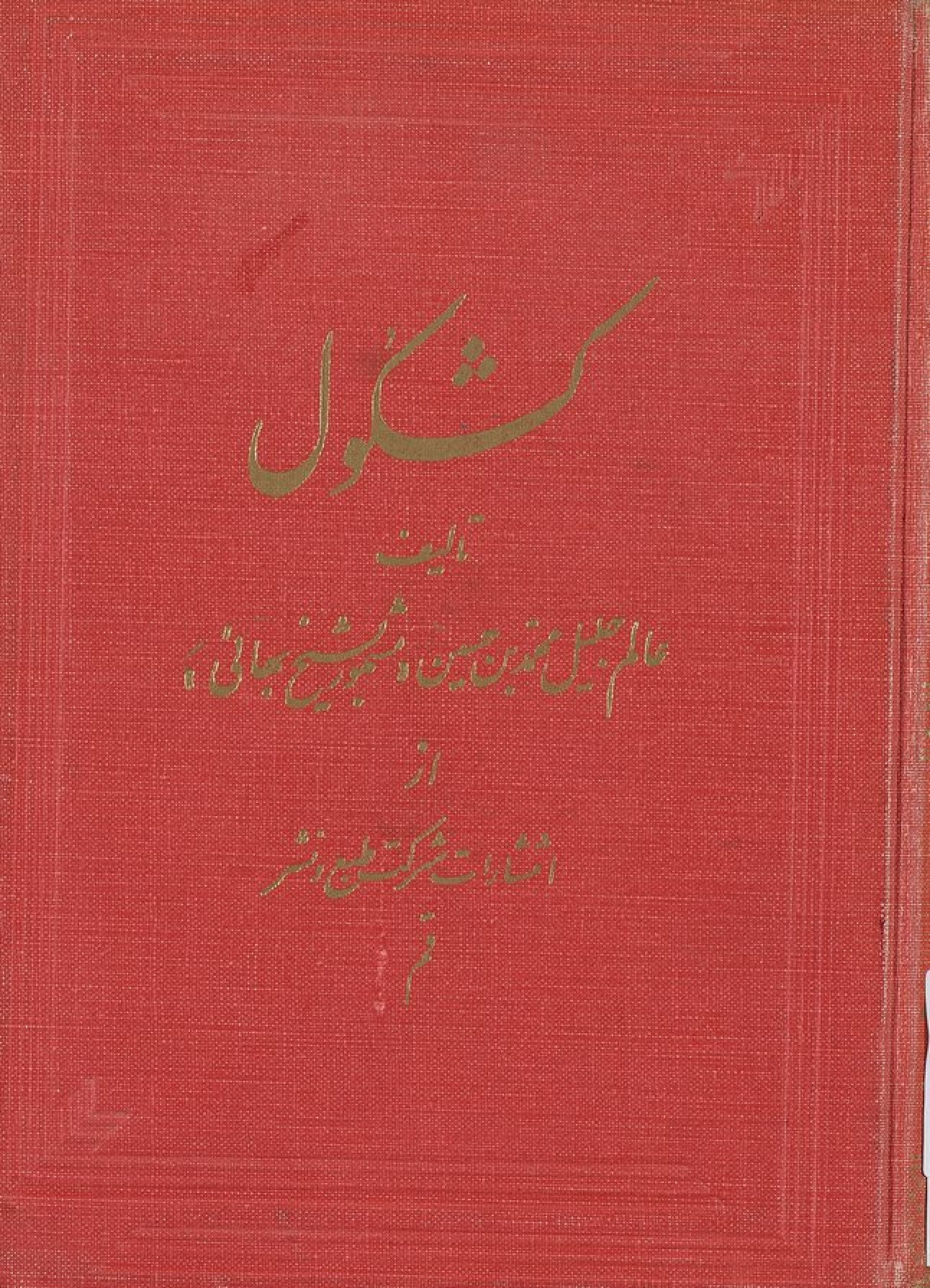
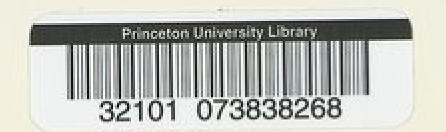
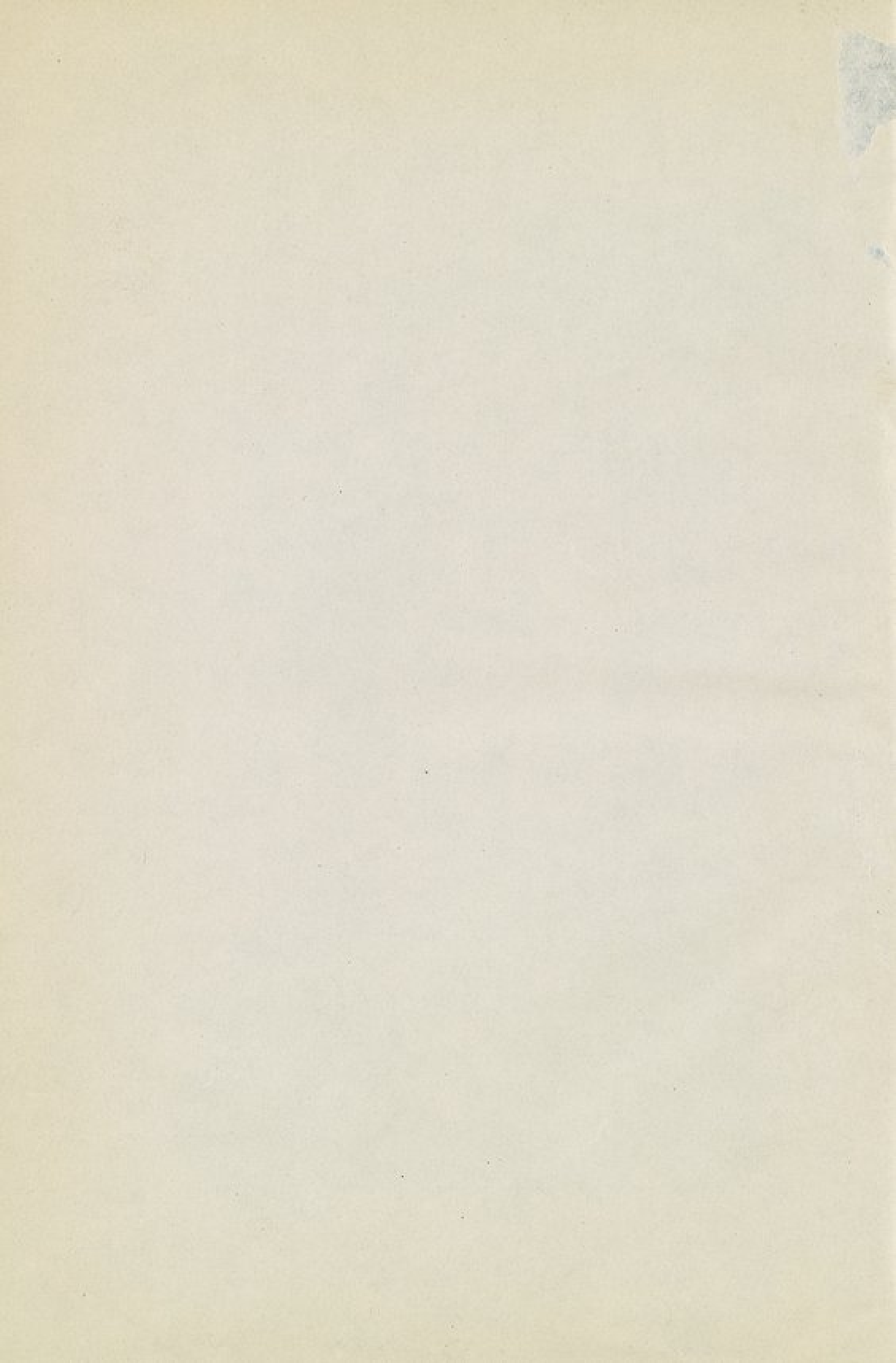

کشکول
تألیف
عالم جلیل محمد بن حسین مشهور به شیخ بهائی (ره)
از
انتشارات شرکت طبع و نشر
قم

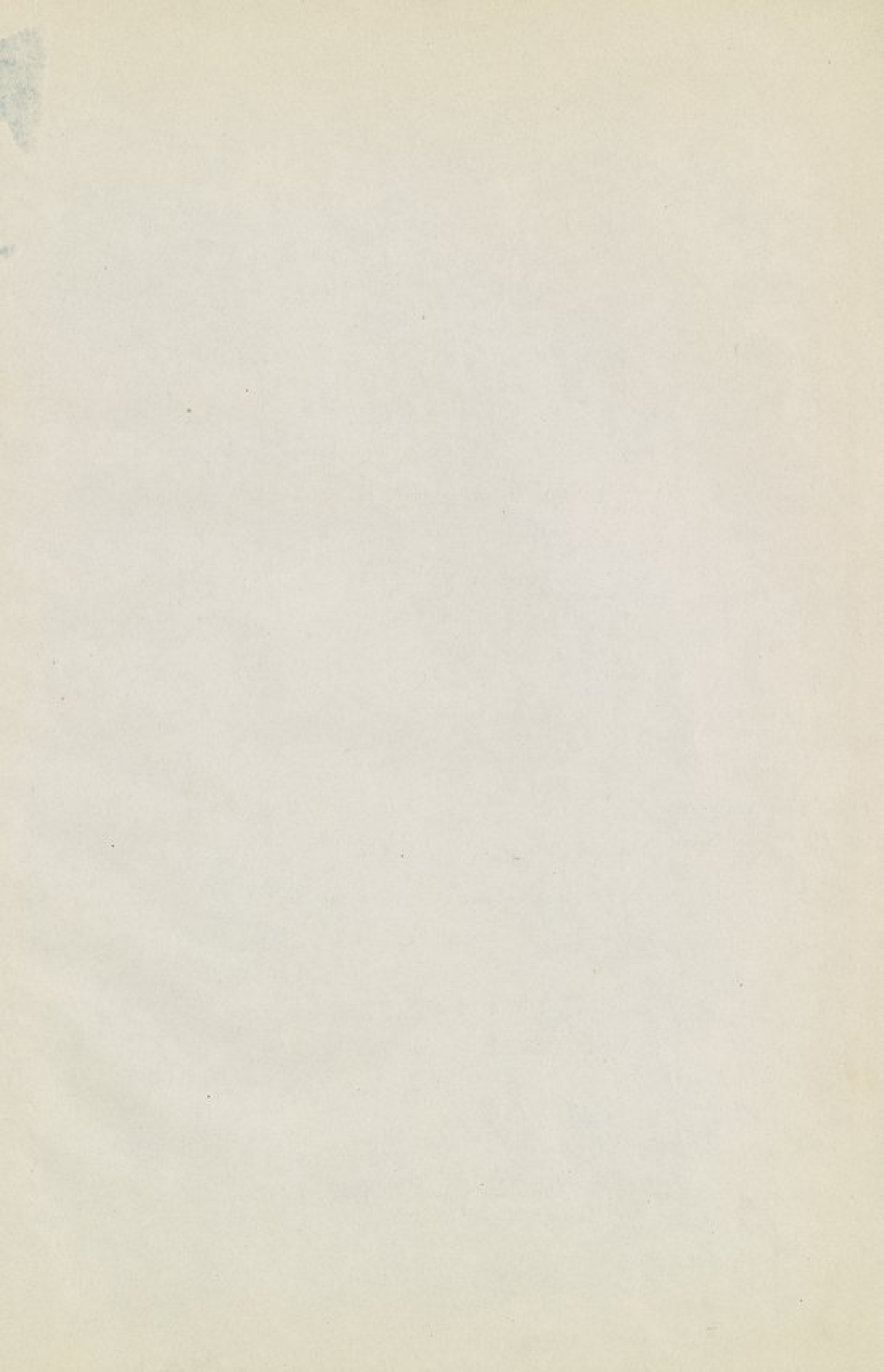
2264
.112
.352
1958
juz' 2

2264.112.352.1958 juz' 2
'Amili, Baha' al-Din Muhammad
ibn al-Husayn
(Kashkul)

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE


Princeton University Library
32101 073838268





الجزء الثانی

الكشكول

للشيخ الجليل محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي

المشهور بالشيخ البهائي رحمة الله عليه

المتوفى سنة ١٠٣٠

صححه و علق عليه

العالم الربانی و الفاضل الصمدانی

حجة الاسلام الحاج میرزا محمد صادق نصیری

حقوق الطبع والتقليد بهذا الصورة و بالتعاليق والحواشی

وغيرها من الخصوصيات محفوظة

«از انتشارات شرکت طبع و نشر قم»

چاپخانه دار العلم قم

2264
.112
.352
1958
juz' 2

الجلد الثالث

من الكشكول

للشيخ البهائى ره

بسم الله الرحمن الرحيم

في النهج : أنه لقيه (١) عليه السلام عند مسيره الى الشام دهاقين الانبار ، فترجلوا واشتدوا بين يديه ، فقال: ماهذا الذى صنعتموه ؟ فقالوا خلق مـنا نعظم به امرنا ، فقال: والله

---

(١) ذكره فى النهج فى باب الحكم والكلمات القصار من كلامه عليه السلام ، الدهاقين جمع دهقان وهو زعيم الفلاحين فى العجم ويطلق على التاجر ورئاسة اقليم ايضا والظاهر انه معرب دهگان .

والانبار من بلاد العراق ترجلوا: نزلوا عن خيولهم مشاة واشتدوا: اسرعوا . لتشقون بضم الشين وتشديد القاف من المشقة وتشقون الثانية بسكون الشين من الشقاوة والدعة بفتحتين : الراحة .

اقول : وقد نهى على عليه السلام وهو مظهر التوحيد وامام الموحدين عن هذا الخلق الرذيل والخضوع والتذلل امام مخلوق ضعيف محتاج لايقدر لنفسه نفعا ولاضررا لما فيه نوع من اظهار التعبد غير اللايق الا لله .

مایتنفع به امر اؤکم ، وأنکم اتشقون به علی انفسکم فی دنیاکم ، وتشقون به فی اخرتکم وما اخسر المشقة وراء ها العقاب، واربح الدعة معها الامان من النار .

قال القطب الراوندی فی شرح الشهاب: الاولی ان یقال: صلی الله علیه و آله لان العطف علی الضمیر المجرور بدون اعادة الجار ضعیف ، واذا قیل صلی الله علی محمد ، فالاولی ان یقال: و آل محمد، ولا یعاد الجار لیکون الکلام جملة واحدة انتهی کلامه ، واقول : اذا اردنا ان یکون الکلام فی الصورة الاولی ایضاً جملة واحدة ، فأنا نقول : واله بالنصب علی أن یکون الواو بمعنی مع، کما قالوه فی نحو مالك وزیداً ، وقد ذکره الکفعمی فی حواشی مصباحه .

من الدیوان المنسوب الی امیر المؤمنین علیه السلام :

دواءك فیك و ما تشعر (۲) ✲ و داءك منك و تستنکر

---

* مع ان الشایع المتداول فی زماننا یخضعون للامراء والرؤسا اشدوا کثر من هذا، و یضعون وجوههم و نواصیهم تحت اقدامهم و یقبلون ارجلهم و ایدیهم و یظهرون من العبودیة فی الافعال و الاقوال والمکاتیب لواظهروه الله لفازوا بسعادة الدارین، مع النهی الصریح عن اقله، وقد نهی رسول الله (ص) عن قیام الناس لاجله حین وروده علی مجالسهم و قال: لاتقوموا علی کقیام الاعاجم بعضهم علی بعض و فی الکافی فی باب التقبیل عن علی بن مزید قال: دخلت علی عبدالله علیه السلام فتناولت یده فقبلتها فقال: اما انها لاتصلح الا لنبی اووصی نبی و فی روایة اخری بعد تقبیل الید والراس قال الراوی جعلت فداك: ورجلاك (یعنی فاولنی رجلیك حتی اقبلهما) فقال علیه السلام اقسمت اقسمت اقسمت وبقی شیء و بقی شیء و بقی شیء یعنی حلفت ان لا اناول رجلی لاحد یقبلها وهل یمکن ذلك ؟

وفیه ایضا عن ابی عبدالله علیه السلام قال: لایقبل راس احد ولا یده الا رسول الله او من ارید به رسول الله

اقول لعل المراد بمن ارید به رسول الله الائمة المعصومون علیهم السلام کما فی الروایة السابقة و یمکن شموله للعلماء العاملین بعلمهم والمقتبسین من انوارهم فانهم حجج الله و حجج الائمة علیهم السلام علی عباد الله کما فی الروایة المشهورة و لعله هو السر فی عدم نهی العلماء عن هذا النحو من التکریم والاحترام لانه تکریم واحترام فی الحقیقة للنبی والوصی علیه السلام .

فان قلت : وهل یمکن ادخال جمیع ماشاع فی زماننا من الخضوع و التواضع و التذلل و التعبد بانحائه امام ولاة الامر والامراء والرؤسا، تحت عمومات اکرام المؤمن واحترامه المامور به قلت : لا بعد النهی الصریح من اقله فی عدة اخبار .

بل هو ناش من ضعف الایمان بالله او عدمه ، حب الدنیا و لمن فی یده شیء منها ، و لهذا لایری ذلك من اهل الورع و التقوی الا للعلماء العالمین بعلمهم علیهم السلام لانهم حجج الله علی عباده ، و ورثه الانبیاء

(۲) و لهذه الا شعار توجیهات لطیفة مذکورة فی کلمات الحکماء والعرفا، و کتب الاخلاق لایسعها المقام .

و تحسب أنك جرم صغير ☆ و فيك انطوى العالم الاكبر

و أنت الكتاب المبين الذى ☆ بـأحرفه يظهر المضمر

(و منه)

اقبل(١)معاذير من يأتيك معتذراً ☆ ان بر عندك فيما قال اوفجرا

فقد اطاعك من ارضاك ظاهره ☆ وقد اجلك من يعصيك مستترا

(و منه)

اعا ذلتى على اتعاب نفسى ☆ ورعيى(٢)فى السرى روض السهاد

اذا شام(٣) الفتى برق المعالى ☆ فاهون فائت طيب الرقاد

---

(١) وهذا يضامن محامد الشيم ومحاسن الاخلاق فمن نظر الى سيرة النبى صلى الله عليه و آله، وقبوله عذر المعتذرين، وعفوه عن المجرمين، سيما فى فتح مكة، وسائر الغزواة، وسيرة الائمة المعصومين عليهم السلام، ازاده تعجبا و حيرة و ،الايات والاخبار فى ذلك فوق حد الاحصاء، لايسعها مجلد ضخمة؛ و نكتفى فى ذلك برواية لطيفه رواها صاحب الكشاف فى قصة يوسف الصديق عليه السلام «ج٣ ص٢٩٢ ط مصر الاخير» روى فى الكشاف : ان اخوة يوسف لما عرفوه ارسلوا اليه : انك تدعونا الى طعامك بكرة وعشية، و نحن نستحيى منك لما فرط منا فيك، فقال يوسف، اهل مصر وان ملكت فيهم، فانهم ينظرون الى بالعين الاولى، ويقولون : سبحان من بلغ عبداً بيع بعشرين درهماً ما بلغ ؟! ولقد شرفت الان بكم، وعظمت فى العيون حيث علم الناس انكم اخوتى، وانى من حفدة ابراهيم «ع» انتهى، وقال : لاتثريب عليكم يغفر الله لكم، انظر الى هذه الشيمة الكريمة من يوسف الصديق وابيه ع، والى سيرة ائمتنا المعصومين، وعفوهم عمن شتمهم وظلمهم، والى قصة الحر الرياحى مع مولينا البسط الشهيد عليهم السلام، واعلم ان هذا من خواص النفوس الشريفة الكريمة الكلمة المتخلقة باخلاق الله

و نعم ما قيل: قلت ثقلت اذ اتيت مراراً • قال ثقلت كاهلى بالايادى

قلت طولت قال لا بل تطولت • قلت ابرمت قال حبل ودادى

(٢) الرعى : السرح ومراقبة النجوم . السرى : السير فى الليل .

(٣) شام : تطلع نحوه ببصره ونظر الى البرق اين يتوجه ؛ اقول : وهذا نظير قوله عليه السلام فى الديوان المنسوب : تروم العز ثم تنام ليلا • تغوص البحر من طلب اللالى

نعم هو كذلك فانا اهل الدنيا لا ينامون الليل و يتكبدون المشاق لطلب متاع قليل من حطام الدنيا وزخرفها

قال فى النهج : فانى لا اعلم كالجنة نام طالبها ولا كالنار نام هاربها وفى الحديث القدسى المروى مسنداً فى الجواهر السنيه كذب من يدعى انه يحبنى و اذا جاءه الليل ينام عنى اليس كل محب يحب خلوة حبيبه ؟!

(ومنه)

النفس تبكي على الدنيا وقد علم ✡ أن السلامة فيها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها ✡ الا التي كان قبل الموت بانيها

(ومنه)

اغتنم ركعتين زلفى الى الله ✡ اذا كنت فارغاً مستريحاً
واذا ماهمت بالقول في الباطل ✡ فاجعل مكانه تسبيحاً

من كلامهم : من كرمت نفسه عليه، هانت الدنيا في عينيه ،

قال ارسطو للاسكندر وهو صبي : اذا وليت الملك فاين تضعني ؟ فقال حيث تضعك طاعتك ،

(لله درمن قال)

خذ من صديقك ما صفا ✡ ودع الذي فيه الكدر
فالعمر اقصر من معاتبه ✡ الصديق على الغير

(الصلاح الصفدي مضمنا)

رب العذار فظن منه لايمي ✡ إني اكون عن العزام بمعزل
لاكان ذاك فأنني من معشر ✡ لايسئلون عن السواد المقبل

قال امير المؤمنين عليه السلام ليس بلد بأحق بك من بلد ، خير البلاد ما حملك •

قال الامام في كتاب الاربعين: اختلفوا في أن ضمير النكرة نكرة او معرفة، في مثل قولك: جاءني رجل وضربته، فقال بعضهم : أنه نكرة، لان مدلوله كمدلول المرجوع اليه وهو نكرة. فوجب أن يكون الراجع ايضاً نكرة، اذا التعريف والتنكير باعتبار المعنى و قال قوم أنه معرفة، وهو المختار، والدليل عليه أن الهاء في ضربته، ليست شايعة شياع رجل لانها تدل على الرجل الجائي خاصة، لاعلى رجل، والذي يحقق ذلك انك تقول: جاءني رجل ثم تقول :اكرمني لرجل ،ولا تعني بالرجل سوى الجائي: ولاخلاف في ان الرجل معرفة ،

فوجب أن يكون الضمير معرفة ايضاً، لانه بمعناه، ويعلم من هذا جواب شبهة من زعم أنه نكرة اعني قوله، لان مدلوله كمدلول المرجوع اليه؛ هذه المسئلة من مسائل النحو لمورده في هذا الكتاب الكلمة الطيبة، صدقة الصدقة على القرابة صدقة وصلة.

وفي الحديث: اذا دخلت الهدية من الباب، خرجت الامانة من الكوة(١)

العاقل من يعمل في يومه لغده، قبل أن يخرج الامر من يده

رأى مالك بن دينار، غراباً يطير مع حمامة فعجب، وقال اتفقا وليسا من شكل واحد، ثم وقعا على الارض فاذا هما اعرجان، فقال من هيهنا من العصمة(٢) تعذر المعاصي.

حجة الاسلام أبو حامد محمد الغزالي هو تلميذ امام الحرمين، اشتغل عليه في نيشابور مدة، وخرج منها بعد موته، وقد صار ممن تعقد عليه الخناصر، ثم ورد بغداد فاعجب به فضلاء العراق واشتهر بها، وفوض اليه تدريس النظامية، وكان يحضر مجلس درسه نحو ثلثمأة من الاعيان المدرسين في بغداد، ومن ابناء الامراء اكثر من مأة، ثم ترك جميع ذلك وتزهد وأثر العزلة واشتغل بالعبادة، واقام بدمشق مدة، وبها صنف الاحيا، ثم انتقل الى القدس ثم الى مصر واقام بالاسكندرية، ثم القى عصاه بوطنه الاصلي طوس واثر الخلوة وصنف الكتب المفيدة ونسبته الى غزالة قرية من قرى طوس، حكى بعض الصلحاء قال رأيت الغزالي في البرية وعليه مرقعة وبيده ركوة وعصاه فقلت: ايها الامام اليس تدريس العلم ببغداد خيراً من هذا؟ فنظر الى نظر الازدراء وقال: لما بزغ بدار السعادة من فلك الارادة وجنحت شمس الاصول الى مغادب الوصول.

تركت هوى ليلى وسعدى بمنزل ☆ وعدت الى مصحوب اول منزل
ونادت بي الاشواق مهلا فهذه ☆ منازل من تهوى رويدك فانزل

وبعد اعتزاله كتب اليه الوزير نظام الملك يستدعيه الى بغداد، فأبى وكتب اليه جواباً شافياً ربما تذكر هنا اول من ثالثه الاصول (٣) نريد ان نجد مركز دائرة «اب» فنعلم

---

(١) الكوة بالضم والفتح: الخرق في الحايط. لعل المراد من خروج الامانة من الكوة، ان الانسان اذا قبل الهدية من شخص ينقاد له فيما يقول ولا يتيسر له ان يكون اميناً لان الانسان عبيد الاحسان وروى: ان النبي صلى عليه واله كان يقول في دعائه: اللهم لا تجعل للفاسق على يدا.

(٢) يعني ان اتفاق غير المجانسين على الطيران من جهة العجز عن المفارقة، كما ان اغلب الناس لا يعصون الله من جهة عدم القدرة على المعصية.

(٣) والعمدة في اثباته دليل الخلف، هكذا: نرسم على الدائرة وتر أو ننصفه ونقول: ان هذا

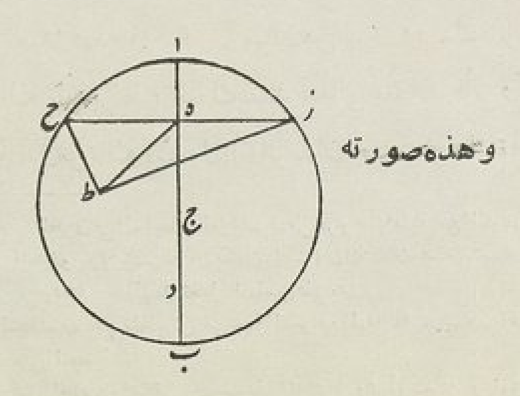
على محيطها نقطتى «ح» و«ز» ونصل «حز» وننصفه على «ه» ونخرج من «ه» عليه عمودا قاطعا للمحيط فى الجهتين على «اب» وننصف «اب» على «ج» فهو المركز والا فليكن المركز «ط» ونصل «طح ط» «ه ط ز» فمثلثا «طه ح» «طه ز» متساوى اضلاع النظاير فزاويتا «طه ح» «طه ز» منهما متساويتان قائمتان، وكانت زاويتا «ب ه ز» «ب ه ح» قائمتين هذا خلاف، فاذن لا مركز غير نقطة «ج» وقد تبين منه انه لا تتقاطع وتران على قوائم وتنصف احدهما الآخر الا ويجوز احدهما بالمركز، وبعبارة اخرى لا يخرج عمود من منتصف وتر الا ويمر بالمركز قال المحرر: اقول وان فرض المركز على «د» غير نقطة «ح» كان الخلف من جهة اخرى وهى انتصاب الخط فى موضعين هما «ج د»

---

*المنصف قد مر على المركز قطعاً فى نقطة كذا ، او لا فلابد ان يكون المركز نقطة فى خارج المنصف ونصل المنصف الى هذه النقطة فيلزم الخلف، الى آخر ماذكره المؤلف ره وان اردت توضيحا ازيد من هذا فنقول :

براى پيدا كردن مركز دايره ازوسط وتر (زح) كه نقطه ه ميباشد خطى بر وتر عمود ميكنيم تا دايره را در نقاط «ا و ب» قطع كند، وسط خط «اب» مركز دايره است، اگر مركز «ج» نباشد، ممكن است «ط» يا «د» مركز باشد اگر «ط» مركز باشد، «طز» = «طح» است، و مثلث «طحه» و «طحز» مساوى ميشوند، زيرا «زه» = «حه»، و (طه) در هر دو مشترك است ، و (طز = طح) ضلعهاى دو مثلث نظير بنظير مساويند، از تساوى دو مثلث نتيجه ميشود دو زاويه مجاور (طحه) و (طحز) مساويند، چون مجموع اين دو زاويه ۱۸۰ درجه است، هر كدام يك قائمه ميشوند ، در اينصورت (طه) بر خط (زح) عمود ميشود ، و چون دو خط عمود بر يك خط موازيند بايد (طه) و (به) كه هر دو بر «زح» عمودند ، موازى باشند ، و نميتوانند در نقطه (ه) مشترك باشند ، و الا از يك نقطه دو عمود بر خط مستقيم رسم ميشود كه غير ممكن است .

اگر نقطه (د) مركز باشد بايد، «دب = اد» باشد يعنى (د) وسط (اب) ميباشد چون يك خط فقط در يك نقطه نصف ميشود ، و قبلا گفتيم «ج» وسط (اب) است ، بايد (د) بر روى «ج» منطبق بشود پس ناچار نقطه (ج) بايد مركز دايره باشد ، پس هر وتر فقط يك عمود منصف دارد كه از مركز دايره ميگذرد) :



(للشيخ بن الفارض)

خفف السير واتئد (١) ياحادى ✡ انما أنت سائق بفؤادى
ماترى العيس بين سوق وسوق ✡ الربيع الربوع غرثى صوادى (٢)
لم تبق لها المهامة (٣) جسما ✡ غير جلد على عظام بوادى
وتحفت اخفافها فهى تمشى ✡ من جواها فى مثل جمر الرماد
وبراها (٤) الونى فحل براها ✡ خلها ترتوى ثماد الوهاد
شفها الوجدان عدمت رواها (٥) ✡ فاسقها الوحد من حفار المهاد
عمرك الله ان مررت بوادى ✡ ينبع فالد هنا فبدر غادى
وسلكت النقى فا و دن و دان ✡ الى رابغ الروى الثماد
وقطعت الحرار عهداً الجيمات ✡ قديد مواطن الا مجاد
وتداينت من خليص فعسعان ✡ فمر الظهران ملقى البوادى
ووردت الجموم فالقصر فالدكباء ✡ طراً مناهل الوراد
واتيت التنعيم فالزاهر الزاهر ✡ نوراً الى ذرى الاطواد
وعبرت الحجون واجتزت فاخترت ✡ ازد ياراً مشاهد الاوتاد
وبلغت الخيام فابلغ سلامى ✡ عن حفاظ (٦) عريب ذاك النادى
وتلطف واذكر لهم بعض مابى ✡ من غرام مالى له من نفاد
يا اخلاى هل تعود التدانى ✡ منكم بالحمى بعود رقادى
ما امر الفراق ياجيرة الحى ✡ واحلى التلاق بعد انفراد

---

(١) اتئد من وأد بمعنى التأنى

(٢) الغرث : الجوع .

(٣) المهامه جمع المهمه : المفازة والبلد المقفر والامتناع عن السفر .

(٤) براه : لحت الونى : الضعف والاعياء الثماد جمع الثمد بالفتح : الماء القليل والموضع الذى يجتمع فيه الماء .

(٥) شف : رق فظهر ورائه وشفه المرض : اوهنه ولعل المراد من الوجدان : الليل والنهار الوخد : سرعة البعير فى سيرة وفى بعض النسخ بالجيم بمعنى الحب اقول : وباقى الاشعار مشتمل على اسام المواضع والامكنة الكثرة لامجال ولاجدى للتعرض لهاممان لها شروحا فمن اراد فليراجع اليها

(٦) العريب : الوحيد ويحتمل ان يكون بالغين المعجمة .

كيف يلتذّ بالحيوة معنى ☆ بين احشائه كورى الزناد
عمره و اصطباره فى انتقاض ☆ وجواه وو جده فى از دياد
فى قرى مصر جسمه والاصيحاب ☆ شاماً و القلب فى اجياد
ان تعدوقفة فويق الضحيرات ☆ رواحاً سعدت بعد بعادى
يادعى الله يومنا با لمصلى ☆ حيث ندعى الاسبيل الرشاد
و قباب الركاب بين العلمين ☆ سراعاً للمازمين غوادى
وسقى جمعنا (١) بجمع ملثاً ☆ ولويلات الحنيف ضوعهادى
من تمنا مالا و حسن مال ☆ فمناى منى واقصى مرادى
يااهيل الحجاز ان حكم الدهر ☆ ببين قضا حتم ارادى
فغرامى القديم فيكم غرامى ☆ ووادى كما عهدتم ودادى
قد سكنتم من الفؤاد سويداه ☆ ومن مقلتى سواء (٢) السواد
يا سميرى روح بمكة روحى ☆ شادياً ان رغبت فى اسعادى
فذراها (٣) سربى وطبى ثراها ☆ وسبيل المسيل وردى وزادى
كان فيها انسى ومعراج قدسى ☆ ومقام المقامى والفتح بادى
نقلتنى عنها الحظوظ فجدت ☆ وا رداتى ولم تدم اورادى
آه لويسمح الزمان بعود ☆ فعسى ان تعودلى اعيادى
قسماً بالحطيم والركن والاستار ☆ و المروتين مسعى العباد
وظلال الجناب والحجر والميزاب ☆ و المستجاب للقصاد
ماشممت البشام الاواهدى ☆ لفؤادى تحيةمن سعاد

(ابن الخيمى)

يامطلباً ليس لى فى غيره ارب ☆ اليك آل التقصى وانتهى الطلب
وماطمحت لمرئى اولمستمع الا ☆ لمعني الى علياك ينتسب

---

(١) وفى بعض النسخ : تخيث ملث
(٢) فى بعض النسخ : محل السواد ،
(٣) فى بعض النسخ : سؤلى .

و مالاني اهلاان تواصلني ☆ حسبي علواًبأني فيك مكتئب
لكن ينازع شوقي تارةادبي ☆ فاطلب الوصل لمايصعب الادب
ولست ابرح في الحالين ذاقلق ☆ نام وشوق له في اضلعي لهب
ومدمع كلما كفكفت ادمعه ☆ صوناًلذكرك يعصني وينكسب
والهف نفسي لويجدي تلهفها ☆ عوناً و واحرباً لوينفع الحرب
يمضي الزمان واشواقي مضاعفة ☆ ياللرجال ولا وصل و لاسبب
يا بارقاًباعالي الرقمتين (١) بلا ☆ لقد حكيت ولكن فانك لشنب
اماحقوق فؤادي فهو عن سبب ☆ وعن حقوقك قل لي ماهو السبب

(للبرهان القيراطي في بادهنج (٢))

بنفسي افدي بادهنجاً موكلا ☆ باطفاء ماالقاه من الى الجوى
اذافتحت في الحرمنه طرايق ☆ اتاني هواه قبل ان اعرف الهوى

(لبعضهم:)

يهجو شخصاً بهداء الثعلب وباسنانه نتؤقيح (٣)

اقول لمعشر جهلوا و غضوا ☆ من الشيخ الكبير و انكروه
هو ابن جلاوطلاع (٤) الثنايا ☆ متى يضع العمامة تعرفوه

(ابن ابي حجله مضمنا)

قل الهلال وغيم الافق يستره ☆ حكيت طلعة من اهواه افابتهج

---

(١) الرقمتين : ظفيرتان فوق قوائم الدابة . ولحمتان تليان باطن ذراعي الفرس لاشعر عليها : واسم لروضتان وقدمر معنى الكلمة في المجلد الاول مراراً . والشنب : الطيب .

(٢) بادهنج : بعد المراجعة باللغات العربية والفارسية ، ينذهوعشرين مجلداً ؤالياس عن الظفر به وجدت في لغة ان بادهنج و بادهلج بمعنى بادگير و بادكش است در ساختمانهاى بلادحاره معمول است

(٣) داءالثعلب : مرض يوجب سقوط الشعر ، النتؤ : علة توجب الورم .

(٤) ابن جلا : يعني معروف . طلاع الثنايا : اشاره الى دائه الموجب لورم اسنانه . قدمر هذان البيتان في المجلد الاول مع توضيحنا .

لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ☆ ذكرت ثم على ما فيك من عوج

(القيراطى فى موسوس)

وموسوس عند الطهارة لم يزل ☆ ابداً على الماء الكثير مواظبا
يستصغر النهر الكبير لذقنه(١) ☆ ويظن دجلة ليس تكفى شاربا

(العرجى فى الوداع)

باتا بأنعم ليلة حتى بدا ☆ صبح يلوح كالاغر الاشقر
فتلازما عند الفراق صبابة ☆ اخذ الغريم بفضل ذيل المعسر

من تضمن البيتين مايحكى أن الحيص بيص الشاعر قتل جرو كلبه ، فاخذ بعض الشعراء كلبة ، وعلق على رقبتها رقعة ، و اطلقها عند باب الوزير فا خذت الرقعة و اذا فيها مكتوب .

يا اهل بغداد ان الحيص بيص أتى ☆ بجراة البسته العار فى البلد
ابدى شجاعته بالليل مجترئا ☆ على جرى ضعيف البطش والجلد
فأنشدت امه من بعد ما احتسبه ☆ دم الابلق عند الواحد الصمد
اقول للنفس تأسياً وتعزية ☆ احدى يدى اصابتنى ولم ترد
كلاهما خلف من بعد صاحبه ☆ هذا اخى حين ادعوه وذا ولدى

والبيتان الاخيران لامراة من العرب قتل اخوها ابنها .

من بعض التواريخ سخط كسرى على بوذرجمهر ، فحبسه فى بيت مظلم ، وامر ان يصفد بالحديد ، فبقى اياماً على تلك الحال ، فأرسل اليه من يسئله عن حاله ، فاذا هو منشرح الصدر ، مطمئن النفس ، فقالوا له : انت فى هذه الحالة من الضيق وتراك ناعم البال؟! فقال: اصطنعت ستة اخلاط وعجنتها ، واستعملتها فهى التى ابقتنى على ما ترون قالو: صف لنا هذه الاخلاط لعلنا ننتفع بها عند البلوى ، فقال : نعم اما الخلط الاول ، فالثقة بالله عز وجل ، واما الثانى فكل مقدر كائن ، واما الثالث فالصبر خير ما استعمله الممتحن

(١) الذقن : المضايقة .

واما الرابع فاذا لم اصبر فماذا اصنع؟ ولا اعين على نفسي بالجزع، واما الخامس فقدا كون اشد مما أنا فيه، واما السادس فمن ساعة الى ساعة فرج، فبلغ ماقاله كسرى، فاطلقه واعزه •

(النظام)

توهمه طرفي فآلم خده ✡ فصار مكان الوهم من خده اثر

فصافحه كفي فآلم كفه ✡ فمن صفح كفي في انامله عقر

ومر بفكري خاطراً فجرحته ✡ ولم ارخلقاً قط تجرح الفكر

يقال أن هـذه الابيات لما بلغ الجـاحظ قال: مثل هذا ينبغـي ان لا يكون الامن الوهم •

عيّر سقراط الحكيم رجل بخمول نسبة(١) وتاه عليه بشرفه ورياسته، فقال له سقراط: اليك انتهى شرف قومك، ومني ابتدء شرف قومي، فانا فخر قومي وأنت عار قومك.

قال فضل بن عياض، الاترون كيف يزوى (٢) الله سبحانه الدنيا عمن يحب الله ويمررها عليهم مرة بالجوع ومرة بالعرى ومرة بالحاجة، كما تصنع الام الشفيقة بولدها تقمطه (٣) بالصبر مرة وبالحضض مرة وانما تريد صلاحه •

لقى المنصور سفيان الثورى، فقال له ما يمنعك ان تأتينا يا ابا عبدالله؟ فقال: ان الله سبحانه نهانا عنكم حيث يقول: «ولاتركنوا الى الذين ، ظلموا فتمسكم النار» ودخل عليه يوماًوقدار سل اليه، فقال له: سل حاجتك؟ قال: اوتقضيها؟ قال: نعم قال: حاجتي ان لاترسل الىّ حتى أتيك ولاتعطيني شيئاً حتى اسالك ثم خرج، فقال المنصور القينا الحب الى العلماء فلقطواه لاما كان من سفيان الثورى

قال ارسطو: الغنى فى الغربة، وطن والفقر فى الوطن غربة اخذه الشاعر فقال:

الفقر فى اوطانه غربة ✡ والمال فى الغربة اوطان

---

(١) تاه عليه: تكبر عليه.

(٢) زوى عنه: صرفه عنه ومنعه.

(٣) مقطه: غاظه. وبالعصا، ضربه. الحضض: الترغيب والاغراء.

(الباخرزى)

قالت وقد فتشت عنها كل من ☆ لاقيته من حاضر او بادى
أنا فى فؤادك فارم طرفك نحوه ☆ ترنى فقلت لها واين فؤادى
ولكم تمنيت الفراق مغالطاً ☆ واحتلت فى استثمار غرس ودادى
وطمعت منها فى الوصال لانها ☆ تبنى الامور على خلاف مرادى

(الرضى)

يا ربع رى الاثل من شرقى كاظمة ☆ قد عاودا لقلب من ذكراك شجانا
اشتم منك نسيما لست اعرفه ☆ اظن ليلاى جرت فيك او دانا

(ابو الطيب)

بابى من وددته فافترقنا ☆ وقضى الله بعد ذاك اجتماعا
وافترقنا حولا فلما اجتمعنا ☆ كان تسليمه علىّ وداعا

(بشار)

سلبت عظامى لحمها فتركتها ☆ انابيب فى اجوافها الريح تصفر
خذى بيدى ثم اكشفى الثوب تنظرى ☆ ضنى جسدى لكننى اتستر
وليس الذى يجرى من العين ماؤها ☆ ولكنها نفس تذوب فتقطر

(وقد ضمن)

بعض المتاخرين البيت الثالث فى الفانوس فقال :

يقول لى الفانوس حين رأيته ☆ وفى قلبه نار من الوجد تسعر
خذوا بيدى ثم اكشفوا الثوب تنظروا ☆ ضنى جسدى لكننى اتستر

(وفيه)

أنظر الى الفانوس تلق متيماً ☆ ذرفت على فقد الحبيب دموعه
احيى لياليه بقلب مضرم ☆ وتعد من تحت القميص ضلوعه

وكان ابو الشمقمق الشاعر الظريف المشهور قد لزم بيته لاطمار رثة(١) كان يستحيى ان يخرج بها بين الناس ، فقال له بعض اخوانه يسئله عما رأى من سوء حاله: ابشر يا ابا الشمقمق، فقد روى ان العارين في الدنيا هم الكاسون يوم القيمة، فقال: ان كان ذلك حقاً فوالله لاكون بزازا يوم القيمة

من كلام الحكماء لان اترك المال بعد موتى لاعدائى خير من ان احتاج في حيوتي لا صدقائى ، عد واذا لقيك سألك خير من صديق اذا افتقرت اليه تسأله: اذا احتاج اليك عدوك أحب بقاءك و اذا استغنى عنك صديقك هان عليه لقائك ، كل الدنيافضول الاخمساً : خبز تشبع به وماء ترويه و ثوب تستتر به ، وبيت تسكنه ، وعلم تستعمله .

(لبعضهم)

كم من قوى قوى في تقلبه	☆	مهذب الرأى عنه الرزق منحرف
وكم ضعيف ضعيف في تقبله	☆	كأنه من خليج البحر يغترف
هذا دليل على ان الاله له	☆	في الخلق سر خفي ليس ينكشف

(شعر)

قلت للمعجب لما	☆	قال مثلي لا يراجع
يا قريب العهد بالمخرج	☆	لم لا تتواضع

قال المحقق الطوسي في التجريد: في برهان تناهي (٢) الزاوية الابعاد: و لحفظ النسبة بين ضلعى الزاوية وما اشتملا عليه مع وجوب اتصاف الثاني به ، والشارح الجديد طول الكلام في حل هذا المقام، ثم اعترض اخيراً بأن هذا البرهان انما يتم دليلا على امتناع لاتناهي الابعاد من جميع الجهات اوفي جهتين ، ولايدل على امتناعه في جهة واحدة و لوجوز مجوز اسطوانة غير متناهية ، لم يتم انتهى كلامه .

---

(١) الطمر: الثوب البالي . والرث ايضا الثوب البالي

(٢) ذكره في الفصل الثالث من احكام الجسم وهو البرهان السلمي المعروف المذكور في كتب الحكمة واشرنا اليه في المجلد الاول من الكتاب ، والمراد من الشارح الجديد هو الفاضل القوشجي وحيث كان كلامه و نقضه وابرامه طويلا، طوينا عن ذكره كشحاً فمن اراده فليطلبه بموضعه

واكاتب الاحرف فيه نظر، فانه يمكن حمل كلام المحقق على وجه يدل على امتناع اللاتناهي في جهة واحدة ايضاً، و العجب أن جميع الشارحين والمحشين غفلوا عنه ، و تقريره أنه: لو فرض اسطوانة غير متناهية مثلا لفرضنا خطاً ذاهباً في طولها الى غير النهاية و آخر في عرضها عموداً عليه ولا شك أن لهما نسبة الى ما اشتملا عليه اعني : الضلع الثالث الذي يتم به المثلث القائم الزاوية في الفرض المذكور، لان مربعه يساوي مربعيهما بشكل العروس(١) ، وهذه النسبة محفوظة مهما امتد الخط الطولي ، والثالث متناه، لانحصاره بين حاصرين، فالاول اولى بالتناهي فافهم، وحينئذ فنقول: هذه الصورة داخلة(٢) في كلام المصنف لانه لم يعين النسبة ولا قال ان الا نفراج بقدر الامتداد، ولا فرض ذهاب الضلعين الى غير النهاية فجميع الصور داخلة في كلامه، و عبارته في نهاية السداد والله ولي الرشاد .

«ن التشبيه الواقع في الحركات والسكنات قول ابن مكنسه وهو بديع :

ابريقنا عاكف على قدح ✫	كأنه الام ترضع الولدا
اوعابد من بني المجوس اذا ✫	توهم الكأس شعلة سجدا

اول ما ينتبه العبد للعبادة ، ويستيقظ من سنة الغفلة وتتوق نفسه الى الانخراط في سلك السعداء يكون بحضرة سماوية، و جذبة(٣) الهية وتحريك رباني وتوفيق سبحاني وهو المعني ، بقوله تعالى :«افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه» و المشار اليه في كلام صاحب الشرع بقوله: ان النور اذا دخل القلب انفسح و انشرح، فقيل يارسول الله هل لذلك علامة يعرف بها؟ فقال التجافي عن دار الغرور ، والانابة الى دار الخلود ؛ و الاستعداد للموت قبل نزوله .

---

(١) قدمر توضيح شكل العروس في المجلد الاول وهو المثلث القائم الزاويه وأن الضلع المقابل بالزاوية القائمة المسمى بالوتر، مربعه اعني مضروبه في نفسه يساوي مجموع مربعي الضلعين الاخرين ولله در شيخنا الاجل، قد اشار في توجيه الدليل الى نكتة دقيقة لا تخطر الى قلب احد الا وحدي منهم، فانهم ان كنت من اهل الدقة والذكاء.

(٢) نعم هي داخلة ولكن لا يفهمه الا ذو ذهن وقاد .

(٣) ويسمى في الاصطلاح بالمجذوب السالك واشير اليه في دعاء العرفة ان تتبع الاثار توجب بعد المزار و اجذبني بجذبة حتى اصل اليك . وفي الايات و الاخبار تلويحات كثيرة اليه و نطاق الكلام واسع .

(للمهمات و الملمات)

يامن تحل به عقد المكاره، ويامن يفثا(١) به حد الشدائد، ويامن يلتمس منه المخرج الى روح الفرج، ذلت لقدرتك الصعاب، وتسببت بلطفك الاسباب، وجرى بقدرتك القضاء، ومضت على ارادتك الاشياء، فهي بمشيئتك دون قولك مؤتمرة وبارادتك دون نهيك منزجرة، أنت المدعو للمهمات و أنت المفزع في الملمات، لايندفع منها الاما دفعت، ولا ينكشف منها الا ما كشفت، وقد نزل بي يارب ماقد تكادني ثقله، والم بي ما قد بهضني (٢) حمله و بقدرتك اوردته علي، وبسلطانك وجهته الي فلا مصدر لما اوردت، ولا صارف لما وجهت، ولا فاتح لما اغلقت، ولا مغلق لما فتحت، ولا ميسر لما عسرت، ولا ناصر لمن خذلت فصل على محمد واله وافتح لي يارب باب الفرج بطولك، واكسر عني سلطان الهم بحولك و انلني حسن النظر فيما شكوت واذقني حلاوة الصنع فيما سئلت، و هب لي لدنك رحمة وفرجاً هنيئاً و اجعل لي من عندك مخرجاً وحياً، (٣) ولا تشغلني بالاهتمام عن تعاهد فروضك، و استعمال سنتك، وموالات اوليائك ومعادات اعدائك فقد ضقت لما نزل بي يارب ذرعاً وامتلات بحمل ما حدث علي هماً، وأنت القادر على كشف ما منيت به، و دفع ما وقعت فيه، فافعل بي ذلك وان لم أستوجبه منك، ياذا العرش العظيم . (٤)

(للحاجات)

أللهم يا منتهى مطلب الحاجات، ويامن عنده نيل الطلبات، ويامن لا يبيع نعمه بالاثمان، ويامن لايكدر عطاياه بالامتنان، ويا من يستغنى به، ولا يستغنى عنه ويامن يرغب اليه

---

(١) يفثا به : ينكسر به حدته ويسكن به غليانه .

(٢) بهضني : اثقلني .

(٣) الوحي : السريع .

(٤) نقل في هامش الطبع الاخير طريقين لختم هذا الدعاء الشريف، احدهما : ان يشرع في يوم السبت ويقرء

(٣) مرات ، وفي يوم الاحد (٥) مرات ، وفي يوم الاثنين (٧) مرات وفي يوم الثلثا (٩) مرات ، وفي الاربعاء (١١) مرة ، وفي الخميس (١٣) مرة وفي الجمعة (١٥) مرة .

وثانيهما : ان يبدء به يوم الاثنين ، ويقرء مرة واحدة ، وفي يوم الثلثا ثلاث مرات ، وفي الاربعا خمساً ، وفي الخميس سبعاً ، وفي الجمعة تسعاً ، وفي السبت احدعشر مرة ، وفي يوم الاحد ثلث عشر مرة.

اليه ولا يرغب عنه، ويا من لاتفنى خزائنه المسائل ، ويامن لاتبدل حكمة الوسائل ، ويامن لاينقطع عنه حوائج المحتاجين ، ويامن لا بعينه دعاء الداعين تمدحت بالغناء عن خلقك، و أنت اهل الغنى عنهم، ونسبتهم الى الفقر وهم اهل الفقر اليك، فمن حاول سد خلته من عندك، و رام صرف الفقر عن نفسه بك، فقد طلب حاجته من مظانها ، واتى طلبة من وجهها، ومن توجه بحاجة الى احد من خلقك اوجعله سبب نجحها دونك ، فقد تعرض منك للحرمان ، و استحق من عندك فوت الاحسان، اللهم ولى اليك حاجة قدقصر عنها جهدى ، و تقطعت دونها حيلى وسولت لى نفسى، رفعها الى من يرفع حوائجه اليك ، ولا يستغنى فى طلباته عنك و هى زلة من زلل الخاطئين ، وعثره من عثرات المذنبين، ثم انتبهت بتذكيرك لى من غفلتى، و نهضت بتوفيقك من زلتى، ورجعت بتسديدك عن عثرتى ، وقلت سبحان ربى كيف يسئل محتاج محتاجاً ؟ وأنى رغب معدم الى معدم، فقصدتك يا الهى بالرغبة ، و اوفدت عليك رجائى بالثقة بك، وعلمت أن كثير ما اسألك يسير فى وجدك، وان خطير ما استوهبك حقير فى وسعك، وأن كرمك لايضيق عن سؤال احد، وأن يدك بالعطايا اعلى من كل يد، اللهم فصل على محمد وآله، واحملنى بكرمك على التفضل، ولاتحملنى بعدلك على الاستحقاق، فما انا باول راغب رغب اليك فاعطيته، وهو يستحق المنع ، ولا بأول سائل سئلك ، فافضلت عليه، وهو يستوجب الحرمان، اللهم صل على محمد وآله ، وكن لدعائى مجيباً ، ومن ندائى قريباً ، و لتضرعى راحماً ، ولصوتى سامعاً ولا تقطع رجائى عنك ، ولاتبت سببى منك ولا توجهنى فى حاجتى هذه وغيرها الى سواك ، وتولنى بنجح طلبتى وقضاء حاجتى ونيل سؤلى، قبل قبل زوالى عن موقفى هذا بتيسيرك الى العسير ، وحسن تقديرك فى جميع الامور ، و صل على محمد وآله صلوة دائمة نامية ، لاانقطاع لابدها ولا منتهى لامدها، واجعل ذلك عوناً لى ، وسبباً لنجاح طلبتى ، أنك واسع كريم ومن حاجتى يارب كذا وكذا ، وتذكر حاجتك ثم تسجد، وتقول فى سجودك، فضلك آنسى، واحسانك دلنى، فاسئلك بك وبمحمد وآله صلواتك عليهم، ان لاتردنى خائباً

(دعاء احتجاب)

اللهم انى اسئلك يامن احتجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه ، يامن تسربل بالجلال و

الكبرياء واشتهر بالتجبر في قدسه، يامن تعالى بالجلال والكبرياء في تفرد مجده ، يامن انقادت الامور بازمتها طوعاً لامره ، يامن قامت السموات والارض مجيبات لدعوته ، يا من زين السماء بالنجوم الطالعة وجعلها هادية لخلقه، يامن انار القمر المنير فى سواد الليل المظلم بلطفه، يامن انار الشمس المنيرة وجعلها معاشاً لخلقه وجعلها مفرقة بين الليل و النهار لعظمته ، يامن استوجب الشكر بنشر سحائب نعمه أسئلك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وبكل اسم هو لك سميت به نفسك ، واستأثرت به فى علم الغيب عندك وبكل اسم هو لك أنزلته فى كتابك اواثبته في قلوب الصافين الحافين حول عرشك فتراجعت القلوب الي الصدور عن البيان باخلاص الوحدانية وتحقق الفردانية مقرة لك بالعبودية وأنك أنت الله أنت الله أنت الله لا اله الا أنت و اسئلك بالاسماء التي تجليت بها للكليم على الجبل العظيم فلما بدأ شعاع نور الحجب من بهاء العظمة خرت متد كدكة لعضمتك وجلالك وهيبتك وخوفاً من سطوتك راهبة منك فلا اله الا أنت ، فلا الله الا أنت فلا اله الا انت و اسئلك بالاسم الذى فتقت به رتق عظيم جفون عيون الناظرين الذى به تدبير حكمتك وشواهد حجج انبيائك يعرفونك بفطن القلوب وأنت فى غوامض مسرات سرائر الغيوب اسئلك بعزة ذلك الاسم، ان تصلى على محمد و آل محمد وان تصرف عنى وعن اهل حزانتى (١) وجميع المؤمنين والمؤمنات، جميع الافات والعاهات (٢) والاعراض و الامراض والخطايا، والذنوب، والشك والشرك ،والكفر ،والنفاق، والشقاق، والضلالة والجهل، والمقت والغضب، والعسر والضيق، وفساد الضمير وحلول النقمة وشماتة الاعداء وغلبة الرجال، أنك سميع الدعاء لطيف لما تشاء .

قال بعضهم

لسنا على يقين من تشخيص مقدار ما نبصره ولا نقدر على تشخيص حجمه الذى هو عليه فى نفس الامر وليس البصر مأموناً على ذلك ولا موثوقا بصدقه، لان المرئى كلما ازداد قرباً ازداد عظما فى الحس وكلما بعد ازداد صغراً واما حالة توسطه فى القرب والبعد ،

---

(١) الحزانة : عيال الرجل الذين يتحزون و يهتم بامرهم .

(٢) العاهة : الافته وكل مايفسد ماصابه .

فلسناعلى يقين من أن حجمه فى الواقع، هوحجمه المرئى فيها على أنا نحدس ان الهواء المتوسط بينناوبين البصرموجب لرؤية حجمه اعظم . فلعله لوتحقق الخلاء لكان يرى اصغر . (١)

للمعلم الثانى ابونصر الفارابى

اخى خل حيز ذى باطل　　وكن و الحقائق في حيز

فمانحن الاخطوط وقعن　✿　على نقطةوقع مستوفز(٢)

ينافس هـذا لهذا على　✿　اقل من الكلم الموجز

محيط السموات اولى بنا　✿　فماذاالتنافس فى المركز

صرح كثيرمن محققى ائمةالمعانى(٣)ان النفى انمايتوجه الى القيد اذا صح كون القيدقيداً فى الاثبات واماإذالا فلا فاذاقلت زيدلايحب المال محبة للفقرمثلا، لم يكن النفي متوجهاً الى القيد بل يتوجه الى الاصل الحكم بخلاف مالوقيل : زيدلايحب المال خوفاً من الفقر فانه يتوجه النفي الى القيد كأنه ادعى شخص انزيداً يحب المال لاجل خوفه من الفقر فتنفي أنت هذا وتقول : أن زيدالايحب المال مخافة الفقر فيكون مفاد هذا أن زيدا وان احب المال فليس لخوف الفقر بل لشيء اخر كالبذل علي الاخوان مثلا كمالايخفى وعلى هذا فلااحتياج الي تأويل قول من قال : لم ابالغ فى اختصار لفظه تقريباً للتعاطيه بقوله اى تركت المبالغة كما وقع في المطول وغيره تأمل

في اجراء الماء من القنوات ومعرفة الموضع الذى يسيرفيه على وجه الارض . تقف على راس البئر الاول وتضع العضادة على خط المشرق والمغرب ويأخذشخص قصبة يساوى طولهاعمقه اويبعدعنك فى الجهة التى تريدسوق الماء اليها ، ناصباً للقصبة الى ان ترى رأسها من ثقبتى لعضادة فهناك يجرى الماء على وجه الارض (٤) وان بعدت

---

(١) اقول : وهذه النظرية صارت اليوم ناضجة ، وهى من جملة نظريات الفيلسوف المعروف «انيشتن» ، وكم له من نظريات دقيقة فى العلوم !

(٢) المستوفز : المستعجل وغير المطمئن فى جلوسه .

(٣) ذكره فى شرح مقدمة المختصر .

(٤) ووجهه واضح ولا يحتاج الى الاسصرلاب، بل يمكن بنظر اليه من انبوبة وغيرها واما فى عصر نا فلمعرفته الاف دقيقة .

المسافة بحيث لاترى رأس القصبة فاشعل في رأسهاسراجاً ، واعمل ماقلناه ليلاً ولوزن الارض طرق عديدة ، اشهرها ما اورده صاحب النهاية ، وعسانا نذكره فى هذا المجلد من الكشكول.

يوم العدل على الظالم ، اشد من يوم الظلم على المظلوم .

سئل: بعض الحكماء ما الزهد ؟ فقال: هو ان لا تطلب المفقود حتى تفقد الموجود .

من كتاب انيس العقلاء: كان من عادة ملوك(١) الفرس ، أنه اذا غضب احدهم على عالم ، حبسه مع جاهل .

ومن كلام بعض الحكماء دولة الجاهل، عبرة العاقل

روي عطا عن جابر قال : كان رجل فى بنى اسرائيل له حمار، فقال يارب لو كان لك حمار لعلفته مع حمارى، فهم به نبى من انبياء ذلك العصر ، فاوحى الله سبحانه اليه ، انما أثيب كل انسان على قدر عقله .

القرابة احوج الى المودة من المودة : الى القرابة .

فى تقلب الاحوال تعلم جواهر الرجال .

روى محمد بن على الباقر ، عن ابيه، عن ابيه عن ابيه، عن امير المؤمنين عليه السلام ، قال: كان فى الارض امانان من عذاب الله سبحانه وتعالى ، فرفع احدهما ، فدونكم الاخر ، فتمسكوا به ، اما الامان الذى رفع فهو رسول الله ، واما الامان الباقى ، فالاستغفار قال الله جل من قائل: «وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم» ، «وما كان الله معذبهم ، وهم يستغفرون» قال : صاحب نهج البلاغة ، وهذا من محاسن الاستخراج ، ولطائف الاستنباط .

قالت امرأة ايوب له وقد اشتد به الحال : هلا دعوت الله تعالى ليشفيك مما أنت به؟! فقد طالت عليك ، فقال لها ويحك : لقد كنا فى النعماء سبعين سنة ، فهلمى نصبر على الضراء مثلها قال : فمالبث يسيرا أن عوفى .

مكتوب فى التورية يا موسى من احبنى لم ينسنى ، ومن رجا معروفى الح

---

(١) دوح دا صبحت نا جنس عذابيست اليم .

فی مسئلتی •

قال بعض العارفین :قدقطع یدك وهی اعز جوارحك فی الدنیا، لربع دینارفلاتأمن أن یکون عقابه فی الاخرة علی هذا النحومن الشدة •

من النهج: ایها الناس انماالدنیا دارمجاز، والاخرة دارقرار ، فخذوامن ممر کم لمقر کم، ولاتهتکوا استار کم عندمن یعلم اسرارکم ، واخرجوا من الدنیا قلوبکم قبل قبل ان تخرج منها ابدانکم، ففیها اختبرتم، ولغیرهاخلقتم .

ماقیل فی ادب النفس .قال بعض الحکماء :أن النفس مجبولة علی شیم مهملة، واخلاق مرسلة لایستغنی بمحمودها عن التأدیب ، ولایکتفی بالمرضی منهاعن التهذیب، لان لمحمودهااضداداً مقابلة یسعدها هوی مطاع، وشهوة غالبة، وان اغفل تأدیبها تفویضاً الی العقل ، اوتوکلاعلی ان ینقاد الی الاحسن بالطبع ، اعدمه التفویض، درك المجتهدین واعقبه التوکل ندم الخائبین ، فصارمن الادب عاطلا وفی سور الجهل داخلا .

قال بعض الحکماء : الادب احد المنصبین .

وقال : الفضل بالعقل والادب، لابالاصل والنسب، لان من سٔاادبه ضاع نسبه ومن قل عقله ضل اصله ، وقال:الادب یستر قبح النسب، وهووسیلة الی کل فضیلة، وذریعة الی کل شریعة .

قال اعرابی لابنه: یابنی الادب دعامة ایدالله تعالی بهاالالباب ، وحلیة زیّن بها عواطل الاحتساب والعاقل لایستغنی وان صحت غریزته عن الادب المخرج زهرته، کمالا یستغنی الارض وان عذبت تربتهاعن الماء المخرج ثمرتها

فی الحدیث: اذااخا احدکم رجلا، فلیسئله عن اسمه، واسم ابیه وقبیلته ومنزله فأنه من واجب الحق وصافی الاخا، والافهی مودة الحمقاء .

شعر

ولدتك امك یابن آدم باکیاً	☆	والناس حولك یضحکون سروراً
فاجهد لنفسك أن تکون اذاتکو	☆	فی یوم موتك ضاحکا مسروراً

نرید عدداً اذاضوعف ، وزید علی الحاصل واحد، وضرب الکل فی ثلثة وزید

على الحاصل اثنان ثم ضرب ما بلغ في اربعة وزيد على الحاصل ثلث بلغ خمسته وتسعين فبالجبر (١) فرضناه شيئا وعملنـاه ماقاله السائل فانتهى العمل الى اربع وعشرين شيئاًو ثلثة وعشرين عدداً يعدل خمسته وتسعين اسقطنا المشترك بقى اربعةو عشرون شيئا معاد لالاثنين وسبعين، وهى الاولى من المفردات ، قسمنا العدد على عدد الاشياء خرج ثلثة، وهو المجهول .

وبالعمل بالعكس(٢) نقصنا من الخمسته والتسعين ثلثه وقسمنا الباقى على اربعة ، ونقصنا من الخارج اثنين وقسمنا الباقى على ثلثه ونقصنا من الخارج وهو السبعة واحداً ونصفنا الباقى

وبالخطائين الفرض الاول اثنان الخطاء الاول اربعة وعشرون ناقصة الفرض الثانى خمسة الخطاء الثانى ثمانية و اربعون زائدة المحفوظ الاول ستة و تسعون المحفوظ الثانى مأة وعشرون والخطاء ان مختلفان ، فقسمنا مجموع المحفو ظين وهو مأتان وستة عشر على مجموع الخطائن وهواثنان وسبعون خرج ثلثه وهى المطلوب

لقطرى بن الفجاة

أقول لها وقد حاجت وماجت ☆ من الاعداء و يحك لا تراعى

فأنك لو سئلت بقـاء يـوم ☆ على الاجل الذى لك لن تطاعى

فصبراً مـن سبيل الموت صبراً ☆ فما نيل الخلـود بمستطاع

سبيل الموت غاية كل حى ☆ و داعية لا هل الارض داعى

(١) وطريق حله بحسب قواعد الجبر والمقابلة المتدوالة فى عصر نا هكذا :

(   )(×٢ + ٢) + ٣ + ٢) × ٤ + ٣ = ٩٥

(٦)(+ ٥) × ٤ + ٣ = ٩٥

٢٤)(+ ٢٣ = ٩٥

٢٤)(= ٩٥ _ ٢٣

٢٤ = ٧٢)(= ٣

(٢) العمل بالعكس وكذا الخطائين متروكان ومحذوفان من كتب الحساب وقواعدها فى عصر نا وهما قاعدتان نفيستان ذكرهما الشيخ فى خلاصة الحساب وتنالهما اسهل، فمن اراد فعليه بموضعه طوينا عن ذكرها أختصاراً ولكونهما سهلة

ومن لا يغتبط يسئم و يهرم ☆ وتسلمه لمنون الى انقطاع
وما للمرء خير فى حياة ☆ اذا ما عد من سقط المتاع

في الفقه : ليس فيما ينفع البدن اسراف، انما الاسراف فيما اتلف المال و اضر البدن.

قوله تعالى: «ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الااحصيها»

قال في الكشاف: عن ابن عباس الصغيرة التبسم والكبيرة القهقهة

و عن الفضيل انه كان اذا قرأها قال : ضجوا و الله من الصغاير قبل الكباير.

قال: بعض الحكماء لاسرف فى الخير كمالاخيرى فى السرف

روى قيس بن حازم أن رجلاأتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم : فلماحضر اصابته دهشة ورعدة،فقال النبى عليه وآله السلام هو ن عليك فانما أنا ابن امراة كانت تأكل القديد، وانما قال ذلك حسماً لمواد الكبر و قطعاً لذرائع الاعجاب، وكسراً لاشر الانفس و تذليلا لسطوات الاستعلا.

ودخل عليه عمر بن الخطاب، فوجده على حصير قدأثر فى جنبه، فكلّمه فى ذلك فقال: صلوات الله عليه وآله : مهلا ياعمر، أتظنها كسرويه يريد صلى الله عليه وآله وسلم أنها نبوة لاملك.

وفى الحديث اذا بلغ الرجل اربعين سنة . ولم يتب، مسح ابليس على وجهه،وقال بابى وجه لايفلح.

فى بعض التفاسير فى قوله «وبدا لهم من الله مالم يكونو يحتسبون» أنها كانوا يرونها حسنات، فبدت لهم يوم القيمة سيئات

على بن الجهم يمدح المتوكل :

عيون المها بين الرضافة(١) والجسر ☆ جلبن الهوى من حيث ادرى ولاادرى

---

(١) الرصافة : محلة ببغداد.

امدن لى الشوق القديم ولم أكن ☆ سلوت ولكن زدن جمرا على جمر
سلمن و اسلمن القلوب كأنما ☆ تشك(١) باطراف المثقفة السمر
خليلى ما احلى الهوي وامره ☆ و اعرفنى بالحلو معه و بالمر
كفى بالهوى شغلا و بالشيب زاجرا ☆ لو أن الهوى مما ينهنه(٢) بالزجر
بما بيننا من حرمة هل علمتما ☆ ارق من الشكوى واقسى من الهجر
و افضح من عين المحب لسره ☆ ولاسيما عن اطلقت عبرة تجري
وما آنس بالاشياء لانسى قولها ☆ لجارتها ما اولع الحب بالحر
فقالت لها الاخرى فما لصديقنا ☆ معنى وهل فى قتله(٣) لك من عذر
فقالت اذدو الناس عنه و قلما ☆ يطيب الهوى الالمنهتك الستر
و ايقنتا أنى سمعت فقالتا ☆ من الطارق المصغى الينا وما تدرى
فقلت فتى ان شئتما كتم الهوى ☆ والا فخلاع الاعنة والعذر
علي أنه يشكو ظلوماً و بخلها ☆ عليه بتسليم البشاشة و البشر
فقالت هجينا(٤) قلت قد كان بعض ما ☆ ذكرت لعل الشر يدفع بالشر
فقالت كأني بالقوافى سوائراً ☆ يردن بنا مصراً ويصدرن عن مصر
فقلت اسائت الظن بي لست شاعرا ☆ وان كان احياناً يجيش به صدري
صلى واسئلى من شئت يخبرك انني ☆ على كل حال نعم مستودع السر
و ما أنا ممن سار بالشعر ذكره ☆ ولكن اشعاري يسير بها ذكري
و للشعر اتباع كثير و لم اكن ☆ له تابعاً فى حال عسر و لا يسر
و لكن احسان الخليفة جعفر ☆ دعانى الي ماقلت فيه من الشعر

(١) تشك : تطعن بالرمح يقال : شك بالرمح اذاطعنه وخرقه به . المثقف : الطعن بالرمح والسمر جمع الاسمر : الرمح .

(٢) نهنه : صرف و كف

(٣) وفى بعض النسخ بعدهذا البيت هكذا :

صليه لعل الوصل يحييه واعلمى • بان اسير الحب فى اعظم الاسر

(٤) الهجين : المعيب و فى بعض النسخ : هجينا بالهمزة .

فسار لسير الشمس فى كل بلدة ☆ وهبّ هبوب الريح فى البر والبحر
ولوجل عن شكر الصنيعة منعم ☆ لجل امير المومنين عن الشكر
ومن قال(١) أن البحر والقطر اشبها ☆ نداه فقد اثنى على البحر والقطر

من التبيان قوله تعالى «لاتقتلوا اولادكم من املاق، نحن نرزقكم وايـاهم» قدمهم فى الوعد بالرزق على اولادهم، لكون الخطاب مع الفقراء ، بدليل قوله من املاق فكان رزق انفسهم اهمّ بخلاف قوله تعالى: «ولاتقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم» فأن المخاطبين اغنياء، بدليل قوله: خشية املاق .

فى الحديث أن رجلا أتى النبى ﷺ بهدية، فذهب يلتمس وعاء يفرغها فيه، فلم يجد فقال له رسول الله ﷺ: فرغها فى الارض ، ثم اكل صلوات الله عليه واله منها، وقال : آكل كما يأكل العبد ، وأشرب كما يشرب العبد :

لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة، ماسقى كافراً منها شربة ماء .

وملخص من كتاب الصبر والشكر من الاحياء ، القيمة قيامتان: القيمة الكرى ، و هو يوم الحشر ويوم الجزاء ، والقيمة الصغرى ، وهى حالة الموت، واليها الاشارة بقول صاحب الشرع ﷺ: من مات فقد قامت قيامته، وفى هذا القيمة يكون الانسان وحده وعندها يقال له «لقد جئتمونا فرادى ، كما خلقناكم اول مرة»، واما فى القيمة الكبرى الجامعة لاصناف الخلايق ، فلا يكون وحده، واهوال القيمة الصغري تحاكي وتماثل اهوال القيمة الكبرى، الأأن اهوال الصغرى تخصك وحدك واهوال الكبري تعم الخلق اجمعين .

وقد تعلم أنك ارضىّ مخلوق من التراب وحظك الخالص من التراب بدنك خاصة واما بدن غيرك فليس حظك، والذى يخصك من زلزلة الارض زلزلة بدنك فقط الذى هو ارضك فاذا هدمت بالموت اركان بدنك فقد زلزلت الارض زلزالها، ولما كانت عظامك جبال ارضك ورأسك سماء ارضك، وقلبك شمس ارضك، وسمعك وبصرك وساير حواسك نجوم سمائك ومفيض العرق من بدنك بحر ارضك، فاذا رمت العظام ، فقد نسفت الجبال نسفاً ، واذا اظلم قلبك عند الموت ، فقد كورت الشمس تكويراً، فاذا بطل سمعك وبصرك وساير حواسك، فقد

(١) فى بعض النسخ : خال

انكدرت النجوم انكدرا فاذا انشق دماغك ، فقد اشقت السماء انشقاقاً فاذا انفجرت من هول الموت عرق جبينك ، فقد فجرت البحار تفجيراً فاذا التفت احد ساقيك بالاخري وهما مطيتاك، فقد عطلت العشار تعطيلا فاذا فارق الروح الجسد ،فقد القت الارض ما فيها وتخلت .

واعلم: أن اهوال القيمة الكبرى أعظم بكثير من اهوال هذه الصغرى، وهذه امثلة لاهوال تلك، فاذا اقامت عليك هذه بموتك ؛فقد جرى عليك ما كان جري على كل الخلق، فهى انموذج للقيمة الكبرى فأن حواسك اذا عطلت فكأنما الكوكب قد انتثرت ،اذا الاعمى يستوى عنده الليل والنهار، ومن انشق رأسه، فقد انشقت السماء فى حقه اذ من لا رأس له لا سماء له و نسبة القيمة الصغري الى القيمة الكبرى كنسبة الولادة الصغرى وهى الخروج من الصلب والترائب الى فضاء الرحم، الى الولادة الكبرى، وهى الخروج من الرحم الى فضاء الدنيا و نسبة سعة عالم الاخرة الذى يقدم عليه العبد بالموت الى فضاء الدنيا، كنسبة فضاء الدنيا الى الرحم، بل اوسع واعظم لا يحصى .

تجالس اثنان: من اصحاب القلوب ،فتذاكرا ، وتحادثا ساعة وبكيا فلماعزما على الافتراق قال احدهما للاخر: إنى لارجو ان لا يكون جلسنا مجلساً اعظم بركة من هذا المجلس فقال الاخر: الكنى اخاف ان لا تكون جلسنا مجلساً اضر علينا منه، قال ولم؟ قال الست قصدت الى احسن حديثك فحدثتنى وقصدت انا الى احسن حديثى فحدثتك به، فقد تزينت لى وتزينت لك فهكذا كانت ملاحظاتهم .

قال لقمان لابنه: يا بنى اجعل خطاياك بين عينيك الى أن تموت، واما حسناتك فاله عنها فانه قد احصيها من لا ينسيها .

لو وجد الجزء (١) للزم صحة كون قطر الفلك الاعلى ثلثة اجزاء لانا نفرض قطرا وعن

---

(١) لو وجد الجزء : اى الجزء الذى لا يتجزء ، وتوضيحه: ان القطر والوترين مركب من اجزاء لا تتجزء، فكأنه خط واحد مركب من ثلثة اجزاء ، فنقطع ذلك الخط او الخطوط بخط ثالث من احد الطرفين ماراً على المركز وينتهى على الطرف الاخر ويجعله قطراً ، ولاشك انه لا يمكن تقاطع خطين ازيد من نطقة ، فاذا كانت الخطوط ثلثة . فالخط القاطع لابد ان يقطع تلك الخطوط الثلثة فى ثلاث نقاط ، وقد فرضنا القاطع قطراً فيكون القطر فى الفلك الاعلى الذى هو اعظم الافلاك مركباً من ثلاث نقاط وهو قطعى البطلان فاذا دريت ذلك تعلم ان الاعتراض غير وارد وان جواب الشيخ عنه فى غاية المتانة .

جنبيه وتران ملاصقان اه؛ ثم قطع الثلاثة بقطر مار من طرف احد الوترين الى طرف الاخر، فهو مركب من ثلثة اجزاء، لعدم امكان التقاطع على اكثر من جزء ·

اعترض بعض الاعلام بالاستغناء عن احد الوترين، وحينئذ يلزم كون قطر الفلك جزئين وهو ابلغ ·

ولكاتب الاحرف فيه نظر، لان الخط (١) الثالث هنا، ليس قطراً، بخلاف الرابع والمحذور كون القطر ثلثة اجزاء، واللازم من هذا، كون الوتر جزئين ويظهر من عدم قطريته ومن لزوم مروره بالمركز، اعوجاجه لانطباق نصفه على الوتر، ونصفه على القطر تأمل.

ربما يخبر من يغلب عليه الماليخوليا والسوداء، واستحكم جنونه من امور غيبية فيكون كما اخبر، وسبب ذلك ان المرة السوداء اذا استولت على الدماغ، اوهنت التخيل وحللت الروح المنصب فى وسط الدماغ الذى هو آلته بسبب كثرة الحركة الفكرية اللازمة لها واذا وهن التخيل، سكن عن التصرف فيفرغ النفس عنها، فانها لاتزال مشغولة بالتفكر فيما يرد عليها من الحواس باستخدام التخيل؛ وعند سكونه ووهنه يحصل لها الفراغ لتعطيل الالة، فيتصل بالعوالم العالية القدسية بسهولة، فيفيض عليها سانح غيبى مما يليق بها من احوالها واحوال ما يقرب منها من الاهل والولد والبلد، وينتقش فيها وذلك غير مستبعد، فأن انطباع ذلك فيها كانطباع الصور من مرآة فى مرآة اخرى تقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما، والخلاف المشهور فى أن رؤية الوجه مثلا فى الصيقل هل هو بالانعكاس عنه، او بالانطباع فيه؟ والدلائل من جانبين لايكاد يسلم من خدش؛ (٢)

ولكاتب الاحرف دليل على أنه بالانطباع لا بالانعكاس، وهو أن التجربة شاهدة برؤية المستوى فى المرآة معكوساً، والمعكوس مستوياً مثلا الكتابة ترى فى المرآة معكوسة، ونقش الخاتم يرى مستوياً وهذا يعطى الانطباع، كما ترسم الكتابة

(١) وهو الخط القاطع على فرض المعترض، والمراد من الخط الرابع ايضاً هو القاطع على الفرض الاول، فتفطن.

(٢) لاشك ان الرؤية بالانعكاس سواء حصلت من المراة او غيرها وأن صور الاشياء بسبب الانوار الواقعة عليها تنعكس على الباصرة وتنتقل منها الى الدماغ والحس المشترك فيحسها وان القول بالانطباع وخروج النور باطل جدا ومما لايصغى اليه

من ورقة على ورقة اخرى فترى معكوسة، ويختم بالخاتم فترى الختم مستوياً و لو كان بالانعكاس لرؤى على ماهو عليه ، اذالمرئى على القول بالانعكاس هو ذلك الشيء بعينه، الا أن الرائى يتوهم انه يراه مقابلا (١) كما هو المعتاد تأمل .

قال الحجاج عند موته: اللهم اغفرلى فانهم يقولون إنك لاتغفرلى، وكان عمر بن عبدالعزيز يعجبه هذه الكلمة منه ، ويغبطه عليها، ولما احكى ذلك للحسن البصرى قال : اوقالها؟ فقيل : نعم، فقال عسى راى الشبلى صوفياً يقول لحجام :احلق رأسى لله ،فلما حلقه دفع الشبلى الى الحجام اربعين دينارا وقال: خذها اجرة خدمتك هذا الفقير، فقال الحجام : انما فعلت ذلك لله ، ولا احل عقداً بينى و بينه باربعين دينارا فلطم الشبلى رأس نفسه، وقال : كل الناس خير منك حتى الحجام، كل حيوان يتنفس باستنشاق الهواء فهو انما يتنفس من انفه فقط، الا الانسان فانه و يتنفس من فمه وانفه معاً، وسبب ذلك أن الانسان يحتاج الى الكلام بتقطيع حروف مخرج بعضها الانف ، فيحتاج الى نفوذ الهواء فيه، و قد فتح بيطار فم فرس بآلة سدت منخريه فمات على المكان، و الانسان اضعف شماً من ساير الحيوانات فهو يحتال على ادراك الرائحة بالتسخين تارة، و بالحك وتصغير الاجزاء اخرى، وعندا على الانف منفذان دقيقان جداً ينفذان الى داخل العينين بحذاء المؤق (٢) ومنهما تنفذ الروائح الحادة الى داخل العين فلذلك يتضرر العينان برائحة الصنان(٣)، و تدمع عند شم مثل البصل ونحوه ، و من هذين المنفذين تنفذ الفضول الغليظة التى فى داخل العينين، و هى التى تجهد عند الاندفاع بالدموع ، واذا حدث لهذين المنفذين انسداد كما فى الغرب كثرت الفضول ، فكثرت امراض العين لذلك .

(ابن المعتز)

دمعة كاللؤلؤ الرطب ☆ على الخد الاسيل(٤)
هطلت فى ساعة البين ☆ من الطرف الكحيل

---

(١) قدمرت هذه الحكاية فى المجلد الاول مع حاشية منا .

(٢) المؤق : مجرى الدمع من العين .

(٣) الصنان بالضم : رائحة الابط المنتنة . النتن عموماً .

(٤) الاسيل: اللين الاملس . ويطلق على الرمح ايضا .

أ نما يفتضح ا لعاشق ☆ فى و قت الر حيل

(وللوزير المهلب لمانكب)

ألا موت يباع فا شتريه ☆ فهذا العيش ما لا اشتهيه
جزى الله المهيمن نفس حر ☆ تصد ق با لوفاة على اخيه
اذا أبصرت قبراً قلت شوقاً ☆ أ لا يا ليتنى ا مسيت فيه

(السيد الرضى:)

اسيغ(١)الغيظ من نوب الليالى ☆ ولا يشعرن با لحنق المغيظ
وارجو الرزق من خرق دقيق ☆ يسد بسلك حر مان غليظ
و ارجع ليس فى كفّى منه ☆ سوى عض اليدين على الحظوظ

(الرياشى:)

لم يبق من طلب ا لعلى ☆ ا لا ا لتعرض للحتو ف
فلا قذ فن بمهجتى ☆ بين الا سنة و السيو ف
ولاطلبن ولو رأيت الموت ☆ يلمع فى الصفو ف

(لغيره:)

الد هر لا يبقى على حالة ☆ لكنّه يقبل او يدبر
فان تلقاك بمكر وهه ☆ فاصبر فان الد هر لا يصبر

(و لكاتب الاحرف:)

أن هذا المو ت يكرهه ☆ كل من يمشى على الغبرا
و بعين العقل لو نظر وا ☆ لرأ وه الراحة الكبر ى

من كلام بطليموس :المرض حبس البدن،والهم حبس الروح، كان ابن ابى صادق

---

(١) ساغ الشراب : هنا وسهل مدخله فى الحلق ومشربه . الحنق : الغليظ .

الطبيب حسن الشمائل ، مهذّب الاخلاق، متقناً لاجزاء الحكمة ، دعاه السلطان الى خدمته،فارسل اليه أن القنوع بما عنده لا يصلح لخدمته السلطان ، ومن اكره على الخدمة لاينتفع بخدمته قال : طاوس :كنت فى الحجر ليلة،اذدخل على بن الحسين، فقلت: رجل من اهل بيت النبوة ،والله لاسمعن دعاوءه،فسمعته يقول فى اثناء دعائه : عبيدك بفنائك سائلك بفنائك، مسكينك بفنائك،قال طاوس:فما دعوت بهن الا وفرج الله عنى مماقيل فى تفضيل الموت على الحيوة:قال بعض السلف : مامن مؤمن الا والموت خير له من الحيوة، لانه ان كان محسناً فالله تعالى يقول«وماعندالله خير وابقى للذين امنوا»،وان كان مسيئاً فالله يقول: ولاتحسبّن الذين كفروا انما نملى لهم خيراً لانفسهم إنما نملى لهم ليزدادوا إثماً »

قال بعض الفلاسفة : لا يكمل الانسان حد الانسانية الا بالموت،قال بعض الشعراء :

جزى الله عنا الموت خير جزائه ☆ ابرّ بنا من كل بر وارؤف

يعجّل تخليص النفوس من الاذى ☆ ويدنى من الدار التى هى اشرف

(و قال ابو العتاهية:)

ا لمرء يأ مل ان يعيش ☆ و طو ل عمر قد يضره

تفـنى بشاشة و يبقى ☆ بعد حلو ا لعيش مره

و تخو نه الا يام حتى ☆ لا يرى شيئا يسره

روى فى الخلاصة عند ذكر صفوان بن يحيى،عن ابى الحسن عليه السلام ، ماذئبان ضاريان(١) فى غنم غاب عنها رعاؤها باضر فى دين المسلم من حب الرياسة•

من كلام بعض الواعظين ، أن ابليس انماينكّد مجاهدات العابدين،و يكدر صفا احوال العارفين لانه يراهم يرفلون(٢) فى خلع كانت عليه ويتبجزون بولاية كانت اليه، ومعلوم أن كل من عزل عن ولاية عادى من استبدل به عنه،غيرة على الولاية و حسرة على ابواب الرعاية •

من كلام بعض العارفين : لايكن تأخير العطاء مع الالحاح فى الدعاء،موجباً

(١) الضارى : المولع الحريص .

(٢) يرفلون : يتبخترون

ليأسك، فهو ضمن لك الاجابة فيما يختار لك، لا فيما تختاره أنت لنفسك، وفي الوقت الذي يريده، لا في الوقت الذي تريده •

و من كلامهم : لاتتعد همتك الى غيره ؛ فالكريم المطلق لاتتخطاه الآمال •

من اثبت لنفسه تواضعاً فهو المتكبر حقاً اذ ليس التواضع الاعن رفعة فمتى اثبت لنفسك تواضعاً، فأنت من المتكبرين •

ليس المتواضع الذي اذا تواضع راى انه فوق ماصنع، ولكن المتواضع هو الذي اذا تواضع راى انه دون ماصنع •

اذا ما اردت ورود المواهب عليك، فصحح الفقر اليه، انما الصدقات للفقراء •

سئل جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن قوله تعالى «أولم نعمر كم مايتذكر فيه من تذكر» فقال : هو توبيخ لابن ثماني عشرة سنة •

من مناجات الحق تعالى لموسى على نبينا و عليه السلام ياموسى اذ ارأيت الفقر مقبلا، فقل: مرحباً بشعار الصالحين واذ ارأيت الغنى مقبلا: فقل ذنب عجلت عقوبته

لاتنظر في عبادتك الى غناه عنها، فانه تعالى لو نظر الى ذلك لم يطلبها منك بل نظر الى حاجتك اليها و كمالك بها، فانظر الى مانظره لك واجتهد في تصحيحه بالاعتماد على غناه، فان لم تراع ذلك غيرت المقام، وافسدت النظام •

من كلام بعض العارفين : اضطر كل ناظر بعقله الى تحقق سبق الوجود على العدم اذ كل موجود يشهد بذلك، ولو سبق العدم المطلق لاستحال وجود موجود فهو الاول والآخر، والظاهر والباطن •

(شعر)

وفي كل شيء له آية ☆ تدل على أنه واحد

لاريب ان اللذة العقلية أتم ، وأعظم من الحسية ، بما لايتنا هى والترقى الى الله سبحانه بالاعمال الحميدة ، والاخلاق المجيدة ولذة مناجاته السعيده، من افضل الكمالات واعظم اللذات .

فمن العجب كيف جعل الحق تعالى على طاعاته ومايقرب اليه جزاء ؟! فان الدال على الهدى فضلا عن الموفق والممد على فعله اولى بان يكون له الجزاء ، لكن بسطة جوده وسعة رحمته، اقتضى الامرين معاً، قال الله تعالى «هل جزاء الاحسان الا الاحسان» فانظر كيف افاد احساناً وسماه جزاء؟ واقض حق العجب من دقائق ذلك، و اشكر من سلك بك هذه المسالك

زهد العامة هو الزهد الظاهرى فى الدنيا، وزهد الخاصة ان لاترى الدنيا شيئاً يزهد فيه فيتساوى عندك الفقر والغنا، ولايتفاوت الحال عندك فى الثوبين والطعامين كما قال امير المومنين علي، صلوات الله عليه: لايكمل ، ايمان المرء حتى لايبا لى اى ثوبيه لبس واى طعاميه اكل واليه الاشارة فى التنزيل بقوله تعالى : «لكى لا تأسوا على مافاتكم ولاتفرحوا بما آتيكم»

من كلام امير المؤمنين عليه السلام العفوعن المصر لاعن المقر.

قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل.

اتقوا من تبغضة قلوبكم .

قال بعض الصلحاء: لولا إنى اكره ان يعصى الله لتمنيت ان لايبقى فى هذا المصر احد الاوقع فى واغتابنى واى شيء اهنىء من حسنة يجدها الرجل فى صحيفته يوم القيمة لم يعملها ولم يعلم بها.

المؤمن لايثقله كثرة المصائب وتواتر المكاره عن التسليم لربه و الرضا بقدره كالحمامة التى يؤخذ فرخها من وكرها وتعود اليه.

العالم يعرف الجاهل، لانه كان جاهلا، والجاهل لا يعرف العالم، لانه لم يكن عالماً .

عمر الدنيا اقصر من ان يطاع فيه الاحقاد

من آنس بالله استوحش من الناس .

قال الرشيد لابن السماك ، عظنى، فقال: احذران تقدم على جنة عرضه السموات والارض وليس لك فيها موضع قدم .

قال ابوسليمان الدارانى : لولم يبك العاقل فيما بقى من عمره الاعلى فوت ما مضى منه فى غير طاعة الله تعالى لكان خليقاً ان يحزنه ذلك الى الممات، فكيف من يستقبل مابقى من عمره بمثل مامضى من جهله ؟!

قال بعض العارفين ان هذه النفس فى غاية الخساسة والدناءة، ونهاية الجهل والغباوة وينبهك على ذلك أنها اذاهمت بمعصيت اوانبعث لشهوة، لوتشفعت اليها بالله سبحانه ثم برسوله وبجميع انبيائه، ثم بكتبه والسلف الصالح من عباده وعرضت عليها الموت والقبر والقيمة والجنة والنار لاتكاد تعطى القياد، ولاتترك الشهوة ، ثم ان منعتها رغيفاً سكنت وذلت ولانت بعد الصعوبة والجماع وتركت الشهوة .

(ولله درمن قال)

بنان سازند مردم رام هرسگ راوليكن تو ☆ اگرخواهى كه گردد رام نفس سگ مده نانش

اعلم ان الغيبته هى الصاعقه المهلكة ، ومثل من يغتاب الناس ، مثل من نصب منجنيقا يرمى به حسناته شرقاً وغرباً .

وعن الحسن انه قيل له : ياباسعيد ان فلانا اغتابك ،فبعث اليه بطبق فيه رطب ، وقال : بلغنى أنك اهديت الى حسناتك ، فاردت ان أكافيك .

وذكرت الغيبة عند عبدالله بن المبارك ، فقال : لو كنت مغتاباً لا غتبت امى، لانها احق بحسناتى اليها (١)

---

(١) درهامش طبع اخيراين اشعاررابمناسبت نوشته بود :

چه خوش گفت ديوانهٔ مرغزى (١) ٭ حديثى كزان لب بدندان گزى
من ار نام مردم بزشتى برم ٭ نگويم بجز غيبت مادرم
كه دانند پروردگان خرد ٭ كه طاعت همان به كه مادر برد

(٢) غز: صنفى از تركان غارتگر بوده اند خراسان را بتصرف آوردند وسلطان سنجر را گرفته در قفس كردند .

البهاء زهير

من اليوم تعاملنا ☆ و نطوى ما جرى منا
فلا كان و لا صار ☆ و لا قلتم ولا قلنا
و ان كان و لابد ☆ من العتب فما الحسنى
فقد قيل لنا عنكم ☆ كما قيل لكم عنا
كفى ما كان من هجرى ☆ فقد ذقتم و قد ذقنا
وما احسن ان نرجع ☆ للوصل كما كنا

السرى الرفاء

وصاحب يقدح لى ☆ نار السرور بالقدح
فى روضة قد لبست ☆ من لؤلؤ الطل سبح
والجو فى ممسك ☆ طرازه قوس قزح
يبكى بلا حزن كما ☆ يضحك من غير فرح

فى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اجتهدوا فى العمل فان قصر بكم ضعف فكفوا عن المعاصى .

وروى محمد بن يعقوب باسناد الى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم افضل الناس من عشق العبادة ، فعانقها وأحبها بقلبه وباشرها بجسده وتضرع ، فهو لايبالى على ما اصبح من الدنيا على يسر او عسر

قال بعض العارفين : اخوك هو الذى يعظك برؤيته قبل كلامه .

القاضى الارجانى

تمتعتما يا مقلتى بنظرة ☆ واوردتما قلبى اشرّ الموارد
اعينىّ كفّاً عن فؤادى فانه ☆ من البغى سعى اثنين فى قتل واحد

(لادری)

از بخت بداست بی سر انجامی من ☆ وازسستی طالع است ناکامی من
هر چند بحال خویشتن مینگرم ☆ جمع آمده است اسباب پریشانی من

(لبعضهم)

فصاد بقصد آنکه بردارد خون ☆ شد تیر که نیشتر زند برمجنون
مجنون بگریست گفت از آن میترسم ☆ کاید بدل خون غم لیلی بیرون

(لابن مطروح)

حلاریقه و الدرفیه منضد ☆ و من ذارای فی العذب درا منضدا
رأیت بخدیه بیاضاً و حمرة ☆ فقلت له البشری اجتماع تولدا(١)

قیل لبعض العارفین : کیف حالك ؟ فقال: اجد ما لا اشتهی و اشتهی ما لا اجده .

قال ابن مسعود : لایکون احدکم جیفة لیله قطرب نهاره (٢)

(شهاب الدین احمد الاسماطی)

و فتاك اللواحظ بعد هجر ☆ جنی کرماً و انعم بالمزار
و ظل نهاره یرمی بقلبی ☆ سهاماً من جفون کالشفار
و عند النوم قلت لمقلتیه ☆ وحکم النوم فی الاجفان ساری
تبارك من تو فاکم بلیل ☆ ویعلم ما جرحتم بالنهار

من التوجیه فی العروض ، قول نصر الله الفقیه وهو حسن :

و بقلبی من الجفاء مدید ☆ و بسیط و وافر و طویل
لم اکن عالماً بذاك الی ان ☆ قطع اللیل بالفراق الخلیل(٣)

---

(١) اجتماع تولدا : الاجتماع اسم لاحداشکال الرمل وقد مر فی المجلد الاول .

(٢) القطرب : یطلق علی الذئب و الفیل ، وصغار الجن، و السفیه و، دویبة لاتستریح من الحرکة والمعنی الاخیر انسب فی المقام ، ویطلق علی القطرب النحوی ایضا بهذا الاعتبار ، وقدمر وجهه فی المجلد الاول ، ولعل المراد فی المقام : لاینبغی للرجل ان یترك عبادة ربه ومناجاته طول اللیل و ینام فیه و اذاجائه الیوم یتعب نفسه فی طلب الدنیا، ولا یستریح کالدویبة ، کی یکون عونا للیله وعبادته .

(٣) الخلیل هو واضع علم العروض و لطافة هذه الاشعار باعتبار استعمال لفظ الخلیل و اصطلاحات العروض

(و فی ذلك لابن بشار)

و بی عروضی سریع الجفا ☆ وجدی به مثل جفاه طویل
قلت له قطعت قلبی اسی ☆ فقال لی التقطیع دأب الخلیل

(من الدیوان المنسوب الی امیر المؤمنین علیه السلام)

حلاوة دنیاك مسمومة ☆ فما تأکل الشهد الابسم
فکن موسراً شئت او معسراً ☆ فما تقطع الدهر الابهم
اذا تم امر بدا نقصه ☆ توقع زوالا اذ قیل تم

(منه)

اذا النائبات بلغن المدی ☆ وکادت لهن تذب و المهج
و جل البلاء و قل العزاء ☆ فعند التناهی یکون الفرج

(منه)

هون الامر تعش فی راحة ☆ قلما هونت الاویهون
لیس امر المرء سهلا کله ☆ انما الامر سهول وحزون
تطلب الراحة فی دارالعنا ☆ خاب من یطلب شیئاً لایکون

(منه)

اصم عن الکلم المحفظات ☆ و أحلم و الحلم بی اشبه
و انی لا ترك جل المقال ☆ لکیلا اجاب بما اکره
اذا ما اجترت سفاه السفیه ☆ علی فانی اذن اسفه
فلا تغترر برواء الرجال ☆ و ان زخرفوالك او موهوا
فکم من فتی یعجب الناظرین ☆ له السن و له اوجه
ینام اذا حضر المکرمات ☆ و عند الدناءة یستنبه

(و منه)

یمثل ذواللب فی نفسه ☆ مصائبه قبل ان تنزلا

فان نزلت بغتة لم يرع ☆ لما كان في نفسه مثلا
راى الامر يفضى الى آخر ☆ فصير آخره اولا
و ذوالجهل يأ من ايامه ☆ وينسى مصارع من قد خلا
فان بدهته صروف الزمان ☆ ببعض مصائبه اعولا

(منه)

الى م تجر اذيال التصابى ☆ وشيبك قدنضى بردالشباب
بلال الشيب فى فوديك نادى ☆ باعلى الصوت حى على الذهاب

(ومنه)

كد كد العبدان احببت ان تصبح حرا ☆ واقطع الامال من مال بنى آدم طرا
لاتقل ذا مكسب يزرى فقصد الناس أزرى ☆ أنت ما استغنيت عن غيرك اعلى الناس قدرا

(قال بعض العارفين)

لشيخه اوصنى بوصية جامعة، فقال: اوصيك بوصية الله رب العالمين للاولين والاخرين قوله تعالى: «ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله» ولاشك انه تعالى أعلم بصلاح العبد من كل احد ، ورحمته ورأفته به اجل من كل رحمة ورأفة ،فلو كان في الدنيا خصلة هى اصلح للعبد واجمع للخير ،و اعظم فى القدر، واغرق فى العبودية من هذه الخصلة ، لكانت الاولى بالذكر ،والاجرى بأن يوصى بها عباده ، فلما اقتصر عليها علم انها جمعت كل نصح وارشاد ، وتنبيه وسداد وخير و ارفاد

(بعضهم)

اذا أنت لم تعرف لنفسك حقها ☆ هوانا بها كانت على الناس أهونا
فنفسك اكرمها وأن ضاق مسكن ☆ عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا
و اياك والسكنى بدار مذلة ☆ يعد مسيئا فيه من كان محسنا

(آخر)

شخوص الفتى عن منزل الضيم واجب ☆ و ان كان فيه اهله والاقارب
وللحر اهل ان نای عند اهله ☆ وجانب عز ان نای عنه جانب

ومن يرض دار الضيم دار النفسه ☆ فذلك فى دعوى التوكل كاذب

(آخر)

اذا ظمأتك اكفاً للئام ☆ كفتك القناعة شبعاً وريا

فكن رجلا رجله فى الثرى ☆ و هامة همته فى الثريا

ابيا بنفسك عن باخل ☆ تراه بما فى يديه ابيا

فان اراقة ماء الحيات ☆ دون اراقة ماء المحيا

(آخر)

بلاء الله واسعة قضاها ☆ ورزق الله فى الدنيا فسيح

فقل للقاعدين على هوان ☆ اذا ضاقت بكم ارض فسيحوا

(آخر)

ولا يقيم على ضيم يراد به ☆ الا الاذلان غير الحى والوتد

هذا على الخسف مربوط برمته ☆ وذا الشبح فلا يرثى له احد

قال بعض العارفين الحكماء : من اظهر شكرك فيما لم تأته فاحذر ان يكفر نعمتك فيما اتيته

ومن كلامهم اجعل كتابك عالماً تختلف اليه .

قال بعض العارفين : ان خيرات الدنيا والاخرة جمعت تحت كلمة واحدة وهى التقوى، انظر الى مافى القران الكريم من ذكرها فكم علق عليها من خير ، و وعد لها من ثواب ، واضاف اليها من سعادة دنيوية . وكرامة اخروية، ولنذكر لك من خصالها واثارها الواردة فيه اثنى عشر خصلة :

الاولى: المدحة، والثنا، قال الله تعالى : «وان تبصروا و تتقوا فان ذلك من عزم الامور »

الثانية: الحفظ والحراسة قال تعالى: «وان تصبروا وتتقوا لايضركم كيدهم شيئاً»

الثالثة: التايید والنصر، قال الله تعالى :«ان الله مع الذين اتقوا»

الرابعة:النجاة من الشدايد والرزق الحلال، قال تعالى : «ومن يتق الله يجعل له محرجا ويرزقه من حيث لايحتسب»

و**الخامسة** صلاح العمل،قال الله تعالى : «ياايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً يصلح لكم اعمالكم»

السادسة :غفران الذنوب، قال تعالى:بعد قوله يصلح لكم اعمالكم ،«ويغفر لكم ذنوبكم».

السابعة: محبة الله تعالى،قال تعالى :«ان الله يحب المتقين».

الثامنة قبول الاعمال قال تعالى«انما يتقبل الله من المتقين» .

التاسعة:الاكرام والاعزاز،قال الله تعالى «ان اكرمكم عند الله اتقيكم».

العاشرة: البشارة عند الموت،قال تعالى :«ان الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفى الاخرة».

الحادية عشر :النجاة من النار،قال تعالى :«ثم ننجي الذين اتقوا».

الثانية عشر: الخلود فى الجنة،قال تعالى :«اعدت للمتقين»فقد ظهر لك ان سعادة الدارين منطوية فيها ، و مندرجة تحتها ، و هى كنز عظيم و غنم جسيم ، و خير كثير وفوز كبير .

قال الشعبي ما اعلم ان للدنيا مثلا الاقول كثير .

اسيىء بنا اواحسنى لاملومة ✡ لدينا ولامقلوة ان تقلا

وقال المأمون : لو وصفت الدنيا نفسها لم تصف كما وصفها

(ابو نواس بقوله)

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ✡ له عن عدو في ثياب صديق

وقال بعض العارفين : الدنيا تطلب لثلاث الغنى ، والعز،والراحة ، فمن زهد فيها عز ،ومن قنع استغنى،ومن قل سعيه استراح .

قال بعض الحكماء: العدو،عدوان عدو ظلمته، فجنيت

بظلمك اياه عداوته، و اخر ظلمك فجنى بظلامتك اياك عداوتك، فان نابتك نائبة تضطرك الى احدهما، فكن بمن ظلمك اوثق منك بمن ظلمته، ومن كلامهم، حلمك عمن دونك ساتر عليك عيب الذل لمن هو فوقك .

احتضر: بعض الحكماء، فجعل اخوه يبكي بافراط، فقال المحتضر: دون هذا يا اخي فعن قليل ترى ضاحكاً في مجلس اذكر فيه .

قال جالينوس: غرضي من الطعام ان اكل لاحيى، وغرض غيري ان يحيى ليأكل، نظر حكيم الى رجل يغسل يده، فقال انقها، فانها ريحانة وجهك .

من كلام بعض الحكماء: لولا ثلث ما وضع ابن ادم رأسه بشيء، الفقر، والمرض، والموت، وانه معهن لوثاب .

قيل لحكيم: من ابعد الناس سفرا؟ قال من كان سفره في ابتغاء الاخ الصالح الاوصاف الستة التي نصفه بها جل وعلا، انما هي على قدر عقولنا القاصرة، واوهامنا الحاصرة، ومجرى عاداتنا، من وصف من نمجده بما هو عندنا، وفي معتقدنا كمال، اعني اشرف طرفي النقيض لدينا، والى هذا النمط اشار الباقر عليه السلام مخاطبا لبعض اصحابه: وهل سمي عالماً قادراً الا انه وهب العلم للعلماء، و القدرة للقادرين، فكل ماميز تموه باوهامكم في ادق معانيه، فهو مخلوق مصنوع مثلكم، مردود اليكم، ولعل النمل الصغار تتوهم ان لله تعالى زبانتين كما لها، فانها تتصور ان عدمها نقص لمن لا يكونان له، وعلى هذا كلام عبقة نبوية تعطر مشام ارواح ارباب القلوب، كما لا يخفى، وقد حام حوله من قال من اهل الكمال:

آنچه پيش تو غير از آن ره نيست ✿ غاية فهم تست الله نيست

واليه ايضاً ينعطف قول بعض العارفين في ارجوزة له:

الحمد لله بقدر الله ✿ لا قدر وسع العبد ذي التناهي

الحمد لله الذي من أنكره ✿ فانما انكر ما تصوره

ولله در الفاضل افضل الدين الكاشي حيث يقول:

گفتم همه ملك حسن سرمايه تست ✿ خورشيد فلك چو ذره در سايه تست

گفتا غلطي زما نشان نتوان يافت ✿ ازما تو هر آنچه ديدهٔ پايه تست

والحاصل ان جميع محامد ناله جل ثنائه وعظمت آلاؤه، اذا نظر اليها بعين البصيرة والاعتبار، كانت منتظمة مع اقاويل ذلك الراعى الذى (١) مر به موسى عليه السلام فى سلك، و منخرطة مع الماء الذى اهداه ذلك الاعرابى الخليفة فى عقد؛ فنسأل الله تعالى قبول بضاعتنا المزجاة، بجوده و امتنانه وعفوه واحسانه، انه جواد كريم رؤف رحيم.

فيك يا اغلوطة الفكر ☆ تاه عقلى وانقضى (٢) عمرى
سافرت فيك العقول فما ☆ ربحت الا اذى السفر
رجعت حسرى وما اطلعت ☆ لا على عين ولا اثر

سئل بعض البلغاء ما احسن الكلام؟ فقال: الذى ليس لفظه الى اذنك اسرع من معناه الى قلبك.

(من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام)

من لم يكن عنصره طيباً ☆ لم يخرج الطيب من فيه
كل امرء يشبهه فعله ☆ و ينضح الكوز ما فيه

(لبعضهم)

ايعاشق و زاهد ازتو در ناله و آه ☆ نزديك تو و دور ترا حال تباه
كس نيست كه ازتو جان تواند بردن ☆ ار ابتغافل كشى اين را بنگاه

لما كان التجانس والتشاكل من قواعد الاخوة واسباب المودة، وكان وفور العقل و ظهور الفضل يقتضى من حال صاحبه قلة اخوانه، لانه يروم مثله ويطلب شكله وامثاله من ذوى العقل والفضل، اقل من اضداده من ذوي الحمق والجهل، لان الخيار فى كل جنس هو الاقل، فهذا هو السبب فى قلة اخوان اصحاب الفضل، وكثرة اعوان الموصوفين بالجهل.

من النهج: رحم الله امرأً سمع حكماً، فوعى ودعى الى رشاد، فدنا، واخذ بحجزة (٣) هاد، فنجا، راقب ربه، وخاف ذنبه، قدم خالصاً، وعمل صالحاً واكتسب مذخوراً واجتنب

---

(١) قصة الراعى مع كليم الله على نبينا واله وعليه السلام، وقصة الاعرابى مع هارون الرشيد، مشهورة نقلهما العارف الرومى و نظمهما فى المثنوى.

(٢) قد مر فى المجلد الاول.

(٣) الحاجز: مايمنع و يفصل.

محذراً رمی عرضاً ، واحرز عوضاً ، كابر هواه وكذب مناه ، وجعل الصبر مطية نجاته، والتقوی عدة وفاته ركب الطريقة الغراء، ولزم المحجة البيضاء واغتنم المهل ، وبادر الاجل وتزود من العمل لله.

(در من قال)

پیش تر از مرتبه عاقلی ☆ غافلی بود خوش آن غافلی

(وله كاتبه)

ای برده بچین زلف تاب دل من ☆ وی کشته بسحر غمزه خواب دل من

در خواب مده وهم بخاطر که مباد ☆ بیدار شوی ز اضطراب دل من

(ابو الفتح البستی)

اذا أبصرت فی لفظی قصوراً ☆ و حظی و البلاغة و البيان

فلا تعجل علی لومی فرقصی ☆ علی مقدار ايقاع الزمان

اذا اردت ان تعرف الدائر بالليل والنهار، فضع، درجة الشمس علی مقنطرة الارتفاع، واعلم المری(١) ثم علی الافق الشرقی، والغربی وأعلمه، وعد من العلامة الاولی الی الاخيرة علی التوالی، فهو الدائر الماضی من النهار، او الباقی منه، وان وضعت شظية الكوكب علی مقنطرة ارتفاعه، واعلمت المری، ثم درجة الشمس علی الافق الغربی والشرقی، واعلمته، وعددت كمامر، فهو الدائر الماضی، من الليل او الباقی(٢) منه .

كان قنوت افلاطون الالهی بهذه الكلمات: ياعلة العلل، ياقديما لم يزل، يامنشئی مبادا الحركات الاول، يامن اذاشاء فعل، أحفظ علی صحتی النفسانية مادمت فی عالم الطبيعة.

وكان دعاء فثياغورث: يا واهب الحيوة، انقذنی من درن(٣) الطبيعة الی جوارك علی خط مستقيم، فان المعوج لانهاية له، كذا وجدت فی كتاب يعتمد عليه..

اذا اردت ان تعرف عدد الساعات المستوية(٤) الماضية ، او الباقية من اليل او النهار

---

(١) المری : بصيغة المفعول : الشیء ، او الموضع الذی ينظر اليه .

(٢) توضيح هذه المسئلة يحتاج الی بيان اصطلاحات النجوم والاسطرلاب، ولا يسعه المقام

(٣) الدرن : الوسخ .

(٤) الساعات المستويه : هی ان تحسب الليل والنهار اثنی عشر ساعة ، سواء كان الليل او النهاره

فخذلكل خمسة عشرجزءا من الدائرساعة، ولكل جزء ممادون الخمسة عشر، اربع دقايق،فالمجتمع هوالساعات والدقائق الماضيةوالباقية من الليل والنهار.

من اعظم الافات، العجب وهومهلك ،كماوردفي الحديث قال صلى الله عليه وآله :ثلث مهلكات شح مطاع، وهوى متبع،واعجاب المرء بنفسه.

وقال ابن مسعود:الهلاك في اثنين ،القنوط والعجب .

قال بعض العارفين: انماجمع بينهما،لان السعادة لاتنال الابالسعي والطلب ، والقانط لايسعى ليأسه،والمعجب لايسعى لاعجابه بماجعل عليه.

وكان بشر بن المنصور،من العباد ، فاطال يوماً صلوته،ثم التفت فراى رجلا ينظر اليه نظر الرضا والغبطة،فقال له، لايعجبك مارأيته مني؟!فأن ابليس قدعبدالله تعالى مع الملئكة مدة طويلة، ثم صار الى ماصار .

وسئل بعضهم:متى يكون المومن مسيئاً؟فقال اذاظن انه محسن .

قال الشارح للنهاية :ان علياً عليه السلام سئل عن مخرج الكسور (١) التسعة ؟ فقال للسائل :اضرب ايام اسبوعك في ايام سنتك، فالحاصل من ضرب السبعة في ثلثماة وستين، الفان وخمسماةوعشرون ،وهو المخرج ،نصفه، ثلثه، ربعه، خمسه، سدسه ،سبعه، ثمنه ، تسعه، عشره ،

وجه في التضعيف لكاتب الاحرف (٢)،وهوان تشرع من اليسار، وترسم نصف العدد

=قصيراًوطويلا، وتقابلها الساعات المعوجة ، وهي الساعات المعمولة ، فاذا عرفت ذلك ، فاعلم ان الدائرة تنقسم على ٣٦٠ جزءاً حسب المعمول ، فاذا قسمناها على ١٥ يكون الخارج ٢٤ ساعة، وهي ساعات الليل والنهار، فالمقسوم اجزاء الدائرة والمقسوم عليه عدد ١٥ وخارج القسمة عدد الساعات ، فاذا بقيت من اجزاء الدائرة اقل من خمسة عشر جزءاً يحسب كل جزء اربع دقائق، فكل جزء من الدائرة اربع دقائق .

(١) قدمر هذه المسئله والرواية مع توضيح منا في المجلد الاول من الكتاب واوردها الشيخ في خلاصة الحساب ايضا وهي واضحة .

(٢) التضعيف : وهو في الحقيقة جمع المثلين وقد اسقطوا هذه القاعدة من كتب الحساب في عصرنا لعدم الاحتياج اليها، اذهو في الواقع ضرب العدد في اثنين ، فاذا شئت تضعيف عدد بحسب القاعدة المقررة في كتب القدماء ،فيمكن الاستغناء عنه بضربه في اثنين، ثم ان قاعدة التضعيف هي بعينها قاعدة الجمع، الا انه جمع المثلين، فتبدء باليمين و تختم باليسار، ويمكن ان تشرع من اليسار كماذكره هنا، وفي كتابه خلاصة الحساب، قال في الخلاصة : ولك الابتداء من اليسار، الا انك تحتاج الى المحو والاثبات ، ورسم الجداول، وهو تطويل بلاطائل، انتهى ورسم جداولها واوضحها المحشون، فحيث كان طويلا اعرضنا عن ذكره، فمن اراد فعليه بموضعه من الخلاصة وغيره .

الاخر تحته، ان كان زوجاً، وان كان فرداً تنقص منه واحداً و تحفظ عشرة لما قبله، ثم ترسم نصفه تحته، ثم تأتى الى ما كان قبله، ولاجرم قد صار احاداً مع عشرة، فتعمل به ما ذكرناه زوجاً كان او فردا.

(لبعضهم)

وما الحلى الا زينة لنقيصة ☆ يتمم من حسن اذا الحسن قصرا

فاما اذا كان الجمال موفراً ☆ فحسنك لم يحتج الى ان يزورا

(ابن ابى حازم)

طب عن الامة نفساً ☆ و ارض بالوحدة انسا

ما عليها احد يسوى ☆ على الخبرة فلسا

(المجنون)

اتزعم ليلى اننى لا اوّدها ☆ بلى وليالى العشر والشفع والوتر

تداويت عن ليلى بليلى من الهوى ☆ كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

(لبعضهم)

ايدل طلب علوم در مدرسه چند ☆ تحصيل اصول و حكمت هندسه چند

هر فكر بجز ذكر خدا وسوسه است ☆ شرمى ز خدا بدار اين وسوسه چند

فى حاشية السيد على المطول فى بحث صدق الخبر و كذبه، وهى الحاشية (١) التى عنوانها قوله المذكور فى تعريف الخبر الخ، فيها خبط عجيب جداً، دخل البهلول و عليان المجنون على الرشيد، فكلمهما و اغلظا له فى الجواب، فأمر بنطع و سيف فقال عليان: كنا مجنونين، فصرنا ثلثة

(لبعض الادباء)

اذا تخلفت عن صديق ☆ و لم يعاتبك فى التخلف

(١) الحاشية: اقول: فى تعريف صدق الخبر و كذبه: وهو مطابقته للواقع و عدم مطابقته، عبارة عويصة للتفتازانى، وهى قوله ول يقدح فى ذلك كون النسبة من الامور الاعتبارية الخ، و لحاشية طويلة للسيد الشريف وقد اتعب نفسه و لم يأت بشىء يعتد به، و لكن من الاسف لا يمكن نقل العبارتين و توضيحهما، و الاشارة الى خبط السيد، مع كون الكلام دقيقاً، لا يلتفت اليه الا القليل.

فلا تعد بعدها اليه ✿ فانما ودّه تكلف

من الاربعين للامام الرازى، قال: ان تصغير عيد، عييد لا عويد، بالرد الى الاصل، و قيل فى تعليله: انه لما فرق بينه وبين عود فى التكسير حيث قال: اعياد فى تكسير عيد دون اعواد، فرق ايضاً فى التصغير لان التصغير والتكسير من باب واحد، واعترض عليه، بأنه لو صح هذا التعليل، لوجب الفرق بين عود اللهو وعود الخشب فى التصغير، لكنه لم يفرق بينهما، بيان الملازمة انه فرق بينهما فى التكسير، فقيل فى الاول اعواد، وفى الثانى عيدان ولقائل ان يمنع الملازمة، اذ لا يلزم من الفرق بين عود و عيد فى التصغير مع اختلاف صيغتى المكبرين الفرق بين عود اللهو، وعود الخشب مع اتفاق صيغتهما الى هنا كلام الامام، مما كتبه ارسطو طاليس الى الاسكندر: اجمع، فى سياستك بين بدار(١) لاحدة فيه، وريث لا غفلة معه، و امزج كل شكلين بشكله حتى يزداد قوة، وعر عن ضده حتى يتميز لك بصورته، و صن وعدك من الخلف، فانه شين و شب وعيدك بالعفو، فانه زين، و كن عبد الحق فأن عبد الحق حر، وأظهر لاهلك انك منهم، ولاصحابك انك بهم ولرعيتك انك لهم.

ومن كلام الاسكندر: ان سلطان العقل على باطن العاقل اشد تحكماً من سلطان السيف على ظاهر الاحمق.

كان ديوجانس الكلبى من اساطين حكماء اليونان، وكان متعشفاً (٢) زاهداً لا يقنى شيئاً؛ ولا يأوى الى منزل، دعاه الاسكندر الى مجلسه، فقال للرسول: قل له: ان الذى منعك من المسير الينا هو الذى منعنا من المسير اليك، منعك استغناؤك عنا بسلطانك ومنعنى استغنائى عنك بقناعتى.

من كلام بعض الادباء: لو انصف اهل العقول لعلموا ان القلم مزمار المعانى كما ان اخاه(٣) فى النسب مزمار المعانى، فهذا يأتى ببدائع الحكم، كما يأتى ذاك بغرائب النغم و كلاهما شىء واحد فى الاطراب، غير ان هذا يلعب بالاسماع، وهذا يولع بالالباب، واقسم بالله ما سمعت شيئاً من طيب الادب الا جلب لبى، واخذ بمجامع قلبى.

---

(١) البدار: العجلة. الريث: البطء.

(٢) المتشعف من العشوف: وحاصل معناه الاعراض عما يشتهيه الانسان.

(٣) اخاه: المقصود منه المزمار، والقلم من جنسه، الا ان المزمار يقرع بالاسماع، و القلم بالالباب.

ومن حضر السماع بغير قلب ✲ ولم يطرب فلا يلم المغنى
فياويح سكران وجد لم يمل ✲ و هوى الا حبة سا ير
و ا ف لـ ـبد و ى ✲ لم يطر به ذكر حا جر(١)

(لعروة بن اذية)

لقد علمت وخير العلم انفعه ✲ بأن رزقى وان لم آت يأتينى
اسعى اليه فيعيينى تطلبه ✲ وقد قعدت اتانى لا يعيينى
لقد علمت وما الاطرف من خلقى ✲ أن الذى هو رزقى سوف يأتينى،

وفد عروة هذا على عبدالملك فى رجال من اهل المدينة، فقال له عبدالملك: الست القائل اسعى اليه الخ؛ فما اراك الا سعيت، فخرج عروة من عنده وسار على فوره الى المدينة، فلما وصل القوم افتقده، فقيل: توجه منذ ايامه الى المدينة، فبعث اليه بألف دينار فلما اتاه الرسول قال: قل للامير: على ماقلت: سعيت فأعيانى وقعدت فأتانى.

قيل لابن سيرين: ان قوماً يزعمون ان بانشاد الشعر ينقض الوضوء، فانشد:

ابيت ان عجوزاً جئت اخطبها ✲ عرقوبها(٢) مثل شهر الصوم فى الطول

وقام فصلى.

كان ابراهيم الخواص لا يقيم فى بلد اكثر من اربعين يوماً.

وكان السرى السقطى، يقول للصوفية اذا خرج الشتا، قد خرج آذار، (٣) و اورقت الاشجار، و طاب الانتشار.

كان الشبلى: يصلى فى شهر رمضان خلف الامام، فقرء الامام «ولوشئنا لنذهبن بالذى او حينا اليك»، فزعق الشبلى زعقة، ظن الناس ان فيها روحه واخذ يرتعد، وهو يقول بمثل هذا يخاطب الاحباب، بمثل هذا يخاطب الاحباب، يردد ذلك مرارا.

من الاحياء فى كتاب العزلة، كان سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم يشترى الشىء، فيحمله بنفسه فيقول: له صاحبه: اعطنى احمله يارسول الله، فيقول صاحب المتاع احق بحمله.

(١) الحاجر: المنزل فى الباديه.
(٢) العرقوب: عصب غليظ فوق العقب.
(٣) آذار: من شهر الروم بعد شباط وقبل نيسان.

وكان علي بن ابي طالب عليه السلام يحمل التمر والملح في ثوبه، ويقول:

لا ينقص الكامل من كماله ☆ ماجر من نفع الى عياله

وكان الحسن بن علي عليه السلام يمر بالسئوال، وبين ايديهم كسر - جمع كسرة: وهي القطعة من الخبز - فيقولون: هلم الى الغذاء يابن رسول الله، فكان يجلس على الطريق، و يأكل معهم ثم يركب، ويقول: «ان الله لا يحب المتكبرين».

دخل بعضهم على بعض العباد، فقال له: اما يضيق صدرك وانت وحدك؟ فقال العابد: انما صرت وحدي لما دخلت انت. (١)

قيل لبعض الحكماء: رأيت شيئاً افضل من الذهب؟ قال: نعم، القناعة، والى هذا ينظر قول بعض الحكماء: استغناء عن الشيء، خير من استغنائك به، ما احسن قول بعضهم:

قلت لعبدي اذ عصاني ولم ☆ ينته عما كنت انهاه

عصيت مولاك اقتداء به ☆ كما عصى مولاك مولاه

(الكاتبهما)

ايچرخ كه بامردم نادان ياري ☆ پيوسته بر اهل فضل غم ميباري

هر لحظه زتو بر دل من بار غميست ☆ گويا كه ز اهل دانشم پنداري

سمع بعض الصوفية قارياً يقرء: «ياايتها النفس المطمئنة، ارجعي الى ربك راضية مرضية» فاستعادها، ثم صاح، وقال: كم اقول لها ارجعي ولم ترجع؟ ثم تواجد وزعق زعقة، كان فيها روحه.

(من الملل والنحل)

عند ذكر زينون الاكبر، قال، قيل له وقد هرم: كيف حالك؟ قال: هوذا، أموت قليلا قليلا على مهل.

قيل له: فاذا مت من يدفنك؟ قال: من يؤذيه جيفتي.

وقال محبة المال. وتد الشر.

وقال الدنيا اذا ادركت الهارب منها جرحته واذا ادركت الطالب لها قتلته،

(١) يعني كنت مانوساً بمعبودي، فاذا دخلت انت منعتني عن المؤانسة، فصرت وحيداً.

وسئل بای شیء یخالف الناس البهایم فی هذاالزمان ؟ قال : انمایخالفوهم بالشرارة .

من النهج : الولایات مضامیر الرجال •

ما انقص النوم لعزائم الیوم !

(ابو نواس)

و اذا نزعت عن الغوایة فلیکن ☆ لله ذاك النزع لا للناس

من كلام بعضهم : فقر یحجزك عن الظلم، خیر من غنی یحملك علی الاثم.

قال الیافعی: فی تاریخه سنة (٥٥٤) ، كان ظهور النار بخارج المدینة النبویة صلى الله عليه وآله وكانت من آیات الله تعالی ، ولم یكن لها حر علی عظمها وشدة ضوئها، وهی التی اضائت لها اعناق الابل ببصری ، فظهر بظهورها المعجزة العظمی، التی اخبر بها النبی صلى الله عليه وآله ، وكان نساء المدینة: یغزلن علی ضوئها باللیل، وبقیت ایاماً ، وظن اهل المدینة انها القیامة وضجوا الی الله ، وكان ظهورها فی جمادی الاخری ، وكانت تأكل كل ماتأتی علیه من احجار اوجبل ،ولا تأكل الشجر ،ولم یكن لها حر وذهب الیها بعض غلمان الشریف صاحب المدینه فأدخل فیها سهماً ،فاكلت النار نصله ثم قلبه وادخله فیها فاكلت ریشه، وبقی العود بحالة قال بعضهم ان علة عدم اكلها للشجر ،كونه فی حرم المدینة النبویة، قال صاحب التاریخ : والظاهر ان السهم لم یكن من شجر الحرم لان شجرها لایصلح للسهام ، و لعل السر ان هذه النار لما كانت آیة من آیات الله العظام، جائت خارقة للعادة ، فخالفت النار المعهودة ، وكانت تیثر كلما مرت علیه عین ، فیصیر سد الایسلك فیه حتی سدت الوادی، التي ظهرت فیه بسد عظیم بالحجر المسبوك بالنار

(سعد بن عبد العزیز)

یامن تكلف اخفاء الهوی جلدا	☆	ان التكلف یأبی دونه الكلف
و للمحب لسان من شمائله	☆	بما یجن من الاهوء یعترف

(١) المضامیر : جمع المضمار و هو غایة الفرس فی السباق ، وموضع الذی یتسابق فیه ، و هو المراد هنا .

قال النبى ﷺ : ماسر المرء سريرة الا البسه الله رداها ، ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا اخذه بعض الاعراب فقال :

و اذ اظهرت أمرا محسناً	☆	فليكن احسن منه ما تسر
فمسر الخير موسوم بـه	☆	ومسر الشر مو سوم بشر

ولى الحجاج اعرابياً ولاية ، فتصرف فى الخراج فعزله ، فلما حضر قال له : يا عدو الله اكلت مال الله ؟، فقال الاعرابى ومال من آكل ان لم آكل مال الله ؟ لقد راودت ابليس على ان يعطينى فلساً واحداً فلم يقبل ، فضحك وعفى عنه •

ليس لمثبتى الجزء حجة اقوى من حكاية وضع الكرة على السطح المستوى، اذ لو نقسم موضع الملاقات، لو وصل من طرفيه الى مركزها ، ليحدث مثلث متساوى الساقين ويخرج من ملاقات القاعدة عمودا الى المركز، فالخطوط الثلاث الخارجة من المركز الى المحيط متساوية، لانها كك(١) ويلزم اطولية الساقين من العمود، لانهما وتر القائمين وهو وتر الحادتين.

(البشار فى الاخوانيات)

خير اخوانك المشارك فى المر	☆	و اين الشريك فى المر انيا
الذى ان شهدت سرك فى الحى	☆	وان غبت كان سمعاً و عينا
أنت فى معشر اذا غبت عنهم	☆	بدلـو كل ما يزنيك شينا
و اذا مارأوك قالوا جميعاً	☆	أنت من اكرم البرايا علينا
ماأرى فى الانام وداً صحيحاً	☆	صار كل الوداد زوراً و مينا

(قال بعض العرب)

اذا مت اين يذهب؟ بى، فقيل الى الله تعالى ، فقال : ما اكره ان اذهب الى من لم أر الخير الا منه، و قد حام حول هذ المعنـى ابو الحسن التهامى فى مرثيته لابيه حيث يقول:

---

(١) كك: اى لانها خطوط الشماعية تخرج من المركز • و تنتهى الى المحيط كلها متساوية، ومع فرض المساواة، يلزم ان يكون العمود اقصر من الساقين، لانه مقابل للزاوية الحادة، والساقين مقابلان للزاوية القائمة والضلع المقابل للزاوية العظيمة اعظم.

ابكيه ثم اقول معتذراً له ☆ وفقت حيث تركت الام داری
جاورت اعدائی وجاور ربه ☆ شتان بین جواره وجواری

خلا اعرابی بأمراة ، فلم ينتشر له فقالت ، قم خائباً ، فقال : الخائب من فتح الجراب ، ولم يكتل له .

(اسماعيل الدهان)

خف اذ اصبحت ترجوا ☆ وارج ان اصبحت خائف
رب مكـر وه مخاف ☆ فيـه لله لطـائف

وفد حريم الناعم على معوية، فنظر الی ساقيه ، فقال: ای ساقین هما لو کان لجارية؟ فقال حريم: فی مثل عجيزتك يامعوية ، فقال معوية : واحدة بواحدة ، والبادی اظلم

من الكلمات الجارية مجری الامثال الدائرة علی الالسنة الغريب من ليس له حبيب ، اذا نزل القدر اعمی البصر ، ما الانسان الا بالقلب واللسان، الحر حر وان مسه الضر العبد عبد وان ساعده جد ، الاعتراف يهدم الاقتراف ، بعض الكلام اقطع من الحسام ، البطشة تذهب الفطنة ، المرأة ريحانة و ليست قهرمانة ، اذا قدم الاخا سمج (۱) الثنا لكل ساقطة لا قطة .

لما مات الاسكندر وضعوه فی تابوت من ذهب ، وحملوه الی الاسكندرية ، و ندبه جماعة من الحكماء يوم موته .

فقال بطلميوس : هذا يوم عظيم العبرة ، اقبل من شره ما كان مدبراً ، وادبر من خير ما كان مقبلا .

وقال ميلاطوس : خرجنا من الدنيا جاهلين ، و اقمنا فيها غافلين : وفارقناها كارهين .

وقال افلاطون الثانی : ايها الساعی المغتصب؛ جمعت ماخذلك، وتوليت ماتولی عنك ؛ فلزمتك اوزاره ، وعاد الی غيرك مهناه ، وثماره .

وقال مسطور : قد كنا بالامس نقدر علی الاستماع ، ولا نقدر علی الكلام ، و

(۱) سمج : قبح ومعانی الامثال واضحة .

اليوم نقدر على الكلام ، فهل نقدر على الاستماع ؟

وقال ثاون : انظروا الى حلم النائم ، كيف انقضى ، والى ظل الغمام كيف انجلى

وقال اخر ، ما سافر الاسكندر سفراً بلا اعوان ولا عدة ، غير سفره هذا •

وقال اخر لم يؤدبنا بكلامه ، كما أدبنا بسكوته •

وقال اخر : قد كان بالامس طلعته علينا حيوة ، واليوم النظر اليه سقم •

وقع في كلام بعض الافاضل ، ان البدل الغلط لا يوجد في فصيح الكلام بخلاف اخواته ، قال : ولذلك لا يوجد في القرآن العزيز انتهى ، وفي كلامه هذا شيء ؛ فان عدم وقوع بدل الغلط في القرآن ، لاستحالة الغلط عليه سبحانه ، لا لما قاله هذا القائل •

قال بعض الحكماء الاشرق : انا والله لنكره ان يشتغل الناس بهذه العلوم ، فان المستعدين لها قليلون ، والمتفرغون من المستعدين اقل ، والصابرون من المتفرغين اقل

مرض نصر ، فعاده ابو صالح ، وقال له : مسح الله ما بك ، فقال له نصر قل مصح بالصاد ، فقال ابو صالح السين تبدل بالصاد ، كما في الصراط وصقر ، فقال له النصر : ان كان كذلك ، فانت اذا ابو صالح فخجل من كلامه •

(لابن الفارض)

مابين معترك الاحداق والمهج	☆	انا القتيل بلا اثم و لا حرج
ودعت قبل الهوى روحي لما نظرت	☆	عيناك من حسن ذاك المنظر البهج
لله اجفان عين فيك ساهرة	☆	شوقاً اليك وقلب بالغرام شجي
و اضلع انحلت كادت تقومها	☆	من الجوى (١) كبدي الحرا من العواج
و ادمع هملت لولا التنفس من	☆	نار الجوى لم اكد انجوا من اللجج
وحبذ فيك الاسقام خفيت بها	☆	عني تقوم بها عند الهوى حججي
اصبحت فيك كما امسيت مكتئباً	☆	ولم اقل جزعاً يا ازمة (٢) انفرجي
اهفو (٣) الى كل قلب بالغرام له	☆	شغل و كل لسان بالهوى لهج

(١) الجوى : حرقة القلب من العشق ، او الحزن وشدة وجده .
(٢) الازمة : الشدة والضيق .
(٣) اهفو : اسرع واطير .

و كل سمع عن اللاحي (١) به صمم ☆ و كل جفن الى الاغفاء (٢) لم يهج
لا كان وجد به الاماق (٣) جامدة ☆ ولا غرام به الاشواق لم تهج
عذب بما شئت غير البعد عنك تجد ☆ اوفى محب بما يرضيك مبتهج
و خذ بقية ما ابقيت من رمق ☆ لا خير في الحب ان ابقى على المهج
من لي باتلاف روحي في هوى رشا (٤) ☆ حلو الشمائل بالارواح ممتزج
من مات فيه غراماً عاش مرتقيا ☆ ما بين اهل الهوى في ارفع الدرج
محجب لو سرى في مثل طرته ☆ اغنته غرته الغرا عن السرج
وان ضللت بليل من ذوائبه ☆ اهدى لعيني الهدى من صبحا البلج
وان تنفس قال المسك معترفا ☆ لعارفي طيبه من نشره ارجي (٥)
اعوام اقباله كاليوم من قصر ☆ و يوم اعراضه في الطول كالحجج
فان نای سائراً يا مهجتي ارتحلي ☆ وان دنا زائراً يا مقلتي ابتهجي
قل للذي لامني فيه و عنفني ☆ دعني وشأني وعد عن نصحك السمجي
فاللوم لؤم ولم يمدح به احد ☆ وهل رأيت محباً بالغرام هجي (٦)
يا ساكن القلب لا تنظر الى سكني ☆ واربح فؤادك واحذر فتنة الدعج
يا صاحبي وانا البر الرؤف وقد ☆ بذلت نصحي بذاك الحي لا تعج
فيه خلعت عذاري واطرحت به ☆ قبول نصحي والمقبول من حججي
و ابيض وجه غرامي في محبته ☆ واسود وجه ملامي فيه بالحجج
تبارك الله ما احلى شمائله ☆ فكم اماتت واحيت فيه من مهج
يهوى الذكر اسمه من لج في عذلي ☆ سمعي وان كان عذلي فيه لم يلج
و ارحم البرق في مسراه منتسباً ☆ لثغره وهو مستحي من الفلج

---

(١) اللاحي : المصيب والساب بصيغة الفاعل .
(٢) الاغفاء : النوم الخفيف .
(٣) الاماق : مجاري دموع العين .
(٤) الرشاء : ولد الظبية .
(٥) الارج : الرائحة الطيبة .
(٦) هجي : بصيغة المجهول ، من هجاء : عدد معايبه وشتمه ووقع فيه .

تراه ان غاب عني كل جارحة ☆ في كل معنى لطيف دائق بهج
في نغمة العود والناى الرخيم اذا(١) ☆ تالفا بين الحان من الهزج
وفي مسارح(٢) غزلان الخمائل في ☆ برد الاصائل والاصباح في البلج
وفي مساقط انداء(٣) الغماء على ☆ بساط نور من الازهار منتسج
و في مساحب اذيال النسيم اذا ☆ اهدى الى سحيرا(٤) اطيب الارج
وفي التثامي ثغر الكأس مرتشفا ☆ ريق المدامة في مستنزه فرج
لم ادر ما غربة الاوطان و هو معى ☆ و خاطرى اين كنا غير منزعج
فالدار دارى وحبى حاضر ومتى ☆ بدى فنعرج الجوعا منعرج (٥)
ليهن ركب سروا ليلا وانت بهم ☆ بسيرهم في صباح منك منبلج(٦)
فليصنع الركب ما شاؤا بانفسهم ☆ هم اهل بدر فلا يخشون من حرج
بحق عصياني اللاحى عليك وما ☆ باضلعى طاعة للوجد من وهج
انظر الى كبد ذابت عليك جوى ☆ ومقلة من نجيع الدمع في لجج
وارحم تعسر مالى (٧) ومرتجعى ☆ الى خداع تمنى الوعد بالفرج
واعطف على ذل اطماعى بهل وعسى ☆ وامنن على بشرح الصدر من خرج
اهلا بما لم تكن اهلا لموقعه ☆ قول المبشر بعد اليأس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ☆ ذكرت ثم على ما فيك من عوج

صاحب المثل السائر، بعد ان شدد النكير وبالغ في التشيع على الذين يستكثرون في كلامهم من الالفاظ الغريبة المحتاجة الى التفتيش والتنقير في كتب اللغة، اورد ابيات السموئل المشهورة التي اولها :

---

(١) الرخيم : الصوت الرقيق . الهزج بفتحتين : ضرب من الاغاني، فيه ترنم و بحر من بحور العشر .

(٢) المسرح : المرعى . الخمائل : المواضع الكثيرة الشجر الملتف . و الاصائل جمع الاصيلة ، والاصباح جمع الصبح : ومعناهما واضح .

(٣) الانداء : الامطار .

(٤) السحير : قبيل الصبح . والارج قدمر آنفا .

(٥) الجرعاء : اسم موضع .

(٦) ليهن : فعل مضارع من هناء : صار هنيئا . بلج الصبح : اشرق واضاء

(٧) العسر : الاشتداد .

اذا المرء لم یدنس من اللؤم عرضه ☆ فکل ردا یرتـدیه جمیل

اوردتها فی المجلد الرابع ، ثم قال : اذا نظرنا الی ماتضمنه من الجزالة ، خلناها زبراً من الحدید ، وهی مع ذلک سهلة مستعذبه ، غیر فظة ولا غلیظة ، ثم قال : وکذلک ورد للعرب فی جانب الرقة ، ماکاد یذوب لرقتة ، و اورد الابیات المشهورة لعروة بن الادیة التی اولها :

ان التی زعمت فؤادک ملّـها ☆ خلقت هواک کما خلقت هوی لها

ثم قال : و مما یرقص الاسماع . و یرف علی صفحات القلوب ، قول یزید بن طثریة :

بنفسی من لو مر برد بنانه ☆ علی کبدی کانت شفاء انامله

ومن هابنی فی کل شیء وهبته ☆ فلا هو یعطینی ولا انا سائله

ثم قال : اذا کان ذاقول ساکن فی الفلاة لایری الاشیحة (۱) او قیصومة ، ولا یأکل الاضباً اویربوعاً فما بال قوم سکنوا الحضر ، ووجدوا دقة العیش ، یتعاطون وحشی الالفاظ ، وشظف (۲) العبارات ، ثم قال: ولا یخلد الی ذلک الاجاهل باسرار الفصاحة ، اوعاجز عن سلوک طریقها ، فان کل احد یمکنه ان یاتی بالوحشی من الکلام ، وذلک بان یلتقطه من کتب اللغة ، او یتلقفه من اربابها ، ثم قال هذا العباس بن الاحنف ، قد کان من اوائل الشعراء فی الاسلام ، وشعره کمر النسیم علّـی عذبات اغصان ، او کلؤلؤات طل علی طرر ریحان ، و لیس فیه لفظة واحدة غریبة یحتاج الی استخراجها من کتب اللغة ، فمن ذلک قوله :

وانی لیرضینی قلیل نوالکم ☆ وان کنت لا ارضی لکم بقلیل

بحرمة ماقد کان بینی وبینکم ☆ من الود الا عدتم بجمیل

وهکذا وردقوله فی فوز التی کان یشبب بها فی شعره .

یـا فوزیا منیـة عبـاس ☆ قلبی یفدی قلبک القاسی

اسائت اذا حسنت ظنی بکم ☆ و الحزم سوء الظن بالناس

یقـلـقنی الشوق فـآیتکـم ☆ و القلب مملو م ن الیأس

(۱) الشیح : نبات، انواعه کثیرة کله طیب الرائحة . والقیصوم : نبت له زهر مرتعشة ، وهو صنفان: ذکروانثی تدلک به البدن . استعمله صاحب القاموس فی مقدمة کتابه القاموس.

(۲) الشظف . الشدة والضیق .

وهل اعذب من هذه الالفاظ ؟ وارشق من هذه الابيات، واعلق في الخاطر واسرى في السمع، ولمثلها تخف رواجح الاوزان ، وعلى مثلها يسهر رواقد الاجفان ، وعن مثلها يتاخر السوابق عند الرهان؛ ولم اجرها بلساني يوماً من الايام ، الا تذكرت قول ابى الطيب .

اذا شاء ان يلهو بلحية احمق ☆ اراه غبارى ثم قال له الحق

ومن ذا الذى يستطيع ان يسلك هذا الطريق التى هى سهلة وعرة قريبة بعيدة ، وهذا ابو العتاهية، كان فى غرة الدولة العباسية، وشعراء العرب اذذاك كثيرون ، واذا تاملت شعره وجدته كالماء الجارى في رقة الفاظ ولطافة سبك ، وكذلك ابو نواس ، ثم قال: ومن اشعار ابو العتاهية الرقيقة؛ قوله فى قصيدة يمدح بها المهدى، ويشبب بجاريته عتب وكان ابو العتاهية يهواها :

الا ما لسيدتى مالها ☆ تدل فاحمل ادلالها
لقد اتعب الله قلبى بها ☆ و اتعب فى اللوم عذا لها
كان بعينى فى حيث ما ☆ سلكت من الارض تمثالها

(ومنها فى المديح قوله :)

أتته الخلافة منقادة ☆ اليه تجرر اذيالها
فلم تك تصلح الا له ☆ و لم يك يصلح الا لها
ولو رامها احد غيره ☆ لزلزلت الارض زلزالها

ويحكى ان بشار كان حاضراً عند انشاد ابى العتاهية هذه الابيات ، فقال: انظروا الى امير المؤمنين هل طار عن كرسيه؟ و لعمرى ان الامر كما قال بشار ، و اعلم ان هذه الابيات من رقيق الشعر غزلا ومديحاً ، وقد ذعن لها شعراء ذلك العصر، وناهيك بهم ، و مع هذا تراها من السلاسة واللطافة فى اقصى الغايات ،وهذا هو الكلام الذى يسمى السهل الممتنع، فتراه يطيعك، واذا اردت مماثلته راغ (١) عنك كما يروغ الثعلب ، وهكذا ينبغى ان يكون الكلام، فان خير الكلام ما دخل فى الاذن بغير اذن؛ واما البداءة و التوعر فى الالفاظ ،فتلك امة قد خلت ، ومع ذلك فقد عيب على مستعمليها فى ذلك الوقت ايضاً .

---

(١) راغ : ذهب هكذا وهكذا مكراً .

قولهم انطباق مرکز ثقل الارض علی مرکز العالم علی ماهو التحقیق ، یستلزم حرکة الارض بجملتها بسبب تحرك ثقیل علیها، یریدون تحرکها خلاف جهة تحرك الثقیل کما یظهر بأدنی تخیّل، لا الی جهة حرکته کما ظنه بعض الفضلاء .

حکی الاصمعی قال: کنت اقرؤه السارق والسارقة ،فاقطعوا ایدیهما جزاء بما کسبا نکالا من الله، والله غفور رحیم» وبجنبی اعرابی، فقال کلام من هذا؟ فقلت: کلام الله فقال : اعد، فاعدت ، فقال: لیس هذا کلام الله، فانتبهت ،فقرأت: والله عزیز حکیم فقال: اصبت، هذا کلام الله ، فقلت اتقرء القران؟ قال :لا، فقلت: فمن این علمت ؟ فقال: یاهذا عز فحکم، فقطع ، فلو غفر ، ورحم لماقطع .

قال بعض الحکماء : من شرف الفقر، انك لاتجد احداً یعصی الله لیفتقر، واکثر ما یعصی المرء لیستغنی .

اخذ هذا المعنی المحمود الوراق فقال:

یا عایب الفقر الا تنزجر ☆ عیب الغنی اکثر او تعتبر
أنك تعصی لتنال الغنی ☆ ولست تعصی الله کی تفتقر

قال بعض الحکماء : من ضاق قلبه، اتسّع لسانه . (۱)

ومن کلامهم : ینبغی للعاقل ان یجمع الی عقله عقل العقلاء ، والی رأیه ، رأی الحکماء ، فان الرأی الفذ ربما زل، وأن العقل الفرد بما ضل .

قال الحسن البصری : یامن یطلب من الدنیا مالایلحقه ، اترجوان تلحق من الاخرة مالاتطلبه ؟ .

من ملح العرب العرباء ، غزا اعرابی مع النبی ﷺ ، فقیل له مانلت فی غزاتك هذه؟ فقال: وضع عنا نصف الصلوة، ونرجوا ان غزونا اخری ،ان یوضع عنا النصف الاخر .

البرهان الترسی نفرض جسماً (۲) مستدیراً کالترس، ونقسمه بثلث خطوط

---

(۱) نعم هو حق ، وفی مضمونه روایات کثیرة فی باب المشورة والایة ناطقة به ، ولکن اخواننا المحصلین عنه غافلون ، فاذا اهتموا بشیء بادروا الی الاستخارة به ،مع ان الاستخارة فی مورد التحیر، ولها شروط و ، اعظمها حضور القلب والتوجه الی الله والتبتل الیه .

(۲) هذا دلیل علی بطلان البعد الغیر المتناهی، وحاصله یرجع الی البرهان السلمی، وقد اشرنا الیه فی المجلد الاول ، وقد مر ایضاً فی اوائل هذا المجلد، نقله عن المحقق الطوسی وتحقیقه من المؤلف و وتوضیح منا .

متقاطعة على المركز الى ستة اقسام متساوية، فكل من الزوايا الست الواقعة حول المركز ثلثا قائمة ، (١) والانفراج بين ضلعي كل بقدر امتداده، اذ لو وصل بين طرفيهما بمستقيم لصار مثلثا متساوي الاضلاع، لان زوايا كل مثلث كقائمتين، والساقان متساويان ،فالزوايا متساوية ، فالاضلاع كذلك؛ فلو امتد الضلعان الى غير النهاية ، لكان الانفراج كذلك مع انه محصور بين حاصرين .

من كلام ابى الفتح البستي، من اصلح فاسده ، ارغم حاسده ، عادات السادات ، سادات العادات ، من سعادة جدك، وقوفك على حدك .

الرشوة ؛ (٢) رشاء الحاجة، اشتغل عن لذاتك ، بعمارة ذاتك **من التوراة** : من لم يرض بقضائى؛ ولم يصبر على بلائى، ولم يشكر نعمائى ، فليتخذ رباً سوائى ، من اصبح حزيناً على الدنيا، فكانما اصبح ساخطاً علىّ، من تواضع لغني لاجل غناه ، ذهب ثلثا دينه يا ابن آدم ما من يوم جديد الا و يأتي اليك من عندى رزقك، وما من ليلة جديدة الا و تأتي الى الملئكة من عندك بعمل قبيح، خيرى اليك نازل، وشرك الى صاعد ، يابني آدم اطيعوني بقدر حاجتكم الى، واعصوني بقدر صبركم على النار ، واعملوا للدنيا بقدر لبثكم فيها، وتزودوا للاخرة بقدر مكثكم فيها ، يابني آدم زارعوني و عاملوني، واسلفوني اربحكم عندى، مالا عين رأت ولا اذن سمعت ،ولا خطر على قلب بشر ، يا ابن آدم اخرج حب الدنيا من قلبك ،فانه لا يجتمع حبي وحب الدنيا في قلب واحد ابداً ، يا ابن آدم اعمل بما أمرتك وانته عما نهيتك، اجعلك حيا لا تموت ابداً ، يا ابن آدم اذا وجدت قساوة في قلبك، وسقماً في جسمك ، ونقيصة في مالك، وحريمة في رزقك ، فاعلم انك قد تكلمت فيما لا يعنيك يا ابن آدم اكثر من الزاد، فالطريق بعيد، وخفف الحمل، فالصراط دقيق ، واخلص العمل فان الناقد بصير، واخر نومك الى القبور، وفخرك الى الميزان ، ولذاتك الى الجنة، وكن لي اكن لك ، وتقرب الى بالاستهانة بالدنيا، تبعد عن النار ، يا ابن آدم ليس من انكسر مركبه، و بقي على لوح في وسط البحر، بأعظم مصيبة منك ، لانك من ذنوبك على يقين، و

---

(١) وهو واضح فيكون اربع قوائم

(٢) الرشاء : الحبل .

من عملك على(١) خطر.

قال فى التبيان : فى قوله «تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين» ان قوله : اشتروا، استعارة تبعية ، (٢) وما ربحت تجارتهم ترشيح، و قوله وما كانوا مهتدين تجريد ، **وقال الطيبى** ايضاً فى التبيان فى فن البديع :ان قوله: وما كانوا مهتدين : ايغال(٣) قال: لان مطلوب التجار فى متصرفاتهم، سلامة رأس المال والربح، وربما تضيع الطلبتان، ويبقى معرفة التصرف فى طرق التجارة ، فيتحيل لطرق المعاش ، و هولاء اضاعوا الطلبتين، و ضلوا الطريق، فدمروا ونحو ذلك قال، فى الكشاف .

قال كاتب هذه الاحرف :كلام الطيبى فى الاستعارة يعاند كلامه فى الايغال ، لان ماذكره فى الايغال يقتضى ان يكون قوله تعالى وما كانوا مهتدين ترشيحاً لا تجريداً او هو الحق، اذالحمل عليه يكسب الكلام رونقاً وطراوة ، لا يوجدان فيه لو حمل على التجريد كما لا يخفى على من له دراية فى اساليب الكلام ، فقوله با لتجريد باطل ، و عن حلية الحسن عاطل ، اقول القول بانه ايغال باطل ايضاً : لان الايغال كما ذكره حمل الكلام بنكتة زائدة ، يتم المعنى بدونها و هو معدود .من الاطناب

مثلوا له بقوله تعالى «ابتعوا من لا يسئلكم اجراً و هم مهتدون ،» فان الرسول مهتد لا محالة، لكن فيه زيادة حث على الاتباع كذا قالوا ، وقوله تعالى: وما كانوا مهتدون ليس من هذا القبيل ، كما لا يخفى، فالحق انه ترشيح ليس الا ، و ان كلامى الطيبى المتعارضين، ساقطان فليتأمل انشاءالله تعالى .

---

(١) انظر ايها المسكين الغافل الى هذه الكلمات الظاهرة فيها اثار الحكمة واتعظ منها واعتبر فانك مخاطب بها وافق من سكرتك و استيقظ من نومتك، وتكفيك واحدة منها لو كان لك قلب وكنت آمنت بالله واليوم

(٢) سورة البقرة الاية «١٦»-الاستعارة التبعية: هى التى يكون التشبيه فى الافعال وما يشتق منها وتقابلها الاستعارة الاصلية، وهى التى يكون التشبيه فيها فى الاسماء مثل زيد اسد، ووجه كون الاستعارة تبعية فى الاية ظاهر كما فى المتن وتسميتها بالتبعية لان تشبيه الافعال باعتبار الذوات القائمة بها : ثم ان الاستعارة ان لم تقرن بشيىء يلايم المستعار له اومنه او قرنت الاول مطلقة والثانى مجردة والثالث مرشحة كالاية الشريفة حيث استعار الاشتراء بالاستبدال ثم فرع عليهما ما يلايم الاشتراء، من الربح والتجارة

(٣) الايغال فى اللغة: الادخال وفى الاصطلاح هو الذى ذكره فى المصنف وبعد توضيح الكلمات تقدر على تحصيل المقصود، وذكر فى الكشاف نظير ماذكره الطيبى فراجع واغتنم.

قال الاحنف بن قيس : سهرت ليلة في طلب كلمة ارضى بها سلطاني ، ولا اسخط بها ربي ، فما وجدتها الصفدي كيف يزور الخيال طرفاً ولم يقع لي عليه عين .

قال بعض الحكماء : ان الله لم يجمع منافع الدارين في ارض بل فرقها .

(آخر)

ليس ارتحالك تزداد العلا سفرا ☆ بل المقام على خسف(١) هو السفر

(لبعضهم)

اشد من فاقة الزمان ☆ مقام حر على هوان

فاسترزق الله و استعنه ☆ فإنه خير مستعان

و ان بنا منزل بحر ☆ فمن مكان الى مكان

كسيكه منزل او كوی يار خواهد بود ☆ بجز سفر بجهانش چه كار خواهد بود

مما كتبته الى والدي طاب ثراه :

جب القفر ملتمساً للغنى ☆ فبالقفر كم من قفار كسر

و فى كل ارض انخ برهة ☆ فان را فقتك و الا فسر

فما الارض محصورة فى الهراة ☆ ولا الرزق فى وقفها منحصر

الصولي يمدح ابن الزيات

اسد ضار اذا هيجته ☆ و اب بر اذا ما قدرا

يعرف الابعدان اثرى ولا ☆ يعرف الادنى اذا ما افتقرا

(ابو الفتح البستى)

لئن تنقلت من دار الى دار ☆ و صرت بعد ثؤارهن اسفار

فالحر حر عزيز النفس حيث ثوى ☆ والشمس فى كل برج ذات انوار

اجمع الحساب على ان تعريف العدد بأنه نصف مجموع حاشيتيه(٢) لا يصدق على

---

(١) الخسف ، النقيصة والذل .

(٢) حاشيتيه : المراد من الحاشيتين ما فوق العدد المفروض بواحد وما دونه بواحد، مثلا الاثنين عدد فوقه ثلاثة ودونه واحد، ومجموعها اربعة وهي ضعف الاثنين والاثنين نصفه، فكل عدد نصف مجموع حاشية، واختلفوا في صدق هذا التعريف على الواحد فبناء على شمول العدد على الكسور يصدق هذا التعريف على الواحد بالتقريب الذي ذكره المصنف في هذا الكتاب، بل على الكسور ايضاً كما ذكره و بناء عليه

الواحد ، اذ ليس له حاشية تحتانية ، وفيه نظر اذ الحاشية الفوقانية لكل عدد يزيد عليه بمقدار نقصان الحاشية التحتانية عنه* ومن ثم كان مجموعهما ضعفه ، وقد اجمعوا على ان العدد اما صحيح او كسر ، فنقول ، : الحاشيته التحتانية للواحد هي النصف ، فالفوقانية واحد و نصف ، لانها تزيد على الواحد بقدر نقصان النصف عنه ، كما هو شأن حواشي الاعداد والواحد ، نصف مجموعهما ، فالتعريف المذكور صادق على الواحد ، بل نقول : التعريف المذكور صادق على جميع الكسور ايضاً ، وليس مخصوصاً بالصحاح ، مثلا يصدق على الثلث انه نصف مجموع حاشيته ، فالتحتانية السدس ، والفوقانية ثلث و سدس اعني : نصفاً ولا شك ان الثلث نصف مجموع النصف ، والسدس وهو المراد .

اهدى ابو اسحق الصابي في يوم المهرجان (١) اصطرلاباً في دون الدرهم لعضد الدولة* و كتب ومعه هذه الابيات :

اهدى اليك بنو الاملاك واجتهدوا ☆ في مهرجان جديد أنت تبليه

لكن عبدك ابراهيم حين راى ☆ سمو قدرك عن شيء يساميه

لم يرض بالارض يهديها اليك فقد ☆ أهدى لك الفلك الاعلى بمافيه

قال بطليموس : افرح بما لم تنطق به من الخطاء ، اكثر من فرحك بما نطقت به من الصواب ، وقال افلاطون : انبساطك عورة من عوراتك فلا تبذله الا لمأمون عليه ، ومن كلامه احفظ الناموس يحفظك .

وقال ارسطوطاليس : اختصار الكلام طي المعاني ، وقيل له : ما أحسن ما حمله الانسان؟ اقال : السكوت ، ومن كلامه : استغناؤك عن الشيء خير من استغنائك به ، ومن كلامه اللئام اصبر اجساماً ، والكرام اصبر نفوساً .

---

* عدم شموله على الكسور فالواحد ليس بعدد بل مبدائه كما ذكره في الخلاصة في تعريف العدوحيث قال : العدد كمية تطلق على الواحد وما تألف منه وقيل نصف مجموع حاشيته فيخرج ثم قال وقد يتكلف لادراجه بشمول الحاشية الكسر ، والحق انه ليس بعدد وان تألف منه الاعداد كما ان الجوهر الفرد ليس بجسم وان تألف منه الاجسام انتهى وفي المقام بحث لا يسعه المقام .

(١) المهرجان : معرب مهركان هو اليوم السادس عشر من مهرماه الفرس وهو من اعياد الفرس قيل انه يوم غلب فيه فريدون على ضحاك واخذه وارسله الي دماوند فقتلوه وصار معمولا ايضا في زماننا و بلادنا بعد خمول ذكره .

وقال سقراط : لولا ان فی قولی : لا اعلم اخبارا بأنی اعلم لقلت : انی لا اعلم ، وقال: لا تظهر المحبة دفعة واحدة لصديقك ، فانه متی رأی منك تغيراً عاداك .

قال فی المثل السائر : كان ابن الخشاب اماماً فی اكثر العلوم ، واما العربية : فكان أباعذر تها وكان يقف كثيراً علی حلق القصا صين ، والمشعبدين ، فاذا جاء طلبته العلم لا يجدونه ، فليم علی ذلك وقيل له : انت امام فی العلم ، فما وقوفك فی هذه المواقف؟ فقال : لو علمتم ما اعلم لما لمتم ، انی طالما استفدت من محاورات هؤلاء الجهال فوايد خطابية تجری فی ضمن هذاياناتهم ، لو اردت ان أتی بمثلها لم استطع ، فانه احضر لاستماعها .

قال ابن ابی الحديد: فی كتابه المسمی بالفلك الدائر علی المثل السائر ، انما زعم صاحب كتاب المثل السائر انه استطراد ، وهو قول بعض شعراء الموصل يمدح الامير قرواش بن المقلد ، وقد امره ان يعبث بهجو وزيره سليمان بن فهد و حاجبه ابی جابر ، ومغنيه البرقعيدی فی ليلة من ليالی الشتاء واراد بذلك الدعابة والولع بهم ، وهو فی مجلس الشرب :

وليل كوجه البرقعيدی ظلمة ☆ و برد اغانيه و طول قرونه

سريت و نومی فيه نوم مشرد ☆ كعقل سليمان بن فهد و دينه

علی اولق فيه التفات كانه ☆ ابو جابر فی خبطه و جنونه

الی ان بدا ضوء الصباح كانه ☆ سناوجة قرواش وضوء جبينه

فليس من الاستطراد فی شیء ، لان الشاعر قصد الی هجاء كل واحد منهم ، ووضع الابيات لذلك ، ومضمون الابيات كله مقصود له فكيف يكون استطراداً ؟

(عباس بن الاحنف)

قلبی الی ما ضرنی داعی ☆ يكثر احزانی و اوجاعی

كيف احتراسی من عدوی اذا ☆ كان عدوی بين اضلاعی

(لبعضهم)

لم اقل للشباب فی دعة الله ☆ ولا حفظه غداة استقلا

زائر زارنا اقام قليلا ☆ سوّد الصحف بالذنوب وولى

(الصلاح الصفدى)

انا فى حالى نقيض معكم ☆ وهو فى شرع الهوى مالا يسوغ

بلى الصبر واضحى هرما ☆ والمنى فى وصلكم دون البلوغ

(غيره)

هل الدهر يوماً بليلى يجود ☆ و ايامنا باللوى هل تعود

عهود تقضت و عيش مضى ☆ بنفسى و اللّٰه تلك العهود

الاقل لسكان وادى الحمى ☆ هنيئاً لكم فى الجنان الخلود

افيضوا علينا من الماء فيضا ☆ فنحن عطاش و انتم ورود

كما ان جرم القمر يقبل ضوء الشمس لكثافته و ينعكس عنه لصقالة كذلك الارض يقبل ضوءها لكثافتها ، و ينعكس عنها لصقالتها ، لاحاطة الماء باكثرها ، و صيرورتها معها ككرة واحدة ، فاذن لو فرض شخص على القمر ، يكون الارض بالقياس اليه كالقمر بالنسبة الينا ، ولحركة القمر حول الارض يخيل اليه انها متحركة حوله، و يشاهد الاشكال الهلالية والبدرية وغيرهما فى مدة شهر ، لكن اذا كان لنا بدر كان له محاق ، واذا كان لنا خسوف ، كان له كسوف ؛ لوقوع اشعة بصره داخل مخروط ظل الارض، و منعه اياها من وقوعها على المستنير من الارض والماء با لشمس، واذا كان لنا كسوف كان له خسوف، لوقوع اشعة بصره داخل مخروط ظل القمر ، ومنعه اياها من ان يقع على الارض ، الا ان خسوفه لا يكون ذا مكث يعتد به ، لكونه بقدر مكث الكسوف ، و يكون لكسوفه مكث كثير ، لكونه بقدر مكث الخسوف، ولان بعض وجه الارض يابس ، فلا ينعكس عنه النور بالتساوى ، فكما يرى على وجه القمر المحو ، يرى على وجه الارض مثله، وهذا الفرض وان كان محالا، لكن تصور بعض هذه الاوضاع يعد الفكر على تخيل اى وضع اراد بسهولة (١)

---

(١) كل ما ذكره المصنف حق وواضح بعد الاحاطة بكيفية خسوف القمر و كسوف الشمس وعلتهما وساير اوضاع القمر الا ان مقابسة الارض على القمر فى المحو وان الارض لما كانت يابسة و بعضها احاط عليها فيكون كالقمر حيث ان بعضه اشد نورا من بعضه، يشعر ان ذلك لاجل احاطة الماء على بعضه كالارض فليس كذلك لما ثبت ان ذلك لاجل وجود الاودية والوهدات الكبيرة .وليس فى كرة القمر ماء اصلا .

من نهج البلاغة: ملئكة اسكنتهم سمواتك، و(١) رفعتهم عن ارضك، هم اعلم خلقك بك، واخوفهم لك، واقربهم منك، لم يسكنوا الاصلاب ولم يضمنوا الارحام، ولم يخلقوا من ماء مهين، ولم يشيعهم ريب المنون، وانهم على مكانهم منك؛ ومنزلتهم عندك واستجماع اهوائهم فيك، وكثرة طاعتهم لك، وقلة غفلتهم عن امرك، لو عاينوا كنه ما خفى عليهم منك لحقروا اعمالهم ولازروا على انفسهم، ولعرفوا انهم لم يعبدوك حق عبادتك، ولم يطيعوك حق طاعتك، سبحانك خالقا و معبوداً خلقت داراً وجعلت فيها مأدبة مطعماً و مشرباً، وازواجا، وخدماً و قصوراً، وانهارا، وزروعاً، وثماراً، ثم (٢) ارسلت داعيا يدعوا اليها، فلا الداعى اجابوا، ولا فيما رغبت رغبوا، ولا الى ما شوقت اليه اشتاقوا، و اقبلوا على جيفة قد افتضحوا باكلها، واصطلحوا على حبها، و من عشق شيئاً اغشى بصره وامرض قلبه، فهو ينظر بعين غير صحيحة، و يسمع باذن غير سميعة قد خرفت الشهوات عقله واماتت الدنيا قلبه، وولهت عليها نفسه، فهو عبد لها ولمن فى يديه شيء منها، حيث ما زالت زال اليها وحيث ما اقبلت اقبل عليها، لا ينزجر من الله بزاجر، ولا يتعظ منه بواعظ و هو يرى المأخوذين على الغرة (٣) حيث لا اقالهم ولا رجعة، كيف نزل بهم ما كانوا يجهلون؟ وجاءهم من فراق الدنيا ما كانوا يأمنون، وقدموا من الاخرة على ما كانوا يوعدون، فغير موصوف ما نزل بهم، اجتمعت عليهم سكرة الموت، و حسرة الفوت ففترت لها اطرافهم، و تغيرت لها الوانهم، ثم ازداد الموت فيهم ولوجاً، (٤) فحيل بين احدهم وبين منطقه، وانه لبين اهله ينظر اليهم ببصره، ويسمع باذنه على صحة من عقله، وبقاء من لبه، يفكر فيم افنى عمره وفيم اذهب دهره و يتذكر اموالا جمعها اغمض فى مطالبها (٥) و اخذها من مصرحاتها ومشتبهاتها، قد لزمته تبعات جمعها، و اشرف على فراقها، تبقى لمن وراءه، ينعمون فيها، و يمتعون بها فيكون المهنا لغيره والعبء على

---

(١) جزء من خطبة ١٠٥ واختلاف يسير فى الفاظها على ما فى النهج

(٢) انظر ايها الغافل المغتر الى هذه المواعظ الناجعة والنابعة من ينبوع العلم والمعرفة واليقين والحكمة ولعمرى لكفاك واحدة منها لو كنت من اهله

(٣) الغرة: بالكسر: بمعنى البغتة والغفلة

(٤) ولوجا: دخولا

(٥) اغمض فى مطالبها: لم يفرق بين حلالها وحرامها كأنه غمض عينيه فلا يرى ولا يميز.

ظهره، والمرء قدغلقت رهونه(١) بها، وهو يعض يديه ندامة على ما انكشف له عند الموت من امره، ويزهد فيما كان يرغب فيه ايام عمره، ويتمنى ان الذى كان يغبط بها، ويحسده عليها قدحازها دونه، فلم يزل الموت يبالغ فى جسده، حتى(٢) خالط لسانه سمعه فصار بين اهله لا ينطق بلسانه، ولا يسمع بسمعه، يردد طرفه بالنظر فى وجوههم، يرى حركات السنتهم، ولا يسمع رجع كلامهم، ثم ازداد الموت التياطاً(٣) به، فقبض بصره كما قبض سمعه وخرجت الروح من جسده وصار جيفة بين اهله، قداوحشوا من جانبه، وتباعدوا من قربه لا يسعد باكيا، ولا يجيب داعياً، ثم حملوه الى محط فى الارض فاسلموه فيه الى عمله، وانقطعوا عن زورته(٤) حتى اذا بلغ الكتاب اجله والامر مقاديره، و الحق اخر الخلق باوله، وجاء من امر الله ما يريده من تجديد خلقه، واماد(٥) السماء وفطرها وارج الارض، و ارجفها وقلع جبالها، ونسفها ودك بعضها بعضاً من هيبة جلالته، ومخوف سطوته، فاخرج من فيها، فجددهم بعد اخلاقهم (٦) وجمعهم بعد تفريقهم ثم ميزهم لما يريده من مسائلتهم عن خفايا الاعمال و جعلهم فريقين، انعم هؤلاء، وانتقم من هؤلاء، فاما اهل الطاعة فاثابهم بجواره و خلدهم فى داره، حيث لا يظعن النزال ولا يتغير بهم الحال ولا يتنوبهم الا فزاع ولا تنالهم الاسقام ولا تعرض لهم الاخطار، ولا تشخصهم الاسفار واما اهل المعصية، فانزلهم شر دارهم، وغل الايدى الى الاعناق، وقرن النواصى با لاقدام، والبسهم سرابيل القطران، ومقطعات النيران فى عذاب قد اشتد حره، و باب قد اطبق على اهله، فى نار لها كلب(٧) ؛ لجب ولهب ساطع، وقصيف (٨) هايل، لا يظعن مقيمها، ولا يفادى اسيرها، ولا تقصم كبولها، ولا مدة للدار فتفنى، ولا اجل للقوم فيقضى.

---

(١) غلقت رهونها : صار فى رهنها فلا يقدر على التخلص.

(٢) لسانه : شارك اللسان السمع فى العجز اداء الوظيفة

(٣) التياطا : التصاقا.

(٤) زورته : زيارته.

(٥) اماد : جواب اذا بلغ الخ : بمعنى حركها على غير انتظام فطرها : صدعها.

(٦) من الخلوق : البلى.

(٧) الكلب : محركا : الهيجان، واللجب بالتحريك ايضا : الصوت المرتفع واصله اضطراب موج البحر.

(٨) القصيف : اشد الصوت.

قيل لبعض الحكماء : ايما احب اليك اخوك ام صديقك ؟ فقال انما احب اخي اذا كان صديقاً لي .

قال بعض العارفين : ان الشيطان قاسم اباك وامك ، انه لهما لمن الناصحين، وقد رأيت ما فعل بهما واما انت فقد اقسم على غوايت ، كما قال الله تعالى حكاية عنه : «فبعزتك لاغوينهم اجمعين» فماذا ترى يصنع بك؟ فشمر عن ساق الحذر منه ، ومن كيده ومكره ، و خديعته .

قال بعضهم : الاب رب ، والاخ فخ والعم غم ، والخال وبال، والولد كمد ، والاقارب عقارب، وانما المرء بصديقه .

رأيت :في بعض التواريخ المعتمد عليها ، ان عبدالله بن طاهر كان يحمل الى الواثق بالله، البطيخ من مرو الى بغداد ، وكان ينقى في مدينته الري ، ويرمي بما فسد منه ، فيأخذ اهل الري حب ذلك الفاسد ، فيزرعونه ، وهو اصل بطيخهم الجيد وكان ينفق عليه كل سنة خسماة الف درهم .

قال المنتصر : لذة العفو اطيب من لذة التشفي ، وذلك ان لذة العفو يلحقها حمد العاقبة وانه التشفي يلحقها ذم الندم .

حج اعرابي كان لايستغفر ، والناس يستغفرون ، فقيل له في ذلك : فقال كما ان تركي الاستغفار مع ما اعلم من عفو الله ورحمته، ضعف كذلك استغفاري مع ما اعلم من اصراري لؤم .

سمع بعض العارفين ضجة الناس بالدعا في الموقف ، فقال : لقد هممت ان احلف ان الله قد غفر لهم، ثم ذكرت اني فيهم فكففت .

(ابو نواس)

خل جنبيك لرام	☆	و امض عنه بسلام
مت بداء الصمت خير	☆	لك من داء الكلام
انما العاقل من	☆	الجم فاه بلجام
شبت يا هذا و ما	☆	تترك اخلاق الغلام

و المنايا آكـلات ✿ شار بـات لـلا نـام

من اقوى دلائل القائلين بالخلاء (١) رفع صفيحة ملساء دفعة عن صفحة ملساء فيليزم تدريج تخالل الهواء، واجيب بالمنع من دفعية الارتفاع ، بل دفعيته فی حيز الامتناع اذالحركة تدريجية من غير نزاع .

(النصارى)

مجمعون على ان الله تعالى واحد بالذات ، ويريدون بالاقانيم ، الصفات مع الذات ويعبرون عن الاقانيم بالاب والابن وروح القدس، يريدون بالاب الذات مع الوجود ويريدون بالابن الذات مع العلم، ويطلقون عليه اسم الكلمة ،ويريدون بروح القدس الذات مع الحيوة،واجمعوا على ان المسيح ولد من مريم وصلب، والانجيل الذى هو بايديهم انما هو سيرة المسيح عليه السلام ، وجمعه اربعة من اصحابه ، وهم : متى و لوقا و ما ربوس ويوحنا،ولفظة الانجيل معناها البشارة، ولهم كتب تعرف بالقوانين وضعها اكابرهم يرجعون اليها فی الاحكام، من العبادات والمعاملات،ويصلون بالمزامير ،والمشهور من فرقهم ثلاثة

الاولى الملكانية :يقولون قدحل جزء من اللاهوت فی الناسوت واتحد بجسد المسيح ،وتدرع به، ولايسمون العلم قبل تدرعه ابناً وهولاء قدصرحوا بالتثليث واليهم الاشارة بقوله تعالى :«لقد كفر الذين قالوا : ان الله ثالث ثلثة»،وهؤلاء قالو : ان القتل و الصلب وقع على الناسوت ، لا على اللاهوت .

الثانية اليعقوبية ، قالوا : ان الكلمة انقلبت لحما ودماً فصار المسيح هو الاله ،و اليه الاشارة بقوله تعالى :«لقد كفر الذين قالو: ان الله هو المسيح بن مريم»

الثالثة النسطورية قالوا : ان اللاهوت اشرق على الناسوت، كاشراق الشمس على بلورة، والقتل والصلب انما وقع على المسيح من جهة ناسوته لامن جهة لاهوته، والمراد بالناسوت الجسد،وباللاهوت الروح .

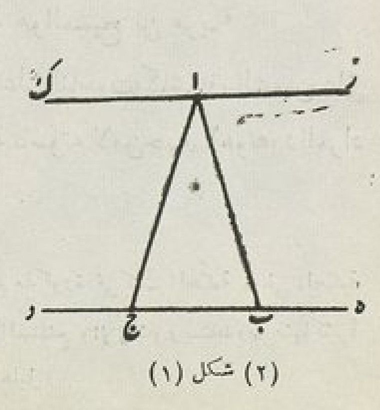
---

(١) الخلاء : حكم بامتناعه اكثر الحكماء وادلتهم مذكورة فی كتب الحكمة و فی الحكمة الجديدة ايضا محل اختلاف وان كان مرتبته من التخلية مسلمة فی الصنائع والالات، ويستفيدون منها كثيراً الا انه لادليل على الخلاء التام ، كماان دليل المانعين ايضا عليل .

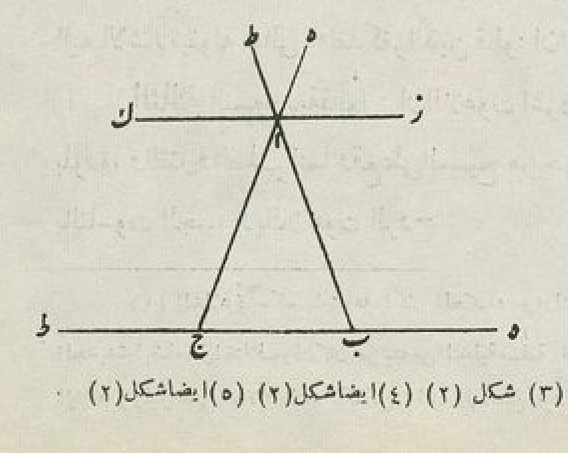
من تحرير اقليدس : كل مثلث اخرج (١) احداضلاعه . فزاويةالخارجة مساوية لمقابلتيها الداخلتين وزواياه الثلث مساوية لقائمتين. فليكن المثلث «ابج» والضلع المخرج«بج» الى«د» وليخرج من«ج»«جه» موازيا لـ«با» فزاوية«اجه» مساويةلزاوية «ا» لكونهما متبادلتين، وزاوية «هجد» مساوية لزاوية «ب» لكونهما خارجة و داخلة فاذن جميع زاوية «اجد» الخارجةمن المثلث مساويةلزاويتى«اب» الداخلة، وزاوية«اجد» مع زاوية «اجب» مساوية لقائمتين،فاذن الثلث الداخلة كذلك وذلك مااردناه .

قال المحرر التحرير :اقول: وان اخرجنا«از»موازيا لـ«بد» بدل«جه» كانت زاوية «زاب» مساويةلمبادلتها،اعنى:زاوية«اجد»فاذن زاوية «اجد»مساوية لزاويتى«ا»«ب»(٢) وبوجه اخر :نخرج«از»موازيا لـ«بج»فزاويتاه معادلتان لقائمتين و«زاب»منها مثل «ابج» و«كاج»مثل«اجب»و«باج»مشتركة(٣)وبوجه اخر نخرج ايضاً«ب»«ج»«ا»الى«ط»«ه»فزوايا «زاه» «هاط»«طاك» كقائمتين والاولى مثل «اجب» والثانية مثل «باج» و الثالثة مثل «ابج»(٤)وبوجه اخر نخرج «زاك»موازياً لـ«بج» و «بج» فى جهتيه الى «هط» فزوايا «ا»«ب»«ج» مساويةلستةقوائم، فاذااسقطت منهازاويتا«زاب»و«هب»المعادلتان لقائمتين وزاويتا«كاج»و«طجا» المعادلتان لهما ، ثبت زوايا المثلث معادلة لهما (٥) و بوجه

(١)قدمرت هذه المسئلة بجميع فروضها فى المجلدالاول من صفحة ١٢٢ الى ١٢٦ مع اشكالها المتعددة فراجع، فان كل ماذكره المصنف من الوجوه داخلة تحت الضابطة التى ذكرت هناك من خواص الزوايا الثمانية وما يتفرع عليها ووضعنا بعض الاشكال تسهيلا للعبارة ،



(٢) شكل (١)



(٣) شكل (٢) (٤)ايضاشكل(٢) (٥)ايضاشكل(٢)

اخر کل مثلث ، ففیه زاویتان حادتان بالسابع عشر ، ولنفرضهما فی مثلث «ا ب ج» زاویتی «ب» «ج» ونخرج من نقط «ب ج» اعمدة «ب دا» «زج» «ه ج» علی خط «ب ج» فزاویتا «د ب ج» «ه ج ب» قائمتان ، و زاویة «ز ب ا» مثل زاویة «ب از» وزاویة «ه ج ا» مثل زاویة «ج از» و الثانی مشترك (١).

بایزید البسطامی :جمعت جمیع اسباب الدنیا و ربطتها بحبل القناعة و وضعتها فی منجنیق الصدق ، ورمیتها فی بحر الیأس ،فاسترحت .

(شعر)

عزیز النفس من لزم القناعة ☆ ولم یکشف لمخلوق قناعة

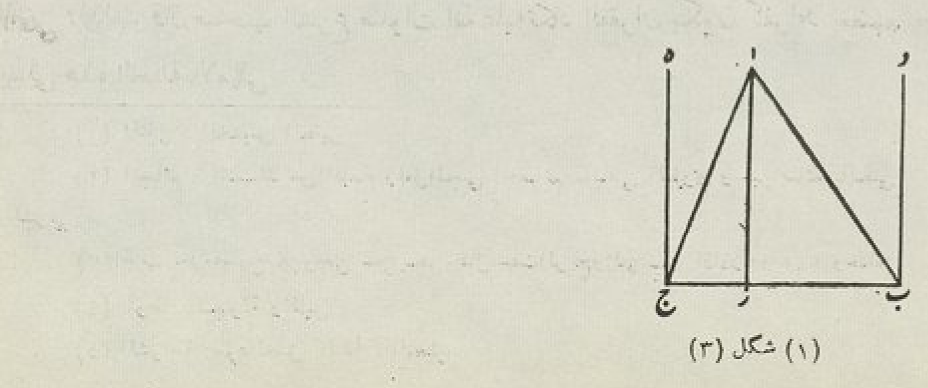
نفضت یدی من طمعی وحرصی ☆ و قلب لفاقتی سمعاً و طاعة

فی بعض التفاسیر فی قوله تعالی : «ولقد زینا السماء الدنیا بمصابیح و جلعناها رجوماً للشیاطین» ان المراد بالشیاطین المنجمین، فان کلامهم رجم بالغیب .

یسمی اللبن حین یحلب صریفاً ، فاذا سلبت رغوته فهو الصریح ، فان لم یخالطه ماء فهو مخیض ، فاذا اخذ اللسان ، فهو قارص : فاذا اخبثر، فهو رائب ، فاذا اشتدت حموضته ، فهو حاذر .

(ابو تمام)

ینال الغنی فی الدهر من هو جاهل ☆ و یکدي الغنا فی الدهر من هو عالم



(١) شکل (٣)

ولو كانت الارزاق تجرى على الحجى ☆ اذن هلكت من جهلهن البهايم
ألا رب نذل (١) كالحمار ورزقه ☆ يـدر عليه مثل صوب الغمائم
و حـر كريم ليس يملك درهماً ☆ يروح ويغدو صائماً غير صائم(٢)

(القيراطى)

كم من اديب فطن عالم ☆ مستكمل العقل مقل عديم
وكم جهول مكثر مالـه ☆ ذلك تقدير العزيز العليم

(آخر)

اديم مطال الجوع حتى اميته ☆ و اضرب عنه الذكر و صفحا واذهل
واستف (٣) ترب الارض كى لايرى ☆ له على من الطول امرى متطول

ربما يتغير حسن الخلق والوطاء (٤) الى الشراسة (٥) والبذاء لاسباب عارضة وامور طارية تجعل اللين خشونة والوطاء غلظة، والطلاقة عبوساً، وهذه الاسباب تنحصر بالاستقراء فى سبعة.

الاول الولاية التى تحدث فى الاخلاق تغيراً وعلى الخطاء تنكراً اما لؤم طبع اومن ضيق صدر.

الثانى العزل.

الثالث الغنى فقد يتغير به اخلاق اللئيم بطراً وتسوء طرايقه اشراقال الشاعر

لقد كشف الاثراء عنك خلائقا ☆ من اللوم كانت تحت ثوب من الفقر

الرابع الفقر فقد يتغير الخلق به اما انفسة من ذل الاستكانه اواسفاً من فائت الغنى ولذلك قال صاحب الشرع صلوات الله عليه تكاد الفقران يكون كفراً، و بعضهم يسلى هذه الحالة بالامانى

---

(١) النذل : الخسيس الحقير

(٢) الصائم : الممسك عن الطعام ولعل المعنى انه صائم بالمعنى اللغوى و غير صائم بالمعنى الشرعى

(٣) استف: فعل مضارع مجزوم من سفى يسفى يقال: سفت الريح والتراب ، اذاذرته و بددته او حملته

(٤) الموطا : السهولة واللين .

(٥) الشراسة : سوء الخلق . البذأ : الفحش .

قال ابو العتاهية حرك مناك اذا اغتممت فانهن مراوح*

(وقال آخر)

اذا تمنيت بت اليل مغتبطاً ☆ ان المنى رأس اموال المفاليس

الخامس* الهموم التى تذهل اللب و تشغل القلب، فلايتسع الاحتمال ولايقوى على صبر*

فقد قال بعض الادباء الهم هو الداء المخزون فى فؤاد المحزون .

السادس الامراض التى يتغير بها الطبع، كما يتغير بها الجسم، فلايبقى الاخلاق على اعتدال ولايقدر معها على احتمال*

السابع علو السن وحدث والهرم، فكما يضعف بها الجسد عن احتمال ماكان يطيقه من الا ثقال، كذلك تعجز النفس عن احتمال ماكانت تصبر عليه من مخالفة الوفاق و مضض الشقاق

(قال ابو الطيب)

الة العيش صحة و شباب ☆ فاذا وليا عن المرء ولى

كتب بعض البلغا كتابة بلغية الى المنصور: يشكو فيها سوحاله، و كثرة عليته و ضيق ذات يده، فكتب المنصور فى جوابه : البلاغة والغنا اذا اجتمعا لامرء ابطراه ، وان امير المومنين مشفق عليك من البطر فاكتف باحدهما :

سالت زمانى وهو بالجهل مولع ☆ و بالسخف مستهز و بالنقص مختص

فقلت له هل لى طريق الى الغنا ☆ فقال طريقان الوقاحة و النقص

(آخر)

سبل المذاهب فى البلاد كثيرة ☆ و للعجز شوم و القعود و بال

يا من يعلل نفسه بر خائه ☆ ما با لتعلل تدرك الا مال

يقال علا فى المكان يعلوا علواً بالواو، و علا فى الشرف يعلاعلآء بالالف، قاله فى الصحاح *

قال بعض الصلحا: بينما انا اسير فى جبال بيت المقدس اذ هبطت الى وادهناك واذاً انا بصوت عال لتلك الجبال دوى منه ، فاتبعت الصوت فاذا انا بروضة فيها شجر ملتف واذا برجل قائم يردد هذه الاية :«يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضرا وما عملت من سوء تودلوان بينها وبينه امدابعيدا ويحذركم الله نفسه» قال : فوقفت خلفه وهو يردد هذه الاية، ثم صاح صيحة خـرمنها مغشياً عليه فانتظرت افاقته فافاق بعد ساعة و هو يقول:اعوذ بك من اعمال البطالين ، اعوذبك من اعراض الغافلين ، لك خشعت قلوب الخائفين وفزعت امال المقصرين . وذلت قلوب العارفين : ثم نفض يديه وهو يقول : مالى و للدنيا ومالللدنيا ولى، اين القرون الماضيته واهل الدهور السالفة ؟ فى الترات يبلون وعلى مر الدهور يفنون فناديته يا ابا عبدالله،انا منذ اليوم خلفك انتظر فراغك فقال وكيف يفرغ من يبادر الاوقات وتبادره ؟ وكيف يفرغ من ذهبت ايامه وبقيت اثامه ؟ ثم قال انت لها ولكل شدة اتوقع يرددها،ثم لهى عنى ساعة وقرء «و بدالهم من الله ما لم يكونوايحتسبون» ثم صاح صيحة أشد من الاولى و خر مغشياً عليه فقلت قد خرجت نفسه فدنوت منه واذا هو يضطرب ثم افاق،وهويقول من اناوما خطرى؛ هب لى اسائتى بفضلك وجللنى بسترك واعف عنى بكرم وجهك اذا وقفت بين يديك،فقلت له ياسيدى بالذى ترجوه لنفسك وتثق به الاكلمتنى فقال: عليك بكلام من ينفعك كلامه ودع كلام من او بقته ذنوبه انافى هذا الموضع ماشاالله اجاهد ابليس ويجاهدنى فلم يجد عوناً علـى ليخرجنى مما انا فيه غيرك فاليك عنى قد عطلت لسانى ومالت الى حديثك شعبة من قلبى فـانا اعوذ من شرك بمن ارجوان يعيذنى من سخطه فقلت: فى نفسى هذا من اولياءالله اخاف ان اشغله عن ربه، ثم تركته ومضيت لوجهى.

اما ملك الاسكندر بلاد فارس: كتب الى ارسطو انى قدوترت جميع من فى المشرق والمغرب وقدخشيت ان يتفقوا بعدى على قصد بلادى و اذى قومى،وقد هممت ان اقتل اولاد من بقى من الملوك والحقهم بابائهم،لئلا يكون لهم رأس يجتمعون اليه فكتب اليه : انك ان قتلتهم افضى الملك الى السفل و الا نزال والسفلة اذا ملكوا طغوا وبغوا ومايخشى بينهم اكثر والرأى ان تملك كلا من اولاد الملوك كورة ليقوم كل منهم فى

وجه الاخر ، ويشغل بعضهم ببعض ، فلا يتفرغون ، فقسم الاسكندر البلاد على ملوك الطوايف .

عش عزيزاً اومت حميداً بخير ✻ لاتضع للسؤال والذل خدا
كم كريم اضاعه الدهر حتى ✻ اكل الفقر منه لحماً وجلدا
كلما زاده الزمان اتضاعا ✻ زاد في نفسه علواً ومجدا
يستحب الفتى بكل سبيل ✻ ان يرى دهره على الفقر جلدا
قف تحت اذيال السيوف تنل علا ✻ فالعيش في ظل السيوف وبال
لله در فتى يعيش بيئاسه ✻ لم يغدو هو على النفوس عيال

على المجيب : ان يتوخى صلاح السائل ، وماهواهم بشأنه ، وان يرشده الى مافيه نجاحه ، وقد يجيبه بماهو خلاف مطلوبه بسؤاله ، اذا كان ماطلبه غير لايق بحاله ، فان كان ذلك على نهج انيق وطرز رشيق حرك الطباع ، وشنف الاسماع ، مثاله: اذا طلب من غلبت عليه السوداء من الطبيب اكل الجبن ، فيقول له الطبيب : عليك بمائه ، واذا شهتى من استولت عليه الصفراء العسل ، فيقول له الطبيب : كله ولكن مع قليل خل .

قال صاحب التبيان : وقد جرى على الاول جواب سؤال الاهلة ، وعلى الثانى جواب سؤال النفقة في الايتين (١) كماهو مشهور .

(شعر :)

وكن اكيس الكيسى اذا كنت فيهم ✻ وان كنت فى الحمقى فكن احمق

لما قطعت اعضاء المنصور الحلاج واحدا واحداً الم يتاوه ولم يتألم ، وكان كلما قطع منه عضو يقول :

وحرمة الود الذى لم يكن ✻ يطمع في افساده الدهر
ماقد لى عضو ولا مفصل ✻ الا وفيه لكم ذكر

---

(١) الاية الاولى «يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج» فانهم سئلوا عن علة وانه كيف تكون فى اول الشهر فى غاية الدقة ثم لاتزال تزداد عظما حتى تصير بدراً تاماً ثم تنقص قليلا قليلا حتى تصير كالاول فاجيب عن فوايدها وهي الاوقات التى تضبط بها امور الناس ومعايشهم .
والاية الثانية : «يسئلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين» فانهم سئلوا عن الشىء الذى ينبغى ان ينفق واجيب عن مصارفه ومستحقيه وهم الوالدين والاقربين

المحقق التفتازانی والسید الشریف قالا فی حاشیتیهمافی الکشاف: ان الهدایة (١) ان تعدت بنفسها، کانت بمعنی الایصال. ولهذا تسندالی الله و با لمفعول الثانی، کقوله «لنهد ینهم سبلنا» وان تعدت بالحرف، کان معناها اراءة الطریق، فیستند الی النبی صلی الله علیه وآله مثل: «وانک لتهدی الی صراط مستقیم» وکلام هذین المحققین منقوض بقوله تعالی حکایة عن ابراهیم: «فاتبعنی اهدك صراطاً سویاً» وعن مؤمن الفرعون.. «اهدکم سبیل الرشاد»،

قال بعض اصحاب الارثماطیقی(٢): ان عدد التسعة بمنزلة آدم علیه السلام، فان للاحاد نسبة الابوة الی سایر الاعداد، والخمسة بمنزلة حوا، فانها التی تتولد منها مثلها، فان کل عدد فیه خمسة اذا ضرب فیما فیه الخمسة، فلابدمن وجود الخمسة بنفسها فی حاصل الضرب البتة وقالوا قوله تعالی: (٣)«طه» اشارة الی آدم وحوا وکل من هذین العددین (٤) اذا جمع من الواحد الیه علی النظم الطبیعی اجتمع مایساوی عدد الاسم المختص به، فاذا جمعنا من الواحد الی التسعة کان خمسة واربعین، وهی عدد آدم واذا جمع من الواحد الی الخمسة کان خمسة عشر وهی عدد حوا، وقد تقرر فی الحساب انه اذا ضرب عدد فی عدد یقال: لکل من المضروبین ضلعاً. اولیحاصل مضلعاً، واذا ضربنا الخمسة فی التسعة حصل خمسة واربعون وهی عدد آدم وضلعاه التسعة والخمسة قالوا: ماورد فی لسان الشارع صلوات الله علیه وآله من قوله: خلقت حوا من الضلع الایسر لادم، انما ینکشف سره بما ذکرناه، فان الخمسة هی الضلع الایسر للخمسة والاربعین والتسعة الضلع الاکبر الایسر من الیسیر وهو القلیل لامن الیسار.

نقل الامام فخر الدین رازی فی تفسیره الکبیر عن زین العابدین علیه السلام: ان ناشئة اللیل فی قوله تعالی: «ان ناشئة اللیل هی اشد وطئاً واقوم قیلا» هی مابین المغرب والعشاء.

---

(١) ذکره فی شرح تهذیب المنطق ایضاً وحواشیه وفیه نقوض کثیرة.

(٢) الارثماطیقی: فی لغة الیونان بمعنی علم الحساب.

(٣) طه: ط=٩ وه =٥

(٤) العددین: التسعة والخمسة فاذا جمعنا من الواحد الی الخمسة یساوی ١٥ هکذا:
١٥ = ٥+٤+٣+٢+١ وهی عدد کلمة حوا وهکذا کلمة آدم

سأل رجل شریحاً: ماتقول فی رجل مات وخلف ابوه واخوه؟ فقال شریح قل اباه واخاه فقال الرجل.. کم لاباه ولاخاه، فقال شریح قل لابیه واخیه، فقال أنت الذی علمتنی یقال ان هذه الواقعة احد الاسباب الباعثة علی وضع النحو ،

(لبعضهم)

ألا رب هم یمنع الغمض دونه ☆ أقام کقبض الراحتین علی الجمر
بسطت له وجهی لاکتب حاسدا ☆ وابدیت عن باب ضحوك وعن ثغر
وخطب کاطراف الاسنة والقنا ☆ ملکت علیه طاعة الدمع ان تجری

(هرون بن علی)

اصلی وفرعی فارقاً فی معاً ☆ و اجتث من حبلیهما حبلی
فما بقاء الغصن في ساقه ☆ بعد ذهاب الفرع و الاصل

(غیره)

جسمی معی غیران الروح عندکم ☆ فالجسم فی غربة والروح فی وطن

های و هوئی کن درین بستان که برخواهد پرید
مرغ روح از شاخسار عمر تا هی میکنی

(شیخ نظامی)

خرامیدن لا جوردی سپهر ☆ همی کرد برکشتن ماه و مهر
مپندار کز بهر بازی گریست ☆ سراپردهٔ این چنین سر سریست
درین پرده یك رشته بیکار نیست ☆ سر رشته بر ما پدیدار نیست
نه زین رشته سر میتوان تافتن ☆ نه سر رشته را میتوان یافتن

بعض الحکماء اذا قال سلطان لعماله : هاتوا فقد قال لهم ، خذوا •

تعلق اعرابی باستار الکعبة وقال : اللهم ان قوماً آمنو ابك بألسنتهم لیحقنوا دماؤهم فادرکوا مانالوا، وقد آمنا بك بقلوبنا لتجیرنا من عذابك فبلغنا ما امـلناه

المتنبی

اذا کان عون الله للمرء شاملا ☆ تهیاله من کل شئی مراده

وان لم يكن عون من الله للفتى ✫ فاول ما يجنى عليه اجتهاده

كتب يحيى بن خالد من الحبس الرشيد (١)

كلما مر من سرورك يوم ✫ مر فى الحبس من بلائى يوم

ما لنعمى و لا لبؤس دوام ✫ لم يدم فى النعيم و البؤس قوم

قال بعض الزهاد : لو خيرت يوم القيمة بين الجنة و النار، لاخترت النار استحياء أمن دخول الجنة فبلغ ذالك الجنيد فقال : وما للعبد والاختيار •

قال بعض الحكماء : انما سمي المال مالا ، لانه مال با لناس عن طاعة الله عزوجل •

قال ابن عباس رضي الله عنه: من حبس الله الدنيا عنه ثلثه ايام، وهو راض عن الله تعالى فهو من اهل الجنة .

قال معوية لرجل : من سيد قومك ؟ فقال انا، فقال معوية لو كنت كذلك لم تقله

تكلم الناس عند معوية فى يزيد ابنه لعنه الله ، اذا خذله البيعة ، وسكت الاحنف فقال له معوية : تكلم يا ابا بحر ، فقال : اخافك ان صدقت .و اخاف الله ان كذبت .

(الصفى الحلى:)

لحى الله (٢) الطبيب فقد تعدى ✫ وجاء لقلع ضرسك بالمحال

اعاق الظبى فى كلتا يديه ✫ و سلط كلبتين على غزال

قال بعض الوعاظ لبعض الخلفاء : لو منعت شربة من الماء مع شدة عطشك بم كنت تشتريها ؟ قال : بنصف ملكى، قال فان احتبست عند البول، بم كنت تشربها ؟ قال: بالنصف الاخر، قال : فلا يغرنك ملك قيمة شربة ماء وبولة •

ومن كلامهم : الدنيا ليست تعطيك لتسرك ، بل لتغرك •

قال يحيى بن معاذ: الدنيا خمرة الشياطين ، فمن شرب منها سكر، فلم يفق الا وهو فى عسكر الموتى ، خائب ، خاسر ،نادم .

---

(١) روى مثله عن موسى بن جعفر (ع) ثم أفكأنه اخذه منه .

(٢) لحى الله : قبح و عاب . اعاق : . حبس .

(حمدة الاندلسية :)

ولما ابى الواشون الا فراقنا ☆ ومالهم عندى وعندك من ثار

وشنوا على اسماعنا كل غارة ☆ وقل حماتى عند ذاك وانصارى

غزوتهم من مقلتيك وادمعى ☆ ومن نفسى بالسيف والماء والنار

(شعر :)

و اذاما الصديق عنك تولى ☆ فتصدق به على ابليس

(جمال الدين نباته)

ايها العاذل الغبى تأمل ☆ من غدا فى صفاته القلب دائب(١)

و تعجب لطرة و جبين ☆ ان فى الليل و النهار عجائب

(شعر)

اهواه لدن(٢) القوام منعطفا ☆ يسل من مقلتية سيفين

و هبت قلبى لـه فقال عسى ☆ دمعك ايضاً فقلت من عينى

لما وصل الرشيد الكوفة : قاصداً للحج، خرج اهل الكوفة للنظر اليه ، وهوفى هودج عال ، فناداه البهلول ياهارون ياهارون، فقال من المجترى علينا ؟! فقيل هو البهلول يا اميرالمؤمنين ، فرفع السجف(٣) فقال البهلول: يااميرالمؤمنين روينا بالاسناد ، عن قدامة بن عبدالله العامرى ، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرمى جمرة العقبة ، لاضرب ولاطرد ولاقال: اليك اليك ، وتواضعك يااميرالمؤمنين فى سفرك هذا خيرمن تكبرك ، فبكى الرشيد حتى جرت دموعه على الارض ، وقال : احسنت يابهلول زدنا ، فقال ايمارجل اتاه الله مالاوجمالا وسلطاناً ، فانفق ماله وعف جماله وعدل فى سلطانه ، كتب فى ديوان الله من الابرار، فقال الرشيد : احسنت وأمر له بجايزة ، فقال لاحاجة لى فيها ردها الى من اخذتها منه ، قال فنجرى عليك رزقاً يقوم بك ، قال: فرفع البهلول طرفه الى السماء وقال: يااميرالمؤمنين اناوانت عيال الله ، فمحال ان يذكرك وينسانى .

---

(١) الدائب : الجارى .والمجد .

(٢) اللدن: اللين .

(٣) السجف بالفتح والكسر فالسكون : الستران بينهما فرجة اوالشق من السترين .

وروى اعرابى ماسكاً بحلقة باب الكعبة (١) وهو يقول: عبدك ببابك ذهبت ايامه ، وبقيت آثامه ، وانقطعت شهواته ، وبقيت تبعاته ، فارض عنه، فان لم ترض عنه ، فاعف عنه . فقد يعفو المولى عن عبده ، وهو عنه غير راض .

من النهج اذا كنت فى ادبار، والموت فى اقبال، فما اسرع الملتقى .

تـذل الامـور لـلمقـا ديـر ✿ حتى يـكون الحتف للتدبـير

ان ذا يوم سعيد بك ياقرة عينى ✿ حين ابصرتك فيه يا حبيبى مرتين

(آخر)

ولا سرحن نواظرى ✿ فى ذلك الروض النضير

و لا كلنك بـالمنى ✿ ولا شربنك بالضمير

(ابن الخيمى فى سبحة سوداء)

و سبحـة مسودة لونهـا ✿ تحكى سواد القلب والناظر

كأننى وقت اشتغالى بهـا ✿ اعدا يامك يـا هاجـرى

(ابن محاسن الشواء)

لنا صديق لـه خـلال ✿ تعرب عن اصله الاخس

اضحت له مثل حيث كف ✿ و ددت لـو انها كامس

من بديع الاستتباع: قول بعض العراقيين، وقد شهد عند القاضى برؤية هلال العيد ، فرد شهادته :

ان قـاضينا لاعمـى ✿ ام تـراه يتعـامـى

سـرق العيـد كأن ✿ العيد اموال اليتامى

من ضيعه الاقرب، اتيح له الابعد .

---

(١) ونحن نقول ايضاً مقالة الاعرابى : يارب ذهبت ايامنا وانقضى شبابنا وبقيت آثامها و بتعاتها فاعف عنا وتجاوز عن جرائمنا وانت المولى العظيم ولا يغفر الذنب العظيم الا العظيم ، و اسميت نفسك بالعفو والرحمة والمغفرة فان لم ترحمنا فمن الذى يرحمنا وهذا اخر ساعة من يوم الجمعة سابع عشر من ذى القعدة الحرام سنة ١٣٧٧ هـ كنت مشتغلا بكتابة هذا الموضع من الكتاب وقد هاج على الحزن من خلو يدى من الزاد ومن الباقيات الصالحات بعدى فاسئل من القارى والناظر فى هذه الاوراق والاثار والكراريس ان يمنوا على بطلب الرحمة والغفران .

صاحب اين همه گفتار امروز سائل فاتحه و ياسين است

برزت من المنازل والقباب ☆ فلم يعسر على احد حجاب
فمنزلى الفضاء وسقف بيتى ☆ سماء الله وقطع السحاب
وأنت اذا اردت دخول بيتى ☆ دخلت مسلماً من غير باب
لانى لم اجد مصراع باب ☆ يكون من السحاب الى التراب

اسمعيل بن معمر الكوفى القراطيسى الشاعر. المجيد البارع ، كان بيته مئالفاً للشعراء ، وكان يجتمع عنده ابونواس ، و ابو العتاهية ، و مسلم ، و نظراؤهم يتفاكهون، وعندهم القيان، ومن شعره

لهفى على ساكن شط الفراة ☆ مر رحبيه على الحياة
ما تنقضى من عجب فكرتى ☆ من خصلة فرط فيها الولاة
ترك المحبين بلا حاكم ☆ لم يعقد و للعاشقين القضاة
و قد أتانى خبر ساءنى ☆ سماعها فى السرو اسؤاتاه
امثل هذا يبتغى وصلنا ☆ اما يرى ذاوجهه فى المراة

قال القراطيسى : قلت للعباس بن احنف هل قلت فى معنى قولى هذا شيئاً ؟ قال نعم ثم انشدنى :

جارية اعجبها حسنها ☆ ومثلها فى الناس لم يخلق
خبرتها انى محب لها ☆ فاقبلت تضحك من منطقى
و التفتت نحو فتاة لها ☆ كالرشاء الوسنان فى القرطق(١)
قالت لها قولى لهذا الفتى ☆ انظر الى وجهك ثم اعشق

القاضى الارجانى كان نائباً للقضاة فى بلاد خورستان ومن شعره :

و من النوائب أننى ☆ فى مثل هذا الشغل نائب
ومن العجائب ان لى ☆ صبراً على هذا العجائب

(آخر)

سهر العيون لغير وجهك باطل ☆ وبكاؤهن لغير قطعك ضايع

---

(١) الرشاء : ولد الظبية الوسنان : الذى اخذه ثقل النوم و النعاس . القرتق كجندب : لبس معروف معرب .

(الصلاح الصفدى)

المقلة الكحلاء اجفانها ✲ ترشق فى وسط فؤادى نبال
و تقطع الطرق على سلوتي ✲ حتى حبسنا فى السويدا رحال

من كتاب ارشاد(١) القاصد الى اسنى المقاصد: لا نزاع فى تحريم عمل السحر ، انما النزاع فى مجرد عمله ، والظاهر اباحته ، بل قد ذهب بعض النظار الى انه فرض كفاية ، لجواز ظهور ساحر ، يدعى النبوة ، فيكون في الامة من يكشفه ، ويقطعه ، وايضاً نعلم ان منه مايقتل، فيقتل فاعله قصاصاً .

والسحر منه حقيقى، ومنه غير حقيقى ، ويقال له الاخذ بالعيون ، وسحرة فرعون أتوا بمجموع الامرين ، و قد مواغير الحقيقى ، و اليه الاشارة بقوله تعالى «سحروا اعين الناس » ، ثم اردفوه بالحقيقى ، و اليه الاشارة بقوله تعالى : « و استرهبوهم وجاءوا بسحر عظيم » و لما جهلت اسباب السحر لخفائها ، و تراجمت بها الظنون اختلف الطرق اليها ، فطريق الهند تصفية النفس، وتجريدها من الشواغل البدنية بقدر الطاقة البشرية، لانهم يرون ان تلك الاثار انما تصدر عن النفس البشريه ، ومتأخرو الفلاسفة يرون رأى الهند، وطائفة من الاتراك تعمل بعملهم ايضاً، وطريق النبط عمل اشياء مناسبة للغرض المطلوب مضافة الى رقية ودخنة بغريمة فى وقت مختار ، وتلك الاشياء تارة تكون تماثيل ونقوشاً ، وتارة تكون عقداً تعقد وينفث عليها ، وتارة كتباً تكتب وتدفن فى الارض او تطارح فى الماء ، او تعلق فى الهواء او تحرق بالنار، وتلك الرقيه تضرع الى الكواكب الفاعلة للغرض المطلوب ، وتلك الدخنة عقاقير منسوبة الى تلك الكواكب ،لاعتقادهم ان تلك الاثار انما تصدر عن الكواكب ،وطريق اليونان تسخير روحانيات الافلاك والكواكب واستنزال قواها بالوقوف لديها والتضرع اليها، لاعتقادهم ان هذه الاثار انما تصدر عن روحانيات الافلاك والكواكب لا عن اجرامها، وهذا الفرق بينهم وبين الصابئة وقدما الفلاسفة تميل الى هذا الرأى وطريق العبرانية والقبط والعرب الاعتماد على ذكر اسماء مجهولة المعانى كأنها اقسام عزائم بترتيب خاص يخاطبون بها حاضر الاعتقادهم ان هذه الاثار انما تصدر عن الجن، ويدعون

(١) للشيخ شمس الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصارى الاكفانى السنجارى المتوفى سنة ٧٩٢ ذكر فيه انواع العلوم واصنافها وفيه ستون علماً اصلية وسبعة نظرية «كشف الظنون»

ان تلك الاقسام تسخر ملائكة قاهرة للجن، ومن الكتاب المذكور النير نجات اظهار خواص الامتزاجات ونحوها، ونيرنج فارسي معرب اصله: نورنك اى لون جديد، والنير نجات الحقها بعضهم بالسحر بل الحق بعضهم به الافعال العجيبة المرتبة على سرعة الحركة وخفة اليد، والحق ان هذا ليس بعلم؛ وانما هو شعبذة لا يليق ان يعد في العلوم، وبعضهم الحق بالسحر ايضاً غرائب الالات والاعمال الموضوعة على امتناع الخلاء، والحق انه من فروع الهندسة

ذكر **ابن الاثير** في المثل السائر في ابتداء وضع النحو، ان ابنة ابي الاسود الدؤلي قالت له يوماً: يا ابت ما اشد الحر، وضمت الدال وكسرت الراء. فظنها ابو الاسود مستفهمة فقال شهر اب: فقال يا ابت انما اخبرتك ولم اسئلك فأتى ابو الاسود الى امير المؤمنين عليه السلام وقال يا امير المؤمنين ذهبت لغة العرب، واخبر، بخبر بنته، فقال عليه السلم هلم صحيفة ثم املى عليه اصول النحو .

الشمالية من قطرى الانقلابين، نظيرة الشتوية، والجنوبية نظيرة الصيفية كما هو ظاهر وقد وقع في التحفة ان الشمالية نظيرة الصيفية والجنوبية نظيرة الشتوية، وهو سهو ظاهر .

(**شعر**)

برهن اقليدس في فنه ☆ وقال النقطة لا تنقسم

ولي حبيب فمه نقطة ☆ موهومة تنقسم اذ يبتسم

كتب بعض الادباء الى القاضي بن قريعة فتوى، مايقول القاضي ايده الله تعالى في رجل سمى ابنه مداماً وكناه ابا الندامى، وسمى ابنته الراح وكناها ام الافراح، وسمى عبده الشراب وكناه ابا الاطراب، وسمى وليدته القهوة وكناه ام النشوة، اينهى عن بطالته ام يترك على (١) خلاعته؟ فكتب في الجواب لو نعت هذا لابي حنيفة لاقعده خليفة ولعقد له راية، وقاتل تحتها من خالف رأيه؛ ولو علمنا مكانه لمسحنا اركانه،

---

(١) الخلاعة : القباحة وعدم الحياء يعنى هل يجب ان ينهى عن هذه التسمية والكنية ام يطلق على قباحتها .

فان اتبع (١) هذه الاسماء افعالا وهذه الكنى استعمالا علمنا انه قداحيى دولة المجون واقام لوعابنة الزرجون فبايعناه وشايعناه، وان لم يكن الاسماء سماها بها ماله من سلطان خلعنا طاعته وفرقنا جماعته.

فنحن الى امام فعال احوج منا الى امام قوال.

(لله در قائله)

لايصبر الحر تحت ضيم (٢) ☆ و انما يصبر الحمار
فلا تقولن لى ديار ☆ للمرء كل البلاد دار

(آخر)

من منصفى ياقوم من شادن ☆ مشتقل بالنحو لا ينصف
و صفت ما اضمرت يوماً له ☆ فقال لى المضمر لا يوصف

(اخر)

لا تقل دارها بشر فى نجد ☆ كل نجد للعا مرية دار
و لها منزل على كل ماء ☆ و على كل دمنة اثار

قال موسى على نبينا وعليه السلم: لاتذموا السفر فانى قدادركت فى السفر مالم يدركه احد، يريدان الله تعالى اصطفاه برسالته وشرفه بمكالمته فى السفر.

فى الحديث ما هلك امرء واعرف قدره.

لنا ان نستخرج خط نصف النهار (٣) من سعة المشرق، بان يستعلم سعة مشرق الشمس بميلها فى يوم مفروض وقت الطلوع او سعة مغربها بميلها وقت الغروب ويعمل دائرة واسعة على موضع موزون مكشوف لايعوقه شىء عن وقوع الشمس حتى تطلع او تغرب عليه ونقسم محيط الدائرة الى ثلثماة وستين جزءاً ونقيم المقياس على مركزها ونترصد طلوع الشمس اوغروبها

(١) اى لوكان لهذه المسميات حقيقة وعليها مدار الافعال لقدا حيى دولة المجون. المجون المزاح، والزرجون بتشديد الزاء: الخمر والكرم والمناسب هوالثانى،

(٢) الضيم: الظلم والظالم

(٣) اقول: وهذه القاعدة هى المعروفة بالدائرة الهندية وفيها اشكالات مذكورة فى محالها قواه وتحظ فى وسط ظل المقياس خطا، وهوخط نصف النهار، ومن الواضح انه اذا علم خط نصف النهار يعلم خط الاعتدال ايضا

حتى تكون نصف جرمها ظاهراً فوق الارض،وتخط فى وسطظل المقياس خطاًينتهى الي طرفه ثم الي محيط الدائرة ، ونعلم عليه علامة ثم تعد من العلامة اوالمغرب ونخرج مى المنتهى قطراً فيكون ذلك خط الاعتدال.

من كلام بعض الحكماء : من تتبع خفيات العيوب حرم مودات القلوب.

ومن كلامهم، من نكد الدنيا انها لاتبقى على حالة ولا تخلوا عن استحالة تصلح جانباً بافساد جانب وتسر صاحباً بمسائة صاحب،

ومن كلامهم اياك وفضول الكلام، فانها تظهر من عيوبك مابطن، وتحرك من عدوك ما سكن.

ومن كلامهم من افرط فى الكلام زل، ومن استخف بالرجال ذل.

ومن كلامهم يستدل على عقل الرجل بقلة مقالة وعلى فضله بكثرة.

(احتماله)

خود را برآتش گرزند	بهر توكس پروا مكن
قربان تمكينت شوم	مى بين و سر بالا مكن
والى مصر ولايت ذوالنون	آن باسرارحقيقت مشحون
گفت درمكه مجاور بودم	درحرم حاضر وناظر بودم
ناگه آشفته جوانى ديدم	چه جوان سوخته جانى ديدم
لاغروزرد شده همچو هلال	كردم ازوى زسرمهر سؤال
كه مگر عاشقى ايشيفته مرد	كه بدينگونه شدى لاغروزرد
گفت آرى بسرم شوركسيست	كس چومن عاشق ورنجوربسيست
گفتمش يار بتو نزديكست	ياچوشب روزت ازوتاريكست
گفت در خانه اويم همه عمر	خاك كاشانه اويم همه عمر
گفتمش يكدل و يكروست بتو	يا ستمكارجفا جوست بتو
گفت هستيم بهر شام و سحر	بهم آميخته چون شيروشكر
گفتمش يار تو اى فرزانه	با تو همواره بود همخانه

ساز گارتوبود درهمه کار ☆ بر مراد تو بود کار گذار
لاغر وزرد شده بهرچه‌ای ☆ تن همه دردشده بهرچه‌ای
گفت روزو که عجب بیخبری ☆ به که زین گونه سخن در گذری
محنت قرب ز بعدافزونست ☆ جگر ازمحنت قربم خونست
هست درقرب همه بیم زوال ☆ نیست در بعد جز امیدوصال
آتش قرب دل وجان سوزد ☆ شمع امید روان افروزد

لما صلب الرشید جعفر البرمکی، امر بابقائه علی الجذع مدة، وعین له حر اساً لئلا ینزله الناس لیلاو کان السبب فی الامر بانزاله، انه سمع شخصاً یخاطبه و هومصلوب بهذه الابیات ،

وهذا جعفر فی الجذع یمحو ☆ محاسن وجهه ریح القتام
اما و الله لو لا خوف واش ☆ وعین فی الخلیفة لاتنام
لطفنا حول جذعك واستلمنا ☆ کماللناس بالحجر استلام

قال فی شرح حکمة الاشراق: ان الصور الخیالیة لاتکون موجودة فی الاذهان (١) لامتناع انطباع الکبیرفی الصغیر، ولافی الاعیان ، والالرأها کل سلیم الحس ولیست عدماًمحضاً ، والالما کانت متصورة ، ولامتمیزاًبعض عن بعض ، ولامحکوماًعلیه باحکام مختلفة، واذهی موجودة ولیست فی الاعیان ، ولافی الاذهان، ولافی عالم العقول ، لکونها صوراًجسمانیة لاعقلیة ، فبالضرورة تکون موجودة فی صقع، وهوعالم یسمی بالعـالم المثالی والخیالی؛ متوسط بین عـالمی العقل و الحس ، لکونه بالـرتبة فوق عالم الحس ، و دون عـالم العقـل لانـه اکثر تجـریداً من الحس ، و اقل تجریـداً من العقل، وفیه جمیع الاشکال و الصورو المقادیرو الاجسام ومایتعلق بهامن الحرکات ؛ و السکنات والاوضاع والهیئات وغیرذلك ، قائمة بذاتهامعلقة لافی مکان ومحل ، والیه الاشارة بقوله : والحق فی صورالمرایا ، وصورالخیالیة ، انهالیست منطبعة،ای فی المرآة والخیال، ولاغیرهما بل هی صیاصی : ای ابدان معلقة ، ای فی عالم المثال؛ لیس لها محل

(١) اقول: قداستدل به علی تجرد الخیال تجرداً برزخیاً، وهوالتوسط بین المجرد الصرف و المادی الصرف وهومن المسلمات ولاثبابة دلائل عدیدة .

لقيامها بذاتها ، وقديكون لها،اى لهذه الصياصى المعلقة لافي مكان مظاهر، ولا يكون فيهاالمابينا ،فصورة المرآةمظهرهاالمرآة، وهى معلقةلافى مكان ، ولافى محل، وصورة الخيال مظهرها الخيال، وهى معلقة لافى مكان ولافى محل .

فى الكلينى عن الصادق عليه السلام : حرام على قلوبكم ان تعرفوا حلاوة الايمان حتى تزهدوا فى الدنيا .

وفيه عن النبى صلى الله عليه وآله :لايجد الرجل حلاوة الايمان فى قلبه ، حتى لايبالى من اكل الدنيا .

پيش عفوش قلت تقصيرما تقصيرماست ☆ عفو بى اندازه ميخواهد گناه بى حساب

من تفسير النيشابورى فى تفسير قوله تعالى: «ياايها الانسان ماغرك بربك الكريم» قال المؤلف الكتاب :انى فى عنفوان الشباب رأيت فيما يرى النايم ،ان القيمة قد قامت ، وقددار فى خلدى (۱) ان الله لوخاطبنى بقوله ياايها الانسان ماغرك بربك الكريم ، فماذا اقول، ثم الهمنى الله فى المنام ان اقول:غرنى كرمك يارب، ثم انى وجدت هذا المعنى فى بعض التفاسير .

قال الشيخ الطبرسي فى تفسيره الملقب بمجمع البيان ، بعد ان نقل عن ابي بكر الوراق انه لوقيل لى : ماغرك بربك الكريم ، لقلت غرنى كرمك ، ماصورته : وانما قال سبحانه، الكريم : دون سائر اسمائه وصفاته ، لانه تعالى كأنه لقنه الاجابة حتى يقول : غرنى كرم الكريم انتهى ، و الظاهر ان مراد الفاضل المحقق مولانا نظام الدين رحمه الله ببعض التفاسير هوهذا التفسير، فانه مقدم على عصره ، وهو كثيراً ماياخذ من كلامه كما لايخفى على من تتبع ذلك،والله اعلم بحقايق الامور .

من كتاب التحصين وصفات العارفين : ان ابن مسعود قال،قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليأتين على الناس زمان لايسلم لذى دين دينه ،الامن يفرمن شاهق الى شاهق، ومن حجر الى حجر، كالثعلب باشباله،قالوا : ومتى ذلك الزمان ؟ قال اذالم تنل المعيشة الا بمعاصى الله عزوجل . فعند ذلك حلت العزوبة ، قالوا : يارسول الله اماامرتنا بالتزويج؟ ! قال : بلى

---

(۱) الخلد بالتحريك : القلب والنفس .

ولكن اذا كان ذلك الزمان ، فهلاك الرجل على يد ابويه ، فان لم يكن له ابوان ، فهلاكه على يد زوجته وولد ، فان لم يكن له زوجة وولد ، فهلاكه على يد قرابته وجيرانه ،(١) قالوا : وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال يعيرونه بضيق المعيشة ، ويكلفونه ما لا يطيق، حتى يردونه موارد الهلكة .

(لله در قائلة)

لله در النائبات فأنها ☆ صدء(٢) اللئام وصيقل الاحرار

(سحابی)

منمای باین خلق مجازی خود را ☆ مشهور مکن بنکته سازی خود را
خود میدانی که اهل مجلس کورند ☆ ای شمع چه هرزه میگذاری خود را

(وله)

بامردم چشم خود خطابت باید ☆ باکس نه سؤال و نه جوابت باید
چشمی داری وعالمی در نظر است ☆ دیگر چه معلم چه کتابت باید

قال بعض الحكماء : اذا قيل نعم الرجل أنت ، وكان احب اليك من ان يقال بئس الرجل أنت ، فأنت بئس الرجل .

من وصية لقمان لابنه : يا بني ان كنت استدبرت الدنيا من يوم نزلت ها ، واستقبلت الاخرة ، فأنت الى دار قرار تقرب منها اقرب من دار تباعد عنها ،

(من خط والدي طاب ثراه)

لقد شمت بقلبي ☆ لا فرج الله عنه
كم لمته في هواء ☆ فقال لا بد منه

(لبعضهم)

انا والله هالك ☆ ايس من سلامتي
او ارى القامة التي ☆ قد اقامت قيامتي

---

(١) ولعمرى ان ذاك الزمان هو زماننا وقد غلب فيه المادية ، علما ونظراً على المعنوية و الروحية و الاعتقاد بالمبدء والمعاد فنسئل الله ان يحفظنا و اولادنا واحفادنا من شروره .

(٢) الصدء : ضد الصيقل

(لبعضهم)

قهوة فى الكأس تجلى ☆ ذوب تبر فى لجين
فاذا الديك رأها ☆ قال افديك بعينى

(لبعضهم)

لفضل بن سهل يد ☆ تقاصر عنها المثل
فباطنها للغنى ☆ و ظاهرها للقبل
و بطشتها للعدا ☆ و سطوتها للاجل

(ابن العفيف فى مؤذن)

و مؤذن فى حبه ☆ انا مغرم لا اصبر
لما طلبت وصاله ☆ أضحى على يكبر

(وله فى رسام)

رسامكم قلت له ☆ بك الفؤاد مغرم
قلت متي تذيبه ☆ فقال حين ارسم

(ابو نواس)

انما الدنيا طعام ☆ و غلام و مدام
فاذا فاتك هذا ☆ فعلى الدنيا السلام

(اخذه آخر فقال)

انما الدنيا ابودلف ☆ بين باديه و محتضره
فاذا ولى ابو دلف ☆ ولت الدنيا على اثره

من كتاب عدة الداعى : دخل ضرار بن ضمرة الليثى على معوية ، فقال له : صف لى علياً عليه السلام ، فقال او تعيفنى من ذلك ؟ قال : لااعفيك ، فقال : كان والله بعيد المدى، شديد القوى ، يقول فصلا ، ويحكم عدلا ، يتفجر العلم من جوانبه ، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها ، ويستأنس بالليل ووحشته، كان والله عزيز العبرة طويل الفكرة ، يقلب كفه ، ويخاطب نفسه ، ويناجي ربه ، يعجبه من اللباس ماخشن

ومن الطعام ماجشب ، كان والله فينا كاحدنا، يدنينا اذا اتيناه ، ويجيبنا اذا سألناه ؛ وكنا مع دنوه منا و قربنا منه ، لا يكاد نكلمه لهيبته ، و لا نرفع اعيننا اليه لعظمته ، فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم ، يعظم اماثل الدين ، و يحب المساكين لا يطمع القوى فى باطله ، و لاييأس الضعيف من عدله ، و اشهد بالله لقد رأيته فى بعض مواقفه ، و قد ارخى الليل سدوله ، و غارت نجومه ، و هو قائم فى محرابه ، قابض على لحيته ، يتململ تململ السليم ، ويبكى بكاء الحزين ، فكأنى الان اسمعه . وهو يقول : يادنيايادنيا ، أبى تعرضت ام الىّ(١) تشوقت ، هيهات لاحان حينك غرى غيرى ، لاحاجة لى فيك قد ابنتك ثلثا لارجعة فيها ، فعمرك قصير وخطرك يسير ، وامتك حقير ، اه آه آه من قلة الزاد ، وبعد السفر ، ووحشة الطريق ، وعظم المورد فوكفت دموع معوية على لحيته ، فنشفها بكمه ، واختنق القوم بالبكاء ، ثم قال كان والله ابو الحسن كذلك ، فكيف كان حبك اياه ؟ قال: كحب ام موسى لموسى ، واعتذر الى الله من التقصير ، قال كيف صبرك عنه ياضرار؟ قال صبر من ذبح ولدها على صدرها ، فهى لاترقى عبرتها ، ولاتسكن حرارتها ، ثم قام وخرج وهو باك ، فقال معوية . اما انكم لو فقدتمونى لما كان فيكم من يثنى علىّ مثل هذا الثناء ، قال بعض الحاضرين : الصاحب على قدر الصاحب .

من كتاب انيس العقلاء : لاشىء اضر بالرأى ، ولاافسد للتدبير من اعتقاد الطيرة فمن اعتقد ان خوار(٢) بقرة ، ونعيب غراب يردان قضاء ويدفعان مقدوراً ، فقد جهل ،

واعلم انه قلّما يخلو من الطيرة احد، لاسيما من عارضته المقادير فى ارادته وصده القضا عن طلبته ، وهو يرجو ، واليأس عليه اغلب ، ويأمل والخوف اليه اقرب ، و اذا عاقه القضا ، اوخانه الرجا ، جعل الطيرة عذر خيبته ، وغفل عن قدرة الله ومشيته ، فهو اذا تطير من بعد احجم من الاقدام ، ويئس من الظفر ، وظن ان القياس فيه مطرد ، و

(١) تشوفت ، : تزينت الجارية . المشهور فى الالسنة بالقاف وقدمرت هذه القصة فى المجلد الاول .

(٢) الخوار : صوت البقرة ، النعيب : صوت الغراب .

ان العشرة فيه مستمرة ثم يصير ذلك له عادة ، فلاينجح له سعى ولايتم له قصد، و اما من ساعدته المقادير ، ووافقه القضاء ، فهو قليل الطيرة لاقدامه ثقة باقباله ، وتعويلا على سعادته ، فلايصده خوف ، ولايكفه خور ، و لايؤب الاظافراً ، و لايعود الامنجحاً ، لان الغنم بالاقدام ، والخيبة من الاحجام فصارت الطيرة من سمات الادبار ، واطراحها من امارات الاقبال، فينبغى لمن منىء بها ، وبلى ان يصرف عن نفسه وساوس النوكى(١) و دواعى الخيبة و ذرايع الحرمان ، و لايجعل للشياطين سلطاناً فى نقض عزائمه ، ومعارضته خالقه ، ويعلم ان قضاء الله تعالى غالب ، وان رزق العبد له طالب ، و ان الحركة سبب فليمض فى عزائمه ، واثقاً بالله ان اعطى ، و راضياً به ان منع ، وليقل ان عارضه فى الطيرة ، رأيت وخامره فيها ، وهم ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من تطير فليقل اللهم لايأتى بالخيرات الاأنت، بدفع السيئات الاانت ، ولاحول ولاقوة الابالله •

عن سيد البشر صلى الله عليه وآله : ما من يوم طلعت فيه شمسه ، الا و بجنبتيها ملكان يناديان ، يسمعهما خلق الله تعالى ، الاالثقلين ، ايها الناس هلموا الى ربكم ، انماقل وكفى ، خيرمماكثر والهى •

قال بعض العارفين : ان الله تعالى جعل خزائن نعمه عرضة لمؤمليه .

وجعل مفاتيحها صدق نية راجيه

كتب ابن دريد على دفتره بخطه : حسبي خزائن من عطاياه مفتوحة لمؤمليه ، ومن جعل مفاتيحها صحة الطمع فيه .

(وعليه ايضاً بخطه)

أفوض ماتضيق به الصدور ☆ الى من لاتغالبه الا مور

من كلام بعض الحكماء : الراضى بالدون ، هو من رضى بالدنيا .

من اعرض عن خصومة ، لم يأسف على تركها •

لاتتكل على طول الصحبة ، وجدد المودة فى كل حين ، فطول الصحبته اذا لم يتعهد درست المودة •

العاقل لايشير على المعجب برأيه .

(١) النوكى جمع الانوك : الاحمق .

المرء في المجالسة بقلة الكلام، وسرعة القيام.

ليس لماء الوجه ثمن (١).

قد يسمع الجاهل، ماذكره اصحاب القلوب من المبالغة والتأكيد في امر النية، و ان العمل بدونها لاطائل تحته، كما قال سيد البشر: انما الاعمال بالنيات، ونية المؤمن خير من عمله، فيظن هذا المسكين، ان قوله عند تسبيحه اوتدريسه: اسبح قربة الى الله، او ادرس قربة الى الله، محتضراً معنى هذه الالفاظ على خاطره هو النية، وهيهات انما ذلك تحريك لسان. وحديث نفس اوفكر وانتقال من خاطر الى خاطر، والنية عن جميع ذلك بمعزل، انما النية ابنعاث النفس، و انعطافها، و ميلها، وتوجهها الى فعل مافيه غرضها، وبغيتها اما عاجلا، واما اجلا، وهذا الابنعاث والميل اذا لم يكن حاصلا لها، لم يمكنها اختراعه، واكتسابه بمجرد الارادة المتخيلة وماذلك الا كقول الشبعان: اشتهي الطعام، واميل اليه، قاصداً حصول تلك الحالة، وكقول الفارغ اعشق فلاناً واحبه، واعظمه بقلبي، بل لاطريق الى اكتساب صرف القلب الي الشيء، وميله وتوجهه اليه الا باكتساب اسبابه، فان النفس انما تنبعث الي الفعل الذى تقصده، وتميل اليه اجابة للغرض الموافق الملائم لها بحسب اعتقادها او ما يغلب عليها من الاحوال، فاذا غلبت شهوة النكاح واشتد توقان (٢) النفس اليه، لايمكن المواقعة علي قصد الولد، بل لايمكن الاعلي نية قضاء الشهوة فحسب، وان قال بلسانه افعل السنة، واطلب الولد قربة الي الله مخطراً معاني هذه الالفاظ بباله و محضراً لها في خياله، واقول من هنا يظهر سر قوله ﷺ نية (٣) المؤمن خير من عمله، فتبصر، فالعاقل يكفيه الاشارة: والله ولي التوفق.

---

(١) حتى تشترى به.

(٢) التوقان: الاشتياق،

(٣) اقول لهذه الرواية توجيهات عديدة، ومعلوم ان النية روح العمل وصبغته ولاخير في عمل لا يصدر عن النية ولاقيمة له عند العرف والعقلاء وانها هي المستتبعة للعمل وليست هي مجرد الاخطار بالبال ولعل مقصود المصنف من الرواية الانبعاث وان معنى قوله (ص) انما الاعمال بالنيات: ان الاعمال تنبعث وتنشاء من النيات.

و من كلام بعض الحكماء ايسر شيء : الدخول في العداوة ، و اصعب شي الخروج منها .

اذا ذكر جليسك عندك احداً بسوء فاعلم انك ثانيه .

من رفعك فوق قدرك ، فاتقه(١) .

اقلب الناس سلطان جائر ، وامرأة سليطة .

واذا اتهمت وكيلك فاخزن لسانك ، واستوثق بمافي يديه .

اكرم المجالسة،مجالسة من لا يدعي الرياسة وهو في محلها.قال محمد بن مكي : وشر المجالسة مجالسة من يدعى الرياسة وليس في محلها .

ترك المدارات طرف من الجنون .

من قصر بك قبل ان يعرفك فلاتلمه .

من لا يقبل قوله ؛ فلاتصدق يمينه .

لاتصدق الحلاف وان اجتهد في اليمين .

جفاء القريب اوجع من ضرب الغريب .

اللطف رشوة من لا رشوة له .

اشد ماعلى السخي عند ذهاب ماله ملامة من كان يمدحه ، و جفاء من كان يبره .

الذل ان تتعرض لمافي يد غيرك ، وأنت في الوصول اليه علي خطر ،

من داري عدوه ،هابه صديقه.

من افسد بين اثنين ، فعلى ايديهما هلاكه .

اذا اصطلحا شيئان لاينقطعان ابداً ،المصايب والحاجات .

النمام يخرج منك الكلام بالمنقاش .

الرشوة فى السر طرف من السحر .

من عادى من دونه ذهبت هيبته .

---

(١) ومن المعلوم ان له غرض فاسد من هذا المدح .

من عادى من فوقه غلب .

و من عادى مثله ندم .

صاح رجل بالمأمون ياعبدالله : ياعبدالله ، فغضب وقال تدعونى بأسمى ؟فقال الرجل : نحن ندعوالله باسمه ، فسكت المأمون وعفى وأنعم عليه .

قال محمد بن عبدالرحيم بن نباته : لمامات ابوالقاسم المغربي ، رجم الناس ظنونهم فيه ، متذكرين ماكان يقدم عليه من المعاصى ، فرأيته فى النوم ، فقلت : ان الناس قد اكثروا فيك ، فاخذ بيدى ، وانشدنى :

قد كان امن لك فيما مضى ☆ و اليوم اضحى لك امنان

و العفو لايحسن عن محسن ☆ و انما يحسن عن جانى

قال المحقق السيدالشريف فى بحث العلم من شرح المواقف : الجفر و الجامعة كتابان لعلى كرم الله وجهه ، قدذكر فيهما على طريقة علم الحروف ، الحوادث التى تحدث الى انقراض العالم ، وكان الائمة المعروفون من ولده يعرفونهما ويحكمون بهما . و فى كتاب قبول العهد الذى كتبه على بن موسى الرضا رضى الله عنه الى المأمون : انك قد عرفت من حقوقنا مالم يعرفه اباؤك فقبلت منك ولاية العهد ، الاان الجفر والجامعة يدلان على انه لايتم .

ولمشايخ المغاربة نصيب من علم الحروف ، ينتسبون فيه الى اهل البيت ، و رأيت بالشام نظماً أشير فيه بالرمز الى ملوك مصر ، و سمعت انه مستخرج من ذينك الكتابين .

(الامير ابو فراس :)

اراك عصى الدمع شيمتك الصبر ☆ اما الهوى نهى عليك و لا أمر

بلى انا مشتاق و عندى لوعة ☆ ولكن مثلى لا يذاع له سر

اذاالليل اضوانى ابسطت يدالنوى ☆ واذللت دمعاًمن خلايقه الكبر

تكاد تضئى النار بين جوانحى ☆ اذاهي أذكتها الصبابة والهجر

معللتى بالوصل و الموت دونه ☆ اذامت عطشاناً فلا نزل القطر

بنفسي من الغادين في الحي عادة ☆ هواها لنا ذنب و بهجتها العذر
تزيغ الى الواشين في وأن لي ☆ لاذناً بهاعن كل و اشية و قر
بدوت واهلي حاضرون لانني ☆ ارى ان داراً لست من اهلها قفر
وحاربت اهلي في هواك و انهم ☆ واياي لولاحبك الماء والخمر
و فيت و في بعض الوفاء مذلة ☆ لانسانة في الحي شميتها الغدر
وقور وريعان الصبا يستفزها ☆ فتارن احياناً كما ارن المهر
فان كان ماقال الوشاة ولم يكن ☆ فقد يهدم الايمان ماشيد الكفر
تساء لني من انت وهي عليمة ☆ وهل لقى مثلي علي حاله نكر
فقلت كما شاءت وشاء لها الهوى ☆ قتيلك قالت ايهم و هم كثر
فايقنت ان لاعز بعدي لعاشق ☆ وان يدي مما علقت به صفر
فلاتنكر يني يابنة العم انني ☆ ليعرف ماانكرته البدو والحضر
و قلبت امري لاارى لي راحة ☆ اذاالبين انساني الح بي الهجر
قعدت الي حكم الزمان وحكمها ☆ لها الذنب لاتجزى به ولي العذر
و إني لنزال بكل مخوفة ☆ كيثرا لي نزالها النظر الشزر
فاظمأ حتى يرتوي البيض والقني ☆ واسغب حتى يشبع الذئب والنسر
و يارب دار لم تخفني منيعة ☆ طلعت عليها بالردى أنا والفجر
وحين ملكت الخيل حتى رددته ☆ هزيماً فردتني البراقع والخمر
وماحاجتي بالمال ابغي وفوره ☆ إذالم افر عرضي فلاوفر الوفر
أسرت وماصحبي بعزل لدى الوغى ☆ ولافرسي مهر و لاربه غمر
ولكن اذا جم القضاء على أمر ☆ فليس له بـر تقيه و لا بحـر
هو الموت فاختر ماعلالك ذكره ☆ ولم يمت الانسان ماحي الذكر
و لاخير في دفع الردى بذلة ☆ كمارد ها يوماً بسوئته عمرو
فان عشت فالطعن الذي يعرفونه ☆ وتلك القنا والبيض والبيض والشقر
وان مت فالانسـان لابدميت ☆ و ان طالت الايام وانفسخ العمر

تمنون ان خلوا ثيابي وانما ☆ على ثياب من دعائهم حمر
وقائم سيفي فيهم دق نصله ☆ واعقاب رمحي منهم حطمه الصدر
ستذكرني قومي اذا جد جدها ☆ وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر
ولو سد غيري ماسدت اكتفوا به ☆ وما كان يغلو التبر لو نفق الصفر
و نحن اناس لا توسط بيننا ☆ لنا الصبر دون العالمين او القبر
تهون علينا في المعال نفوسنا ☆ ومن خطب الحسنا لم يغلها المهر

هذا آخر ما اخترته منها وهي طويلة عذبة، جيدة رائقة المعاني جذلة الالفاظ .

سمع بعض الحكماء رجلا يقول : قلب الله الدنيا ، فقال اذن تستوى لانها مغلوبة .

ومن كلامهم : الابتلاء بمجنون كامل ، اهون من الابتلاء بنصف مجنون .

ومن كلامهم : عداوة العاقل اقل ضرراً من صداقة الاحمق .

قيل لبعض الحكماء : من اسوء الناس حالا ؟ قال : من بعدت همته، واتسعت امنيته وقصرت مقدرته .

وقد لمح هذا المعنى ابو الطيب فقال :

واتعب خلق الله من زاد همه ☆ وقصر عما تشتهي النفس وجده

(وقال ايضا)

و اذا كانت النفوس كباراً ☆ تعبت في مرادها الاجسام

قال ابو حازم : نحن لا نريد ان نموت حتى نتوب، ونحن لا نتوب حتى نموت .

حكي : ان بعض الزهاد نظر الى رجل واقف على باب سلطان و في وجهه سجادة كبيرة ، فقال له : مثل هذا الدرهم بين عينيك ، وأنت تقف ههنا؟! وكان بعض الزهاد حاضراً فقال : ياهذا ضرب على غير السكة .

التوراة خمسة اسفار :

السفر الاول : يذكر فيه بدؤ الخلق والتاريخ من آدم الى يوسف عليه السلام .

السفر الثاني : فيه استخدام المصريين لبني اسرائيل، وظهور موسى عليه السلام، وهلاك فرعون ، وامامة هارون، ونزول الكلمات العشر ، وسماع القوم كلام الله تعالى .

السفر الثالث يذكر فيه تعليم القرابين بالاجمال .

والسفر الرابع يذكر فيه عدد القوم ، وتقسيم الارض عليهم ، واحوال الرسل التي بعثها موسى عليه السلام الى الشام ، واخبار المن والسلوى والغمام •

والسفر الخامس يذكر فيه الاحكام، ووفاة هارون وخلافة يوشع عليه السلام، والربانيون والقراؤن ينفردون عن بقية اليهود بالقول بنبوة انبياء آخر غير موسى و هرون ، ويوشع وينقلون منهم تسعة عشر كتاباً ، ويضيفونها الى خمسة اسفار التوراة ، ومجموع كتابهم على اربعة مراتب، المرتبة الاولى التوراة وقد ذكرناها المرتبة الثانية اربعة اسفار يسمونها الاول

اولها: ليوشع عليه السلام يذكر فيه الارتفاع المن ومحاربة يوشع وفتحه البلاد وقسمتها بالقرعة •

وثانيها: يدعى سفر الحكام، فيه اخبار قضاة بنى اسرائيل •

وثالثها لشموئل فيه نبوته وملك طالوت وقتل داود جالوت •

رابعها: سفر الملوك، فيه اخبار ملك داود وسليمان وغيرهما ، والملاحم ، ومجيء بخت نصر ، وخراب بيت المقدس •

المرتبة الثالثة اربعة اسفار تسمى الاخيرة •

اولها لشعيا فيه توبيخ بنى اسرائيل، وانذار بما وقع، وبشارة للصابرين •

وثانيها لارميا عليه السلام: ويذكر فيه خراب بيت المقدس والهبوط الى مصر •

و ثالثها لخرقيل يذكر فيه حكم طبيعية و فلكية مرموزة و اخبار يأ جوج ومأ جوج •

ورابعها اثنى عشر سفراً، فيه انذارات بزلازل وجراد وغيرها، واشارة الى المنتظر و المحشر، ونبوة يونس، وابتلاع الحوت له ، وتوبته ونبوت زكريا عليه السلام ، وبشارة بورود الخضر عليه السلام •

المرتبة الرابعة عن الكتب وهى احدى عشر سفراً •

الاول تاريخ نسب الاسباط وغيرهم •

وثانيها مزامير داود عليه السلام ماة وخمسون مزماراً، كلها طلبات وادعية •

وثالثها قصة ايوب، وفيه مباحث كلامية •

ورابعها آثار حكمية عن سليمان •

وخامسها اخبار الاحبار •

وسادسها نشايد عبرانية لسليمان عليه السلام في مخاطبة النفس والعقل •

وسابعها يدعى جامع الحكمة لسليمان عليه السلام ،فيه الحث على طلب اللذات العقلية الباقية ، وتحقير اللذات الجسمية الفانية،وتعظيم الله تعالى ، والتخويف منه •

وثامنها يدعى النواح لارميا عليه السلام فيه خمس مقالات على حروف المعجم ندب على البيت •

وتاسعها فيه ملك اردشير •

وعاشرها لدانيال فيه تفسير منامات وحال البعث والنشور •

والحادي عشر لعزير عليه السلام فيه صفة عود القوم من ارض بابل الى البيت وبنائه

(سبحة الابرار)

خسروی عاقبت اندیشی کرد ☆	روی درقبله درویشی کرد
بابزرگی که در آن کشور بود ☆	بر سر اهل صفا سرور بود
نو بتی چند بهم بنشستند ☆	عقد پیری و مریدی بستند
برد صد تحفهٔ خدمت بر پیر ☆	هیچ از او پیر نشد تحفه پذیر
روزی از بالش زین مسند ساخت ☆	قاصد صید سوی صحرا تاخت
باز را دیده بینا بگشاد ☆	که از سر گره از پا بگشاد
کرد آن بازرها کرده زقید ☆	متعاقب دوسه مرغابی صید
صید را از خم فتراك(١) آویخت ☆	جانب پیر جنیبت(٢) انگیخت
بندگی کرد که ایخاص خدای ☆	پاك لقمه است بر این روزه گشای
هست از این طعمه بر این منزلگاه ☆	پنجه کسب خلایق کوتاه
پیر خندید که ای پاك نهاد ☆	قامت از لوح بقا پاك مباد
جره(٣) بازت که شکاری فکن است ☆	جره از جوجهٔ هر پیرزن است

---

(٨) فتراك بکسر اول : تسمه وامثال آنرا گویند .

(٢) جنیب : اسب را گویند. (٣) جره باز : باز نر یا باز سفید را گویند و بمعنی کوچك و شجاع ومتوسط و چابك استعمال شده است .

رخشت(۱) این ره که بپایان بردست ☆ چون تو زیع گدایان خوردست
نیروی بازوی صید اندازت ☆ باشد از دست ستم پردازت
چشمه کز سنگ تر اود پاکست ☆ تیره از رهگذر گلناکست(۲)
هر که آلوده بگل رهگذرش ☆ کی زگل پاك بود آبخورش

(وله)

چارده ساله بتی برلب بام ☆ چون مه چارده در حسن تمام
بر سر سرو کله گوشه شکست ☆ بر گل از سنبل تر سلسله بست
داد هنگامه معشوقی ساز ☆ شیوه جلوه گری کرد آغاز
آن فروزان چومه در بر و بوم(۳) ☆ برد و بامش اسیران چو نجوم
ناگهان پشت خمی همچو هلال ☆ دامن از خون چو شفق مالامال
کرد در قبله اوروی امید ☆ ساخت فرش ره اوموی سفید
گوهر اشك بمژگان میسفت ☆ وزدودیده گهر افشان میگفت
کی پری با همه فرزانگیم ☆ نام رفت ازتو بدیوانگیم
لاله سان سوخته داغ توام ☆ سبزه وش بی سیر باغ توام
نظر لطف بحالم بگشای ☆ زنگ اندوه ز جانم بزدای
نوجوان حال کهن پیر چو دید ☆ بوی صدق از نفس او نشنید
گفت که ای پیر پراکنده نظر ☆ رو بگردان بقفا باز نظر
که در آنمنظره گل رخساریست ☆ که جهان از رخ او گلزاریست
او چو خورشید فلك من ماهم ☆ من کمین بنده او اوشاهم
عشق بازان چو جمالش نگرند ☆ من که باشم که مرا نام برند
پیر بیچاره چو آنسو نگریست ☆ تا ببیند که در آنمنظره کیست
زد جوان دست و فکند از بامش ☆ داد چون سایه بخاك آرامش

(۱) رخش : بمعنی اسب است .
(۲) گلناك : بروزن تریاك بمعنی حصار قلعه است .
(۳) بوم : مقام و منزل را گویند .

کانکه باماره سودا سپرد ✿ نیست لایق که دگرجانگرد
هست آئین دوبینی ز هوس ✿ قبله عشق یکی باشد وبس

اعلم ان الانس والخوف من آثار المحبة، الا ان هذه الاثار يختلف على المحب بحسب نظره ومايغلب عليه في وقته ، فاذا غلب عليه التطلع من وراء حجب الغيب الى منتهى الجمال واستشعر قصوره من الاطلاع على كنه الجلال ، انبعث القلب الى الطلب وانزعج له وهاج اليه ، فيسمى هذه الحالة شوقاً بالاضافة الى امر غايب ، واذا غلب عليه الفرح بالقرب و مشاهدة الحضور بما هو حاصل من الكشف ، وكان نظره مقصوراً على مطالعة الجمال الحاضر المكشوف ، غير ملتفت الى مالم يدركه بعد استبشار القلب بما يلاحظ ، فيسمى استبشاره انساً وان كان نظره مقصوراً الى صفات العز والاستغناء ، وعدم المبالات وخطر امكان الزوال والبعد وتألم قلبه بهذه الاستشعار ، فيسمى تألمه خوفاً وهذه الافعال تابعة لهذه الملاحظات كل مربع فالفضل بينه وبين اقرب المربعات التي تحته اليه يساوي (١) مجموع جذريهما والفضل بينه و بين اقرب المربعات التي فوقه اليه، يساوي مجموع جذريهما ٠

من النهج انه صلوات الله عليه قال لقائل قال بحضرته: استغفر الله: ثكلتك امك، اتدري ما الاستغفار ؟ الاستغفار (٢) درجة العليين ، وهو اسم واقع على ستة معان ٠

اولها : الندم على مامضى ٠

والثاني : العزم على ترك العود اليه ابداً ٠

والثالث ان تؤدي الى المخلوقين حقوقهم، حتى ان تلقى الله سبحانه املس ليس لك تبعة ٠

---

(١) يساوي مجموع جذريهما: فاذا فرضنا ان مربعاً يساوي اضلعه عشرة اذرع ،فيكون مساحته مائة ، ومربعاً تحته يساوي ضلعه تسعة اذرع ،ويكون مساحة (٨١) ذرعاً ،وجذرهما يساوي (٩ ١) ذرعا وهو فضل الاول على الثاني وقيس عليه الثاني ،

(٢) وهي التوبة الحقيقة والانابة الواقعية لا الاستغفار بالسبحة مائة مرة اوسبعين ، نعم الاستغفار صيغة التوبة لانفسها ،فاذا تكلم بصيغة التوبة غير مريد معناها الحقيقي جداً ،فهو كاذب اوهاذل بحضرة الحق السميع العليم .ففي الكافي: المستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزء على الله .فليحذر مسكين بن آدم ان يتكلم مع الله و نخاطبه بلفظ وهو كاذب في مدعاه ومعناه و بمرأى ومسمع منه ، اوما يستحيي منه ان يقول : استغفر الله واتوب اليه وهو كاذب وغير منيب ومقيم على الذنب ؟

والرابع ان تعمد الى كل فريضة ضيعتها ، فتؤدي حقها •

الخامس ان تعمد الى اللحم الذى نبت على السحت، فتذيبه بالاحزان، حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد •

والسادس : ان تذيق الجسم الم الطاعة، كما اذقته حلاوة المعصية ، فعند ذلك تقول: استغفر الله•

قال عبدالله بن المبارك : قلت لبعض الرهبان متى عيدكم ؟ فقال : يوم لا نعصى الله تعالى فيه ، فذلك اليوم عيدنا (١) •

وخرج بعض الزهاد يوم عيد فى هيئة رثة ، فقيل له اتخرج فى يوم عيد مثل هذا اليوم بمثل هذه الهيئة ؟ والناس يتزينون ، فقال ماتزين لله تعالى بمثل طاعته :

شب دراز و دل جمع و پاسبان در خواب ☆ چه سجدها كه بر آن خاك در توان كردن

اذا اردت معرفة تقويم احد السيارة (٢) فاستعلم ارتفاعه ارتفاع احد الثوابت المرسومة فى العنكبوت ، وضع شظية الثابت على مثل ارتفاعه من المقنطرات ، فما على مثل ارتفاع السيارة من منطقة البروج هو درجة ذلك السيارة •

معرفة ارتفاع قطب البروج: ان تضع طالع الوقت على الافق ،وتعد منه الى تسعين على خلاف التوالى ثم تنقص ارتفاع المقنطرة المماسة للجزء المنتهى اليه العدد من تسعين ، فالباقى ارتفاع قطب بروج ذلك الوقت•

نظر رجل الى امرأة فى رجلها خف مخرق ،فقال لها ياهذه: خفك هذا يضحك؟! فقالت نعم، إنه يسىء الادب ، من عادته انه اذارای كشخاناً (١) لم يملك نفسه ان يضحك فقال الرجال : هذا جزاء من يمزح .

من كلام عبدالله المعتز : لايزال الاخوان يسافرون فى المودة حتى يبلغوا الثقة فاذا بلغوها القوا عصا التسيار (٢) واطمأنت بهم الدار ، واقبلت وفود النصايح ، و آمنت

---

(١) ففى الرواية ايضا : كل يوم لم يعص الله فيه فهو عيد.

(٢) قدمر مرارا ان هذه المسائل موقوفة على معرفة الاسطرلاب ولايمكن توضيحها فى امثال المقام

(٣) الكشخان: الديوث:

(٤) التسيار بالفتح : المبالغة فى السير .

خبايا الضمائر، وحلوا عقد التحفظ، و نزعوا ملابس التخلق. (١)

ومن كلامه: تجاوز عن مذنب لم يسلك من الاقرار طريقاً، حتى اتخذ من رجاء عفوك رفيقاً.

تاسع الاولى من كتاب الاصول: نريد ان ننصف زاوية كزاوية «باج» فلنعين على «اب» نقطة «د» ونفصل من «اج» «اه» مثل «اد» ونصل «ده» ونرسم عليه مثلث «دهز» المتساوى الاضلاع، و نصل «از» فهو ينصف الزاوية، و ذلك لان اضلاع مثلثى «داز» «هاز» متساوية بالتناظر فزاويتا «زاد» «زاه» متساويتان وذلك ما اردناه (٢) انتهى كلام اقليدس.

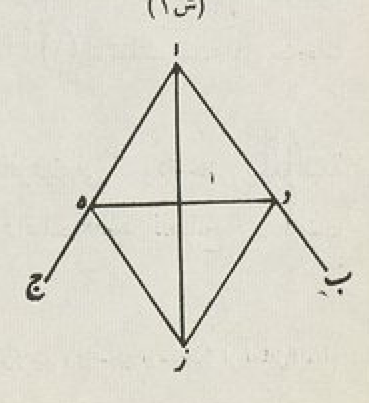
ولكاتب الاحرف وجه اخر، نعين على «اد» نقطة «ح» كيف اتفق، ونجعل «از» مثل «اح» و نصل «دز» «هج» متقاطعين على «زط» ونصل «اط» ففى مثلثى «داز» «هاح» ضلعا «دا» «از» وزاوية «ا» مساوية لضلعى «اه» اح» و زاوية «ا» فيتساوى (٣) المثلثان ويلزم تساوى مثلثى «دطح» «هطز» لبقائهما بعد اسقاط المشترك من المتساويين متساويين، فيتساوى «دط» «هط» فاضلاع مثلثى «اطد» «اطه» متساوية كل لنظيره، فزاويتاهما كذلك وذلك ما اردناه.

(١) ولذلك يقال: تسقط الاداب عند الاحباب.

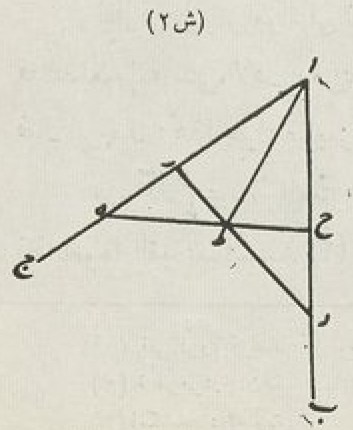
(٢) وذلك واضح بعد تصور ولايحتاج مزيد بيان وبرهان، انظر شكله: الشكل الاول

(٣) لان كل مثلث تساوى فيه ضلعان وزاوية فهما متساويان وقد برهن عليه فى موضعه، اقول ولتنصيف الزاوية طريق آخر ايسر مؤنة من الطريقين المذكورين بكثير تركنا ذكره للاختصار، وهو مذكور فى كتب الهندسة. الشكل الثانى:

(ش ١)



(ش ٢)



لما نظر العذال حالى بهتوا ☆ فى الحال و قالوا لوم هذا عنت
ما تعرض غير أننا نعدله ☆ من يسمع من يعقل من يلتفت

(آخر)

على بعدك لا يصبر من عادته القرب ☆ ولا يقوى على هجرك من الحب
اذا لم تنظر العين فقد يبصرك القلب

زاهد نكند گنه كه قهارى تو ☆ ما غرق گناهيم كه غفارى تو
او قهارت خواند وما غفارت ☆ آيا بكدام نام خوشدارى تو

رندان گاهى ملك جهان ميبازند ☆ گاهى بنگاهى دل وجان ميبازند
اينطور قمار را كه نه چنداست و نه چون ☆ هر طور بر آيد آنچنان ميبازند

ذهب بعضهم الى ان بين عبادة المجزية والمقبولة عموماً مطلقاً ، فكل عبادة مقبولة مجزية ، ولا عكس ، وحاصله عدم التلازم بين القبول والاجزاء ، فالمجزى ما يخرج به المكلف من العهدة ، والمقبول ما يترتب على فعله الثواب ، واستدلوا بوجوه .

الاول سئوال ابراهيم و اسمعيل عليهما السلام ، التقبل مع انهما لا يفعلان الاصحيحاً .

الثانى قوله تعالى : «فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر» .

الثالث فى الحديث ان من الصلوة لما يقبل ثلثها ؛ ونصفها ، وربعها .

الرابع ان الناس مجمعون على الدعاء بقبول الاعمال ، وهو يعطى عدم التلازم .

الخامس قوله تعالى : «انما يتقبل الله من المتقين» مع ان عبادة الفاسق مجزية

وقد تكلف بعضهم فى الجواب عن هذه الوجوه بما لا يخلوا عن خدش .

الكسوف ان كان غير تام و الباقى من الشمس هلالياً ، فالضوء الخارج منها النافذ في ثقب ضيق مستدير الى سطح موازٍ مقابل للثقب يكون هلاليا ، وليس ضوء القمر كذلك وقد انخسف بعضه ، ولا في اوائل الشهر واواخره ، مع أن المستنير منه في الاحوال حلالي اذا نفذ من الثقب الى السطح الموازى له هلاليا ، بل مستدير ، وان كان الثقب واسعاً و السطح الموازى له ، كان الضوء الخارج من النيرين وقت انخسافهما على هيئة اشكال الثقب اعنى مستديراً ، ومربعاً ان كان مربعاً الى غير ذلك ، وسببه مذكور فى النهاية فليراجعها

من ارادالاطلاع عليه .

قال العلامة فى شرح حكمة الاشراق : اعلم ان مرتبة المنطق ان يقرء بعد تهذيب الاخلاق ، وتقويم الفكر ببعض العلوم الرياضية ، من الهندسة والحساب .

اماالاول فلماقال ابقراط فى كتاب الفصول البدن الذى ليس بالنقي كلما غذيته فانما تزيده شراًووبالا، الاتري ان من لم تتهذب اخلاقهم ، ولم تظهر اعراقهم اذا شرعوا فى المنطق سلكومنهج الضلال، وانخرطوافى سلك الجهال ، وانفوا ان يكونوامن الجماعة وان يتقلدوا ذل الطاعة ، فجعلوا الاعمال الظاهرة ، و الاقوال الظاهرة التى وردت بها الشرايع دبر آذانهم ، والحق تحت اقدامهم متمحلين لطريقتهم حجة ، ومتطلبين لضلالهم جنة ، وهي ان الحكمة ترك الصور، وانكار الظواهر، اذفيها يتحقق معاني الاشياء دون صورها ، وبممارستها يطلع على حقايق الامور، دون ظواهرها ، ولم يخطر لهم بالبال أن الصورمرتبطة بمعانيها ، وظواهر الاشياء منبئة عن حقايقها ، وان الحقيقة ترك ملاحظة العمل لاترك العمل كماظنوا ، والله عزشأنه وبهر برهانه، ينتصف منهم يوم تبلي السرائر، و تبدوا الضمائر ، فانهم ابعد الطوائف عن الحكماء عقيدة ، و اظهر المعاندين لهم سريرة .

و **اماالثاني** فلتسأنس طباعهم الى البرهان .

قال بعضهم : ان الامل رفيق مونس ، ان لم يبلغك فقدالهاك

اماني من ليلي حسان كأنما ☆ سقتني بها ليلى على ظماء بردا
متى ان تكن حقاًتكن غاية المنى ☆ والافقد عشنا بها زمناً رعدا

(و لآخر:)

اعلل بالمنى قلبى لانى ☆ ازود الهم بالتعليل عنى
واعلم ان وصلك لا يرجى ☆ ولكن لا اقل من التمنى

ورد فى بعض الكتب السماوية : يابن آدم لو كانت الدنيا كلها لك، لم يكن لك منها الا القوت ، فاذا انا اعطيتك منها القوت ، و جعلت حسابها على غيرك ، فانااليك محسن ام لا ؟

قال بعض العارفين : رأيت الفضيل يوم عرفة و الناس يدعون ، وهو يبكى بكاء الثكلى المحترقة حتى اذا كادت الشمس تغرب قبض على لحيته ، ثم رفع رأسه الى السماء وقال واسواتاه منك ، وان غفرت ثم انقلب مع الناس .

من الاحياء لما ولى عثمان بن عفان بن عباس رضى الله عنه ، اتاه اصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله يهنونه و ابطأ عنه ابوذر وكان له صديقاً ، فعاتبه ابن عباس رضى الله عنه ، فقال ابوذر سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : أن الرجل اذا ولى ولاية تبا عد الله عنه .

ورد فى بعض التفاسير فى تفسير قوله تعالى : «انه كان للاوابين غفوراً» ان الاواب هو رجل يذنب ، ثم يتوب ، ثم يذنب ، ثم يتوب .

ابن مسعود ان للجنة ثمانية ابواب ، كلها تفتح وتغلق ، الاباب التوبة ، فان عليه ملكا موكلا به لا يغلق .

من احياء : قدم هشام بن عبدالملك حاجاً ايام خلافته ، فقال ائتونى برجل من الصحابة ، فقيل : قد تفانوا ، قال : فمن التابعين فأتى بطاوس اليمانى ، فلما دخل عليه خلع نعليه بحاشية بساطه ، ولم يسلم عليه بامرة المؤمنين قال ، السلام عليك ولم يكنه ، ولكن جلس بازائه ، وقال كيف انت ياهشام ؟ فغضب هشام غضباً شديداً ، وقال : يا طاوس ما الذى حملك على ماصنعت ؟ قال وماصنعت ؟ فازداد غضبه ، فقال : خلعت نعليك بحاشية بساطى ، ولم تسلم علىّ بامرة المؤمنين ولم تكننى ، وجلست بازائى ، وقلت كيف انت ياهشام ؟ فقال طاوس : اماخلع نعلي بحاشية بساطك ، فانى اخلعها بين يدى رب العزة كل يوم خمس مرات ، ولا يغضب على لذلك واما قولك : لم تسلم على بامرة المؤمنين ، فليس كل الناس راضين بامرتك فكرهت ان اكذب ، واما قولك لم تكننى ، فان الله عزوجل سمى اولبائه ، فقال : ياداود ، ويايحيى ، وياعيسي ، وكنى اعدائه فقال : تبت يدا ابى لهب ، و اما قولك : جلست بازائى ، فانى سمعت امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام يقول : اذا اردت ان تنظر الى رجل من اهل النار فانظر الى رجل جالس ، وحوله قوم قيام ، فقال هشام : عظنى ، فقال طاوس : سمعت من امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام ان فى جهنم حيات كالتلال ،

وعقارب كالبغال تلدغ كل امير لا يعدل فى رعيته، ثم قام وهرب .

قيل لبعض الزهاد: اى شىء افضت بكم الخلوة؟ فقال، الانس بالله •

قال سفيان بن عيينة رأيت ابراهيم بن ادهم فى جبال الشام ، فقلت : يا ابراهيم تركت خراسان ؟ فقال ماتهنأت بالعيش الاهنا ، افر بدينى من شاهق الي شاهق •

(لبعضهم فى العزلة :)

من حمد الناس و لم يبلهم ✡ ثم بلاهم ذم من يحمد

و صار بالوحدة مستأنساً ✡ بوحشة الاقرب والابعد

و قيل للغروان الرقاشي : مالك لا تجالس اخوانك ؟ فقال : انى اصبت راحة قلبى في مجالسة من عنده حاجتى .

و كان الفضيل: اذا راى الليل مقبلا فرح به، وقال :اخلو فيه بربى، واذا اصبح استرجع كراهة لقاء الناس •

وجاء رجل الى مالك بن دينار ، واذاً هو جالس ، وكلب قد وضع رأسه على ركبتيه ، قال : فذهبت اطرده ، فقال : دعه يا هذا الا يضرك ولا يوءذى ، و هو خير من جليس السوء .

وقيل لبعضهم : ماحملك ان تعتزل عن الناس ؟ ، فقال : خشيت ان اسلب دينى ولا اشعر ، و هذا اشارة منه الي مسارقة الطبع ، و اكتسابه الصفات الذميمة من قرناء السوء .

كتب بعض الفضلاء الى صديق (١) له ، يلتمس منه قرضاً ، فأجابه أنى ضيق اليد سيىء الحال شديد الحاجة ، فكتب اليه ان كنت صادقاً كذبك الله ، و ان كنت كاذباً صدقك الله

ممايتسب الى المجنون ، و عليه نفحة منوية وهو قوله :

وانى لاستغفى وما بى غفوة(٢) ✡ لعل خيالا منك يلقى خياليا

واخرج من بين البيوت لعلني ✡ احدث عنك النفس بالليل خاليا

---

(١) قدمرت هذه القصة فى المجلد الاول مع توضيح مناوان الظاهر ان قوله :ان كنت صادقاً اه دعاء لرفع الفقر والجملة الثانية تقرين . (٢) الغفوة : النومة الخفيفة والفعل منه .

(السودي)

لقد غنى الحبيب لكل صب ☆ فاين الراقصون على الغناء

(ابو اسحق)

اذا جمعت بين امرئين صناعة ☆ واحببت ان تدرى الذى هو احذق

فلا تتقصد منهما غير ما جرت ☆ به لهما الاوراق حيث تفرق

فحيث يكون الجهل فالرزق واسع ☆ وحيث يكون الفضل فالرزق ضيق

(جامی)

مطلوب جامی از طلبم گفتهٔ که چیست ☆ مطلوب او همین که دهد جان در این طلب

وجدت فی بعض الكتب المعتمد عليها أن افلاطون كان يقول في صلوته هذه الكلمات: يا روحانيتى المتصلة بالروح الاعلى تضرعي (١) الي العلة التي انت معلوله من جهتها، لتضرع الى العقل الفعال لتحفظ علي صحتى النفسانية مادمت في عالم التركيب، ودار التكليف.

وقع بين الحسن عليه السلام واخيه محمد بن الحنفية، لحاء (٢) ومشى الناس بينهما، فكتب اليه محمد بن الحنفية اما بعد، فان ابى وا باك على بن ابى طالب عليه السلام لا تفضلنى فيه ولا افضلك وامى امرأة من بني حنيفة، وامك فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فلو ملئت الارض بمثل امى لكانت امك خيراً منها، فاذا قرأت كتابى هذا، فاقدم حتى ترضانى فأنك احق بالفضل منى والسلام.

(ابن الفارض)

يا محيى مهجتى ويا متلفها ☆ شكوى كلفى عساك ان تكشفها

عين نظرت اليك ما اشرفها ☆ روح عرفت هواك ما الطفها

سئل اسطرخس الصامت، عن علة لزومه الصمت؟ فقال: لاني لم اندم عليه قط وكم ندمت عن الكلام.

---

(١) تضرعى: فعل امر. وكذا التضرع فعل مضارع. والعقل الفعال هو العقل المعاشر على طريقة المشائين وقدمر كلام فى ذلك:

(٢) اللحاء: المنازعة.

مائيم وپيرميكده وذكر خيراو ☆ اميد ما باوست كه داريم غيراو

قال بعض الحكماء : مارأيت ظالماً اشبه بمظلوم من الحاسد .

كان الحارث بن عبدالله منفاقاً ، فقيل له في ولده ؟ فقال : انی لاستحیی من الله ان ادع لهم ثقة غيره .

قال بوذرجمهر : من أعيب عيوب الدنيا انها لاتعطی احداً ما يستحقه؛ اما ان تزيده اوتنقصه ، قريب من هذا قول الخاقانی من شعراء العجم .

هر مائده كه دست ساز فلكست ☆ يا بی نمك است يا سراسر نمك است

فی الحديث لولم تذنبوا ، لخلق الله تعالی خلقاً يذنبون ، فيغفر لهم «انه هو الغفور الرحيم» .

فی الحديث لولم تذنبوا لخفت عليكم ماهو شر من الذنوب ، قيل : وماهو يارسول الله ؟ قال : العجب .

اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان و اعجز منه من ضيع من ظفر به منهم .

فی كتاب الرجاء من الاحياء ، قال ابراهيم : خلالی المطاف ليلة ، وكانت ليلة مظلمة مطيرة، فوقفت الملتزم ، وقلت يارب اعصمنی حتی لااعصيك ابداً ، فهتف بی هاتف من البيت ياابراهيم انت تسلني العصمة ؟ وكل عبادی المؤمنين يطلبون ذلك فاذا عتصم ، فعلی من الفضل ولمن اغفر ؟

اقول ومن هذه اخذ الخيام قوله :

آباد خرابات زمی خوردن ماست ☆ خون دو هزار توبه در گردن ماست

گر من نكنم گناه رحمت كه كند ☆ آرايش رحمت از گنه كردن ماست

تو مگو مارا بدان شه بار نيست ☆ باكريمان كارها دشوار نيست

قد يرضی الرب عن العبد بما يغضب به علی غيره ، اذا اختلف مقامهما، وفی الذكر الحكيم تنبيه علی ذلك، الا تری الی قصة ابليس وآدم، كيف تراهما اشتركا فی اسم المعصية والمخالفة ؟! عند من يقول به ، ثم تباينا فی الاجتباء والعصمة ، اما ابليس (١) فأبلس عن

(١) ابلس: ايئس من رحمته .

رحمة الله

وقيل : أنه من المبعدين ، و امـا آدم فقيل فيـه «ثم اجتباه ربه ، فتاب عليه وهدى »

حوض ارسل اليه ثلاث انابيب يملاءه احديهما في ربع يوم، والاخرى في سدسه والاخرى في سبعه وفي اسفله بالوعة تخليه في ثمن يوم ، ففي كم يمتلي : ؟

طريقه (١) ان يستعلم ماتملئه الجميع في يوم، وهو سبعة عشر حوضاً ، وماتفرغه البالوعة وهو ثمانية حياض ، فانقصه من الاول يبقي تسعه ؛ ففي اليوم الواحد يمتلي تسع مراة فيمتلى مرة في تسع النهار.

جمع الاعداد على النظم الطبيعي، بزيادة واحد (٢) على الاخير ، وضرب المجموع في نصف الاخير ، وجمع الازواج دون الافراد ، بضرب نصف الزوج الاخير فيما يليه بواحد ، والعكس بزيادة واحد على الفرد الاخير وتربيع الحاصل ، وجمع المربعات

---

(١) فان الذي يملاءه في ربع اليوم يملاءه في اليوم اربع مرات ، والذي يملاءه في السدس ست مرات ، والذي في السبع ، سبع مرات فيكون هكذا ١٧ = ٧ + ٦ + ٤ والذي يخليه في ثمن اليوم يخليه في اليوم ثمان مرات ، فبعد تفريق الثمانية من سبعة عشر ، تبقى تسعة .

(٢) مثلا اذا اردنا ان نعرف انه كم يكون من الواحد الى السبعة ؟ نزيد واحداً على السبعة تكون ثمانية و نضرب نصفها وهو اربعة على المجموع وهي سبعة ، فيكون (٢٨) وهو مساو بجمع ١ + ٢ + ٣ + ٤ + ٥ + ٦ + ٧ ،

واذا اردنا ان نعرف ازواج تلك الاعداد نزيد واحداً على الاخير و هي الستة على الاربعة فيكون ١٢ .

وهو مساو بجمع ٢ + ٤ + ٦ ، وضمير يليه راجع الى النصف فنصف الاخير اعني ستة ثلثة وما يليه بواحد هو الاربعة واذا اردنا ان نعرف افراد تلك الاعداد نزيد واحدا على الاخير وهي السبعة تكون ثمانية و نضرب على ربعه وهو الاثنان فيكون ١٦ وهو مساو بجمع ١ + ٣ + ٥ + ٧ والمراد من العكس جمع الافراد ومن التربيع الضرب على ربعه ، وقال في الخلاصة : وربع نصف الحاصل وهو الاصح و الظاهر انه سقطت كلمة النصف من النسخ وماذكرناه انما هو توجيه للعبارة واذا اردنا معرفة مربعات تلك الاعداد وهي ضرب كل واحد منها في نفسه وجمع الحاصل نزيد واحدا على ضعف العدد الاخير يكون ١٥ و نضرب ثلثها على مجموع الاعداد وهي ٢٨ فيكون ١٤٠ و هو مسا و بمجموع مربعات تلك الاعداد

و اذا اردنا معرفة مكعبات تلك الاعداد وهي ضربها في نفسه مرتين فمكعب الاثنين ثمانية وهكذا .

نجمع تلك الاعداد المتوالية وهي ٢٨ و نضربها في نفسها فيكون ٧٨٤ وهي مساوية لمكعبات الاعداد فاغتنم .

المتوالية بزيادة واحد على ضعف العدد الاخير وبضرب ثاث المجموع فى مجموع تلك الاعداد وجمع المكعبات المتوالية بضرب مجموع تلك الاعداد المتوالية من الواحد فى نفسه .

سئل سولون الحكيم : اى شىء اصعب على الانسان ؟ فقال : معرفة عيب نفسه والامساك عن الكلام بما لا يعينه.

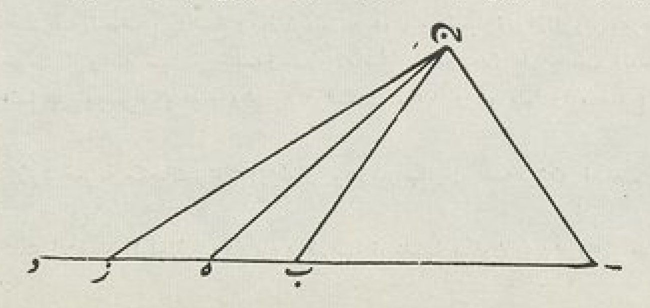
طعن رجل على ديوجانس الحكيم فى حسبه فقال : الحكيم حسبى عيب على عندك ، وانت عيب على حسبك عندى .

برهان للسمرقندى على امتناع اللا تناهى فى جهة : يخرج من نقطة «ا» خط «اد» الغير المتناهى ، ونفصل منه خط «اب» و نرسم عليه مثلث « اب ج » المتساوى الاضلاع ، ونصل بين «ج» وكل من النقاط الغير المتناهية المفروضة فى خط «اد» الغير المتناهى بخط ، فكل من تلك الخطوط وتر منفرجة ، وهى زوايا «جبه» «جهز» «جزد» و « جز » اعظم من «بز» و «جه» اعظم من «به» اذ وتر المنفرجة اعظم من وتر الحاده فلو ذهب «بد» الى غير النهاية، كان الانفراج بين خط «جز» والخط المتناهي اطول من غير المتناهى، مع انه محصور بين حاصرين هذا آخر كلامه .

واعترض عليه بعض الاعلام ، بأنه لاحاجة الى رسم المثلث، بل يكفى اخراج عمود من نقطة «ا» الى «ج» ونسوق البرهان (١)

و لكاتب الاحرف فى هذا الاعتراض نظر، اذ السيد المذكور من اهل الهندسة

(١) فاذا اخرجنا من نقطة (١) عمودا الى نقطة (ج) ووصلنا بين (ج) و (اى) نقطة من الخط الغير المتناهى يكون الخط الواصل اعظم لانه وتر لزاوية قائمة والخط الغير المتناهى وتر لزاوية حادة . فليزم المحذور ولا يخفى ان اشكال المصنف على المعترض ليس بوارد اذ اخراج العمود وان كان موقوفاً على اشكال كثيرة و براهين عديدة كما ذكر فى موضعه الا ان الكلام بعد الفراغ منها وهذه صورته .



وقد تقرر أن كل مطلب يمكن اثباته بشكل سابق ، لايجوز التعويل على اثباته بالشكل اللاحق ، ورسم المثلث المتساوى الاضلاع هو الشكل الاول من المقالة الاولى ، وهى من اجلى مسائل الهندسة ، واما اخراج العمود فموقوف على اشكال كثيرة ، و رسم المثلث المتساوى الاضلاع واحد منها ، فهذا هو الباعث على التأويل على رسم المثلث ، وصاحب الاعتراض لما لم يكن مطلعاً على حقيقة الحال ، قال ما قال

وربما يتوهم كثير من الناس ان قطب الفلك (١) الاعلى داخل فى الشكل الاهليلجى الملقب بالسمكة فى لسان الهند ، وبفأس الرحى عند العرب ، وأنه فى وسط الحقيقى وهذا توهم باطل ، وانما قطب المعدل على حدبة القوس الذى من جملة كواكبه كوكبان من بدن الدب ، وقد صرح بهذه جهابذة الفن ، قال الفاضل عبد الرحمن الصوفى صاحب صور الكواكب : اقرب كوكب الى القطب الشمالى كوكب الدب الاصغر ، وكواكبه من نفس الصورة سبعة ، ثلثه منها على ذنبها وهى الاول ، والثانى ، والثالث ، اولها الانور وهو على طرف الذنب من القدر الثالث ، والباقيان من الرابع ، والاربعة على مربع مستطيل على بدنه الاثنان اللذان يليان الذنب اخفى ، وهما الرابع والخامس ، والاثنان التاليان لهما ، وهو السادس والسابع انور ، والعرب تسمى السبعة على الجملة بنات نعش الصغرى وتسمى النيرين الذين على المربع ، الفرقدين ، والنير الذى على طرف الدنب الجدى ، وهو الذى به يتوخي القبلة ، وبقرب الانور من الفرقدين وهو السادس ، كوكب اخفي منه علي إستقامة الفرقدين ليس من الصورة ، وقد ذكره بطلميوس وسماه خارج الصورة من القدر الرابع ، ويتصل هذا الكوكب بالكواكب الذي على طرف الذنب بسطر من الكواكب خفية ، فيه تقويس ايضاً مثل تقويس السطر الاول ، وقد احاط القوسان بسطح شبيه بحلقة السمكة يسمي الفاس تشبيهاً لها بفاس الرحي التي يكون القطب في وسطها

---

(١) اقول : قد اوضح المصنف هذه المسئلة بنقل قول عبد الرحمن الصوفى ولا تحتاج الى مزيد بيان لمن له ادنى اطلاع بكتب الهيئة القديمة ، فان قطب المعدل وقطب الفلك الاعلى واحد وصورة الدب الاصغر التى تسمى بنات النعش ايضا معروفة يعرفها الكل ، ووجه التسمية واضحة ومذكورة فى كتب الصور الفلكية : وبجنبها صورة الدب الاكبر .

وقوله : من القدر الثالث او الرابع ايضاً من الاصطلاحات الشايعة المشهورة فان النى الكواكب الذى انور من الكل يسمى القدر الاول و الذى فى الرتبة الثانية من النورانية تسمى القدر الثانى وهكذا .

وقطب معدل النهار علي حدبة القوس الثانية عنداقرب كوكب من السطر الى الجدى ، انتهى كلامه ، ومثل ذلك قاله العلامة في كتابه الموسوم بنهاية الادراك ، في دارية الافلاك ، وكذا غيره من النقاد .

من كتاب كتبه امير المؤمنين عليه السلام الي الحارث الهمداني (١) جد كاتب الاحرف : وتمسك بحبل القرآن وانتصحه : واحل حلاله ، وحرّم حرامه ، وصدق بما سلف من الحق واعتبر بما مضى من الدنيا على مابقي منها ، فان بعضها يشبه بعضاً ، وآخرها لاحق باولها ، وكلها حايل مفارق ، وعظّم اسم الله ان تذكره الاعلي حق ، واكثر ذكر الموت ومابعد الموت ، ولاتتمن الموت الابشرط وثيق . واحذر كل عمل يرضاه صاحبه لنفسه ويكرهه لعامة المسلمين ، واحذر كل عمل يعمل به في السر ، ويستحيى منه في العلانية واحذر كل عمل اذا سئل صاحبه عنه انكره واعتذر منه ، ولاتجعل عرضك غرضاً لنبال القوم ، ولاتحدث الناس بكل ماسمعت ، فكفى بذلك كذباً ، ولاترد على الناس كل ما حدثوك به ، فكفى بذلك جهلا ، وأكظم الغيظ ، و احلم عند الغضب ، و تجاوز عند القدرة ، واصفح مع الدولة تكن لك العاقبة واستصلح كل نعمة انعمها الله عليك : ولاتضيعن نعمة من نعم الله عندك ، وليكن عليك اثر ماانعم الله عليك .

واعلم ان افضل المؤمنين افضلهم تقدمة من نفسه و اهله و ماله ، و انك ما تقدم من خير يبق لك ذخره وما تؤخر يكن لغيرك خيره ، واحذر صحابة من يقبل رأيه وينكر عمله ، فان الصاحب معتبر بصاحبه : واسكن الامصار العظام ، فانها جماع المسلمين ، واحذر منازل الغفلة والجفاو قلة الاعوان علي طاعة الله ، واقصر رأيك على مايعينك ، واياك و مقاعد الاسواق ؛ فأنها محاضر الشيطان ، ومعاريض الفتن ، واكثر ان تنظر الى من فضلت عليه ، فان ذلك من ابواب الشكر ، ولاتسافر في يوم جمعة حتي تشهد الصلوة الاقاصداً في سبيل الله ، اوفى امر تعذر به ، واطع الله فى جمل امورك ، فان طاعة الله فاضلة علي ماسواها ، وخادع نفسك فى العبادة ، وارفق بها ، ولا تقهرها ، وخذعفوها ، ونشاطها الا ماكان مكتوباً عليك من الفريضة ، فانه لابد من قضائها ، وتعاهدها عند محلها ، واياك

---

(١) وقداشرنا فى مقدمة الكتاب فى ترجمة المصنف ان نسبة ينتهى الى الحارث الهمدانى وقد صرح المصنف هنا بكونه جده .

ان ينزل بك الموت، وانت آبق من ربك في طلب الدنيا ، واياك ومصاحبة الفساق ، فأن الشر بالشر ملحق ، ووقر الله واحب احبائه ، و احذر الغضب ، فانه جند عظيم من جنود ابليس والسلام.

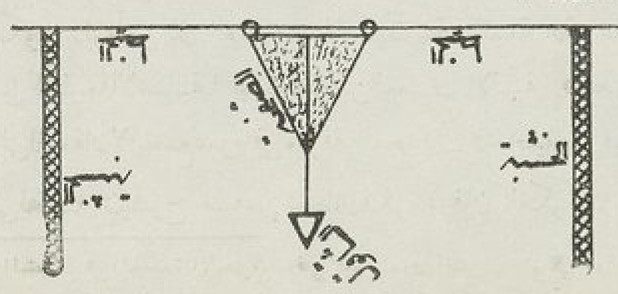
قيل لاعرابى : كيف غلبت الناس ؟ فقال : كنت ابهت بالكذب ، و استشهد بالموتى

اذا اردت انشاء نهر اوقنات ، فاردت ان تعرف صعود مكان على مكان، وانخفاضه عنه ، فلك فيه طرق :

احدها: ان تعمل صفحة من نحاس او(١) غيره من الاجسام الثقيلة مثلثة متساوى الساقين ، وتضع على طرفيها لبنتين (٢) كمافى عضادتى الاسطراب ، وفى موضع العمود منها خيط دقيق فى طرفه ثقالة ، فاذا اردت الوزن ادخلت الصفحة في خيط طوله خمسة عشر ذراعاً ، وليكن الصفحة فى حاق الوسط منه ، وطرفاه على خشبتين طول كل واحدة خمسة اشبار مقومتين غاية التقويم بيدى رجلين كل منهما فى جهة والبعد بينهما بقدر طول الخيط

(١) اقول : قداورد هذه المسئلة فى الخلاصة ايضا فى الباب السابع و اوضحها هناك اكثر مما هنا .

(٢) لبنتين : قال فى الخلاصة : عروتين بدل لبنتين واظن ان اللبنتين غلط كما ان فى عضادتى الاسطرلاب ثقبتين مثل العروة والمقصود من الطرفين طرفا قاعدة المثلث ، والمراد من موضع العمود رأس المثلث ، والمراد من الخيط الذى على طرفه ثقالة هو الشاقول كما ان اساس ، هذه القاعدة على الشاقول ايضا ثم انك تدخل هذا الخيط فى منتصف خيط اخر طوله ١٥ ذراعاً بحسب المعمول، ولا فلا مقدار معين له . وهذا الخيط موضوع على قاعدة المثلث يخرج طرفاه من العروتين ويرتبط على الخشبتين الموصوفتين بكونهما خمسة اشبار بحسب المعمول ، و كل ذلك انما هو لتصحيح الشاقول ، فاذا تمت مقدماته ؛ فانظر الى الشاقول فان انطبق على راس الزاوية فالارض معتدله ، الى آخر ما ذكره قدس سره ، وهذا صورته .



وأنت تنظر فى لسان الميزان ، فان انطبق على المنجم(١) فالارض معتدلة ، وان مال فالمائل عنها هي العليا ، وتعرف كمية الزيادة فى العلوبان تحط الخيط عن رأس الخشبة الى ان تطابق المنجم ، واللسان ، ومقدار ما نزل من الخيط هو الزيادة ، ثم تنقل احدى رجلى الميزان الى الجهة التى تريد وزنها وتثبت الاخرى الى ان يتم العمل ، وتحفظ مقدار الصعود بخيط عليحدة ، وكذا مقدار الهبوط ، ثم يلقى القليل من الكثير ، فالباقي هو تفاوت المكانين فى الارتفاع ، وان تساويا شق نقل الماء ، وان نزلت ما وقع اليها الثقل سهل ذلك ، وان علت امتنع ، وهذه صورة الميزان وآلات الوزن ، وقد يستغنى عن الصفحة بالانبوبة التى يصب فيها الماء من منتصفها فان قطر من طرفيها على السواء انبأ عن التعادل ، و الاعمل كما عرفت .

هذه كتابة كتبها العارف الواصل الصمداني الشيخ محى الدين بن عربى حشره مع احبته الى الامام فخر الذين الرازى :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله وسلام على عباده الذين اصطفى ، وعلى وليى فى الله فخر الدين محمد ، اعلى الله همته ، وافاض عليه بر كاته ورحمة ، و بعد فان الله يقول : «وتواصوا بالحق» وقد وقفت على بعض تأليفك وما ايدك الله به من القوة المتخيلة ، والفكرة الجيدة ، ومتى تغذت النفس عن كسب يديها ، فانها لاتجد حلاوة الجود والوهب ، وتكون ممن اكل من تحته ، والرجل من يأكل من فوقه ، كما قال الله تعالى : «ولو انهم اقاموا التورية والانجيل ، وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم» ، وليعلم وليى وفقه الله تعالى ، ان الوراثة الكاملة ، هى التي تكون من كل الوجوه لامن بعضها ، و العلماء ورثة الانبياء ، فينبغي للعاقل العالم ان يجتهد لان يكون وارثاً من كل الوجوه ، ولايكون ناقص الهمة ، وقد علم وليى وفقه الله تعالى ان حسن الطبيعة الانسانية ، بما تحمله من المعارف الالهية . وقبحها بضد ذلك ، فينبعى للعالى الهمة ان لا يقطع عمره فى معرفة المحدثات وتفاصيلها ، فيفوته حظه من ربه ، وينبغى له ايضاً ان يشرح نفسه من سلطان فكره ، فان الفكر يعلم مأخذه ، والحق

(١) المنجم : هي الحديدة المعترضة التى فيها لسان الميزان . ثم فى قوله فان انطبق على المنجم ايضا حزازة تظهر بالتامل والاولى بل المتعين ماذكرنا كما في الخلاصة .

المطلوب ليس ذلك ، والعلم بالله غير العلم بوجود الله ، فينبغي للعاقل ان يخلّي قلبه عن الفكر اذا اراد معرفة الله من حيث المشاهدة ، وينبغي للعالي الهمة ان لا يكون تلقيه عند هذا من العالم الخيال ، وهى الانوار المتجسدة الدالة على معان وراها ، فان الخيال ينزل المعانى العقلية فى القوالب الحسية كالعلم فى صورة اللبن ، والقرآن فى صورة الحبل ، والدين فى صورة القيد ، وينبغى للعالى الهمة ان لا يكون معلمه مؤنثاً كما لا ينبغى ان يأخذ من فقير اصلا ، وكل ما لا كمال له الا بغيره فهو فقير ، وهذا حال كل ما سوى الله تعالى ، فارفع الهمة فى ان لا تأخذ علماً الا من الله سبحانه على الكشف واليقين .

واعلم: أن اهل الافكار اذا بلغوا فيه الغاية القصوى ، اداهم فكرهم الى حال المقلد المصمم ، فأن الامر اجل واعظم من ان يقف فيه الفكر ، فما دام الفكر موجوداً فمن المحال ان يطمئن العقل ويسكن ، وللعقول حد تقف عنده من حيث قوتها فى التصرف الفكرى ، و لها صفة القبول لما يهبه الله تعالى ، فاذن ينبغى للعاقل ان يتعرض لنفحات الجود ، ولا يبقى مأسوراً فى تقييد نظره وكسبه ، وأنه على شبهة فى ذلك ، ولقد اخبرنى من الفت به من اخوانك من له فيك نية حسنة ، أنه رآك وقد بكيت يوماً ، فسألك هو ومن حضر عن بكائك فقلت: مسئلة اعتقدتها منذ ثلثين سنة ، تبين لى الساعة بدليل لاح لى ان الامر علي خلاف ما كان عندى ، فبكيت و قلت: لعل الذى لاح لى ايضاً يكون مثل الاول ، فهذا قولك ، ومن المحال على الواقف بمرتبة العقل و الفكر ، ان يسكن او يستريح ، ولا سيما فى معرفة الله تعالى ، فما لك يا اخى تبقى فى هذه الورطة ، ولا تدخل طريق الرياضات و المكاشفات ، و المجاهدات و الخلوات التى شرعها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فتنال ما نال من قال فيه سبحانه و تعالى «عبداً من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً» ، ومثلك من يتعرض لهذه الخطة الشريفة ، والمرتبة العظيمة الرفيعة ، وليعلم وليى وفقه الله تعالى ، أن كل موجود عند سبب ذلك السبب محدث مثله ، فان له وجهين ، وجه ينظر به الى سببه ، ووجه ينظر به الى موجده و هو الله تعالى ، فالناس كلهم ناظرون الى وجوه اسبابهم ، والحكماء والفلاسفة كلهم و غيرهم الا المحققين من اهل الله تعالى كالانبياء والاولياء و الملئكة عليهم الصلاة و السلام ، فأنهم مع معرفتهم بالسبب ناظرون من الوجه الاخر الى موجدهم ، ومنهم من نظر الى ربه من وجه سببه لا من وجهه ، فقال: حدثنى قلبى عن ربى ، وقال الاخر وهو الكامل:

حدثنی ربی ، ومن کان وجوده مستفاداً من غیره ، فان حکمه عندنا حکم لاشیء، فلیس للعارف معو ل الا الله سبحانه البتة؛ واعلم أن الوجه الالهی الذی هو الله اسم لجمیع الاسماء مثل الرب والقدیر و الشکور، و جمیعها کا لذات الجامعة لما فیها من الصفات؛ فاسم الله مستغرق لجمیع الاسماء ، فتحفظ عند المشاهدة منه ، فأنك لاتشاهده اصلا، فاذا ناجاك به وهو الجامع ، فانظر ماینا جیك به ، وانظر المقام الذی یقتضیه تلك المناجاة ، وتلك المشاهدة و انظر ای اسم من اسماء الالهیة ینظر الیهما؛ فذلك الاسم هو الذی خاطبك او شاهدته، فهو المعبر عنه بالتحول فی الصورة کا لغریق اذا قال: یا الله فمعناه یا غیاث ، او یامنجی، او یا منقذو صاحب الالم اذا قال : یا الله؛ فمعناه یاشافی، او یا معافی، وما اشبه ذلك و قولی لك التحول فی الصورة: ما رواه مسلم فی صحیحه: الباری تعالی یتجلی، فینکر و یتعوذ منه، فیتحول لهم فی الصورة التی عرفوه فیها، فیقرون بعد الانکار ، وهذا هو معنی المشاهدة هیهنا، و المناجاة و المخاطبات الربانیة؛ وینبغی للعاقل ان لایطلب من العلوم الا مایکمل به ذاته، وینقل معه حیث انتقل، ولیس ذلك الا العلم بالله تعالی، فان علمك بالطب انما یحتاج الیه فی عالم الامراض و الاسقام، فاذا انتقلت الی عالم ما فیه السقم ولا المرض، فمن تداوی بذلك العلم ؛ و کذلك العلم بالهندسة انما یحتاج الیه فی عالم المساحة ، فاذا انتقلت ترکته فی عالمه و مضت النفس ساذجة لیس عندها شیء منه؛ و کذلك الاشتغال بکل علم تترکه النفس عند انتقالها الی عالم الاخرة؛ فینبغی للعاقل ان لا یأخذ منه الا مامست الیه الحاجة و الضرورة ولیجتهد فی تحصیل ما ینتقل معه حیث انتقل ، ولیس ذلك الا علمان خاصة : العلم بالله ؛ و العلم بمواطن الاخرة وما یقتضیه مقاما تها حتی یمشی فیها کمشیه فی منزله ؛ فلاینکر شیئاً اصلا ، فلایکون من الطائفة التی قالت عندما تجلی لها ربها: نعوذ بالله منك، لست ربنا ها نحن منتظرون حتی یأتینا ربنا، فلما جاءهم فی الصورة التی عرفوها اقروا به، فما اعظمها من حسرة! فینبغی للعاقل الکشف عن هذین العلمین بطریق الریاضة والمجاهدة و الخلوة علی الطریقة المشروطة ، وکنت ارید ان اذکر الخلوة ؛ وشروطها ؛ و مایتجلی فیها علی الترتیب شیئاً بعد شیء ؛ لکن منع منی ذلك الوقت واعنی بالوقت: علماء السوء الذین انکروا ما جهلوا، وقیدهم التعصب ، وحب الظهور ، والریاسة عن الاذعان للحق و التسلیم له ، ان لم یکن الا یمان به و الله ولی الکفایة .

كان توبة بن اصمة، محاسباً لنفسه في اكثر اوقات ليله ونهاره، فحسبت يوماً مامضى من عمره ، فاذاهو ستون سنة، فحسب ايامها فكانت احدى وعشرين الف يوم وخمسمأة (١) يوم، فقال : ياويلتى التى مالك باحد وعشرين الف ذنب، ثم صعق صعقة كانت فيها نفسه •

قال بوزرجمهر: من لم يكن له اخ يرجع اليه في اموره ، ويبذل نفسه وماله له في شدته، فلا يعدن نفسه من الاحياء •

وقال بعض الحكماء : لا تنساغ مرارة الجيوة، الا بحلاوة الاخوان الثقات•

وقال بعضهم: من لقى الصديق الذى يفضى اليه بسره، فقد لقى السرور باسره، و خرج من عقال الهم بعده •

وقيل لقاء الخليل يفرج الكروب ، وفراقه يقرح القلوب •

من كتاب ادب الكاتب ، يذهب الناس الى ان الظل والفيء واحد وليس كذلك ،لان الظل يكون ممن اول النهار الى اخره، ومعنى الظل الستر، والفيء لا يكون الا بعد الزوال ولا يقال لما كان قبل الزوال فيء ، وانما سمى فيئاً لان الظل فاء من جانب الى جانب، اى : رجع من جانب المغرب الى الجانب المشرق، و الفيء الرجوع قال الله تعالى :«حتى تفيء الى امر الله» اى ترجع •

قيل لاعرابى كيف حالك؟ فقال بخير، امزق دينى بالذنوب وارفعه بالاستغفار، واليه ينظر قول الشاعر:

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا　☆　فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع

فطوبى لعبد آثر الله ربه　☆　و جاد بدنياه لما يتوقع

(آخر)

و لما توافينا بمنعرج اللوى　☆　بكيت الى ان كدت بالدمع اشرق

فقالت اتبكى والتواصل بيننا　☆　فقلت ا لسنا بعده نتفرق

قال بعضهم: عشيرتك من احسن عشرتك، وعمك من عمك خيره ، و قريبك من قرب منك نفعه •

---

(١) اذا كانت السنة (٣٦٠) يوما يكون الحاصل (٢١٦٠٠) ايام و كانه حسبها (٣٥٨) يوما و كسراً .

قال ابن السكيت : الشرف و المجد يكونان بالآباء يقال: رجل شريف ماجد، اى له آباء متقدمون فى النبالة والشأن، و اما الحسب والكرم، فيكونان فى الرجل ، وان لم يكن له آباء ذو وشرف ونبل .

(ابن الفارض)(١)

او ميض برق بالابيرق لاحا	✡	ام فى زبى نجدا رى مصباحاً
ام تلك ليلى العامرية اسفرت	✡	ليلا فصيرت المساء صباحاً
يا راكب الوجناء بلغت المنى	✡	ان جبت حزناً او طويت بطاحاً
و سلكت نعمان الاراك فعج الى	✡	واد هناك عهدته فياحاً
فبا يمن العلمين من شرقية	✡	عرج وام ارينة الفواحا
و اذا وصلت الى ثنيات اللوى	✡	فانشد فؤاداً بالابيطح طاحا
و اقرء السلام عريبة عنى وقل	✡	غادرته لجنابكم ملتاحاً(٢)
يا ساكنى نجداً اما من رحمة	✡	لا سير الف لا يريد سراحا
هلا بعثتم للمشوق تحية	✡	فى طى صافية الرياح رواحاً
يحيى بها من كان يحسب هجركم	✡	مرحاً ويعتقد المزاج مزاحاً
يا عاذل المشتاق جهلا بالذى	✡	يلقى ملياً لا بلغت نجاحاً
اتعبت نفسك فى نصيحة من ترى	✡	ان لا يرى الاقبال و الافلاحاً
اقصر عدمتك واطرح ما اثخنت	✡	احشاه نجل العيون(٣) جراحاً
كنت الصديق قبيل نصحك مغرماً	✡	ارأيت صباً يألف النصاحاً
ان رمت اصلاحى فأنى لم ارد	✡	لفساد قلبى فى الهوى اصلاحاً
ماذا يريد العاذلون بعذل من	✡	ليس الخلاعة(٤) واستراح وراحاً

(١) اقول ان اشعار ابى الفارض كما مر مراراً مشتملة على ذكر اسامى الامكنة ، وحيث ان لها شروح ولا يمكن ان يشرح هنا كما هو حقه اقتصرنا على ذكر بعض اللغات فقط .

(٢) الملتاح : بصيغة الفاعل: المتغير

(٣) نجل العيون : وسعت او جرحت من كثرة البكاء

(٤) الخلاعة : قلة الحياء كانه خلع من الحياء .

يااهل ودی هل لراجی وصلکم ☆ طمع فینعم باله استرواحاً
مذ غبتم عن ناظری لی أنه ☆ ملات نواحی ارض مصر نواحاً
و اذا ذکرتکم أمیل کأننی ☆ من طیب ذکرکم سقیت الراحا
واذا دعیت الی تناسی عهدکم ☆ الفیت احشائی بذاك شحاحاً
سقیاً لایام مضت مع جیرة ☆ کانت لیا لینا بهم افراحاً
حیث الحمی وطنی وسکان الغضی ☆ سکنی ووردی الماء فیه مباحاً
و احیله اربی و ظل نخیلة ☆ طربی ورملة و ادیه مراحاً
واحاً علی ذلك الزمان و طیبه ☆ ایام کنت من اللغوب مراحاً
قسماً بمکة والمقام و من أتی ☆ البیت الحرام ملبیا سیاحاً
ما رنحت ریح الصبا شیح الربی ☆ الا واهدت منکم ارواحاً

(ولاخر:)

علل المنی قلبی لانی ☆ اذود الهم بالتعلیل عنی
واعلم ان وصلك لا یرجی ☆ ولکن لا اقل من التمنی

ترگان اسم امراة فصیحة جیدة الشعر، فمن شعرها الی رجل حاشها فی کتابة کتبها الیها:

قد رأینا تنکرا وسمعنا تنقصا ☆ واتانا کتابکم امس فی کفه عصا
وتخرصتم الذنوب علینا تخرصا ☆ فعلمنا بانکم تشهون التخلصا

قیل لاعرابی: ما لذة الدنیا؟ فقال: فی ثلاث، ممازحة الحبیب، ومحادثة الصدیق وامانی تقطع بها ایامك.

(ابن ابی حازم)

طب عن الامة نفساً ☆ و ارض بالوحدة انساً
ما علیها احد یسوی ☆ علی الخیرة فلساً

أمر بعض الخلفاء لبعض الفقهاء بکیس فیه دراهم، فقال: یاامیر المؤمنین آخذ الخیط فقال له الخلیفة ضع الکیس.

(ابو فراس)

الى الله اشكو ان فى النفس حاجة ✡ تمر بها الايام وهى كما هيا

(ابو الطيب)

جمح الزمان فما لذيذ خالص ✡ مما يشوب ولا سرور كامل

(محمد بن غالب)

اولا شماتة اعداذوى حسد ✡ او اغتمام صديق كان يرجونى

لما خطبت الى الدنيا مطالبها ✡ ولا بذلت لها مالى ولا دينى

(محمود الوراق)

اظهر و اللناس دينا ✡ و على المنقوش داروا

وله صلوا و صاموا ✡ وله حجوا وزاروا

لو على فوق الثريا ✡ وله ريش لطاروا

من كلام بعض العارفين: سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك، من عاب نفسه فقد زكاها

مما اوحى الله الى بعض انبيائه :هب لى من قلبك الخشوع ، ومن نفسك الخضوع ومن عينك الدموع، وسلنى فاننى قريب مجيب .

كن فى الدنيا وحيداً فريداً مهموماً حزيناً كالطائر الواحد الذى يظل بارض الفلاة، يروى من ماء العيون، ويأكل من اطراف الشجر، فاذا جن عليه الليل اوى وحده استيجاشاً من الطير و استيناساً بربه .

من كلام امير المؤمنين عليه السلام من اراد الغنى بغير مال، والكثرة بغير عشيرة، فليتحول من ذل المعصية الى عز الطاعة .

من اصلح ما بينه وبين الله تعالى، اصلح الله ما بينه وبين الناس .

قال بعض الحكماء: لاتكرهوا اولادكم على اخلاقكم ، فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم .

ابو اسحاق الصابى هو ابراهيم (١) بن هلال ، اوحد الزمان فى البلاغة و فريد

(١) كان على دين الصابئة ومات عليها وكان يعظه السيد الاجل السيد الرضى رضى الله عنه فى محافله و يبكى عليه بعد موته وحين مروره على قبره وينشد الاشعار فى فراقه تعظيماً لمقامه العلمى و قد مرت حكاية منه فى مقدمة الكتاب عند ترجمة الشيخ ره .

الدهر في الكتابة بلغ التسعين في خدمة الخلفاء وتقلد الاعمال الجلائل مع ديوان الرسائل وذاق حلو الدهر ومره ولابس خيره وشره ومدحه شعراء العراق وسار ذكره في الافاق راوده الخلفاء على الاسلام بكل حيلة ، وتوسلوا الى ذلك بكل وسيلة ، فلم يسلم ،وعرض عليه السلطان بختيار الوزارة ؛ ان اسلم وكان يعاشر المسلمين احسن عشيرة ويساعدهم على صيام شهر رمضان ويحفظ القرآن حفظاً يدور على طرف لسانه، وكان في زمن شبابه ارخى بالامنه في زمن كبره والى ذلك اشار في قصيدة كتب بها الى الصاحب يستمطر سحابه ويستدر اخلاف جوده، بعد ان كان يخاطبه بالكاف ويعده من جملة الاكفا فمن ابياتها •

عجباً احظى اذ راه مصاحبي ☆ عصر الشباب وفي المشيب مهاصي
امن الغواني كان خنى خانني ☆ شيباً وكان له الشبيبة صاحبي

وهزل في اخر عمره واعتقل وقيد، وكان يقوم ويقع ان تهتك ستره ورخت حاله ، وكان الصاحب يحبه اشد الحب، ويتعصب له ويتعهده على بعد الدار بالمنح وهو يخدم الصاحب بالمدح •

دعاء السمات (١)

اللهم اني اسئلك باسمك العظيم الاعظم(٢) الاعز الاجل الاكرم الذى اذا دعيت به على مغالق ابواب السماء للفتح بالرحمة انفتحت واذا دعيت به على مضائق ابواب الارض للفرج(٣) انفرجت واذا دعيت به على العسر لليسر تيسرت ، واذا دعيت به على الاموات للنشور انتشرت، واذا دعيت به على كشف البأساء و الضراء انكشفت، وبجلال وجهك الكريم اكرم الوجوه واعز الوجوه الذى عنت له الوجوه وخضعت له الرقاب وخشعت له الاصوات وجلت له القلوب من مخافتك وبقوتك التى(٤) تمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنك

---

(١) اقول: وهو من الادعية المشهورة العالية المضامين وله اثر خاص في كشف الباساء والضراء مروى بطرق معتبرة عن محمد بن عثمان العمرى احد النواب الاربعة ،وكذا عن الباقر والصادق عليهما السلام وله شروح كثيرة وشرحه ايضا العلامة المجلسى رضوان الله عليه في البحار ، ولا يسعنا شرحه وتطويل الكلام فيه فمن اراد فعليه بمواضعه •

(٢) في بعض النسخ ؛ الاعظم الاعظم •

(٣) في بعض النسخ : بالرحمة انفرجت •

(٤) في بعض النسخ بها تمسك •

وتمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده وبمشيتك التي دان لها العالمون و بكلماتك التى خلقت بها السموات والارض، و بحكمتك التى صنعت بها العجائب ، وخلقت بها الظلمة وجعلتها ليلا، وجعلت الليل سكناً، وخلقت بها النور وجعلته نهاراً وجعلت النهار نشوراً مبصراً، وخلقت بها الشمس، وجعلت الشمس ضياء وخلقت بها القمر، و جعلت القمر نوراً و خلقت بها الكواكب وجعلتها نجوما و بروجاً ومصابيح وزينة ورجوماً، وجعلت لها مشارق ومغارب، وجعلت لها مطالع ومجارى وجعلت لها فلكا ومسابح، وقدرتها فى السماء منازل ، فاحسنت تقديرها و صورتها فاحسنت تصويرها ، واحصيتها باسمائك احصاءاً و دبرتها بحكمتك تدبيراً فاحسنت تدبيرها ، وسخرتها بسلطان الليل وسلطان النهار والساعات (١) وعدد السنين والحساب وجعلت رؤيتها لجميع الناس مرءاً واحداً واسئلك اللهم بمجدك الذى كلمت به عبدك ورسولك موسى بن عمران عليه السلام فى المقدسين فوق احساس الكروبيين (٢) فوق غمائم النور فوق تابوت الشهادة في عمود النار، وفى طور سيناء وفي جبل حوريث فى الواد المقدس فى البقعة المباركة من جانب الطور الايمن من الشجرة، وفى ارض مصر بتسع ايات بنيات ويوم فرقت لبنى اسرائيل البحر وفى المنبجسات التى صنعت بها العجائب فى بحر سوف و عقدت به ماء البحر فى قلب الغمر كالحجارة، وجاوزت ببنى اسرائيل البحر وتمت كلمتك الحسنى عليهم بما صبروا و اورثتهم مشارق الارض و مغاربها التي باركت عليهم فيها للعالمين، و اغرقت فرعون و جنوده ومراكبه فى اليم و باسمك العظيم الاعظم الاعظم الاعز الاجل الاكرم

وبمجدك الذى تجليت به لموسي كليمك عليه السلام فى طور سيناء ، ولابراهيم خليلك عليه السلام من قبل فى مسجد الخيف ولاسحاق صفيك عليه السلام فى بئر (٣) شيع ، وليعقوب نبيك عليه السلام

---

(١) فى بعض النسخ : وعرفت بها عدد .

(٢) فى بعض النسخ : الكروبين .

(٣) شيع : فى بعض النسخ :شبع كما فى توراة بمعنى سبع وهو البئر الذى حفرها ابراهيم عليه السلام واعطى سبع نعجات ليشهد واعليها .

فی بیت(۱) ایل، و اوفیت لابراهیم علیه‌السلام بمیثاقك، و لاسحاق بحلفك ، و لیعقوب بشهادتك ، و للمؤمنین بوعدك و للداعین باسمائك، فاجبت ، و بمجدك الذی ظهر لموسی بن عمران علیه‌السلام على قبة الرمان (۲) و بآیاتك التی وقعت على ارض مصر بمجد العزة والغلبة بآیات عزیزة، و بسلطان القوه، و بعزة القدرة، و بشأن الكلمة التامة، و بكلماتك التی تفضلت بها على اهل السموات والارض و اهل الدنیا والاخرة، و برحمتك التی مننت بها على جمیع خلقك و باستطاعتك التی اقمت بها على العالمین ، و بنورك الذی قد خر من فزعه طور سیناء، و بعلمك و جلالك و كبریائك و عزتك و جبروتك التی لم تستقلها الارض و انخفضت لها السموات و انزجر لها العمق الاكبر، و ركدت لها البحار والانهار، و خضعت لها الجبال و سكنت لها الارض بمناكبها، و استسلمت لها الخلائق كلها ، و خفقت لها الریاح فی جریانها، و خمدت لها النیران فی اوطانها، و بسلطانك الذی عرفت لك به الغلبة دهر الدهور، و حمدت به فی السموات و الارضین، و بكلمتك كلمة الصدق التی سبقت لابینا آدم و ذریته بالرحمة، و اسئلك اللهم بكلمتك التی غلبت بها كل شیء ، و بنور وجهك الذی تجلیت به للجبل فجعلته دكاً، و خرّ موسی صعقاً، و بمجدك الذی ظهر على طور سیناء، فكلمت به عبدك و رسولك موسی بن عمران علیه‌السلام ، و بطلعتك فی ساعیر، (۳) و ظهورك فی جبل فاران بربوات المقدسین و جنود الملئكة الصافین، و خشوع الملئكة المسبحین، و ببركاتك التی باركت فیها لابراهیم خلیلك فی امة محمد صلواتك علیه واله، و باركت لاسحاق صفیك فی امة عیسی علیه السلام ، و باركت لیعقوب اسرائیلك فی امة موسی علیه‌السلام، و باركت لحبیبك محمد صلی الله علیه واله فی عترته و ذریته و امته، اللهم و كما غبنا عن ذلك، ولم نشهده و آمنا به ولم نره صدقاً و عدلا ان تصلی (٤) على محمد وال محمد و ان تبارك على محمد وال محمد و ترحم (٥) على محمد وال محمد

(۱) بیت ایل : هو المكان الذی بنی ابراهیم علیه السلام فیه مذبحاً لله تعالی على ما فی التوراة وایل بمعنی الله تعالی .

(۲) قبة الرمان فی بعض النسخ : الزمان .

(۳) الساعیر : جبل فی الحجاز: و فاران فسر بجبل حراء و جبل الذی تجلی الاله بموسی علیه السلام

(٤) فی بعض النسخ : اسئلك ان تصلی .

(٥) فی بعض النسخ : ان ترحم .

كافضل ما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم، انك حميد مجيد، فعال لما تريد، وانت على كل شيء قدير شهيد .

ثم (١) اذكر ماتريد ثم قل : (٢) ياالله يا حنان يامنان يابديع السموات والارض يا ذوالجلال والاكرام، يا حي يا قيوم يا ارحم الراحمين، اللهم بحق هذا الدعاء وبحق هذه الاسماء التي لايعلم تفسيرها ولايعلم تأويلها ولايعلم ظاهرها ولا يعلم باطنها غيرك، صل على محمد وال محمد .

وافعل بي كذا وكذا وانتقم لي من فلان بن فلان، واغفر لي ذنوبي ماتقدم منها وما تأخر ووسع علي من حلال رزقك واكفني مؤنة انسان سوء وجار سوء وقوم سوء وقرين سوء وسلطان سوء، انك على كل شيء قدير وبكل شيء عليم آمين رب العالمين .

قال في حكمة الاشراق عند ذكر الجن والشياطين: وقد شهد جمع لايحصى عددهم من اهل دربند، من مدن شيروان، وقوم لايعدون من اهل ميانج، من مدن آذربايجان، انهم شاهدوا هذه الصور كثيراً بحيث اكثر اهل المدينة كانوا يرونهم دفعة في مجمع عظيم على وجه ما امكنهم دفعهم وليس ذلك مرة اومرتين، بل كل وقت يظهرون، ولايصل اليهم ايدي الناس

معرفة عرض البلد (١) خذ غاية ارتفاع الشمس متى شئت. وانقص منه ميلها ان كان شمالياً، اوزده عليه ان كان جنوبياً، فمابقي اوحصل فهو تمام العرض، فانقصه من "ص" يبقى العرض

طريق اخر: اسقط غاية انحطاط كوكب ابدى الظهور من غاية ارتفاعه، وزد نصف الباقي على غاية الانحطاط أوانقصه من غاية الارتفاع، فماحصل اوبقي فهو عرض البلد

طريق اخر اسهل: وهو ان تجمع الغايتين المذكورتين، وتنصف المجموع، فنصفه عرض البلد .

---

(١) اى اطلب حاجاتك التى تريد من الله .

(٢) فى نسخ المشهورة بعد قوله : ثم قل: اللهم بحق هذا الدعاء الخ: وليست هذه العبارات موجودة وكذلك ما نقله الى آخر الدعاء لاينطبق على النسخ المشهورة . فراجع .

(٣) عرض البلد: معرفة عرض البلد: اقول قد تقدم نظير هذه المطالب مراراً و تعللنا عن التعرض لشرحها .

(الشيخ ابو سعيد ابو الخير:)

ما بامی و مستی سر تقوی داریم ☆ دنیا طلبیم و میل و عقبی داریم

کی دنیی و دین هر دو بهم جمع شوند ☆ اینست که ما نه دین نه دنیا داریم

ذكروا : أن من التجنيس التام قوله تعالى :«ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة» وابن ابى الحديد فى كتابه المسمى بالفلك الدائر على مثل السائر، ينازع فى هذا المعنى ، ويقول أن المعنى واحد ، فان يوم القيمة وان طال فهو عند الله تعالى كالساعة الواحدة عند احدنا، وحينئذ فاطلاق الساعة عليه مجاز فهو كقولنا : رأيت اسداً او زيداً اسدو اردنا بالاول الحيوان المفترس، و بالثانى الرجل الشجاع.

(لله در من قال)

تحامق مع الحمقى اذا ما لقيتهم ☆ ولاقهم بالجهل فعل ذوى الجهل

و خلط اذا لاقيت يوماً مخلطا ☆ يخلط فى قول صحيح وفى هزل

فانى رأيت المرء يشقى بعقله ☆ كما كان قبل اليوم يسعد بالعقل

• بكونها محتاجا الى الاسطرلاب فى بعضها، والى نقل اصطلاحات الهيئة القديمة، واصطلاحات النجوم فى بعضها الاخر.

و لكن حيث ان هذا الكتاب مشتمل على فنون شتى ،اردنا ان نشرح هذه القواعد الثلثة المذكورة هنا ليكون تعاليقنا ايضا موشحة بذكر بعض الفوائد والقواعد.

،فنقول ،فى توضيح الكلام وتقريب المرام: ان عرض البلد هو بعده عن خط الاستواء شمالا ،او جنوبا الى ان ينتهى الى القطبين ،ولايكون ازيد من «٩٠» درجة.

و ارتفاع كل كوكب ،هو بعده عن دائرة الافق الى سمت الرأس عن طرف الاقرب الى مركز الكوكب ،فلو كان اقرب الى طرف الجنوب من سمت الرأس، يؤخذ جنوبيا والا فشماليا وغاية ارتفاع كل كوكب لا تكون ازيد من ٩٠ درجة: نعم ربما تكون انقص منها، وميل الشمس هو بعدها عن دائرة معدل النهار جنوبا اوشمالا ،وغاية ميلها ٢٤ درجة تقريبا بحسب الارصاد المشهورة

واما طريق معرفة الارتفاع والميل ،فلها قواعد عندهم من الرصد ،والاسطرلاب ، وغيره واشار الى بعضها فى هذا الكتاب فيما سياتى ايضا. فاذا تقرر هذه المقدمات ، فنقول فى توضيح القاعدة :

اذا كان ارتفاع الشمس فى بلد ٩٠ درجة، وكانت الشمس فى الميل الكلى، فاذا انقصناه من الارتفاع تبقى ٦٦ درجة فنسقطها من «ص» اعنى ٩٠ درجة ،تبقى ٢٤ درجة ،فعلم ان عرض ذلك البلد ٢٤ درجة ،هذا اذا كانت الشمس فى الميل الشمالى، واما اذا كانت فى الميل الجنوبى ،وكان الارتفاع ٤٢ •

يحصل الجذر الاصم بالتقريب(١) بان تأخذ اقرب الاعداد المجذورة اليه، وتسقط منه، وتحفظ الباقي ثم تأخذ جذره، وتضعفه، وتزيد عليه واحداً، ثم تنسب ما بقي بعد الاسقاط

---

٥ درجة وكانت الشمس في الميل الكلي وهو ٢٤ درجة فنزيدها على غاية الارتفاع فيكون ٦٦ درجة فنسقطها من «ص» تبقى ٢٤ درجة وهو المطلوب ، وهكذا ومما ذكرنا نقدر على استخراج عرض ساير البلدان ، ولانحتاج الى تكثير الامثلة ، لكن هذه القاعدة لاتنطبق على البلاد الواقعة بين خط الاستواء ، والميل الكلي فلا حظ وتأمل ، ثم ان هذه القاعدة تنعكس كليا يعني لو كان عرض البلد معلوما يستخرج منه ارتفاع الشمس كما اشار اليه الشيخ في صفحة ٣٢٤ من المجلد الاول من هذا الطبع فراجع واغتنم .

وكان الاولى ان تضرب مثالا لكل من القاعدتين اذ بعد من ذكرنا واشرنا اليه لكن تركناه روما للاختصار .

واما القاعدة الثانية والثالثة اللتين مآلهما واحد، فنقول قد سمعت معنى الارتفاع وغايته آنفا و اما الانحطاط فهو بعد الكوكب عن دائرة الافق ، اعني : القوس الواقع بين دائرة الافق، ومركز الكوكب من جانب الاقرب ، من جهة تحت الارض ، والفرق بين الارتفاع والانحطاط ، هو ان الارتفاع يلاحظ من جهة فوق الارض الى سمت الرأس ، والانحطاط يلاحظ من جهة تحت الارض الى سمت القدم ، وغاية الارتفاع والانحطاط ، هو وصول الكوكب الى دائرة نصف النار المفروضة فوق الارض او تحتها

والكوكب الابدى الظهور ، هو الكوكب الذى لاغروب له بل يرى دائما كالكواكب القطبية بالنسبة الى الافاق المائلة مثل الجدى وغيره بالنسبة الى البلاد الواقعة في جانب الشمال ، و السهيل وغيره بالنسبة الى جانب الجنوب و ضد الابدى الظهور ، الابدى الخفا الذى لا يرى ابداً ، ثم ان غاية الارتفاع والانحطاط في الكوكب الابدى الظهور هي نهاية بعده عن القطب او قربه منه .

وحينئذ فنقول في توضيح القاعدتين : اذا فرضنا ان غاية ارتفاع الكوكب بالنسبة الى بلد ٦٠ درجة غاية انحطاط ٢٠ ، درجة فبموجب القاعدة الثانية نسقط غاية الانحطاط عن غاية الارتفاع تبقى ٤٠ و نزيد نصف الباقي وهى ٢٠ على غاية الانحطاط ، تكون ٤٠ او ننقصه من غاية الارتفاع فتكون ٤٠ ايضا ، او بجمع الغايتين بموجب القاعدة الثالثة تكون ٨٠ ونصفها ٤٠ فعلى كلتا القاعدتين ، يعلم ان عرض البلد المفروض ٤٠ درجة ، ثم ان هاتين القاعدتين ايضا تنعكسان ، يعني اذا علم عرض البلد يمكن تعيين ارتفاع الكواكب وانحطاطها به ، فافهم واغتنم فان امثال هذه القواعد يحتاج الى توضيح ازيد مما ذكرناه لكنه يوجب تطويل الكلام ولايسعه المقام .

(١) كالعشرة فان الجذر القريب لها هو الثلثة ، ومجذوزه تسعة نسقطها من العشرة فتبقى واحدة ونضعف الثلثة فتكون ستة ونزيد عليها واحدا فتصير سبعة ، ثم نسبنا الواحد الباقي اليها صار سبعها

الى الحاصل ، ثم تزيد على جذره حاصل النسبة فما اجتمع فهو جذر الاصم قال فى الملل والنحل: أن سقراط الحكيم كان تلميذاً لفيثاغورس ، وكان مشتغلا بالزهد و رياضة النفس ، وتهذيب الاخلاق والاعراض عن ملاذ الدنيا واعتزل الى جبل ، واقام فى غار به، ونهى الرؤساء الذين كانوا فى زمانه عن الشرك، وعبادة الاوثان، فثوروا عليه الفاغة،(١) والجأوا الملك الى قتله فحبسه الملك ، ثم تقاه السم.

قال سقراط: اخص مايوصف به البارى تعالى هو كونه حياً قيوماً لان العلم والقدرة والجود والحكمة تندرج تحت كونه حياً، والحيوة صفة جامعة للكل، والبقاء والسرمد والدوام يندرج تحت كونه قيوماً والقيومية صفة جامعة للكل، وكان من مذهبه: ان النفوس الانسانية كانت موجودة قبل وجود الابدان، فاتصلت بالابدان لاستكمالها فاذا بطلت الابدان رجعت النفوس الى كلتيها ، وقال للملك لما اراد قتله: أن سقراط فى حب والملك لايقدر الا على كسر الحب فالحب يكسر و يرجع الماء الى البحر ، وله حكم مرموزة منها: لاتنعس على باب اعدائك اضرب الاترجة بالرمان، اقتل العقرب بالصوم ان احببت تكون ملكاً فكن حمار وحش ازرع بالاسود واحصد بالابيض، ان امت الحى تحيى بموته .

عن على بن ابى رافع ، قال: كنت على بيت مال على بن ابى طالب عليه السلام ، و كاتبه و كان فى بيت ماله عقد لؤلؤ كان اصابه يوم البصرة، فارسلت الى بنت على بن ابى طالب عليه السلام ، فقالت لى انه قد بلغنى ان فى بيت مال امير المؤمنين عليه السلام عقد لؤلؤ فى يدك و انا احب ان تعيرينه أتجمل به فى يوم الاضحى، فارسلت اليها عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة ايام: يابنت امير المؤمنين، فقالت نعم عارية مضمونة مردودة بعد ثلثة ايام فدفعته اليها وأن امير المؤمنين عليه السلام رآه عليها فعرفه، فقال لها من اين صار اليك هذا العقد فقالت: استعرته من ابن ابى رافع خازن بيت مال امير المؤمنين لا تزين به فى العيد، ثم ارده قال : فبعث الى امير المؤمنين

---

* ثم جمعنا الثلثة مع السبع، فيكون ثلثة و سبعا و هما جذر العشرة بالتقريب ، لان ضرب الثلثة فى نفسها تسعة ، وعلى السبع يكون ثلثة اسباع ، وضرب السبع فى الثلثة ايضا ثلثة اسباع، وضربه فى نفسه ايضا سبع السبع فيكون مجموع الحاصل من الضروب: تسعة وستة اسباع، و سبع سبع، فيكون اقل من العشرة ستة اسباع سبع، وهو معنى التقريب .

(١) الفاغة : قليل العقل و المتسارع الى الشر والاحمق .

عليه السلام فجئة فقال لى: اتخون المسلمين يا بن ابى رافع ؟ فقلت: معاذ الله ان اخون المسلمين فقال كيف اعرت بنت امير المؤمنين العقد الذى فى بيت المال بغير اذنى و رضاهم، فقلت يا امير المؤمنين انها ابنتك و سألتنى ان اعيرها تزين به، فاعرتها اياه عارية مضمونة مردودة على ان أرده مسلماً الى موضعه ، فقال رده من يومك واياك ان تعود الى ذلك، فتنالك عقوبتى، ثم قال: ويل لابنتى لو كانت اخذت العقد على غير عارية مردودة مضمونة ، لكانت اذن اول هاشمية قطعت يدها فى سرقة، فبلغك مقالته صلوات الله عليه ابنته، فقالت له: يا امير المؤمنين انا ابنتك و بضعة منك ، فمن احق بلبسه منى ؟ فقال: لها يا بنت ابن ابى طالب لا تذهبين بنفسك عن الحق، اكل نساء المهاجرين والانصار يتزين فى مثل هذا العيد بمثل هذا؟ فقبضته منها ورد به الى موضعه .

يقال شغلت فلانا فانا شاغل له ؛ ولا يقال: اشغلة ، فانها لغة ردية قاله فى الصحاح .

قال النبي صلى الله عليه و آله : ايها الناس أن هذه الدار دار التواء لا دار استواء، و منزل ترح لا منزل فرح ، فمن عرفها لم يفرح لرخاء ، ولم يحزن لشفاء الا وان الله خلق الدنيا دار بلوى والاخرة دار عقبى، فجعل بلوى الدنيا لثواب الاخرة سبباً، وثواب الاخرة من بلوى الدنيا عوضاً ، فيأخذ ليعطي ويبتلي ليجزى ، انها لسريعة الذهاب و شيكة الا نقلاب فاحذروا حلاوة رضاعها المرارة فطامها ، واحذروا لذيذ عاجلها لكربة اجلها و لاتسعوا فى تعمر دار ، وقد قضى الله خرابها ولا تواصلوها، وقد ارادمنكم اجتنابها فتكونوا السخطه متعرضين ولعقوبته مستحقين .

عن ابن عباس قال: سمعته عليه السلام يقول: ايها الناس بسط الامل متقدم على حلول الاجل، والمعاد مضمار العمل، فمغتبط بما احتقب غانم، ومستيأس بما فاته من عمل نادم ، ايها الناس ان الطمع فقر واليأس والقناعة راحة ، والعزلة عبادة، والعمل كنز، والدنيا معدن ، ومابقى منه اشبه بما مضى من الماء بالماء ، وكل الى نفاد وشيك، وزوال قريب، فبادروا وأنتم فى مهل الانفاس وجدة الاخلاص قبل ان يؤخذ بالكظم، فلا يغنى الندم .

سببه الحزن هجوم ماتكرهه النفس ممن هو فوقها، و سبب الغضب هجوم ما تكرهه النفس ممن هو دونها ، والغضب حركة الى الخارج، و الحزن حركة الى الداخل فيحدث عن الغضب السطوة والانتقام لبروزه، ويحدث عن الحزن المرض والسقم لكمونه ، و

لهذا يعرض الموت من الحزن، ولا يعرض من الغضب •

«من تفسير القاضي(١) قوله تعالى : «ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة» الايات : قال: من اراد ان يعرف اعدى عدوه الساعي في اماتة الموت الحقيقي، فطريقه ان يذبح بقرة نفسه التي هي القوة الشهوية، حين زال عنها شره الصبي ولم يلحقها ضعف الكبر، وكانت معجبة رائقة المنظر، غير مذللة في طلب الدنيا، عن مسلمة عن دنسها لاشية بها من مقابحها بحيث يصل اثره الى نفسه، فتحيي حيوة طيبة، وتعرب عما به ينكشف الحال، ويرتفع ما بين العقل والوهم من التدارى والنزاع •

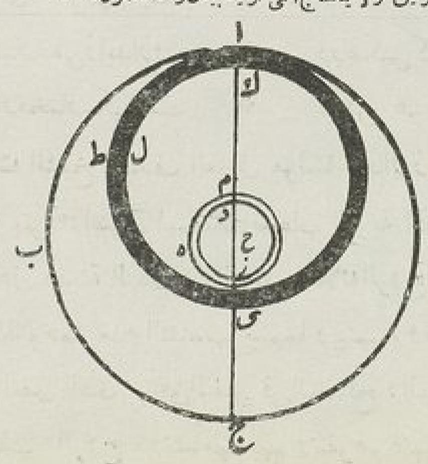
قوله تعالى : « ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض و آتينا داود زبوراً » قال جار الله : قوله: و آتينا داود زبوراً دلالة على وجه تفضيل محمد ﷺ: و انه خاتم الانبياء، و ان أمته خير الامم لان ذلك مكتوب في الزبور قال تعالى : «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون»، اقول: ومن هنا يظهر وجه ضعف عطف قوله و آتينا على ولقد فضلنا اذا لمراد بالبعض المفضل نبينا ﷺ كما قال بعض المفسرين •

برهان على ان غاية غلط كل من المتممين (٢) بقدر ضعف ما بين المركزين ومنه

---

(١) اورده في تفسير قوله تعالى : ويريكم آياته لعلكم تعقلون في صورة البقرة وقال : لكي يكمل عقلكم وتعلموا ان من قدر على احياء نفس قدر على احياء الانفس كلها الى ان قال: وان من اراد ان يعرف اعدى ا ه وهو تاويل حسن يظهر بالتامل في قوله تعالى: لعلكم تعقلون.

(٢) قدمرت هذه المسئلة مع برهانها في ص(٥٣٧) من المجلد الاول بادنى تفاوت وما ذكره قده هنا من البرهان يرجع الجمع والتفريق ولا يحتاج الى مزيد بيان وهذه صورته •



يظهر فسادماقال صاحب المواقف من ان غاية تساوى مابين المركزين ، اذافرضنا «ابج» محدب فلك يكون الخارج فى تحتة و«دهز» مقعره فمن «د» الى «ا» ومن «ه» الى «ب» و من «ز» الى «ج» يكون حجم ذلك الفلك، وحينئذ مركزه «واحج» قطره «واطى» محدب الخارج حينئذ «وكلز» مقعره ومن «ك» الى «ا» ومن «ل» الى «ط» ومن «ز» الى «ى» حجم الخارج و «م» مركزه و«امى» قطره و«مح» مابين المركزين، فنقول: «ما» يساوى «مى» لان كل واحد منهماقدخرج من المركز الى المحيط فينقص من «مى» «مح» فيبقى «حى» فحينئذ «ى» اقصر من «ج» بمقدار «مح» الذى هومابين المركزين واضفنا «حم» الى «ما» فيكون «حا» اعظم «من حى» بمقدار ضعف «مح» الذى هومابين المركزين و اذااضفنا «جى» الذى هوغاية الغلظمن المتمم الحاوى الى «حى» صار مساويا «لحا» ولماكان «حا» اعظيم من «حى» بضعف مابين المركزين وقدساواه باضافة مقدار المتمم الحاوى اليه، يكون المتمم الحاوى مساويا لضعف مابين المركزين ، وبهذه الطريقة تثبت ان غلظ المحوى ايضاً ضعف مابين المركزين

برهان تنقص من «حا» و«حد» مثل «حز» و«كا» مثل «ىز» فيبقى من «حا» بعد نقصان «حد» و«كا» «كد» الذى هو المتمم للمحوى وقد كان زائداً عليه بضعفه مابين المركزين فيكون «كد» ضعف مابين المركزين انتهى .

(المثنوى المعنوى):

ايعزيز مصر در پيمان درست	☆	يوسف مظلوم در زندان تست
در خلاص او يكى خوابى ببين	☆	زود فالله يحب المحسنين

جبر يست كه اختيار مى زايد ازو	☆	ورعكس كنى قضيه ميشايد ازو
چه جبر و چه اختيار مختار يكى است	☆	ليكن هر دو اختيار ميآيد ازو

من **تأويلات** الشيخ العارف العامل مولينا عبدالرزاق الكاشانى رحمه الله عند قوله تعالى فى سورة يس: «واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذجاءها المرسلون» ، قال : اصحاب القرية هم اهل مدينة البدن ، والرسل الثلاثة الروح والقلب والعقل ، اذارسل اليهم اثنان اولا فكذبوهما لعدم التناسب بينهما وبينهم ، ومخالفتهم اياهما فى النور والظلمة ، فعززنا بالعقل الذى يوافق النفس فى المصالح والمناحج ، ويدعوها وقومها الى مايدعو اليه القلب والروح ، وتشأمهم بهم وتنفرهم عنهم لحملهم اياهم على الرياضة

والمجاهدة، ومنعهم عن اللذات والحظوظ، ورجمهم اياهم واستيلاؤهم عليهم رميهم بالدواعى الطبيعية، والمطالب البدنية، وتعذيبهم عليهم، واستعمالهم فى تحصيل الشهوات البهيمية والسبعية، والرجل الذى جاء من اقصى المدينة، اى من ابعد مكان فيها هو المعشق المنبعث من اعلى وارفع موضع منها، بدلالة شمعو من العقل يسعى بسرعة حركته، و يدعو الكل بالقهر والاجبار الى متابعة الرسل فى التوحيد، ويقول مالى لا اعبد الذى فطرنى واليه ترجعون وكان اسمه حبيباً وكان نجاراً ينحت فى مدينته اصنام مظاهر الصفات من الصور لاحتجابه بحسنها عن جمال الذات، وهو المأمور بدخول جنة الذات، قائلا ياليت قومى المحجوبين عن مقامى وحالى يعلمون بما غفر لى ربى ذنب عبادة اصنام مظاهر الصفات وتبخيرها، و جعلنى من المكرمين بغاية قربى فى الحضرت الاحدية.

من ايجاز البيان فى تفسير القرآن لابى القاسم محمود النيشابورى، قوله تعالى: «ولا الليل سابق النهار» سئل الرضا عليه السلام (١) عند المأمون عن الليل والنهار ايهما اسبق؟ فقال النهار، ودليله امافى القرآن ولا الليل سابق النهار، واما من الحساب فان الدنيا خلقت بطالع السرطان، و الكواكب فى اشرافها فتكون الشمس فى الحمل عاشر الطالع وسط السماء.

من الجزء الثالث من كتاب الفتوحات المكية لجمال العارفين الشيخ محى الدين بن عربى، قال اتفق العلماء على ان الرجلين من اعضاء الوضوء، و اختلفوا فى صورة طهارتهما هل ذلك بالغسل او بالمسح او بالتخيير بينهما؟ ومذهبنا التخيير و الجمع اولى، وما من قول الا وبه قائل، فالمسح بظاهر الكتاب، والغسل بالسنة، ثم قال بعد كلام طويل يتعلق بالباطن: واما القراءة فى قوله تعالى: وارجلكم، بفتح اللام و كسرها من اجل العطف

---

(١) اقول: رواه المجلسى رضوان الله عليه فى المجلد الرابع عشر من البحار عن مجمع البيان بهذه العبارة فى جواب الفضل فقال الرضا (ع) قد علمت يا فضل ان طالع الدنيا السرطان والكواكب فى مواضع شرفها فزحل فى الميزان والمشترى فى السرطان والشمس فى الحمل والقمر فى الثور وذلك يدل على كينونة الشمس فى الحمل فى العاشر الطالع فى وسط السماء انتهى فعليهذا فمعنى الخبر واضح وكون الشمس عاشر الطالع وسط السماء ايضا واضح لان من السرطان الى الحمل عشر بروج فاذا كان السرطان طالعا يكون الحمل وسط السماء، ومعنى شرف الكواكب السيارة ايضا معلوم ومذكور فى كتب النجوم ثم اورد المجلسى ره على الخبر اشكالات واجاب عنها بمالا يسعها المقام.

على الممسوح، فالخفض او على المغسول، فالفتح، فمذهبنا ان الفتح فى اللام لا يخرجه عن الممسوح، فان هذه الواو قد تكون واو مع، و واو المعية تنصب، فحجة من يقول بالمسح فى هذه الاية اقوى، لانه يشارك القائل بالغسل فى الدلالة التى اعتبرها، وهى فتح اللام، ولم يشاركه من يقول بالغسل فى فتح اللام.

من كلام امير المؤمنين عليه السلام: والله لان ابيت على حسك السعدان (١) مسهداً، و اجر فى الاغلال مصفداً، احب الى من ان القى الله ورسوله يوم القيمة ظالماً لبعض العباد او غاصباً لشىء من الحطام، كيف اظلم احداً والنفس يسرع الى البلى قفولها؛ ويطول فى الثرى حلولها؛ والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها، على ان اعصى الله فى نملة اسلبها جلب (٢) شعيرة مافعلت، وان دنياكم لاهون على من ورقة فى فم جرادة تقضمها، ما لعلى ونعيم يفنى، ولذة لا تبقى، نعوذ بالله من سبات (٣) العقل وقبح الزلل.

رأى زيتون الحكيم رجلا على شاطىء البحر مهموماً محزوناً، ويتلهف على الدنيا فقال له: يافتى مايلهفك على الدنيا لو كنت فى غاية الغنى وأنت راكب لجة البحر وقد انكسرت بك السفينة؛ اشرفت على الغرق؛ اما كانت غاية مطلوبك النجاة وان يفوت كل مابيدك؟ قال: نعم قال: ولو كنت ملكاً على الدنيا واحاط بك من يريد قتلك اما كان مرادك النجاة من يده ولو ذهب جميع ما تملك؟ قال: نعم قال: فانت ذلك الغنى الان، وأنت ذلك الملك فتسلى الرجل بكلامه.

قال بعض الحكماء: الموت كسهم مرسل عليك بقدر مسيره اليك.

من كلام بعض البلغاء: الدنيا ان اقبلت بلت، وان ادبرت برت، او اطنبت نبت او اركبت كبت، او بهجت هجت، او اسعفت عفت، او انعمت نعت، او اكرمت رمت، او عاونت ونت، او ماخبت خبت او سامحت محت، او صالحت لحت، او واصلت صلت او

---

(١) السعدان: بالفتح نبت له شوك ترعاه الابل.

(٢) الجلبة بالضم: القشرة.

(٣) السبات: النوم. انظر ايها الغافل المكب على الدنيا الى زهده وتجنبه عليه السلام عن الدنيا وانت تزعم انك شيعته، والشيعة من شايع علياً عليه السلام وكيف تشايعه وعملك ومشيك على خلافه، وأنت منغمر فى حب الدنيا، لاتبالى من اين تنالها؛ من حلالها او حرامها تاخذها ظلما او عدلا له.

بالغت لغت، اووفرت فرت اوزوجت وجت ، اونوهت وهت ، اوولهت لهت، اوبسطت سطت .

من كلام بعض الواعظين : اعملوا الاخرتكم فى هذه الايام التى تسير كانها تطير وان الليل والنهار يعملان فيك ، فاعمل فيهما .

التفاضل بين كل مربعين (۱) بقدر حاصل ضرب مجموع جذريهما «المعادل لضعف جذر الاقل مع فضل الجذر الاكثر عليه» ، فى التفاضل بين ذينك الجذرين .

(الشيخ سعدى)

يانديمى قم بليلى	☆	و اسقنى واسق الندامى
خلنى اسهر ليلى	☆	ودع الناس نياما
اسقيانى و هدير	☆	الرعد قد ابكى الغماما
فى اوان كشف الورد	☆	عن الوجه اللثاما
ايها المصغى الى الزهاد	☆	دع عنك السلاما
فز بها من قبل ان	☆	يجعلك الدهر عظاما
قل لمن عير اهل الحب	☆	بالحب و لاما
لا عرفت الحب هيهات	☆	و لا ذقت الغراما
لا تلمنى فى غلام	☆	او دع القلب سقاما
فبداء الحب كم من	☆	سيدا ضحى غلاما (۲)

تنكرلي اهلي ولم يدراننى	☆	اعز و احداث الزمان تهون
و بات يرينى الخطب كيف اعتداؤه	☆	و بت اريه الصبر كيف يكون

من كلام (۳) جالينوس : رؤساء الشياطين ثلاثة: شوائب الطبيعة ، و و ساوس

(۱) كالثلثة والاربعة ،فان مربع الاول تسعة ومربع الثانى ستة عشر والتفاضل بينهما بقدر مجموع ضرب كل من الجذرين وهما الثلثة والاربعة فى التفاضل بينهما، وهو الواحد، فيكون سبعة المساوى لضعف الجذر الاقل وهى ستة مع التفاضل بينهما وهو الواحد فيكون سبعة ايضا و هى التفاضل بين المجذورين وقوله: فى التفاضل بضرب مجموع اه .

(۲) المراد من الغلام الثانى: العبد .

(۳) قدمر هذا الكلام .

العامة ونواميس العادة .

استدل النفيسى فى شرح الموجز على ارطبية اليمين من باقى الاعضاء بثلاثة وجوه .

الاول انه يتولد من مائية الدم **والثانى** انه يغلب عليه الهوائية .

والثالث لين الجوهر، ولين الجوهر يكون لزيادة الرطوبة من اللحم المجاور له .

اقول : فى الثالث نظر، فان استفادة الاقوى (١) كيفية من الاضعف غير معقول و هو مثل ان يقال: ان الماء يستفيد الرطوبة بمجاورة البطيخ مثلا فتامل .

(الصلاح الصفدى)

ما ابصر الناس صبرى ☆ على بلائى و كربى
الصمت دأب لسانى ☆ و قد تكلم قلبى

(وله فيه تورية)(٢)

يقول الزمان ولم يسمع ☆ لمن طلب الرزق او امله
انا حرب من جد فى كسبه ☆ و من يتقنع تعصبت له

(شعر)

لو كنت ساعة(٣) بيننا ما بيننا ☆ وشهدت حين تكرر التوديعا
ايقنت ان من الدموع محدثا ☆ وعلمت ان من الحديث دموعا

فى تفسير نيشابورى عند قوله تعالى : «وهو الذى يقبل التوبة عن عباده» ماصورته قيل : علامة قبول التوبة هجران اخوان السوء وقرناء الشر، ومجانبة البقعة التى باشر فيها الذنوب والخطايا، وأن يبدل بالاخوان اخواناً (٤) و بالاخدان اخداناً ، و بالبقعة بقعة ثم يكثر الندامة والبكاء على ما سلف منه، والاسف على ما ضيع من ايامه، ولا يفارقه حسرة

---

(١) يعنى ان اليمين اقوى من سائر الاعضاء فكيف يستفيد القوة منها .

(٢) والتورية فى قوله :من يتقنع تعصبت له فانه من القناعة والتعصب ،والقناع و العصابة فانه يمكن ارادة المتكلم كلا من المعنيين بحياله، وقد مر هذا الشعر على ما ببالى.

(٣) ساعة بيننا: اى ساعة الفراق.

(٤) اى: بدل اخوان السوء ،اخوان الخير و كذلك معنى البواقى .

مافرط،واهمل فى البطلات ، ويرى نفسه مستحقة لكل عذاب وسخط •

قال النفيسي فى بحث الصداع : والصداع الذى يكون عن دود متولد فى مقدم الدماغ مؤذ بحركته وتمزيقه، يكون مع نتن فى رائحة الانف، لان الدود انمايتولد من رطوبة قد تعفنت بالحرارة الغريبة، فينفصل عنها قبل استحالتها الى الدود عمالم يستحل قبل ابخرة نتنة انتهى كلامه ، وفى قوله : عمالم يستحل نظر، فأن هذا هو بعينه ما قبل الاستحالة، والصواب ابدال لفظ قبل، ببعد، ويمكن التكلف فى اصلاح كلامه ، بان مراده ان الابخرة ينفصل عن جميع تلك الرطوبة قبل استحالة شيء منها دودا أو عن بعضها. وهو مالم يستحل قبل اذا استحال البعض الاخر ، وهو كماترى قوله : والصواب الخ هنا مسامحة من وجهين •

الاول أن الاقرب أبدال لفظ قبل ببعد ، فأن قوله عمالم يستحل متروك •

الثانى ان التكليف تكلف ، كماقاله سلمه الله •

قال الامام الراغب : القران منطوعلي الحكم كلها علميها وعمليها كماقال جل وعلا : «وكل شيء احصيناه فى امام مبين» ، لكن ليس يظهر ذلك الاللراسخين ، وما من برهان و دليل ، و تقسيم و تحديد فى المعلومات العقلية والسمعية، الاو كلام الله قد نطق به، واورده تعالى على عادة العرب دون دقايق طرق الحكماء ، و المتكلمين، لامرين

احدهما ماشار اليه سبحانه بقوله : «وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه» •

والثانى ان المائل الى دقيق المحاجة و هو العاجز عن اقامة الحجة بالجليل من الكلام، فان من استطاع ان يفهم بالاوضح الذى يفهمه الاكثرون لم يتخط الى الادق وقد ورد القران العزيز فى صورة جلية تحتها كنون خفية لتفهيم العامة من حلية ما يقنعهم ويفهم الخواص من دقائقه مايزيد على ماادركه فهم الحكماء بمراتب شتى، ومن هذا الوجه كل من كان حظه فى العلوم اوفر كان نصيبه من القران اكثر ، وكذلك اذاذكر سبحانه حجة اتبعها مرة بالاضافة الى اولى العلم، ومرة الى ذوى العقل، ومرة الى المتفكرين ، ومرة الى المتذكرين وبالجملة قد انطوى على اصول علوم الاولين والاخرين وابناء السابقين واللاحقين وفيه تجلى الله لعباده المؤمنين وهو حبل الله المتين والذكر الحكيم ، والصراط المستقيم ، وهو الذى تندفع به الاهواء والشبهة عن العلماء، لكن محاسن انواره لايفقهها

الا البصاير الجلية ولطايف ثماره لا يقطفها الا الايدى الزكية ومنافع شفائه لا ينالها الا الانفس النقية، أنه لقران كريم لا يمسه الا المطهرون .

الجلد الرابع

من الكشكول

للشيخ البهائى ره

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيد المرسلين ، واشرف الاولين والاخرين صلوات الله عليه واله اجمعين فى خطبة خطبها وهو على ناقة العضباء : ايها الناس(١) كأن الموت فيها على غيرنا كتب ، و كان الحق على غيرنا وجب ، وكان الذى يشيع من الاموات سفر عما قليل الينا راجعون ، نبوئهم اجداثهم ، ونأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة ، وامنا كل جائحة

(١) لله موعظة ما احسنها لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فيا لله و قلوب قاسية .

طوبی لمن انفق ما اکتسبه من غیر معصیته ،وجالس اهل الفقه والحکمة ، وخالف اهل الذل والمسکنة ،طوبی لمن ذلت نفسه ، وحسنت خلیقته وصلحت سریرته و عزل عن الناس شره طوبی لمن انفق الفضل من ماله،و امسك الفضل من قوله،و وسعته السنة ، ولم تستهوه البدعة •

بسط الکلام مع الاحباب مطلوب ، واطالة سعیه معهم امر مرغوب، علی ان القرب من الحبیب یبسط اللسان ، و ینشط الجنان ، وعلی هذا المنوال جری قول موسی علی نبینا وعلیه السلام: «هی عصای» الایة،ولبعضهم هنا سئوال ، هو ان تکلیم العبد للرب سبحانه میسر کل وقت لکل احد، کما فی الدعاء ونحوه،فانه اقرب الینا من حبل الورید واما العکس ، فهو منال عزیز لایفوز به الاصفوة الصفوة،فکان ینبغی لموسی ان لایطیل الکلام،بل یختصر فیه،و یسکت لیفوز بسماع الکلام مرة اخری،فانه اعظم اللذتین کما عرفت :

والجواب ان تکلیم موسی للحق جل وعلا فی ذلك الوقت،لیس من قبیل التکلیم المیسر کل وقت،لانه جواب عن سئواله تعالی ومکالمة له سبحانه کما یتکلم جلیس الملك مع الملك وفرق بین تکلیم الجلیس للملك، وبین سماع الملك کلام شخص محجوب عن بساط القرب یصیح خارج الباب،وهذا هو المیسر لکل احد ، علی ان موسی عليه السلام لم یکن علی یقین من انه ان اختصر و سکت؛فاز بالمخاطبة مرة اخری،الاتری کیف اجمل فی آخر کلامه بقوله «ولی فیها مأرب اخری»، لرجاء ان یسئل عن تلك المأرب فیبسط الکلام مرة اخری ، ولا یبعد ان یکون عليه السلام قد فهم ان سئوال الحق تعالی له انما هو لمحض رفع الدهشة عنه،فاخذ یجزی فی کلامه مظهراً ارتفاع الدهشة او ان السئوال انما هو لتقریره علی انها عصی ، کمن یرید تعجب الحاضرین من قلب النحاس ذهباً ، فیقول:ماهذا فیقول :نحاس فیخرجه لهم ذهباً،فاخذ موسی فی ذکر خواص العصا لتأکید الاقرار بانها عصا،فیکون بسط الکلام لهذا ایضاً لا للاستلذاذ وحده ، کما هو مشهور

• کالحجارة اواشد قسوة لاتتعظ ولاتنزجر بهذه الکلمات لو وقعت علی الصخرة الصما، لا نصدعت وعلی جبال لتدکدکت و لعمری نحن مصداق حقیقی لقوله صلوات الله وسلامه علیه : کان الموت علی غیرنا کتب اه .

استماح (١) اعرابى خالد بن عبيدالله، والحّ فى سؤاله، واطنب فى الابرام. فقال خالد اعطوه بدرة يضعها فى (٢) حرامه فقال الاعرابى واخرى لاستها يا سيدى ائلا تبقى فارغة، فضحك وامر له بها ايضاً •

وايضاً فى شرح النهج لكمال الدين بن ميثم: ان قلت: كيف يجوز تجاوز الانسان فى تفسير القران المسموع وقد قال صلى الله عليه وآله: «من فسر القران برأيه فليتبوء مقعده من النار» و فى النهى عن ذلك آثار كثيرة، قلت: الجواب عنه من وجوه، الاول انه معارض بقوله صلى الله عليه واله وسلم: ان للقران ظهراً و بطناً وحداً ومطلعاً، و بقول امير المؤمنين على عليه السلام: الا ان يؤتى الله عبداً فهماً فى القران، ولو لم يكن سوى الترجمة المنقولة، فما فائدة ذلك الفهم؟ الثانى لو لم يكن غير المنقولة لاشترط ان يكون مسموعاً من الرسول صلى الله عليه واله، و ذلك مما يصادف الا فى بعض القران، فاما ما يقوله ابن عباس وابن مسعود وغيرهم، من انفسهم فينبغى ان لا يقبل ويقال: هو تفسير بالرأى. الثالث ان الصحابة والمفسرين اختلفوا فى تفسير بعض الايات، وقالوا فيها اقاويل مختلفة لا يمكن الجمع بينها، وسماع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله محال، فكيف يكون الكل مسموعاً؟ الرابع انه صلى الله عليه وآله دعا لابن عباس بذلك فقال: اللهم فقهه فى الدين و علمه التأويل، فان كان التاويل مسموعا كالتنزيل و محفوظا مثله، فلا معنى لتخصيص ابن عباس بذلك •

الخامس قوله تعالى: «لعلمه الذين يستنبطونه منهم»، فاثبت للعلماء استنباطاً، ومعلوم انه وراء المسموع، فاذن الواجب ان يحمل النهى عن التفسير بالراى احد معنيين

احدهما ان يكون لانسان فى شيء رأى وله اليه ميل بطبعه، فيتاول القران على وفق طبعه ورايه، حتى لو لم يكن له ذلك الميل لما خطر ذلك التاويل بباله، سواء كان ذلك الراى مقصداً صحيحاً، او غير صحيح، و ذلك كمن يدعو الى مجاهدة القلب القاسى، فيستدل على تصحيح غرضه من القران، بقوله تعالى «اذهب الى فرعون انه طغى»، ويشير الى ان قلبه هو المراد بفرعون، كما يستعمله بعض الوعاظ تحسناً للكلام، وترغيباً للمستمع وهو ممنوع الثانى: ان يتسرع الى تفسير القران بظاهر العربية من غير استظهاره بالسماع، و النقل فيما يتعلق بغرايب القران، وما فيها من الالفاظ المبهمة وما يتعلق به من الاختصار و الحذف و

---

(١) استماح: طلب منه الجود والعطاء. (٢) الحر: بالكسر: فرج المرئة.

الاضمار، و التقديم و التاخير و المجازفمن لم يحكم ظاهر التفسير، وبادر الى استنباط المعانى بمجرد فهم العربية كثر غلطه، ودخل فى زمرة من فسر القران بالراى، مثاله قوله تعالى: «و آتينا ثمود الناقة مبصرة، فظلموا بها» والناظر الى ظاهر العربية ربما يظن ان المراد الناقة كانت مبصرة، ولم يكن عمياً، والمعنى اية مبصرة انهم اذا ظلموا اغيرهم •

قال بعض الخلفاء: انى لابغض فلاناً وماله الى ذنب، فقال بعض الحاضرين: اوله خيراً تحبه، فانعم عليه، فما لبث ان صار من خواصه،

سئل بعض الجند عن نسبه، فقال انا ابن اخت فلان، فسمع ذلك اعرابى، فقال: الناس ينتسبون طولا، وهذا الفتى ينتسب عرضاً.

قال الواثق لاحمد بن ابى دلود: لان فلانا قال فيك، فقال: الحمد لله الذى احوجه الى الكذب فى، ونزهنى عن الصدق فيه •

اثنى بعضهم على زاهد، فقال الزاهد: يا هذا لو عرفت منى ما اعرفه من نفسى لابغضتنى.

(**شعر**:)

اذا كان ربى عالما بسريرتى ☆ فما الناس فى عينى باعظم من ربى

وفد حاجب بن زرارة على انوشيروان، فاستاذن عليه، فقال الحاجب: سله من هو؟ فقال: رجل من العرب، فلما مثل بين يديه قال له انوشيروان: من انت؟ قال: سيد العرب، قال: أليس زعمت انك احدهم؟ فقال: انى كنت كذلك، ولكن لما اكرمنى الملك بمكالمته صرت سيدهم، فامر بحشو فيه درا. **خطب** معوية خطبة عجيبة فقال: ايها الناس هل من خلل؟ فقال رجل من عرض الناس: نعم خلل كخلل المنخل، فقال وما هو؟ فقال: اعجابك بها ومدحك لها •

من امثال العرب، قالوا: شتم جدى على سطح ذئباً مر بتته، فقال (۱) الذئب: لم تشتمنى انت وانما شتمنى مكانك •

من كلام الحكماء: لا تكن ممن يرى القذاة (۲) فى عين اخيه، ولا يرى الجذع المعترض فى حاق نفسه، ومن كلامهم اذا رايت من يغتاب الناس، فاجهد جهدك ان لا يعرفك، فان اشقى الناس به معارفوه •

---

(۱) كان المراد ان الجلوس فى المرتفع اوجب تكبرك وشتمك اياى لا انك شريف وانا حقير:

(۲) مثل مشهور فى العرف العام يضرب لمن يعير شخصا لعيب صغير وفيه من العيوب اضعافه.

وقال جارالله الزمخشري في كتاب ربيع الابرار في الباب السابع و التسعين منه : مر رجل باديب فقال : كيف طريق البغداد؟ فقال : من هنا ، ثم مرة به اخر، فقال : كيف طريق كوفه ؟ فقال: من هنا و بادر(١) مسرعاً فمع ذلك المار الالف و اللام انت تحتاج اليهما و هو مستغن عنهما فخذها فانك احوج اليهما منه .

وقال بعضهم : الدنيا مدورة ، ومدارها على ثلث مدورات: الدرهم، و الدينار والرغيف .

قالت امراة لرجل احسن اليها : اذل الله كل عدو لك الا نفسك، وجعل نعمته عليك هبة لك لاعارية عندك، واعاذك من بطر الغنى وذل الفقر، وفرغك الله لما خلقك له، ولا شغلك بما تكفل به لك .

وجد يهودي مسلما ياكل شويا في شهر رمضان ، فاخذ ياكل معه، فقال له المسلم: ياهذا ان ذبيحتنا لا تحل على اليهود، فقال: انا في اليهود مثلك في المسلمين .

استاذن سالم بن قتيبة في تقبيل يد المهدي، فقال: انا نصونها عن غيرك، و نصونك عنها .

دعا رجل اخر الى منزله، وقال : لناكل معك خبزاً ، وملحا، فظن الرجل ان ذلك كناية عن طعام لذيذ اعده صاحب المنزل، فمضى معه فلم يزد على الخبز و الملح ، فبينما يا كلان اذ وقف سائل، فزجره صاحب المنزل مرارا فلم ينزجر، فقال له: اذهب و الا خرجت و كسرت رأسك ، فقال المدعو يا : هذا انصرف فانك لو عرفت من صدق وعيده ما عرفت من صدق وعده ما تعرضت له .

انشد الفرزدق لسليمان بن عبد الملك قصيدته التي يقول فيها :

فبتن بجا نبي مصر عات ☆ و بت افض اغلاق الختام

فقال له : ويحك يا فرزدق اقررت عندي بالزنا ولابد من حدك، فقال : كتاب الله يدرء عني الحد قال: واين ؟ قال: و الشعراء يتبعهم الغاون الى قوله انهم يقولون مالا يفعلون ، فضحك واجازه .

قال كاتب الاحرف و من هذه القصة اخذ الصفي قوله :

---

(٣) الظاهر ان في العبارة سقطا كما ان نسخة القديم ايضا سقطا وغلطا فاحشا . و يمكن توجيهه بان كلمة (بادر) فعل امر يعني قال: و بادر .

نحن الذين أتى الكتاب مخبرا ☆ بعفاف انفسنا وفسق الالسن

(لبعضهم)

يا هند ما فى زمانى ☆ مساعف او مساعد
قولى صدقت و الا ☆ فكذ بينى بواحد

كتب ملك هند الى الرشيد : يتهدده فى كتاب طويل ، فكتب اليه الرشيد : الجواب ماتراه لاما تقراه (١) .

(لاادرى)

سربرآور كه وقت بيگه شد ☆ توبخوابى و كاروان بگذشت

(قاسم بيك حالتى)

دلدارا گر بدام خويشم فكند ☆ و زنو نمكى بر دل ريشم فكند
ترسم بغلط ربوده باشد دلرا ☆ بيند كه همان دل است پيشم فكند

برروى دلم نواخت يكزمزمه عشق ☆ زانزمزمه ام زپاى تاسر همه عشق
حقا كه بعهد ها نيايم بيرون ☆ ازعهده حق گذارى يكدمه عشق
ايتازه گل بناز پروردهٔ من ☆ وى آفت جان برلب آورده من
خواهم كه تو را خداى رحمى بدهد ☆ تابگذرى از گناه نا كردهٔ من

(وله)

زاهد بودم ترانه گويم كردى ☆ سرگشتهٔ بزم وباده جويم كردى
سجاده نشين با وقارى بودم ☆ بازيچه كودكان گويم كردى

(وله)

در كوى خودت مسكن ومأوى دادى ☆ در بزم وصال خود مرا جا دادى
القصه بصد كرشمه و ناز مرا ☆ عاشق كردى و سر بصحرا دادى

(سعدى)

حديث عقل در ايام پادشاهى عشق
چنان شده است كه فرمان حاكم معزول

---

(١) تقراه : ناقص واوى يعنى تقصده بالرمح والغلبة .

من كلامهم : نوائل الملوك للشرف لا للعلف،لا تستمتع ببرد الظلال ، مع حر البلبال ، قال هشام لبعض نساك الشام : عظني،فقرء الناسك «ويل للمطففين» الايات ، ثم قال: هذا لمن طفف المكيال والميزان ، فماظنك بمن أخذ كله ، فبكى هشام من كلامه .

دخل الشعبي على عبدالملك ، وعنده ليلى الاخيلية، وقال ان هذه لم تخجلها احد في كلام ، فقال الشعبي: أن قومها يسمون ولا يكتنون ، فقالت ولم لا نكتني؟ فقال لوفعلت لزمتني الغسل، فاخجلها وكانت قبيلتها يكسرون نون المضارع .

ودخل ثمامة دار المأمون وفيها روح بن عبادة ، فقال له روح : المعتزلة حمقى، وذلك أنهم يزعمون ان التوبة بايديهم ، وانهم يقدرون عليها متى شاؤا وهم مع ذلك دائبون يسئلون الله تعالى ان يتوب عليهم فما معنى مسئلتهم اياه ماهو بايديهم والامر فيه اليهم لولا الحمق؟ فقالت له ثمامة : ألست تزعم ان التوبة (١) من الله وهو يطلبها من العباد ؟ اجمع في كلامه وعلى لسان انبيائه ، فكيف يطلب الله تعالى من العباد شيئاً ليس بايديهم ، ولا يجدون اليه سبيلا فاجب حتى اجيب .

قال محمد بن شبيب غلام النظام: دخلت الى دار الامير بالبصرة، وارسلت حماري فاخذه صبي يلعب عليه ، فقلت له : دعه ، فقال : انى احفظه لك،فقلت : انى لا اريد حفظه قال: يضيع اذن،قلت :لاابالي بضياعه ، فقال ان كنت لاتبالي بضياعه فهبه لي ، فانقطعت من كلامه،ومن كلامهم الكريم شجاع القلب ،والبخيل شجاع الوجه،ولا تطلب المفقود حتى تفقد الموجود .

قال رجل للفرزدق :متى عهدك بالزنايا ابا فراس؟فقال منذ مالت امك يا ابا فلان .

قيل لعاشق لو كان لك دعوة مستجابة ما كنت تدعوا ؟ قال:تسوية الحب بيني و بين ما احب حتى يمتزج قلبانا سرا و علانية .

بعث ملك في طلب اقليدس الحكيم ، فامتنع وكتب اليه ان الذى منعك ان تجيئنا، منعنا ان نجيئك .

قال رجل ليوسف عليه السلام : انى لاحبك ، فقال:وهل اوتيت الا من المحبة،احبني ابى فالقيت في الجب،و استعبدت، واحبتني امراة العزيز فلبثت في السجن بضع سنين ،

(١) يعنى انك تزعم ان التوبة بيد الله فكيف يطلبها من العبيد ما ليس بايديهم .

ومن كلام بعض الحكماء ثلثة لاتستخف بهم: السلطان، والعالم، والصديق، فمن استخف بالسلطان ذهب دنياه، ومن استخف بالعالم ذهب دينه، و من استخف بالصديق ذهب مروته •

(الكنائية)

در بزم تواي شمع منم زار واسير ☆	در كشتن من هيچ نداري تقصير
باغير سخن كني كه از رشك بسوز ☆	سويم نكني نگه كه از غصه بمير
رويت كه ز باده لاله مير ويد ازو ☆	وز تاب شراب ژاله مير ويد ازو
دستي كه پيالهٔ ز دست تو گرفت ☆	گر خاك شود پياله مير ويد ازو
جاني دگر نماند كه سوزم ز ديدنت ☆	رخساره در نقاب ز بهر چه ميكني
بيحجابانه درا از در كاشانهٔ ما ☆	كه كسي نيست بجز درد تو در خانهٔ ما

ومن كتاب المدهش في حوادث سنة ٢٤١ ماجت النجوم، و تطايرت شرقاً وغرباً كالجرادة من قبل غروب الشمس الى الفجر، وفي السنة التي بعدها رجمت السويداو هي ناحية من نواحي مصر بحجارة، فوزن منها حجر كان عشرة ارطال، وزلزلت الري و جرجان، و طبرستان، و نيشابور، و اصفهان، و قم، و كاشان، ودامغان في وقت واحد، فهلك في دامغان خمسة وعشرين الفا، وتقطعت الجبال، ودنا بعضها من بعض، حتى سار جبل من يمن، وعليه مزارع قوم فأتى مزارع قوم آخرين، ووقع طاير ابيض بحلب، وصاح يوما اربعين صيحة، يا ايها الناس اتقوا الله، ثم طار، وأتى من الغد وفعل ذلك، ثم مارؤي بعدها و مات رجل من بعض اكوار الاهواز، فسقط طاير على جنازته، و صاح بالفارسية، ان الله قد غفر لهذا الميت ومن حضر جنازته •

قال ولد الاحنف لجارية ابيه: يازانية فقالت لو كنت زانية لما أتيت بمثلك •

لما مات جالينوس وجد في جيبه رقعة فيها مكتوب ما اكلته مقتصداً فلجسمك، وماتصدقت به فلروحك، وماخلفته، فلغيرك و المحسن حي وان نقل الى دار البلى، و المسيء ميت وان بقي في دار الدنيا والقناعة تسر الخلة، والتدبير يكثر القليل، وليس لابن آدم انفع من التوكل على الله سبحانه •

قال بعض الحكماء: الصبر صبران: صبر على مايكره، و صبر على مايحب، والصبر

الثانی اشد هما علی النفوس.

رأیت فی کتاب بخط قدیم ان الحب سر روحانی، یهوی من عالم الغیب الی القلب، ولذلك سمی هوی من هوی یهوی اذا سقط، و یسمی الحب بالحب لوصوله الی حبة القلب التی هی منبع الحیوة، واذا اتصل بها سری مع الحیوة فی جمیع اجزاء البدن، وأثبت فی کل جزء صورة المحبوب کما حکی ان الهلاج لما قطعت اطرافه کتب فی مواضع الدم: الله الله، وفی ذلك قال،

هوما قد لی عضو ولا مفصل　　☆　　الا و فیه لکم ذکر

وقریب من هذا ما قاله الجامی :

شنیدستم که روزی کرد لیلی　　☆　　بقصد فصد سوی نیش میلی

چو زد لیلی بحی نیش از پی خون　　☆　　بهامون رفت خون از دست مجنون

وهکذا حکی عن زلیخا : انها فصدت یوماً فارتسم من دمها علی الارض: یوسف یوسف.

قال صاحب الکشاف: ولا تعجب من هذا، فان عجائب بحر المحبة کثیر.

مر الشبلی بمؤذن وهو یؤذن فقال : اشتدت الغفلة وتکررت الدعوة.

غیری جنی وانا المعذب فیکم　　☆　　فکأننی سبابة المتندم

وعلی هذا المنوال لبعض الاعراب :

وحملتنی ذنب أمری وترکته　　☆　　کذی العر تکوی غیره وهو راتع

العر قروح یخرج فی مشافر الابل وقوائمه.

قال فی کتاب مجمع الامثال : ان الابل اذا فشا فیها العر اخذ بعیر صحیح، وکوی بین یدی الابل بحیث ینظر الیه، فتبرء کلها باذن الله تعالی منه قول النابغة : وحملتنی ذنب امره البیت.

قال حکیم لرجل کان مولعاً بحب جاریة لها مشتغلا بها عما یهمه من امور معادة یا هذا: هل تشك فی أنك لابدان تفارقها ؟ فقال: نعم قال: فاجعل تلك المرارة المتجرعة فی ذلك الیوم فی یومك هذا ، وأربح ما بینهما من الخوف المنتظر وصعوبة معالجة ذلك بعد الاستحکام واشتداد الالفة.

مر الجنيد برجل،فراه يحرك شفتيه ، فقال:بم اشتغالك ياهذا ؟ قال: بذكر الله، فقال:انك اشتغلت بالذكر عن المذكور.

دعت اعرابية في الموقف فقالت : سبحانك ما اضيق الطريق على من لم تكن دليله واوحشه على من لم تكن انيسه ؟

بنى اردشير بناءاً عجيبة، فقيل لبعض الحكماء : هل تجد فيه عيباً؟فقال:ما رأيت مثله، ولكن فيه عيب واحد قال:وما هو ؟ قال ان لك منه خرجة(١) لاتعود بعدها اليه ودخلة اليه لاتخرج بعدها منه فبكى اردشير.

(شعر)

رأيت العشق حوشيتم عيونا ☆ تسيل دماًو اكباداً تشظى (٢)
ألا يا معشر العشاق تو بوا ☆ فقد انذر تكم ناراً تلظى

من كتاب رياض النعيم عن ابراهيم بن نفطوية النحوى قال:دخلت على محمد بن (٣) داود الاصفهانى صاحب المهذب في مرضه الذى مات فيه ،فقلت: كيف نجدك؟فقال :حب من تعلم اورثنى ماترى،قلت:ما منعك منه مع القدرة عليه؟ فقال :ان الاستمتاع على وجهين النظر المباح واللذة المحظورة ، واما النظر المباح فقدا وصلنى الى ماترى،واما اللذة المحظورة،فقد منعنى منها ما بلغنى عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله انه،قال:من عشق وكتم و عف غفر الله له وادخله الجنة،قال ، ثم انه انشدنى ابياتاً لنفسه فلما انتهى الى قوله:

ان يكن عيب خده من عذارى ☆ فعيوب العيون شعر الجفون

فقلت له:انت تنفى القياس فى الفقه وتثبت فى الشعر.

وقال : غلبة الهوى وملكة النفوس دعوا اليه،قال:ومات فى ليلة ،وقدذكرت شرذمة من احوال محمد بن داود الاصفهانى فى المجلد الاول من الكشكول ، فمن شاء وقف عليه.

---

(١) يعنى لابدلك ان تخرج منه يوما وتموت ولاتعود اليه ابدا ،او تدخله ولاتخرج باختيارك بل تموت ويخرجونك عنفا.

(٢) تشظى : انشق.

(٣) نورد ترجمته فى فهرس الاعلام فى اخر الكتاب انشاءالله.

(قصيدة منسوبة الى سيد السجاد عليه السلام)

تبارك ذو العلى والكبرياء	☆	تفرد بالجلال و بالبقاء
وسوى الموت بين الخلق طراً	☆	فكلهم رهائن للفناء
و دنيانا و ان ملنا اليها	☆	فطال بها المتاع الى انقضاء
ألا ان الركون على غرور	☆	الى دار الفناء من العناء
وقاطها سريع الظعن عنها	☆	و ان كان الحريص على التواء
يحول عن قريب من قصور	☆	مزخرفة الى بيت التراب
فيسلم فيه مهجوراً فريدا	☆	احاط به شحوب(١) الاغتراب
وحول الحشر افظع كل امر	☆	اذ ادعى ابن آدم للحساب
والفى كل صالحة اتاها	☆	و سيئة جناها فى الكتاب
لقد آن التزود ان عقلنا	☆	واخذ الحظ من باقى الشباب
فعقبى كل شيء نحن فيه	☆	من الجمع الكثيف الى الشتاب
وما حزناه من حل و حرم	☆	يوزع فى البنين وفى البنات
و فى من لم نؤهلهم بفلس	☆	و قيمة حبة قبل الممات
وتنسانا الاحبة بعد عشر	☆	و قد صرنا عظاما باليات
كأنا لم نعاشرهم بود	☆	و لم يك فيهم خل موات
لمن ياايها المغرور تحوى	☆	من المال الموفر و الاثاث
ستمضى غير محمود فريد	☆	ويخلو بعد عرسك بالتراث
و يخذلك الوصي بلا وفاء	☆	و لا اصلاح امر ذى التباث
لقد وقرت وزرا مزحجنا (٢)	☆	يسد عليك سبل الا بنعاث
فمالك غير تقوى الله حرز	☆	ولا وزر و مالك من غياث
تعالج با لتطبيب كل داء	☆	وليس لداء دينك من علاج
سوى ضرع الى الرحمن محض	☆	بنية خائف و يقين راج

(١) الشحوب : التغير من الجوع او المرض.

(٢) مزحجنا : لم نجد هذه اللغة والنسخ مختلفة في ضبطها.

و طول تهجد بطلاب عفو ☆ بليل مدلهم الستر داج
و اظهار الندامة كل وقت ☆ على ما كنت فيه من اعوجاج
لعلك ان تكون غداً خطيا ☆ ببلغة فايز و سرور ناج
عليك بظلف(۱) نفسك عن هواها ☆ فما شيء الذ من الصلاح
تأهب للمنية حين تغدو ☆ كأنك لا تعيش الى الرواح
فكم من رائح فينا صحيح ☆ نعته نعاته قبل الصباح
و بادر بالا نابة كل وقت ☆ على ما فيك من عظم الجناح
فليس اخو الرزانة من تواني ☆ و لكن من تشهر للفلاح
وان صافيت او خاللت خلا ☆ ففي الرحمن فاجعل من تواخ
و لا تعدل بتقوى الله شيئا ☆ ودع عنك الضلالة و التراخ
فكيف تنال في الدنيا سرورا ☆ و ايام الحياة الى انسلاخ
و جل سرورها فيما عهدنا ☆ مشوب بالبكاء و بالصراخ
لقد عمي ابن آدم لا يراها ☆ عمى افضى الى صمم الصماخ
اخي قد طال لبثك في الفساد ☆ و بئس الزاد زادك للمعاد
صبا منك الفواد فلم تزغه ☆ و حدت الى متابعة الفواد
وقادتك المعاصي حيث شاءت ☆ والفتك امراء سلس القياد
لقد نوديت للترحال فاسمع ☆ ولا تتصا ممن(۲) عن المناد
كفاك مشيب رأسك من نذير ☆ و غالب لونه لون السواد
ودنياك التي غرتك فيها ☆ زخارفها تصير الى الجذاذ
تزحرح عن مهالكها بجهد ☆ فما اصغى اليها ذو نفاذ
لقد مزجت حلاوتها بسم ☆ فما كالحزز منها مي ملاذ
عجبت لمعجب بنعيم دنيا ☆ و مغبون بايام اللذاذ

---

(۱) ظلف نفسه: كف عن هواها .
(۲) لا تتصامن: مشتق من الصمم .

ومؤثر المقام بارض قفر ☆ على بلد خصيب ذى(١) رذاذ
هل الدنيا و ما فيها جميعا ☆ سوى ظل يزول مع النهار
تفكر اين اصحاب السرايا ☆ وارباب الصوافن(٢) والعشار
واين الاعظمون يدا وبأسا ☆ واين السابقون لدى الفخار
واين القرن بعد القرن منهم ☆ من الخلفاء والشمم(٣) الكبار
كان لم يخلقوا اولم يكونوا ☆ وهل حى يصان عن البوار
أيغتر الفتى بالمال زهوا ☆ وما فيما يفوت من اعتزار
و يطلب دولة الدنيا جنونا ☆ و دولتها مخالفة المجازى
و نحن وكل من فيها كسفر ☆ دنامنا الرحيل على وفاز(٤)
جهلنا ها كان لم يختبر ها ☆ على طوز التهانى والتمازى
و لم نعلم بان لالبث فيها ☆ و لا تعريج غير الاجتياز
افى السبخات يا مغبون تبنى ☆ ومايبقى السباخ على الاساس
ذنوبك جمة تترى عظا ما ☆ ودمعك جامد و القلب قاص
و اياماً عصيت الله فيها ☆ وقد حفظت عليك وانت آس
فكيف تطيق يوم الدين حملا ☆ لا وز اركبار كالرواس
هو اليوم الذى لاو دفيه ☆ ولا نسب ولا احد مواسى
عظيم هوله و الناس فيه ☆ حيارى مثل مبثوث الفراش
به يتغير الالوان خوفا ☆ و تصطك الفرايض بارتعاش
هنالك كل ما قدمت يبدو ☆ فعيبك ظاهر و السرفاش
تفقد نقص نفسك كل يوم ☆ فقداردى بها طلب المعاش
الى كم تبتغى الشهوات طورا ☆ وطوراً تكتسى لين الرياش

---

(١) الرذاذ : المطر الضعيف .

(٢) الصوافن والعشار: الفرس ولابل.

(٣) الاشم :السيد والكريم.

(٤) الوفاز بالكسر : العجلة .

علیك من الامور بما یؤدی ☆ الی سنن السلامة و الخلاص
وما ترجوة النجاة به وشیکا ☆ و فوذا یوم یؤخذ بالنواصی
فلست تنال عفوالله الا ☆ بتطهیر النفوس من المعاصی
وبر الو الدین بکل رفق ☆ و نصح للا دانی و الاقاصی

لماقتل جعفر بن یحیی البرمکی قال ابونواس : والله مات الکرم والجود والفضل والادب ، فقیل : الم تکن تهجوه حال حیوته ؟ فقال : ذلك والله لشقائی و رکوبی الی اهوائی ، وکیف یکون فی الدنیا مثله فی الجود والادب ، ولماسمع قولی فیه •

لقدغرنی من جعفر حسن بـابه ☆ ولم ادرأن اللوم حشو اهابه
ولست اذااطنبت فی مدح جعفر ☆ بأول انسان خری فی ثیابه

بعث الی بعشرین الف درهم ، وقال : اغسل ثیابك بها •

قال رجل لاحمدبن خالدالوزیر : لقداعطیت مالم یعطه رسول‌الله ﷺ ، قال وکیف ذلك یا احمق ؟ قال لان الله تعالی یقول لنبیه :«ولو کنت فظاً غلیظ القلب لانفظوا من حولك» وانت فظاغلیظ و نحن لاننفض من حولك •

قال الشیخ فی الشفا: المعادمنه ماهومقبول من الشرع ولاسبیل الی اثباته الامن طریق الشریعة وتصدیق خبر النبویة وهو الذی للبدن عندالبعث وخیرات البدن وشروره معلوم لایحتاج ان یعلم ، وقدبسطت بالشریعة الحقة التی اتانابهاسیدناومولینا محمد ﷺ حال السعادة والشقاوة التی بحسب البدن ومنه ماهومدرك بالعقل والقیاس البرهانی ، وقد صدقه النبوة وهو السعادة والشقاوة التابعتان للانفس، وان کانت الاوهام تقصرعن تصورها الان لما توضحه من العلل ، والحکماء الالهیون رغبتهم فی اصابة هذه السعادة اعظم من رغبتهم فی اصابة هذه السعادة البدنیة •

قال بعض الفضلاء: ذهب لذات الدنیا باجمعها، ولم یبق منها الاحك الجرب والوقیعة فی الثقلاء •

قیل لبعض الظرفاء : ماهزل برزونك ؟ قال :نعم یده مع ایدینا •

ضرب رجل اعور بحجر فاصاب العین الصحیحة من اعور، فوضع الاعور یده علی عینیه، وقال : امسینا والحمدلله •

حجب بعض الامراء اباالعينا ثم كتب اليه يعتذر منه ، فقال يحجبني مشافهة ، و يعتذر الى مكاتباً .

(من الديوان)

اخي امسك الباقي شهيد أمعد لا ☆ واصبحت في يوم عليك شهيداً

فان كنت في الامس اقترفت اسائة ☆ فثن باحسان و أنت حميد

ولا ترج فعل الخير يوماً الى غد ☆ لعل غداً يأتـي وأنت فقيد

و يومك ان عاتبته عـاد نفعه ☆ اليك وماضي الامس ليس يعود

دخلت غرة على عبدالملك ، فقال لها انت غرة كثير فقالت : أنا غرة بنت جميل قال : اتروين قول كثير ؟ .

لقد زعمت اني تغيرت بعدها ☆ ومن ذا الـذي ياعز لا يتغير

تغير جسمي و الخليقة كالتي ☆ عهدت ولم يخبر بسرك مخبر

فقالت : لا اروي ذلك ، ولكن اروي قوله .

كأني انادي صخرة حين ادبرت ☆ من الصم لو تمشي بها العصم(١) زلت

صفوح فما تلقاك الا بنحله ☆ فمن مل منها ذلك البخل ملت

قال فأمرها بالدخول على زوجته عاتكة ، فلما دخلت قالت لها عاتكة : خبريني عن قول كثير فيك .

قضى كل ذي دين فوفى غريمه ☆ و عزة ممطول معنـى غريمها

ماهذا الدين ؟ فقالت : وعدته قبلة ، فقالت : عاتكة انجزي وعدك على ذائمه .

(من سلامان و ابسال جامي)

كرد پيرى عمر او هشتاد سال ☆ از حكيمى حال ضعف خود سؤال

گفت دندانم ز خوردن گشته سست ☆ نايد از وى شغل خاييدن درست

منتى باشد ز تو بر جان من ☆ گر برى اين سستى از دندان من

گفت با او پير دانشور حكيم ☆ كى دلت از محنت پيرى دو نيم

چاره ضعف ز پس هشتاد سال ☆ جز جوانى نيست وين باشد محال

---

(١) العصم بالضم: جمع الاعصم : الظبى كان فى ذراعيه بياض وسائر اعضائه اسود او احمر.

رشته دندان تو گردد قوی ☆ گرازاین هشتادچل واپس روی
لیك چون واپس شدن مقدور نیست ☆ گربابن سستی بسازی دور نیست
چون اجل ازتن جدائی بخشدت ☆ از همه سستی رهائی بخشدت

(من الديوان)

ألم ترأن الدهر يوم وليلة ☆ يكران من سبت جديد الى سبت
فقل الجديد الثوب لابد من بلى ☆ وقل لاجتماع الشمل لابد من شبت

(اخر:)

فتى ارغيفه قرط(۱) وشنف ☆ واكليلان من حزر وشذر
اذا كسر الرغيف بكى عليه بكا ☆ الخنسا (۲) اذا فجعت بصخر

(اخر:)

رغيفك في الامن يا سيدى ☆ يحل محل حمام الحرم
ولله درك من ما جد ☆ حرام الرغيف حلال الحرم

بود كه بيند ورحمى نمايداى همدم ☆ زگريه پاك مكن چشم خونفشان مرا

(في السبعة)

ای بپهلوی تو دل درپردهٔ ☆ سرازاین پرده برون ناوردهٔ
یکدم ازپرده غفلت بدرای ☆ باشداینرازشود پرده گشا
نیست این پیکر مخروطی دل ☆ بلکه هست اینقفس طوطی دل
گرتوطوطی زقفس نشناسی ☆ بخدا ناس نهٔ نسناسی
دل شه خرگهیست اینخرگاه ☆ نام خرگه ننهد کس برشاه
شه دگر باشدوخرگاه دیگر ☆ ترك خرگه كن وبرشاه نگر
غنچه دل چو شکفتن گیرد ☆ در وی آفاق نهفتن گیرد
عالم و عالمیان در وی گم ☆ همچو یکقطره ایم درقلزم

(۱) القرط ما يتعلق من شحمة الاذن من الحلى . وكذا الشنف . الخرز: ماينظم في السلك من فصوص الحجارة والزجاجة ويقال بما يعها الخرازالشذر : قطع الذهب . والاكليل : التاج وشبهه يزين بالجواهر .

(۲) الخنساء: البقرة الوحشية ويطلق على الظبي ايضا .

تن بجان زنده وجان زنده بدل ✡ نیست هر جانور او زنده بدل
زنده بودن بدل از محرمیست ✡ این هنر خاصیت آدمیست
اینکه در پهلوی چپ می بینی ✡ به اگر پهلو از او در چینی
راستی جوی که در پهلویش ✡ دل وجان زنده شود از بویش
دل شود زنده زبی خویشتنی ✡ نه زپر مکری و بسیار فنی
به اگر حاصل خود در اسوزی ✡ که بتحصیل چراغ افروزی
بچراغی چه شوی روی براه ✡ که کند دود ویت خانه سیاه

قال ابو العينا : اخجلني ابن صغير لعبد الرحمن بن خاقان قلت له : وددت أن لي ابناً مثلك ، فقال : هذا بيدك ، قلت : كيف ذلك ؟ قال : احمل ابي على امرأتك تلد لك ابناً مثلي .

قال رجل لابن عمر : ان المختار كان يزعم أنه يوحى اليه ، فقال: صدق أن الله تعالى يقول «وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم» .

رأيت في بعض التواريخ المعتمد عليها أن معن بن زائدة كان يتصيد ، فعطش فلم تكن في تلك الحال مع غلمانه ماء ، فبينما هو كذلك اذ مر به جاريتان من حي هناك في جيد كل واحد قربة من الماء ، فشرب منهما ، وقال لغلمانه : هل معكم شيء من نفقتنا ؟ فقالوا : ليس معنا شيء ، فدفع لكل منهما عشرة اسهم من سهامه كان نصالها من بتر ، فقال احديهما للاخرى : ويحك ماهذه الشمايل الا لمعن بن زايدة ، فليقل كل منا في ذلك شيئاً ، فقالت احديهما:

يركّب في السهام نصال تبر ✡ ويرميها العدى كرماً وجودا
فللمرضى علاج من جراح ✡ واكفان لمن سكن اللحودا

(وقالت الاخرى)

ومحارب من فرط جود بنانه ✡ عمت مكارمه الاقارب والعدا
صيغت نصال سهامه من عسجد ✡ كيلا يعوقه القتال عن الندى

قيل لحكيم بن ظريف : هل يولد لابن خمس وتسعين واد ، فقال : نعم اذا كان في جيرانه ابن خمس وعشرين سنة .

في كشف الغمة عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال : جعت يوماً بالمدينة فخرجت اطلب العمل في عوالي المدينة ، اذا انا بأمراة قد جمعت مدراً ، فظننتها تريد بله فقاطعتها كل ذنوب(١) على تمرة ، فملئت ستة عشر ذنوباً (٢) حتى مجلت يداى ثم أتيت الماء ، فاصبت منه ثم أتيتها ، فقمت بكفي هكذا بين يديها ، وبسط الراوى كفيه ، فعدت لي ستة عشر تمرة ، فاتيت النبي صلى الله عليه وآله فاخبرته ، فاكل معي منها .

قولهم : ان سر الحقيقة ممالا يمكن ان يقال له محملان :

احديهما انه مخالف لظاهر الشريعة في نظر العلماء ، فلا يمكن قوله ، وعلى هذا جرى قول زين العابدين عليه السلام .

يارب جوهر علم لو ابوح به ☆ لقيل لي أنت ممن تعبد الوثنا

ولاستحل رجال مسلمون دمي ☆ يرون اقبح ما يأتونه حسناً

الثاني ان العبارات قاصرة عن ادائه وغير وافية ببيانه فكل عبارة قربته الى الذهن من وجه أبعدته عنه من وجوه .

كلما اقبل فكري فيك شراً فر ميلا وعلى هذا جرى قول بعضهم :

وان قميصاً خيط (٣) من نسج تسعة ☆ وعشرين حرفاً عن معا ليك قاصر

ومن هذا يظهر ان قولهم : انشاء سر الربوبية كفر له محملان ايضاً ، فعلى المحمل الاول يراد بالكفر ما يقابل الاسلام ، وعلى المحمل الثاني يراد بالكفر ما يقابل الاظهار اذ الكفر في اللغة الستر ، فيكون معنى الكلام أن كلما يقال في كشف الحقيقة ، فهو سبب لاخفائها وسترلها في الحقيقة .

(شيخ نظامى)

كسي كو آد ميرا كرد بنياد ☆ كجا گنجد بوهم آدميزاد

---

(١) الذنوب : الدلو .

(٢) مجلت :ظهرت فيها الماجلة و هي القشره التي تعلوا البشرة و تجتمع تحتها الماء من كثيرة العمل وشدته .

(٣) المراد من القميص: الكلام حيث يتركب من تسعة وعشرين حرفا ولاشك انه محدود لا يمكن وصف غير المحدود به .

نه‌دانا زان خبر دارد نه او باش ☆ که فکر هر دو گون آمد چو خفاش
تو شوخی بین که ادراك اندرین راه ☆ نظر میافکند با چشم کوتاه

(جامی فی مطلع الانوار)

حرف الهی چو برارد علم ☆ زهره قلم راکه نگردد قلم
معرفت ار جوید ازاین برده یار ☆ شحنه غیرت کندش سنکسار
ور کندا ندیشه برین درستیز ☆ دست سیاست زندش تیغ تیز
حرف کمالش زخط کبریا ☆ مهر زده بر دهن انبیاء
با صفتش برده نشیننده‌تر (٤) ☆ کورتر آن چشم که بیننده‌تر

(فی المثنوی)

گفت لیلا را خلیفه کان توئی ☆ کز تو مجنون شد پریشان وغوی
از دیگر خوبان تو افزون نیستی ☆ گفت خامش چون تو مجنون نیستی

وهذا المعنی بعینه اورده الحسن الدهلوی فی بعض تغزلاته :

مردنهٔ گر همه دل خون نهٔ ☆ لاف محبت چه زنی چون نهٔ
باتو چه ضایع کنم افسون عشق ☆ مرده دلی قابل افسون نهٔ
بو الهوسی گفت بلیلی بطنز ☆ رو که چنین قابل و موزون نهٔ
لیلی از اینحال بخندید و گفت ☆ باتو چه گویم که تو مجنون نهٔ
ای حسن احوال تو دیگر شده است ☆ انچه تو اول بدی اکنون نهٔ

(لبعض العجم)

انها کـه د بـودهٔ الستند ☆ از عهد الست باز مستند
تا شربت بیخودی چشیدند ☆ از بیم و امید باز رستند
چالاك شدند پس بیکگام ☆ ازجوی حدوث باز جستند
اند ر طلب مقام اصلی ☆ دل در ازل و ابد نبستند

---

(١) تر : ضد خشك وبمعنی مرغ خوش الحان و نغمه سرائی است که بعربی صعودة گویند و لایبعد ارادة المعنی الثانی منه بل هو الانسب.

(٢) الطنز : السخر والطناز : الساخر .

فانی زخود وبدوست باقی ☆ اینطرفه که نیستندو هستند
اینطایفه اند اهل توحید ☆ باقی همه خویشتن پرستند

(الصاحب:)

غزال له وجه ينال به المنى ☆ يرى الفرض كل الفرض قتل صديقه
فان هو لم يكفف عقارب صدغه ☆ فقولوا له يسمح بترياق ريقه

(وله ايضاً:)

مافي زمانك من ترجو مودته ☆ ولاصديق اذا جار الزمان وفا
فعش وحيداً ولا تركن الى احد ☆ هاقد نصحتك فيما قلة وكفى
واني لتعروني لذكراك هزة ☆ لها بين جلدي والعظام دبيب
و ماهو الا ان اراها فجاءة ☆ فابهت حتى لا اكاد اجيب
و يضمر قلبي حبها ويعينها ☆ على فمالي في الفؤاد نصيب

(نظامی:)

اگر بودی فلك را اختیاری ☆ گرفتی یکزمان یکجا قراری
زما صد بار سر گردان تراست او ☆ زما در کار خود حیران تراست او

(ابن سینا:)

یکیك هنرم بین و گنه ده ده بخش ☆ جرم من خسته حسبة لله بخش
از بادفنا آتش کین بر مفروز ☆ ما را بسر خاك رسول الله بخش

السبب في تسمية الايام التي في اخر البرد(١) بايام العجوز، ماتحكى ان عجوزاً كاهنة في العرب ،كانت تخبر قومها ببرد يقع، وهم لا يكترثون بقولها حتى جاء فاهلك زرعهم فقيل: ايام العجوز وبرد العجوز ، وقال جار الله في كتاب ربيع الابرار: قيل الصواب انها ايام العجز اى آخر البرد، وقيل ان عجوزاً طلبت من اولادها ان يزوجوها ،فشرطوا عليها ان تبرز

---

(١) برد العجوز .وهي سبعة ايام و اوله من السادس و العشرين من شباط من سهو و هو الخامس من شهور الرومية ولايخلو الهوا فيها من التغير وفي تسميته اختلاف كما نقله المصنف وغيره ومن جملة ماقيل في تسميته انه لما نزل البلا على قوم عاد وهلكو بقيت امراة منهم و لم تتب فاهلكها الله بشدة البرد.

الى الهواء سبع ليال، ففعلت وماتت.

الوجه المشهور فى قوس قزح لم يرتضه(١) المولى الفاضل كمال الدين حسين الفارسى، وتصدى لتخطئة القائلين به فى اواخر تنقيح المناظر، واورد هو فى الكتاب المذكور وجهاً لطيفاً فى غاية الدقة والمتانة وعساك تجده فى بعض مجلدات الكشكول.

لاصحاب النفوس القدسية، التصرف فى الاجرام الارضية و السماوية للتاييدات الالهية، الاترى الى تصرف ابراهيم على نبينا وعليه السلم فى النار «يا نار كونى برداً وسلاماً على ابراهيم» وموسى فى الماء والارض «فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فقلنا: اضرب بعصاك البحر فانفجرت منها اثنتاعشرة عيناً» وسليمان فى الهواء «ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر» و داود عليه السلام فى المعدن «والنا له الحديد» ومريم فى النبات «وهزى اليك بجذع النخلة» وعيسى فى الحيوان «كونوا قردة خاسئين» ونبينا فى السماوايات «اقتربت الساعة وانشق القمر»(٢)

سئل الصادق عليه السلام لم يكلب الناس على الاكل فى ايام الغلاء؟ فقال: لانهم بنو الارض واذا قحطت قحطوا، واذا اخصبت اخصبوا.

فى كتاب ربيع الابرار من عجايب بغداد أنها موطن الخلفاء، ولم يمت بها خليفة ابداً.

---

(١) اقول: ماقاله القد ما، فى سبب قوس قزح وانه كيف يوجد ويكون بهذه الالوان؟ لا يوافق الحقيقة كاكثرما قالوا فى العلوم الطبيعية اما ليوم فقد انكشف سره وانه مبنى على تجزئة النور وان النور مركب من الوان سبعة اصلية فاذا وقع على جسم منشور (موشور) مثلث القاعدة وخرج يتجزى منه تلك الانوار ويقع كل لون فى طرف كما تراه فى البلور المنشورى وكذلك الماء والابخرة المائية اذاكان على شكل خاص ويمكن التجربة فى اسهل وجه ولايحتاج الى ماتمحلوا فيه، والوجه المشهور الذى اشار اليه الشيخ فى وجهه مذكور فى كتب القوم وذكره السبزوارى قده فى منظومته فى الحكمة المتعالية، فراجع الى محاله من الكتب القديمة والحديثة.

(٢) نقل فى النسخة المطبوعة بمصر عن الهياكل (هياكل النور): لما رايت الحديدة الحامية تتشبه بالنار لمجاورتها وتفعل فعلها، فلا تتعجب من نفس استشرقت، واستنارت واستضائت بنور الله فاطاعتها الاكوان انتهى، وسيجيئ نقله من المصنف.

اقول: وهو الحق الذى لامحيص عنه ولايسعنا بسط الكلام وان كان نطاقه واسعا.

وفيه طول ثقيل عند رجل، فلما امسى واظلم البيت لم يأته بالسراج، فقال الرجل اين السراج؟ فقال صاحب البيت ان الله تعالى يقول «واذا اظلم عليهم قاموا»، فقام وخرج .

(شعر:)

وانى وان اخرت عنكم زيارتى ✡ لعذر فأنى فى المحبة اول

فماالود تكرار الزيارة دائما ✡ ولكن على مافي القلوب المعول

هبت فعلمت انها من نجد ✡ ريح لنسيمها اريج الند

لكن اناقد قلت لواش عندى ✡ هذى النسمات للكئيب الفرد

ياعاذل كم تطيل فى العذل على ✡ دعنى وتهتكى فقدراق لدى

خذرشدك وانصرف ودعنى والغى ✡ مااحسن مايقال قدجن(١) بمى

(وله:)

حيا وسقى الحمى سحاب هامى(٢) ✡ ما كان ألذ عامه من عام

يا مى وما ذكرت أيامكم ✡ الا وتظلمت على ايامى

قال فى الهياكل : لمارأيت الحديدة المحمية يتشبه بالنار لمجاورتها ، ويفعل فعلها، فلاتعجب من نفس استشرقت واستنارت واستضاءت بنور الله، فأطاعتها الاكوان .

قال القيصرى فى شرح فصوص الحكم: الارواح منها كلية ، ومنها جزئية ،فارواح الانبياء ارواح كلية يشتمل كل منها على ارواح من يدخل فى حكمه، وتصير من امته، كما يدخل الاسماء الجزئية فى الاسماء الكلية ، واليه الاشارة بقوله تعالى: «أن ابراهيم كان امة قانتا لله» .

عن بعض نساء النبى صلى الله عليه وآله قالت: ذبحنا شاة، فتصدقنا بها الا الكتف، فقلت للنبي صلى الله عليه وآله مابقى الا الكتف ، فقال صلى الله عليه وآله : كلها بقى الا الكتف(٣)

قال الحسن البصرى : ما رأيت يقيناً لا شك فيه اشبه ، بشك لا يقين

(١) المى : بالفتح فالسكون : اسم من اسماء النساء.

(٢) الهامى : السائل من السيلان.

(٣) اقول : كلام الملوك ملوك الكلام ، انظر الى هذا الكلام مع وجازته كيف احتوى معنى جامعا وهو كقوله تعالى : «ماعندكم ينفدوما عندالله باق».

فيه من الموت (١) .

(شعر:)

الموت لوصح اليقين به ☆ لم ينتفع بالعيش ذاكره

دخل العتبى المقابر، فانشأيقول :

سقياًورعياً لاخوان لنا سلفوا ☆ افناهم حدثان الدهر والابد

نمدهم كل يوم من بقيتنا ☆ ولا يؤب الينا منهم احد

قال رجل لابى الدرداء : لم نكره الموت ؟فقال : لانكم خربتم آخرتكم و عمرتم دنياكم،فكرهتم ان تنقلوا من العمران الى الخراب •

قال الحسن البصرى لرجل حضر جنازة :أتراه لورجع الى الدنيا لعمل صالحا ؟ فقال: نعم قال ، فان لم يكن هو، تكن انت •

قال الشيخ فى اخر الشفاء : رأس الفضايل عفة،وحكمة ، وشجاعة،ومن اجتمعت لهامعها الحكمة النظرية فقدسعد،ومن فازمع ذلك بالخواص النبوية كاديصيرربا انسانيا ويكادان يحل عبادته كعباده الله تعالى،و هو سلطان العالم الفاضل فى الارض ، وخليفة الله فيها •

كتب مسيلمة الكذاب الى النبى صلى الله عليه وآله،من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله امابعد، فان لنا نصف الارض ، و لقريش نصف الارض ، ولكن قريشاً قوم يعتدون ، وبعث معهارجلين ، وقال لهما النبى صلى الله عليه وآله :أتشهدان أنى رسول الله ؟ قالا: نعم قال : أتشهدان ان مسيلمة رسول الله؟قالا: نعم أنه قداشرك معك،فقال النبى صلى الله عليه وآله: لولاأن الرسول لايقتل لضربت اعناقكما ، ثم كتب اليه رسول الله : من محمد صلى الله عليه وآله رسول الله الى مسيلمة الكذاب ، امابعد «فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين» وادعت سجاح بنت الحارث النبوة فى ايام مسيلمة ، وقصدت حربه ، فاهدى اليها مالاواستأمنها، حتى امنة وامنها ، فجاء اليها واستدعاها ،وقال لاصحابه اضربوا القبة وجمروها،لعلها تذكر الباه ،ففعلوا فلما اتت قالت له:اعرض على ماعندك؛فقال : لها أنى أريدان اخلو معك حتى نتدارس ، فلماخلت معه فى القبة،قالت :اقرء على ما يأتيك به جبرئيل، فقال اسمعى هذه الاية:أن كن معشر النساء خلقن

(١) اقول : هذا مضمون رواية رأيت فى الكافى عن الصادق عليه السلام على مايبالى .

افواجاً، وجعلن لنا ازواجاً ، نولجه فيكن ايلاجاً، ثم نخرجه منكن اخراجاً فقالت صدقت أنك نبى مرسل ، فقال لها : هل لك فى ان اتزوجك فيقال نبى تزوج نبية؟ فقالت : افعل ما بدا لك فقال لها :

الا قومى الى المخدع ☆ فقد هيء لك المضجع
فان شئت فملقاة ☆ و ان شئت على الاربع
و ان شئت بثلثيه ☆ و ان شئت به اجمع

فقالت ، بل به اجمع ، فانه للشمل اجمع ، فضرب بعض ظرفاء العرب لذلك مثلا ، وقال : اعلم من سجاح ، فاقامت معه ثلثا ، وخرجت الى قومها ، فقالو كيف وجدته ؟ فقالت لقد سئلته ، فوجدت نبوته حقا ، وانى قد تزوجته ؛ فقال قومها ، ومثلك يتزوج بغير مهر ، فقال مسيلمة ، مهرها انى قد رفعت عنكم صلوة الفجر والعتمة :

قال اهل التاريخ : ثم اقامت بعد ذلك مدة فى بنى تغلب ، ثم اسلمت ، وحسن اسلامها .

ومن خزعبلات مسيلمة : و الزارعات زرعاً، فالحاصدات حصداً فالذاريات ذرواً فالطاحنات طحناً فالعاجنات عجناً، فالاكلات اكلا: فقال بعض ظرفاء العرب: فالخاريات خرياً.

قال الشيخ محى الدين فى الباب الثامن من الفتوحات: أن من جملة العوالم عالما على صورنا اذا ابصره العارف ، يشاهد نفسه فيها ، وقد اشار الى ذلك عبدالله بن عباس ، فيما روى عنه فى حديث الكعبة ، انها بيت واحد من اربعة عشر بيتا ، وأن فى كل ارض من الارضين السبع ، خلقاً مثلنا ، حتى أن بينهم ابن عباس مثلى ، وصدقت هذه الرواية عند اهل الكشف ، وكل ما فيه حى ناطق وهو باق لايتبدل واذا دخله العارفون ، فانما يدخلونه بارواحهم لا باجسامهم ، فيتركون هياكلهم ، فى هذه الارض ، ويتجردون ، وفيها مداين لاتحصى ، وبعضها يسمى مداين النور لا يدخلها من العارفين الا كل مصطفى مختار، وكل حديث وآية وردت عندنا مما صرفها العقل عن ظاهرها وجدناها على ظاهرها فى هذه الارض، انتهى كلام الشيخ، وهذا العالم يسميه حكماء الاشراق: الاقليم الثامن من عالم المثال وعالم الاشباح ٠

وقال التفتازاني فى شرح المقاصد : وعلى هذا بنو امر المعاد الجسماني ، فان

البدن المثالی الذی یتصرف فیه النفس حکمه حکم البدن الحسی، فی أن له جمیع الحواس الظاهره والباطنة فیلتذ، ویتألم باللذات، والالام الجسمانیة.

قال کاتب الاحرف: مما یلایم مانحن فیه ماروا ه الشیخ ابوجعفر الطوسی فی تهذیب الاحکام في اواخر مجلد الاول منه عن الصادق جعفر بن محمد علیه السلام أنه قال لیونس بن ظبیان ما یقول الناس فی ارواح المؤمنین؟ فقال یونس: یقولون یکونون فی حواصل طیر خضر فی قنادیل تحت العرش، فقال ابوعبدالله: سبحان الله! المؤمن اکرم علی الله من ان یجعل روحه فی حوصلة طیر اخضر؟! یا یونس المؤمن اذاقبضه الله تعالی، صیر روحه فی قالب کقالبه فی الدنیا، فیاکلون، ویشربون، فاذاقدم علیهم القادم، عرفوه بتلك الصورة ألتی کانت فی الدنیا، وروی بعد هذا الحدیث عن أبی بصیر قال: سئلت اباعبدالله عن ارواح المؤمنین فقال: فی الجنة علی صور ابد انهم لو رأیته لقلت(١) فلان

قال الراغب فی المحاضرات کان الامام علی بن موسی الرضا علیه السلام عند المامون فلما حضر وقت الصلوة رای الخدم یاتونه بالماء والطست، فقال الرضا علیه السلام: لوتولیت هذا بنفسك، فان الله تعالی یقول: «فمن کان یرجو لقاء ربه فلیعمل عملا صالحا و لایشرك بعبادة ربه احداً»

قال الجعفر الخالدی: رأیت الجنید فی النوم، فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقالت: طاحت تلك العلوم، و درست هاتیك الرسوم، و مانفعنا الا رکیعات کنا نر کعها فی السحر (٢)

(جمیل)

وأنی لاستحییك حتی کانما ✿ علّی بظهر الغیب منك رقیب

(آخر)

اقول لهم کر والحدیث الذی مضی ✿ و ذکرك من بین الانام ارید

اناشده الاعاد حدیثه ✿ کانی بطئی الفهم حین بعید

(١) اقول: وجود عالم المثال و الابدان المثالیة مما لا ریب فیه و یقع فیه المنامات و المشاهدات والمکاشفات.

(٢) قدمرت هذه المنامة مع بعض الکلام فی «ج ١»

(ابن المعتز :)

يارب ان لم يكن في وصله طمع ✿ وليس لي فرج من طول هجرته
فاشف السقام الذي في لحظ مقلته ✿ واستر ملاحة خديه بلحيته

قال في المحاضرات : نظرت امراة من اهل البادية في المرآة ، وكانت حسنة الصورة وكان زوجها ردى الصورة ، فقالت له والمرآة في يدها أني لارجو ان ندخل الجنة انا وانت ، فقال . فكيف ذلك ؟ فقالت : اما أنا فلانى ابتليت بك ، فصبرت ، واما أنت فلان الله تعالى انعم بي عليك ، فشكرت ، والشاكر والصابر في الجنة

(لبعض الاعراب :)

ماء المدامع نار الشوق تحدرها ✿ فهل سمعتم بماء فاض من بار

قريب من هذا المضمون ما قاله الجامى في يوسف زليخا :

چو از مژگان فشانی قطره آب ✿ چو آتش افکند در جان من تاب
زمعجزهای حسن تست دانم ✿ که از آب افکنی آتس بجانم

(شعر)

وجاهلة بالحب لم تدر طعمه ✿ وقد تركتني اعلم الناس بالحب

(الغزارزى :)

يا من اذا اقبل قال الهوى ✿ هذا امير الجيش في موكبه
كل الهوى صعب ولكنني ✿ بليت بالاصعب من اصعبه
عبدك لا تسئل عن حاله ✿ حل باعدائك ماحل به
قد كان لي قبل الهوى خاتم ✿ واليوم لو شئت تمنطقت به (١)
وذبت حتى صرت لو زج بي (٢) ✿ في مقلة الوسنان لم ينتبه

---

(٣) تمنطقت : جعلته منطقة يعنى بلغت من الهزال بحيث صار خاتمى بقدر منطقتى .

(٤) زج : طعن بالزج وهو الحديدة التي في اسفل الرمح عكس السنان . الوسنان : النائم يعنى لو جعلونى زجاً و نفذوه في مقلة النائم لم ينتبه من نومه لهزال جسمي و صغره من الم الفراق وصيرورته كأنه لامقدار له كي يتالم منه احد .

(ابن المعتز :)

وجائنی فی قمیص اللیل مستترا ✲ یستعجل الخطو من خوف و من حذر
فقمت افرش خدی فی الطریق له ✲ ذلا و اسحب اذیالی علی الاثر
ولاح ضوء هلال کاد یفضحه ✲ مثل القلامة قد قدت من الظفر
فکان ما کان مما لست أذکره ✲ فظن خیرا ولاتسئل عن الخبر

(ابن بسام)

لاأظلم اللیل ولاادعی ✲ ان نجوم اللیل لیست تغور
لیلی کما شائت فان لم تزر ✲ طال و ان زارت فلیلی قصیر

(العباس بن الاحنف)

قد تسحب الناس اذیال الظنون بنا ✲ وفرق الناس فینا قولهم فرقا
و کاذب قد رمی بالظن غیرکم ✲ و صادق لیس یدری انه صدقا

فریاد که هر طایر فرخنده که دیدم ✲ صیاد ز مرغان دگر بسته ترش داشت

(ابن المعمار)

یاصاح قد ولی زمان الردی ✲ و الهم قد کشر (١) عن نابه
باکر لکرم العنب المجتنی ✲ و استجنه من عند عنـابه
واعصره و استخرج لنـا مائه ✲ لکی تزیل الهم عنـا بـه
ولا تراعی فی الهوی عاذلا ✲ افرط فی العذل وعنی بـه

کتب العباس بن معلی الکاتب الی القاضی ابن قریعة: فتوی، مایقول القاضی ادام الله تعالی ایامه فی یهودی زنا بنصرانیة ؟ فولدت له ولد جسمه کالبشر ، ووجهه کالبقر فمایری القاضی فی ذلك فلیفتنا مأجوراً ؟ فاجاب هذا من اعدل الشهود علی الملاعین الیهود ، انهم اشربو احب العجل فی صدورهم ، فخرج من ایورهم ، وأری ان یعلق علی الیهودی رأس العجل ، ویربط مع النصرانیة الساق مع الرجل ، و یسحبا سحبا علی الارض وینادی علیهما ظلمات بعضها فوق بعض

لما تزوج المهلب بن ابی صفرة بدیعة المطربة ، اراد الدخول بها، فجائها الحیض ، فقرأت:

(١) کشر عن نابه : کشف عنه عند الضحك.

وفار التنور: فقرأهو « ساوى الى الجبل يعصمنى من الماء» فقرأت «لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم ».

(محتشم)

دارد زخداخواهش جنات نعيم ☆ زاهد بثواب ومن باميد عظيم
من دست تهى ميروم او تحفه بدست ☆ تازين دو كدام خوش كند طبع سليم

(شعر)

القلب لديك عذره متضح ☆ و العين عليك دمعها منسفح
ياغاية منيتى واملى املى ☆ قد طال عتابنا متى نصطلح
قدقضينا العمر فى مطلكم (١) ☆ فظننا وعدكم كان مناما
اذا متنا ذى و عدكم ☆ ام اذا كنا تراباً وعظاما

(شعر:)

ارى لايام صبغتها تحول ☆ ومالهواك من قلبى نصول
حداة العيس بالاظعان مهلا ☆ فلي في ذلك الوادى خليل
فوا اسفا على عيش تقضى ☆ وعمر قدبقى منه القليل
أتت ودموعها فى الخد يحكى ☆ قلائدها وقد اخذت تقول
غداة غدتزم بنا المطا يا ☆ فهل لك في وداع ياخليل
فقلت لها و عيشك لا ابالى ☆ اقام الحي اوجد الرحيل
يخاف من النوى من كان حيا ☆ وانى بعدكم رجل قتيل

(البهاز هير:)

ويحك ياقلب اما قلت لك ☆ اياك ان تهلك فيمن هلك
حركت من نار الجوى ساكنا ☆ ما كان اغناك وما اجملك
ولى حبيب لم يدع مسلكا ☆ تشمت بى الاعداء الا سلك
ملكته رقى فياليته ☆ لورق او احسن فيما ملك
بالله يا احمر خديه من عضك ☆ او ادماك او اخجلك

(١) المطل التسويف بالوفا، بالوعد.

و أنت يانرجس عينيه كم ☆ تشرب من قلبى وما اذيلك
و يالمى (١) مرشفة أننى ☆ يغيرنى المسواك ان قبلك
ويا مهز الرمح من قدة ☆ تبارك الله الذى عدلك
مولاى حاشاك ترى غادرا ☆ ماقبح الغدر و ما اجملك
مالك فى حسنك من مشبة ☆ ماتم للعالم ماتم لك

(شعر:)

لاسلاماً لا كلاماً لا رسولا لارسالة ☆ كل هذا يا حبيبى من علامات الملالة

رأيت فى بعض التواريخ ، انه لما قتل الفضل بن سهل فى الحمام بسر خس ، كما هوفى الكتب مسطور ، أرسل المأمون الى امه ، ان ترسل من متروكاته مايليق بالخليفة من الجواهر الثمينة والاموال النفيسه ، وامثال ذلك ، فارسلت الى المامون سفطا مقفولا مختوماً بختم الفضل ، ففتح المامون السفط ، فاذاً فيه (٢) درج بخط الفضل المكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ماقضى به الفضل بن سهل على نفسه ، قضى ان يعيش ثمانية واربعين سنة ثم يقتل بين ماء ونار .

وفى عيون الاخبار: أنه لما كان صباح اليوم الذى قتل فيه ، دخل الحمام وامر ان يحجم وتلطخ جسده بالدم ليكون ذلك تاويل مادلت عليه النجوم ، من انه يهراق دمه ذلك اليوم بين ماء و نار، ثم أنه أرسل الى المأمون والرضا عليه السلام ان يحضر الحمام ايضاً، فامتنع الرضا عليه السلام وارسل الى المأمون يمنعه من ذلك ، فلما دخل الى الحمام جرى دمه ،

ابو الرضا الفضل بن منصور الظريف الشاعر الاديب حسن الشعر ،له ديوان جيد توفى سنة ٤٣٥ ، ومن شعره

واهيف القد مطبوع على صلف (٢) ☆ عشقته ودواعى البين تعشقة
و كيف اطمع منه فى مواصلة ☆ و كل يوم لنا شمل يفرقه
وقد تسامح قلبى فى موافقتى ☆ على السلو ولكن من يصدقه

(١) اللمى : من اسماء النسا وقد مر مراراً .
(٢) الدرج بالفتح : مايكتب فيه.
(٣) الاهيف من ضمر بطنه ورقت خاصرتاه. الصلف: السحاب كثر رعده وقل مائه .

اهابه وهو طلق الوجه مبتسم ✡ وكيف يطعمنى فى السيف دونه

شكر العلوى امير مكة له شعر حسن توفى سنة «٤٥٣» .

قوض خيامك عن ارض (١) تضام بها ✡ و جانب الذل أن الذل مجتنب

وارحل اذا كان فى الاوطان منقصة ✡ فالمندل (٢) الرطب فى اوطانه خشب

لما ادعى ابراهيم بن المهدي الخلافة، أتى اليه المعتصم بأبنه الواثق، و قال: هذا عبدك هارون، ولما استخلف المعتصم قبض ابراهيم بيد ابنه ودخل عليه، وقال: هذا عبدك هبة الله، قال اصحاب التواريخ و كانت الواقعة فى بيت واحد .

قال فى كامل التواريخ: لما قتل الوزير نظام الملك ، اكثر الشعراء من المراثى فيه ، فمن ذلك قول شبل الدولة مقاتل بن عطية :

كان الوزير نظام الملك جوهرة ✡ مكنونة صاغها البارى من النطف

جاءت فلم يعرف الايام قيمتها ✡ فردها غيرة منه الى الصدف

وفيه ايضاً أن الاسعار غلت بمصر سنة «٤٦٥» وكثر الموت، وبلغ الغلا الى ان امرأة يقوم عليها رغيف بالف دينار ، و سبب ذلك أنها باعت عروضاً لها ، قيمتها الف دينار بثلاثمأة ، واشترت عشرين رطلا حنطة ، فنهبت عن ظهر الحمال فنهبت ايضاً مع الناس فاصابها مما خبزته رغيفاً واحداً .

مهيار الشاعر الاديب صاحب المحاسن والشعر العذب الرائق كان مجوسياً فأسلم على يد السيد المرتضي و كان يتشيع، قال فى كامل التواريخ أن أبا القاسم بن برهان قال له يوما يا مهيار قد انتقلت باسلامك فى النار من زاوية الى زاوية قال و كيف ذاك ؟ قال أنك كنت مجوسياً فصرت تسب اصحاب محمد صلى الله عليه وآله فى شعرك .

ياقوت بن عبد الله المستعصمى الكاتب أشهر من ان يذكر ، وكان مولعاً بكتابة نهج البلاغة ، وصحاح الجوهرى ، ومن شعره :

يا مجلساً مذ فقدت ابهته ✡ اصبحت والحادثات فى قرن

واوجه مذ عدمت رؤيتها ✡ ما نظرت مقلتى الى حسن

---

(١) تضام : تظلم بها و تنتقص .

(٢) المندل : بالفتح فالسكون وفتح الدال : العود الطيب الرائحة .

لابلغت مهجتي مأربها ✡ ان سكنت بعدكم الى سكن

احمد بن علي بن الحسين المؤدب المعروف بالغالي، توفي سنة ٤٤٨، و من شعره:

تصدر للتدريس كل مهوس ✡ بليد تسمى بالفقيه المدرس

فحق لاهل العلم ان يتمثلوا ✡ ببيت قديم شاع في كل مجلس

لقد هزلت حتى بدى من هزالها ✡ كلاها وحتى رامها كل مفلس

قال في كامل التاريخ في سنة خمس وثمانين واربعمأة: ومات في هذه السنة عبدالباقي محمد بن الحسين الشاعر البغدادي، و كان يتهم بانه يطعن على الشرائع، فلما مات كانت يده مقبوضة، فلم يطق الغاسل فتحها، فبعد جهد فتحت فاذا فيها مكتوب:

نزلت بجار لا يخيب ضيفه ✡ ارجي نجاتي من عذاب جهنم

واني على خوفي من الله واثق ✡ با نعامه و الله اكرم منعم

من كامل التاريخ في حوادث سنة ٦٠٣، ما صورته: في هذه السنة قتل صبي صبياً ببغداد كانا يعاشران، و عمر كل منهما يقارب عشر سنة، فقال احدهما للاخر الان اضربك بالسكين واهوى بها نحوه، فدخل رأسها في جوفه، فمات، فهرب القاتل ثم اخذ و أمر بقتله فلما ارادوا قتله، طلب دواة و بياضاً، و كتب فيهما من قوله:

وفدت على الكريم بغير زاد ✡ من الحسنات والقلب السليم

و سوء الظن ان يعتد زاد ✡ اذا كان القدوم على كريم

قيل لانوشيروان: ما بال الرجل يحمل الحمل الثقيل فيحتمله؟ ولا يحتمل مجالسة الثقيل، فقال: لان الحمل يشترك فيه جميع الاعضاء، و الثقيل يتفرد به الروح.

قال الشيخ في فصل المبدء والمعاد من الهيأت الشفاء: لو امكن انساناً من الناس ان يعرف الحوادث التي في الارض والسماء جميعاً وطبائعها، لفهم كيفية ما يحدث في المستقبل وهذا المنجم القائل بالاحكام مع أن اوضاعه الاولى، ومقدماته ليست مسندة الى برهان بل عسى ان يدعى فيها التجربة او الوحي، و ربما حاول قياسات شعرية او خطابية في اثباتها فأنه انما يعول على دلائل جنس واحد من اسباب الكائنات، و هي التي في السماء، على أنه لا يضمن من عنده الاحاطة بجميع الاحوال التي في السماء، و لو ضمن لنا ذلك ووفي به، لم يمكنه ان يجعلنا و نفسه بحيث نقف على وجود جميعها في كل وقت و ان كان جميعها من حيث فعله

وطبعه معلوماً عنده، وذلك لانه لايكفيك ان تعلم أن النار حارة مسخنة وفاعلة كذا وكذا في ان تعلم أنها سخنت ما لم تعلم أنها حصلت وأى طريق في الحساب يعطينا المعرفة بكل حدث في الفلك؟ و لو امكنه ان يجعلنا و نفسه بحيث نقف على وجود ذلك، لم يتم لنا به الانتقال الى المغيبات؛ فأن الامور المغيبة التي في طريق الحدوث، انما يتم بمخالطات بين الامور السماوية و الامور الارضية المتقدمة، و اللاحقة فاعلها ومنفعلها طبيعيها وارادييها ، و ليست يتم بالسماويات وحدها، فما لم يحط بجميع الامرين وموجب كل منهما خصوصاً ما كان متعلقا بالمغيب، لم يتمكن من الانتقال الى المغيب، فليس لنا اذاً اعتماد على اقوالهم، وان سلمنا متبرعين أن جميع ما يعطوننا من مقدماتهم الحكمية صادقة، انتهى كلام الشيخ في الشفاء.

عن محمد بن عبد العزيز قال: قال ابو عبدالله عليه‌السلام جعفر بن محمد الصادق عليه‌السلام: يا عبد العزيز الايمان على عشر درجات بمنزلة السلم يصعد منه مرة بعد مرة فلا يقول صاحب الواحدة لصاحب الاثنين لست على شيء، حتى ينتهى الى العاشرة، ولا تسقط من هو دونك، فيسقطك من هو فوقك، واذا رأيت من هو اسفل منك درجة، فارفعه اليك برفق، ولا تحمل عليه مما لا يطيق فتكسره ، فأنه من كسر مؤمناً فعليه جبره ، و كان المقداد في الثامنة، وابوذر في التاسعة، وسلمان في العاشرة.

من كلام بعض العارفين: الاخ الصالح خير لك من نفسك، لان النفس لامارة بالسوء، والاخ الصالح لايامرك الا بالخير.

قيل لامير المؤمنين على، وهو على بغلة له في بعض الحروب: لو اتخذت الخيل يا امير المؤمنين ، فقال انا لا افر عمن كر ولا اكر على من فر، والبغلة تكفيني.

من كلام حكماء الهند: اذا احتاج اليك عدوك احب بقاءك ، واذا ستغنى عنك وليك هان عليه موتك.

ومن كلامهم كل مودة عقدها الطمع، حلها الياس.

رأيت في بعض الكتب ان الشطرنج أنما وضعها الحكماء لملوك الروم والفرس لانهم لايكون لهم علم، و كانوا لايطيلون الجلوس مع العلماء لجهلهم ، و اذا جتمعوا مع امثالهم تلاحظوا كما يتلاحظ البقر، فوضعوا لهم ذلك ليشتغلوا بها، واما ملوك اليونان وقدماء الفرس والروم ، فكان لكل منهما كعب عال في العلم ، و كانوا لا يتفرغون عنه لامثال

الامور الواهية.

قال الحجاج لشيخ من الاعراب : كيف حالك في الاكل؟ فقال: ان اكلت ثقلت، وان تركت ضعفت ، قال :فكيف نكاحك؟ قال : اذا بذات لي عجزت، واذا منعت شرهت ، قال فكيف نومك ؟ قال: انام في المجمع، و اسهر في المضجع، قال فكيف قيامك وقعودك ؟ قال: اذاقعدت تباعدت عني الارض ، واذاقمت لزمتني ، قال فكيف مشيك؟ قال: تعقلني الشعرة ، و تعثرني البعرة .

وصفت ام معبد، النبي ﷺ، فاجادت، فقيل لها: مابال صفتك اوفى واتم من صفتنا ؟ فقالت: اما علمتم ان المرأة اذا نظرت الى الرجل كان نظرها اشفى ، من نظر الرجل الى الرجل.

قيل لابي العينا : فيم انت؟ قال : في الداء الذي يتمناه الناس، يعني الحرم .

(ابن المعتز في وصف الابريق:)

كأن ابريقنا والراح في فمه ✡ طير تناول ياقوتاً بمنقار

اقول لبعض شعراء الفرس من اهل زماننا في هذا المضمون : ماهو احسن من بيت ابن المعتز وهو قوله:

صراحي شد بچشم مست وهشيار ✡ چو طوطي سبز رنگ وسرخ منقار

اوصى بعض الوزراء ، ان يكتب على كفنه، اللهم حقق ظني بك .

عميد الملك وزير الب ارسلان في غلام تركي كان واقفاً على رأسه، يقطع بالسكين قصبته.

(شعر:)

انا مشغوف بحبه وهو مشغوف بلعبه ✡ صانه الله فما اكثر اعجابي بعجبه

لو اراد الله خيراً و صلاحاً لمحبه ✡ نقلت رقة خديه الى قسوة قلبه

كان يحيى بن اكثم يناظر رجلا في ابطال القياس، وكان الرجل يقول في اثناء مناظرته: يا اباز كريا ، فقال: لست اباز كريا، فقال الرجل: يحيى يكون كينة أباز كريا، فقال يحيى بن اكثم: ففيم بحثنا الى الان ؟ يعني أنك قلت بالقياس وعملت به .

دق رجل الباب على الجاحظ ، فقال الجاحظ: من أنت؟ فقال الرجل : انا، فقال الجاحظ: انت والدق سواء.

هارون بن ابو الفرج المنجم وقيل: هارون ابن علي المنجم :

سقى الله اياماً لنا وليا ليا ✡ مضين فلا يرجى لهن رجوع
اذا العيش صاف والاحبة جيرة ✡ جميعاً و اذ كل الزمان ربيع
واذا نا اما اللعو اذل فى الصبا ✡ فعاصى و اما للهوى فمطيع

(كشاجم:)

ما لذة اكمل فى طيبها ✡ من قبلة فى اثر ها عضة
خلستها بالكره من شادن ✡ يعشق منه بعضه بعضه

(ابن الامرج)

ودّ ه ودصحيح وهو عنى ذو انقباض ✡ فهو فى الظاهر غضبان وفى الباطن راض

(عرفى :)

جام ياقوت وشراب لعل خاصان را رسد ✡ بينوايان رانظر بر رحمت عامست و بس

هذا الشعر مطلع من قصيدة لجميل

الا ايها النوام و يحكم هبوا ✡ نسائلكم هل يقتل الرجل الحب

والى بيت جميل اشار ابن نفاده فى قوله :

أهجر وصد و افتراق وغربة ✡ وبين فيالله كم يحمل الصب
فقل لمحب نبه الركب سائلا ✡ ونام نعم قد يقتل الرجل الحب

(اسانى)

منزل مقصود دور است ايرفيق راه وصل ✡ باش تا مسكين لسانى خوارى از پا بر كشد

قال السيد الشريف فى حاشية شرح التجريد: ان قلت: ماتقول فيمن يرى أن الوجود مع كونه عين الواجب وغير قابل للتجزى والانقسام ، قد انبسط على هياكل الموجودات و ظهر فيها فلا يخل منه شىء من الاشياء بل هو حقيقتها وعينها ، وأنما امتازت و تعينت بتقيدات وتعيينات وتشخصات اعتبارية ، ويمثل ذلك بالبحر وظهوره فى صورة الامواج المتكثرة، مع أنه ليس هناك الا حقيقة البحر فقط، قلت: هذا طور وراء طور العقل، لايتوصل اليه الا بالمجاهدة الكشفية دون المناظرات العقلية ، وكل ميسر لما خلق له

(شعر)

أنت فى الاربعين مثلك فى ✡ العشرين قل لى متى يكون الفلاح

ساقی بیا که عشق ندا میکند بلند ☆ کانکس که گفت قصهٔ ماهم زما شنید

(نبذ من الکلام فی التوحید)

دست او طوق گردن جانت ☆ سر بر آورده از گریبانت
بتو نزدیکتر ز حبل ورید ☆ تو در افتاده در ضلال بعید
چند گردی بگرد هر سر کوی ☆ در دخود دارد واهم از خود جوی
لا نه کیست کاینات اشـام ☆ عرش تافرش در کشیده بکام
هر کجا کرده آن نهنگ آهنگ ☆ از من و مانه بوی ماند و نه رنگ
نقطهٔ زین دو اثر پـر کار ☆ نیست بیرون ز دور این پر کار
چه مرکب در این قضا چه بسیط ☆ هست حکم فنا بجمله محیط
بلکه مقراض قهرمان حقست ☆ قاطع وصل کلما خلق است
هندی و نفس راست غل دو شاخ ☆ تنگ کرده بر ز جهان فراخ

(نظامی :)

تو پنداری که عالم جز همین نیست ☆ زمین و آسمانی غیر از این نیست
چو آن کرمی که در گندم نهانست ☆ زمین و اسمان او همانست

(تتمه کلام در توحید)

میبرد تا بخدمت ذو المـن ☆ کش کشانش دو شاخه در گردن
دو نها لست رسته از یك بیخ ☆ میوه شان نفس وطبع راتو بیخ
کرسی لا مثلثی است صغیر ☆ اندرو مضمحل جهان کبیر
هر که رو از وجود محدث تافت ☆ ره بکنجی از ان مثلث یافت
عقل داند ز تنگی هر کنج ☆ که در او نیست ما و من را گنج
بو حنیفه چه در معنی سفت ☆ نوعی از باده را مثلث گفت
هست بر رای او بشرع هدی ☆ آن مثلث مباح و پاك ولی
این مثلث بکیش اهل فلاح ☆ واجب و مفترض بودنه مباح
زان مثلث هر انکه زد جامی ☆ شد ز مستی زبون هر خامی
زین مثلث هر انکه یکجرعه ☆ خورد بختش بنام زد قرعه

جرعه را حتش بجام افتاد ٭ قرعه دولتش بنام افتاد
دارد از لا فروغ نور قدم ٭ كرچه لاداشت تيركى عدم
چون كند لا بساط كثرت طى ٭ دهد الازجام وحدت

قدماء الحكماء: على ان نفوس الحيوانات ناطقة مجردة، وهو مذهب الشيخ المقتول وقد صرح الشيخ الرئيس فى جواب اسئولة بهمنيار: بان الفرق بين الانسان والحيوانات فى هذا الحكم مشكل.

وقال القيصرى فى شرح فصوص الحكم: ماقال المتأخرون: من ان المراد بالنطق هو ادراك الكليات لا التكلم، لان التكلم مع كونه مخالفاً لوضع اهل اللغة لايفيدهم، لانه موقوف على ان النفس الناطقة المجردة تكون للانسان فقط، ولادليل لهم على ذلك، ولا شعور لهم بان الحيوانات ليس لها ادراك الكليات، والجهل بالشىء لاينافى وجوده، و امعان النظر فيما يصدر عنها من العجايب، يوجب ان يكون لها ادراك الكليات انتهى كلامه ولايخفى ان كلام القيصرى يعطى ان مراد المتقدمين بالنطق هو المعنى اللغوى، وبذلك صرح الشيخ الرئيس فى اول كتابه الموسوم بدانش نامه علائى.

قال الفاضل الميبدى فى شرح الديوان: صوفيه كويند ذات معدوم از صحراى عدم محض، و نفى صرف قدم بمنزل شهود و موطن وجود نمى نهد، و چنانچه معدوم محض رنگ وجود نمييابد، آئينهٔ موجود حقيقى هم زنگ عدم نميكيرد، و ذات هيچ چيز را معدوم نميتوان ساخت، مثلا چوبرا كر بر آتش بسوزى ذات او معدوم نشود، بلكه صورت مبدل كردد و بهيات خاكستر ظهور كند.

وهكذا قال ارسطو فى كتابه الموسوم به اثولوجيا: أن من وراء هذا العالم سماء وارض وبحر، وحيوانات ونبات وناس سماويون، وكل من فى ذلك العالم سماوى وليس هناك شىء ارضى، والروحانيون الذين هناك يلائمون للانس الذين هناك، لاينفر بعضهم عن بعض، وكل واحد لاينافى صاحبه، ولايضاده بل يستريح اليه

بعض الحكماء، على أن الفلزات المتطرقة انواع مختلفة مندرجة تحت جنس وصيرورة نوع نوعاً آخر محال عنده، واصحاب الكيمياو بعض الحكماء على أن الاجساد المذكورة انما هى اصناف مندرجة تحت نوع واحد، و الذهب كالانسان الصحيح

وبقية الاجساد اناس مرضى دواء هم الاكسير •

قال بعض المحققين: وعلي تقدير تسليم كونها نوعاً الايلزم استحالة الانقلاب ، فانا كثيراً مانشاهد صيرورة النواة عقرباً ، والشيخ الرئيس بعدماتصدى لابطال الكيميافى كتاب الشفا. الف فى صحتها رسالة سماها حقايق الاشهاد •

ذكر الزهد عند الفضيل بن عياض ، فقال هو حرفان فى كتاب الله تعالى: لاتاسوا على مافاتكم، ولا تفرحوا بما آتيكم •

قال بعض الاماجد ماردت احداً عن حاجة الا تبينت العزة فى قفاها والذل فى وجهى •

وقف اعرابى على قوم يسئلهم ، فقالوا من أنت؟ فقال ان سوء الاكتساب يمنعنى من الانتساب

قال بعضهم: كان الناس يفعلون، ولايقولون، ثم صاروا يقولون ولايفعلون واليوم لايقولون ولايفعلون •

من كلام الحكماء من لم يستوحش من ذل السئوال ،لم يأنف من لوم الرد •

قصة جارية الخليفة التى كانت تهوى غلاماً، فالقت نفسها فى الدجلة، واتبعها الغلام واعتنقها ، وغاصا فى بحر الرحمة والغفران •

(نظمها الجامى حكاية)

نو بهاران خليفه در بغداد ☆ بزم عشرت بطرف دجله نهاد
داشت در پرده شاهدى نوخيز ☆ در ترنم ز پسته شكر ريز
چونگرفتى چوزهره در بر چنگ ☆ چنگ زهره فتادى از آهنگ
با غلام خليفه كز خوبى ☆ بود مهر سپهر محبوبى
داشت چندان تعلق خاطر ☆ كه نبودى بحال خود ناظر
هردو مفتون يكديگر بودند ☆ بلكه مجنون يكديگر بودند
بودشان صدنگاه بان برسر ☆ مانع وصلشان ز يكديگر
طاقت ماه پردگى شد طاق ☆ ز آتش اشتياق و داغ فراق
از پس پرده خوشنوائى ساخت ☆ چنگرا(١) برهمان نوابنواخت

(١) چنگر : چنك نوازنده •

کرد قولی بعشق بازی ساز ✿ پس بر آن‌قول برکشید آواز
کاخر ایچرخ بیو فائی چند ✿ روح کاهی وعمر سائی چند
هرگزاز مهرتو نگشتم گرم ✿ شرم میایدم ز کار تو شرم
به که یکدم بخویش پردازم ✿ چاره کار خویشتن سازم
بود در پرده دختر دیگر ✿ همچواو پرده‌سازورامشگر(١)
گفت هر سوکسان بغمازی ✿ چاره خود چگونه میسازی
پرده‌ازپیش‌چاك زدکه چنین ✿ شدچوماهی وماه دجله نشین
همچومه‌خویشرادرآب انداخت ✿ همچوماهی‌بغوطه‌خواری‌ساخت
بود استاده آنغلام آنجا ✿ جانی از هجر تلخکام آنجا
خویشتن‌راچووی‌درآب‌افکند ✿ کرد ساعد بگردنش پیوند
دست در گردن هم آورده ✿ رخ نهفتند در پس پرده
هر دو رستند ز منی و توئی ✿ دست شستند از غبار دوئی
جامی آئین عاشقی اینست ✿ مهر اینست‌ومابقی کین است
گر بدریای‌عشق آری روی ✿ همچواینان‌زخویشدست‌بشوی

(من ابيات ابن الرومى)

رأيت‌الدهريرفع‌كل‌وغد(٢) ✿ ويخفض‌كل‌ذى‌زنة شريفه
كمثل‌البحر يغرق فيه‌در ✿ و لاينفك يطفوفيه جيفه
وكالميزان‌يخفض كل واو ✿ ويرفع كل ذى‌زنة خفيفه

شكى رجل خلته ، فقال له بعض العارفين‌أتشكو ممن يرحمك الى من لا يرحمك؟.

دخل الامام الحسن بن على عليهما السلام على عليل ، فقال له أن الله تعالى قدانالك فاشكره ، وذكرك فاذكره .

اهتل الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، فقال : اللهم اجعله ادباً ولا تجعله غضباً

(١) رامشگر : مطرب وآوازه خوان.
(٢) الوغد : الضعيف العقل . الدنى.

قيل : العلةتحمل على(١)الجمال ، والعافية على النمال.

عن ابن عباس ، قال : قدم على النبى صلى الله عليه وآله وسلم قوم فقالوا : ان فلاناً صائم الدهر قائم الليل كثير الذكر ، فقال النبى : ايكم يكفيه طعامه و شرابه ؟ فقالوا : كلنا ، قال : فكلكم خير منه .

لفظ خاتم فى قولنا : محمد خاتم النبيين يجوزفيه فتح التاء و كسرها ، فالفتح بمعنى الزينة مأخوذ من الختم الذى هو زينة للالبسة ، والكسر اسم فاعل بمعنى الاخر ، ذكر ذلك الكفعمى فى حواشي المصباح ، وفى الصحاح الخاتم بكسر التاء و فتحها (٢) وخاتمة الشيء آخره ونبينا محمد صلى الله عليه وآله خاتم الانبياء ، وقوله تعالى : «وختامه مسك» اى آخره ، لان آخر ما يجدونه رائحة المسك .

من الكشاف فى تفسير سورة التطفيف ، الضمير فى كالوهم ، او وزنوهم ضمير منصوب راجع الى الناس ، وفيه وجهان : ان يراد كالو الهم اووزنوالهم ، فحذف الجار و اوصل الفعل كما قال :

ولقد جنيتك اكموءاً وعساقلا(٣) ☆ ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

و الحريص يصيدك لا الجواد ، بمعنى جنيت لك و يصيد لك ، وان تكون على حذف المضاف و اقامة المضاف اليه مقامه ، و المضاف هو المكيل اوالموزون ولا يصح ان يكون ضميراً مرفوعاً للمطففين ، لان الكلام يخرج به الى نظم فاسد ، وذلك أن المعنى اذا اخذوا من الناس ، استوفوا واذا اعطوهم اخسروا ، وان جعلت الضمير للمطففين ، انقلب الى قولك اذا أخذوا من الناس استوفوا ، واذاتولوا الكيل اوالوزن هم على الخصوص اخسروا ، وهو كلام متنافر ، لان الحديث واقع فى الفعل ، لا فى المباشر ، والتعلق فى ابطاله بخط المصحف ، وأن الالف التى تكتب بعد واو الجمع غير

---

(١) تحمل على الجمال : مثل معروف فى الامراض فانها يعرض الانسان بكثرة وشدة و يرتفع قليلاقليلا

(٢) الخاتم : بالفتح ايضا مايختم به الشيء ، كما فى المجمع ، و الصراح والمنجد ، و غيره .

(٣) الكم : نبات يقال له : شحم الارض ايضا يوجد فى الربيع منه مأكول ومسموم جمع : اكموء وكماة : ونبات ضرب منه صغار ردية الطعم . والعساقيل جمع العسقل : نوع من الكماة .

ثابتةفيه ركيك لان خط المصحف لم يراع فى كثير منه حد المصطلح عليه فى علم الخط على إنى رأيت فى الكتب المخطوطة بايدى الائمة المتقنين ، هذا الالف مرفوضة لكونها غير ثابته فى اللفظ والمعنى جميعاً، لان الواو وحدها معطية معنى الجمع وانما كتب هذه الالف تفرقة بين واو الجمع وغيرها فى نحو قولك :هم لم يدعوا ، و هو يدعو فمن لم يثبتها قال :أن المعنى كاف فى التفرقة بينهما •

وعن عيسى بن عمر وحمزه ، انهما كانا يرتكبان ذلك ،اى يجعلان الضميرين للمطففين :ويقفان عند الواوين وقيفة يبنيان بها ما ارادا

فى الكشاف ان امراة ايوب عليه السلام قالت له يوما لو دعوت الله ، فقال:لها: كم كانت مدة الرخاء ؟فقالت ثمانين سنة.فقال:انا استحيى من الله ان ادعوه وما بلغت مدة بلائى مدة رخائى •

حكى بعض الثقات قال : اجتزت فى بعض اسفارى بحى بنى عذرة، فنزلت فى بعض بيوته فرأيت جارية قد البست من الجمال حلة الكمال . فأعجبنى حسنها و كلامها ،فخرجت فى بعض الايام ادور فى الحى ، واذا انا بشاب حسن الوجه عليه اثر الوجد ، اضعف من الهلال . وانخف من الخلال وهو يوقد ناراً تحت قدر ؛ ويرد ابياتاً ، و دموعه يجرى على خديه فما حفظت منه قوله:

فلا عنك لي صبر ولا فيك حيلة ☆ و لا منك لى بدّ ولا عنك مهرب
ولى الف باب قد عرفت طريقه ☆ ولكن بلا قلب الى اين اذهب
فلو كان لى قلبان نشت بواحد ☆ وافردت قلباً فى هواك يعذب

فسألت عن الشاب وشأنه ، فقيل يهوى الجارية التى أنت نازل فى بيت ابيها ، وهي محتجبة عنه منذ اعوام ، قال : فرجعت الى البيت ، وذكرت لها ما رأيت ، فقالت : ذاك ابن عمى ، فقلت لها يا هذه ان للضيف حرمة ، فنشدتك بالله الا متعتيه بالنظر اليك فى يومك هذا ، فقالت ، صلاح حاله فى ان لا يرانى قال فحسبت أن امتناعها عنه ضنة منها ؛ فمازلت اقسم عليها حتى أظهرت القبول ، وهى متكرهة ، فلما قبلت ذلك منى قلت : انجزى الان وعدك فداك أبى وأمى ، فقالت تقدمنى فانى ناهضة فى اثرك، فاسرعت نحو الغلام فقلت ابشر بحضور من تريد فأنها مقبلة نحوك الان ، فبينا انا اتكلم معه اذا خرجت من خبائها مقبلة تجر اذيالها و قد اثارت الريح غبار اقدامها ، حتى ستر الغبار شخصها ، فقلت للشاب هاهى

وقد اقبلت ، فلما نظر الى الغبار صعق وخر على النار لوجهه ، فما اقعدته الا وقد اخذت النار من صدره ، ووجهه فرجعت الجارية ، وهي يقول :

من لايطيق مشاهدة غبار نعالنا ☆ كيف يطيق مطالعة جمالنا

اقول: وما اشبه هذه القصة بقصة موسى على نبينا وعليه السلام «ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني، فلما تجلي ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا»

قيل لبعض العارفين : هل تعرف بلية لا يرحم من ابتلى بها، ونعمة لا يحسد المنعم عليه بها ؟ قال هي الفقر، ويقال أنه لما سمع بعض العارفين الكلام المشهور : نعمتان مكفورتان ، الصحة ،والامان قال أن لهما فى ذلك ثالثا لا يشكر عليه اصلا، بخلاف الصحة والامن ، فأنه قد يشكر عليهما، فقيل : ماهو ؟ فقال ذلك الفقر ، فانها نعمة مكفورة من كل من انعم عليه به، الامن عصمه الله .

الوقت باصطلاح الصوفية ، هي الحال الحاضرة التي يتصف السالك بها ، فان كان مسروراً فلوقت يكون سروراً ، وانكان حزيناً ، فيكون حزناً ، و هكذا ، و قولهم: الصوفى ابن الوقت ، يريدون به انه لا يشتغل فى كل وقت الا بمقتضياته من غير التفات الى ماض ، اومستقبل .

(قال الرومي :)

باشد ابن الوقت صوفى اى رفيق ☆ نيست فردا گفتن از شرط طريق

(لاادرى :)

آنرا كه دل از عشق مشوش باشد ☆ هر قصه كه گويد همه دلكش باشد

تو قصه عاشقان همى كم شنوى ☆ بشنو بشنو كه قصه شان خوش باشد

(لاادرى :)

ادبرت علينا بالمعارف قهوة ☆ يطوف بها من جوهر العقل خمار

فلما شربناها بافواه فهمنا ☆ اضائت لنا منه شموس واقمار

وكاشفنا حتى رأيناه جهرة ☆ بابصار صدق لاتواريه استار

ففبنا به عنا فنلنا مرادنا ☆ ولم يبق عنا عند ذلك آثار

من كلامهم :اذا اعيد الحديث ، ذهب رونقه .

من كلام العارفين : أن للعارف تحت كل لفظ نكتة ، وفي ضمن كل قصة حصة ، وفي اثناء كل اشارة بشارة ، وفي طي كل حكاية كناية ، و لذلك تراهم يستكثرون من الحكايات في تضاعيف محاوراتهم ، ليأخذ كل من السامعين مايصيبه ، ويحظى بماهو نصيبه على حسب الاستعداد ، وقد علم كل اناس مشربهم ، وعلى هذا ورد : أن للقران ظهراً وبطناً الى سبعة ابطن ، فلا تظنن أن المراد بالقصص و الحكايات الواردات في القرآن العزيز ، محض القصة والحكايات لاغير، فأن كلام الحكيم يجل عن ذلك .

دخلت سودة بنت عمارة الهمدانية على معوية: بعد موت امير المؤمنين عليه السلام فجعل يؤنبها على تحريضها عليه أيام صفين ، و آل امره الى أن قال : ماحاجتك ؟ فقال : أن الله مسائلك عن أمرنا ؛ وماافترض عليك من حقنا ، ولا يزال يعد وعلينا من قبلك من يسمو بمكانك ، ويبطش بسلطانك ، فيحصدنا حصد السنبل ، ويدوسنا دوس الحرمل(۱) يسومنا الخسف ويذيقنا الحتف ، هذا بشر بن ارطاة قدم علينا ، فقتل رجالنا ، و أخذ اموالنا ، ولولا طاعتك لكان فينا العز والمنعة ، فان عزلته عنا شكرناك ، و الا كفرناك فقال لها معوية ايای تهددين بقومك ؟ لقد هممت ان احملك على قتب اشرس فاردك اليه فينفذ فيك حكمه ، فاطرقت سودة ساعة ، ثم قالت :

صلى الاله على جسم تضمنها ✡ قبر فاصبح فيه العز مدفونا

قد حالف الحق لايبغي به بدلا ✡ فصار بالحق والايمان مقرونا

فقال معوية : من هذا ياسودة ؟ قالت: هو والله امير المؤمنين علي بن ابی طالب عليه السلام والله لقد جئته في رجل كان ولاه صدقاتنا ، فجار علينا ، فصادفته قائما يصلى فلما رآنی انفتل من صلوته ، ثم أقبل على بوجهه ورفق ورأفة ، وتعطف ، و قال : الك حاجة؟ قلت :نعم ، فاخبرته الخبر ، فبكى ، وقال: اللهم انت الشاهد علی وعليهم ، أنی لم آمرهم بظلم خلقك ، ولا بترك حقك ، ثم اخرج قطعة جلد ، فكتب فيها« بسم الله الرحمن الرحيم قدجاءتكم بينة من ربكم ، فاوفوا الكيل والميزان ، ولاتبخسوا الناس اشياءهم ، ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها» الخ ، فاذا قرأت كتابی هذا ، فاحتفظ بما

---

(۱) الحرمل : بفتح الحاء و الميم وسكون الراء :نبات معروف حبه يشبه السمسم و يقال بالفارسيه «اسفنه» .

فى يدك من (١) علمنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك والسلام ،ثم دفع الرقعة الى فوالله ماختمتها بطين ، ولاحزمها (٢) ، فجئت بالرقعة الى صاحبه ، فانصرف عنا معز ولا فقال معوية اكتبوا لها ما تريد ، واصرفوها الى بلدها غير شاكية .

من الكافى :أن الحسن بن على بن ابى طالب عليه‌السلام خرج من الحمام ، فلقيه انسان فقال : طاب استحمامك ، فقال : يالكع (٣) وماتصنع بالاست هيهنا ؟ فقال : طاب حميمك ، فقال : اما تعلم أن الحميم العرق ، قال : طاب حمامك ، فقال واذا طاب حمامى فاى شيء لى؟ قل: طهر ماطاب منك ، وطاب ماطهر منك .

قيل لامرأة من الاعراب : من اين معاشكم ؟ فقالت : لولم نعش الامن حيث نعلم لم نعش .

خفف اعرابى صلوته ، فلاموه على ذلك ، فقال : ان الغريم كريم .

قال ابن السماك لبعض الصوفية : ان كان لباسكم هذا موافقا لسرايركم ، فقد احببتم ان يطلع الناس عليها ، وان كان مخالفا لها ، فقدهلكتم .

قال بعض الامراء لمعلم ابنه : علمه السباحة قبل الكتابة ، فأنه يجد من يكتب له ولا يجد من يسبح عنه .

كانت العرب اذا اوفدت وافدا ، قال له اياك و الهيبة ، فأنها الخيبة ، وعليك بالفرصة ، فانها مزيلة للغصة ، ولاتثب عند ذنب الامر وبث عند رأسه .

قيل لاعرابية : ما الذل ؟ فقالت : وقوف الشريف بباب الدنى ، ثم لايؤذن له .

قيل : فماالشرف ؟ قالت : عقد المنن فى اعناق الرجال .

قيل لاياس القاضى: لاعيب فيك الاأنك تعجل فى القضا من غير تروفيما تحكم به فرفع كفه ، وقال :كم اصبعاً ؟ فقالوا: خمسة ، قال :عجلتم وهلا قلتم واحد،اثنين ، اربعة خمسة ؟ فقالوا الانعد ماعرفناه ، فقال : وانا لا أؤخر ماتبين لى الحكم فيه .

قال رجل للاعمش أنك تحب الدراهم ، فقال: انما احب الاستغناء عن سئوال

---

(١) من علمنا فى نسخة : من عملنا .

(٢) حزمها :شدها.

(٣) اللكع الاحمق واللئيم.

مثلك ٠

سئل بعض العلماء عن قوله تعالى : «واما السائل فلا تنهر»؟ فقال: هو طالب العلم

بعث عثمان بن عفان بصرة الى ابى ذر على يد عبد له ، وقال له : ان قبلها فأنت حر، فلم يقبلها فقال :اقبلها فان فيه عتقى ، فقال ان كان فيها عتقك، فان فيها رقى ٠

(نظامی)

زیکجو اگر روضهٔ آب خورد ☆ چو رزید از و سنبل و خار و ورد

نه این یك بود سرخ وان یکسیاه ☆ از اینسان بود فیض الطاف شاه

زعشقی که شد عاشق خسته زرد ☆ بود روی معشوق از ان هم چو ورد

ملی آنزمین تا بایوان عرش ☆ مقیمان کرسی نزیلان فرش

زیکمی همه مست گشتند لیك ☆ بود درمیان فرقها نیك نیك

زمهری که شد زعفران زرد ازاو ☆ بود سرخی لاله و ورد ازاو

بقدر ظروف و اوانی خویش ☆ برنداب از این بحر ذاخر نه پیش

(اهلی:)

گذشت یار تغافل کنان زمان اهلی ☆ چو بیزبان شدهٔ نامراد آهی کن

(اهلی:)

رفت آنکه چشم راحت خوش میغنود ما را

عشق آمد و بر آورد از سینه دود ما را

امروز کو که بیند سرمست و بت پرستیم ☆ ان کو بنیك نامی دی میستود ما را

ممکن نگشت ما را توبه زخوبرویان ☆ گیتی به محنت و غم چند آزمود ما را

(شیخ ادری :)

دی زلف عبیر بیز عنبر سایت ☆ از طرف بناگوش سمن سیمایت

افتاده بپای تو بزاری می گفت ☆ سرتا پایم فدای سر تا پایت

(من المثنوی :)

گفت پیغمبر که معراج مرا ☆ نیست بر معراج یونس اجتبا

آن من بر چرخ وان او بشیب ☆ زانکه قرب حق برونست از حسیب

قرب نه بالاوپستی رفتن است ☆ قرب حق ازجنس هستی رستن است

(حافظ:)

ازسادگی و سلیمی مسکینی ☆ وزسر کشی وتکبر وخودبینی

در آتش اگرنشانیم بنشینم ☆ بر دیده اگر نشانمت ننشینی

(ضمیری :)

دروعده گاه وصل تودلراقرار نیست ☆ تمکین وصبر وحوصلهٔ انتظار نیست

صدزخم برتنم بوداز ضرب تیغ عشق ☆ امایکی زمعجز عشق آشکار نیست

كأنه مأخوذمن قول العارف السعدی :

کشته بینند وقاتل نشناسند که کیست ☆ کین خدنگ ازنظر خلق نهان میاید

مستغرق فراقم وجوی وصل یار ☆ کشتی شکسته چشم امیدش بساحل است

لما حضرت الحطيئة الوفاة قيل له:اوص لعيالك،فقال لاخيرو الشماخ بن ضرار انه اشعر العرب ،فقالوا له: اوص للمساكين بشيء من مالك ،فقال:اوصيت لهم بطول المسئلة فانها تجارة لن تبور،قالوا : اوصناقال : احملونی على حمار، فانه لم يمت عليه كريم ، فعلى لااموت ثم انشد •

لكل جديد لذة غير انني ☆ وجدت جديد الموت غير لذيذ

فقيل له:مـن اشعر العرب؟فاشار الى نفسه ثم بكى ، فقيل له:جزعت من المـوت ؟ فقال لا،ولكن ويل للشاعر من رواية السوء !

قال ابن ادريس فی السرائر: ان العرب تزعم أن نصف النهار الاول فی الصيف اطول من نصفه الاخر، وفى الشتاء بالعكس،و عليه قول الشاعر:

فياليت حظى من وصال اميمة ☆ غدت يا صيف اوعشيات شتية

من كلام الحكماء :اذااردت ان تعذب عالماً ،فاقرن معه جاهلا•

جاء بعض الزهاد الى تاجر ليشترى قميصاً،فقال له بعض الحاضرين : انه فلان الزاهد فارخص عليه ، فغضب الزاهد،وولى عنه،فقال:جئنالنشترى بدراهمنالا بزهدنا•

قالت امرأة مالك بن دينار له فى اثناء مجادلة : يامرائى،فقال لها:لبيك هذا اسم،ما عرفنى به احد الاانت منذ اربعين سنة •

من كلام الحكماء: الصديق نسيب الروح ، والقريب نسيب الجسم .

قيل لراع عابد وجدت الذئاب بين غنمه وهى لا تؤذيها : متى اصطلحت الذئاب مع غنمك؟ قال: منذ اصطلاح الراعى مع الله تعالى .

وقال فى ربيع الابرار : كان المعتصم ثامن الخلفاء العباسية. وكان ملكه ثمان سنين وثمانية اشهر ، وكان له من الاولاد ثمانية ذكور وثمانية اناث وفتح ثمانية حصون ، وبنى ثمانية قصور وخلف ثمانية آلاف دينار وثمانية آلاف درهم .

غضب الرشيد على ثمامة ابن ابرش وكان فاضلا فسلمه الى خادم له ، يقال له: ياسر ، وكان الخادم يتفقد ويحسن اليه. فسمعه ثمامة يوما يقرء: «ويل يومئذ للمكذبين» بفتح الذال فقال له ثمامة : ويحك أن المكذبين هم الانبياء، فقال الخادم : كأن يقال أنك زنديق ، وما كنت اصدق. أنشتم الانبياء يا ثمامة؟ فتركه وهجره. فلما رضى عنه الرشيد ورده الى مجلسه، سئلة يوما فى اثناء محاورته ، ما اشد الاشياء ؟ فقال: عالم يجرى عليه حكم جاهل ،

قال بعضهم: الاصوات ثلثة، صوت الحبيب، وصوت المبشر، وصوت تكة المحبوب .

هلكت ابل اعرابى بأجمعها فى يوم ، ففرح، وقال : أن موتا تخطانى الى ابلى، لعظيم النعمة على .

قال الاعمش لجليس له: هل تشتهى جديا سمينا وارغفة يانقة وخلا حاذقا ؟ فقال: نعم فاخرج له خبزا يابسا وخلا، فقال الرجل: اين الجذى والارغفة ؟ فقال: لم اقل انهما عندى، وأنما قلت: هل تشتهى ذلك .

روى أن الصاحب راى احد ندمائه متغير السحنة(١) فقال له: ما الذى بك؟ قال: حمى، فقال له الصاحب : قه فقال النديم : وه، فاستحسن الصاحب ذلك ، وخلع عليه .

قال رجل لفيلسوف : أن فلانا عابك امس بكذا و كذا ، فقال الفيلسوف : لقد واجهتنى انت بما استحيى الرجل من استقبالى به .

قال بعض الوزراء : من الدلايل على استقامة طبع الرجل محبته لثلثة اشياء ، التين، والبطيخ، و البادنجان، فان نقص من شخص واحد من الثلث نقص ثلث من انسانيته .

ضل لاعرابى بعير، فحلف ان وجده ان يبيعه بدرهم واحد ، فوجده فلم يحتمل قلبه

---

(١) السحنة : الحراره والحمى .

ان يبيعه بذلك الثمن، فعمد الى سنور وعلقه فى عنقه، واخذ ينادى عليه الجمل بدرهم و السنور بخمسة مأة، ولا ابيعهما الا معاً، فمر به بعض الاعراب ، وقال: ما ارخص الجمل لولا القلادة فى عنقه ،

گفتم چگونه میکشی و زنده میکنی ☆ از یکجواب کشت و جواب دگر نداد

(شعر)

زین بار هجر بیمار است دل ☆ وین تغافلهای تو سر ربا ایست

قال بعض الزهاد : لولا الليل ما احببت البقاء فى الدنيا •

وقال آخر : ما غمنى الا طلوع الفجر وقال الخليل بن احمد: اضداد(١) متجاورة، و واشباه متباينة، واقارب متباعدة، واباعد متقاربة •

كان ابن مسعود يقول: الدنيا كلها هموم ، فما كان منها سرور، فهو ربح قال رجل لاخر: اذا رأيت سواداً بالليل ، فاقدم عليه ولا تخف منه ، فانه يخافك كما تخافه، فقال : اخاف ان يكون ذلك السواد سمع هذا الحديث كما سمعته انا عن زين العابدين عليه السلام :الدنيا سبات، والاخرة يقظة، ونحن بينهما اضغاث قال جار الله الزمخشرى فى كتاب ربيع الابرار: كان الرشيد يقول للكاظم عليه السلام: يا ابا الحسن حدد فدك حتى اردها عليك. فابى حتى الح عليه، فقال لا اخذنا الا بحدودها قال: وما حدودها، قال ان حددتها عليك لم تردها، فقال : بحق جدك الافعلت فقال: أما الحد الاول ،فعدن فتغير وجه الرشيد قال: هيه، قال :الحد الثانى سمرقند فاربد وجهه ، و قال : هيه قال: و الحد الثالث افريقيه، فاسود وجهه، وقال : هيه، فقال : الرابع سيف البحر مما يلى ارمنيه، قال الرشيد، فلم يبق(٢) لنا شىء ، قال جار الله ثم أنه عزم على قتله •

نظر حكيم الى رجل حسن الصورة، يسىء الخلق، فقال : أما البيت فحسن ، واما ساكنه فردى •

قيل لبعض السلف : اذا كان الله تعالى رحيماً ، فكيف يعاقب العباد، قال : رحمة لا

---

(١) كانه يصف الدنيا بتلك الاوصاف المتضادة .

(٢) اقول : رايت فى البحار ان مجلسى ره وجهه بتوجيهات ،ولعل مقصود الامام عليه السلام انما بيد الرشيد كله لنا وانه بحكم فدك.

يغلب حكمته ·

اراد بعض العباد يطلق امراته ، فقيل له: وماعيبها؟ فقال: وهل يتكلم احد بعيب امراته فلما طلقها و تزوجت قيل : قل الان، فقال : هي امراة غيری ، مالی ولها ·

قال خياط لابن المبارك: انا اخيط ثياب السلاطين، فهل تخاف علی ان اكون من اعوان الظلمة ؟ قال: لا انما اعوان(۱) الظلمة الذين يبيعون منك الخيوط والابرة، واما انت فمن الظلمة انفسهم ·

تنازع رجلان عند المأمون، فرفع احدهما صوته ، فقال: المامون يا هذا انما الصواب في الاسد، لا في الاشد ·

(لاادری)

و الله و الله و حق الهوی ☆ و هو يمين ليس يرتاب
ما حطك الواشون عن رتبة ☆ عندی ولا ضرك مغتاب
كانما اثنوا عليك ولم ☆ يعنوك عندی بالذی عابوا

سئل ابن المبارك عن اخلاق اهل البلاد ، فقال : اما اهل الحجاز فاشد الناس في الفتنه ، واضعفهم فيها واما اهل العراق ، فاكثرهم طلباً للعلم، و اقلهم به عملا ، واما اهل المصر : فاكيسهم صغاراً و احمقهم كبارا ، واما اهل دمشق ، فاطوعهم للمخلوق واعصاهم للخالق ·

قال في ربيع الابرار في الباب الرابع والعشرين منه ، يقال : للمتلون بو قلمون وهو ضرب من ثياب حرير ينسج بالروم ، والمصر يتلون الواناً ·

قال رجل لاخر يابن الزانية ، فقال : يابن العفيفة ، اكذب حتی اكذب ، وعلی هذه المنوال قول بعض الظرفاء ·

تا لبنی عمرو و ثالبته ☆ قدائم المثلوب و الثالب
قلت له خيراً و قال الخنا ☆ كل علی صاحبه كاذب

ومن هذه القبيل قول بعض شعراء العجم قطعة ·

دی در حق ما يكی بدی گفت ☆ دلرا ز غمش نميخراشيم

---

(۱) نقله الشيخ الانصاری ره في المكاسب المحرمة من كتاب التاجر في بحث اعوان الظلمة.

ما نیز نکو ئیش بگوئیم ✡ تاهر دو دروغ گفته باشیم

نظام بی‌نظام ار کافرم خواند ✡ چراغ کذب‌را نبود فروغی

مسلمان‌خوانمش‌زیراکه‌نبود ✡ مکافات دروغی جز دروغی

کتب هشام بن عبدالملك الى ملك الروم من هشام امير المؤمنين الى ملك الطاغية فكتب في جوابه : ما كنت اظن ان الملوك يسب بعضها بعضاً والا لكنت اكتب اليك من ملك الروم الى الملك المذموم هشام الاحول المشؤم .

حكى الراغب في المحاضرات ،قال كان باصفهان يهودى و كان اذا اتاه جندى وصاح به من بالباب ياخا القحبة ،يقول لما سمعت صوتك عرفت انك هو .

كان بعض الخلفاء معتاد الاكل الطين من صغره فقال يوماً لطبيبه ما الذى يذهب اكل الطين ؟ فقال غرمة من غرمات الرجال قال : صدقت ولم يعد بعدها الى اكله .

قيل لجالينوس ماتقول في البلغم ؟ قال مسلك ، كلما اغلقت عليه الباب فتح لنفسه باباً اخر .

قيل فالسوداء ؟ قال هي الارض اذا تحركت تحرك ماعليها .

قيل : فالصفراء ؟ قال : كلب عقور في حديقة ، قيل فالدم ؟ قال : عبدك في يدك وربما قتل العبد سيده قيل لبعضهم : مالك لا تأكل الشيء الفلانى ؟ فانه لذيذ ، فقال تركت ما احب لاستغنى عن العلاج بما اكره .

كان بابن العميد نقرس(١) فقيل له : لاتجزع فانه يوذن بطول العمر ،فقال: هو حق لان من به النقرس يسهر ليله فيصير نهاراً ، فيطول عمره .

قال بقراط : لماحضرته الوفاة خذوا مجامع العلم عنى من كثر نومه ولانت طبيعته ونديت (٢) جلدته طال عمره وسئل مابال البدن انور مايكون عند تناول الدواً ؟ فقال

---

(١) النقرس : بكسرتين بينهما) سكون:داء معروف ياخذ في الرجل ويحدث ورم في مفاصل القدم واكثر مايحدث في ابهام الرجل.

(٢) اقول : الثالث ملازم للاولين فاذا كثر النوم لم يتحلل الرطوبة الغريزية وكذا اذا لانت الطبيعة لم يبتل بيبوسة المزاج وقبضه فح يكون الجلد نديا.

انما يثور الغبار عند كنس البيت .

باع رجل ارضاً واشترى بثمنها فرساً ، فقال له بعض الحكماء : ياهذا تعلم ماصنعت بعت ما تعلفه السرجين فبعوضك الشعير ، و اشتريت ما تعلفه الشعير فيعوضك السرجين .

قال في المحاضرات ادعى رجل على اخر بطنبور عند بعض القضاة ، فانكر المدعى عليه و توجه اليمين عليه ، فقال القاضى : قل : ان كانت الطنبور عندى فا يرك فى حر اختى (١) .

فقال اى يمين هذه ، فقال القاضى هذه يمين الدعوى اذا كانت طنبوراً

طلب رجل من بايع حلاوة .

ان يبيعه منها رطلا نسية فقال له البايع : ذق منها فانها جيدة ، فقال له : انى صايم قضاء رمضان العام الاول ، فقال البايع معاذالله ان اعاملك انت مماطل ربك من سنة الى سنة ، فكيف تفعل بى .

قيل : والله ما احب ان يجعل حسناتى يوم القيمة الى ابوى ، لانى اعلم ان الله ارحم بى منهما وفى الخبر أن الله تعالى خلق جهنم من فضل رحمته ، سوطاً يسوق به عباده الى الجنة

كل مفهوم (٢) مغاير للوجود كالانسان مثلا ، فانه مالم ينضم اليه الوجود بوجه من الوجوه فى نفس الامر لم يكن موجوداً فيها قطعاً ، و مالم يلاحظ العقل انضمام الوجود اليه لم يكن له الحكم بكونه موجوداً فكل مفهوم مغاير للوجود فهو فى كونه موجوداً فى نفس الامر محتاج الى غيره الذى هو الوجود ، و كلما هو محتاج فى كونه موجودا الى غيره ، فهو ممكن اذ لامعنى للممكن الا ما يحتاج فى كونه موجودا الى غيره ، ولو كان ذلك الغير وجوده فكل مفهوم مغاير للوجود ، فهو ممكن ولاشى من الممكن بواجب ، فلاشى من المفهومات المغايرة للوجوب بواجب ، وقد ثبت بالبرهان ان الواجب موجود فهو لايكون الا عين الواجب الذى هو موجود بذاته لابامر لمغاير لذاته ولما وجب ان يكون الواجب جزئياً حقيقياً قايما بذاته ويكون تعينه بذاته لابامر زايد على ذاته ، وجب ان يكون الوجود ايضاً كذلك اذهو

---

(١) الحر بالكسر : الفرج .

(٢) ويعبر عنه بالماهية .

عينه، فلا يكون الوجود مفهوما كليا يمكن ان يكون له افراد بل هو في حد ذاته جزئي حقيقي ليس فيه امكان تعدد ولا انقسام ، و

قايم بذاته منزه ، عن ان يكون عارضاً لغيره فيكون الواجب هو الوجود المطلق اي المعرى عن التقييد بغيره والانضمام اليه، وعلى هذا لا يتصور عروض الوجود (١) للماهيات الممكنة، فليس معنى كونها موجودة الا ان لها نسبة مخصوصة الى حضرت الوجود القايم بذاته وتلك النسبة على وجوه مختلفة ، وانحاء شتى يتعذر الاطلاع على مهيتها فالموجود كلي ، وان كان الوجـود جزئيا حقيقيا ، هذا ملخص ما ذكره بعض المحققين من مشايخنا قال : ولا يعلمه الا الراسخون في العلم انتهى كلام العلامة في حواشي التجريد .

الصوفية يقولون: الجن ارواح متجسده في اجرام لطيفة الغالب عليها النار والهواء كما ان الغالب على بدن الانسان الماء والتراب. وهم قادرون على التشكل باشكال مختلفة وخلع الصور، والدخول في صور اخرى و مزاولة الاعمال الخارجة عن طوق البشر، وغذاؤهم الهواء المتكيف برايحة الطعام ، وقد نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الاستجاء بالعظام، وقال انه زاد اخوانكم الجن .

وقال الشيخ العارف شيخ محي الدين اعرابي في الفتوحات: اخبرني بعض المكاشفين انه رأى الجن ياتون الى العظم، فيشمونه ثم يرجعون وحكى (٢) الشيخ المقتول في حكمة الاشراق، عن اهل دربند من مدن شروان واهل ميانه من آذربايجان يشاهدون الجن كثيرا وقد نقلته كلا في المجلد الثالث من الكشكول .

لابي فراس (شعر:)

اولى الذخاير في الحماية والرعاية والحراسة ☆ عمر الفتى فهو النهاية في الجلالة والنفاسة

فحذار من تضييعه ان كنت من اهل الكياسة ☆ وارض الخمول مع السلامة فالبلاء مع الرياسه

(اهلي :)

رقيب گفت بدين در چه ميكني شب وروز ☆ چه ميكنم دل گم گشته باز ميجويم

---

(١) اقول : الماهية عارضة للوجود خارجا وبالعكس ذهنا والافليس في الخارج ماهية متحققة حتى يعرضها الوجود الاعلى القول باصالتها.

(٢) قد مرت هذه الحكاية عن قرب .

(في بيان الحقيقة)

وقالوا في الهجاء عليك اثم ☆ وليس الاثم الافي المديح
لاني ان مدحت مدحت زوراً ☆ واهجو حين اهجو بالصحيح

(حافظ)

دلم ازصومعه وصحبت شيخ است ملول ☆ يار ترسابچه وخانهٔ خمار كجاست

(الكاتبه :)

جاء البريد مبشرا ☆ من بعد ماطال المدا
ايقاصد جانان تـرا ☆ صدجان ودل بادافدا
بالله خبرني بما ☆ قدقال جبران الحمى
حرف دروغي ازلب ☆ جانان بگوبهر خدا
ياايها الساقي ادر ☆ كاس المدام فانها
مفتاح ابواب النهى ☆ مشكوة انوارالهدى
قد ذاب قلبي يا بني ☆ شوقاً الى اهل الحمى
خوش آنكه ازيك جرعه مي ☆ سازي مرا ازمن جدا
هذا الربيع اذاتي ☆ ياشيخ قل حتى متى
منع من محنت زده ☆ زان بادهٔ محنت زدا
قم يا غلام و قل لنا ☆ الدير اين طريقه؟
فالقلب ضيع رشده ☆ ومن المدارس ما اهتدى
قل للبهائي الممتحن ☆ داوالفؤاد من المحن
بمدامة انوارها ☆ تجلواعن القلب الصدى

ظهور المختلفات على القوة الباصرة وتميز بعضها من بعض بالعوارض والتشخصات انماهو باشراق نورالشمس اعني الضوء عليها ، ولولاه لما ظهر على تلك القوة شيء منها فضلا عن تميز البعض عن البعض ، ونور الشمس لايتكثر في نفسه باشراقه على المتكثرات ولايختلف في ذاته بظهوره على المختلفات ، وانكان سبب لظهور تكثرها و اختلافها ، فاذا اشرق على قطع الزجاج الملونه ، ظهر كل من تلك القطع بلون خاص ، ليس للاخرى.

وهو في ذاته مبرأ عن جميع الالوان واذا اشرق على الخزف والياقوت اظهرهما اللحس من غير ان يلحقه وصمة نقص من ظهوره على الاول ، او يستفيد زيادة شرف باشراقه على الثاني.

(وقال بعض العارفين :)

اگر تو نباشی او باشد وبس ☆ تبارك و تعالى و تقدس
وبقدر نیستی تو هستی حق ظاهر گردد

الاترى الى قولك فالركوع : سبحان ربى العظيم وبحمده وفى السجود : سبحان ربى الاعلى وبحمده

وللّه در من قال

ازهستی خویش تاتو غافل نشوی ☆ هرگز بمراد خویش واصل نشوی
ازبحر ظهور تا بساحل نشوي ☆ درمذهب اهل عشق کامل نشوی

سمعت من بعض الثقات (١) ان الوزير السعيد على بن عيسى الاربلى صاحب كشف الغمة ، كان ماراً فى خيله و رجله ، واصحابه يطردون الناس بين يديه ،فسئلت امراة ، من امراة أخرى من هذا ؟ فقالت : هذا رجل طرده الله عن خدمته ، و شغل بخدمة ابعد خلقه عنه ، فلما سمع الوزير كلامها تزهد، و ترك الوزارة وقد نظم هذا المضمون صاحب السبحة فقال الجامى فى السبحة :

میشداندر حشم و حشمت وجاه ☆ بادشه وار وزيرى درراه
گرد او حلقه مرصع کمران ☆ موکبش ناظم عالی کهران
دیدن حشمت او باده اثر ☆ چشم نظارکیان مست نظر
هرکه اندولت حشمت نگریست ☆ بانگ برداشت که این کیست این کیست
بود چابك زنی انجا حاضر ☆ گفت تاچند که این کیست اخر

(١) قال المحدث القمى فى كتابه الكنى والالقاب فى ترجمة على بن عيسى الاربلى صاحب كشف الغمة : ولا يخفى انه غير الوزير الكبير ابوالحسن على بن عيسى بن داوود البغدادى الكاتب وزير المقتدر، والقاهر وهو ايضا صاحب التصانيف والمقامات الباهرة .
ونذكر ترجمته فى فهرس التراجم انشاء الله.

راندهٔ از حرم قرب خدا ✡ کردهٔ در کوکبهٔ دوران جای
خورده ازشعبده دهر فریب ✡ مبتلا گشته باین زینت وزیب
زیراین دایره پرخم و پیچ ✡ ماندهٔ ازهمه محروم بهیچ
امدنز مزمه در گوش وزیر ✡ داشت درسینه دلی پند پذیر
در هدف کارگر آمد تیرش ✡ صید شد کوه سپر نخجیرش
همه اسباب وزارت بگذاشت ✡ بحرم راه زیارت بر داشت
بود تا بود دران پاك حریم ✡ همچه پاکان بدل پاك مقیم
ایخوش آنجذبه که ناگاه رسد ✡ نا گهان بردل اگاه رسد
صاحب جذبه زخود بازدهد ✡ وز بدو نیك خود بازرهد
جای در کعبه امید کند ✡ روی در قبله جاوید کند

اکل اعرابی لحما وبنوه الثلثة حوله جلوس ، فبقی منه عراق ، فقال لاولاده ایکم احسن وصفه فهوله،فقال الاول انا اکله حتی لاتدری أهومن عظام العام الاول ام هذا العام ؟ فقال : احسنت،فقال الثانی:انا اکله حتی لاادع لذرة فیه مقیلا فقال : احسنت، و قال الثالث:انا اجعل عظامه ادامه، فقال له : خذه•

قیل لبعض الخلفاء : لم لاتؤذغلمانك؟ فقال هم امناءنا علی انفسنا فاذا اخفناهم فکیف نأمنهم •

کان ابوتمام یعقد کلامه فقیل له:لم لا تقول ما یفهم ؟ فقال لم لانفهم مـا یقـال

قال الجرجانی للحاتمی : أنماتحرم لانك تشتم ، فقال : انما اشتم ، لانی احرم

وقال المأمون للعتابی : ماالمروة ؟ قال ، ترك اللذة ، فقال : ما اللذة ؟ قال ترك المروة •

قیل الرجل مابلغ بك من عشق فلانة ؟ فقال : ایم الله أنی کنت اری القمر فی دارها أضوء منه فی دارغیرها .

ومن کلامهم : لاسرف فی الخیر کما لاخیر السرف قال بعض الوزراء : ماجلس بین یدی احدقط ، الاتوهمت انی بین یدیه ، من تغلب الزمان ، و جذراً من تغیر الایام وتنقل الاعمال

فقال جار الله الزمخشري فى كتاب ربيع الابرار: الايدى ثلثة: يد بيضاء وهى الابتداء بالمعروف، ويد خضراء وهى المكافاة، ويد سوداء وهي المن بالمعروف.

ومن كلام جار الله: مايرى احد ثاينا له فى العدل، الا الاحول؟ من دعاء ام اسكندر للاسكندر: رزقك الله حظاً يخدمك به ذوو العقول، و لا رزقك عقلا تخدم به ذوى الحظوظ.

قال ابو يزيد البسطامي: ليس الزاهد من لايملك شيئاً، انما الزاهد من لايملكه شيء

فى الحديث لكل شيء قمامة، وقمامة المسجد، لا والله، وبلى والله

من كلام ابن السماك الواعظ: يابن آدم انت فى حبس منذ كنت أنت فى الصلب محبوس، فتخرج الى الرحم، فتكون محبوساً، ثم الى السرير فتكون محبوساً، ثم الى الكتاب فتكون، تكبر فتكون محبوساً، ثم، محبوساً بالكد على العيال ثم تصير فى القبر محبوساً، فاطلب لنفسك ان لا تكون بعد الموت محبوساً

قال ارسطوطاليس: العاقل يوافى العاقل، واما الجاهل فلا يوافق العاقل و لا الجاهل كما أن الخط المستقيم ينطبق على المستقيم، واما المعوج فلاينطبق على المعوج و لا المستقيم.

كان للفضيل شاة، فاعتلف من علف بعض الامراء شيا يسيراً، فماشرب من لبنها بعد ذلك.

بعث السلطان محمود الى الخليفة القادر بالله، يتهدده بخراب بغداد؛ وان تحمل تراب بغداد على الفيلة الى الغزنة، فبعث اليه الخليفة كتاباً فيه: «الم» وليس فيه سوى ذلك و لم يدر السلطان مامعنى ذلك، وتحير علماؤه فى حل هذا الرمز، وجمعوا كل سورة فى القران فى اولها «آلم» فلم يكن فيها مايناسب الجواب، وكان فى جملة الكتاب شاب لم يعباء به، فقال ان اذن لى السلطان، حللت الرمز، فاذن له، فقال: الم تهدده بالفيله؟ قال: نعم، قال: كتب اليك «الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل» فاستحسن السلطان ذلك، وقربه واجازه.

العرب تسمي الماة سنة من التاريخ حماراً وسمى مروان بالحمار، لانه كان على رأس الماه من دولة بنى امية.

اشتری بعض العرب حماراً مسنـاً، فقال اری هذا الحمار ولد قبل سنة الحمار

الشیخ السهروردی ، استدل علی مغایرة النفس للبدن ، بأن النفس کما یتعلق بالبدن العنصری المحسوس فی عالم الحس، یتعلق ایضاً بالا بدان البرزخیة ، و الهیاکل المثالیة ، علی مایعلم ویشاهد فی المنام ،وبیانه: انا نری انفسنا فی المنام ببلاد غیر بلادنا و فی بلد صغیر ، او کبیر و غیر ذلک مما یعلم منه یقینا .أنه لیس البدن العنصری ویشاهد ذلک البـدن ، کمـا یشاهد البـدن العنصری لاغیر ، فعلم ان النفس مغایرة لهذیـن البدنین نسبتهمـا الیهمـا علـی السـواء. و قال فی الهیـا کل : و کیـف یتـوهم هذه المهیـة القدسیة جسمـاً و الحـال أنهـا اذا طربت طرباً روحانیاً یکاد یترک عالم الاجساد ، وتطلب عالم مالا یتناهی، کما یشهد به ارباب الشهود ، واستدل ایضاً بأن البدن دایماً فی التحلل والذبول ، والنفس سالمة مدة العمر من ذلک .

من کتاب جلاء الارواح : سئل الرشید موسی بن جعفر علیه السلام، کیف زعمتم انکم اقرب الی رسول الله صلی الله علیه وآله منا ؟ فقال : لو ان رسول الله صلی الله علیه وآله نشر ، فخطب الیک کریمتک هل کنت تجیبه ؟ فقال سبحان الله کنت افتخر بذلک علی العرب والعجم ، فقال : لکنه لا یخطب الی، ولا ازوجه .

وفی روایة آخری أنه قال له هل کان یجوز ان یدخل علی حریمک، وهن مکشفات؟ فقال الرشید : لا قال لکنه یدخل فی حرمی، وهن کذلک ، فقال له الرشید صدقت .

(نظامی)

ازان اندیشه کن کاین جان بدبخت ✿ بزندان فراموشـان کشد رخت

کسی کو ازتـو بسیـار آورد یـاد ✿ همی گوید که مسکین آدمیزاد

(لاادری)

هرچه مفهوم عقل و ادراکست ✿ ساحت قدس او ازان پاکست

بوریاباف اگر چه بشکافد ✿ هو بصنعت حریر کی بافد

(حافظ)

سود وزیان ومایه چو خواهد شدن ز دست

از بهر اینمعامله غمگین مباش وشاد

بادت بدست باشد اگر دل نهی بهیچ ✿ درمعرضی که تخت سلیمان رود بباد

حافظ گرت زپند حکیمان ملالت است ✿ کوته کنیم قصه که عمرت دراز باد

(العارف)

کاش روزی که حیا مانع نظاره نبود ✿ بیحجابانه نظر دررخ تو میکردم

سعدی بجفا ترك محبت نتوانکرد ✿ بردر بنشینم گرم از خانه برانند

بخاکپای عزیزان که درمحبت دوست ✿ دل ازمحبت دنیا و آخرت کندم

اوشاد که جان کند نم ازغم شده نزدیك ✿ من خوش که زحال خودم اوراخبری هست

طره مقصود از دست ارادت دور نیست

منزلی راه است و آن موقوف یك شبگیر ما است

فی مذمة الشهوة الفرجية ومايترتب على مخالفة النساء من البلية

من كتاب سلامان وابسال

چشم عقل وعلم کور از شهوتست ✿ دیو پیش دیده حور از شهوتست

راه شهوت پر گل ولای بلاست ✿ هر که افتاد اندران گل برنخاست

از می شهوت چو یکجرعه چشی ✿ درمذاق تو نشیند ذان خوشی

آن خوشی در بینیت گردد مهار ✿ در کشاکش داردت لیل و نهار

چاره نبود اهل شهوترا ز زن ✿ صحبت زن هست بیخ عمر کن

بردر خوان عطای ذو المنن ✿ نیست کافر نعمتی بدتر ز زن

گردهی صد سال زنرا سیم وزر ✿ پای تا سر گیری او را در گهر

هم بوقت چاشت هم هنگام شام ✿ خوانش آرائی بگو ناگون طعام

چون شود تشنه زجام گوهری ✿ آبش از سر چشمه خضرا وری

میوه خواهد چون ز توهم چون شهان ✿ نار یزدان ی و سیب اصفهان

چون فتد از داوری درتاب پیچ ✿ جمله اینها پیش او هیچ است هیچ

گویدت کای جان گداز عمر کاه ☆ هیچ خیر از تو ندیدم هیچگاه
در جهان از زن وفاداری که دید ☆ غیر مکاری و عیاری که دید
سالها دست اندر آغوشت کند ☆ چون بتابی روفراموشت کند
گر تو پیری یار دیگر بایدش ☆ همدم دیگر قوی‌تر بایدش
چون جوانی آید او را در نظر ☆ جای تو خواهد که او بندد کمر

(منه)

بوده چون بوم زاغی روز کور ☆ جا گرفته در لب دریای شور
بود از دریای شور آبش خورش ☆ دادی آن شورابه طعم شکرش
از قضا مرغی حواصل نام او ☆ حوصله سر چشمهٔ انعام او
سایه دولت بفرق او فکند ☆ نامدش شورابه دریا پسند
گفت پیش آ ای ز شوری در کله ☆ کاب شیرینت دهم از حوصله
گفت ترسم آب شیرین چون چشم ☆ طعم آب شور گردد ناخوشم
طبع من زایشخور دریای شور ☆ ز آب شیرین مانم و گردد نفور
درمیان هر دو مانم تشنه لب ☆ برلب دریا نشسته روز و شب
به که هم سازم بآب شور خویش ☆ تا نیاید رنج بی آبیم پیش

(فی العزلة)

ای چو گلت جیب بچنگ خسان ☆ دامن صحبت بکش از ناکسان
گرچه ز آغاز گشادت دهند ☆ عاقبة - الامر ببادت دهند
گر بود اندر بن غاریت جای ☆ حلقهٔ مارت شده زنجیر پای
به که بهر حلقه نهی پای خویش ☆ محفل هر سفله کنی جای خویش
ور شده در کمر کوه و سنگ ☆ کرده میان منطقه دم پلنگ
به که دورنگان منافق سیر ☆ پیش تو بندند بخدمت کمر
اول فطرت که بدید آمدی ☆ از همه کس فرد و وحید آمدی
عاقبت کار کز اینجا روی ☆ از همه شك نیست که تنها روی
این همه بند و گره از بهر کیست ☆ وین همه آمیزش و پیوند چیست

هر که بمشغولیت اندر ره است ✿ غول ره تست خدا آگه است
پای وفا در ره غولان مدار ✿ روی به بیغوله تنهائی آر
ور نبود از دل سودائیت ✿ طاقت بیغولهٔ تنهائیت
خیز وقدم نه بره رفتگان ✿ رو سوی آرامگه خفتگان
یاد کن از عهد فراموششان ✿ نکته شنو ازلب خاموششان
پر شده‌شان بین زغبار استخوان ✿ کحل بصیرت کن از آن سرمه‌دان
منزلشان بین بته سنگ تنگ ✿ کوب سرافعی غفلت بسنگ

(امیر خسرو)

زپیری سست خیز سال فرسود ✿ چوطفلان زود خشم و دیر خوشنود
بود ازپوست رگ چون چنگ بسته ✿ دهن بی آب و دندان زنگ بسته
زبر گفتن لعاب ازلب روانش ✿ مگس دیده فراوان در دهانش
سری چون پوستین کهنه پشمین ✿ رخی چون فوطه پیچیده پرچین
دوساق و پشت پاهای فسرده ✿ چو غوك خشك پیش مار مرده
کلاه کافری برسر چودیگی ✿ ز دقیانوس مانده مرده ریگی
ملکرا بود زنگی پاسبانی ✿ ترش رخسارهٔ کج مج زبانی
چودیو دوزخ از عفریت روئی ✿ چو زاغ کهنه از بسیار گوئی
شکم چون دیکدان آتش اندود ✿ دهن چون وامداری دیر خشنود
خصومت بیشهٔ ابلیس خوئی ✿ عوامی مشت خواری جنگجوئی
چو دیدی دور مگس در میانه ✿ ز مرگ او خبر کردی بخانه
کنه در سبلتش بیضه نهاده ✿ بموی سبلتش رشگ او فتاده

(لکاتبه)

عیدو هر کس راز یار خویش چشم عیدیست
چشم ما پر ز اشک حسرت دل پر از نومید پست

(خسرو دهلوی)

بغبار گرد روی توخطی نوشته دیدم

که بحسن از آنچه بودی شده هزار چندان

قال بعض الظرفاء : السوقى اذا وزن عمله يوم القيمة ، فلابدان يقول : حولوه الى الكفة الاخر ، ففى الميزان(١) عين .

وفى المحاضرات أن المأمون مرمتكـرا واذا كنـاس يقول : قدسقط المأمون من عينى منذقتل اخيه ، فبعث اليه ببدرة ، فقال له : ان رأيت ان ترضى عنى فعلت .

قيل للحسن البصرى : هل لاتصلى فأن اهل السوق قد صلوا ؟ ! فقال : اولئك قوم ان نفقت سوقهم اخـر والصلوة وان كسدت عجلوها .

(شعر)

لا تسلك الطرق اذا خطرت	☆	لانها تفضى الى المهلكة
قـد انزل الله تعالى	☆	ولاتلقوا بايديكم الى التهلكة

ومن امثال العرب الموضعة للبهائم ، أن الدجاجة عيرت للحمامة ، بأنها كثيرة النسل وأن الحمامة لاتزيد فى السنة على فرخين ، فقالت لها الحمامة أنت لاتهم بالحب لفراخك ، و لاتأتى لهم من المواضع البعيدة ، بل هم يلقطونه حال خروجهم من البعيض ، واما نحن فنحتاج الى تحصيل الحب ، وحمله اليهم من المواضع البعيدة ، ولو كنت كذلك لم يزد فراخك على الواحد ، فضلا عن الاثنين .

قال ابن خالويه الغلوى فى كتابه المسمى : بكتاب بلباب ، ليس فى كلام العرب مؤنث غلب على المذكر الا فى ثلثة احرف :

الاول فى التاريخ ، فيكتبون لثلث (٢) مضين وثلثان بقين باثبات ان الشرطيه

(١) ففى الميزان عين : اى ميل كما هو احد معانى لفظ العين المتعدده .

(٢) لاشك ان اوصاف المؤنثات الغير الحقيقة سوا كانت جمعا اومفردة ، تجيء مفردة مؤنثة ، و منها الجموع المذكره الغير الحقيقية ، فعلى هذا فالقاعدة فى وصف الايام ان يقال : ثلث ايام بقيت او مضت ، لابقين ، اومضين ، ولكن اهل التاريخ يكتبون جمعا مؤنثا ، وارى ان فى عبارة الكتاب اضطرابا وغلطا و خلطا فتدبر .

لعدم تيقن بقائها لجواز كون الشهر ناقصاً ، وكذا يكتب في النصف لخمس عشرة ليلة خلت لا النصف خلا ، لانك لست على يقين من أنه النصف ، وتقول : صمت عشراً ، ولا تقول : عشرة مع أن الصوم لا يكون الا بالنهار ، وكذا تقول : سرت عشراً لا عشرة

الثاني أنك تقول : الضبع العرجاء (١) للمؤنث والمذكر .

الثالث النفس مؤنثة ويقال ثلثة (٢) انفس على لفظ الرجال ، ولا يقال ثلث انفس

كان بعضهم في ايام صغره اشد ورعاً منه في ايام كبره ، وقد انشاء هذا المضمون بقولـه :

عصيت هوى نفسي صغيراً وعندما ☆ أتتني الليالي بالمشيب وبالكبر

اطعت الهوى عكس القضية ليتني ☆ خلقت كبيراً ثم عدت الى الصغر

قال في مروج الذهب : وقد كان سعي بابي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام الى المتوكل ، وقيل له : أن في منزله سلاحاً أو كتباً وغيرها من شيعة اهل قم ، وانه عازم على الملك ، فبعث اليه جماعة من الاتراك (٣) فهجموا عليه ليلا ، على غفلة فلم يجدوا في داره شيئا ووجدوه في بيت وحده مغلق ، وعليه هو يقرء القرآن ، وعليه مدرعة من صوف ، و هو جالس على الرمل والحصى وعلى رأسه ملحفة من الصوف متوجهاً الى ربه يترنم بآيات في الوعد والوعيد قال : فحمل على تلك الحال الى المتوكل فادخل عليه وهو في مجلس الشرب ، والكأس في يده ، فاعظمه ، واجلسه على جانبه ، وناوله الكأس الذي في يده فقال : والله ما خامر لحمي ودمي قط فاعفني منه ، فعافاه ، و قال له : اسمعني صوتاً ، فقرء « كم تركوا من جنات وعيون » الايات ، فقال انشدني شعراً ، استحسنه فقال : اني لقليل الرواية للشعر فقال : لا بد من ذلك ، فأنشده

باتوا على قلل الأجبال تحرسهم ☆ غلب الرجال فما اغنتهم القلل

---

(١) العرجاء : مؤنث الاعرج : تمشي كمشي الاعرج .

(٢) مع ان القاعدة في باب الاعداد تقتضي ان يقال : بالعكس .

(٣) هم اتراك ماوراء النهر كما هو غير خفي على المتضلع في التاريخ لا اتراك آذربايجان فانهم مع كونهم موالين لاهل البيت عليهم لم يكن السنتهم في ذاك الزمان تركيا ، وانما صار لسان تلك النواحي تركيا في زمان السلاجقة ، وهو حدود سنة (٦٠٠) .

و انزلو بعد عزعر معاقلهم ☆ و اسكنوا حفرا يابئس ما نزلوا
ناديهم صارخ من بعد موتهم ☆ اين الاساور والتيجان والحلل
اين الوجوه التى كانت منعمة ☆ من دونها يضرب الاستار والكلل
فافصح القبرعنهم حين سائلهم ☆ تلك الوجوه عليها الدود تنتقل
وطالما اكلوا دهراً وما شربوا ☆ فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا
وطالما عمروا دوراً لتحصنهم ☆ ففارقوا الدور والاهلين وانتقلوا
وطالما كنزوا الاموال وادخروا ☆ فخلفوها على الاعداء و ارتحلو
اضحت منازلهم قفراً معطلة ☆ وساكنوها الى الاجداث قد رحلوا

قال فاشفق من حضر على علّى ، وظنو ان بادرة تبدر منه اليه ، قال: و الله لقد بكى المتوكل بكاء طويلا ، حتى بلت دموعه لحيته وبكى من حضره ، ثم امر برفع الشراب ثم قال له : يا اباالحسن أعليك دين ؟ قال : نعم اربعة الاف دينار ، فأمر بدفعه اليه ورده الى منزله من ساعة مكرماً.

قال بعض العلماء فى حجب بعض السنين ،فبينما انا اطوف بالبيت اذا باعرابى موشح جلد غزال ، و هو يقول : اما تستحيى يارب أنت خلقتنى انا جيك عرياناً ، و أنت كريم ، قال: فحججت فى العام القابل و رأيت الاعرابى وعليه ثياب و حشم و غلمان فقلت له: أنت الذى رأيتك فى العام الماضى ، وأنت تنشد ذلك البيت؟ فقال : نعم خدعت كريماً فانخدع .

قيل لابى الحرث ، كان له برذون ضعيف : هل سبقت بر ذونك هذا ؟ فقال : نعم مرة واحدة كنت مع قافلة ، فدخلنا زقاقاضيقا لامنفذله ، وكنت آخر القوم ، فلما رجعوا كنت اولهم .

من كتاب يعتبر الرؤيا للكلينى ره ، جاء رجل الى الصادق عليه السلام وقال: رأيت أن فى بستانى كرماً ، يحمل بطيخاً فقال له : احفظ أمراتك ،لا تحمل من غيرك ، واتاه رجل فقال : كنت في سفر فرأيت ،كأن كبشين ينتطحان على فرج امرأتى، وقد عزمت على طلاقها لما رأيت ، فقال عليه السلام : امسك اهلك أنها لما سمعت بقرب قدومك . ارادت نتف المكان ، فعالجته بالمقراض .

وفى ربيع الابرارأن ابليس قال: الهى أن عبادك يحبونك، ويعصونك، و يبغضونى ويطيعونى، فاتاه الجواب: أنى عفوت عنهم مااطاعوك بمابغضوك، وقبلت منهم ايمانهم؛ وان لم يطيعونى بماأحبونى.

فى مخلف وعده شعر:

ووعدتنى وعداً أحسبك صادقاً ✿ فغدرت من طمعى أجىء واذهب

واذا اجتمعت أنا وأنت بمجلس ✿ قالوا مسيلمة وهذا اشعب

كان يحيى بن خالد يكثر الجلوس فى البيت الصغيرة الضيقة، فقيل له فى ذلك؟ فقال هى اجمع للعقل، و اضبط المكفر.

لابى الفرج الاصفهانى؛ وهو على بن الحسين صاحب كتاب الاغانى، فقد حضر فى باب بعض الامراء ومعه تحفة، فحجب عن الدخول:

(شعر)

حضرتكم دهراً وفى الكم تحفة ✿ فما اذن البواب لى فى لقائكم

اذا كان هذا حالكم يوم اخذكم ✿ فما حالكم بالله يوم عطائكم

توفى ابوالفرج المذكور فى سنة «٣٥٦» فى أيام المطيع بالله، و جمع كتاب الاغانى فى خمسين سنة.

وفى كتاب جلاء القلوب، أن حسن بن على بن ابى طالب عليه السلام راى الحسن البصرى يقص عند الحجر، فقال له: ياحسن ترضى نفسك للموت؟ قال: لا، قال: فعملك للحساب قال: لا، قال فثم دار للعمل غير هذه الدار؟ قال: لا، قال: فلله فى ارضه معاذ غير هذا البيت؟ قال: لا، قال: فلم تشغل الناس عن الطواف به؟ قال الراوى: فما قص الحسن بعدها.

كان ابوحيان النحوى، متضلعا بالعلوم، و صنف كتبا جيدة مفيدة، ولكنه احرقها فى آخر عمره، فليم على ذلك، فقال: العلم اما سر اوعلانية، فالسر لااجد من يتجلى به، واما العلانية فلاارى من يحرص عليه.

وجد بعض الاعراب رجلا مع امه، فقتلها، فقيل له: هلا قتلت الرجل وتركت امك؟! فقال: كنت احتاج كل يوم الى ان اقتل رجلا.

شهد جماعة عند ابن شبرمة على قراح (١) النخل، فقال لهم: كم عددها؟ فقالوا لاندرى، فرد شهادتهم، فقال واحد منهم: كم لك تقضى فى هذا المسجد؟ فقال: ثلاثون سنة، قال: كم فيه اسطوانة؟ فخجل وقبل شهادتهم وشهد عنده رجل، فرد شهادته، وقال: بلغنى أن جارية غنت فقلت لها احسنت، فقال قلت ذلك حين ابتدأت اوحين سكتت؟ قال: وحين سكتت، قال: استحسنت سكوتها ايها القاضى، فقبل شهادته.

قال رجل لآخر: أمؤمن أنت؟ قال: ان اردت قوله تعالى: «آمنا بالله وما انزل علينا» فنعم، وان اردت قوله تعالى: «انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم» فلا ادرى.

رمى المتوكل عصفوراً، فاخطاه، فقال وزيره ابن حمدون: احسنت ياسيدى فقال: اتهزئني؟ كيف احسنت، قال: الى العصفور.

كان سائل يمشى، وخلفه ابن صغير له، فسمع الصغير امرأة يصيح خلف جنازة ويقول: يذهبون بك ياسيدى الى بيت ليس فيه عطاء، ولا وطأ، ولا غداء ولاعشاء فقال الصبى: ياابت انما يأخذونه الى بيتنا.

قيل لابى العينا: ما اشد عليك من ذهاب بصرك؟ فقال: قوم تبدؤنى بالسلام فكنت احب ان اعلم لا قطع عنه كلامى.

وقال يوماً لبعض الصبيان: فى اى باب من ابواب النحو انت؟ فقال: فى باب الفاعل و المفعول به، فقال: أنت فى باب ابويك اذن.

وقال له جارية: هب لي خاتمك اذكرك به، فقال لها: اذكرينى بالمنع، وقالت له فتية يوماً: ياعمى، فقال: ما استعينن على فتح وجهك بشىء انفع منه.

وعد بعض الملوك لبعض البلغاء بحاجة، ووعده الى العصر فجاء اليه وقت الظهر، فقال الملك إنى لم اقل لك الى العصر فقال الرجل: نعم، ولكن الافراط فى الاستظهار خير من الاستظهار فى التوانى.

---

(١) القراح النخل: القراح بالحاء المهملة لا المعجمة كما فى النسخة، اذا لم يستعمل معجمة كما فى كتب اللغة، و القراح له معان كثيرة واذا اتصف به النخل فمعناه النخلة الطويلة الملساء التى ليست فيها تمر.

(جامی:)

ای در اسباب جهان پای تو بند ✿ مانده از راه بدین سلسله چند
بکسل از پای خود این سلسله را ✿ باشد از پی برسی قافله را
قافله پی بمسبب برده ✿ تو در اسباب قدم افشرده
عنکبوت ارنهٔ از طبع دنی ✿ تار اسباب بهم چند تنی
تا کند روز جهان افروزی ✿ هیچ روزی نبود بی روزی
یاد میکن که چسان مادر تو ✿ بود عمری صدف گوهر تو
داشت بیخواست مهیا خورشت ✿ داد از خون جگر پرورشت
از شکم جا بکنارش کردی ✿ شیر صافیش ز پستان خوردی
چون توانا شدی از قوة شیر ✿ گشتی از کاسه و خوان قوت پذیر
خوردی از مائده بهروزی ✿ سالها بیغم روزی روزی
غم روزیت چو در جان آویخت ✿ اتب از دیده و از دل خون ریخت
دست تا چون بمیان آوردی ✿ کار خود را بزیان اوردی

فی ان الانس بالاموات اولی من مخالطة الاحیاء الذینهم اموات القلوب •

(نظامی :)

زنده دلی از صف افسردگان ✿ رفت بهمسایگی مردگان
حرف فنا خواند ز هر لوح خاك ✿ روح بفا جست ز هر روح باك
کار شناسی پی تفتیش حال ✿ کرد ازاو بر سر راهی سئوال
کین همه از زنده رمیدن چراست ✿ رخت سوی مرده کشیدن چراست
گفت پلیدان بمغاك اندرند ✿ پاك نهادان ته خاك اندرند
مرده دلانند بروی زمین ✿ بهر چه با مرده شوم همنشین
همدمی مرده دهد مردگی ✿ صحبت افسرده دل افسردگی
زیر گل انانکه پراکنده اند ✿ گرچه بتن مرده بدل زنده اند
مرده دلی بودمرا پیش از این ✿ بستهٔ هر چون و چرا پیش از این
زنده شدم از نظر پاکشان ✿ آب حیاتست مرا خاکشان

(فی التوحید :)

ذکر گنج است گنج پنهان به ✿ جهد کن داد ذکر پنهان ده
بزبان گنگ شو بلب خاموش ✿ نیست محرم بدین معامله گوش
بدل و جان نهفته کوی که دیو ✿ نبرد پی بدان بحیله وریو
هیچکس مطلع مساز بدان ✿ تا نیفتد زعجب رخنه دران
گر تأمل کنی در این کلمه ✿ بنگری حال حر فهاش همه
بی گمان دائمت بآن گروی ✿ که یکی نیست زان میان شفوی
وین اشارت بدان بود که مدام ✿ با یدش در حریم سر مقام
این سبق پیشه کن چه روز و چه شب ✿ بی فغان زبان و جنبش لب

من الدایون المنسوب الی امیر المومنین علیه السلام:

یعیب الرجال زماناً مضی ✿ و ما لزمان مضی من غیر
فقل للذی ذم صرف الزمان ✿ ظلمت الزمان فذم البشر

(شعر:)

نسیان جبلی توز من نا امید بخت ✿ من کی طمع کنم که بیاد آوری مرا

فی الاشارة لی هذه الکلمة الطیبة اشعار بسر الوحدة ، وظهورها فی مظاهر الکثرة ، مع التقدیس عن التلوث بها:

نیست در لا اله الا الله ✿ درحقیقت بجز سه حرف اله
جمله اجزای این خجسته کلام ✿ شد ذ تکرار اینحروف تمام
گر بجوئی در این کلام شگرف ✿ غیر از این حرفها نیابی حرف
این سه حرفند کاختلاف جهات ✿ کرده آنرا بصورت کلمات
کلماتی که گشت از آن حاصل ✿ زان عیان شد مرکب کامل
پس در این جمله لفظها میپیچ ✿ غیر از اسم اله نبود هیچ
همچنین معنیش که اصل اصول ✿ اوست در اصطلاح اهل وصول
در همه بطنهای امکانی ✿ چه مجرد چه جسم و جسمانی
سریان دارد و ظهور اما ✿ سریان برون ز گردش ما

زاختلاف تنوعات و شئون ☆ مینماید جمال گو نـا گون
میکند در همه مراتب سیر ☆ مختفی در حجاب صورت غیر
بلکه محو است صورت اغیار ☆ لیس فی الدار غیره دیـار

كانت علية بنت المهدى اخت هارون الرشيد من اجمل النساء و اظرفهم ، و اشعرهم ، و امهر هم فی صناعة الموسيقى ، وصياغة الالحان، و كانت عنيفة حسنة الدين ولاتغنى ولاتشرب الايام اعتزالها الصلوة، فاذا طهرت لازمت الصلوة وتلاوة القرآن ، ومن كلامها ماحرم الله تعالى شيئاً الاوجعل فيما حلل عوض منه فباى شىء يحتج عاصيه ، وهى التى كانت تهوى غلاماً للرشيد يسمى طالا، و حكايتها فيه مشهورة قداورد تها فى المجلد الاول من الكشكول ولها ابيات رائقة فمن ذلك قولها

وضع الحب على الجور فلو ☆ انصف المعشوق فيه لسمح
ليس يستحسن فى فن الهوى ☆ عاشق يحسن تأليف الحجج

قال محمد بن اسمعيل بن موسى الهادى :كنت عندالمعتصم وعنده مخارق و علية، وعقيد تغنى عقيد بهذين البيتين

نام عذالى ولم انم ☆ واشتفى الواشون من سقمى
واذا ماقلت بى الم ☆ شك من اهواه فى المى

فطرب المعتصم ، و قال لمن هذا الشعر و اللحن ؟ فامسك الحاضرون عن الجواب، فقلت هما لعلية، فلوى المعتصم وخمد عنى فعرفت انى غلطت، وأن القوم امسكو عن الجواب عمداً ففطن بى، وقال يا محمد:فان نصيبك منها مثل نصيبنا ، و شعر علية كثيراً ورد بعضه في المجلد الاول من الكشكول.

(مولانا جامى)

صلاى باده زد پير خرابات ☆ بيا ساقى كه فى التأخير آفات
سلوك راه عشق از خود رهائيست ☆ نه قطع منزل و طى مقامات
جهان مرآت حسن شاهد ما است ☆ فشاهد وجهه فى كل مرآت
مزن بيهوده لاف عشق جامى ☆ فان العاشقين لهم علامات

(حافظ)

خواهم اندر عقبش رفت بياران عزيز ☆ شخصم ار باز نيايد خبرم باز آيد

(وله ايضاً)

ناز پرورد تنعم نبر د راه بدوست ☆ عاشقى شيوه زندان بلاكش باشد

ز مرغ صبح ندانم كه سوسن ازاد ☆ چه گوش كرد كه باده زبان خموش آمد

چه جاى صحبت نامحرم است مجلس انس ☆ سر پياله بپوشان كه خرقه پوش آمد

زخانقاه بميخانه ميرود حافظ ☆ مكر ز مستى زهد وريا بهوش آمد

قال الاصمعى : دخلت البادية ومعي كيس فاودعته امرأة منهم، فلما طلبته انكرته فقدمتها الى شيخ من الاعراب، فاقامت على انكارها فقال : قد علمت انه ليس عليها الا اليمين، فقلت كأنك لم تسمع قوله ·

ولا تقبل لسارقة يمينا ☆ وان حلفت برب العالمينا

فقال صدقت ثم يتهددها فاقرت وردت الى، ثم التفت الى الشيخ، وقال في اي سورة هذه الاية؟ فقلت في قوله :

الا هبى بصحنك فاصبحينا ☆ ولا تبقي خمور الا ندرينا (١)

فقال سبحان الله لقد كنت اظن أنها فى «انا فتحنا لك فتحا مبينا»

حدث يحيى بن اكثم المأمون: أن كثيراً اجتمع مع عزة فلم يعرفها، فقالت من انت؟ قال كثير قالت هل تركت عزة فيك نصيبا لغيرها، فقال لو ان عزة كانت امة لجعلتها لك فكشف البرقع و قالت يا كثير، هذا ايضاً من كذب الوشاة، فاستحيى منها، فقال المأمون ايم الله لقد استحييت له وانا على سريرى ومما ينخرط مع هذه الحكاية فى سلك ما يروى ان عزة قالت لبثينة: تصدى لكثير وطمعية فى نفسك لاسمع ما يجيبك به واستكشف سريرته فاقبلت اليه وعزة تمشى وراءها متخفية فعرضت عليها الوصل فدنى منها وانشد شعراً

رمتنى على عمد بثنية بعدما ☆ تولى شبابى وار حجن شبابها

بعينين نجلاوين لو رقبتهما ☆ بنوء الثريا لا ستهل سحابها

فكشفت عزة عن وجهها فلم يقطع كلامه

(١) الاندرينا : هو قول عمر بن كلثوم، والاندرون اسم بلدة على مرحلة اومرحلتين من حلب و يطلق على فتيان شتى يجتمعون للشرب ·

(شعر)

ولكنما ترمين نفساً مريضة ☆ لعزة منها صفوها و لبابها

فضحكت وقالت اولى لك بها نجوت•

من المحاضرات مر سفيان الثوري برجل وهو ينشد:

تشاغل كل مخلوق بشيء ☆ و قلبي في محبته و فيه

اتوب الى الذي اضحي وامسى ☆ و قلبي يتقيه و يرتجيه

فدنى سفيان منه واخذ يبكي معه ثم قال:

عسى قلب الممكّن في فؤادي ☆ يرق الذل طاعة عاشقيه

فقال سفيان: اللهم لاتضلنا بعدا ذهديتنا ، و مر ناسك بدار فيها ابو نواس و هو نيشد شعراً

ان في توبتي لفسخاً لجرمي ☆ فاعف عني فانت للعفو اهل

فرفع الناسك يديه بالدعاء، فقال: اللهم تب عليه فقدتاب واناب اليك، فلماانشد ابونواس بعدهذا البيت:

لاتؤاخذ بمايقول على السكر ☆ فتى ماله على الصحو عقل

اعرض الناسك وقال: اللهم ارشدفلانا•

طغرل بن ارسلان من طغرل بن سلطان ملكشاه كان عزة جبهة السلاجقة وكان حسن الصورة، لطيف الشمائل ، رضى الافعال ، جيدالشعر بالفارسية و العربية هذه شعره :

ديروز چنان وصال جان افروزى ☆ امروز چنين فراق عالم سوزى

افسوس كه در دفتر عمرم ايام ☆ آنرا روزى نويسد اينرا روزى

(للرشيد في جواريه ثلث)

ملك الثلث الانسات عنانى ☆ وحللن من قلبى بكل مكان

مالى تطا وعنى البريه كلها ☆ واطيعهن وهن فى عصيانى

ماذاك الاان سلطان الهوى ☆ و به غلبن اعزمن سلطانى

وفد بعض الشعراء على زبيدة ، فقال فی مدحها·

أزبيدة ابنة جعفر ☆ طوبى لزائرك المثاب

تعطيه من رجليك ماتعطی ☆ الاكف من الرغاب

فوثب الخدم بضر به ،فقالت : كفوا عنه فما قصد ما فهموه، أنه لما رای الناس يقولون : شمالك اندی من كل يمين، أراد ان ينسج علی هذا المنوال·

قال رجل لامير المؤمنين عليه السلام : عظنی واوجز ،فقال: توق ماتعيب ، فقال : زدنی قال : لاتأت ماتعيب ولاتعب ماتأتی ،هكذا نقله الراغب فی المحاضرات ، وقوله : لاتعب ماتأتی فی معناه خفاء . **قال** بعض الفضلاء : لوا بدل لفظ ما بمن لكان اظهر ، و لعل هذا من تصرف النساخ·

قال كاتب الاحرف: الظاهر أن مراده عليه السلام لاتعب من غيرك ماتأتيه أنت، وهذا معنی ظاهر.

فی شرح الديوان : چنانچه تن راصحت وغذاهست ، روح را هم هست، «الامن أتی الله بقلب سليم» ، وفی قلوبهم مرض اشاره بآنست ، چنانچه هرمرض جسمانی راسببی ودارو ئی هست كه خاصه اواست كه غيرطبيب حاذق اورا نشناسد ، مرض روحانی راهم سببی ودوائی خاص است ، كه غير انبياء واولياء آنرا ندانند ، اگر كسيرا سودا غالب باشد وبمعالجات صفراويه اشتغال نمايد هلاك گردد ، وهمچنين هرمرض روحانی رادوائيست كه از آن تجاوز نتوان كرد ، «رب تال للقرآن والقرآن يلعنه»·

(شعر:)

طاعت ناقص من موجب غفران نشود ☆ راضيم گر مدد علت عصيان نشود

از حضرت رسالت پناه صلی الله عليه وآله وسلم تفسير «وبدالهم من الله مالم يكونوا يحتسبون» پرسيدند فرمود : وهی اعمال حسبوها حسنات ، فوجدوها فی كفة السيئات ، وچنانچه نبض وقاروره دلالت براحوال بدن دارند ، واقعه دلالت براحوال نفس دارد ، و لهذا سالكان واقعات خودرا بر شيخ عرض كنند ، وحضرت رسالت پناه صلی الله عليه وآله بسيار باصحاب خودفرمود : هل رای احدمنكم من رؤيا ،

مما قال امير المؤمنين فی مرثية النبی صلی الله عليه وآله :

كنت السواد لناظری ☆ فبكی عليك الناظر

من شاء بعدك فليمت ☆ فعليك كنت احادر

وقد حام حول هذا المعنى من قال :

ليجهد الدهر فى مسائى ☆ فأنني بعد ذا صبور

فلست ارجو ولست اخشى ☆ ما احدثت بعدك الدهور

(فى المثنوى المعنوى)

مرحبا ايعشق خوش سوداى ما ☆ ايطبيب جمله علتهاى ما

ايدواى نخوت و ناموس ما ☆ اى تو افلاطون و جالينوس ما

(آخر :)

هر آنچه دور كند مرتور ازدوست بدست

بهر چه روى نهى بى وى ار نكوست بدست

فراق يار اگر اندكست اندك نيست ☆ درون ديده اگر نيم تار موست بدست

فى ذم من صرف اوقاته بمطالعة الكتب غافلا عن المبدء :

خدمت مولوى چه صبح وچه شام ☆ كرده اندر كتابخانه مقام

متعلق دلش بهر ورقى ☆ درخيالش زهر ورق سبقى

نه شبش را فروغى از مصباح ☆ نه دلش را گشادى ازمفتاح

نه بجانش طوالع انوار ☆ تافته از مطالع اسرار

كرده كشاف بر دلش مستور ☆ نور كشف شهود وذوق حضور

از مقاصد نديده كسب نجات ☆ بيخبر از مواقف عرصات

ازهداية فتاده در خذلان ☆ وزبداية نهايتش حرمان

بى فروغ وصول تيره وتار ☆ ازفروع واصول كرده شعار

كرد خانه كتابهاى سره ☆ ازخرى همچو خشت كرد خره

سوى هر خشت ازا وچورو كرده ☆ در فيضى برخ بر آورده

قصر شرع نبى وحكم نبى ☆ جزبآن خشتها نكرده بنى

زان بمجلس زبان چه بگشايد ☆ سخنش جمله قالبى آيد

صد مجلد كتاب بگشاده ☆ در عذاب مخلد افتاده

سر پر اندیشه‌های گونا گون ✿ لب پر افسانه‌دل پر ازافسون
این بود سیرت خواص انام ✿ چون بود حال عام کالانعام
عام راخود ز شام تا بصحر ✿ نیست جز خواب وخور کاردیگر
صلح و جنگش برای این باشد ✿ نام وننگش برای این باشد
سخن ازدخل وخرج خواندو بس ✿ شهوت بطن وفرج راند وبس
همتش نگذرد ز فرج وگلو ✿ داند از امر فانکحوا و کلوا

من كتاب قوت القلوب: عن امير المؤمنين علی عليه السلام: أن الله تعالى فی خلقه مثوبات فقر، وعقوبات فقر، فمن علامات الفقر، اذا كان مثوبة ان يحسن عليه خلقه، و يطيع ربه، ولا يشكو حاله، ويشكر الله تعالى على فقره، ومن علامة الفقر اذا كان عقوبة ان يسوء عليه خلقه، ويعصى فيه ربه، ويكثر الشكاية، ويتسخط القضاء، وهذا النوع من الفقر هو الذی استعاذ منه النبی صلى الله عليه وآله.

قال الشيخ عبد الرزاق فی شرح منازل السائرين: العشق العفيف اقوى سبب فی تلطيف السر والاعداد للعشق الحقيقی، بأنه يجعل الهموم هما واحداً، ويقطع توزع الخاطر وتفرقه، ويلذذ خدمة المحبوب ويسهل التعب والمشقة فی طاعته وامتثال امره بخلاف العشق المنبعث من غلبه سلطان الشهوة: فأنه وسواس ناشی من تسليط الفكر فی استحسان شمايل بعض الصور وعبادة للنفس بالسعی فی تحصيل الذات وعلى هذين النوعين يبنی مدح العشق الصوری وذمه فی كلام بعض العرفاء والحكماء انتهی كلامه

قال بعضهم فی وصف كلام سلس، لو كان الكلام طعاماً لكان هذا اداماً، قالت امرأة بعض الاحرار لزوجها، اماترى اصحابك اذا ايسرت لزموك و اذا اعسرت رفضوك؟ فقال هذا من كرم نفوسهم يأتوننا فی حال القوة منا على الاحسان اليهم، ويتركونا فی حال الضعف عنهم

حكی أن بعض حكماء الاسلام تصدى للتوفيق بين كلام فلاسفة الكحماء و ما نطقت به الانبياء، وهو وان اصاب فی البعض، لكن لابد فی البعض من ارتكاب تكلفات بعيدة وتأويل كلام الانبياء ليتم التوفيق، والصواب ان يجعل الميزان كلام الانبياء المتلقی من الوحی الالهی ولا يلتفت الى تأييده بموافقة كلام بعض الفلاسفة.

قال الشيخ محى الدين فى فصوص الحكم فى فص الاسمعيلى الثنا بصدق الوعد لا بصدق الوعيد والحضرت الالهية يطلب الثناء المحمود بالذات، فيثنى عليه بصدق الوعد لا بصدق الوعيد، بل بالتجاوز «فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله» ، ولم يقل وعيده بل قال و يتجاوز

عن سيئاتهم، و قال فى فص اليونسى: اما اهل النار فمالهم الى النعيم ، لكن فى النار، اذ لا بد لصورة النار بعد انتهاء مدة العقاب برداً و سلاماً على من فيها، وهذا نعيمهم انتهى كلامه .

جملة معترضة قال: أبو محمد بن يحيى مؤدب المأمون: صليت يوماً قاعداً لمرض اصابنى فاخطأ المأمون، فقمت لاضربه ، فقال ايها الشيخ تطيع الله قاعداً و تعصيه قائما .

قال بعض اهل الكلام بعد نقل (١) هذا الكلام: مما يلايم هذا، الحديث المشهور سيأتي على جهنم زمان ينبت فى قعرها الجرجير .

قال الفاضل الميبدى فى شرح الديوان : لا يبعد ان يكون الخطا فى الاحكام النجومية مستنداً الى تغير (٢) صورة البروج بالحركة الثانية، ويؤيد ذلك ان منجمى الهند ير تبطون الاحكام على نفس الصور كما ذكره بعض المحققين .

سئل بعض العارفين من المتأخرين عن ظهور الوحدة فى مظاهر (٣) الكثرة فقال:

---

(١) بعد نقل هذا الكلام : اى كلام محى الدين. والجيرجير نبت معروف ماكول، يقال: بالفارسية: «سبزى شاهى» .

(٢) تغيير صور البروج: اقول: قد ثبت فى الهيئة القديمة، ان للثوابت ايضاً حركات بطيئة، يتم دورها فى «كهفر» اى: ٢٥٢٠٠ سنة ، ولاجل ذلك تتغير صور البروج عن مواضعها فان صور البروج عبارة عن هيئة كواكب مجتمعة فى منطقة البروج، يعبر عن بعضها بالحمل، وعن بعضها بالثور ، وهكذا، وكانت كل واحدة من تلك الصور المجتمعة عند وضع الرصد فى موضع خاص من الفلك ، والان قد انتقلت عن مواضعها بدرجات، و صار البرج خالياً عن صورة الكواكب، ولهذا يكتبون فى التقاويم: ان القمر فى صورة العقرب ، او فى برجها اوخرج عن برج العقرب. ودخل فى صورتها، وهكذا، وصار ذلك ايضاً منشأ لحكم شرعى، قال فى العروة الوثقى فى كتاب النكاح فى كراهة التزويج والقمر فى العقرب : هل العبرة فى الكراهة كون القمر فى البرج اوصورة العقرب، على ماهو حاصل كلامه، فراجع و مما ذكرنا يتضح قول شارح الديوان فلا نطيل الكلام .

(٣) و نظيره ماقيل فى كون المصدر اصلا:

مصدر بمثل هستى مطلق باشد　　*　　عالم همه اسم و فعل و مشتق باشد

وحيث ان توضيح هذا الكلام خارج عن فهم العام، ضربنا عنه .

التصريف تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة ؛ لمعان مقصودة لايحصل الابها ٠

قال الشيخ السهروردى فى التلويحات : كان الحكماء اخذوا العالم حيواناً واحداً وسموا جسمه جسم الكل له ، نفس ناطقة هى مجموع النفوس وعقل واحد هو مجموع العقول، وسموا مجموع النفوس نفس الكل، و مجموع العقول عقل الكل ، و اكثرهم خص العالم بالسماء غير ملتفت الى كائن فاسد ٠

الشيخ المقتول فى التلويحات: لا يكون الانسان من الحكماء ، مالم يكن يحصل له ملكة خلع البدن، فلايلتفت الى هؤلاء المشبهة بالفلاسفة، المخبطين المادين ، فأن الامر اعظم مما قالوا :

قال صاحب المفاحص : التعبير عن المبدء الفياض تعالى شانه بالوحدة، فانها اشمل من الوجود ٠

و بعض اهل العرفان يعبر عنه بالنقطة ، والشيخ العربى يعبر عنه بالعشق ، وللناس فيما يعشقون مذاهب، ولله در من قال :

عباراتنا شتى وحسنك و احد ✿ وكل الى ذاك الجمال يسير

(شعر :)

هزاران چاره ضایع گشت و یکدردم نشد ساکن ✿ کنون درد دگر از پهلوی هر چاره دارم

(لا ادرى قائله:)

تا از ره ورسم عقل بیرون نشوی ✿ یکذره از انچه هستی افزون نشوی

بك لمعه زری ولیلیت بنمایم ✿ عاقل باشم اگر تو مجنون نشوی

جواب نامه کز جانان رسید این بود عنوانش ✿ که من بر هر سر سنگی چنین ارارهٔ دارم

قال بعض الظرفاء : كأن وجه فلان وجه عجوز ، راحت الى اهلها بطلاقها ٠

من كلامهم : اذا علم الثقيل انه ثقيل، فليس بثقيل٠

قال فى ربيع الابرار :وجد جمجمة عظم رأس: قد تناثرت اسنانها فكان وزن كل سن ربعة ارطال ٠

قال حائك للاعمش ،ما تقول فى الصلوة خلف الحائك ؟قال: لا بأس بها على غير وضوء

قال: ماتقول فى شهادته؟ قال: تقبل مع عدلين يشهدان معه ٠

قيل لاعرابى على مائدة لبعض الخلفاء وقد حضر فالوذج وهو يأكل منه : ياهذا انه لا يشبع منه احد الامات، فامسك يده ساعة، ثم ضرب بالخمس وقال: استوصوا بعيالى خيراً .

قيل لاعرابى: ما تسمون المرق ؟ قال: السخين ، قال: فاذا برد ؟ فقال: نحن لا نتركه يبرد، فقال: سخن لا يبرد ده مبرد.

جلس كسرى للمظالم ، فتقدم اليه رجل قصير وجعل يقول: انا مظلوم، وهو لا يلتفت اليه، فقال الوزير : انصف الرجل فقال: أن القصير لا يظلمه احد، فقال اصلح الله الملك أن الذى ظلمنى، اقصر منى.

كان الجاحظ قبيح الصورة جداً حتى قال الشاعر:

لو يمسخ الخنزير مسخاً ثانياً ☆ ما كان الا دون قبح الجاحظ

قال يوماً لتلامذته: ما اخجلنى الا امرأة اتت بى الى صابغ ، فقالت : مثل هذا، فبقيت حائراً فى كلامها ، فلما ذهبت سئلت الصابغ؟، فقال: استعملتنى ان اصنع لها صورة جنى، فقلت: لا ادرى كيف صورته، فاتت بك .

ولى اعرابى اليمن، فجمع اليهود، وقال ماتقولون فى عيسى عليه السلام؟ قالوا: قتلناه، و صلبناه، فقال : لا تخرجوا من السجن حتى تؤدوا ديته .

من لطايف الاعراب، قال اعرابي لاخر: اقرضنى عشرين درهماً، واجلنى شهراً قال: أما الدراهم، فليست عندى ، وأما الاجل فقد اجلتك سنة بدلا عن شهر .

حكى الاصمعى قال نزلت فى بعض الاحياء، فنظرت الى قطع من القديد(١) منظومة فى خيط فاخذت فى اكلها، فلما استوفيتها اقبلت المراة صاحبة الخباء ، وقالت: اين ما كانت في الخيط؟ فقلت : اكلته، فقالت : ليس هذا مما يؤكل أنى امراة اخفض(٢) الجوارى وكلما خفضت جارية علقت خفضتها فى هذا الخيط .

وقال قد عزم الحجاج على قتل رجل ، فهرب واستخفى منه، ثم جاء اليه بعد ايام ، و قال: ايها الامير ان فلان(٣) اضرب عنقى ، فقال له الحجاج : وكيف جئت ؟ قال: اصلح الله

---

(١) القديد : قطع اللحم وقدم مراراً .

(٢) الخفض : ختان الجارية.

(٣) والصحيح فى العبارة ان يقال : ان فلانا ضرب عنقى.

الامير، إنى ارى كل ليلة انك قتلتنى فاردت ان يكون قتلة واحدة ، فعفى عنه واجازه •

كان عبدالاعلى السلمى مرائياً . فقال يوماً للناس : يزعمون انى مرائى، و لقد كنت بالامس والله صايماً وقد صمت اليوم ايضاً، وما اخبرت بذلك احداً •

و طول اعرابى صلوته، فمدحه الحاضرون، فلما فرغ من صلوته قال: وانا مع ذلك صايم

اخرج ديو جانس الحكيم مع رفيق له موسر فى سفر، فعرض لهم اللصوص ، فقال: الويل ان عرفونى ، فقال الحكيم: الويل ان لم يعرفونى •

ولما اخرج سقراط ليقتل مظلوماً، بكت زوجته فقال مايبكيك؟ فقالت لانك تقتل فقال ياهذه لو كنت تحبين ان اقتل ظالما ؟

(البحترى :)

و الله والله و حق الهوى	☆	وعيشنا الماضى وودى لقديم
ماخطر السلوان فى خاطرى	☆	اعوذ بالله السميع العليم
قادمته يوماً فالفيته	☆	متصل الصمت قليل النشاط
حتى لقد اوهمنى انه	☆	بعض التماثيل التى فى البساط
لحقنا زمانا و السباع تهابنا	☆	وفى وقتنا نخشى صياح الثعالب

(لاادرى :)

هردم ز جهان عشق سنگى	☆	بر شيشه نام و ننگم آيد
چون انديشم ز هستى تو	☆	از هستى خويش ننگم آيد

(شعر :)

هم تشوقنى الى طلب المنى	☆	و هوى يشوقنى الى الاوطان
جمالك فى كل الحقايق سائر	☆	و ليس له الا جلا لك ساتر

(ضميرى :)

شادم كه دادوعده بفرداى محشرم	☆	كانروزهيچ وعده بفردا نميرسد

فى كتاب الروضة: عن الصادق عليه السلم قال: أن الله ليحفظ من يحفظ صديق ابيه

وعنه صلوات الله عليه : اذادعوت ، فظن أن حاجتك بالباب

وعنه صلوات الله عليه: اذاسئلت الله حاجة فسمها باسمها، فان الله يحب ان تتبث اليه الحوائج

الحوائج .

رأيت في بعض التواريخ ماصورته : من كلام امير المؤمنين على عليه السلام في زوال بني العباس ، ملك بني العباس يسر لاعسر فيه ، لواجتمع الترك والديلم والهند على ان يزيلوا ملكهم لما قدروان تزيلوه ، حتى يشذ عنهم مواليهم ، وارباب دولتهم ، و تسلط عليهم ملك من الترك جهوري الصوت ، يأتي عليهم من حيث بداء ملكهم ، لايمر بمدينة الافتحها ، ولايرفع له راية الانكسها ، الويل الويل الويل لمن ناواه ، فلايزال كذلك حتى يظفر ، ثم يدفع بالحق ظفره الى رجل من عترتي يقول بالحق ويعمل بالحق ، قال صاحب التاريخ: ارادبذلك هولاكوخان ، حيث جاء من ناحية خراسان ، ومنها ابتداء ملك بني العباس ، أن اول ما اخذت البيعة لهم في خراسان بسعي ابي مسلم ، وحكاية قتل هلاكوخان المعتصم بالله العباسي مشهورة ، واراد بقوله: ثم يدفع بظفره الى رجل من عترتي ، يريد به المهدي المنتظر صلوات الله عليه خروجه كما جاء في الخبر ، قال في بهجة الحدائق: سلمت الكوفة والحلة والمشهد من القتل في وقعة هلاكوخان لانه لما ورد بغداد كاتبه ابي والسيد بن طاوس ، والفقيه بن العز ، وسالوه الامان قبل فتح بغداد فطلبهم ، فحافوا افمضى اليهم والدي خاصة ، فقال: كيف اقدمت على المكاتبة قبل الظفر؟ قال: لان امير المؤمنين على عليه السلام ، قداخبربك ، وتلا عليه الخبر .

(اميرخسرو دهلوى :)

افغان بر امد هر طرف ✡ كانمه خرامان در رسد

كاو از بلبل خوش بود ✡ چون گل ببستان در رسد

امروز ميرم پيش تو ✡ تا شرمسار من شوى

ورنه چه منت جان من ✡ فردا چو فرمان در رسد

آمد خيالت نيم شب ✡ جان دادم وگشتم خحل

خجلت رسد درويش را ✡ ناگه چو مهمان در رسد

شبها من زار زبون ✡ باشم ز هجران بيسكون

هستم ميان خاك و خون ✡ تا شب بپايان در رسد

كان الفكاري اخذ من البيت الثالث من هذه الابيات ، وهو قوله :

بعدازعمرى كه ميهمان آمدة ✡ من بيخبر وتوتوناگهان آمدة

درخوردتو نیست نیم جانی که مراست ✡ اما چکنم که بی گمان آمدهٔ

العنقا فی اصطلاحهم هی الهیولا لانه لا یری کالعنقاء، ولا یوجد الامع الصورة ویسمی العنصر الاعظم، والقشر فی اصطلاحهم کل علم ظاهره یصون العلم الباطن الذی هولبه عن الفساد کالشریعة للطریقة ، والطریقة للحقیقة ، فمن لم یصن حاله وطریقه بالشریعة ، فسد حاله وآلت طریقته هوساً وهوی ووسوسة ، ومن لم یتوصل بالطریقة الی الحقیقة و لم یحفظها بها فسدت حقیقته و آلت الی الزندقة و الا لحاد والاضلال .

سئل بعض الوعاظ وهو علي المنبر کیف شعر علی صلوات الله بالسایل؛ مع کونه فی صلوته مستغرقا فی الاقبال علی الله بکلیته، فانشده :

یسقی ویشرب لا تلهیه سکرته ✡ عن الندیم ولا یلهو عن الکأس

اطاعه سکره حتی تحکم من ✡ فعل الصحاة فهذا افضل الناس

رأیت فی بعض الکتب المعتمدة اذا جمعت طر فی (۱) الجلالة و ، قسمت المجتمع علی حروفها الاربعة ، وضربت الخارج عن القسمة. اعنی الواحد والنصف فی عدد الجلالة اعنی «٦٦» تبلغ عدد الاسماء الحسنی «٩٩»

وفی کتاب مشارق الانوار: أن لفظ الجلالة اربعة احرف ؛ وکل حرف اسقط منها دل الباقی علی العظمة و الملك ، فاذا اسقط الهمزة بقی الله ، واذا اسقط اللام الاول ایضاً بقی له و له کل شیء، و و اذا اسقط اللام الثانیة ایضاً بقی الهاء ، اعنی هو.

وفی الحدیث ، بعثت الی الاحمر والاسود، ای الی العرب والعجم ، لان الغالب علی الوان العرب الادمة والسمرة ، والغالب علی الوان العجم البیاض و الحمرة ، و المراد بالعجم ماعدا العرب، وقیل المراد بالاسود والاحمر ، الجن والانس ، فالاسود کنایة عن الجن لعدم ظهور هم ، و الاحمر عن الانس ، والقول الاول هو المشهور

کان ابو القیس یهوی جاریة ، و کانت مولعة بهجر ه و تعذیبه حتی ادنف

---

(۱) طرفی الجلالة هو الالف والها، وعدده ستة، تقسم المجتمع علی حروف الجلالة وهی اربعة یکون الخارج واحداً و نصفا و یضرب فی عدد الجلالة بحساب الجمل وهو «٦٦» لانه مرکب من الف و لامین وها، وعدد المجموع هو ماذکرناه فیضرب فی الواحد والنصف یحصل «٩٩» وهو عدد الاسماء الحسنی.

واشرف على التلف ، فلما احتضر بلغها ذلك ، فعطفت عليه واتت اليه . واخذت بعضادتی الباب ، وقالت كيف حالك ؟ فلما سمع كلامها انشد :

ولما رأتني فی السياق(١) تعطفت ☆ علیّ وعندی من تعطفها شغل
اتت وحياض الموت بينی وبينها ☆ وجادت بوصل حيث لاينفع الوصل

ثم وضع رأسها على قدميها و ، مات رحمه الله .

(شعر)

واذا تكامل للفتى من عمره ☆ خمسون وهو الى التقى لايجنح
عكفت عليه المخزيات فماله ☆ متأخر عنها ولامتز حزح
و اذا رأى الشيطان صورة وجهه ☆ حيا وقال فديت من لا يفلح

من امثال العرب' تحاكم ارنب وثعلب الى الضب، فقالا: اخرج الينا يا(٣) اباحلس فقال : فی بيته يؤتی الحكم، فقال الارنب : انی وجدت تمرة قال : حلوة فكلها، فقال : أن هذا غصبنيها ، قال : لنفسه بغى الخير ، قال : وانی لطمته ' قال البادى اظلم ، قال : فلطمنی ، قال : حر انتصر لنفسه .

قال فاحكم بيننا ، قال قد حكمت ، فهذه الكلمات كلها صارت امثالا نقل فی الاصطلاحات في حرف الميم .

ان الشيخ ابی طالب المكی فی قوت القلوب، قال: أن الافلاك تدار بانفاس بنی آدم ونقل ذلك ايضاً عن الشيخ محی الدين اعرابی لايعرف قائلهـا .

هر كس كه بدور فلك حادثه زای ☆ يكدم بمراد دل نشست از سر و پای
رقاص اجل ز بهر نظاره كيان ☆ دستش بكرفت و گفت بالا بنمای

(فی المثنوی)

اين قضا اگونه گون تصريفها است ☆ چشم بندش يفعل الله مايشا است
گر شود ذرات عالم پيچ پيچ ☆ با قضای آسمان هيچند هيچ

(١) السياق : يعنی حالة الاحتضار والنزع . ويناسب حاله:

گر طبيبانه بيائی بسر بالينم ☆ بدو عالم ندهم لذت بيماری را

يا لذت جان كندن را . وما احلى هذا الموت ؟ !

(٢) اباحلس: لعل اطلاق ابی حلس عليه باعتبار عدم خروجه عن حجره. يقال فلان حلس بيته ای: لايبرح مكانه .

چون قضا بیرون کند از چرخ سر ☆ عاقلان گردند جمله کور و کر
قبهٔ بر خاستی گر از حباب ☆ آخر این خیمه است بس واهی طناب
این جهان واهل آن بی حاصل اند ☆ هر دو اندر بی وفائی یکدل اند
زادهٔ دنیا چو دنیا بی و فاست ☆ گر چه رو آرد بتو آن رو قفاست
نفس بد عهد است زان رو کشتنی است ☆ او دنی و قبله گاه او دنی است
نفسها را لایق است این انجمن ☆ مرده را در خور بود گور و کفن
نفس اگر چه زیرکست وخورده دان ☆ قبله اش دنیا است اورا مرده دان
این هنر های دقیق و قال و قیل ☆ قوم فرعونند اجل چون آب نیل
سحر های ساحران آنجمله را ☆ مرگ چوبی دان که آنشد اژدها
جادوئیها را همه یکلقمه کرد ☆ یکجهان پر شب بدان را روز خورد
نور از آن خوردن نشد افزون و بیش ☆ بل همان نور است کان بوده است پیش
هست افزونی او را بی دلیل ☆ کو بود حادث بعلتها علیل
چون ز ایجاد جهان افزون نشد ☆ آنچه اول او نبود اکنون نشد

فی الاستیناس بالکتب

انیس کنج تنهائی کتابست ☆ فروغ صبح دانائی کتابست
بود بی مزد و منت او ستادی ☆ ز دانش بخشدت هر دم کشادی
ندیمی مغز داری پوست پوشی ☆ بسر کار گو یائی خموشی
درونش همچو غنچه از ورق پر ☆ بقیمت هر ورق زان یکطبق زر
عمارتکرده از زنگین ادیمست ☆ دو صد گل پیرهن دروی مقیم است
همه مشکین غزالان توی بر توی ☆ ز بس رقت نهاده روی بر روی
ز یکرنگی همه یکروی و هم پشت ☆ که ننهد هیچ کس بر حرفش انگشت
گهی اسرار قرآن باز گویند ☆ گه از قول پیمبر راز گویند
گهی باشند چون صافی درونان ☆ بانوار حقایق رهنمونان
گهی آرند از طی عبارت ☆ بحکمتهای یونانی اشارت
گهی از رفتگان تاریخ خوانند ☆ گه از آینده اخبارت رسانند

گهی ریزند از دریای اشعار ☆ بجیب عقل گوهرهای اسرار
بهریك زین مقاصد چون دهی گوش ☆ کنی ازمقصد اصلی فراموش

(ابن حیوش)

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ☆ فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها ☆ فليس الى حسن الثناء سبيل
تعيرنا إنا قليل عديدنا ☆ فقلت لها أن الكرام قليل
وما ضرنا إنا قليل و جارنا ☆ عزيز و جار الاكثرين ذليل
لنا جبل يحتله من تجيره ☆ منف يرد الطرف وهو كليل
و إنا لقوم مانرى القتل سبة ☆ اذا ما رأته عامر و سلول
يقرب حب الموت اجالنا لنا ☆ و تكرهه آجالهم فتطول
و مامات منا سيد فی فراشه ☆ ولاطل منا حيث كان قتيل
تسيل على حد الظبات نفوسنا ☆ وليست على غير السيوف تسيل
صفونا فلم نكدر وا خلص سرنا ☆ اناث اطابت حملنا وفحول
اذا مات منا سيد قام سيد ☆ قوول بما قال الكرام فعول
وتنكر ان شئنا على الناس قولهم ☆ ولاينكرون القول حين نقول
وما خمدت نار لنادون طارق ☆ و لا ذمنا فی النازلين نزيل
واسيافنا فی كل شرق ومغرب ☆ بهامن قراع الدارعين فلول
معودة ان لا تسل نصا لها ☆ فتغمد حتی يستباح قبيل

قال الشیخ فی النجاة: الفلك حیوان مطیع لله تعالی، انتهی کلامه.

قال بعض المحققین: اذا کان مثل الذباب و الخنفساء حیاً، فما المانع من کون الشمس و القمر فی زمرة الاحیاء؟ وما احسن قول بعض العارفین فی صفة الافلاك؟!

صوفیان کبود پوش همه ☆ ازغم دوست درخروش همه
آتش اندر دل و هوا درجان ☆ کرده برخاك آب دیده روان

(حافظ:)

سحرم هاتف میخانه بدولتخواهی ☆ گفت باز آی که دیرینه این درگاهی

همچو جم جرعهٔ میخور که زسر ملکوت ☆ پرتو جام جهان بین دهدت آگاهی
بر در میکده رندان قلندر باشند ☆ که ستانند و دهند افسر شاهنشاهی
خشت زیر سر و بر تارك هفت اختر پای ☆ دست قدرت نگر و منصب صاحب جاهی
قطع این مرحله بی همرهی خضر مکن ☆ ظلماتست بترس از خطر گمراهی
طفیل هستی عشقند آدمی و پری ☆ ارادتی بنما تا سعادتی ببری
می صبوح و شکرخواب صبحدم تا چند ☆ بآه نیمه شبی کوش و گریهٔ سحری
بکوش خواجه و ازعشق بی نصیب مباش ☆ که بنده را نخرد کس بعیب بی هنری
زهجر و وصل تو در حیرتم چه چاره کنم ☆ نه در برابر چشمی نه غایب از نظری

(وله ایضاً:)

عمر بگذشت به بیحاصلی و بوالهوسی ☆ ای پسر جام میم ده که به پیری برسی
چه شکرهاست درین شهر که مانع شده اند ☆ شاهبازان طریقت بشکار مگسی
دوش در خیل غلامان درش میرفتم ☆ گفت ای بی دل بیچاره تو بارچه کسی
بال بگشا و صفیر از شجر طوبی زن ☆ حیف باشد چو تو مرغی که اسیر قفسی
کاروان رفت و تو در خواب و کمینگه در پیش ☆ وه که بس بیخبر از غلغل بانگ جرسی

(مولانا جامی:)

شیر خدا شاه ولایت علی ☆ صیقلی شرك خفی و جلی
روز احد چون صف هیجا گرفت ☆ تیر مخالف بتنش جا گرفت
غنچه پیکان بگل او نهفت ☆ صد گل محنت ز گل او شگفت
روی عبادت سوی محراب کرد ☆ پشت بدرد سر اصحاب کرد
خنجر الماس چو بنداختند ☆ چاك بتن چون گلش انداختند
غرقه بخون غنچه زنگار گون ☆ آمد از آن گلشن احسان برون
گل گل خونش بمصلی چکید ☆ گشت چو فارغ ز نماز آن بدید
این همه گل چیست ته پای من ☆ ساخته گلزار مصلای من
صورت حالش چو نمودند باز ☆ گفت که سوگند بدانای راز
کز الم تیغ ندارم خبر ☆ گرچه ز من نیست خبردارتر

طاير من سدره نشين شد چه باك ✿ گر شودم تن چو قفس چاك چاك
جامى از الايش تن پاك شو ✿ در قدم پاك روان خاك شو
شايد از آن خاك بگردى رسى ✿ گرد شكافى و بمردى رسى

(البسامى :)

ايا دولة السفل اطلت المكث ✿ فانتقل ويا ريب الزمان افق

نقضت الشرط فى الدول.

قال الشيخ العارف عبدالرزاق الكاشى فى اصطلاحات : عبدالرؤف من جعله الله مظهر الرحمة ورأفته، فهو ارؤف خلق الله بالناس، الا فى الحدود الشرعية، فأنه يرى الحدود ما اوجبه عليه من الذنب الذى جرى على يده، رحمة منه عليه ، وان كان ظاهره نقمة، وهذا مما لايعرفه الاخاصة الخاصة بالذوق ، فاقامة الحد عليه ظاهراً عين اكرامه به باطناً.

الشيخ المقتول ابوا افتح شهاب الدين يحيى بن اخت شهاب الدين السهروردى وكان مرتاضاً سياحاً قصد حلب، واعزه الملك الطاهر فحسده فقهاؤنا ، وافتوا بقتله ، فقتل سنة «٥٨٦» .

تظلم اهل الكوفه الى المأمون من وال كان عليهم، فقال المأمون : كفوا فلا اعلم اعدل منه في عما لى ولا اقوم، فقال المتظلم: ان كان له هذا الوصف ، فاجعل لكل بلد فيه نصيباً ليستووا فى العدل، واذا فعل امير المؤمنين ذلك، لم يكن نصيبنا منه اكثر من ثلاث سنين فضحك المأمون وعزله .

كتب بعض العمال الى والى ولاه ولاية يقال لها الشيز ، ليستعفى عنها ، ويطلب العزل

شعر:

ولايـة شيز عـزل ✿ والعزل فيها ولاية
فولنى العزل عنها ✿ ان كنت لى ذا عناية

قال بعض الحكماء : اذا وليت ولاية ، فاياك ان تستعين فى ولايتك باقاربك ، فتبتلى بما ابتلى به عثمان بن عفان، واقض حقوقهم بالمال لا بالولاية .

واختلفوا فى أن الانسان ، هل يمكنه تغيير خلقه ام لا؟ فالغزالى فى الاحياء و المحقق الطوسى فى الاخلاق على الاول، ويعضده قول النبى صلى الله عليه وآله: حسنوا اخلاقكم.

وبعض الاكابر على الثانى ، وعليه قول بعضهم

(شعر):

لكل داء دواء يستطيب به ☆ الاالحماقة اعيت من يداويها

وفى الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام:

و كل جراحة فلها دواء ☆ و سوء الخلق ليس له دواء

وقال الراغب فى الذريعة: من منع من تغير الخلق، فأنه اعتبر القوة نفسها، و هذا صحيح، فأن النوى محال ان ينبت منه الانسان تفاحاً ، ومن اجاز تغيره فأنه اعتبر امكان خروج ما فى القوة الى الوجود ، و أفساده باهماله نحو النوى فانه يمكن • ان يتفقد ، نيجعل تخلا ، وان يترك مهملا حتى يعفن، فاذن اختلافهما ، بحسب اختلاف نظر يهما•

استعمل المنصور رجلا على خراسان ، و كان لين العريكة ، فاتته امرأة فى ظلامة - فلم تهعنده غناء ، فقالت له : أتدرى لم ولاك امير المؤمنين ؟ قال : لا قالت لينظر ايتم امر خراسان بلاوال .

قال المنصور العباسى لجنده : صدق القائل اجمع كلبك فيبتعك ، فقال الجند نعم وربما يلوح له غيرك برغيف ، فيتبعه ويدعك•

قال ابوا العينا لصاعد :نحن فى دولتك محرمون ؟ وفى عطيتك مر حومون بعض الشعراء فى عامل يقال له ابوعلى طالت مدة ولايته•

شعر :

و قالو العزل للعمال حيض ☆ لحاه الله من حيض بغيض

فـان يك هكذا فـأبو علـى ☆ من اللائى يئسن من المحيض

قيل كان عبدالملك قبل ولايته ملازماً للمسجد الحرام ؟ مواظباً على صلوة ، وقرآءة القرآن حتى سموه حمامة المسجد ، فلما جاء خبر و لايته ،كان لمصحف فى حجره ، فوضعه ، فقال هذ افراق بينى وبينك•

قيل لبشر الحافى ، اوصنى ، فقال: الزم بيتك فترك الولاية ولاية•

قيل لاعرابى : ايسرك ان تكون خليفة و تموت امتك ؟ قال : لا،لانها تذهب

الامة وتضيع الامّة .

فسر قول النبى ﷺ :من خاف ادلج،ومن ادلج بلغ المنزل : بأن مراده ﷺ ان من خاف الله و اليوم الاخر ، اجتهد فى العبادة ايام شبا به ، و قوته و سواد شعره، فقد كنى عن العمل فى الشباب، بالدلج ،وهو السير فى الليل كما يكنى عن الشيب بالصبح واذلك تفسير قولهم : عند الصباح يحمد القوم السرى ؛ أن عند المشيب يحمد المرء ماعمله فى الطاعات ايام شبابه ، وما احسن فى هذ الباب قول سراج الوراق ؟!

و قالت يا سراج علاك شيب ☆ فدع لجديده خلع العذار
فقلت له نهار بعد ليل ☆ فما يدعوك انت الى النفار
فقالت قد صدقت و ما سمعنا ☆ باضيع سراج فى نهار

(آخر ،)

صبر النفس عند كل ملم ☆ أن فى الصبر حيلة المحتال
لا تضيقن فى الامور فقد ☆ يكشف غماؤها بغير احتيال
ربما تجزع النفوس من الامر ☆ له فرجة كحل العقال

وقيل : الاولى حمل كلامه صلوات الله عليه على العموم ، و يكون المراد أن من طلب امراً يخاف فواته ، جد فيه ، فيكون الادلاج كناية عن الجد ، و تحمل المشقة ، و لايخفى ان التفسر الاول الطف وارشق وان كان الثانى اعم وافيد ،هذا،والاولى ان يجعل قوله : ادلج استعارة تبعية(١) ويكون ذكر المنزل ترشيحاً للاستعارة،ولك ان تجعل الكلام

---

(١) استعارة تبعية: وهى التى يقع التشبيه فيها فى الافعال دون الذوات تسمى اصلية فاذا كان فى الزوات . والترشيح هو ان يقرن بالتشبيه مايلايم المستعار له اومنه وقدمر بيانها فى قوله تعالى؛ فمار بحت تجارتهم والاستعارة التمثيلية،هى ان يكون كل من المشبه والمشبه به هيئة منتزعة من متعدد، بان تشبه احدى صورتين منتزعتين من امر او امور باخرى، ثم تدخل المشبه فى الصورة المشبه بها مبالغة فى التشبيه،مثل: فى الصيف ضيعت اللبن،واذاك تقدم رجلا و تؤخر اخرى؛ شبهت هيئة من فرط فى امر اوان امكانه بهيئة المرئة طلقت من اللابن فى الصيف، ثم تطلب منه اللبن شتاء،وشبهت هيئة من يتردد فى امر ان يفعله وان لا يفعله. بهيئة من يتردد فى الدخول وعدمه.

بجملته استعارة تمثيلية، من قبيل اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى، ليت شعرى لم لا يحمل قوله صلى الله عليه وآله وسلم على صلوة الليل ، ولا يخفى غاية مناسبته بالمعنى اللغوى ، اذ العبادة بمنزلة السير الى الله تعالى ؛ فمتى وقعت بالليل كانت ادلاجاً.

وايضا الخايف لايزال ساهراً بالليل ، كما روى عن ربيع بن خيثم أنه كان يجتهد فى العبادة ليلا، ولاينام عامة ليلته فسئلته ابنته ، فقالت أن الناس كلهم ينامون بالليل، فما بالك لا تنام ؟ قال : يا بنتاه أن اباك يخاف البيات يعنى قوله تعالى « ان يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون ».

ابن عبد الجليل الاندلسى غفر الله :

اتراه (١) يترك الغزلا	☆	و عليه شب واكتهلا
علق بالبيض ما علقت	☆	نفسه السلوان ماعقـلا
غير راض عن سجيته من	☆	ذاق طعم الحب ثم سلا
ايها اللوام و يحكم	☆	أن لى عن لو مكم شغلا
ثقلت عن لو مكم اذنى	☆	لم تجد فيه الهوى ثقلا
تسمع النجوى وان خفيت	☆	وهى ليست تسمع العذلا
نظرت عينى لشقوتها	☆	نظر ات صادفت اجلا
ابطل الحق الذى بيدى	☆	سحر عينيها و ما بطلا
حسبت إنى ساحرقها	☆	مذنات رأسى قد اشتعلا
يا سماة الحى مثلكم	☆	يتلا فى الحادث الجللا
قد نزلنا فى جواركم	☆	فشكرنا ذلك النزلا
ثم واجهنا ظبا ؤكم	☆	فلقينا الهول و الوهلا
اضمنتم امرجير تكم	☆	ثم ما امنتم السبلا

كان امير المؤمنين عليه السلام يقذف بابنه محمد بن الحنفية فى المهالك ، ويقدمه فى الحروب، ولا يسمح فى ذلك بالحسن والحسين عليهما السلام ، حتى أنه كان يقول: هو ولدى وهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقيل لمحمد بن الحنفية ، كيف يسمح بك ابوك فى الحروب

---

(١) قد مرت هذه الاشعار.

ويبخل بهما ؟ فقال : انايمينه وهماعينياه ، فهويدفع عن عينه بيمينه .

(فی المثنوی :)

ظاهرت چون گور کافر پر خلل ☆ و اندرون قهر خدا عزوجل
از برون طعنه زنی بربا یزید ☆ وزدرونت ننگ میدارد یزید
هرچه داری دردل ازمکر ورمو ز ☆ پیش ما پیدا بود مانند روز
گز بپوشیمش زبنده پروری ☆ توچرا رسوائی ازحد می بری

(لاادری)

خون ریز بودهمیشه در کشور ما ☆ جان عودبود همیشه در مجمر ما
داری سرما و گرنه دون از برما ☆ مادوست کشیم وتو نداری سرما

(فی المناجات)

بدردیکه زخمش بدیدار نیست ☆ بزخمیکه بامرهمش کار نیست
بشرمی که در روی زیبا بود ☆ بصبری که درناشکیبا بود
بعزلت نشینان صحرای درد ☆ بناخن کبودان شبهای سرد
ندانم درین دیر مینوسرشت ☆ مسلم چرا شد بقادر بهشت
از این خوبتر خودنشایدگر ☆ تو گوئی که ازخوبترخوبتر

(لاادری)

نحوئی گفت در میان عوام ☆ کان(١) که ناقص است و گاهی تام
تام از اسم بهره ور باشد ☆ لیك همواره بی خبر باشد
وانکه ناقص بود خبر داراست ☆ خبرش همچواسم ناچار است
عامیئی بانگ بر کشید که هی ☆ مولوی قول منعکس تا کی
بی خبر رابعکس خوانی تام ☆ با خبر را بنقص دانی نام
تام آنکس بود که باخبر است ☆ ناقص آن کزخبر نه بهره وراست
خبر آمد دلیل آگاهی ☆ جهل برهان ونقص و گمراهی

(١) کان : یعنی لفظ کان که ازافعال ناقصه است گاهی ناقص است که محتاج است به خبر ، و گاهی تام است که احتیاج به خبر ندارد والاول اثبات شیئی لشیئی ، والثانی اثبات الشیئی نفسه .

پیش ارباب دانش و عرفان ☆ کی بود این تمام وان نقصان
لب گشاد ودر حقیقت سفت ☆ گفت خوش نکتهٔ که نحوی گفت
کامل وتام باشد آن الحق ☆ که در اسم حق است مستغرق
ساخت حق زاسم خویش بهره ورش ☆ نیست زاحوال ماسوا خبرش
وانکه ناقص فتاد زاسم خدا ☆ نکندش بیخبر ز غیر سوی
نشود محو اسم حق اثرش ☆ باشد از اسم غیرحق خبرش
هر کسی زان کلام آمد پیش ☆ معنئی خواسته مناسب خویش
این خلافی که میشود مفهوم ☆ هست ناشی زاختلاف فهوم

(خواجه حافظ:)

ایدل بکوی عشق گذاری نمیکنی ☆ اسباب جمع داری و کاری نمیکنی
میدان بکام خاطر و گوئی نمیزنی ☆ باز ظفر بدست و شکاری نمیکنی
این خون که موج میزند اندر جگر چرا ☆ در کار رنگ و بوی نگاری نمیکنی
گر دیگران بعیش وطرب خرمند وشاد ☆ ایدل تو این معامله باری نمیکنی
مشکین از آن نشد دم خلقت که چون صبا ☆ بر خاك کوی دوست گذاری نمیکنی

(الباخزری :)

یوم دعانا الی (١) حث الکؤس به ☆ ثلج سقیط وغیم غیر منجاب
واطنب البرد حتی الشمس ماطلعت ☆ الا مزملة فی فرو سنجاب

قال کمیل بن زیاد : سئلت امیر المؤمنین علی ؑ ما الحقیقة ؟ فقال: مالك و الحقیقة؟ قلت : اولست صاحب سرك؟ قال : بلی ولکن یترشح علیك ما یطفح (٢) منی، قلت:

---

(١) فی نسخه: الی حیث الکؤس.

(٢) یطفح : یملاء و یفیض. اقول: وقد رایت فی بعض الکتب توجیهات و توضیحات لهذا الحدیث ولا یحضر نی الان واما ما یمکن ان یقال فیه: فهو ان مراده من الحقیقة المسئول عنها لابد ان یکون معرفة ذاته وصفاته تبارك وتعالی اذ لاحقیقة سواه فمعلوم ان اکتناه الذات غیر ممکن لاحد والتفکر فیه منهی. و اما معرفة الصفات فهی التی امرنا بالتفکر فیها فیما لا یرجع الی الذات و کیف کان فقد اشار الیه علیه السلام بقوله: کشف سبحات و بقوله: محو الموهوم (وهو اندکاك جبل الانانیة باشراق نور الازل علی هیاکل التوحید»

اومثلك يخيب سائلا؟فقال : الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير اشارة ، قلت:زدنى بياناً فقال محو الموهوم مع صحو المعلوم ،قلت:زدنى بياناً،قال نور يشرق الرسوم من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره،قلت : زدنى بياناً ، فقال:اطف السراج فقد طلع الصبح .

العلامة في كتاب التحفة مصر على أن فلك الزهرة فوق فلك(١) الشمس، و الفاضل مولانا غياث الدين جمشيد الكاشى تصدى لدفع كلامه فى رسالة التى سماها سلم السموات .

(شعر:)

دل نهاديم به بيداد عطاى تو كجاست ☆ ما خود از جور نناليم وفاى تو كجاست

(سعدى)

آنكه بر گشت وجفا كرد و بهيچم بفروخت ☆ بهمه عالمش از من نتوانند خريد

الشيخ ابوالحسن الخرقانى بلسان البهلوى

تا گبر نشى ناتوبتى يار نبو ☆ ور گبر شى از بهر بتى عار نبو(٢)

آنرا كه ميان بسته بزنار نبو ☆ او را بميان عاشقان كار نبو

---

*و بقوله: نور يشرق من صبح آه واطف السراج فقد طلع آه، فان الوجود المحدود في مقابل الغير المحدود مثل السراج قبال نور الصباح وهذا ايضا مع التسامح والافليس فى قباله تعالى شيىء،«الا كل شيىء ما خلا الله باطل» وهذا اصدق شعر قاله العرب . ولا يمكن تعريف الحقيقة بازيد من هذا اذهى ليست من سنخ المفاهيم واليه اشار شيخنا الاجل فى اشعاره:

علمى بطلب كه شفاهى نيست • يعنى ذوقى است(وجدانى) خطابى نيست

الى ماذكره قده .

هذا كله مع ان هذه الرواية يحتمل قويا انها مجعولة ولا تشبه الفاظها وعباراتها بالفاظ الامام بل بعبارات العرفا، ككتاب مصباح الشريعة المعروف .

(١) مع ان المشهور المسالم فيه خلافه ، وهو اقرب سيارة بالنسبة الى الشمس، ولهذا لا يمكن رؤيته الا نادراً .

(٢) نبو :مخفف نبوداست .

(رباعی جسام)

من بودم دوش آن بت بنده نواز ✡ ازمن همه لابه بودوازوی وهمه ناز
شب رفت وحدیث ماپایان نرسید ✡ شب راچه گنه حدیث مابود دراز

(وله ایضاً)

آندل که تو دیدهٔ زغم خون شدورفت ✡ وزدیده خون گرفته بیرون شدورفت
روزی بهوای عشق سیری میکرد ✡ لیلی صفتی بدیدمجنون شد ورفت

(سحابی)(شیخ ابوسعید)

گویند بحشر گفتگوخواهدبود ✡ وان یارعزیز تند خو خواهد بود
ازخیر محض جز نکوئی تاید ✡ خوش باش که عاقبت نکوخواهدبود

(الباخزری :)

اذا علا ر ذل ولم يد ل ✡ في المجد ببرهان ولا حجة
فا خدمه ما دركه المال او ✡ فشت على مقلاتة (١) العجة
و صائغ الد هر فكم دو اة ✡ صاغت من السلحة(٢)اترجة

قال بعض العارفين : اذاشرب القلب حب الدنيالم تنجع فيه كثرة المواعظ ، كماأن الجسداذاستحكم فيه الداء لم ينجع فيه كثرة الدواء.

من الكافی عن الصادق عليه السلام :كلماازداد عبدايماناً ، ازدادضيقاً في معيشته .

وفيه ايضاًقال لولا الحاح المؤمنين على الله في طلب الرزق ، لنقلهم من الحال التى هم فيهاالى اضيق منهافي معيشته.

وفيه ايضاًعنه قال : ما كان من ولدآدم مؤمن الافقيراًولا كافراً الاغنياً ، حتى جاءابراهيم، فقال ربنا لاتجعلنافتنة للذين كفروا فصير الله في هؤلاءاموالاً وحاجة،و في هؤلاءاموالا وحاجة.

عاد بعضهم بعض العارفين، فوجده مبتلى بامراض عديدة،و آلام شديدة،فقال لتسليته:

---

(١) المقلاة:وعاء يقلى فيه الطعام.ولعله كناية عن اقبال الدنياالیه .

(٢) السلحة:الروث،والاترجة بتشديد الجيم كالترنج: ثمر شجرة مشهورة «ليمو» يعنى اذااقبلت الدنيا على احد تصاغ له من السلحة الثمرة المشهورة اللذيذة .

ياهذا،من لايصبر على البلاء،فليس صادقاً فى دعوى المحبة؛فقال العارف:ليس كماقلت، ر
لكن من لم يجد لذة فى البلاء،لم يكن صادقاً فى دعوى المحبة •

اراد بعض العباد ضيعة له ليتصدق بثمنها،فقال له بعض اصحابه : لوادخرتها لعيالك
فقال: بل ادخرها لنفسى عندالله،وادخر الله تعالى لعيالى•

الاولياء اربعة:سالك محض،و مجذوب محض ، وسالك مجذوب ، وهو ماتقدم
سلوكه على جذبته،و مجذوب سالك وهو بعكس ذلك•

جذبة من جذبات الحق،تساوى عمل الثقلين•

صام بعض العباد اربعين سنة لم يعلم به احد من الاباعد والاقارب،كان يأخذ غذاءه
فيتصدق به فى الطريق ، فظن اهله أنه اكل فى السوق ،ويظن اهل السوق أنه اكل فى البيت .

التصوف هو التمسك بالفقر والافتقار،والتحقق بالبذل،والايثار،وترك التعرض
والاختيار•

(الباخرزى :)

لاترج خيراً شاملافى البشر ☆ فشر هم ا شمل لو يعتبر
ثلثاهم شرو مصداق ما ☆ حكيته حصر حروف البشر(١)

العارف من اشهده الله صفاته،و اسمائه وافعاله ، فالمعرفة حال تحدث عن شهود ،
والعالم من اطلعه الله على ذلك لاعن شهود ، بل عن يقين•

و**الشيخ** هو الانسان الكامل فى علومه الشريعة والطريقة،والحقيقة البالغ الى حد
التكميل فيها لعلمه بآفات النفوس،و امراضها،و ادوائها،ومعرفته بدوائها،وقدرته على
شفائها،والقيام بهداها،ان استمدت و وفقت لاهتدائها،والعامة الذين اقتصر علمهم على علم
الشريعة،و يسمى علماؤهم ، علماء الرسوم •

قالوا: فى العزوبة الفهم،فقلت لهم:وفى التزويج ايضاً(٢)
فذافى حيص بيص لغير اهل ☆ وذامن اهله فى حيص(٣) بيصا

---

(١) فان ثلثى حروف بشر، هو شر لانه مركب من ثلثة احرف .
(٢) بل آلاف الوف.
(٣) فى حيص بيص : فى ضيق وشدة،و هومثل مشهور .

(التهامي:)

رب ورقاء هتوف بالضحى ☆ ذات شجو صدقت فى فنن
ذكرت الفاً و دهراً ما ضياً ☆ فبكت حزناً فهاجت حزنى
فبكائى ربما ارقها ☆ و بكاها ربما ارقنى
قدا ثارت فى فؤادى لهباً ☆ كاد لولا ادمعى يحرقنى
اتراها بالبكاء مولعة ☆ ام سقاها البين ما جرعنى
فمتى تسعدنى اسعدها ☆ ومتى اسعدها تسعدنى
و لقدا شكوا فما تفهمه ☆ ولقد تشكوا فما تفهمنى
غير أنى بالجوى اعرفها ☆ وهى ايضاً بالجوى تعرفنى

فى الكافى عن الصادق عليه السلام قال رسول الله: يامعاشر المساكين طيبوا انفساً، واعطوا الله الرضا من قلوبكم، يثبكم الله عزوجل على فقركم، فان لم تفعلوا فلاثواب لكم.

وفيه عن امير المؤمنين عليه السلام، قال: الفقر ازين للمؤمن من العذار على (١) خد الفرس.

جاء رجل مؤسر الى النبى صلى الله عليه وآله (٢) وهو نقي الثوب، فجلس، وجاء رجل معسر درن الثوب، فجلس الى جنب المؤسر، فقبض المؤسر ثيابه من تحت فخذيه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خفت ان يمسك من فقره شيء؟ قال لا، قال: خفت ان يصيبه من غناك شيء؟ قال: لا، قال: خفت ان يوسخ ثيابك؟ قال لا، قال: فما حملك على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله أن لى قريناً يزين لى كل قبيح ويقبح لى كل حسن، وقد جعلت له نصف مالى، فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله للمعسر اتقبل؟ قال: لا قال: الرجل ولم؟ قال: اخاف ان يدخلني ما دخلك قال، صلى الله عليه وآله: ملعون من ترأس، ملعون من هم بها، ملعون من حدث بها نفسه.

فى الكافى عن الصادق عليه السلام حديث طويل: لما اخرج ذرية آدم من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق، نظر آدم الى ذريته، وهم ذر، قد ملؤا السماء.

وفى حديث آخر، أن ابا بصير سأله كيف اجابوا و هم ذر؟ قال: جعل فيهم ما اذا

---

(١) العذار بالكسر ما سال من اللجام على خد الفرس.

(٢) قد مرت هذه الرواية.

سألهم اجابوه ، يعني الميثاق •

(المثنوي المعنوي :)

آهوئی را کرد صیادی شکار ☆ اندر آخر کردش آن بی زینهار
در میان آخر پر از خران ☆ حبس آهو کرد چون استمگران
آهو از وحشت بهر سو میگریخت ☆ او به پیش آن خران شب کاه ریخت
از مجاعت و اشتها هر گاو و خر ☆ کاه میخوردند همچون نی شکر
گاه آهو میرمید از سو بسو ☆ گه ز دود و گرد که میتافت رو
هر که را با ضدوی بگماشتند ☆ آن عقوبت را چو مرگ انگاشتند
زین بدن اندر عذابی سربسر ☆ مرغ روحت بسته با حبس دگر
روح باز است و طبایع زاغها ☆ دارد از زاغان تن او داغها
او بمانده در میان شان خار و زار ☆ همچو بوبکری میان سبزوار(۱)
حد ندارد اینسخن و اهوی ما ☆ میگریزد اندر آخور جابجا
آن خرك از طعمه و از خوردن بماند ☆ پس برسم دعوت آهو را بخواند
سر بجنبانید سیرم ایفلا ن ☆ اشتهایم نیست هستم نا توان
گفت می‌دانم که نازی میکنی ☆ یاز ناموس احترازی میکنی
گفت آهو باخر این طعمه توست ☆ زانکه اجزای تو زین زنده تواست
من الیف مرغ زاری بوده‌ام ☆ در ضلال و روضها آسوده‌ام
گر قضا انداخت ما را در عذاب ☆ کی رود آن خوی و طبع مستطاب
گر گدا گشتم گدا رو کی شوم ☆ ور لباسم کهنه گردد من نوم
گفت خر آری همیزن لاف لاف ☆ درغریبی خوش بود گفتن گزاف

---

(۱) بوبکری : اشاره بقصهٔ محمد شاه خوارزم است که پس از فتح شهر سبزوار ، فرمان قتل داد ومردم امان خواستند، او قبول ننمود، و گفت بایدیکنفر ابوبکر نامی‌را بیاورید واو خواهش کند تا خواهش او را قبول کنم، وهرچه تفحص نمودند ابوبکر نامی در آن شهر پیدا نشد مگر يك نفر مریض الحال که دريك خرابه افتاده بود واورا باآب و تاب بحضور شاه آوردند. الى اخر القصة التي نقلها في المثنوي في تمثيل: الاسلام غريب، وسيعود غريباً فراجع •

گفت نافم بس گواهی میدهد ✡ منتی برعود و عنبر مینهد
لیك آنرا بشنود صاحب مشام ✡ برخر سرگین پرست آمد حرام
بهر این گفت آن نبی مستجیب ✡ انما الاسلام فی الدنیا غریب
زانکه خویشانش همه ازوی رمند ✡ گرچه یارانش ملایك همدند
پنج وقت آمد نماز رهنمون ✡ عاشقان هم فی صلوة دائمون
نه به پنج آرام گیرد آن خمار ✡ نیست زرغباً میان عاشقان
که در آن سرهاست نه باصد هزار ✡ سخت مستسقی است جان عاشقان

عن الصادق علیه السلام قال : قال امیر المؤمنین علی علیه السلام علی المنبر «لایجد احدکم طعم الایمان ، حتی یعلم ان ما اصابه لم یکن لیخطیه ، وما اخطاه لم یکن لیصیبه».

وعن الصادق علیه السلام «المسجون من سجنته دنیاه عن آخرته».

وعن الصادق علیه السلام قال: قال موسی علیه السلام للخضر علیه السلام : اوصنی ، فقال الزم ما لا یضرك معه شیء ، کما لا ینفعك مع غیره شیء ، منقول عن الکافی.

(کمال اسماعیل)

شنیده‌ام که در این طارم زراندود است ✡ خطی که عاقبت کار جمله محمود است
زتاب قهر میندیش و نا امید مباش ✡ که زیر سایهٔ جود است هرچه موجود است
مر از حال قیامت شد این قدر معلوم ✡ که لطف دوست همه آن کند که بهبود است
مگر که هم کرم او کند تدارك ما ✡ وگرنه کی است که او دامنی نیالود است
حذر کن از نفس گرم آذری زنهار ✡ که آه سوخته مقبول حضرت جود است
داد از ستم نرگس دایم مستش ✡ وز زلف پریشان بلند و پستش
میترسم از آنکه همچنان در عرصات ✡ خون ریزد و هیچ کس نگیزد دستش

(مولانا شمس حسین یزدی)

بخشای بر آنکه بخت یارش نبود ✡ جز خوردن اندوه تو کارش نبود
در عشق تو حالتیش باشد که در آن ✡ هم باتو وهم بی‌تو قرارش نبود

(ابن ابی الحدید)

أن زلّت النفس و هی فی بدن ✡ مرکب کل فعله ذلل

يا رب فاغفر لها لغربتها ✡ فأن فيه الغريب يحتمل

(عبيدالله بن عبدالله طاهر)

الى كم يكون العتب فى كل ساعة ✡ وكم لاتملين القطيعة والهجرا

رويدك أن الدهر فيه كفاية ✡ لتفريق ذات البين فانتظر الدهر

قال الامام فى مباحث المشرقية: زعم بعض الحكماء أن السبب فى حدوث الحوادث الجوية كالهالة، وقوس قزح (١) هو اتصالات فلكية، وقوى روحانية اقتضت وجودها، و حينئذ لايكون من قبيل الخيالات، ثم قال: وهذا الوجه يؤيده أن اصحاب التجارب شهدوا بأن امثلة هذه الحوادث في الجو يدل على حدوث حوادث فى الارض، ولولا أنها موجودات امستندة الى تلك الاتصالات والاوضاع، لم يتم هذا الاستدلال.

من وصية النبى صلى الله عليه وآله وسلم لابى ذر، يا اباذر: اذا اصبحت، فلاتحدث نفسك بالمساء، واذا امسيت، فلا تحدث نفسك بالصباح، وخذ من صحتك قبل مرضك، ومن حياتك قبل موتك فأنك لاتدرى ما اسمك غداً، يا اباذر كن على عمرك اشح منك على درهمك ودينارك، يا اباذر من طلب علماً ليصرف وجوه الناس اليه، لم يجد ريح الجنة، يا اباذر لاتنظر الى صغر الخطيئة، ولكن انظر لمن عصيت، يا اباذر دع مالست منه فى شيىء، ولاتنطق فيما لايعينك واخزن لسانك كما تخزن ورقك، يا اباذر لو نظرت الى الاجل ومسيره لابغضت الامل وغروره.

(ملا محمد صوفى)

ميبارم اشك سرخ برچهرهٔ زرد ✡ باشد كه دلت نرم شود زين غم و درد

حال من دل خسته چه پرسى كه مرا ✡ پولاد بآب نرم ميبايد كرد

(لبعضهم)

لو كنت عاتبنى لسكن لوعتى ✡ املى رضاك وزرت غير مجانب

لكن مللت فلم يكن لى حيلة ✡ صد الملول خلاف صد العاتب

---

(١) كالهالة والقوس: اقول: السبب فى حدوث الهالة وقوس قزح، ليس مازعموا من الاتصالات بل سبب حدوثها هو تجزئة النور كما اشرنا اليه فى قوس قزح، وقلنا: ان النور الابيض مركب من انوار سبعة اصلية يتجزء اذا وقع على جسم منشورى (موشورى)، ويقع كل لون فى جهة خاصة، كما يشاهد فى البلور المنشورى اذا وقع عليه النور، او نظر ناظر فى مقابله، وبالجملة لحدوث امثال الهالة والقوس، اسباب وشرايط طبيعية خاصة، يحدث بحدوثها، ويمكن احداثها بتوسط الاسباب ايضا فى ايدينا، لاموقع لذكرها.

(میرزا احسانی)

شب از خیال تو ممنون شدیم بیش از بیش ✡ چرا که وعده تو کردی او بجا آورد

(سلطان مصطفی)

داده‌ام جان که بدست آمده دامان غمش ✡ نوبت تست دلا جان تو و جان غمش

هر چه بادا باد حرفی چند میگویم باو ✡ کارخود در عاشقی این بار یکسر میکنم

(فغانی)

مجلس عیش است کوته کن فغانی درد دل ✡ این حرارت جای دیگر کن که ما خود آتشیم(۱)

(ولی دشت بیاض)

در بزم تو دل بار غم عیش کشید ✡ یك جرعه ز کام دوستکامی نچشید

با دشمنیت چه دوستیها که نکرد ✡ وز دوستیت چه دشمنیها که ندید

(و له ایضاً)

هر چند سگش وفا زمامی بیند ✡ از یار دلم همان جفامی بیند

چون ترك جفا کند نگاریکه بخلق ✡ هر چند جفا کند وفامی بیند

(قال ایضاً)

ایدل چو آشنای غمی ترك او مکن ✡ هر روز با کسی نتوان آشنا شدن

لابن العارف الرومی مولانا بهاء الدین ولد ره :

آندل که من آن خویش پنداشتمش ✡ هر گز بر هیچ دوست نگذاشتمش

بگذاشت مرا بی کس و آمد بر تو ✡ نیکو دارش که من نکو داشتمش

الانوری فی بعض ملوك عصره، و کان کحل و ذهب بصره، فقال تسلیة له :

شاها بدیدهٔ که دلمرا خدای داد ✡ در دیدهٔ تو معنی نیکو بدیده‌ام

چون کردگار ذات شریفت بیافرید ✡ گفت ایکسیکه بر دو جهانت گزیده‌ام

راضی نیم بآنکه بغیری نظر کنی ✡ زیرا که از برای خودت پرورید‌ه‌ام

چشم جهانیان ز پی دیدن جهان ✡ وان تو بهر دیدن خویش آفریده‌ام

تکحیل آن ز هیچ کس اندر جهان مدان ✡ کانکحل غیر تست که من در کشیده‌ام

---

(۱) آتشیم: فی نسخة: اخگریم.

كان بين الدعبل والرقاشي مهاجات شديدة ، فمن قول الرقاشي فى دعبل :

لدعبل نعمة يمت (١) بها ☆ فلست حتى الممات أنساها
ادخلنا داره فاكرمنا ☆ فدس امرأته فنكناها

فلما بلغ دعبلا هذان البيتان ، قال: لوقال : فغفناها (٢) كان ابلغ فى الهجاء واعف له، ولدعبل للرقاشي :

أن الرقاشي من تكرّمه ☆ بلغه الله منتهى همه
يبلغ من برّه و رأفته ☆ حملان اخوانه على حرمه

قال البشر الحافي قدس سره: من ضبط بطنه ، فقد ضبط الاعمال الصالحة كلها

عاشق اگر قرار دهد مر گرا بخود ☆ مسکین بشاد کامی دشمن چه میکند

(ضميرى)

چو میبینم کسی کز کوی او دلشاد میاید ☆ فریبی کز وی اول خورده بودم یادمیاید

فى المحاضرات: العنقا هي التى تسمى بالفارسية سيمرغ .

(عبيد زاكانى)

گرم اقبال روزی یار گردد ☆ غنوده بخت من بیدار گردد
بر آندر گاه خواهم داداز این دل ☆ مسلمانان مرا فریاد از این دل
دلی دارم که از جان بر گرفته ☆ امید از کفر و ایمان بر گرفته
دلی شوریده شکلی بی قراری ☆ دلی دیوانه و آشفته کاری
دلی کو از خدا شرمی ندارد ☆ ز روی خلق آزرمی ندارد
بخون آغشته ای سودا مزاجی ☆ کهن بیمار عشق بی علاجی
مشقت خانه عشق آشیانی ☆ محبت نامهٔ بی دود مانی
سیه روی پریشان روزگاری ☆ چو زلف دلبران آشفته کاری
همیشه در بلای عشق مفتون ☆ سراپای وجودش قطرهٔ خون
درون خویش دایم ریش خواهد ☆ بلا هر چند بیند بیش خواهد

---

(١) يمت : يصل بها و يتوسل .

(٢) غفنا: اي نمنا نومة خفيفة .

ز دست این دل دیوانه مستم ✿ درون سینه دشمن میپرستم

قريب من هذا البيت الاخير، قول العباس بن الاحنف :

قلبي الى ما ضرني داعي ✿ يكسر اخراني واوجاعي

كيف احتراسي من عدوي اذا ✿ كان عدوي بين اضلاعي

(ابو الشيص)

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي ✿ متأخر عنه ولا متقدم

اجد الملامة في هواك لذيذة ✿ حبا لذكرك فليلمني اللوم

اشبهت اعدائي فصرت احبهم ✿ اذ كان حظي منك حظي منهم

و اهنتني فاهنت نفسي عايدا ✿ مامن يهون عليك ممن يكرم

عويب بعض الادباء على ركوب الحمار، فأنشد :

لا تنكروني على حمار ✿ يضيع في مثله الشعير

و كيف لا يمتطي حمارا ✿ من جل اخوانه حمير

لما اسرت ام علقمة الخارجية، و اتى بها الحجاج، وكان قد وقع بينها وبين الحجاج حروب شديدة ، فقال لها يا عدوة الله: تخبطين الناس بسيفك خبط العشواء، فقالت :ويحك أعلي ترعد و تبرق، لقد خفت الله خوفاً صيرك في عيني اصغر من ذباب، و كانت منكسة فقال: ارفعي رأسك، وانظري الي، قالت: اكره ان انظر الى من لا ينظر الله اليه، فقال ، يا اهل الشام، ما تقولون في دمها؟ فقالوا : جميعاً حلال اقتلها ايها الامير ، فقالت: ويحك لقد كان جلساء اخيك (۱) فرعون خيراً من جلسائك ، حيث استشارهم في موسى وهارون، فقالوا : ارجه واخاه ، وهؤلاء الفسقة امروا بقتلي فامر بها فقتلت ٠

سئل شقيق البلخي رجلا، كيف يفعل فقراؤكم؟ قال: ان وجدوا اكلوا، وان فقدوا صبروا، قال : كل كلاب البلخ هكذا ، قال: فانتم ؟ قال: وان وجدنا ناثرنا، وان فقدنا شكرناه.

من امثال العرب قولهم: فلان عينه دولاب فم اكيله، يريدون أنه يلاحظ اكيله (۲) عند

(۱) ونظير هذه المكالمة وقعت بين سيدنا الامام زين العابدين عليه السلام و بين يزيد بن معاوية عليهما اسفل درك الهاوية ولا غروفان اعوان الفسقة و الظلمة افسق منهم، و يتظاهرون بالفسق والتملق به اكثر من طاغيهم و آمرهم.

(۲) يعني ينظر جليسه و شريكه في الاكل كيف يأكل، و كم يأكل، ولاريب أن هذا من خسة النفس و دنائتها.

الاكل، وهو من اعظم العيوب عندهم •

اكل رجل من العرب عنده معاوية: فراى على لقمته شعرة، فقال: خذ الشعرة من لقمتك، فقال: وانت كنت تلاحظني ملاحظة من يرى الشعرة، والله لا اواكلك بعدها ابداً •

واكل آخر مع معوية، وجعل يمزق جديا على الخوان تمزيقاً عنيفا، ويأكله اكلا ذريعاً (١) فقال له معوية: أنك لغضوب عليه، كأن امه نطحتك، فقال: وإنك مشفق عليه كان امه ارضعتك (٢)

قال الحسن لرجل استشاره فى تزويج ابنة: زوجها من تقى، فأنه ان احبها اكرمها، وان ابغضها لم يظلمها •

قال الراغب فى المحاضرات: ان الاعشى الشاعر كان مدمناً للخمر ومن شعره:

وكأس شربت على لذة ☆ واخرى تداويت منها بها

ومات الاعشى فى بيت خمارة فارسية، فقيل لها ما كان سبب موته؟ فقالت: منها (٣) بها بكشتش •

قال بعض الحكماء: إن خير نصفى الرجل اخره، لانه يذهب جهله، ويكثر عمله ويجتمع رأيه، وشر نصفى المرءة اخرها، يسوء خلقها، وتحد لسانها، وتعقم رحمها •

لبعض الاعراب مرت اعرابية بقوم يشربون، فسقوها، فلما شربت اقداحاً؛ وجدت خفة واريحية (٤) وطرباً، فقالت: اتشرب نساؤكم في العراق من هذا؟ فقالوا: ربما شربنه، فقالت: فمايدرى احدكم من ابوه زنين اذن ورب الكعبة •

شعر

مهفهف القد هضيم (٥) الحشاء ☆ يكاد ينقد من اللين

كأن فى اجفانه منتضى ☆ سيف على يوم صفين

(اعشى)

ويوم كان المصطلين بحره ☆ وان لم تكن نار قيام على الجمر

صبرت له حتى تجلى وإنما ☆ تفرج ايام الكريهة بالصبر

(آخر)

غنينا بها عن كل من لا يريدنا ☆ وان كثرت او صافه ونعوته

---

(١) ذريعاً: مفرطا. (٢) هذه فى الجواب.

(٣) منها بها: اشارة قول الاعشى: واخرى تداويت منها بها.

(٤) الاريحية: حالة تجعل الانسان يرتاح الى الافعال التى تحبها وتشتاق اليها

(٥) الهضيم الحشاء: اى ليس ببطين، يقال: هضم كشحه. اذا دق خصره وهوايضا معنى المهفهف.

ومن صدعناحسبه الصد والقلا ☆ و من فاتنا يكفيه أنا نفوته

وقال الشهرزورى : المزاح يفنى الهيبة، كما يفني النار الحطب •

الخلفاء العباسيون، ومدة اعمارهم، وسنى خلافتهم •

اسم	تولد	خلافت	وفات
السفاح	١٠٣	١٣٢	١٣٦
المنصور	٩٤	١٣٦	١٥٨
المهدى	١٢٦	١٥٨	١٦٩
الهادى	١٤٤	١٦٩	١٧٠
الرشيد	١٤٨	١٧٠	١٩٣
الامين	١٧٠	١٩٣	١٩٨
المأمون	١٧٠	١٩٨	٢١٨
المعتصم	١٨٠	٢١٨	٢٢٧
الواثق	١٩٥	٢٢٧	٢٣٣
المتوكل	٢٠٣	٢٣٢	٢٤٧
المنتصر	٢٢٣	٢٤٧	٢٤٨
المستعين «ح»	٢١٧	٢٤٨	٢٥٢
المعتز	٢١٣	٢٥٢	٢٦٠
المهتدى «ح»	٢١٣	٢٥٥	٢٥٦
المعتمد	٢٤٦	٢٥٦	٢٩٩
المعتضد	٢٥٠	٢٧٩	٢٨٩
المكتفى	٢٤٨	٢٨٩	٢٨٩
المقتدر	٢٨٥	٢٩٥	٣٢٠
القاهر	٢٨٧	٣٢٠	٣٣٩ خلع ٣٢٢
الراضى	٢٩٧	٣٢٢	٣٢٩
المتقى	٢٩٨	٣٢٩	٣٥٧ كحل (١) ٣٣٣

(١) الكحل: الخلع والممنوعية من التصرف.

اسم	تولد	خلافت	وفات		
المستكفى	٢٩٢	٣٣٣	٣٣٨	كحل	٣٣٤
المطيع	٣٠٠	٣٢٢	٣٦٤	خلع	٣٦٣
الطايع	٣٢٠	٣٦٣	٣٩٣	»	٣٨١
القادر	٣٣٥	٣٨١	٤٢٢		
القائم	٣٩١	٤٢٢	٤٦٧		
المقتدى	٤٥٧	٤٦٧	٤٨٧		
المستظهر	٤٧٠	٤٨٧	٥١٢		
المسترشد	٤٨٥	٥١٢	٥٢٩		
الراشد	٤٨٨	٥٢٩	٥٣١		
المقتفى	٤٨٩	٥٣١	٥٥٥		
المستنجد	٥١٨	٥٥٥	٥٦٦		
المستغنى	٥٣٦	٥٦٦	٥٧٥		
الناصر	٥٥٤	٥٧٥	٦٤٢		
الظاهر	٥٧٢	٦٢٢	٦٢٣		
المستنصر	٥٨٩	٦٢٤	٦٤٠		
المستعصم	٦١٠	٦٤٠	٦٥٦		

مدةخلافتهم جميعاً خمسمأةوار بعةوعشرون سنةوشهور اً،وتاريخ انقراضهم لفظة «خون» اعنى «٦٥٦»(١)

قال الشهرزورى فى تاريخ الحكماء:قيل لفيثاغورس : مابال العلماء يأتون ابواب الاغنياء اكثر ممايأتى الاغنياء ابواب العلماء ؟ فقال:لمعرفةالعلماءبفضل الغنى، وجهل الاغنياء بفضل العلم.

قال بعض الظرفاء:ذهبت اللذات باسرها؛ولم يبق منها الاحك الجرب، والوقيعةفى الناس

(١) اقول: فى تاريخ الخلفا العباسيين، ومدةاعمارهم وخلافتهم اختلاف يسير بين المورخين ،ولم نتعرض للخلاف، واكتفينا بماذكر فى المتن، وكتب الفاضل المصحح للطبع الاخير، المولى عبدالغفار المنجم انه صححه ايضا.

مايلي اقوى جانبيه يميناً، و مايلي مقابله شمالاً، ومايلي حركته الارادية النقلية اماماً ومايقابلها خلفا، فماتجردت ذاته عن هذه الصفات، يكون من قبيل قول من قال :

لاتقل دارها بشرقي نجد ☆ كل نجد للعامرية دار

ولها منزل على كل ارض ☆ وعلى كل دمنة آثار

صورة ما كتبته الاديبة الفاضلة الفريدة، عايشة بنت (١) الباعونی فی عنوان قصيدتها التی عارضت بها يائية ابن الفارض، ومن فتح الله على سيطره هذه الاحرف، حقق الله رجوها فی رحمته بفضله ومنه تمدح الحبيب الاعظم صلى الله عليه وآله وكرم و عظم.

سعد ان جئت ثنيات اللوى ☆ حی عنی الحی من آل لوی

واجر ذكری فاذا اصغوا له ☆ صف لهم ماقدجری من مقلتی

وبشرح الحال فانشر ماانطوی ☆ فی سقام قد طوانی ای طی

فی هوي اقمار ثم نصبوا ☆ حسنهم اشراك صيد للفتی

عرب فی ربع قلبی نزلوا ☆ واقاموا فی السويدا من حشی

اطلقوا دمعی ولكن قيدوا ☆ بهواهم عن سواهم اسودی

ذبت حتى كادشخصی يختفی ☆ عن جليسی فكأنی رسم فی

وجنوبی قد تجافت مضجعی ☆ وجفونی قد تجافاها الكری

قال لی الاسی وقد شف الضبی ☆ وتمادی الداء من فرط الهوی

لاشفی الا بترياق اللقا ☆ وبرشف الشهد من داك اللمی (٢)

آه واحر غليلی فی الهوی ☆ و بغير الراى مالي قط ری

اتری هل يسعفونی بالمنی ☆ قبل موتی وارز ذاك المحی

ماقلونی لا ولكن قد شووا ☆ بالجفا والصد قلبی ای شئی

و اذا هب صبا من نحوهم ☆ بلبلت لبی صبا بات لدی

بان عذری و غدا متضحاً ☆ و كان الحسن احدی حجتی

---

(١) عائشة بنت الباعوني : والذی اظنه انها بنت الباغنوی ، والباغ محلة بشيراز ، وراجعت بعض كتب التراجم فلم نجد من تعرض بترجمتها مثل الروضات و الريحانة والوفيات و دائرة المعارف الوجدی والكنی والالقاب ، وغيرها وليس عندی كتاب التراجم غير ماذكر ، ومررت ايضا بالمجلد الاول من الكشكول فلم اظفر باشعارها التی احال اليه الشيخ «ره» ولعلنا اظفر بترجمتها عند ترجمة الاعلام

(٢) اللمي : بالتثليث سمرة اوسواد في باطن الشفة يستحسن .

غاض سلوانی فهل من رحمة ☆ هی اقصی القصد من آل القصی
ولعمری کل حسن فی الوری ☆ قاصر عن حسن جد الحسنی
خیر مبعوث محت انواره ☆ بصباح الرشد عنا کل غی
صاحب الجاه الذی لاینبغی ☆ لسواه یوم تطوی الارض طی
وبه اسری الی معراجه ☆ لاختصاص من وری طور النهی
و أراه الله من آیاته ☆ ما أراه فکای و کای
وله کم معجزات ظهرت ☆ و تبدی نورها فی کل حی
معجز القرآن منها ولکم ☆ فیه آیات ترد المیت حی
سایر الافهام عنها حسرت ☆ وتبدت من حیاها فی ردی
واشتقاق البدر منها عنوة ☆ ومرد الشمس من بعد العشی
والجمادات علیه سلمت ☆ مثل ما حیاة ظب و ظبی
واطاعته الرواسی مثل ما ☆ سبحت فی کفه صم الحصی
ان مشی فی الصخر لان الصخر او ☆ فی رمال لایری اثر و طی
و لکم عمت جموعاً یده ☆ بایاد بعضها شبع وری
من لعینی ان أری فی حبه ☆ و أری فوق ثراه شفتی
واعفر فی ثری اعتابه ☆ جنة العشاق کلتا و جنتی
واغنی طرباً فی بابه ☆ وهنی بسط الهوی فی قبضتی
یا رسول الله یا خیر الوری ☆ ما لقلبی فی هیامی عنك لی
یا حیاة الروح باری الظمی ☆ یا حبیب الله یا ساقی الحمی
مسنی جدب وقد کظ الظمی ☆ و کفی ماقد جری من محجری(١)
قلت ما قلت ولولا فضلکم ☆ مدنی من مدحکم ماقلت شئی
ومرادی لیس یخفی والرقی ☆ منك یبری من طواه الهجر طی
و علیك الله صلی متحفا ☆ بسلام یملاء الاحیا ثری
وعلی الال و صحب کلما ☆ هیج الشوق بریق من کدی(٢)

(١) المحجر : بالكسر والفتح: من العين ما دارت بها العين.
(٤) الكدى :الارض الصلبة ،الصخرة ،الاملس الصفاة العظيمة الشديدة.

وشدى الجاري اصب قدحشا ☆ هى هيا لمليح الحى هى

هذا آخر ماوقع عليه الاختيار من هذه القصيده، ولها ابيات رايقة اخرى اوردت بعضها فى المجلد الاول من الكشكول .

(حسام الدين الحاجزى)

لمع البرق اليمانى ☆ فشجانى ماشجانى (١)
ذكر دهر و زمان ☆ بالحمى اى زمان
ياوميض البرق هل ☆ ترجع ايام التدانى
وترى يجتمع الشمل ☆ فاحظى بالامانى
اى سهم فوق البين ☆ مصيباً فرمانى
ابعد الاحباب عنى ☆ فأرانى ما أرانى
يا خليلى اذا لم ☆ تسعدانى فذرانى
هذه اطلال سعدى ☆ والحمى والعلمان
اين ايام التصابى ☆ وزمان العنفوانى
والامانى فى امان ☆ من صروف الحدثان

كان : الشاعر الظريف ابو العجل ممن لبس حلل الخلافة (٢) ويدعى الحماقة ، و يفتخر بها فى شعره ،ويتبجج بها فمن شعره :

عذلونى على الحاقة جهلا ☆ وهى من عقلهم اجل و اجلى
لولقوا مالقيت من حرفة (٣) العقل ☆ لساروا الى الحماقة رسلا

(لابى العجل)

ايا عاذلى فى الحمق دعنى عن العذل ☆ فأني رخى البال من كثرة الشغل
فمرنى بما احببت آت خلافه ☆ وان جئتنى بالحمد جئتك بالهزل
واصبحت من حمقى اميراً مؤمرا ☆ ومااحد فى الناس يمكنه عزلى

---

(١) قدمرت هذه الاشعار .

(٢) الخلافة :فى نسخة :الخلاعة وهى المزاح وقلة الحياء وهى الانسب للمقام : وايضا بدل الحماقة الخرافة .وبجج : بمعنى افتخر .

(٣) الحرفة ،بالضم :الحرمان وسوء الحظ .والرسل بفتحتين :الجماعة .

و صيرلي حمقي خيولا و ثروة ☆ وكنت زمان العقل ممتطياً رجلي

في مذمة النساء ، و التعلق بهن ، و التحذير من مكرهن من خردنامه اسکندری :

حذر کن ز آسیب جادو زنان ☆ بدستان سرانداز پا افکنان
بروی زمین دام مردان مرد ☆ لساط وفا و مروت نورد
ازایشان دزددرج حکمت بلند ☆ وزیشان نگون قدر هرسربلند
ازایشان خردمند راپایه پست ☆ وزیشان سپاه خردرا شکست
دهدطعم شهد و شکر زهرشان ☆ مخورزهر راچون‌شکر بهرشان
بیا ای چو عیسی تجرد نهاد ☆ ترا زین تجرد تمرد مباد
چو عیسی عنان ازتعلق بتافت ☆ سوی‌آسمان از تجرد شتافت
تعلق بزن دست و پا بستن‌است ☆ تجرد ازان بندوار ستن‌است
کسیرا که‌بنداست بردست وپای ☆ چه‌امکان که‌آسان‌بجنبدزجای
زشهوت اگر مرد دیوانه نیست ☆ زرسم وره عقل بیگانه نیست
چرا بند بردست و پا مینهد ☆ دل و دین بباد هوا میدهد
پدرزن که‌دختربچشمش‌نکوست ☆ دل‌ودیده‌اش‌هردوروشن‌باوست
بود بردلش دختر انسان گران ☆ که صدکوه اندوه بردیگران
کند سیم و زر وام بهر جهیز ☆ که سویش شود رغبت شوی‌تیز
دو صدحیله در خاطر آویزدش ☆ که تا از دل‌آن بار برخیزدش
که ناگه سلیمی ز تدبیر پاك ☆ نهد پادران تنگنای هلاك
ز جان پدر گیرد آن بار را ☆ کند طوق جان غل ادبار را
یکی شادکانش زگردن فتاد ☆ یکی‌خوش‌که‌آنرا بگردن‌نهاد
خرد نام آنکس نه بخرد نهد ☆ که این‌باربیهوده برخود نهد
مکن زن وگرزن کنی زینهار ☆ زنی‌کن بری ازهمه عیب وعار
چو در گرانمایه روشن گهر ☆ صدف واربر تیرگان بسته در
حمال وی ازچشم بیگانه دور ☆ ز نزد یکی‌آشنایان نفور

لابی الفرج الواواء الدمشقی قال :

قال متی البين يـاهذا فقلت لها ☆ اما غداً زعموا اولافبعد غد

واستمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت ☆ ورداً وعضت على العناب بالبرد

اخذ هذا المضمون بعض شعراء العجم حيث قال:

ژاله از نرگس فرو باريد و گل را آب داد ☆ وز تگرگ روح پرورمالش عناب داد

(شيخ آذری)

خوش آنکو جزمی وساغر نداند ☆ درين ميخانه بام از در نداند

کسی ذوق از شراب عشق دريافت ☆ که سر ازپا وپا ازسر نداند

دلم بالای اوراسروا زان گفت ☆ کز آن تشبيه بالاتر نداند

(وله)

در کوی وفا اگردری يافتمی ☆ ياخود بعدم رهگذری يافتمی

بگريختمی هزارمنزل زوجود ☆ گرسوی عدم راهبری يافتمی

لابن المعلم، من ابيات طويلة الذيل :

هو الحمى ومغانيه(١) مغانيه ☆ فاجلس وعان خليلی ماتعانيه

مافی الصحاب اخو وجد نطارحه ☆ حديث وجد ولاخل نجاريه

اليك عن كل قلب فی اماكنه ☆ مياه وعن كل (٢)دمع فی مأقيه

ماواجد القلب فی المعنى كفاقده ☆ وجامد الدمع فی المعنى كجاريه

تجدد الحب والاشجان يخلفه ☆ وتنشر الدمع والاحزان تطويه

وموجع القلب اذاسمعته شجنی ☆ حاشاه حاشاه من قلبی ومافيه

لم ادرحين بدوا الكأس فی يده ☆ من كأسه السكر ام عينيه ام فيه

ينأی ويقرب والايام تبعده ☆ عن المتيم والاجلام تدنيه

ياما لكا غير ذلی ليس يقنعه ☆ وفاتكا غير قتلی ليس يرضيه

اهدالسلام لتحيی من قبلت اسی ☆ فميت الحب محييه محبيه

---

(١) المغانی : المنازل المتروكة - المغاناة: المقاساة وتكبد المشاق ، وقد مر مرارا

(٢) الماقی : مجاری الدمع وقد مر ايضا .

(النابغة الذبياني)

نظرت اليك لحاجة لم تقضها ✡ نظر المريض الى وجوه العود.

طول عايد عند مريض، وقال: ماتشتكى؟ فقال له: طول جلوسك.

نقل الراغب فى المحاضرات، قال: كان بعض امراء بغداد يقال له: كوتكين (١) اصابه قولنج، فأمره الطبيب بالحقنة، فوصفها الى ان قال: وتوضع الانبوبة بالاست، فانتفخت اوداجه، فقال: فى است من؟ فخاف الطبيب، فقال فى امتى ايها الامير.

كان لرجل ابل جربى، فقيل له: هلاداويتها؟ فقال: أن فى بيتنا عجوزاً صالحة، ونحن نتكل على دعائها، فقال: هو كذلك ولكن اجعل مع دعائها شيئاً من القطران (٢).

كان باصبهان رجل اصابه صداع، فضمد رأسه بفلفل وقرنفل، فقال الطبيب هذا يفعل برأس يوضع فى التنور.

رأيت فى بعض التواريخ: أن بعض الاعراب فى البادية اصابته حمى فى ايام القيظ فأتى الابطح وقت الظهيرة فتعرى فى يوم شديد الحر، وطلا بدنه بزيت وجعل يتقلب فى الشمس على الحصباء ويقول سوف تعلمين ياحمى مانزل بك وبمن ابتليت، عدلت عن الامراء واهل الثراء ونزلت بى، ومازال يتمرغ حتى عرق وذهبت حماه، وقام فسمع فى اليوم الثانى قائلا: قدحم الامير بالامس، فقال الاعرابى انا والله بعثتها اليه، ثم ولى هاربا.

قال بعض الحكماء: اذا اراد الله ان يزيل عن عبد نعمة فاول ما يزيل عنه عقله

ما احسن قول ابى ايوب المرزبانى «المرزبانى»:

رأيت علو المرء يدعو انحطاطه ✡ ويضحى وسيطا الناس من ذاك ناجيا

فياليتنى لم الق ما قد لقيته ✡ وكنت بادنى عيشة المرء راضيا

قال المأمون لاحمد بن ابى خالد: اردت ان استوزرك، فقال: ان راى الامير ان يعفينى ويجعل بينى وبين الغاية مرتبة يرجونى اليها الولى، ويخافنى عليها العدو، فعل فما بعد الغايات الا الافات.

---

(١) كوتكين: ان كان هذا اللفظ تركيا فمعناه واسم الاست وبقره بالكافين الفارسيين.

(٢) القطران: سيال دهنى يتخذ من الصنوبر والارز يطلى به الجرب وهو داء وبور صغار تظهر فى الجلد، ومن علامته شدة الحك وعامله الميكرب المخصوص الموجب للسراية.

وردفى بعض الادعية نعوذ بالله من جار سوء ،عينه ترانى وقلبه يرعانى، ان راى حسنة، كتمها وان راى سيئة اذاعها •

قال رجل لبعض العارفين اوصنى فقال استح الله كما تستحيى من بعض عشيرتك

فى الحديث ، ويل للذى يحدث ، فيكذب ليضحك القوم ، ويل له ثم ويل له

مما قاله العلامة جار الله الزمخشرى في مرثية استاده (ابو مضر):

و قايلة ما هده الدرر التى ✡ تساقطها عيناك سمطين سمطين

فقلت هى الدرر التى قد حشى بها ✡ ابو مضر اذنى تساقط من عينى

(آخر)

رب من يشجيه امرى ✡ و هو لم يخطر ببالى

قابه ملان من ذكرى ✡ و قـلبى منه خـال

(لا ادرى)

مارا هنوز حوصله لطف يار نيست ✡ آن به كه ناله دردل او كم اثر كند

سوف فى لغة اليونانيين اسم للعلم، واسطا اسم للغلط، فسوفسطا اى علم الغلط، و فيلا اسم للمحب، فيلسوف معناه محب العلم، ثم عرب هذان اللفظان واشتق منهما السفسطة والفلسفة ونسب اليهما ، فقيل سوفسطائى وفلسفى ، و كان الاولى سفسطى ، وفلسفى ، وسوفسطى وفيلسوفي •

قال رجل للحسن ما اعظمك فى نفسك ؟ فقال من قول الله تعالى: «ولله العزة و لرسوله وللمومنين»

رب من ترجوبه دفع الاذى ✡ سوف يأتيك الاذى من قبله

قيل لبزرجمهر ما السعادة ؟ فقال ان يكون للرجل ابن واحد، فقيل اذن إنه يخشى عليه الموت، فقال : إنك لم تسئلنى عن الشقاوة، وانما سئلتنى عن السعادة •

قيل لبعضهم: فلان يضحك منك، فقال أن الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون» •

ومن كلامهم من استحيى من الناس ولم يستحيى من نفسه فى خلوته، فلا قدر

لنفسه عنده.

قال فی المفاتیح أن بعضهم جعل ظهور النقطة التی هی هیولی الحروف فی الحروف والکلمات الرقمیة اشارة ولله المثل الاعلی، الی ظهور الذات الاحدیة فی مظاهر الکونیة، والاعیان الوجودیة کما قیل.

(شعر)

حقیقة ظهرت فی الکون قدرتها ☆ فأظهرت هذه الاکوان والحجبا

تنکرت فی عیون الجاهلین کما ☆ تعرفت بقلوب عرف ادبا

فالحق کلهم ستار طلعتها ☆ و الناس اجمعهم اضحواله نقبا

فهی قدا قامت فی افادة الظهور والاظهار باذاء مراتب الوجود، اذالموجودات مطابقة لحقایق الکلام، وهو إنما یظهر من تراکیب الحروف، وظهورها من مخزن ذاتها بظاهر ظهور مراتب الاعداد بتکرر الواحد فی درجات المعدودات، فهما سران من اسرار الله سبحانه فی الوجود، لاینکشف نقاب العز عن جمال اسرار هما، الا لاهل الکشف و الشهود السالکین علی جادة الشریعة النویة الحقیة علی الصادع بها افضل الصلوات و اکمل التحیات وهم الذین قیل فیهم :

لله تحت قباب العز طایفة ☆ اخفاهم فی لباس الفقر اجلالا

غیر ملابسهم شم معاطسهم ☆ جروا علی فلك الافلاك اذیالا

وتنزلها الی تفاصیل الحروف الرقمیة وامتدادها فی تعینات الکلمات الحرفیة یشیر الی مطلع الهویة الغیبیة فی مطالع الاکوان، وسریان التجلیات الوجودیة فی مجاری عالم الامکان، واخفاؤها بتعینات صورها، وتقیدات مظاهرها کاختفاء الماء الجاری فی الاغصان والاوراق والازمار والازهار والاثمار، والتباس حقیقتها البسیطة بالوانها وروایحها وطعومها یشیر الی قول الشیبانی (ره)

جمالك فی کل الحقایق سایر ☆ و لیس له الا جلالك ساترا

تجلیت للاکوان خلف ستورها ☆ فنمت بما ضمت الیه الستایرا

وتجردها بذاتها عن جمیع الجهات، یشیر الی أنها أنما ثبتت للشئ بواسطة تفاصیل اجزائه المختلفة، کما یسمی مایلی رأس الانسان فوقاً ومایلی رجلیه تحتاً و

بجز سبحه ناسوده انگشت او ☆ نخاریده جز ناخنش پشت او
ز گلگونه عصمتش سرخ روی ☆ رخش از خوی شرم گلگونه شوی
ز تاب کفش رشته خیط شعاع ☆ ز آواز چرخش فلك در سماع
نگشته به پیوند کس سرنگون ☆ نرفته چو سوزن درون و برون
چنین زن نیابی بجز در خیال ☆ وگرزانکه یابی بفرض محال
غنیمت شمر دامن پاك او ☆ که ازخون صد مرد به خاك او
خو کردهٔ بوعده خلافی زبس که من ☆ ازدیدنت زوعده فراموش کرده ام

من کلامهم : ماوقع تبذیر فی کثیر الاهدمه ، ولا دخل تدبیر فی قلیل الا ثمره .

افدیـك بالایام عمری کلها ☆ یفدین ایاماً عـرفتك فیها
ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله ☆ عوضاً ولو نـال المنی بسؤال
و اذا السؤال مع النوال وزنته ☆ رجح السؤال و خف کل نوال

قال الفاضل المیبدی فی شرح الدیوان ، عند قوله عليه السلام :

فان یکن لهم فی اصلهم شرف ☆ یفاخرون به فالطین و الماء

فی الحدیث القدسی ، خمرت طینة آدم بیدی اربعین صباحاً ، واین صورت از قدرت فاعل مختار عجب نیست ، ما میبینم که بعضی حیوانات از گل متکون میشوند بی توالد ، اگر آدم نیز ازاین قبیل باشد ممکن است ، وانکار این معنی بمجرد آنکه خلاف عادتست نتوانکرد ، چه خلاف عادت بسیار واقع میشود ، واین فقیر از جمعی مقبول الروایة شنیده که دیدیم که طفلی در بردمتولد شد ، و برطبق «یکلم الناس فی المهد» انواع سخنان میگفت ، وقرآن واشعار میخواند ، واز احوال خفیه خبر میداد ، وسری بزرگ داشت ، وچون دوساله شد وفات یافت ، وپدرم علیه الرحمه اورا دیده بود ، و دور نیست که حدیث قدسی اشاره باشد بآنچه در کتب طبی مسطور است که از قرار نطفه در رحم تا استعداد روح حیوانی چهل روز است بتقریب ، وازسی روز کمتر و ازچهل و پنج روز که عدد آدم است زیاده نمیباشد ، ومراد از یدین: اسماء متقابله است مثل ضار و نافع وخافض ، ورافع ، بنابراین حقتعالی باابلیس بر سبیل تعییر فرموده که «مامنعك ان تسجد لماخلقت بیدی» چه ابلیس را جامعیت نیست ، واعور بودن او کنایه ازاینمعنی است.

قال الغزالي في الاحياء كان اسم الفقه في العصر الاول، يطلق على علم طريق الاخرة ومعرفة دقايق آفات النفوس، و مبيدات الاعمال، وقوة الاحاطة بحقارة الدنيا و شدة التطلع الى نعيم الاخرة، واستيلاء الخوف على القلب، ويدل عليه قوله تعالى: « ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم» ومابه الانذار و التخويف هو هذا العلم، وهو الفقه دون تعريفات الطلاق، واللعان، والسلام(١) والاجارة، و بذلك لايحصل انذار وتخويف بل التجرد له على الدوام يقسي القلب، وينزع الخشية منه، كما يشاهد من المجردين له انتهى كلام الغزالي.

من الوقايع التي جرت بين الحسن الصباح، و الوزير السعيد نظام الملك: أن السلطان ملكشاه امر بنقل بعض الرخام من حلب الى اصفهان، فاكترى بعض اهل سوق العسكر بحمل خمسماة رطل من الرخام المذكور جمالا من رجلين من العرب و كان لاحدهما ستة جمال وللاخر اربعة، و كان لكل منهما ايضا خمسماة رطل، فوزعوا ذلك على جميع جمالهم العشرة، ولما وصلوا الى اصفهان امر السلطان للرجلين بالف دينار، و قسمها الوزير نظام الملك، فاعطى صاحب الستة ستماة وصاحب الاربعة اربعماة، فاعترضه الحسن الصباح في حضرة السلطان، وقال له: قد صرفت مال السلطان بغير مستحقه، لانك جرت في هذه القسمة على صاحب الجمال الستة. لان حقه من الالف ثمانماة دينار. و حق صاحب الجمال الاربعة مائتا دينار ثم قرر وجه ذلك بوجه معقد فلغز. فقال له السلطان: قل شيئاً افهمه انا. فقال: الجمال عشرة، والاحمال الف وخمسماة رطل منها لصاحبها خمسماة، وللسلطان ماة رطل فقد حمل صاحب الاربعة خمس الخمسماة رطل، فيستحق خمس الالف وحمل صاحب الستة اربعة اخماس فيستحق اربعة اخماس الالف (٢) قال الوزير نظام الملك: ولما ظهر للسلطان صحة قوله، اظهر الانبساط و بش في وجهي، لكني عرفت أن خاطره قد تأثر

من الديوان المنسوب الى امير المومنين علي عليه السلام:

اذا اظمأتك اكف اللئام ☆ كفتك القناعة شبعا وريا

---

(١) السلام: اظنه غلطا، اذ ليس هو من ابواب الفقه و ان كان معنونا في كتاب الصلوة ولا يحضرني كتاب الاحياء حتى الاحظه، ولعله الصلوة.

(٢) لاريب ان الجمال عشرة، والاحمال الف وخمسماة رطل، فيكون لكل جمل من الحمل ماة و خمسون. رطلا، وحيث ان الصاحب الاربعة خمسماة رطل لنفسه، فيكون قد حمل من مال السلطان ماة رطل، لكون حمل كل جمل ماة و خمسين، فيكون اجرته خمس ما اعطاه السلطان اذا وزع على الحمل.

فكن رجلا رجله فى الثرى ✫ وهامة همته فى الثريا

ابيا لنائل ذى ثروة ✫ تراه بما فى يديه ابيا

فان اراقه ماء الحيوة ✫ دون اراقة ماء المحيا

(ومنه)

عجبا للزمان فى حالتيه ✫ و بلاء دفعت منه اليه

رب يوم بكيت منه فلما ✫ صرت فى غيره بكيت عليه

و فى قبض كف الطفل عند ولوده ✫ دليل على الحرص المركب فى الحمى

و فى بسطها عند الممات مواعظ ✫ الا فانظرونى فدخرجت بلاشئى

ترجمة هذين البيتين للشارح قاضى ميرحسين

درطينت آدمى خداحرص نهاد ✫ زانست كفش بسته در آنوقت كه زاد

و آنگاه كه مرد پنجه اش باف گشاد ✫ يعنى كه مرا نيست بكف غير از باد

(من الديوان)

وذى سفه يواجهنى بجهل ✫ فأكره ان اكون له مجيبا

يزيد سفاهة وازيد حلما ✫ كعود زاده الا حراق طيبا

حركة النبض عند الحكماء من (١) مقولة الاين ، وعند بعضهم من مقولة الوضع وعند بعضهم من مقتولة الكم ، والقول الاوسط الاقوال .

قال شارح القانون: أن الشريان اذا انبسط بعد انقباضه وانقبض بعد انبساطه، لم يتغير الابنسبة اجزائه، بعضها بالقرب الى بعض والبعد و ذلك هو المراد بالوضع هنا .

حكماء الاشراق. على أن تحرك (٢) الافلاك، سببه الطرب بورود لمعات البوارق القدسية والشوارق الانسية . فد ورانها بمنزلة الرقص الذى من شدة الطرب . وهو

---

(١) سبب اختلاف الاقوال ، ناش عن عدم كشف علة؛ الحركة و يزعمون ان سببها بخار ، وانه الروح البخارى ولكن اليوم قدعلم قطعياً ان سببها دوران الدم الناشى عن انبساط القلب وانقباضه وعليهذا فلا شك انها من مقولة الاين ، وان استلزمت حركة فى الوضع كما قال الشيخ .

(٢) واما اليوم فقدعلم ان ما قاله بطليموس وتابعيه وما نسجه من نضد الافلاك نضداً خاصاً ، باطل قطعا والافلاك التى نطق بها الشرع ليست مايقوله هو وتابعوه، ولهذا قد وقعت فى الهيئة القديمة اشكالات وعويصات لم يقدروا على حلها وكشفها، وقالوا : انها من معضلات هذا الفن ، نعم لله درهم فى استنتاج النتيجة المطلوبة من هذا القواعد التى لا اصل لها، وللكلام نطاق واسع لامجال لذكره، فمن اراد فعليه بمحاله .

معد لها الاستفاضة الاشراقات . وكل اشراق موجب لطرب جديد ، ولله در ابى نواس حيث يقول :

حامل الهوى تعب ☆ يستخفه الطرب
لا تلمه فى ولـه ☆ ليس ما به لعب
كل ما انقضى سبب ☆ منك جاءه سبب
تعجبين من سقمى ☆ صحتى هى العجب

قال الشيخ العارف جمال الدين الشيخ عبد الرازق الكاشى فى اصطلاحات : المطلع هو مقام شهود المتكلم عند تلاوة ايات كلامه متحلياً بالصفة التى هى مصدر تلك الاية كما قال الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لقد تجلى الله لعباده فى كلامه «ولكن لايبصرون» وكان ذات يوم فى الصلوة ، فخر مغشياً عليه . فسئل عن ذلك فقال. مازلت اكرر هذه الاية حتى سمعتها من قائلها ، قال الشيخ الكبير الشيخ شهاب الدين السهروردى قدس الله روحه ، كان لسان جعفر عليه السلام فى ذلك الوقت. كشجرة طور من موسى عند ندائه منها انا الله انتهى كلامه .

قيل لبعض الحكماء: أتدخر المال وأنت سبعين ابن سنة؟ ، فقال يموت الرجل فيخلف مالا لعدوه خير من ان يحتاج فى حيوته ، لصديقه والى هذا المعنى لمح بعض الشعراء من العجم، حيث يقول:

مال گرد آر در نشیمن خاك ☆ تا در این کهنه خاکدان باشی
گر بمیری ودشمنان بخورند ☆ به که محتاج دوستان باشی

من كلامهم اذا اثريت فكل رحل رحلك و اذا افتقرت انكرك اهلك ، قيل لافلاطون: لم لايجتمع العلم والمال؟ فقال لعز الكمال .

كان سقراط فقيراً: فقال له بعض الملوك ما افقرك ؟ فقال ايها الملك لو عرفت راحة الفقر ، لشغلك التوجع لنفسك عن التوجع لى

عن محمد بن الحنفية رضى الله عنه قال من كرمت نفسه عليه هانت الدنيا فى عينيه

كان على بن الجهم: قد اخذ جميع ماله ، فقيل له فى ذلك ،قال: لان تزول نعمتي وابقى احب الى من ان ازول ويبقى ما لى، وقد حام حول هذا المضمون بعض من قال

من الشعراء:

نعمة كانت على قوم ✡ زماناً ثم ذالت

هذه النعمة للانسان ✡ مذ كان و كانت

ترحل النعمة لايرحل ✡ عنهـا ان اقـامت

قال بعض الحكما :لاتصحب من هو اغنى منك ،فأنك ان ساويته فى الانفاق اضرّ بك وان زاد عليك استذلك،وهذا مأخوذ من قول الصادق عليه السلام لبعض اصحابه ، أيذل المؤمن وهومشهور .

لما مات حاتم .اراداخوه ان يتشبه به فقالت امه: لاتتعبن فلن تناله،قال ومايمنعنى وهواخى وشقيقى ؟! فقالت أنه كان كلما ارضعته لايرضى ان يرضع حتى آتيه بمن يشاركه فيرضع معه الثدي الاخر،وكنت اذا ارضعتك ودخل رضيع بكيت حتى لايخرج.

استعطى دعبل ابادلف ، فبعث اليه ابودلف دنانير ، وكتب اليه هذين البيتين

(شعر)

اعجلتنا فاتاك وابل رنا ✡ طلاعليك ولو امهلتنالم يقلل

فخذ القليل وكن كأنك لم تسل ✡ ونكون نحن كأننالم تفعل

احسن اذا احسن الزمان ✡ و صح منه لك الضمان

بادر باحسانك الليالي ✡ فليس فى غدرها امان

(محمد بن غالب)

وما اسطعت من بذل اكرومة ✡ فلا يمنعنك عنها التواني

فأنك فى زمن دهره ✡ كيوم و دولته ساعتان

قال المنصور : الناس يزعمون أنى بخيل،وما انا ببخيل، ولكن لما رأيت الناس عبيداً للمال جمعته ليكونوا عبيدالى •

كان بعض الولاة: يبطى فى غسل يديه بعد الطعام كثيراً،ويقول يجب ان تكون مدة الغسل نصف مدة الاكل •

قال النظام مما يدل علي لئوم الذهب و الفضة كثرتها عند اللئام ،لان الشئ يصير

الى شكله.

من كلامهم اغتنموا الفرص فأنها تمر مر السحاب .

قال الراغب فى المحاضرات : فرق الامام علي بن موسى الرضا عليهم السلام مذ كان بخرلسان امواله كلها فى يوم عرفه ، فقال له الفضل بن سهل ما هذا المغرم ؟ فقال: بل هو المغنم :

وفى المحاضرات ايضاً ، أنه قيل لجعفر بن محمد الصادق عليه السلام : إن المنصور لايلبس منذولى الخلافة الا الخشن ،ولا يأكل الا الجشب بخلاو شحاً ، فقال الحمدلله الذى حرمه من دنياه ، ماترك لاجله دينه .

قال : خطب معوية يوماً ، فقال؛ أن الله تعالى يقول : «ومامن شيء الاعندنا خزائنه و ما ننزله الا بقدر معلوم» فلم نلام نحن فقام اليه الاحنف ، فقال أنا لا نلومك على ما فى خزاين الله ، ولكن نلومك على ما انزله الله علينا من خزائنه ، فاغلقت بابك دونه يا معوية . «قديفعل بعض الطعوم فعلا بالعرض لا بالذات» فيظن ذلك نقضاً على ماذكرناه من كيفية حدوث الطعوم ،كما أن الافيون مثلا مع مرارته ، يبرد تبريداً عظيماً فتيخيل أنه بارد ، فينقض به ماذكرناه من أن فاعل المرارة هو الحرارة ، لكنه تخيل فاسد كما بينه «بقوله،فربما كان ذلك التبريد» ، لانه اى الافيون بحرارته و تسخينه «يبسط الروح، ويحلله» ايضاً، اذمن شأن الحرارة احداث الميل المصعد، والتحليل، واذاتحلل بعض من الروح الحامل للحرارة الغريزية، انبسط بعضه الباقى «حتى يخلو مركزها» اى مركز الروح فيحدث بالعرض منه اى من الافيون تبريد ، فأنه لما زال المسخن ، عاد اجزاء البدن لقبضية لبرودة بطباعها الى تبريده فهذا التبريد ليس فعلا للافيون ، حتى يلزم كونه بارداً بل هو من فاعل اجزاء زال عنه الافيون ما كان يمنعه من فعله . فلانقض اصلا ، ولتكن هذه القاعدة على ذكر منك.فأنها تنفعك فى مواضع عديدة .

الحكماء عندهم ، أن وجود العالم على هذا النظام خير محض ، فايجاده كمال تام ، والواجب جل وعلا هو المبدء الفياض ، والجواد المطلق ، فلاينفك ذاته عن هذا الخير المحض والكمال التام ، لان انفكاكها عنه نقص ، وهو منزه عن النقايص ، وهذا هو الذى دعاهم الى القول بقدم العالم(١)، والمتكلمون يقولون أنه يصح منه ايجاد العالم . و

(١) زمانا لاذاتا .

ترکه . ولیس الایجاد لازماً لذاته وهذا معنی القدرة و الاختیار عند المتکلمین ؛ و اما کونه تعالی قادراً بمعنی ان شاء فعل و أن لم یشأ لم یفعل، فهو متفق علیه بین الحکماء والمتکلمین ولا نزاع فیه بین العقلاء ، الأ أن الحکماء ذهبوا الی ان مشیة الفعل الذی هو الفیض والجود لازمة لذاته ،کلزوم العلم وسایر الصفات الکمالیة . فیستحیل الانفکاك بینهما ، فهو قد شاء ، وفعل فی الازل، فقدم الشرطیة الاولی (۱) واجب صدقه ، ومقدم الثانیة ممتنع الصدق ، وکلتا الشرطیین صادقتان فی حقه تعالی ، ولما اثبت المتکلمون حدوث (۲) العالم ، ظهر أنه تعالی لم یشاء ایجاده فی الازل وانه یصح منه ایجاده وعدمه ولیس الانفکاك مستحیلا، واما ان ذاته تعالی لازمة للکمال فممنوع، ولکن کون کمالها هو هذا الکمال المخصوص دایماً بحیث لا یقوم مقامه غیره ممنوع ، اذ الانفراد بالوجود کما فی الحدیث « کان الله ولم یکن معه شیء » ،کمال ایضاً ، وعالم الارواح اشرف بکثیر من عالم الاشباح ، الأ أن الحکمة اقتضت ایجاد هذا العالم الجسمانی برهة ما ، بسر خفی لا یهتدی اکثر العقول الیه ،ولا ینسلق اکثر الافهام للاطلاع علیه ، الا من فتح الله سبحانه عن بصیرته واضاءت مشکوة الهدایة فی سریرته ، وذلك قلیل بل اقل من القلیل: فأن هذا قباء لم یخط علی قد کل ذی قد ،و نتایج لم یفرق مقدماتها کل علی ذی حد .

(ابعضهم)

لو ضرط الموسر فی مجلس	☆	قالوا له یرحمك الله
او عطس المفلس في مجلس	☆	سب و قالوا فیه ما ساه
فمضرط المفلس عرنینه	☆	و معطس الموسر مفساه

هم رحلوا یوم الخمیس عشیة	☆	فودعتهم لما استقلوا و ادعوا
و لما تولوا ولت النفس معهم	☆	فقلت ارجعی قالت الی این ارجع

در کنج حجره گر نه فتد نور آفتاب ☆ زین حجره مانع است نه خورشید مدخلیست

(جامی)

درازل خاك وجود هر کسی چون بیختند ☆ حصهٔ ما بیکسان با دردو غم آمیختند

(۱) الشرطیة الاولی هو قوله : ان شاء فعل و الثانیه : ان لم یشاء لم یفعل .

(۲) الحدوث مسلم الا ان الکلام فی الحدوث الزمانی، لا الذاتی، فکل قائل بالصانع تعالی یقول : بالحدوث الذاتی وهذا البحث مذکور تفصیلا فی کتب الحکمة فمن اراد فعلیه الیها .

ليستغرب (١) أن الصاعقة تذيب الذهب والفضة فى الصرة ، ولا تحرق الخرقة المصرورين فيها ، قال المحقق الشريف فى شرح المواقف : قد اخبرنا اهل التواتر، بأن الصاعقة وقعت بشيراز على قبة الشيخ الكبير ابى عبدالله الحفيف ، فاذابت قنديلا فيها و لم تحرق فيها شيئا ، والسبب فى ذلك أن تلك النار لغاية لطافتها تنفذ فى المتخلل، وهى سريعة الحركة جداً ، فلايبقى فيه ريثما ، واما الاجسام المندمجة فتنفد فيها فى زمان اكثر، فيبقى فيها قدراً يعتدبه ، فتذيبها.

صاحب القاموس ، وان اجاد جداً وأتى بمالا مزيد عليه فى فنه ، الاأن كثيراً ما يخرج عماهو وظيفة اللغوى الى ماهو وظيفة الطبيب ، وهذا دأبه وديدنه ، قال فيه ، الكركى (٢) طاير مرارته ودماغه مخلوطان بدهن زنبق سعوطاً لكثير النسيان عجيب، وربما لاينسى شيئاً بعده ، ومرارته بماء السلق سعوطاً ثلثة ايام تبرى من القوة البتة ،وهى تنفع الجرب والبرص طلاء .انتهى كلامه ، ولايخفى أن هذا كلام ينبغى ان يكون كلاماً لابن بيطار فى جامعه ، لا للغوى فى كتابه .

جاء فاعل فى القرآن بمعنى المفعول في الموضعين : الاول، قوله تعالى :«لا عاصم اليوم من امر الله »اى لا معصوم ،و الثانى قوله تعالى:«من ماء دافق»وجاء اسم المفعول بمعنى

(١) ليستغرب: فعل مجهول من الغرابة . اقول : الصاعقة هى الالكتريسته المتداولة فى عصرنا التى قد احيت عالم التمدن الانسانى و الصنائع التى ملات مدن ممالكة الراقية والروابط البرقية من التلفون والتلكراف والراديو وامثالها، و لولاها لاختل نظام الاجتماع فى هذا العصر بمالا يمكن شرح معشارها و بالجملة فللالكتريسته آثار، وخواص مذكورة فى العلوم الطبيعة،، ولها تأثيرات خاصة فى بعض الاجسام بالاحتراق والتنوير والهداية و غيره مذكورة فى محالها مكشوفة لاهلها ، ومع ذلك كله فلها تاثيرات عجيبة لايمكن ضبطها و تطبيقها على القواعد الممهدة فى فن ذلك العلم ولا يزال تقع منها فى السنين المتطاولة حوادث وسوانح موحشة وحكمت التواريخ المدونة عنها اعاجيب كثيرة وقد وقعت فى هذه السنة وهى ١٣٧٧ هجرية حوادث عجيبة من الصاعقة فى البلاد و الممالك قد اخبر عنها الجرايد ،وهى كثيرة نذكر منها واحدة روماً للاختصار، و هى: ان فى بعض الايالات المتحدة الامريكية وقعت على ضريبة غنم و فيها اغنام بيض وسود كثيرة فقتلت منها ما كان اسود و بقى ما كان ابيض سالماً وهذه ايضاً عجيبة .

ثم ان فى اخبارنا المروية دلالة على انها لاتصيب ذاكراً، و قد عقد لها فى الكافى باباً و كذا فى اخبار العامة كثيرة تدل على انها لاتصيب ذاكراً، بمعنى ان الانسان اذا كان مشغولا بذكر الله تعالى حين وقوع الصاعقة لا يصيبه منها آفة ،ولا غرو ،فان لذكر الله تاثيرات عجيبة ولا يمكن احصائها والاحاطة بها الاهو .

(٢) اقول : عبارة القاموس هكذا : الكركى بالضم طائر ،جمع كراكى دماغه بماء السلق سعوطا ثلثة ايام يبرى، من اللقوة البتة ومرارته مخلوطا بدهن ذنبق سعوطا لكثير النسيان عجيب ، و ربما لا ينسى شيئا بعده ، ومرارته تنفع الجرب والبرص طلاءاًاهو الظاهر ان عبارة القاموس فى المقام مغلوطة اوفيها تقديم وتأخير فراجع ، و رأيت بعض النسخ موافقاً لما نقله المصنف.

الفاعل فى ثلثة مواضع : الاول قوله تعالى: «حجابا مستوراً» اى ساتراً، والثانى ، قوله تعالى: «و كان وعده مأتياً» اى آتياً، والثالث قوله تعالى: «جزاء موفوراً» اى وافراً.

قال فى المحاضرات عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام كان يقول: لاتعتبن الناس فتبقى بلا صديق .

(ابن الرومى)

عدوك من صديقك مستفاد ☆ فلاتستكثرن من الصحاب

فأن الـداء اكثر ما تـراه ☆ يكون من الطعام او الشراب

(ابن كنانة)

فى انقباض و حشمة فـاذا ☆ صادفت اهل الوفاء و الكرم

ارسلت نفسى على سجيتها ☆ وقلت ما قلت غير محتشم

قال الراغب فى المحاضرات : أن بقزوين قرية اهلها متناهون فى التشيع ، مربهم رجل ، فسألوه عن اسمه؟ فقال: عمر ، فضربوه ضرباً شديدا ، فقال : ليس اسمى عمر ، بل عمران فضربوه اشد من الاول ، فأنه عمر ، وفيه حرفان من اسم عثمان ، فهو احق بالضرب .

قيل لبعض الصوفية : ما التصوف؟ فقال: الاعراض عن الاغراض .

سئل يحيى بن معاذ عن حقيقة المحبة ، فقال: هى التى لاتزيد بالبر ، ولاتنقص بالجفا

قيل لبعض العارفين: ما الفرق بين المحبة والهوى ، فقال: الهوى يحل في القلب ، والمحبة يحل فيها القلب .

قال بعض الاعراب لابن عباس : من يحاسب الناس يوم القيمة؟ فقال: يحاسبهم الله تعالى ، فقال الاعرابى نجونا اذاً ورب الكعبة ، فقيل: وكيف؟ قال : أن الكريم لا يدقق فى الحساب .

سمع المأمون اباالعتاهية يقول(١):

وإنى لمحتاج الى ظل صاحب ☆ يروق ويصفو ان كدرت عليه

فقال المأمون : خذمنى الخلافة ، واعطنى مثل هذا الصاحب .

قال بعض العارفين : ابوك آدم خرج من الجنة بذنب واحد ، وأنت تريد دخولها

(١) قدمر .

مع هده الذنوب .

أخذ هذا المعنى محمود الوراق فقال :

يا ناظر يرنو (١) بعين راقد ☆ و مشاهد للامر غير مشاهد
تصل الذنوب الى الذنوب وترتجى ☆ درك الجنان بها و فوز العابد
انسيت أن الله اخرج آدماً ☆ منها الى الدنيا بذنب واحد

مسئلة : التوحيد ، بخالف فيها الثنوية بتقديم الثاء المثلثة على النون ، ومايوجد فى بعض الكتب الكلامية من أن المخالف فيها هم الوثنية فهو خطا ، لان الوثنية لايثبتون الهين واجبى الوجود ، ولايعتقدون ذلك فى اوثانهم ، وان اطلقوا عليها اسم الالهة، بل أنما اتخذوها تماثيل الانبياء والملائكة ، والكواكب، قالوا : ليس لناقابلية عبادة الواجب الوجود تعالى وتقدس ، وإنما بعدهذه ليشفعوا لنا اليه . واما الثنوية ، فقدقالوا : بوجود الهين واجبى الوجود

احدهما فاعل الخير، **والاخر** فاعل الشر، فبعضهم جعل فاعل الخير النور، وفاعل الشر الظلمة ، وهم : المانوية ، واليه اشار ابوالطيب بقوله :

وكم لظلام الليل عندى من يد(٢) ☆ تحقق أن المانوية تكذب

وقال بعضهم : فاعل الخير يزدان ، وفاعل الشر اهرمن .

قال رجل لبعض الظرفاء: ابتلاك الله بحب فلانة وكانت قبيحة الشكل ، فقالت: يا احمق لو ابتليت بحبها لكانت احسن فى عينى(٣) من الحور العين ، ولكن ابتلاك الله بان تكون فى بيتك ، وأنت تبغضها وتريد التخلص منها ، وهو لايمكنك .

(شعر)

از قد بلند يار وزلف پستش ☆ وز كافرى دو چشم بى مى مستش
روزى بكليسياى گبرم بينى ☆ ناقوس بدستى وبدستى دستش

---

(١) يرنو : يديم النظر .

(٢) من يد : اى من احسان، يعنى ان الثنوية تقول : ان فاعل الشرهى الظلمة ، وان من شأن الظلمة ان يتولد منها الشر، والحال انى رأيت من الظلمة خيرات ومنها لدى احسان، فكيف يقولون: عنها منشأ الشرور؟.

(٣) الظاهر فى العبارة ان يكون بكاف الخطاب «بعينك».

(رباعی)

رفتی وزدیده خواب شد بیگانه ✡ و زصبر دل خرابشد بیگانه
دوراز توچنان شبی بروز آوردم ✡ کاندر نظر آفتاب شد بیگانه

قال رجل لبعض الناسکین : صف لنا التقوی ؟ فقال: اذا دخلت(۱) ارضاً فیها شوك کیف کنت تعمل؟ فقال: أتوقی وأتحرز، قال: فافعل فی الدنیا کذلك ، فهی التقوی ، اخذه ابن المعتز فقال :

کن مثل ماش فوق ارض ✡ الشوك تحذر ما تری
لا تحقرن صغیرة (۲) ✡ إن الجبال من الحصا

(ابو فراس)

لقد دعت الدنیا الی الغدر دعوة ✡ اجاب الیها عالم و جهول
فیاحسرتا من لی بخل موافق ✡ اقول بشجوی عنده و یقول

(لماقال الاحنف)

من ذا یعینك عینه تبکی بها ✡ ارأیت عیناً للبکاء تعار

سمعه بشار، فقال: مازال هذا الفتی یهذی حتی قال شعراً.

قال مالك بن دینار لراهب : عظنی ، فقال: ان قدرت ان تجعل بینك و بین الناس سوراً فافعل .

کان بعضهم یقول: اللهم احفظنی من صدیقی ، فقیل له فی ذلك ؟ فقال: إنی اتحرز من العدو ، ولا اقدر اتحرز من الصدیق .

(لاادری قائلهما)

بیچاره دلم چو محرم راز نیافت ✡ واندر قفس جهان هم آواز نیافت
درزلف سیاه ماهروئی گم شد ✡ تاریك شبی بود کسش باز نیافت
باهر که نشستی ونشد جمع دلت ✡ وزتو نرهید صحبت آب و گلت
زنهار زصحبتش گریزان میباش ✡ ورنه نکند روح عزیزان بهلت

---

(۱) و بهذا المضمون ایضاً روایة رواها فی الارشاد (المفیدره) علی ما ببالی .

(۲) ای لا تحقرن المعصیة صغیرة . وهو ایضاً مضمون روایة رواها فی الکافی .

قال في الكشاف، قيل لابرهيم ادهم : مالنا ندعو ولا نجاب؟ فقال: لانه دعاكم، فلم تجيبوه، ثم قرأ : «والله يدعو الى دار السلام ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات».

قال الراغب في المحاضرات : إن بعضهم راى ببغداد مكفوفاً ، يقول: من اعطاني فلساً سقاه الله على يد معوية ، قال : فتبعته متى خلوت به ، فلطمته ، و قلت : عزلت امير المؤمنين عليه السلام عن الحوض ، فقال: تريدان اسقيهم على يد امير المومنين عليه السلام بفلس لا والله .

تخلف الترمدى عن المأمون اياماً ، فسأله عن علة تخلفه ، فقال: لعلة ثقل حدث في سمعي ، واخاف ان اتعبك سؤالا واستفهاماً ، فقال له : الان طابت صحبتك ماشئنا اسمعناكه ، ومالم نشاء اسررناه ، فأنت غايب حاضر.

قال بعض الشيوخ : كنت اخاف إني اذا شبت تزهد في النساء (١) فلما شبت كنت ازهد فيهن منهن بي.

(كمال اسماعيل)

در صحبت دوست جان نگنجد ☆ شادی و غم جهان نگنجد
ما خانه خراب گشتگان را ☆ در دل غم خانمان نگنجد
ایخواجه تومرد خودفروشی ☆ رخت تودرین دکان نگنجد
یا دوست گزین کمال یا جان ☆ درخانه دو میهمان نگنجد

(میرزا قاسم جنابذی)

رسید از کوه آنماه دلارای ☆ باستقبال او برخیز از جای
خرام آشوب وقامت فتنه انگیز ☆ قیامت میرسد ازهم فرو ریز

(ضمیری)

شادمان گشتم که یکدم شد سبك از بار عشق
گر کسی ناگاه آهی از دل محزون کشید

قريب منه قول ابن الخياط :

(١) وقيل بالفارسية ، .
جوانی گفت پیر را چه تدبیر ☆ که یار از من گریزد چون شوم پیر
جوابش گفت پیر نغز گفتار ☆ که در پیری تو خود بگریزی از یار

اغار اذا آنست فى الحى رنة ☆ حذار أوخوفا ان تكون لحبه

وتتمة الابيات مذكورة فى المجلد الثالث من الكشكول.

كان آزاد مرد عند الحجاج ، فبدرت منه بادرة ، فخجل ،فأراد ان ينشطه ، ويرفع الخجل عنه ، فقال له : قد وضعت عنك الخراج ، فهل من حاجة غيرها ؟ وكان قد احضر الحجاج اعرابياً يريد قتله ، فقال هب لى هذا الاعرابى ، فوهبه له ، وخرج الاعرابى خلفه وهو يقبل استه، ويقول بأبى است يحط الخراج ، ويفك من القتل ، لايحق ان يتكلم الا به

(ميرزا قلى)

رفت دل ازپى دلدار و مپرسيد از من

که دگر ما وترا وعدهٔ ديدار کجااست

ايخوش آنطالب ديدار که درراه طلب

شوق در گوش دلش گفت که دلدار کجاست

حكى عن سقراط الحكيم، أنه سئل ماسبب فرط نشاطك وقلة حزنك؟ فقال: لانى لااقتنى ماإذا فقدته ، حزنت عليه .

ومن سره ان لايرى ما يسوءه ☆ فلا يتخذ شيئاً يخاف له فقدا

(اهلى هروى)

خيال روى تودرخاطر است خلقيرا ☆ کسى ملاحظهٔ خاطر کدام کند

نه آشنا و نه بيگانهٔ نميدانم ☆ که اختلاط چنين راکسى چه نام کند

(اسماعيل ميرزا)

شرح غم عشق را بيان دگراست ☆ داغ دل خسته را نشان دگراست

توفهم سخن نميکنى معذورى ☆ افسانهٔ عشق رازبان دگراست

قال فى كتاب عدة الداعى: أن السبب لترك معوية بن يزيد بن معوية الخلافة ،أنه سمع جاريتين له يتلاحيان ، وكانت احديهما بارعة الجمال، فقالت للاخرى : اكسبك جمالك كبر الملوك ، فقالت الحسنى ، واى ملك يضاهى ملك الحسن؟ وهو قاض على الملوك ، وهو الملك حقاً،فقالت الاخرى لها : واى خير فى الملك ، وصاحبه أماقائم بحقوقه ، وعامل بالشكر فيه ، فذاك مسلوب اللذة والقرار، منقص العيش ، وأما منقاد

بشهواته ومؤثر للذاته ، مضيع للحقوق، مضرب عن الشكر ، فمصيره الى النار ، فوقعت هذه الكلمات من نفس معوية موقعاً مؤثراً وحملته على الانخلاع عن الخلافة ، فقال له اهله: اعهد الى احد يقوم بها مكانك ، فقال كيف اتجرع مرارة فقدها ، واتقلد تبعة عهدها ، ثم لبث بعد ذلك خمساً وعشرين ليلة ، ثم قبض ، و روى أن امه قالت له عند ماسمعت منه ذلك : ليتك كنت حيصنة ، فبكى و قال : ليتني كنت كما تقولين ، ولا اعلم أن لله جنة ونارا .

(لله در من قال)

حتام أنت بما يلقيك مشتغل ☆	عن نحج قصدك من خمر الهوى ثمل
رضى من الدهر بالعيش الدميم الى ☆	كم ذا التمادي و كم يغرى بك الامل
و تدعى بطريق القوم معرفة ☆	وأنت منقطع والقوم قد وصلوا
فانهض الى ذروة العلياء مبتدراً ☆	غرماً لترقى مكاناً دونه رجل
فان ظفرت فقد حاوزت مكرمة ☆	بقاؤها ببقاء الله متصل
وان قضيت بهم وجداً فاحسن ما ☆	يقال عنك قضا من وجده الرجل

(امير خسرو دهلوى)

جوان و پير كه دربند مال وفرزندند ☆	نه عاقلند كه طفلان نا خردمندند
خوش آنكسان كه گذشتند پاك چون خورشيد ☆	كه سايهٔ بسر اين جهان نيفكندند
بخانهٔ كه ره جان نميتوان بستن ☆	چه ابلهند كسانى كه دل همى بندد
بسبزه زار فلك طرفه باغبانانند ☆	كه هر نهال كه كشتند بازبر كندند
جمال طلعت هم صحبتان غنيمت دان ☆	كه ميبرندنه زانسان كه بازپيوندند
بقا كه نيست درو حاصل همه هيچ است ☆	چو بنگرى همه عالم بهيچ خورسندند
بساز توشه زبهر مسافران وجود ☆	كه ميهمان عزيزند وروز كى چندند
و گرتو آدميئى درسگان بطنز مبين ☆	كه بهتراز من و تو بندهٔ خداوند
مجوى دينى اگراهل همتى خسرو ☆	كه ازهماى بمردارميل نپسندند

قال الله تعالى: «و آتيناه الحكم صبياً» يعنى الزهد فى الدنيا ، وقال الله تعالى لموسى

أنه لن يتزين المتزينون بزينة ازين في عيني من الزهد ، ياموسى اذارأيت الفقر مقبلا فقل: مرحبا بشعار الصالحين ، واذارأيت الغنى مقبلا ، فقل ذنب عجلت عقوبته.

من وصية النبي صلى الله عليه وآله لابن مسعود: إن النور اذا وقع في القلب انفتح وانشرح ،قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله فهل لذلك علامة،فقال نعم التجافي عن دار الغرور، والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله ، يابن مسعود من اشتاق الي الجنة نازع في الخيرات ، و من خاف النار ترك الشهوات ، ومن ترقب الموت رغب الى الطاعات ، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ، يابن مسعود، إن الله اصطفى موسى بالكلام والمناجات حين كان يرى خضرة البقل في بطنه من هزاله .

(ولى)

از آن زحال من آگه نه که هیچگهم ☆ حجاب عشق باظهار مدعا نگذاشت

(وله)

بسکه درصیددل من برده شوخیها بکار

جسته‌ام ازدام و پندارد گرفتارم هنوز

(وله)

چو تأثیری ندارد جز فراموشی برش قاصد

بنام غیر گوید کاش پیغامی که من دارم

قال الصاحب : رأيت قابوس في المنام قبل انهزامه ، يقول: رايت في المنام ،كأني لابس قلنسوة و كأني قلت له : إن القلنسوة رياسة ، فقال: ماراه الاهلاكا،لان فارسيتها كلاه ، وقلبه هلاك قال فما كان اليوم الثالث ، الاوقدجرى ماجرى .

(لاادرى قايلهما)

آندوست که عهددوستداری بشکست ☆ میرفت ومنش گرفته دامن دردست

میگفت که بعداز این بخوابم بینی ☆ پنداشت که بعدازومراخوابی هست

(ضمیری)

دیشب من ودل بقول آنعهد شکن ☆ در کوچه انتظار کردیم وطن

چون مرغ سحر آیه نومیدی خواند ☆ شرمنده شدم من ازدل و دل از من

(الكاتبه)

دلا بازاين همه افسردگى چيست ✡ بعهد گل چنين پژمردگى چيست

اگر آزردهٔ از توبهٔ دوش ✡ دگر بتوان شكست آزردگى چيست

شنيدم گرم دارى حلقهٔ دوش ✡ بهائى بازاين افسردگى چيست

(وله)

ببازار محشر ومن شرمسارى ✡ كه بسيار بسيار كاسد قماشم

بهائى بهاى يكى موى جانان ✡ دو كون ار ستانم بهائى نباشم

(آذرى)

حالت بادهر عشرت كه كردى آذرى در عشق

كه خوش مردانه رفتى جان من عاشق چنين باشد

(ابن المعتز)

خبرّ وها بأننى قدتز وجت ✡ فظلت تكاتم الغيظ سرا

ثم قالت لاختها و لاخرى ✡ جزعاً ليته تزوج عشرا

و اشارت الى نساء لديها ✡ لا ترى دونهن للسر سترا

ما لقلبى كأنه ليس منى ✡ وعظامى اخال فيهن فترا

(ميرزا اسماعيل)

گر زبيرحمى مرا از شهر بيرون ميكنى ✡ دل كه در كوى تو ميماند بان چون ميكنى

قال بعض العارفين : من استثقل سماع الحق ، كان للعمل به اشد استثقالا ، **قال** مالك بن دينار: رأيت في بعض الجبال شاباً اصفر اللون ، ناحل الجسم، مرتعش الاعضاء ، لا يستقر على وجه الارض ، كأن به وخز الاسنه (١) ودموعه تتحادر على خديه ، فقلت له: من أنت؟ فقال عبد آبق من مولاه ، فقلت : تعود وتعتذر فقال: العذر يحتاج الى حجة ، ولاحجة لى فكيف اعتذر، فقلت تتعلق بشفيع ، قال: كل الشفعاء يخافونه ، قلت تخدم مولى غيره ، قال: هيهات لايوجد مولاغيره ، لانه خالق السموات والارض، فقلت : ياغلام الامر اسهل

(١) الوخز : يقال : وخزه وخزاً اذا طعنه طعنة غير نافذة بابرة اورمح ونحوهما .

ممانظن ، فقال: هذامن حديث المغرورين هبه تجاوز ، وعفى اين الاخلاص والصفا؟

سئل بعض المغفلين (۱) بعض الفقهاء ، قال: اذا دخلت النهر لاغتسل ، فوقوفي باى جانبى النهر افضل ،فقال الفقيه ، و كان ظريفا :قف في الجانب الذى فيه ثيابك ،لئلا يسرق

وقريب من هذه الحكاية ، مايحكى عن بعض السوقته سئل الشعبى عمن صلى العبد قبل ان يشترى لاهله ناطفا (۲) ماكفارته؟ فقال الشعبى :كفارته ان يتصدق بدرهمين ،فلما ولى قيل له فى ذلك ، فقال: لاباس بفرح قلوب المساكين بدراهم هذا الاحمق

قيل لاعرابى : ما تقرء فى صلوتك؟قال: هجوابى لهب و نسبته الرب ، (۳) اى سورة الاخلاص .

لبعض العرب العرباء يفتخر بالقرى(٤)

ومن ابيات الحماسيه

ودا ع دعا بعد الهدو و كانما ☆ يقاتل اهوال السرى وتقاتله (٥)

دعاناشياً(٦) شبه الجنون ومابه ☆ جنون ولكن كيد امريحاوله

فلماسمعت الصوت ناديت نحوه ☆ بصوت كريم الجد حلو شمايله

فابرزت نارى(۷) ثم اثقبت ضوءها ☆ واخرجت كلبى وهوفى البيت داخله

فلما رانى كبرالله وحده ☆ و بشر قلبا كان جما بلا بله

فقلت له اهلا و سهلا ومرحباً ☆ رشدت ولم اقعد اليه اسائله

وقمت الى برك (۸) هجان اعده ☆ لو جبته حق بازل انا فاعله

بابيض خطت نعله حيث ادركت ☆ من الارض لم تخطل على حمايله

---

(۱) المغفل : من لافطنة له .

(۲) ناطفا : هكذافى النسخة ومعناه المناسب للمقام : القرطوا للولؤة الصافية على بعدو يقال : نطف نطفا الرجل : اذا نهم بشم من اكل و نحوه و بالجملة فلايناسب معانيه للمقام .

(۳) وردفى تفسير سورة الاخلاص انها نسب الرب ، فنسبتناهى الولادة ،وفيه تعالى عدمها .

(٤) القرى : الضيافة .

(٥) الهدو : الهداية . السرى : السير فى الليل .

(٦) ناشيافى نسخة بائساً .

(۷) نارى والمراد نار القرى ، وهى من نيران العرب .

(۸) البرك : جماعة الابل . الهجان الناقة اول ماتحمل .

فخر وظيف(١)القوم في نصف ساقه ✲ و ذاك عقال لا ينشط عاقله
بذلك اوصاني ابي و بمثله ✲ كذلك اوصاه قديماً اوايله
در وصل ز انديشه دوري فرياد ✲ در هجر ز درد نا صبوري فرياد
فسوس ز محرومي ديدار افسوس ✲ فرياد ز دوري ضروري فرياد
آنرا كه قضا ز خيل عشاق نوشت ✲ آزاد ز مسجد است و فارغ ز كنشت
ديوانه عشق را چه هجران چه وصال ✲ از خويش گذشته را چه دوزخ چه بهشت
بي پا و سران دست خون آشامي ✲ مردند بحسرت و غم نا كامي
محنت زدگان وادي عشق ترا ✲ هجران كشد و اجل كشد بدنامي

(شيخ ابو سعيد ابو الخير)

اي نه دله ده دله هر ده يله كن ✲ صراف وجود باش و خود را چاه كن
يكصبح باخلاص بيا بر در ما ✲ گر كام تو بر نيايد آنگه گله كن
اول كه مرا عشق نگارم بر بود ✲ همسايهٔ من ز نالهٔ من نغنود
و اكنون كم شد ناله چو دردم بفزود ✲ آتش چو همه گرفت كم گردد دود

(و له)

سر رشته حيات كسست و يقين نشد ✲ تا تار و پود كسوت ما از چه رشته اند
دردا كه نرست اندرين باغ ✲ يك لاله كه نيست بر دلش داغ

(آذري)

نو بهاران به كه عزم عشرت آبادي كنيم ✲ بگذريم از بوستان از دوستان يادي كنيم
بلبلان از بوي نوروزي بفرياد آمدند ✲ كم نه ايم از بلبلي ما نيز فريادي كنيم
خيمهٔ سلطان گل بر سبزه و صحرا زدند ✲ خيز تا آنجا رويم از دست دل دادي كنيم
دهر بنياد جواني ميكند ساقي كجا است ✲ موسم عيش است تا ما نيز بنيادي كنيم
آذري چون آب در زنجير بودن تا بكي ✲ چون صبا يكره هواي سرو آزادي كنيم

(و له)

تا گفت بلي دل ببلاي تو در افتاد ✲ هر گز ز بلاي تو نرست اين چه بلا بود

---

(١) الوظيف : القوى .

میل از طرف ما مشمارید که در گاه ☆ هر میل که بود از طرف کاه ربا بود

(امیر مغیث نحوی)

من ناله آتشین نمیدانستم ☆ من جان و دل حزین نمیدانستم
نه نام بمن گذاشتی و نه نشان ☆ ایعشق تورا چنین نمی دانستم
امّی لقبی کز انبیا اعلم بود ☆ احمد نامی که سرور عالم بود
زان سایه باو نبود همراه که بود ☆ محرم جائی که سایهٔ نامحرم نبود

کمال اسماعیل فی یهودی

ای روی تو همچون کف پیغمبر تو(۱) ☆ پیغمبر ما بحق شود رهبر تو
ترسم که تو دین موسوی نگذاری ☆ من دین محمدی نهم برسر تو

(شیخ زاده لاهجی)

دل کیست که گویم از برای غم تست ☆ بیگانه خویش و آشنای غم تست
لطفیست که میکند غمت بادل من ☆ ورنه دل تنگ من چه جای غم تست

سئل النبی صلی الله علیه وآله وسلم من اولیاء الله ، الذین لاخوف علیهم ولاهم یحزنون ، فقال : الذین اذانظروا الی باطن الدنیا حین نظر الناس الی ظاهرها ، فاهتموا بآجلها حین اهتم الناس بعاجلها ، فاماتوا منها ماخشوا ان یمیتهم ، وترکوا منها ما علموا ان سیترکهم ، فما عارضهم منها عارض الارفضوه ، ولاخادعهم من رفعتها خادع ، الاوضعوه : خلقت(۲) الدنیا عندهم ، فمایجددونها ، وخربت بینهم ، فمایعمرونها ، وماتت فی صدورهم فما یحیونها ، بل یهدمونها ، فیبنون بها آخرتهم ؛ ویبیعونها ، فیشترون بها مایبقی لهم ، نظروا الی صرعی قدخلت بهم المثلات (۳) فمایرون اما نادون ما یرجون ، ولا خوفا دون مایحذرون ،

خرج بعض ملوك الفرس یتصید ، فرای فی طریقه اعوراً فامر بضربه و حبسه تشاؤما برؤیته، واتفق انه صادصید اکثیرا ، فلمادعا امر باطلاق الاعور، فقال: ایأذن

---

(۱) چون کف پیغمبر تو : یعنی در روشنی و درخشندگی ، چون حضرت موسی یدبیضائی داشت .
(۲) خلقت : بلیت .
(۳) المثلة بالفتح :العقوبة وما اصاب القرون الاولی من العذاب ، ج المثلات .

لى الملك فى الكلام قال: تكلم، قال: ليقتنى فضربت وحبست، ولقيتك، فاصطدت ورجعت سالما، فاينا اشام على صاحبه، فضحك الملك، وامر له بجايزة

قال رجل لابن سيرين: رايت كان بيدى خاتما، وانا اختم افواه الرجال، و فروج النساء فقال: اموذن أنت قال: نعم قال: فلم تؤذن فى رمضان قبل طلوع الفجر، فيمتنع الناس لا ذانك،

وقال له آخر: رأيت كانى اصب الزيت فى الزيتون، فقال: تفتش عن حال زوجتك فانها امك، فكان كما قال. وقال آخر: رايت كان نخلة فى بيتى حملت عنبا، فقال به: امراتك حامل من غيرك، وقال له آخر: رايت كانى اطاء مصحفا، فقال له: انفض خفك فنفضه، فكان فيه درهم، فقال: هذا هو، وقال له آخر: كان عينى اليمنى دارت من قفاى، فقبلت عينى اليسرى، فقال: الك ولدان؟ قال: نعم قال: ان احدهما يفجر بالاخر، فلما استكشف كان كما قال.

وقال له آخر رايت كاى اكل خبيصا(١) فى صلوة، فقال: الخبيص حلال ولا يجوز اكله فى الصلو.

قوله تعالى وكان تحته كنز لهما، ذهب بعض المفسرين أن الكنز لم يكن ذهبا ولا فضة، ولكنه كان كتب علم، وهذا القول نقله الزمخشرى فى الكشاف، والبيضاوى فى تفسيره و فى الكافى فى باب فضل اليقين، عن الرضا عليه السلام قال كنز الذى قال الله عزوجل: وكان تحته كنز لهما، كان فيه «بسم الله الرحمن الرحيم» عجبت لمن ايقن بالموت كيف، يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن، وعجبت لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يركن اليها وينبغى لمن غفل عن الله ان لا يتهم الله فى قضائه، ولا يستبطيه فى رزقه قال الرازى: فقلت جعلت فداك اريد ان اكتبه، قال: فضرب والله يده الى الدواة ليضعها بين يدى، فتناولت يده، فقبلتها؛ واخذت الدواة، فكتبته.

فى الكشاف نقل هذا ايضا، وزاد فيه، وعجبت لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل وعجبت لمن يؤمن بالرزق كيف يتعب، لا اله الا الله محمد رسول الله، ولم ينقل قوله: و ينبغى، ولا البسملة فى الاول.

(١) الخبيص: الحلوا.

روى في الكشاف ، عند قوله تعالى : وكان ابوهما صالحا ، عن جعفر بن محمد ، كان بين الغلامين ، وبين الاب الذى حفظ فيه سبعة ايام .

في شرح النهج لابن ابى الحديد، قال: انتبه معوية ، فراى عبدالله بن الزبير جالساً تحت رجليه على سريرة ، فقعد ، وقال له عبدالله يداعبه : ياامير المؤمنين لوشئت ان افتك بك نفعلت ، فقال: لقد شجعت بعدنا ياابابكر . قال: وماالذى تنكره من شجاعتى ، وقد وقفت في الصف ازاء على بن ابى طالب قال: لاجرم انه قتل اباك بيسرى يديه ، وبقت اليمنى فارغة يطلب من يقتله بها .

قال القرشي : في شرح تشريح القانون في بحث تشريح الثدى: ماصورته : كان لنا جار توفيت زوجته عن طفل صغير ، ولم يكن له جدة يتخذله مرضعا ، وكان بمامصه ثدى نفسه ، فتولد اللبن في الثدى الرجل ، وكان اذا عصر ثدييه خرج منه لبن كثير ، وقال في الكتاب المذكور ايضاً : كان لبعض اركابر دمشق بغلة درت على جحش (١) كانت امه قدفقدت ، فكان اذاركب البغلة ، واخذ الجحش يستحيى من الناس ، وان ترك الجحش صار اللبن يجرى من ثدى تلك البغلة ، وهي تمشى تحته ، فترك ركوب البغلة استحياء من الناس .

قيام العرض الواحد الشخصي بمحل منقسم ، بحيث ينقسم ذلك العرض الشخصي بانقسامه ، ويوجد كل جزء من ذلك العرض في جزء من ذلك المحل ، لاخلاف بينهم في جوازه وقيامه بمحل منقسم لاوجه لانقسامه . هو المختلف فيه .

ذهب بعض الاطباء الى ان شعر الميت ، وظفره يطولان بعد الموت . قال العلامة في شرح القانون: لاشك انهما يظهران بعد الموت ، ازيد مما كانا ، فقال قوم : انهما لايطولان ، ولكن لماتحلل ما حولهما ظن انهما طالا ، وقال قوم : انهما يطولان (٢) لانهما من الفضلات البخارية وجسم الميت في اول امره يوجد فيه فضلات بخارية عفنه . فيكونا عنها انتهي كلام العلامة .

الجنب ، يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ، صرح به الكشاف في

---

(١) بجحش بالفتح ولد الحمار .

(٢) وثبت في عصرنا ايضا انهما يطولان .

قوله تعالى : ولاجنباً الاعابرى سبيل، وعلله بانه اسم جرى مجرى المصدر الذى هو الاجتناب •

روى فى الكشاف ان اخوة يوسف عليه السلام ، بعد ان عرفوه ارسلوا اليه انك تدعوننا الى طعامك بكرة وعشياً ، ونحن نستحيى منك لما فرط منافيك ، فقال يوسف (١) عليه السلم ان اهل مصر وان ملكت فيهم فانهم ينظرون الى بالعين الاولى ، ويقولون: سبحان من بلغ عبدا بيع بعشرين درهماً ما بلغ ولقد شرفت الان بكم ، وعظمت فى العيون ، حيث علم الناس انكم اخوانى من حفدة ابرهيم عليه السلام •

سئل الصادق عليه السلام مابال الخطب والرسايل والاشعار تمل سريعاً والقران يعاد ولا يمل، فقال: لان الحاجة تنقضى بانقضاء ذلك ، والقران حجة لاهل كل وقت وزمان، فلذلك هوابدا غض ،

(على بن الجهم)

بلاء ليس يشبهه بلاء ✡ عداوة غيرذى حسب ودين

يبيحك منه عرضاً لم يصنه ✡ ويرتع منك في عرض مصون

صبر كن برستم بيخردان ✡ نرسد جزبه تن از اربدان

چه غم از زخم كه براب و گل است ✡ غم از آنست كه برجان ودل است

هر لگدكوز فرومايه رسد ✡ نكند كوب چو برسايه رسد

گل راديدم قباى سبز اندربر ✡ باجامهٔ اطلس ودهان پرزر

گريان كف پاى باغبان ميبوسيد ✡ كاينك زروجامه عمريكروزدگر

بسى گردش نموداين سبز طارم ✡ بسى تابش مه وخورشيد وانجم

كه تا باهم طبايع رام گشتند ✡ شكارمرغ جانرادام گشتند

هنوزانمرغ نا فرخ سرانجام ✡ نچيده دانه گاهى از اين دام

طبايع بگسلند از يكديگر بند ✡ كندهريك باصل خويش پيوند

بماند مرغ دور از آشيانه ✡ دلى پرخون زفقد آب و دانه

جز بصد ضدد اهمى نتوان شناخت ✡ چون به بيند زخم بستايد نواخت

---

(١) قدمرت هذه الرواية ، وعقلنا عليها بعض ما يناسبها.

لاجرم دنيا مقدم آمد است ✡ تا بدانى قدر اقليم الست
گوئي آنخاخاك را مى‌بيختم ✡ و ينجهان پاك اندرو ميريختم

(العفيف التلمسانى) (۱)

سئل الربع عن ظباء المصلى ✡ ماعلى الربع لو اجازت سواءله
ومحال من المحيل محال ✡ غيران الوقوف فيه علالـه
هذه سنة المحبين من قبل ✡ على كل منزل لا محاله
يا ديار الاحباب لازالت الدمع ✡ في ترب ساحيتك مذاله
وتمشى النسيم وهو عليل ✡ فى مغانيك ساحبا اذياله
ياخليلى ان دايت ظبى الحى ✡ و عانيت ربعه و تلاله
قف به ناشدا فؤادى فمـانم ✡ فؤاد اخشى عليه ضلاله
وباعلى الكثيب ظبى اغض ✡ الطرف عنه مهابة وجلاله
كل من جئته اسائل عنه ✡ اظهر العى غيره و تباله
انا ادرى به ولكن صوناً ✡ اتعامى عنه وابدى جهاله

لما نصب الحجاج المنجنيق لرمى الكعبة ، جائت صاعقة ، فاحترقت المنجنيق ، فتقاعد اصحابه عن الرمى ، فقال الحجاج لاعليكم من ذلك ، فان هذه كنار القربان ، دلت على ان فعلكم تتقبل، وقريب من هذا ماحكى عنه ، لما بنى بيت المقدس وقدمر فى المجلد الثالث من الكشكول .

من عيون اخبار الرضا ﷺ ، وقد ذكر عنده الجبر والتفويض ، فقال الا اعطيكم فى هذا اصلا لاتختلفون فيه؛ ولا يخاصمكم عليه احد، الاكسر تموه قلنا : ان دايت ذلك ، فقال ان الله عز وجل لم يطع باكراه ، ولم يعص بغلبة ، ولم يهمل العباد فى ملكه ، وهو المالك لما ملكهم ، والقادر على مااقدرهم ، فان ائتمر العباد بطاعته ، لم يكن الله عنها صادا، ولا منهـا مانعاً ، وان ائتمروا بمعصيته ، فشأن يحول بينهم وبين ذلك فعل، وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذى ادخلهم فيها، ثم قال من ضبط حدود هذا الكلام ، فقد خصم قال العلامة الكاشانى فى الاصطلاحات : ان الاسم باصطلاحهم ، ليس هو اللفظ بل هو ذات المسمى باعتبار

---

(۱) قدمرت هذه الاشعار .

صفة وجودية كالعليم ، والقدير ، اوسلبية كالقدوس(١) والسلم وفيه ايضاً ان الالف يشار بها الى اول الموجودات الممكنه ،وهى المرتبة الثانية من الوجوديات (٢) ٠

في بعض التواريخ ان عبدالله بن المبارك بينما كان يمشي في بعض ازقة الشام اذرای سكر انا يغني :

اذلني الهوى فانا الذليل ☆ وليس الذى اهوى السبيل

، فاخرج من كمه قرطاساً ، وكتب البيت ، فقيل له :اتكتب بيت شعر سمعته من سكران فقال : اما سمعتم المثل رب جوهرة فى مزبلة ٠

كان بعض الزهاد فى غرفة له نايما اذمر من تحتها سكران،وهو يترنم بيت غير موزون فاشرف الزاهد عليه وقال ياهذا شربت حراما ، وايقظت نياما ، وترنمت خطاء ، انما هو هكذا واصلحه ٠

(البهازهير)

نراكم قد بدت منكم	☆	امور ما عهدناها
وطرقتم الى الغدر	☆	طريقاما سلكناها
نبشتم بيننا اشياء	☆	كنا قد طوينا ها
وعرضتم باقوال	☆	ومانجهل معنا ها
وقبحتم بافعال	☆	احسنتم مسما ها
وكم جائت لناعنكم	☆	حكايات رددناهـا
واشيـاء رأينـاها	☆	وقلنا مارأينـاهـا
دعواتلك المقالات	☆	وايـاكم وايـاهـا
فلا والله لا يحسن	☆	بين الناس ذكراهـا
قرءاناسورة السلوان	☆	عنكم ودرسنا هـا
ومازلتم بنا حتى	☆	جسرنا وفعلنا ها
فرجل تطلب السعى	☆	اليكم قدقطعنا ها

(١) القدوس المنزه عن النقايص وببالى انهذا الكلام ايضاقدمر.

(٢) والمرتبة الاولى ،هى مرتبة الواجب ٠

و عين تتمنى ان ✡ تراكم قد غضضنا ها
و نفس كلما اشتاقت ✡ للقياكم زجرناها
و كانت بيننا طرق ✡ و هانحن سددناها
فلوانكم جنة عدن ✡ ما دخلناها

(وله)

بالله قل لي خبرك ✡ فلي ثلث لم ارك
وناظري الى الطريق ✡ لم يزل منتظرك
يا ايها المعرض عن ✡ احبابه ما اصبرك
بين جفوني والكرى ✡ مذغبت عني معترك
خذلت قلباً طالما ✡ على ظلماً نصرك
كيف تغيرت ومن ✡ هذا الذي قد غيرك
قد كان لي صبر يطيل ✡ الله فيه عمرك
و حامد قال فما ✡ ابقى لنا و ما ترك
مازال يسعى جهده ✡ ياظبي حتى نفرك

لعبدالله بن علي بن عبدالله بن عباس (١)

و ردنا دماء من امية عذبة ✡ وكلنا لهم في القتل بالصاع اصوعا
و ما في كثير منهم بقليلنا ✡ و فاء ولكن كيف بالثار اجمعا
اذا انت لم تقدر على الشيء كله ✡ واعطيت بعضا فليكن لك مقنعا
و عينا نفوسا منهم بسيوفنا ✡ و صاح بهم داعي الفنا فاسمعا
قضينا هم دينا و زدنا عليهم ✡ كما زاد بعد الفرض من قد تطوعا
و كان لهم من باطل الملك عارض ✡ فلما علته شمس حق تقشعا
فليت على الخير شاهد اسهماً ✡ اصابتهم لم يبق في القوس منزعا

قال العلامة الكاشاني في الاصلاحات الذبور صولة داعيته هوى النفس ، واستيلائها شبهت بريح الدبور التي تاتي من جهة المغرب ، لانتسابها من جهة الطبيعته الجسمانية التي

(١) قدمرت هذه الاشعار .

هی مغرب النور ، ويقابلها القبول ، وهی ريح الصبا التی تاتی من جهة المشرق وهی صولة داعية الی الروح ، واستيلائها و لهذا قال صلى الله عليه و آله نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور :

وفيه ايضا ، ان الهيولى عندهم اسم الشیء بنسبته الی مايظهر فيه من الصور فكل باطن يظهر فيه صورة يسمونه هيولى .

، **و فيه ايضا** الحروف هی الحقايق البسيطة من الاعيان ، و الحروف العاليات هی الشئون الذاتية الكامنته فی غيب الغيوب ، كالشجرة فی النواة واليها اشار الشيخ بقوله .

كنا حروف عاليات لم تزل ☆ متعلقات فی ذرای علی القلل

انا انت فيه و نحن انت وانته هو ☆ والكل فی هو هو فسل ممن وصل

فی عيون اخبار الرضا عليه السلام ان الرضا عليه السلام نسئل ما بال المتهجدين بالليل من احسن الناس وجهاً ؟ فقال : لانهم خلوا بالله ، فكساهم الله من نوره .

كان عمر بن عبدالعزيز يجمع العلماء ، والصلحاء كل ليلة ، فيتذكرون الموت ، والقبر و القيمة ، ثم يبكون ، حتی كان بين يديهم جنازة .

فی كتاب المعيشة ان ابا عمر الشيبانی رای الصادق عليه السلام و بيده مسحاة وعليه ازار غليظ ، وهو يعمر فی حايط له ، والعرق ينصاب منه علی ظهره قال : فقلت : جعلت فداك اعطنی اكفيك ، فقال : انی احب ان يتاذی الرجل بحر الشمس فی طلب المعيشة .

من كلامهم : لاشیء اذهب لتعب النفر ، من الظفر بالحاجة التی سافر لاجلها .

الكاتب الاحرف ربما يطلقون علی بنطاسيا (١) اسم الخيال ايضاً ، و علی هذا جری جواب قولهم فی الاحتجاج علی ان الرؤية بالانطباع ، بان الناظر الی عين الشمس ، والی الخضرة الشديدة مثلا اذا امعن نظره ، ثم غمض عينيه ، يجد من نفسه كانه يشاهد ذلك وهو يدل علی ارتسام المرئی فی الباصرة ، و بقائه فيها زمانا ؛ و اجيب ان صورة المرئی باقية فی الخيال لا فی الباصرة ، و الشارح القوشجی غفل عن ذلك ، فاعترض علی هذا الجواب بقوله فی شرح التجريد : اقول : بين التخيل ، والمشاهدة فرق بين والارتسام

---

(١) النبطاسيا : هو الحس المشترك و فی جنبه الخيال ، قال فی المنظومه : وصور مدركها بنطاسيا بجنبه الخيال كان واقيا اقول قد مرت مراراً مسئلة الرؤية ، واما شرح هذا الكلام فمذكور فی محله ولاحاجة اليه .

فی الخیال هو التخیل ،دون المشاهدة، ولاشك ان تلك الحالة حالة المشاهدة لاحالة التخیل ، فالصواب ان یقال فی الرد : صورة المرئی فی تلك الحالة باقیة فی حس المشترك انتهی کلام القوشجی •

من کتاب الروضة من الکلینی بحذف الاسناد عن عبدالرحمن بن سبابه ، قال ، قلت لابی عبدالله علیه السلام : جعلت فداك ان الناس یقولون : ان النجوم لایحل النظر فیها، وهی تعجبنی ، فان کانت تضر بدینی فلا حاجة فی شیء یضر بدینی وان کانت لا تضر بدینی ، فوالله انی لاشتهیها ، واشتهی النظر فیها ، فقال :لیس کما یقولون لا تضر بدینك ، ثم قال انکم تنظرون فی شیء منها کثیره لایدرك ، وقلیله لاینفع •

(لبعضهم:)

طلب المعیشة فرقت ☆ بین الاحبة الوطن

و مقصر جلد الرجال ☆ الی الضراعة والوهن

هر چند وقت کشته شدن دست و پا زدم ☆ یکبار دامن تو نیامد بچنك من

(قاضی احمد فکاری)

کدام روز بیك جا قرار داشت دلم ☆ همیشه این دل بی خانمان هوائی بود

ولی

در محشر اگر لطف تو خیزد بشفاعة ☆ بسیار بگردند گنه کار نیابند

سعدی

سعدی تو کیستی که دم از عشق میزنی ☆ دعوی بندگی کن و اقرار چاکری

دل گفت مرا علم لدنی هوس است ☆ تعلیمم کن اگر ترا دست رس است

گفتم که الف گفت دگر گفتم هیچ ☆ در خانه اگر کس است یکحرف بس است

محتشم

شوم هلاك چو غیری خورد خدنگ ترا ☆ که دانم اشتی در قفاست جنگ ترا

کرشمهای تو ازبس که هست ناز آمیز ☆ نه آشتی تو داند کسی نه جنگ ترا

فی کشف الغمة عن الصادق علیه السلام ، قال لا یزال العز قلقا ، حتی یاتی دارا قد استشعر اهلها الیاس مما فی ایدی الناس ، فیوطنها .وفیه عنه ان القران ظاهره انیق ،و باطنه عمیق

وفيه عنه قال: السعيد من وجد في نفسه خلوة، يشتغل بها

من كلام بعض العارفين: اخل بنفسك في بيت الفكرة، وازجرها عماهي عليه فان انزجرت فيها، والافاخرج بها على معسكر الموتى، اعنى القبور؛ فان لم ترعو، فاضربها بسياط الجوع.

ومن كلامهم: لماانقشع غيم الغفلة عن عيون اهل اليقين، لاح لهم هلال الهدى في جنح اليقظة، فثبتوا نية الصوم عن الهوى

من كلام بعض الحكماء: استغناؤك عن الشيء، خير من استغنائك به،

وكان العارف المعنوي الخسرو الدهلوى، حام حول هذا المعنى حيث قال:

خسروان را همه اسباب فراغت دادند ✲ و زهمه خسرو بيچاره فراغت دارد

سعدی شیرازی

صاحبدلی بمدرسه آمد زخانقاه ✲ بشکست عهد صحبت اهل طریق را
گفتم میان عالم و عابد چه فرق بود ✲ تا اختیار کردی از آن این فریق را
گفت آن گلیم خویش برون میبرد زموج ✲ وین سعی میکند که بگیرد غریق را

ممایُنسب الی الشیخ الرئیس(١)

اگر دل از غم دنیا جدا توانی کرد ✲ نشاط و عیش بباغ بقا توانی کرد
وگر بآب ریاضت بر آوری غسلی ✲ همه کدورت دل راصفا توانی کرد
ولیک این عمل ره روان چالاکست ✲ تو نازنین جهانی کجا توانی کرد

استحضر المنصور من الكوفة رجلا، سعى به، ان عنده من ودايع بني اميه، فلما حضر بين يديه، قال له: اخرج لنا ودايع بني اميته، فقال: اوراث القوم انت او وصيهم ياامير المؤمنين؟ فقال: انهم خانوا المسلمين، وانا القايم بامورهم: فقال الرجل: عليك بينة ان هذا من تلك الخيانات؟ فقد كان لهم مال، فاطرق المنصور، ثم قال: خلوا سبيله، فقال والله ليس لهم عندي مال، ولكن رايت الاحتجاج اقرب الى الخلاص، وهذا الساعي عبد ابق مني، فاستهده المنصور، فاقر بالرق، فقال الرجل: اما اذا اعترف، فهو في حل مما اقترف.

(١) بل ينسب الى السعدى.

قال العلامة فی شرح حکمة الاشراق: ان حکماء(١) الفرس قایلون باصلین: احدهما نور، والاخر ظلمة، وهو رمز الی الوجوب والامکان، والنور قایم مقام وجود الواجب والظلمة مقام وجود الممکن، لان المبدء الاول اثنان، احدهما نور. والاخر ظلمة، لان هذا لایقوله عاقل فضلا من فضلاء الخایضین غمرات العلوم الحقیقیة.

و **کذلک** قال النبی صلی الله علیه وآله(٢) لو کان العلم بالثریا لتناوله رجال من فارس.

کان بعض الادبا بحلب یهوی غلاما فایق الحسن، وکان للعاشق أب، یعذله علی العشق، فبینما هو جالس مع ابیه، اذ مر الغلام، فقال له ابوه: لو عشقت مثل هذا ما کنت ملوماً، فانشد العاشق یقول:

ابصره عاذلی علیه ☆ ولم یکن قبل ذاراه

فقال لی لو عشقت هذا ☆ ما لامک الناس فی هواه

فصار من حیث لیس یدری ☆ یامر بالحب من نهاه

و **قریب** من هذه الحکایة، ما یحکی عن بعض ظرفاء البغداد، ذکرتها فی المجلد الاول من الکشکول.

سنی اعمار بعض الانبیاء، منقولة من بعض الکتب التی یعتمد علیها بالسنین الشمسیة.

آدم	حوا	شیث	ادریس رفع الی السماء	نوح
٩٣٠	٩٣٧	٧١٢	٣٥٠	٩٥٠
هود	صالح	ابراهیم علیه السلام	اسمعیل	اسحق علیه السلام
٨٠٠	١٣٦	١٧٥	١٣٧	١٨٠
یعقوب علیه السلام	یوسف علیه السلام	موسی علیه السلام	هرون علیه السلام	سلیمان علیه السلام
١٤٧	١١٠	١٢٠	١١٧	٥٢

داود ١٠٠ زکریا(٣): عیسی رفع الی السماء وعمره ثلثة وثلثون سنة

(١) قد مر ان هذا معتقد الثنویة، وان النور منشاء الخیرات، والظلمة منشاء الشرور، نعم الاشراقیون یطلقون النور علی الوجود، والظلمة علی الماهیة، فلاحظ حکمة الاشراق، فهو ملئان من ذلک.

(٢) و هذا مروی فی کتب العامة باختلاف یسیر فی العبارة.

(٣) لم یذکر فی هذه النسخه مدة عمر ذکریا علیه السلام و فی الطبع القدیم ذکر انه ٩٧ سنته.

قيل لاعرابى كان يطيل السكوت والقوم يتحدثون مع ذلك: لم لاتخوض مع القوم فى حديثهم؟ فقال: الحظ فى اذن المرء لنفسه، والحظ فى اللسان لغيره.

كان لبان يخلط اللبن بالماء، ويبيعه، فجاء سيل فاخذ غنمه واشتد لذلك جزعه، فراه بعض العارفين، فقال له: اجتمعت تلك القطرات فصارت سيلا.

مراتب الرياضة اربعة، لايجوز دخول اللاحقة الابعد الاولى(١): تهذيب الظاهر باستعمال الشرايع النبوية، والنواميس الالهية،

الثانية تهذيب الباطن عن الملكيات الردية، ونفض اثار الشواغل عن العوالم العلوية.

وثالثها مايحصل بعد الاتصال بعالم الغيب من تحلى النفوس بالصورة القدسية الخالصة عن شوايت الشكوك والاوهام

ورابعها مايسنح عقيب ملكة الاتصال من ملاحظة الجمال، والجلال، وقصر النظر عن الكمال المتعال

اهلى شيرازى

هر كه راحسنى بود آيينه داررو ى اواست
هر كه دارد داغ عشقى از سگان كوى اوست

فتنهٔ پيران نه تنها شد كـه طفل مكتبى
چون الف گويد مرادش قامت دلجوى اوست

گاه گناه ازشرم مردم چشم ميپوشم ولى
چون نظر درخود كنم بينم كه چشمم سوى او است

عشق خود يارى دهد يعنى كه كار كوه كن
قوت بازوى عشقست آن نه از بازوى اوست

مست آن چشمند اهلى نوغزالان جهان
وه كه هرجا هست صيادى سگ آهوى اوست

---

(١) فى العبارة سقط والانسب ان يقال: الا بعد السابقة.

سعدی

بيا تاجان شيرين بر تو ريزم ☆ كه بخل ودوستی باهم نباشد

برخاك ماچو ميگذری سرگران مرو ☆ دنبال بين كه ديده جان درقفای تست

يامن بدنياه اشتغل ☆ قد غره طول الامل

الموت يـاتی بغتة ☆ والقبر صندوق العمل

ولم تزل فی غفـلـة ☆ حتی دنامنك الاجل

من كلامهم : ابن آدم حريص علی مامنع

شيخ آذری

ای بروی تو هركرا نظريست ☆ خاك پای توهر كجا كه سريست

گرزنددم زخاك پای توبـاد ☆ نشنوی قول آنكه در بدريست

دل كه درروی حديث غير گذشت ☆ جان من نيست دل كه رهگذريست

از سر كـوچـهٔ بلا بگذر ☆ كه از آنسو بكوی عشق دريست

آذری عشق كی توان آموخت ☆ گرچه نزديك عاشقان سپريست

لبعضهم فی التوبة من الشراب

يقول القوم لی لماراونی ☆ عفيفا منذعام ما شربت

علی يدای شيخ تبت ياذا ☆ فقلت علی يد الافلاس تبت

هب الدنيا تو اتيك ☆ اليس الموت ياتيك

وما تصنع بالدنيـا ☆ وظل الليل يـاتيك

سيدحسن غزنوی

سرم زحيات محنت آكندهٔ خويش ☆ زين روزی ريزهٔ پراكندهٔ خويش

صاحب نظری كن كه بدو بنمايم ☆ صدگريه زارزير هرخندهٔ خويش

ابن الوردی فی المجون (١)

نمت وابليس اتی ☆ بحيلـة منتدبـة

فقال ماقولك فی ☆ حشيشـة منتخبـة

---

(١) المجون . المزاح ، وقلة الحياء .

فقلت لا قال ولا ✩ خمرة كرم مذهبة

فقلت لا قال و لا ✩ مليحة مطيبة

فقلت لا قال ولا ✩ الة لهو مطربة

فقلت لا قال فقم ✩ ما انت الا حطبة(١)

في قوله تعالى : هب لى من لدنك ولياً يرثنى ، ويرث من آل يعقوب ، واجعله رب رضياً ، قال: انما سئل ربه نسلا يورثه علمه ، لا من يورثه ماله ، فان حطام الدنيا دون عند الانبياء من ان يشفقوا عليه ، وقالوا في قوله تعالى : و كان تحته كنز لهما : ان الكنز لم يكن ذهباً ولا فضة، ولكن كان كتب العلم .

وجوه رجحان التعريض على التصريح اربعة :

احدها ان النفس الفاضلة لميلها الى استنباط المعانى ، تميل الى التعريض شعفاً باستخراج معناه بالفكر

وثانيها ان التعريض لا تنهتك معه سجف الهيبة ، ولا يرتفع به ستر الحشمة

و ثالثها انه ليس للتصريح الا وجه واحد ، و للتعريض وجوه كثيرة ، و طرق عديدة .

وعلى هذا الوجه حذف اجوبة الشروط المقتضيته للثواب والعقاب في القران الكريم لقوله تعالى : حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها الاية ، و قوله سبحانه ، ولو ترى اذ وقفوا على النار؛ وامثال ذلك كثيرة

ورابعها ان النهى صريحاً يدعوا الى الاغراء ، بخلاف التعريض ، وهذا امر يشهد به الوجدان ، قال الشاعر :

دع عنك لومى ✩ فان اللؤم اغراء

كان شقيق البلخى في اول امره ذا ثروة عظيمة و كان كثير الاسفار للتجارة ،فدخل سنة من السنين الى بلاد الترك ، وهم عبدة الاصنام ، فقال لعظيمهم ان هذا الذى انتم فيه باطل وان لهذا الخلق خالق ليس كمثله شيء ، وهو السميع العليم ، وهو رازق كل شيء ، فقال له ان قولك هذا لا يوافق فعلك ، فقال شقيق : و كيف ذلك؟ فقال: زعمت ان لك خالقا رازقا،

(١) فى بعض النسخ : خشبة .

وقد تعنيت السفر الى هنا لطلب الرزق : فلما سمع شقيق منه هذا الكلام ، رجع ، وتصدق بجميع ما يملكه ، و لازم العلماء والزهاد الى ان مات «ره»

(مولينا نظام)

خيز و كام دل از اين منزل ويران مطلب ☆ غنچهٔ عافيت از گلشن دوران مطلب

باش قانع بنشان قدم ناقه صبر

خاك خور خاك و در اين راه وزكس نان مطلب

پردهای دل سود ازدهٔ خونين را ☆ بر سر خار كن ولاله نعمان مطلب

دل پريشان مكن از ژندهٔ صد پارهٔ خويش ☆ سر برون آر زو دامان گريبان مطلب

گردن چرا نهيم جفای زمانه را ☆ زحمت چرا كشيم بهر كار مختصر

درياو كوه را بگذاريم و بگذريم ☆ سيمرغ وار بحر گذاريم وخشك وتر

يا برمراد بر سر گردون نهيم پای ☆ يا مردوار بر سر همت كنيم سر

(لبعضهم يستدعي صديقاله)

تب الى اللذات فالعمر قصير ☆ و حياة المرء فى الدنيا غرور

لاتدع نهب سرور عاجل ☆ كلما امكن فى الدنيا سرور

واسرع الخطو فعندى شادن(۱) ☆ و قيان و خمور و زمور

كلما در نا رأينا بيننا ☆ شادنا يشدو(۲) و كاسات تدور

لما ظهر ابو مسلم المروزى وعلا امره، كتب نصر بن سيار والى خراسان، الى مروان الحمار بهذه الابيات :

أرى تحت الرماد وميض جمر ☆ و يوشك ان يكون له ضرام

فان النار بالعودين تذكى ☆ و ان الحرب اوله كلام

اقول من التعجب ليت شعرى ☆ أأيقاظ امية ام نيام

فان يك قومنا اضحوا نيا ما ☆ فقل قوموا فقد آن القيام

---

(۱) الشادن : ولد الظبية .

(۲) يشدوا: يتغنى ويترنم .

واما ابطاء الغوث على نصر، كتب الى مروان ،بهذه الابيات ايضاً :

إنا و ما ننكر من امرنا ☆ كالثور اذ قدم للباجع (١)
او كالتى يحسبها اهلها ☆ عذراء بكراً (٢) وهى فى التاسع
كنا نداريها فقد مزقت ☆ واتسع (٣) الخرق على الراقع
والثوب ان انهج فيه البلى ☆ اعيى على ذى الحيلة الصانع

(ومن شعر ابى مسلم)

ادركت بالحزم والكتمان ماعجزت ☆ عنه ملوك بنى مروان اذ حشدوا
ما زلت اسعى كمياً فى ديارهم ☆ و القوم فى ملكهم بالشام قدرقدوا
حتى ضربتهم بالسيف فا نتبهوا ☆ من نومه لم ينمها قبلهم احد
ومن رعى غنماً فى ارض مسبعة ☆ و نام عنها تولى رعيها الاسد

ولابى مسلم ابيات بليغة ،ذكرت بعضها فى المجلد الاول من الكشكول .

فيمن اسمه عثمان وبيده شمعتان

و افا الّى بشمعتين و وجهه ☆ بضيائه يزهو على القمرين
ناديته ما الاسم يأكل المنى ☆ فاجابنى عثمان ذوالنورين

(غيره)

لاتمنعنى ان نظرت ☆ فلا اقل من النظر
دع مقلتى تنظر اليك ☆ فقداضربها السهر

كان بعض اكابر :نيمروز . يهوى امرأة تسمى خورشيد ، فارسل يستدعيها، فكتب فى الجواب هذا البيت ، وهو الخسرو :

آفتاب نيمروزى و بخدمت كردنت ☆ ميرسد خورشيد اگر در نيمشب ميخوانيش

---

(١) الباجع : القاطع بالسيف .

(٢) البكر بالفتح : الفتى من الابل .

(٣) اتسع الخرق آه : مثل يضرب لامرقد انقضى آوانه وفات .

البدیع الهمدانی ، فی بسط بساط المنادمة وطیبة الشرب .

و فتیان کافران الثریا ☆ علی طرف من العیش الرخیم
تناد وا للمدام و عنفونی ☆ و قالواهاك حظك من نعیم
فقلت اخاف عقباها ولکن ☆ اشیعکم الی باب الجحیم

کتب الصاحب بن عباد الی بعض اصحابه یعاتبه،من اعتمد علیك ، فکأنما اعتمد علی السراب ،ومن اعتضد بك ،فکأنما اعتضد بالخضاب ، فلا السراب یغنی عن برد الشراب ولا الخضاب برد الشراب .

کتبت امرأة الی صاحبها:وقد استدعی حضورها باللیل عنده ، وغرضها الاعتذار بالحیض :

بقتل چون منی گر خاطرت خشنود میگردد
بجان منت ولی تیغ تو خون آلود میگردد

فی مذمة النساء للعارف السامی الشیخ نظامی :

زن گر نه یکی هزار باشد ☆ در عهد کم استوار باشد
چون نقش وفا وعهد بستند ☆ بر نام زنان قلم شکستند
زن دوست بود ولی زمانی ☆ تا جز تو نیافت مهربانی
زن راست نیارد آنچه بازد ☆ جز ر زق نسازد آنچه سازد
بسیار جفای زن کشیدند ☆ در هیچ زنی وفا ندیدند
زن چیست فسانه گاه نیرنگ ☆ در ظاهر صلح ودر نهان جنگ
در دشمنی آفت جهانست ☆ چون دوست شود بلای جانست
زن میل بمرد بیش دارد ☆ لیکن سر کار خویش دارد
این کار زنان دست باز است ☆ افسون زنان بد دراز است

کان احمد بن محمد المعروف بابن المدبر :اذا مدحه احد الشعراء بشعر غیر جید ، قال لغلامین له · امضیا به الی المسجد ، ولا تفارقاه حتی یصلی مأة رکعة .

قال بعض الادباء : الشاعر کالصیر فی ، یجتهدان یروج مافی کیسه من الزیوف .

كان الرشيد اذا قرب الصبح ، قال لضجيعه : قم بنا نتنسم هواء الحياه ، قبل عن تعفن عذرته وتكدره انفاس العامة .

كان للخواجه جبيب الله الساوجي ثم الهروي الوزير ، غلام يقال له : نفس ، وكان مولانا نركسي يهواه فمرض ، فارسل الخواجه نفساً يعوده ، وكتب معه اليه هذا المطلع وهو من شعر الحافظ الشيرازي .

مژده ایدل که مسیحا نفسی میآید ☆ که ز انفاس خوشش بوی کسی میآید

فكتب نركس في الجواب وارسله معه بيت .

تو مسیح ویافت پرسش ز تو جان ناتوانم

ز فراق مرده بودم نفس تو داد جانم

في الكافي عن الباقر عليه السلام ، أنه قال لبعض اصحابه : اليأس مما في ايدي الناس ، عز المؤمن في دينه ، اوما سمعت قول حاتم .

(شعر)

اذا ما غرست اليأس الفيته الغنى ☆ اذا عرفته النفس والطمع والفقر

الهالة ، وقوس قزح ، وذوات الاذناب ، وساير الحوادث الجوية كظهور الحمرة ، و انقضاض الكواكب العظيمة ، تدل على حوادث (١) في هذا العالم ، كما أن الاتصالات الفلكية تدل على ذلك ايضاً ، وقد صنف الحكماء في ذلك كتبا ، قال كاتب الاحرف : وقد رأيت في ذلك الفن كتاباً ضخما لبعض حكماء الاسلام اثبت فيه احكاماً لهذه الاشياء حتى بحدوث الزوابع (٢) ، و تولد حيوان غريب كانسان له رأسان ، ونحو ذلك ، ولعلي اورد شيئاً من ذلك الكتاب في بعض مجلدات الكشكول .

قيل لسقراط : متى اثرت فيك الحكمة ؟ فقال : منذ حقرت نفسي .

قال بعض الاكابر : اذا اردت ان تعرف حقارة الدنيا ، فانظر عنده من هي .

قيل : الطبيعة قوة الالهية ، نافذة في الاجسام محركة لها على طريق التسخير ،

---

(١) قدمرمنا في بعض التعاليق ما يناسب المقام و يوضحه ، ومن اراد اطلاع على ذلك تفصيلا فعليه بكتب الهيئة وشروح «سي فصل» وتنبيهات الملامظفر والاثار الباقية والتفهيم لابي ريحان وغيره .

(٢) الزوابع جمع الزوبة : هيجان الرياح وتصاعدها الى السماء ، والزوابع الدواهي ايضا .

لتبلغها بالتدريج الى الكمال المقدر وقيل : الطبيعة ارادة الله تعالى.

الاقوال فى اضاءة الكواكب ثلثة .

الاول أن الكواكب كلها مضيئة بذاتها الا القمر ، فأن نوره مستفاد من الشمس .

الثانى أن المضىء بالذات هو الشمس ، فقط وما سواها مستضىء منها .

الثالث (١) ان الثوابت مستضيئة بذاتها ، وماعدا الشمس من السيارة مستضيئة من الشمس .

من كلام الشيخ فى كتاب خسرو شيرين، المشحون بالدر الثمين :

زمغروری كلاه از سر شود دور ☆ مبادا كس بزور خويش مغرور
بسا دهقان كه صد خرمن بكارد ☆ زصد خرمن يكى را برندارد
تحمل را بخود كن رهنمونى ☆ نچندانى كه بار آرد زبونى
گر از هر بادچون برگى بلرزى ☆ اگر كوهى شوى گاهى نيرزى
اگرچه سيل بس باجوش باشد ☆ چودر درياسد خاموش باشد
چو خواهد بود وقت كارسازى ☆ هم از اول نمايد بخت يارى
بود سرمست را خوابى كفايت ☆ گل نمديده را آبى كفايت
بترك خواب ميبايد شبى گفت ☆ كه زير خاك ميبايد بسى خفت
گلى اول برارد طرف جويش ☆ فزون باشد زصد گلزار بويش
كبوتر بچه چون آيد بپرواز ☆ ز چنگك شه فتد درچنگل باز

فى شرف العلم والعقل ، من كلام الشيخ فى كتاب مخزن الاسرار .

دل بهنر ده نه بدعوى پرست ☆ صيد هنر باش بهرجا كه هست
هر كه درو جوهر دانائيست ☆ در همه كاريش توانائيست
دشمن دانا كه غم جان بود ☆ بهتر از آن دوست كه نادان بود

---

(١) والقول الثالث هو الحق فى عصرنا و قدمر ذلك فى المجلد الاول .

می که حلال آمده در هر مقام ☆ دشمنی عقل تو کردش حرام
از پی صاحب خبّر انست کار ☆ بیخبران را چه غم از روزگار

(وفی کتاب اسکندر نامه)

چه نیکو متاعیست کار آگهی ☆ وزین نقد عالم مباد اتهی
جهان آن کسیرا بود در جهان ☆ که هست آگه از کار کار آگهان

(وفی کتاب خسرو شیرین ایضاً)

بدانش کوش تاد نیات بخشند ☆ تو اسما خوان که تامعنات بخشند
قلم بر کش بحر فی کان هوائیست ☆ علم بر کش بعلمی کان خدائیست
سخن کان از دماغ هوشمنداست ☆ گر از تحت الثری آید بلند است

(وفی کتاب هفت پیکر)

قدر اهل هنر کسی داند ☆ که هنر نامه ها بسی خواند
آنکه دانش نباشدش روزی ☆ ننگش آید ز دانش آموزی
خرداست آنکه زو رسد یاری ☆ همه داری اگر خرد داری
هر که رادر خرد ندارد یاد ☆ آدمی صورتیست دیو نهاد
آدمی نز پی علف خواریست ☆ از پی زیرکی وهشیاریست
ای بسا تیز طبع کامل هوش ☆ که شداز کاهلی سفال فروش
نیم خورد سگان صید سگال ☆ جز بتعلیم علم نیست حلال
سگ نداند که راست رشته بود ☆ آدمی شاید ار فرشته بود
که هر آنچیز در شمار آید ☆ آنهنرمند را بکار آیـد

اما خص الله تعالى الانسان بكرامته ، واصطفاه من بين الموجودات بخلافته ، كما قال سبحانه وتعالى : «إني جاعل في الارض خليفة» ، وجب عليهم التخلق باخلاقه ، و التشبه باوصافه ، لان الحكيم لايستخلف السفيه ، والعالم لايستنيب الجاهل ، ولهذا قال النبي صلى الله عليه وآله : تخلقوا باخلاق الله .

وقيل : الفلسفة هي التشبه بالله تعالى ، ومن لم يكمل انسانيته بالعلم ، ولم يترق

عن ساير المكونات بالرتبة ، لم يستحق ان يفوض اليها امرها وتدبيرها، و يجعل فى يده التصرف فيها و يستخيرها : لانه لا يمكن من امضاء امره المستخلف ، وانفاذ حكمه فيضطرب احوالها ، ويقع الخلل فى نظامها.

اذا كان الغراب دليل قوم ☆ فتنأوس(١) المجوس لهم مقيل

وذلك انما يتم بعلم وعمل وهما بمنزلة الصورة والمادة ، فكما أن وجود الصورة بدون المادة متعذر(٢) وبقاء المادة بدون الصورة ممتنع ، فكذلك حصول العلم بغير عمل ضايع ، ووجود العمل بلا علم محال ، كما قال امير المؤمنين على عليه السلام العلم مقرون بالعمل والعلم يهتف بالعمل ، فان اجابه والا ارتحل .

(لا ادرى)

زمانه داشت زمن كينه كهن در دل ☆ چو مبتلاى توام ديده مهربان گرديد

سهلست از رقيب تنزل اگر كنى ☆ هر چند دشمن است ببين در پناه كيست

(ابن نباته)

قضى و ماقضيت منكم لبانات ☆ الا وفى قلبه منكم جراحات

احبابنا كل عضو فى محبتكم ☆ كليم وجد فهل للوصل ميقات

سقيا لتلك الليئلات التى سلفت ☆ فأنما العمر هاتيك السليئلات

(برهان الدين القيراطى)

مالابتداء صباباتى نهايات ☆ يا غاية مالعشقى فيه غايات

فى كل حى قتيل من هواك فكم ☆ اضحى لطرفك فى الاحياء اموات

ظبى من الترك من هندى ناظره ☆ فى كل جارحة منا جراحات

رشاقة الرمح من اعطافه وله ☆ باسهم اللحظ فى العشاق رشقات

قد طال اعراضه عنى فقلت له ☆ ياظبى مافيك كالظبى التفاتات

---

(١) فتنأوس التناوس : الاضطراب ، و ماينسجه العنكبوت وما يتعلق بالسقف من اثر الدخان والناووس : مقبرة النصارى ، ويطلق على الحجر المنقور الذى تجعل فيه جثة الميت ، و المشهور فى عجز البيت : سيهديهم سبيل الهالكينا .

(٢) اشارة الى القاعدة الممهدة فى الفلسفة : من امتناع انفكاك الهيولى عن الصورة وبالعكس .

(ابن الخراط)

يا بارقاً لي أهدته الثنيات ✿ عليك مني مع الروح التحيات
هذا محياك بالانوار قد ظهرت ✿ عليه من وجه من اهوى علامات
حدث وان قلت ايه للحديث فرد ✿ ايها يداوى بها في القلب اهات
كيف الاحبة من قلبي ترى نقضوا ✿ عهد الهوى او وهت تلك الامامات
بالله ان سئلوا عنى فقل لهم ✿ متيم عبثت فيه الصبابات

(آخر)

قتلى هواك هم الاحياء لاماتوا ✿ يا من عوارضه كالمسك لامات
وثغرك الباسم الفتر عن حبب ✿ تدور منه على الندن ما كاسات
نيران خديه في الاحشاء سعرها ✿ كما يشاهد في الجنات حيات
تكلم القلب من تبريح جفوته ✿ فهل الطور الوفا بالوصل ميقات
ياصاح قد صاحت الاطيار من طرب ✿ ما ذا التأخر في التأخير آفات

لما كانت هذه القصايد في المخلاة ، اقتصرت على هذا القدر في الكشكول

قال الربيع لابى العتاهية : كيف اصبحت؟ فقال:

اصبحت و الله في مضيق ✿ هل من دليل على الطريق
اف لدنيا تلا عبت بي ✿ تلا عب الموج بالغريق

(تتمة قصيدة (١) السيد السجاد)

فان ترشد لقصد الخير تفلح ✿ وان تعدل فما لك من مناصى

---

(١) قدمرت جملة هذه القصيدة المنسوبة الى سيدنا السجاد عليه السلام في اوائل هذا المجلد ، و اورد تتمتها الفاضل المصحح لهذه النسخة التى اشرنا الى ترجمته في مقدمة المجلد الاول في هذا المقام ، وحيث جرينا في هذا الطبع الحاضر على منهاجه . اوردنا تتمة القصيدة في ذاك المقام ايضا ، ثم ان هذه القصيدة مشتملة على المواعظ النافعة الناجعة ، و لم ارها في غير هذا الكتاب ، و قوافيها مشتملة على حروف التهجى كلها و ابتداء من الالف وختم في الياء ، وحيث كانت لغاتها و معاني ابياتها واضحة لم نتعرض لتوضيحها ، وصححت بعض الاغلاط الجلية و الخفية الموجودة في هذا الطبع ، فليغتنم القارى ، و نسئل الله التوفيق ، و اليه التكلان .

واصل الحزم ان تضحى وتمسى ☆ وربك عنك فى الحالات راضى
وان تعتاض بالتخليط رشداً ☆ فأن الرشد من خير اعتباضى
فدع عنك الذى يغوى ويردى ☆ ويورث طول حزن وارتماضى
وخذ بالليل حظ النفس و اطرد ☆ عن العينين محبوب الغماضى
فأن الغافلين ذوى التوانى ☆ تطائر فى البهائم فى الغياضى
كفى بالمرء عاراً ان تراه ☆ من الشأن الرفيع الى انحطاط
على المذموم من فعل حريصاً ☆ عن الخيرات منقطع النشاط
يشير بكفه امراً و نهياً ☆ الى الخدام من صدر البساط
يرى أن المعازق و الملاهى ☆ مسببة الجواز على الصراط
لقد خاب الشقى و ظل عجزاً ☆ و زال القلب منه عن النياط
اذا الانسان خان النفس منه ☆ فما يرجوه راج لـلحفاظ
و لا ورع لديه ولا وفاء ☆ و لا الا صغاء نحو الاتعاظ
و ماز هد التقى بحلق رأس ☆ و لا لبس بـاثـواب غـلاظ
و لكن بالهدى قولا و فعلا ☆ و ادمان التخشع فى اللحاظ
وبالعمل الذى ينجى و ينمى ☆ و يوسع للفرار من الشواظ
لكل تفرق الدنيا اجتماع ☆ وما بعد المنون من اجتماع
فراق فاصل و نوى شطون ☆ و شغل لا يلبث للوداع
و كل اخوة لا بد يوماً ☆ و ان طال الوصال الى انقطاع
و ان متاع دنيانا قليل ☆ و ما يجدى القليل من المتاع
و صار قليلها حرجاً عسيراً ☆ تشبث بين انياب السباع
فلم يطلب علو القدر فيها ☆ و عز النفس الاكل طـاغى
و ان نال النفوس من المعالى ☆ فليس لنيلها طيب المساغ
اذا بلغ امرؤ علياً و عـزا ☆ تولى و اضمحل مع البلاغ
كقصر قد تهدم حافتاه ☆ اذا صار البناء على الفراغ
اقول و قد رأيت ملوك عصرى ☆ الا لايبغين الملك باغى

اقصد بالملامة قصد غيرى ✡ و امرى كله بادى الخلاف
اذا عاش امرؤ خمسين عاماً ✡ و لم يرفيه آثار العفاف
فلا يرجى له ابداً رشاد ✡ فقد اودى بمنيته التجافى
و لم لاابدل الانصاف منى ✡ و ابلغ طاقتى فى الانتصاف
لى الويلات ان نفعت غطاتى ✡ سواى و ليس لى الاالقوافى
الا إن السباق سباق زهد ✡ وما فى غير ذلك من سباق
ومايفنى ماحواه الملك اصلا ✡ و فعل الخير عندالله باق
سيألفك الندامة عن قريب ✡ و تشهق حسرة يوم المساق
أتدرى اى يوم ذاك فكر ✡ و ايقن أنه يوم الفراق
فراق ليس يشبهه فراق ✡ قد انقطع الرجاء عن التلاق
عجبت لذى التجارب كيف يسهو ✡ و يتلو اللهو بعد الاحتناك
ومر تهن الفضايح و الخطايا ✡ يقصر فى اجتهاد لفكاك
وموبق نفسه كسلا وجهلا ✡ و موردها مخوفات الهلاك
بتجديد الماء ثم كل يوم ✡ و قصد للمحارم بانتهاك
سيعلم حين تفجاه المنايا ✡ ويكنف حوله جمع البواكى
بأن سرورها امسى غرورا ✡ و حل به ملمات الزوال
وعرى عن ثياب كان فيها ✡ و البس بعده ثوب انتقال
وبعد ركوبه الافراس فيها ✡ يهادى بين اعناق الرجال
الى قبر يغادر فيه فرداً ✡ ناى عن اقربيه و الموالى
تخلى عن مروته و ولى ✡ و لم يحجب مآثره المعالى
و لم يمرر به يوم قطيع ✡ اشد عليه من يوم الحمام
و يوم الحشر اعظم منه هولا ✡ اذا وقف الخلايق فى المقام
فكم من ظالم يبقى ذليلا ✡ و مظلوماً تشمر للخصام
و شخص كان فى الدنيا حقيرا ✡ تبوء منزل النجب الكرام

و عفو الله اوسع كل شيء ☆ تعالى الله خلاق الانام
اله لا اله لنا سواه ☆ رؤف بالبرية ذو امتنان
أو حده باخلاص و حمد ☆ بشكر بالضمير و باللسان
و اسئله الرضى عنى فأنى ☆ ظلمت النفس فى طلب الامانى
فافنيت الحياة و لم اصنها ☆ و زغت الى البطالة و التوانى
اليه اتوب من ذنبى وجهلى ☆ و اسرافى و خلعى للمثانى
فأن الله تواب رحيم ☆ و لى قبول توبة كل غاوى
ء اسل ان يعافنى بعفو ☆ ويسجن عين ابليس المناوى
و ينفعنى بموعظتى وقولى ☆ و ينفع كل مستعمع و راوى
ذنوبى قد كوت جنبى كيا ☆ الا أن الذنوب هى المكاوى
وليس لمن كواه الذنب عمداً ☆ سوى عفو المهيمن من مداوى
و قعنا فى البلايا و الخطايا ☆ و فى زمن انتقاص و اشتباه
تفانى الخير و الصلحا ذلوا ☆ و غر بدلهم اهل السفاه
فصار الحر للملوك عبداً ☆ فما للحر من قدر و جاه
و باد الامرون بكل عرف ☆ فما عن منكر فى الناس ناه
فهذا شغله جمع و منع ☆ و هذا غافل سكران لاه
يبذر ما اصاب و لا يبالى ☆ اسحتاً كان ذاك ام حلالا
اتبخل تائحا شرحاً بمال ☆ يكون عليك بعد غدو بالا
فما كان الذى عقباه شر ☆ و ما كان الخسيس لديك مالا
توخ من الامور فعال خير ☆ و اجزلها و اكملها خصالا
فلا تغتر بالدنيا و ذرها ☆ فما تسوى لك الدنيا خلالا
و كن بشاكر يما ذا انبساط ☆ و فيمن ير تجيك جميل راى
و صولا غير محتشم زكيا ☆ حميد السعى في انجاز وای
معينا للارامل و اليتامى ☆ امين الجنب عن قرب و نامى
بعيداً عن سبيل الشر سمحا ☆ نقى الكف عن عيب و ثائى

تلق مواعظي بقبول صدق ✲ تفز باليسر عند حلول لائي

هذا آخر قصيدة سيد السجاد عليه السلام.

قال الشيخ علاء الدولة في بعض رسائله : إن القائل بان الاصلح واجب على الله تعالى ، لايجوز تكفيره ، لانه متمسك بقوله تعالى «كتب على نفسه الرحمة» ولقايل بانه لا يجب عليه تعالى شيء ، إنما هرب (١) عن لفظ الايجاب هيبة من سطوات رب الارباب ، فلا يجوز تعنيفه ، لانه سالك مسلك المتأدبين ، والقول الفصل في هذه المسئلة ان يأتي هذه الدار الملك القدير الجبار ، ولم يخلق لداره ماهو شر مطلق لانه مخالف لحكمته وانت مع كونك عاجزاً جاهلا ، تبني لنفسك داراً تعين خلوة لخاصتك ورواقاً لاصحابك ، وغرفة لندمائك و حجرة لحرمك ومخزناً لجواهرك العالية ، وبيتاً للروابح العطرة والاشربة الطيبة ، ومحرزاً للادوية المرة والاشربة البشعة ، ومخبزاً للخبز و مطبخا للطبخ ، و مبرزا للفضلات ، و بالوعة لصب الغسالات والقاء القمامات ، و مستحما للغسل ، واصطبلا للدواب وتعين بعض غلمانك لملازمتك ومرافقتك ومجالستك ومنادمتك ، وبعضاً لصيانة حوايجك المرغوبة واطعمتك واشربتك الشهية ، وبعضا للطبخ والخبز ، وبعضا للكنس والفرش ، وبعضا للاتون ، وبعضا لخدمة الدواب ، ولو اعترض عليك بانك لم بنيت هذا المقام للدخان ؟ ، ولم جعلت ذلك المكان مصبا للقاذورات ؟ و لم ملات هذا البيت من الادوية الكريهة المرة ؟ وهلا جعلت كل بيوت الدار مبيضاً مفروشاً نظيفاً مطيبا بالروايح الطيبة ؟ ولم جعلت غلامك الفلاني للكنس والاتون ؟ ولم البست ذلك الثياب اللطيفه الفاخرة وذاك الثياب الغليظة القذرة ؟ وهلا جعلت الكل للمنادمة والمجالسة؟! لضحكت من قلة عقله ، وسخافة رأيه ، وغاية غفلته ؛ عما لاحظته انت ، و قصدته ، وانك انما استعملت غلمانك فيما هو الاليق باستعدادهم ، والاوفق بعمارة دارك ، والاصلح لحالهم وحال الدار على مايقتضيه ، وصلاح حال الكل من حيث هو كل ، فأنه مطمح نظر الحكيم

---

(١) اقول : لاشك انا مكلفون بما يحكم به عقولنا حكما قطعيا ، فاذا حكم عقلنا بان الامر الكذائي اصلح ان يختاره الله من غيره ، فكيف يمكن ان نتوقف في هذا الحكم ، و نقول لعل اختياره تعالى لغير الاصلح اصلح ، وهل يمكن للعقل بعد قطعه وجزمه بان هذا اصلح ان يتوقف فيه ؟ ، و ح يقدر على دفع الشبهة الواردة في هذا المقام فلا نطيل الكلام .

الحق ، والعظيم المطلق •

من كلام بعض الاكابر: أن قوارع الايام خاطبة ، فهل اذن واعية ؟ فأن فجايع الدنيا صايبة، فهل نفس عنها الى التنزه راضية ؟ و أن طوامع الامال كاذبة ،فهل قدم عنها الى الحث ساعية؟ ألافسر حوا ثواقب الاسماع والابصار فی جميع الجهات،فهل ترون في ربوعكم الشتات او تستمعون في جموعكم الا فلان مات، اين الاباء الاكابر اين الابناء الاصاغر؟ اين الخليط والمعاشر ؟ اين المعز والمكاثر ؟ عثرت بهم و الله الجدود و العواثر ، و بترت اعمالهم الحادثات والبواتر ، وخلت من اشباحهم المشاهد والمحاضر ، و اختطفهم من المنون عقبان كواسر ، واتبلعتهم الحفرة المقابر ، الى يوم تبلى السرائر و تكشف الضماير ، و وتهتك السواتر ، فلو كشفتم اغطية الاجداث بعد يومين او ثلث ، لرأيتم الاحداق على العيون سائلة ، والالوان من ضيق اللحود خايلة، ينكرها من كان لها عارفا ، و ينفر عنها من لم يزل بهـا الفاً ، قد رقدوا فی مضاجعهم هم فيها داخرون وخمدوا فی مصارع يفضی اليها الاولون والاخرون ، فسمعا يابنی الاموات لداعی ايابكم سمعا ، و قطعا لبقاء رجائكم فی الدنيا قطعا اسوة من كان قبلكم من القرون من هو اشد منكم واكثر جمعاً، هذا آخر ما انتخبته من هذا الكلام •

من الاحياء عن جابر رضی الله عنه، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة عليها سلام وهی تطحن بالرحی ، وعليها كساء من اجلة الابل ، فلما نظر اليها بكی ، وقال : يافاطمه تجرعی مرارة الدنيا لنعيم آخرتك ، فانزل عليه «ولسوف يطيعك ربك فترضى» •

وفيه عن عايشة أنها قالت: تأتی علينا اربعون ليلة ، ومايوقد فی بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نار ولا مصباح ، قيل لها: فبم كنتم تعيشون ؟ فقال بالاسودين : التمر والماء ••

قال السقطی: لايطيب عيش الزاهد اذا اشتغل عن نفسه، كما لا يطيب عيش العارف، اذا اشتغل بنفسه ، قال يحيى بن معاذ : الدنيا مثال العروس، فالذی يطلبها ماشطها والزاهد فيها يسخم وجهها ، وينتف شعرها ويخرق ثيابها ، والعارف يشتغل بالله ولا يلتفت اليها •

الخوارزمی وكتبه على بناء عال •

يا رب حی ميت ذكره ☆ و ميت يحيی بما خباره

ليس بميت عند اهل النهی ☆ من كان هذا بعض آثاره

(ابن المعتز)

هو الدهر قد جربته وعرفته ☆ فصبرا على مكروهه و تجلدا
وماالناس الا سابق ثم لاحق ☆ وآخر صوت ثم يدركه غدا

(ابن طباطبا)

نفسی الفداء لغائب عن ناظری ☆ و محله فی القلب دون حجابه
لولا تمتع ناظری بجماله ☆ لو هبتها لمبشری بایابه

(ابن غالب)

لولا شماتةاعداء ذوی حسد ☆ اواغتمام صدیق کان یرجونی
لماخطبت الی الدنیامطالبها ☆ و لابذلت لها مالی و لا دینی

(آخر)

اذا لم یعنك الله فیما تریده ☆ فلیس لمخلوق الیه سبیل
وان هولم یرشدك فی کل مطلب ☆ ضللت و لوأن السماك دلیل

شدشهرهٔعشق ازپرستیدن من ☆ این بود سزای پند نشنیدن من
خوش میشوداز دیدن روی تو دلم ☆ چندانکه دل تو خوش ز نادیدن من

بالله یا ریح الجنوب اذا ☆ عزمت علی الهبوب
هزی جیبی هزة ☆ هزی القضیب علی الکثیب
قولی له نفسی فداؤك ☆ یا بعیداً کا لقریب
اذالم یسالملك الزمان فحارب ☆ و باعداً اذلم تنتفع بالاقارب
ولا تحقرن کید اًضعیفافربما ☆ تموت الافاعی من سموم العقاب
اداکان رأس المال عمرك فاحترس ☆ علیه من التضییع فی غیر واجب
و بین اختلاف الیل والصبح ممرك ☆ یکر علینا جیشه بالعجایب

(العارف السامی الشیخ نظامی)

جهان غم نیرزد بشادی کرای ☆ نه ازبهرغم کرده اند این سرای
جهان ازپی شادی ودل خوشی است ☆ نه از بهر بیدادومحنت کشی است
نباید بخود بر ستم داشتن ☆ نباید بخود درد و غم داشتن

اگر ترسى از رهزن و باج خواه ☆ كه غارت كند آنچه بيند براه
بدرويش ده آنچه دارى نخست ☆ كه بنگاه درويش را كس نجست
بيا تا نشينيم و شادى كنيم ☆ دمى در جهان كيقبادى كنيم
يك امشب ز دولت ستانيم داد ☆ زدى و ز فردا نياريم ياد
دلبرا كه سرمايهٔ زندگيست ☆ بتلخى سپردن نه فرخندگى است

(سعدى)

مشو در حساب جهان سخت گير ☆ كه هر سخت گيرى بود سخت مير
بآسان گذارى دمى بيشمار ☆ كه آسان زيد مرد آسان گذار
ز خاك آفريدت خداوند پاك ☆ پس اى بندهٔ افتادگى كن چو خاك
ز خاك آفريدت چو آتش مباش ☆ حريص و جهان سوز و سركش مباش
چو گردن كشيد آتش هولناك ☆ به بيچارگى تن بينداخت خاك
چو آن سرفرازى نمود اين كمى ☆ از آن ديو كردند از اين آدمى
فرو تر شود هوشمند گزين ☆ نهد شاخ پر ميوه سر بر زمين

(مولوى معنوى)

هزار شب ز براى هواى خود خفتى ☆ يكى شبى چه شود از براى يار مخسب
شبى كه مرگ بيايد بعنف در گويد ☆ بحق تلخى آنشب كه ره سپار مخسب

نبذ من كلام بعض الاعلام : ياهذا انما خلقت الدنيا لتجوزها ، لالتحوزها ، ولتعبرها لالتعمرها وان بين يديك احوال العجايب ، فقل لى ما اعددت لصوايب تلك النوايب؟ ان اردت لحوق السادة فخالف مألف الوسادة ، و صاحب اهل الدين و صافهم ، و استفد من اخلاقهم ، واوصافهم ، فالى متى انت يامسكين فى وفات الغنايم نايم ، وقلبك فى شهوات البهايم ، ان صدقت فى قصدك ، فانهض ، وبادر ، ولا تستصعب طرايقهم ، فالمعين قادر تعرض لمن اعطاهم ، وسل فمولاك مولاهم

(الشابى)

الصفح عن خلل الصديق وان ☆ اعياك خير من عدواته
فمتى هفا فاقله هفوته ☆ حتى يعود اخاكما دته

(آخر)

ذهب الوفاء من الذين عهدتهم ☆ لم يبق الا شامت او حاسد
واذا صفا لك من زمانك واحد ☆ فهو المراد واين ذاك الواحد

(ابو تمام)

خذ بكفى من عشرة لست الا ☆ بك ارجو من كسرها انهاضى
واذا المجد كان على المرء ☆ تقاضيته بترك التقاضى
لو ان ما اهديته اثمده ☆ لم يكف الامقلة واحدة

(آخر)

وليس مزيد البدر نوراً و بهجة ☆ اطالة ذى وصف واطراء مادح

(الصفى الحلى)

نقيط(١) من مسيك فى وريد ☆ خويلك ام وشيم فى حديد
وذياك اللويمع فى الضحيا ☆ وجيهك ام قمير فى سعيد
ظبى بل صبى فى قبى ☆ مريهيب السطيوة كالاسيد
معيشيق الحريكة والمحيا ☆ مميشيق السويلف والقديد
معيسيل الالمى له ثغير ☆ رويقته خمير فى شهيد
زمانى من مقيلته نبيل ☆ مويقعه افيلا ذا الكبيد
رويدك بالنبى فلى قليب ☆ مسيلبه المهيجة والجليد
جفينى من هجيرك فى سهير ☆ اطيول من مطيلك بالوعيد

(ابن حجة)

طريقى من لييلات الهجير ☆ مقريح الجفين من السهير
نويرى الخديد كوى قليبى ☆ فصحت من الحريق يا نويرى
مسيبيل الشعير على كفيل ☆ يذكرنا مويجات البحير
حويجبه القويس له سهيم ☆ مويض فى القليب بلا وتير
لثمت خديده فجرى دميعى ☆ فما احلى الزهير على النهير

(١) كلها مصغرات : تظهر معانيها بالتأمل فى مكبراتها .

دقيق خصره وله قليب ✡ شديد تسيوة مثل الحجير
شهير وصيله عندى يويم ✡ و يوم هجيرة مثل الشهير

(آخر)

سودافى الجفين بلا كحيل ✡ اسال مديمعى وسبا عقيلى
ليحظك من صويرمه بقلبى ✡ جريح قدصرمت به حبيلى
حويجبه قويس قدرمانى ✡ سهيماً فى القليب بلانصيل
صبيرى من وجهيك ليس يخلو ✡ عنيدك واقع ابدا سطيلى
وكم اشرقتنى بدميع عينى ✡ و غربنى هويك عن اهيلى
لقد فقت الهليل بالمحيا ✡ كمافقت الغزيل بالشكيل
وكم لى من عقيد فى نظيم ✡ وان غارالحويسدمن قويلى
يويم من هجيرك قددهانى ✡ فما احلى لييلات الوصيل
حبيب مهيجتى هل من وعيد ✡ فما احلى الوعيد بلا مطيل
اغنم زمانك هل سمعت ✡ بما جرى فى الدهر اول
واركب مدامك للسرور ✡ فما على الدنيا معول
و اشرب على و عدأتاك ✡ به مليح الوجه اكحل
واقرن الى خدى الكئوس ✡ ترى كئوسك كيف تخجل
واجنح الى البدر المنير ✡ فوجنتى ابهى و اكمل
ان شئت صفو العيش فاسمع ✡ ما اشير به و اقبل
بادر صبوحك بالصبوح ✡ و زد لجاجاً حين تعذل
و اشرب بكف مقرطق ✡ بالاس مفرقه مكلل
و دع التحمل للئسام ✡ فلا سرور لمن تحمل
و اعلم بأنك را حل ✡ فاغنم حيوتك قبل ترحل

مر بعض الصوفية ببغداد ، و اذاً لبسوقى ينادى الخيار عشرة بدرهم ، فلطم الصوفى وجه نفسه ،وقال: اذا كان الخيار عشرة بدرهم ، فكيف بالاشرار ؟ !

المثلث (١) المفروض في سطح الكرة، كون اضلاعه بعضها او كلها مساوية للربع او اكثر، او اقل عشرة انواع : اولها كلها ارباع «٢» ضلعان ربعان والثالث اصغر «٣» و «٣» والثالث اعظم «٤» ضلع ربع والباقيان اعظم «٥» والباقيان اصغر «٦» مختلفان «٧» كل واحد اصغر «٨» اثنان اعظم والثالث اصغر «٩» عكسه «١٠» كل واحد اعظم.

واعتبار قيام الزوايا ، وحدتها ، وانفراجها عشرة انواع ايضاً : الثلاث قوايم «٢» قايمتان وحادة «٣» ومنفرجة «٤» حادتان وقايمة «٥» ومنفرجة «٦» ومنفرجتان وقايمة «٧» حادة ومنفرجان «٨» ومنفرجات «٩» حواد «١٠» مختلفات ، ولايخفى ان هذا في المثلثات المنحنية الخطوط، اذ الزوايا الثلث من مستقيم الخطوط مساوية لقايمتين كما برهن عليه في محله .

الوقت الذي يكون فيه (٢) الشمس في الطالع ، غيره محمود عند محققي المنجمين وبعضهم جعل القمر ايضاً من هذا القبيل، والاكثر على أن كون الشمس في الطالع اذم ، و قد قيل فيه (٣).

ازقول حكيمان بجهان در سمر است	نيركه بود بطالع اندر ضرر است
اين كارجهان از آن چنين باخطر است	كاندر درج طالع هر روزه خورست

في كشف الغمة ، عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: فقد ابي بغلة له ، فقال لئن ردها الله تعالى لاحمدته بمحامد يرضاها ، فمالبث ان أتى بها بسرجها و لجامها ، فلما استوى عليها ، و ضم اليها ثيابه ورفع رأسه الى السماء وقال: الحمدلله ، فلم يزد ، ثم قال ماتركت ، ولابقيت شيئاً جعلت كل انواع المحامد لله عزوجل، فمامن حمد الا وهو داخل فيما قلت .

وفيه عن محمد بن علي الباقر عليه السلام ، أنه قال يوماً لاصحابه ، أيدخل احدكم يده في كم صاحبه ، فيأخذ حاجته من الدنانير ؟ قالوا : لا قال فلستم اذن باخوان

---

(١) المثلث المفروض آه : اقول : تفصيل هذه المسائل ، و توضيحها ، وحلها يحتاج الى مجلد ضخم، و قد صنف فيها القدماء و المتأخرون ولاسيما في عصرنا الحاضر تصنيفات عديدة قيمة ، فمن اراد فعليه اليها.

(٢) بان تكون الشمس حين الولادة طالعا او حين تحويل السنة و غيرهامن الامور التي تريد الاطلاع على طالعها .

(٣) هذا الشعر منصوب الى الخواجة نصير الدين .

وفيه أنه سئل من اعظم الناس قدراً؟ فقال: من لا يرى الدنيا لنفسه قدرا .

وفيه عن ابی جعفر محمد بن علی الباقر عليه السلام ايضاً انه ، قال الايمان ثابت فی القلب و اليقين خطرات فيمر اليقين بالقلب ، فيصير كأنه زبر الحديد ، و يخرج منه فيصير كأنه خرقة بالية .

فی وصية النبی صلی الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام : ياعلی شر الناس من باع آخرته بدنياه وشر من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره ، ياعلی ما احد من الاولين والاخرين الا وهو يتمنى يوم القيمة ، انه لم يعط فی الدنيا الا قوته .

قيل لبعض الاعراب : من السيد فيكم؟ فقال: من غلب رأيه هواه ، وسبق غضبه رضاه وكف عن العشيرة اذاه ، وعمهم حلمه ، ونداه

وقيل لبعضهم : من سيد قومك؟ فقال: اضطرهم الدهر الىّ

اجتاز بخالد بن صفوان صديقان ، فسلم عليه احدهما وامسك الاخر عن السلام فقال الخالد : اما المسلم علينا فنفضله واما المعرض عنا فنعفيه .

غضب كسری علی بعض امرائه فاشاروا عليه بقطع عطائه، فقال : يعزل عن مرتبته و لا ينقص من صلته شيیء ، فأن الملوك تؤدب بالهجران و لا تعاقب بالحرمان .

كان الراضی بالله يقول: من طلب عزاً بباطل اورثه الله ذلا بحق، قال نصر بن سيار كل شيیء يبدو صغيراً، ثم يكبر الا المصيبة ، فأنها كبيرة ثم تصغر .

فی ذم الزمان الخوان. من كتاب خسرو وشيرين .

(الشيخ نظامی)

جهان آن به که دانا تلخ گیرد ☆ که شیرین زندگانی تلخ میزد
کسی کز زندگی بادرد وداغ است ☆ بوقت مرگ خندان چون چراغ است
زمانه خود جز این کاری نداند ☆ که اند وهی دهد جانی ستاند
کفی گل درهمه روی زمین نیست ☆ که دروی خون چندین آدمی نیست
دو کس را روزگار از دم داراست ☆ یکی کومرد ودیگر گونزاد است
درین سنگ ودرین گل مرد فرهنگ ☆ نه گل بر گل نهد نی سنگ بر سنگ

منه دل برجهان کین مرد ناکس ✡ جوانمردی نخواهد کرد باکس
مباش ایمن که این دریای پرجوش ✡ نکرداست آدمی خوردن‌فراموش
چه خوش باغیست باغ زندگانی ✡ گر ایمن بودی از باد خزانی
خوش است این کهنه دیر پرفسانه ✡ اگر مردن نبودی در میانه
از این سردامد این کاخ دل آویز ✡ که‌چون‌جاگرم کردی گویدت‌خیز
اگر صد سال مانی ور یکی روز ✡ بباید رفت از این کاخ دلفروز
زن و فرزند و مال دولت و زور ✡ همه هستند همره تالب گور
روند این همرهان غمناك با تو ✡ نیاید هیچ کس در خاك با تو
بمرگ‌وزندگی در خواب ومستی ✡ توئی باخویشتن هرجاکه هستی
چه بخشد مرد را این سفله ایام ✡ که یکیك باز نستاند سر انجام
شنیدستم که افلاطون شب و روز ✡ بگریه داشتی چشم جهان سوز
بپرسیدند ازو کین گریه ازچیست ✡ بگفتا چشم کس‌بیهوده‌نگریست
ازان گریم که جسم و جان دمساز ✡ بهم خو کرده اند از دیر گه باز
جدا خواهند شد از آشنائی ✡ همی گریم ازان روز جدائی

الوزیرعون الدین بن هبیرة ،کان ادیباً فاضلا، وله‌اشعار رایقة فمن‌قوله :

الی الله اشکو همة دنیویة ✡ تری النص الا أنها تتأول
ینبهها عطر المشیب فترعوی ✡ ویخدعها روح الحیوة فتعقل

حکی الوزیر عون الدین بن هبیرة صاحب هذین البیتین ، قال : کان بیني و بین شیخ ظاهر الصلاح فی بغداد ، صداقة ، فلما حضرته الوفاة دفع الی ثلثمأة دینار وقال : جهزنی بها‌وادفنی‌بمقبرة معروف ،وتصدق بما یبقی علی من تعرف أنه مستحق فلما مات دفنته ، ورجعت ، فلما صرت فی اثناء الجسر صدمنی فرس ، فسقط المندیل من یدی فی دجلة وفیه‌الدنانیر ، فضربت یدی بالاخری ، وصحت لاحول ولاقوة الابالله فقال‌لي‌رجل : ماقصتك ؟ فشرحت‌له‌حالی ، فالقی ثیابه ورمی نفسه حیث وقع‌المندیل فغاص ، وما خرج الا والمندیل فی فمه ، تسلمه الی ، فدفعت الیه خمسة دنانیر ، فکاد

یطیر فرحاً ، وجعل یحلف أنه اصبح مایملك قوتا ، واخذ یشکوا اباه ویلعنه ، فانکرت ذلك علیه ، ونهیته عن لعن والده ، فقال : قد منعني عن ماله مع علمه ، بفقری ؛ وهجرنی الی ان مات فی یومه هذا ، ولم یعلمنی بمرضه ، وکان له مال صالح ، فقلت له : و من ابوك ؟ فقال : هو فلان بن فلان ، وسمی الشیخ الذی رجعت من دفنه ، فتعجبت من امره وطلبت منه الشهود علی ذلك ، فشهد جماعة کثیرة بأنه ولده ، فدفعت الیه الدنانیر وقلت هی لك .

قال بعض الحکماء : حد المروة ان لا تفعل سراً ، ماتستحیی منه علانیة ، وقال آخر المروة ترك اللذة کما أن اللذة ترك المروة .

القضاء هو وجود جمیع الموجودات فی اللوح المحفوظ اجمالا ، والقدر تفصیل ذلك الاجمال بایجاد المواد الخارجیة و احداً بعد واحد فی وقت تعلق العلم الازلی به .

الاشیاء التی تطفو علی وجه الماء هی التی اذا اخذ من الماء ، مایساوی احدها فی المساحة ، کان المأخوذ من الماء اثقل منه ، بحسب الوزن ، ولو اثقل ذلك الجسم عن الجسم المأخوذ من الماء مع تساویهما فی المساحة ، فهو یرسب فیه ، وکذا الحال ان تساویا فی الوزن ایضاً .

ابو بکر الحسن بن علی الشاعر المعروف بابن العلاّف ، وکان فاضلا ادیباً ، وکان یجالس المعتضد العباسی ، فسامره لیلة ، ثم خرج من عنده ، فلما کانت وقت السحر ارسل الیه الخلیفة مع خادم له إنی قلت هذا البیت فاجزه ،

فلما انتهبنا للخیا الذی سری ☆ اذا الدار قفری والمزار بعید

وکان عنده جماعة من الشعراء ، فافحموا ، فقال من غیر تأمل :

فقلت لعینی عاودی النوم واهجعی ☆ لعل خیالا طارقا سیعود

فرجع الیه الخادم بجایزة سنیة ، و خلع فاخرة .

آنچه برصفحه گل بود وزبان بلبل ☆ یکسخن بود چودرهردو تأمل کردم

رفتی و ز دیده خواب شد بی گانه ☆ وز صبر دل خراب شد بیگانه

دور ازتو چنـان شبی برون آوردم ☆ کاندر نظـر آفتـاب شد بیگانـه

من قصيدة لابى الطيب ، من الكافوريات فى حسن الطلب .

ارى لى بقربى منك عيناً قريرة ☆ و ان كان قرباً بالبعاد يشـاب
وهل نافعى ان ترفع الحجب بيننا ☆ و دون الذى املت منك حجاب
وفى النفس حاجات وفيك فطانة ☆ سكوتى بيان عندها و خطاب
وما انا بالباغى على الحب رشوة ☆ ضعيف هواى يبغى عليه ثواب
وما شئت الا ان اذل عواذ لى ☆ على إن رايئى فى هواك صواب
و اعلم قوماً خالفونى و شرقوا ☆ وغربت إنى قد ظفرت و خابوا
اذا صح منك الود فالمال هين ☆ وكل الذى فوق التراب تراب
و ماكنت لولا انت الامهاجراً ☆ له كل يوم بلدة و صحاب
ولكنك الدنيا الي حسيبة ☆ فما عنك لى الا اليك ذهاب

القاضى ابوالحسن على بن عبدالعزيز الجرجانى :

ليس عندى شيء الذمن العلم ☆ فلا ابتغى سواه انيساً
ما تطعمت لذة العيش حتى ☆ صرت للبيت والكتاب جليساً
إنما الذل فى مخالطة النـاس ☆ فدعهم و عش عزيزاً رئيسا

أخذ انباذ قلس الحكيم ، الحكمة عن داود ، ثم عن لقمان . و ارسطو طاليس اخذ الحكمة عن انباذقلس .

محمد بن حسين الراغولى كان من افاضل العلماء ، وصنف كتاباً فى التفسير والحديث فى اربعماة مجلد ، وسماه قيد الاوابد : وكانت وفاته سنة «٥٥٩»

يحيى بن احمد بن ظاهر الچلبى من العلماء الادباء ، وله الشعر الجيد الرايق ولد سنة «٥٧٥» .

خرج يوماً للتنزه فى بستان عمله الملك الظاهر غياث الدين ، وكان يضا هى الجنة حسناً ونزاهة ، وكان للبستان بواب يسمى مالك ، فمنعه من الدخول ، فكتب على بابه هذين البيتين :

قل لغياث الدين يا مالكاً ☆ اضحى لاملاك الورى مالكا

بينت فردوساً فلم أنت قد ☆ صيرت فيها خازنا مالكا

نبذ من الكنى ، يقال للاسد : ابوالحرث ، وللضبع ام عامر ، وللثعلب ابوالحصين وللنمر ابوعون ، وللذئب ابوجعدة ، وللكلب ابوناصح ، وللبغل ابوالاثقال ، وللحمار ابوزياد ، ويق للديك: ابويقظان ، وللهرة ام خداش ، وللبط ام حفصة ، وللفارة ام فاسد ، للخنفساء ام سالم ، ويقال للدينار: ابوالفضل، وابوالحسن بضم الحاء وسكون السين ، و للدرهم ابوكبر وابوصالح ، وللخبز ابوجابر ، وللملح ابوصابر ، وللبقل ابوجميل و للحم ابوالخصيب، وللارز ابولؤلؤة ، وللجبن ابومسافر ، وللجوز ابومقاتل ، وللبن ابوالابيض و للبيض ابوالاصفر ، و للهريسة ام جابر ، وللثريد ابو راجع ، وللماء ابوحيان ، و للاشنان ابوالنقاء .

قال بعض التابعين : كانت فاكهة اصحاب النبى ﷺ خبز البر.

قال بعض الصوفية : اعظم حجاب بين العبد والرب ، اشتغاله بتدبير نفسه ، واعتماده على عاجز مثله.

ابان بن عبدالحميد بن لاحق البصرى الشاعر المطبوع ، عمل ليحيى بن خالد بن برمك كتاب كليلة ودمنة فى اربعة عشر آلاف بيت ، فى ثلثة اشهر ، فاعطاه دنانير على عدتها واعطاه الفضل خمسة آلاف دينار.

و **همچنين** رودكى درسنة «۳۳۰» أند كليله ودمنه راباسم ميرنصر سامانى در دوازده هزار بيت بنظم در آورد ، وصله وافريافت ، ببحر رمل مسدس ، واين شعر از اينجاست .

هر كه نامخت از گذشت روزگار ☆ هيچ ناموزد ز هيچ آموزگار

كان الفراء النحوى معلماً لولدى المأمون ، و كان اذاقام من مجلسه بادرا الى نعليه فقدم كل واحد فردة ، وذلك بامر ابيهما المأمون .

محمد بن عبدالله الاسدى كان من العلماء العربية اديباً شاعراً ، ومن شعره :

فى انقباض و حشمة فاذا ☆ صادفت اهل الوفاء والكرم

ارسلت نفسى على سجيتها ☆ و قلت ما قلت غير محتشم

مر الحسن بن علي عليه السلام بشاب يضحك ، فقال له : ياهذا هل مررت بالصراط؟ قال: لا،قال:وهل الى الجنة تصير ام الى النار؟قال:لاادرى ، قال: فماهذا الضحك؟ قال الراوى : فمارؤى ذلك الفتى بعدها ضاحكا •

سئل بعضهم ، عن اعظم الصبر؟فقال صحبة من لاتوافقك اخلاقه ، ولايمكنك فراقه

وسئل بعضهم عن علامة الصبر، فقال: ترك الشكوى و اخفاء البلوى .

عن ابي جعفر بن محمد بن علي الباقر عليه السلام ، عن ابيه علي بن الحسين زين العابدين عن ابيه ، عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام ، قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله دينا علي، فقال ياعلي «قل اللهم اغنني بحلالك عن حرامك ، و بفضلك عمن سواك ، فلو كان عليك مثل صبير ديناً ، قضاه الله عنك (١) .

رمح مركوز (٢) في حوض ، والخارج من الماء منه خمسة اذرع ، قال مع ثبات طرفه حتى لاقى رأسه سطح الماء ، وكان البعد بين مطلعه من الماء ، و موضع ملاقاة رأسه له عشرة اذرع ، كم طول الرمح ؟ فبالجبر نفرض الغايب في الماء شيئا ، فالرمح خمسة وشيء ولاريب أنه بعد الميل وترقايمة احد ضلعيها عشرة اذرع ، والاخر قدر الغايب منه ، أعني الشيء فمربع الرمح خمسة وعشرين ومالا وعشره اشياء مسا ولمربعى

---

(١) قال المؤلف في الاربعين قد كثر علي الدين في بعض السنين حتى تجاوز الفا اوخمسماة مثقال ذهبا وكان اصحابه متشددين في تقاضيه غاية التشدد حتى شغلني الاهتمام به عن اكثر اشغالي ولم يكن لي في وفائه حيلة ولاالى ادائه وسيلة فواظبت على هذه الدعاء فكنت اكرره في كل يوم بعد صلوة الصبح وربما دعوت به بعد الصلوة الاخر ايضا فيسره الله وسبحانه قضائه وعجل اداءه في مدة يسيرة باسباب غريبة كانت تخطر بالبال ولاتمر بالخيال انتهى كلامه .

(٢) رمح مركوز في حوض آه : اقول : هذه مسئلة عويصة في بادي الرأى و قداوردها الشيخ ره في الخلاصة ايضا ، واورد في حلها طريقين : احدها الجبر كما في هنا ايضا، والاخر الخطائين كما في هامش الخلاصة فطريق حلها بالجبر المتداول في عصرنا هكذا .

)(　٧٫٥　)(١٠ : ٧٥　٢)(+١٠٠=()(١٠+٢٥+٢)( )=٢)(٥٥+)( )

وتوضيحه كمافرضه في المتن : ان الغائب في الماء من الرمح يفرض شيئا ، كما هو المتداول في اصلاح القدماء ، ومضروب الشيء في نفسه ومجذوره يسمى عندهم مالا وبعد ميل الرمح عن وضعه الاول و جعله في الوضع الثاني على ما فرضه في المتن يتشكل هنا مثلث قائم الزاوية ، فالضلع المقابل للزاوية القائمة ويسمى وتراً ، هو مجموع الرمح ، ومن المبرهن عليه في فن الهندسة ، ان مربع الوتر (يعني مجذوره) مساو لمربعي الضلعين الاخرين ، ويسمى بشكل العروس و قدمر مراراً ايضا ؛ وح نقول : ان مربع الرمح الذى صار وتراً لهذا المثلث مساو لمربع العشرة، و هو المأة ومربع الشيء اعني القدر الغائب من الرمح•••

العشرة والشىء اعنى مأة ومالا بشكل العروس ، وبعد اسقاط المشترك يبقى عشرة اشياء معادلة بخمسة وسبعين ، ويستخرج منه للشىء سبعة ونصف وهو القد والغايب من الرمح فى الماء ، فالرمح اثنا عشر ذراعاً ونصف ، وقس على ذلك نظايره .

فى الكافى فى باب الشرك عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وقد سئل عن ادنى ما يكون به العبد مشركاً ، فقال : من ابتدع رأيا ، فاحب عليه وابغض .

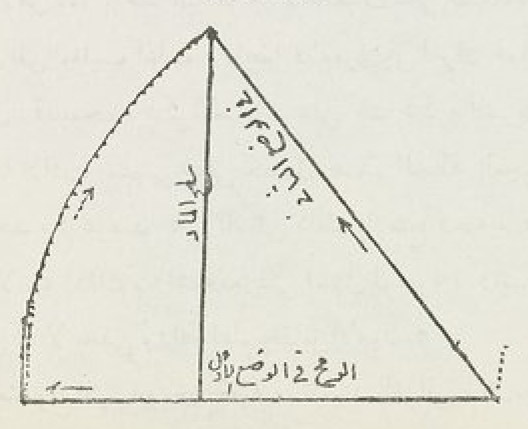
وفيه عنه عن قول الله عزوجل : «وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون» قال : شرك طاعة ، وليس شرك عبادة .

ابو اسحاق ابراهيم بن على بن يوسف الشيرازى الفيروز آبادى ، كان فاضلا متبحراً فى فقه الشافعى ، حتى قالوا : لو رآه الشافعى لتجمل به ، ، وله اشعار حسنة رايقة . فمن ذلك قوله :

اذا تخلف عن صديق ✡ ولم يعاتبك فى التخلف
فلا تعد بعدها اليه ✡ فإنما وده تكلف

ﻫﻫﻫ فى الماء ويسمى مالا ، وحيث ان مقدار الرمح فى الوضع الاول كان خمسة اذرع وشيئا ، ومربعه مساو لخمسة وعشرين ومال ، وعشرة اشياء = ( )(×)(+)(١٠ + ٢٥ = ٥ +)(× ٥)(+)( ) ، فبعد حذف المشترك من المتساويين وهو الخمسة وعشرين والمال ، تبقى خمسة وسبعون المساوية بعشرة اشياء ، فيكون الشىء مساوياً بسبعة ونصف ، وهو القدر الغائب فى الماء ، والخارج من الماء ايضاً خمسة ؛ فالمجموع اثنى عشر ونصف ذراعا .

وهذا شكله



وله الابيات المشهورة التى اولها •

ابست ثوب الدجى ✿ والناس قد رقدوا

واظن أنى اوردتها فى المجلد الثالث من الكشكول •

(ابو الطيب المتبنى)

نشرت ثلث ذوايب من شعرها ✿ في ليلة فأرت ليالى اربعا

واستقبلت قمر السماء بوجهها ✿ فأرتنى القمرين فى وقت معا

هذا البيت مما يمثل به فى كتب المعانى للتغليب ، وهو الحق ، فقد جعل وجهها شمساً ، وقال الفاضل الچلبى فى حاشية المطول : يعنى أن وجهها لصفائه وشده صقالته انطبعت صورة القمر فيه لما استقبلته ، كما تنطبع الصورة فى المرآة •

قال كاتب الاحرف : لايخفى أن فهم هذا المعنى من البيت تحكم ، وبيان الشاعر قصده لايخلو من بعد ، ولكن الحمل عليه اولى ، و الالم يكن لذكر استقبالها القمر بوجهها ثمرة ، بل كان يكفى فى رؤية القمرين فى وقت خصورها عنده ، وايضاً فلولا ذلك لم يتم التعجب الذى قصده الشاعر ، فان مطلق رؤية الشمس والقمر فى وقت واحد ميسر فى كثير من الاوقات ، ونقل صاحب مغنى اللبيب عن التبريزى ، أنه يجوز ان يكون اراد قمراً قمراً ، وحينئذ لايكون فى البيت تقليب ، وقال كاتب الاحرف ، وحينئذ لايجوز فى حصول التعجب الى ان يتكلف الانطباع الذى ادعاه الفاضل الچلبى ، كما لا يخفى ، نعم يحتاج اليه لابداء فايدة الاستقبال ، كما قلناه ، واذا لم يكن تغليب يكون المراد بالقمرين قمر السماء وقمر الارض كما يرشد اليه قوله : واستقبات قمر السماء ، وكلام التبريزى غير بعيد الاان الحمل على التغليب اغلب ، وايضاً فالقمران فى العرف هما الشمس و القمر ليس الا ، ثم اقول : قد يوجه ذكر الاستقبال على ما ذكره التبريزى ، بان يقال مراد الشاعر انها ارادت تنبهنى على حصول هذه الحالة العجيبة من اجتماع قمرين فى وقت واحد ، و عزمت على ارائى ذلك باوضح وجه ، فاشارت بوجهها الى القمر واستقبلته لاتنبه لذلك ، واشاهده على اسهل الوجوه ، وايسرها ، وذلك مما يشعر به قوله فارتنى كما لا يخفى ، والله اعلم بحقايق الامور •

محمد بن منصور النيشابورى الفقيه ، تلميذ الغزالى ، كان بارعاً فى الفقه ، و

من تصانيفه المحيط في شرح الوسيط و الانتصاف في مسائل الخلاف ، وله شعر جيد فمنه قوله .

وقالوا يصير الشعر في الماحية ✿ اذا الشمس لاقته فما قلته حقا
فلما التوى صدغاه في ماء وجهه ✿ و قد لسعا قلبي يتقنته صدقا

من كلام الجواد عليه السلام : يوم العدل على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم وقال عليه السلام: من استحسن قبيحاً كان شريكافيه، وقال عليه السلام: من احب للبقاء فليعد للمصايب قلباً صبوراً ، وقال: لوسكت الجاهل مااختلف الناس .

ابن المنجم الواعظ ، له شعر رايق ، فمنه قوله :

تحصن بافعالك الصالحات ✿ و لا تعجبن بحسن جليل
فحسن النساء جمال الوجوه ✿ وحسن الرجال وجوه الجميل

في النهج ، إن الله فرض عليكم فروضاً ، فلا تضيعوها ، وحد لكم حدوداً ، فلا تعتدوها ، ونهاكم عن اشياء ، فلا تنهتكوها ، وسكت لكم عن اشياء ولم يدعها نسياناً فلا تتكلفوها .

يحيى بن سلامة بن الحصين الحصكفي ، نشاء بحصن كيفا من ديار بكر، وكان شيعياً، وله اشعار رأيقه منها قوله :

مالطرفي ومالذي السهر الدايم ✿ فيه و ما لسلمى و ليلى

(وله)

والله لو كانت الدنيا باجمعها ✿ تبقى علينا و يبقى رزقها رغداً
ماكان من حق حران يذلها ✿ فكيف وهي متاع تضمحل غداً

(الشيخ شهاب الدين سهروردي)

سر يبدو و ان تبد استعلن ✿ مكنون سربرسره واستكمن
و الناس رضوا بظلامة موحشة ✿ كم قات وكم اقول لكن مع من

(الشيخ سنائي)

شدبر وتنك اينجهان سترگ ✿ كه جهان خرد بودومرد بزرگ

لومثل الوهم لى بختى يقابلنى ☆ بصقت من فرط غيظى فى محياه
فيم الاقامه لاحال تسرو لا ☆ عيش يطيب و لامال و لاجاه
ماازددت مذجئتكم علما اكثرما ☆ حفظته ضاع و الباقى نسيناه

(البديع الهمدانى)

هماو همالم يبق شىء سواهما ☆ حديث صديق اوعتيق رحيق
وإنى من لذات عمرى لقانع ☆ بحلو حديث او بمـر عتيق

كان بعض الحكماء يقول لاخوانه : تعلموا العلم فلان يذم الزمان لكم ، خير من ان يذم بكم •

قال الفاضل المتكلم ابوالقاسم عبدالواحد بن على بن برهان : اطلاق المتكلمين لفظ الذات على الواجب تعالى ممالا يجوز، لان مايطلق عليه سبحانه لايجوزان يلحقه تاء التانيث ؛ ولذلك امتنع اطلاق العلامة عليه ، وذات مؤنث ذو بمعنى صاحبة

ابن الجوزى فى الشكاية من اهل زمانه :

غديرى من فتية بالعراق ☆ قلوبهم با لجفا تقلب
ميازيبهم ان بدت فيهم ☆ الى غير جيرانهم تسكب
و غدرهم عند تو بيخهم ☆ مغنية القوم لا تطـرب

غافل مشو كه مركب مردان مرد را ☆ درسنكلاخ باديه پيها بريده اند
نوميد هم مباش كه رندان جرعه نوش ☆ ناگه بيكخروش بمنزل رسيده اند

(بعض اهل الخلاعة)

و عاذل لج فى عذلى وعنفنى ☆ على المدام وعيشى دو نهانغص
إنى لبيب وما شربى لهارفث ☆ ولافسوق كماجاءت به القصص
لكن غصصت بزادالهم اطعمه ☆ والخمر حل الى ان يذهب الغصص

من كلامهم: الغيبة جهد العاجز •

البحترى فى عثرة عثرها جوادالملك :

لاذنب للطرف ان زلت قوايمه ☆ و ما يدنسه من عايب دنس

حملت مالاوجداً فوقه وندى ☆ من اين يحمل هذا كله فرس

(وللباخرزى)

اعذر جوادك ان كبى بك كبوة ☆ فالخيل لاتقوى على الاطواد

(ولبعض شعراء العجم)

رفتم بر اسب تا بجرمش بكشم ☆ گفتا كه نخست بشنو اين عذر خوشم

نه گاو زمينم كه جهان بردارم ☆ يا چرخ چهارمم كه خورشيد كشم

معرفة ارتفاع (١) الشمس فى كل من العصرين ، تنقص غاية ارتفاع الشمس فى اليوم الذى يراد فيه ذلك من غاية ارتفاع رأس السرطان فى ذلك اليوم وذلك البلد ، ثم يزاد عشر ما بقى على نصف غاية ارتفاع ذلك اليوم، فما حصل فهو ارتفاع الشمس فى اول العصر الاول، واذا نقص من اول العصر الاول ثلثه بقى ارتفاع العصر الثانى ، ومما اشرنا اليه من كمية الارتفاعات يعرف كمية الساعات ، وهو من المستصعبات •

حكى الفضل المافروجى فى كتابه الذى الفه فى محاسن اصفهان : أنها كان بها مجنون كثير النوادر ، حلو الكلام حسن الاجوبه ، فحضر يوماً مجلس بعض امرائها ، و كان قميصه متلطخاً بالغايط ، فقال له الامير: ما هذا؟ فقال المجنون ان المداد خلوق ثوب الكاتب •

وقيل له مرة : لم لاتصلى؟ فقال: ليس على الباير خراج ، وقال الامير وقد كان وجه على الناس مالاً كثيراً لاجل عمارة سور البلد كأنك : تريد ان تجعلها باغاً لانك تخرب داخلها وتعمر حايطها •

من كتاب انيس الخاطر ، روى أنه لقى يحيى عيسى عليه السلام ، فقال يحيى: مالى اريك لاهياً كانك آمن ؟ فقال له عيسى عليه السلام : مالى اريك عابساً كأنك آيس ؟ فقال: لاتبرح حتى ينزل الوحى ، فاوحى الله اليهما : احبكما الى اطلق البسام، واحسنكما ظناً بى .

(لبعضهم)

باكر كؤس المدام و اشرب ☆ واستجل وجه الحبيب واطرب

---

١ قدمر طريق استخراج عرض البلد، وارتفاع الشمس فى اوائل هذا المجلد قرب صفحة ١٠٠ فراجع.

و لا تخف للهموم داء ☆ و هى دواء للمهموم مجرب
من كف ساق له رضاب ☆ كالشهد لابل جناه اطيب
اما ترى الروض فى ملاء ☆ طرازها بالعبير مذهب
و الليل دب الصباح فيه ☆ لانه عنبر تشعب

روى أن عيسى عليه السلام ، مر برجل اعمى وابرص ، مقعد مضروب الجنبين بالفالج وقد تناثر لحمه من الجذام ، وهو يقول: الحمد لله الذى عافانى مما ابتلى كثيراً من خلقه فقال له عيسى : ياهذا ! واى شيء من البلاء اراه مصروفا عنك؟ فقال: ياروح الله انا خير ممن لم يجعل الله فى قلبه ما جعل فى قلبى من معرفته ، فقال: صدقت هات يدك ، فناوله يده ، فاذاً هو من احسن الناس وجهاً ، وافضلهم هيئة ، قد اذهب الله عنه ما كان ، فصحب عيسى عليه السلام ولم يزل معه .

قد يفرق بين الحديث القدسى ، والقرآن باختصاص القران بالسماع من الروح الامين ، واما الحديث القدسى فهو من جملة الالهامات ، والنفث فى الروع . وامثال ذلك ، كما سمعه ليلة الاسراء و غيره و ايضاً فالقران العزيز مسموع بهذه العبارة بعينها ، وهى المشتملة على الاعجاز بخلاف الحديث القدسى ، اذلا مدخل له فيه بخصوص العبارة بل المقصود نفس المعنى .

قال الراغب فى الذريعة : اعلم أن كل كلام خرج على وجه المثل للاعتبار ، دون الاختبار ، فليس كذب فى الحقيقة ، ولهذا لايتحاشى أنمتحرزون عن الكذب من التحدث به ، كقولهم فى الحث على مداراة العدو ، والتلطف فى خدمة الملوك : أن اسداً و ذئبا وثعلباً ، اجتمعت على عير وظبى وارنب ، فقال الاسد للذئب : اقسم فقال: العير لك ، و الظبى لى والارنب للثعلب ، فوبث عليه فادما ، ثم قال للثعلب اقسم ، فقال : هو مقسوم ، العير لغدائك ، والظبى لمقيلك ، والارنب لعشائك ، فقال الاسد : مع من علمك هذه القسمة؟ فقال : علمنى الثوب الاحمر الذى البسته الذئب ، وعلى المثل : قوله تعالى : «أن هذا اخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة» الاية ، ولاخلاف فى أن المعارض يجوز اذا اضطر اليها ، كما يروى عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال : ان سأله من اين انت ؟ قال من الماء وقول ابراهيم عليه السلام «بل فعله كبيرهم هذا» وامثال ذلك .

قال الامام الراغب فی الذریعة : من کان قصده الوصول الی جوار الله ، والتوجه نحوه، کما قال تعالی :«ففروا الی الله»، وکما اشار الیه النبی ﷺ بقولة سافروا واتغنموا فحقه ان یجعل انواع العلوم کزاد موضوع فی منازل السفر ، فیتناول منه فی کل منزل قدر البلغة ، ولایفرح علی تفصیه ، و استغراق مافیه ، فانه لوقضی الانسان جمیع عمره فی فن واحد لم یدرك قعره ، ولم یسبر غوره ، وقد نبهنا الباري عزوجل علی ذلك بقوله : «الذین یستمعون القول فیتبعون احسنه اولئك الذین هدیهم الله واولئك هم اولوا الالباب» وقال امیر المؤمنین علیه السلام : العلم کثیر ، فخذوا من کل شیيء احسنـه ، و قال الشـاعر :

قالوا خذ العین من کل فقلت لهم ☆ فی العین فضل و لکن ناظر العین

وقال بعض الحکماء فی ذلك : أن الشجرة لایشینها قلة الحمل اذا کانت ثمرتها یانعة ، ویجب ان لایخوض فی فن حتی یتناول من الفن الذی قبله بلغة ، قال الله تعالی «الذین اتیناهم الکتاب یتلونه حق تلاوته» ای لایجاوزون فناً حتی یحکموه علما و عملا ویجب تقدیم الاهم فالاهم وکثیر من الناس تکل الوصول بترکهم الاصول وحق الطالب ان یکون قصده من کل علم یتحراه التبلیغ به الی مافوقه حتی تبلغ النهایة، والنهایة هی معرفة الله سبحانه فالعلوم کلها خدم لها وهی حرة.

قال الامام فی الباب الثامن من تفسیر الفاتحة : إنا نری فی کتب الغرایم اذکار غیر معلومة : فقد تکون الکتابة ایضاً غیر معلومة ، واجب ان تکون الاذکار المعلومة ادخل فی الماثر من قراءة تلك المجهولات : لکن لقایل ان یقول أن نفوس اکثر الخلق ناقصة قاصرة ،فاذا قرءوا هذه الاذکار المعلومة و فهموا ظاهرها ولیست لهم نفوس قویة مشرقة الهیة لم یتم تاثرهم ، ولم تتجرد نفوسهم عن الجسمانیات ، فلایحصل لنفوسهم قوة قدرة علی التأثیر ، اما اذا قرؤا تلك الالفاظ المجهولة ، ولم یفهموا منها شیئاً وحصلت عندهم اوهام انها کلمات عالیة استولی الخوف ، والفزع ، والرغب علی نفوسهم فحصل لهم بهذا السبب لنفوسهم مزید قوة وقوة علی التأثیر ، فهذا ماعندی فی قراءة هذه الرقی انتهی. کلام الامام ملخصاً •

قال الامام الراغب فی الذریعة ، قیل لسلمة بن کمیل مالعلی عليه السلام رفضته العامة و له فی کل خیر ضرس قاطع ؟ ، فقال : لان ضوء عیونهم قصرعن نوره ، و الناس الی اشکالهم امیل •

کان بعض الحکماء کثیراً مایقول : لاتجعلوا قلوبکم التی هی معابر الملئکة قبوراً للحیوانات الهالکة •

(السید تاج الدین بن مفیه)

وعلی الفتی ان لا یکفکف سابؤة ☆ دون المعالی او یفض عنانه

فاذا جفاه الجد عیبت نفسه ☆ واذا جفاه الجد عیب زمانه

(لبعضهم)

ان اللیالی للانام مناهل ☆ تطوی وتنشر بینها الاعمار

فقصارهن مع الهموم طویلة ☆ وطوالهن مع السرور قصار

و یح قلبی ما لقلبی کلما ☆ خفق البرق الیمانی خفقا

(صالح)

گریار ودوست منع کنندم ز عشق او ☆ دشمن هزار مرتبه بهتر ز یار و دوست

(سعدی)

شنیدم کـه وقتی سحرگاه عید ☆ ز گرمابـه بیرون شدی با یزید

یکی طشت خاکسترش بیخبر ☆ فرو ریختند از سرائی بسر

همیگفت ژولیده دستار و موی ☆ کف دست شکرانه مالان بروی

که ای نفس من در خور آتشم ☆ ز خاکستری روی در هم کشم

روی أنه رؤی صورة حکیمین من الحکماء لمتألهین فی بعض معابدهم ، وفی یداحدا همارقعة فیها : ان احسنت کل شیء فلا تظنن انك احسنت شیئاً حتی تعرف الله و تعلم أنه مسبب الاسباب و موجد الاشیاء وفی ید الاخر : کنت قبل ان عرفت الله اشرق و اظمأ حتی اذا عرفته رؤیت بلا شرب بل قد قال الله تعالی ما قد اشار به الی ماهو ابلغ من حکمة کل حکیم ، قل الله ثم ذرهم فی خوضهم یلعبون ، ای عرفه حق المعرفة ولم یقصد بذلك ان

تقول ذلك قولا باللسان اللحمى ، فذلك قليل الغنى ، مالم يكن عن طوبة خالصة ، ومعرفة حقيقية ، وعلى ذلك قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : من قال : لااله الاالله خالصاً مخلصاً دخل الجنة وينبغى ان يقرن علمه بالعمل ، فأن العلم من غير عمل مادة الذنوب ، ولهذا ماخلى ذكر الاعيان فى عامة الايمان من ذكر العمل الصالح، من قوله تعالى : الذين آمنوا ، والى ذلك اشار بقوله تعالى : «اليه يصعد الكام الطيب ، والعمل الصالح يرفعه» ولذلك قال الحكماء العلم اس والعمل بناء «والاس بلابناء باطل».

وقال حكيم لرجل يستكثر من العلم ولايعمل به : ياهذا اذاافنيت عمرك فى جمع السلاح ، فمتى تقاتل؟ قال الشاعر :

لاتزمحن الرجال ان مزجوا ☆ لم ارقوماً تمازحوا سلموا
فالجرح جرح اللسان تعلمه ☆ و رب قول يسيل منه دم

هرچه آن پیشم نهاده دست عقل و حس و وهم
کبریایش سنگ بطلان اندران انداخته

توهم صاحب المواقف ، أن غاية (١) غلط كل من المتممين بقدر مابين المركزين وهو غلط فاحش ، بل هو بقدر ضعفه ، وقد اوردت على ذلك برهانين آخرين سوى ما اوردته هنهاك ، وهو برهان مختصر قليل المقدمات جداً ، وهو أن التفاضل بين نصف قطر الممثل ، و نصف قطر الحامل بقدر ما بين المركزين ، فالتفاضل بين مجموع القطرين ضعف ذلك المقدار، وهذا البرهان مع اختصاره غير محتاج الى شكل بخلاف مااوردته فى المجلد الثالث.

دخل بعض خواص المأمون عليه فى مرضه الذى مات(٢) فيه ، وهو يجود بنفسه فاذا هو قدامر ان يفرش له من زبل الدواب ، و بسط عليه الرماد ، وهو يتمرغ عليه ، ويقول يامن لايزول ملكه ارحم من زال ملكه، فمازال يقول: ذلك الى ان مات .

صاحب منازل السايرين فى بيان الدرجة الثالثة من التوحيد ، الذى سماه توحيد خاصة الخاصة : (فهو توحيد اختصه الله لنفسه ، و استحقه ، بقدره ، والاح منه لايحاً

---

(١) قدمرت تلك المسئلة مرتين مع اشكالها و براهينها ، مرة فى المجلد الاول ، و مرة فى المجلد الثانى فراجع .

(٢) قدمر ذلك مرتين ، بل مراراً ، وعليه لعائن الله .

الى اسرار طايفة من صفوته ، واخرسهم عن بغته ، و اعجزهم عن بثه ، والذى (١) يشار اليه على السن المشيرين أنه اسقاط الحديث واثبات القدم ، على إن هذا الرمز فى ذلك التوحيد علة لايصح ذلك التوحيد الا باسقاطه هذا قطب الاشارة اليه على السن علماء هذا الطريق ، وان زخرفوا له نعوتا ، وفصلوا له فصولا ، فأن ذلك التوحيد تزيده العبارة خفاء ، والصفة نفوراً ، والبسطة صعوبة) والى هذا التوحيد شخص اهل الرياضة وارباب الاحوال وله قصد اهل التعظيم واياه عنى المتكلون فى عين الجمع وعليه تصطلم الاشارات ثم لم ينطبق عنه لسان ولم يشير اليه عبارة

(مولوى معنوى)

درعدم ما مستحقان کی بدیم ✡ که برین جان و برین دانش زدیم

ما نبودیم و تقاضامان نبود ✡ لطف تو نا گفتهٔ ما میشنود

دنیی و عقبی حجاب عاشق است ✡ میل آنها کی ز عاشق لایق است

الشیخ العارف العطار «ره» و یستشهد به عند قولـه تعالی : «لکل امرء یومئذ شأن یغنیه» :

کشتئی آورد در دریا شکست ✡ تختهٔ زانجمله بر بالا نشست

گربه و موشی چو بر آن تخته ماند ✡ کارشان با یکدیگر نا پخته ماند

نه زگربه موش را روی گریز ✡ نه بموش آنگربه را چنگال تیز

هردوشان از هول دریای عجب ✡ در تحیر باز مانده خشگ لب

در قیامت نیز این غوغا بود ✡ یعنی آنجا نه تو و نه ما بود

قالت عوارضه صف و صفنا التری ✡ عشاقنا الیوم احیاقلت لاماتوا

چشم عبرت بین چرا در قصر شاهان ننگرد

تا چه سان از حادثات دور گردون شد خراب

پرده داری میکند بر طاق کسری عنکبوت

جغد نوبت میزند بر قلعهٔ افراسیاب

(١) والذى مبتدأ خبره اسقاط الحدیث ای احسن مایشار الی هذا التوحید هو هذا الکلام المرموز مع ان هذا الرمز فی ذلک التوحید علة لا یصح ذلک التوحید الا باسقاط ذلک ، وقطب الاشارة ای قطب مدار الاشارة الی هذا الطریق واعظم الاشارات وهو مع ذلک معلول یجب اسقاطه فی تصحیح هذا التوحید .

خوبی همین کرشمه و نازو خرام نیست

بسیارشیوها است بتان راکه نام نیست

خاموش شدعالم بشب تاچست باشی درطلب

زیرا که بانگ وعربده تشویش خلق بخانه شد

(مولوى معنوى)

جانها رابسته اندازآب و گل ☆ چون رهنداز آب و گلهاشاددل

درهوای عشق حق رقصان شوند ☆ محو قرص بدربی نقصان شوند

چون نقاب تن رودازروی روح ☆ ازلقای دوست یابد صدفتوح

میزند جان درجهان آبگون ☆ نعرهٔ یا لیت قومی یعلمون

(الشيخ تقى الدين بن حجة)

طلعتم بدوراً فی اعزالمطالع ☆ فبشرنــی قلبی بسعد طوالع

ومستم غصوتا من اقل ثمارنا ☆ طیور قلوب للغرام سواجع

و افردتمونی للغرام كأنكم ☆ اخذتم كماشاء الهوى بمجامعي

سلواماجرى لى بعدكم من عجايب ☆ ولاتسالوا عماجرى من مدامعی

اغنى بذكراكم اذا غن إننى ☆ اراكم بطرفی فالعیون مسامع

وتثنى المثانى والمثالث عندما ☆ اشبب فيكم بين ملك المرابع

دراول چو خواهی کنی مال جمع ☆ بسی رنج برخویش باید گماشت

پس ازبهر آن تابمـاند بجای ☆ شب وروزمیبایدش پاس داشت

وزین جمله اینحال مشکل تراست ☆ که آخر بحسرت ببايد گذاشت

ملك ملك اوست او خودمالكست ☆ غیر ذاتش كل شیء هالكست

هالك آمدپیش وجهش هست و نیست ☆ هستی اندرنیستی خودطرفه است

لا تـدعنى الابيا عبـدنـا ☆ فـأنـه اشـرف اسمـائی

خاطرم جمع است ازبدگوئی دشمن که یار

گوش برحرفش نیندازد چونام من برد

قال شيخ الرئيس ابوعلى فى رسالته التى وضعها لتحقيق علم البارى جل وعز، العلم إنما هو حصول الصورة المعلومة ، وهى مثال مطابق للامر الخارجى وصورة المعلومات حاصلة له قبل وجودها ، ولا يجوز ان يكون تلك الصورة حاصلة عنده فى موضوع آخر فأنه يستلزم الدور والتسلسل، وان لا يكون علماله وليست صوراً معلقة (١) افلاطونية لانا ابطلنا ذلك ولا من الموجودات الخارجية؛ اذ العلم لا يكون الاصورة ، فلم يبق من الاحتمالات الا ان يكون فى صقع من الربوبية ، وانت ان لم تدرك كيفية هذا ، فلا بأس لان خطر العلم اضيق من ذلك ، وليس الى هذا المطلب العالى مطمح ، وسيما فى دار الغرور فلا تلتمس من نفسك شيئاً عجزت الملئكة المقربون والانبياء والاولياء العارفون عن الوصول اليه الا من فضله الله تفضيلا. فان اردت لمعة من ذلك فجاهد نفسك ، وتفكر فى خلواتك ، و فرغ زوايا قلبك ليحدث لك حادث تطمئن به، انتهى كلام الشيخ.

خواجه را بين كه از سحر تا شام ✡ دارد انديشه شراب و طعام
شكم از خوشدلى وخوشحالى ✡ گاه پر ميكند گهى خالى
فارغ از خلد وايمن از دوزخ ✡ جاى او مزبله است يا مطبخ

من كلام الشيخ النظامى فى خسرو شيرين :

همه ساله نباشد كامكارى ✡ گهى باشد عزيزى گاه خوارى
نماند جاودان طالع بيك خوى ✡ نماند آب دايم دريكى جوى
درين صندل سراى آبنوسى ✡ گهى ماتم بود گاهى عروسى
بجائى بانگ مطرب ميكند ساز ✡ بجائى مويه گر بردارد آواز
بسا رخنه كه اصل محكميها است ✡ بسا انده كه دروى خرميها است

---

(١) اقول اثبت افلاطون مثلا معلقة ، ووضع الحكماء ،والمتألهون فيها تاويلات ،ولم يدر ومغزى مرامه مع كونه من اعاظم الحكمة أولوا كلامه بما يوافق القواعد المقررة عندهم قال السبزوارى ره: وعندنا؛ المثال الافلاطونى ٭ لكل نوع فرده العقلانى فاوله بالعقول المجردة المكافئة ثم قال : .

و بعضهم يحرفون الكلمة ٭ فاولوا بالصور المرتسمة
وقيل عالم المثال وعلى ٭ مهية مطلقة قد حملا ٭ و القول الاخير

للشيخ الرئيس زعم ان مراد افلاطون من المثل المعلقة الصور المرتسمة فأولها بالمهيات المطلقة فراجع

فلك چون كار سازيها نمايد ✿ نخست از پرده بازيها نمايد
بساقفليكه بندش ناپديداست ✿ چووابينى نه قفل است آن كليداست
خواجه پندارد كه دارد حاصلى ✿ حاصل خواجه بجز پندار نيست

فى ليلة الاثنين ثالث عشر شهر رمضان المبارك سنة الف من الهجرة يتفق قران النحسين(۱) فى برج السرطان ، وهو يدل على وقوع فتنة عظيمة فى العالم ، وكثرة الهرج والمرج ، وانهدام عمارات عالية وحركة العساكر فى الاطراف ، لكن هذه الامور لاتطول مدتها بل تتبدل الى الصلاح ، والانتظام سريعاً ، ويرتفع شأن اكثرين ، و تنظم امر الشرع ونواهيه سيما فى السنة الرابعة من هذا القران ، والله اعلم .

وفى ليلة الخميس الثانى والعشرين من شهر رجب المرجب سنة الف واثنى عشر من الهجرة يتفق قران العلويين(۲) فى برج القوس وهو يدل على تغيير اوضاع الخلايق حتى فى الاديان والملل وتطرق الخراب الى كثير من البلاد المشهورة . وانغمار بعض الربع المكشوف فى الماء وهلاك المشاهير والمعارف من كل قوم ، وظهور غيرهم ، وتنتقل الدولة الى ذى شوكة يظهر منه خوارق العادات ، ويظهر بالسيف ، واكثر ركوبه للجمل ، و يمهد ملكه ، ويخطى به العلماء والصلحاء والاشراف ، ويقع فى زمانه امور عظيمة ، ويحتمل ان يكون (۱) هو المهدى الموعود خروجه فى آخر الزمان ، و ترغب الخلايق فى لبس الثياب المتخذة من القطن والصوف المصبغة بالالوان الكمدة ، ويحدث فى العالم حوادث عجيبة جداً ، ويكون لاهل قهستان ، وجرجان ، ودماوند ، وبغداد ، واصفهان ارتفاع شأن ، ومدخل فى امور الملكية ، وحظ فى الملك المذكور ، ويكون لاعوانه وانصاره قدم راسخ فى نصرته ، ويكون له فى تعبير الرؤيا اليد الطولى ، والله تعالى اعلم بحقايق الامور .

دخل بعض الاعراب على تغلب النحوى ، فقال : انشدنى يا امام الادب ارق بيت قالته العرب ، فقال : لاجدارق من قول جرير :

إن العيون التى فى طرفها سقم ✿ قتلننا ثم لم تحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لاحراك به ✿ و هن اضعف خلق الله اركانا

---

(۱) النحسين : هما المريخ والمشترى .

(۲) العلويين : هما المشترى والزحل ان كان بصيغة التثنيه والمريخ ايضا ان كان بصيغة الجمع والثانى هو المصطح .

فقال الاعرابى : هذا شعر قد لاكته السفلة بالسنتها ، هات غيره ، فقال تغلب افدنا مما عندك يااخاالعرب فقال الاعرابي : قول مسلم صريع الغوانى :

بنارز ابطال الوغى فنقدهم ☆ ويقتلنا فى السلم لحظ الكواعب

وليست سهام الحرب تفنى نفوسنا ☆ ولكن سهام فوقت فى الحواجب

فقال تغلب لحضا رمجلسه : اكتبوهما على الحناجر ، واو بالخناجر .

المعافى بن زكريا كان من الفضلاء الادباء ومن شعره :

ألاقل لمن كان لى حاسداً ☆ أتدرى على من أساءت الادب

اساءت على الله فى فعلـه ☆ لانك لم ترض لى ما وهب

فجازاك عنى بان زادنى ☆ و سد عليك وجوه الطلب

ابن المنجم الواعظ ، من ابيات كتبها الى بعض اصدقائه :

ولا تحسبوا إنى تغيرت بعدكم ☆ عن العهد لاكان المغير للعهد

غرامى غريمى والهوى ذلك الهوى ☆ ووجدى بكم وجدى وودى لكم ودى

و ليس محباً من يدوم وداده ☆ مع الوصل لكن من يدوم مع الصد

كان عمر بن عبد العزيز كثيراً مـا ينشـد هـذين البيتيـن ، و يتمثـل بهما وهما :

نهارك يا مغرور سهو وغفلة ☆ وليلك نوم و الردى لك لائم

و تكدح فيما سوف تنكر غبه ☆ كذلك فى الدنيا تعيش البهايم

(شعر)

دلم ز وصل تسلى نميشـود امروز
اگر غلط نكنم هجر يار نزديكست

خوى با ماكن وبا بيخبران خوى مكن
دم هر ماده خريرا چون خران بوى مكن

اول و آخر تو عشق ازل خواهد بود
چون زن فاحشه هر شب تو دگر شوى مكن

روی را پاك بشو عیب بر آئیه منه

نقد خود را سره کن عیب ترازوی مکن

(ابن دقیق العید)

قالوا فلان عالم فاضل ✲ فاكرموه مثل ما يرتضى

فقلت لما لم تكن ذاتقى ✲ تعارض المانع والمقتضى

دواة يجمع على دويات، مثل حصاة وحصياة، و يجمع على دوى مثل نواة ونوى، وربما جمعت على دوى مثل فتاة وفتى، واما دوايا فهو جمع الجمع ٠

منقول من خط جدى «ره» ٠

(شعر)

و بتنا على رغم الزمان و بيننا ✲ حديث كريح المسك شيب به الجمر

فلما اضاء الصبح فرق بيننا ✲ و اى نعيم لا يكدره الدهر

همیشه من چنین مجنون نبودم ✲ ز عقل و عافیت بیرون نبودم

من النهج البلاغة: اللهم إنى اعوذ بك ان تحسن فى لامعة العيون علانيتى، و تقبح لك فيما ابطن سريرتى، محافظاً على رياء الناس من نفسي، بجميع ما انت مطلع عليه، فابدى للناس حسن ظاهرى، و اغضى اليك بسوء عملى، تقربا الى عبادك، وتباعداً من مرضاتك ٠

كان و اليس حكيم ينسب الى الجنون، و من كلامه محبه المال و تد الشر ومحبة الشر وتد العيوب،

وسئل عنه بعد داهرم ماحالك ؟ فقال : هوذا اموت قليلا قليلا ٠

وقيل له : اى الملكين افضل ؟ ملك اليونان ام ملك الفرس ، فقال : من ملك غضبه وشهوته ٠

و من كلامه :اذا ادركت الدنيا الهارب فيها جرحته ، و اذا ادركت الطالب لها قتله ٠

وقيل له : الملك يحبك ، فقال هل يحب الملك من هو اغنى عنه ؟!

ومن كلامة اعط حق نفسك ، فان الحق يخصمك ان لم تعطها حقها ٠

قال بعض الحكماء : مثل السلطان مثل الجبل الصعب الذى فيه كل ثمرة طيبة وكل سبع حطوم ، فالارتقاء اليه شديد ، والمقام فيه اشد •

وقال بعضهم : مثل اصحاب السلطان كمثل قوم رقوا جبلا ، ثم وقعوا منه، فكان ابعدهم فى المرقى اقربهم الى التلف •

(ظهير فاريانى)

مرا ز دست هنرهای خویشتن فریاد
که هر یکی بدگرگونه داردم ناشاد
تنم گداخته شد درعنا چوموم ازفکر
که آتش از چه فتاداست در دل فولاد
چمن چگونه بر آراست قامت عرعر
صبا چگونه به پیراست طرهٔ شمشاد
دلم چه مایه جگر خورد تا بدانستم
که آدمی زچه پیدا شد وپری زچه زاد
ولیك هیچم ازین در عراق حاصل نیست
خوشا فسانه شیرین و قصه فرهاد
تنعمی که من از فضل در جهان دیدم
همان جفای پدر بود و سیلی استاد

(ومن ابيات هذه القصيدة) فى المدح :

امل ز رغبت او در سخاهمی نازد
چو دایگان عروس از حریصی داماد

مر سليمان بن داود عليه السلام بشجرة عليها طاير يصفر ، فقال لمن معه : أتدرون مايقول الطاير ؟فقالوا: الله ورسوله اعلم ، فقال : يقول : قد اكلت الان نصف تمرة ،فعلى الدنيا العفا •

قال بعض العارفين : اذا استوت سريرة الرجل ، و علانيته ، فذلك النصف ، و

انکانت سریرته احسن من علانیته ، فذلك الفضل وانکانت علانیته احسن من سریرته فذلك الهلاك •

(وقد قیل فی ذلك)

اذا السر والاعلان فی المؤمن استوی ☆ فقدعز فی الدارین واستوجب الثنا
و ان فضل الاعلان سراً فما له ☆ علا سعیه فضلا سوی الکدو العنا

(شعر)

صید جوئی بدشت دام نهاد ☆ آهوی و حشیش بدام افتاد
بست پایش چه بود دردل وی ☆ که برد زنده تا نواحی حی
نا نهاده ز دشت پا بیرون ☆ شد دو چاروی ازقضا مجنون
دید آن پای بسته آهورا ☆ ازدل خسته خواست آه اورا
گفتش این صیدرا چه آزاری ☆ دست وپابسته اش چراداری
او بصورت مشابه لیلی است ☆ گربلیلی به بخشیش اولیست
نرگسش رانداده سرمه جلی ☆ و رنه بودی بعینه او لیلی
گردنش را نسوده عقد گهر ☆ ورنه لیلی بدی همه یکسر
خواند از شوق یار فرزانه ☆ صد ازینسان فسون وافسانه
رام شد صیدپیشه ز افسونش ☆ داد رشته بدست مجنونش
دست خودطوق گردن اوساخت ☆ بزبان تفقدش بنواخت
بوسه برچشم وگردن او داد ☆ رشته از دست پای او بگشاد
گفت رو روفدای لیلی باش ☆ همچو من دردعای لیلی باش
لاله میخور بجای خاروگیاه ☆ وزخدا سرخ رویش میخواه
سبزه میخوربگردچشمه وجوی ☆ بهرسر سبزیش دعا میگوی
تا ز لیلی بود تو را بوئی ☆ کم مباد از وجود تو موئی
شاد زی از عنایت مولی ☆ در حمای حمایت لیلی

(سعدی)

سالها برتو بگذرد که گذر ☆ نکنی سوی تربت پدرت

توبجای پدر چه کردی خیر ☆ که همان چشم داری از پسرت

(لا اعرف قائلهما)

آنها که محیط علم و آداب شدند ☆ در مجلس فضل شمع اصحاب شدند
ره زین شب تاریک نبردند برون ☆ گفتند فسانهٔ و در خواب شدند

(من کتاب اسکندر نامه)

جهان چیست بگذر ز نیرنگ او ☆ رهائی بجنگ آور از چنگ او
فلك در بلندی زمین در مغاك ☆ یکی طشت خون و یکی طشت خاك
نبشته درین هردو آلوده طشت ☆ ز خون سیاوش بسی سرگذشت
جهان گرچه آرامگاهی خوش است ☆ شتابنده را لعل در آتش است
مقیمی نه بینی درین باغ کس ☆ تماشا کند هر یکی یکنفس
دو در دارد این باغ آراسته ☆ در و بند ازین هردو برخواسته
درای از درباغ و بنگر تمام ☆ ز دیگر در باغ بیرون خرام
در و هر دمی نوبری میرسد ☆ یکی میرود دیگری میرسد
نه ایم آمده از پی دلخوشی ☆ مگر از پی رنج و محنت کشی
درین دم که داری بشادی بهیچ ☆ که آینده و رفته هیچ است هیچ

(فی التجرد من کتاب مخزن الاسرار)

بگذر ازین خواب و خیالات او ☆ بر پر ازین خاك و خرابات او
شحنه این غار چو غارتگر است ☆ مفلسی از محتشمی خوشتر است
حکم چو بر عاقبت اندیشی است ☆ محتشمی بندهٔ درویشی است
کیسه برانند درین رهگذر ☆ هر که تهی کیسه تر آسوده تر

(فی الالفة مع الاحرار)

سر مکش از صحبت صاحبدلان ☆ دست مدار از کمر مقبلان
خار که هم صحبتی گل کند ☆ غالیه در دامن سنبل کند
زنده بود طالع دولت پرست ☆ بندهٔ دولت شو هرجا که هست

رأیت فی بعض الکتب، إن عبداللّٰہ بن المبارک اجتمع مع بعض الصوفیة فی ارض معشبة، فقطع الصوفی طاقة من العشب، فقال له عبداللّٰہ قد حصل علیك خمسة اشیاء: شغلت قلبك عن تسبیح مولاك، وعودت نفسك الاشتغال بما لا یعنیك، وجعلت ذلك طریقاً یهتدی به من یراك تفعله، ومنعت مسبحاً عن تسبیح ربه، والزمت نفسك حجة اللّٰہ تعالی یوم القیمة.

لما دخل ابومسلم الی مرو، قال لاهلها: هل فی بلدکم حکیم؟ قالوا: نعم فلان المجوسی، فقال: علی به، فقال له ابومسلم: لم لقبت نفسك حکیماً فقال: لان لی الها و لا اصبح یوماً الا وضعته تحت قدمی، فقال ابومسلم: علی بالسیف، فقال المجوسی، مهلا ایها الامیر ألستم تقرؤن فی کتابکم: «افرأیت من اتخذ الهه هویه؟» قال: نعم قال: فانا ادوس الهوی تحت قدمی لئلا یغلبنی، فقال: ماقلت الاحقا.

ضرب الحکماء للانسان و سیره مع عقله و هواه و حرصه مثالا. کراکب فرس معه کلب، فان تأمر الکلب، و کان هو المتقدم، والمتبوع رمی بهم علی علی کل جیفته واخذ واعن الدرب یمیناو شمالا، اقربهم مع ذلك من الضلال والهلاك فیسوء حال الفارس، والفرس، والکلب، وان کان المتبوع هو الفرس تقحمت الجبال والاکام، واخذت عن الطریق، وحادت عنه، ورکبت الوعر والشوك، فاشرفت الثلث علی العطب، وساء حالهم وان کان المتبوع هو الفارس سلك بهم جادة الطریق، واوردهم اعذب الماء واطیب المواد ومن اماکن الاماکن، فیحسن حال الفرس والکلب والفارس.

(ومن کلام الشیخ فی المخزن)

شرف خواهی بگرد مقبلان گرد ☆ که زود از مقبلان مقبل شود مرد
چو بر سنبل چرد آهوی تاتار ☆ نسیمش بوی مشک آرد پدیدار
بهاء در بزرگ از بهر اینست ☆ کز اول با بزرگان همنشین است

(لبعضهم)

من لم یبت فی الحب حشو فؤاده ☆ لم یدر کیف تفتت الاکباد

(لا اعرف قائلهما)

ای از تو مرا امید بهبودی نه ☆ با ما تو چنانچه پیش ازاین بودی نه

میدانستم که عهد و پیمان مرا ✲ درهم شکنی ولی بدین زودی نه

(من كتاب ليلى و مجنون)

زینره که کیاش تیغ تیراست ✲ بگریز که مصلحت گریزاست
این دیو کده نه جای نیل است ✲ برخیز که رهگذار سیل است
چون بارت نیست باج نبود ✲ بر ویرانه خراج نبود
بشتاب که راحت از جهان رفت ✲ آهسته مرو که کاروان رفت
آنکس که درین دهش مقام است ✲ آسوده دلی براو حرام است
گیتی که سر وفا ندارد ✲ گوئی که کس آشنا ندارد
چون قامت ما برای غرق است ✲ کوتاه و درازراچه فرق است

قال بعض الادباء : كنت بمجلس لبعض امراء بغداد ، وبين يديه طبق فيه لوزينج ، دخل عليه مجنون حلو الكلام ، فقال : ايها الامير ماهذا ؟ فرمى اليه بواحدة ، فقال: اذ «ارسلنا اليهم اثنين» ، فشفعها باخرى، فقال: «فعززنا بثالث» فاعطاه ثالثه، فقال: «فخذ اربعة من الطير، فالقى اليه رابعة ، فقال: «ويقولون خمسة و سادسهم كلبهم » فدفع اليه خامسة فقال: «فى ستة ايام» فجعلها ستة ، فقال: «سبع سموات طباقا» ،فصيرها سبعة ، فقال : «ثمانية ازواج» فامر له بالثامنة ،فقال: «تسعة رهط» فاتم له تسعة ، فقال: «تلك عشرة كاملة »فاكملها بعاشرة، فقال : «احدعشر كوكبا» ، فزادعلى العشرة واحد ، فقال : « أن عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهراً» فكمل له اثنى عشر ،فقال: «ان يكن منكم عشرون» ، فوصله الى العشرين، فقال يغلبوا مأتين، فامر برفع الطبق اليه، فقال لولم تفعل ذلك لقرات لك، فارسلنا الى مأة الف اويزيدو

قال هشام بن عبدالملك لمعلم ابنه : اذا سمعت منه كلمة عوراء ، فلاتؤنبه فى المجلس ، فعساه ان يبصر خطاه ، فيكون نظره للخطاء اقبح من ابتداء ، ولكن احفظ عليه ، فاذا خلوت به فانبه عليها .

(لبعضهم)

قامت تودعنى و الدمع يقلبها ✲ كما يميل نسيم الريح بالغصن
واعرضت ثم قالت وهى باكية ✲ ياليت معرفتى اياك لم تكن

(لآخر)

ایها الدائب الحریص المعنی ☆ لك رزق و سوف لتستوفیه
فاسئل الله وحده ودع الناس ☆ و اسخطهم بما یرضیه
لن تری معطیاً لما منع الله ☆ و لا مانعاً لما یعطیه

(لله در من قال)

لله ما صنعت بنا ☆ تلك المحاجر فی المعاجر
امضی وارهف فی القلوب ☆ من الخناجر فی الحناجر

(المجنون من قصیدته البائیة)

و إنی لینسینی لقاءك كلما ☆ لقیتك یوماً ان اشكیك مابیا

(حام حوله الجامی: فقال)

بهانه سازم و سویش روم ولی چو بپرسد
چکار آمدهٔ کم کنم بهانه خود را

(فی ثقیل)

وثقیل اشد من قصص الموت ☆ و من شدة العذاب الالیم
لوعصت ربها الجحیم لما كان ☆ سواه عقوبة للجحیم

(غیره)

قد لا منی الناس فی هواه ☆ و لیس لی مقصد سواه
تعجبوا من غرام قلبی ☆ و ما درواما الذی دهاه
بالنفس اهدی هلال تم ☆ یقتبس البدر من سناه
قد حار فیه الانام طرا ☆ و جملة الخلق فیه تاهوا
ولست ادری اسمه ولكن ☆ ان غلب الشوق صحت آه
سخن در رفعت آمد بر ثریا ☆ باسباب مهنا شد مهیا

رایت فی بعض التواریخ: أن الهادی العباسی كان مغری بجاریة تسمی غادراً، و

كانت من احس النساء وجهاً ، واكثرهن ادباً ، والطفهن طبعاً ، و اطيبهن غناءاً، فبينما هى تنادمه ذات ليلة ، وتغنيه ، اذتغيرلونه ، وظهر اثرالحزن عليه ، فقالت : مابال امير المؤمنين لااراه الله مايكره ؟ فقال : وقع فى فكرى الساعة انى اموت وان اخى هارون يلى الخلافة بعدى ، وانك تكونين معه كما كنت معى الان ، فقالت : لاابقانى الله بعدك ابداً ، واخذت تلاطفه ، وتزيل هذاالخيال من خواطره ، فقال : لابدان تحلفى لى ايماناً مغلظة ان لاتخلى به بعدى ، فحلفت على ذلك ، واخذعليها العهود ، والمواثيق الغليظة ثم خرج وارسل الى اخيه هارون وحلفه ان لايخلو بغادر بعده ، واخذعليه من المواثيق والعهود مااخذ عليها ، فلم يمض الاشهر حتى مات الهادى ، وانتقلت الخلافة الى هارون فطلب الجارية فحضرت ، فامرها بالاخذ فى المنادمة ، فقالت وكيف يصنع اميرالمؤمنين بتلك الايمان والعهود ؟ ، فقال : قد كفرت عنك وعن نفسى ، ثم خلابها و وقعت من قلبه موقعاً عظيماً ، بحيث لم يكن يصبر عنها ساعة ، فبينما هى ذات ليلة نائمة فى حجره ، اذا استيقظت مذعورة ، فقال ما بالك فدتك نفسى ، قالت : رأيت اخاك ينشد هذه الابيات :

اخلفت عهدى بعد ما ☆ جاورت سكان المقابر
و نسيتنى و حنثت فى ☆ ايمانك الزور الفواجر
و نكحت غادرة اخى ☆ صدق الذى سماك غادر
لا يهنك الالف الجديد ☆ و لا تدر عنك الدواير
و الحقتنى قبل الصباح ☆ وصرت حيث غدوت صاير

واظن إنى لاحقة به فى هذه الليلة ، فقال : فدتك نفسى ، إنما هى اضغاث احلام فقالت : كلا ، ثم ارتعدت واضطربت بين يديه حتى ماتت .

كان ابن السماك الواعظ مطبوع الكلام ، و كان قاصراً فى العلوم ، وإنما كلامه على مذاق الصوفيه ، و كان يجتمع بمجلسه خلق كثير ، فبينما هو بمجلسه يعظ اذا اعطاه بعض الطلبة رقعة ، ففتحها ، فاذاهى فتوى : مايقول العلماء فى رجل مات ، وخلف من الورثة كذا و كذا ، كيف تقسم تركته ؟ فلما رأها فى الفرائض رماها من يده مغضباً ، وقال:

انما نتكلم على مذهب قوم ، اذا ما توالم يخلفوا شيئاً ، فتعجب الحاضرون من بديهته •

قال بعض الناس لبعض النساك : عظني واوجز ، فقال : اشتغل بما ضمنت لله تعالى يعني : كمال الانابة ، ودع ما ضمن الله تعالى لك ، يعني بذلك : الرزق •

كان بعض الملوك مولعاً بلعب الحمام ، فتسابق مع خادم له في بعض قرى مصر ، و ارسل الملك الى وزيره بمصر يستكشف منه السابق منهما ، فكره الوزير ان يكتب ان طير الخادم هو السابق ، ولم يدر كيف يكتب ، فقال له كاتبه : اكتب :

يا ايها المولى الذي جده ☆ لكل جد قاهر غالب
طايرك السابق لكنه ☆ اتى و في خدمته حاجب

فاستحسن ذلك منه، وامر له بصلته •

حكى بشر بن المفضل ، قال : خرجنا حجاجاً فمررنا بحي ، فوصف لنا فيه امرأة تعالج الملسوع ، وهي في غاية من الجمال ، فاحببنا رؤيتها ، فأتينا برفيق لنا ، واخذنا عودا ، وحككنا به رجله ، حتى ادمت ، ولففناه وجئنا به الحي ، وقلنا ملسوع ، فخرجت المرأة كأنها الشمس ، فنظرت الى الجرح ، وقالت : لم تلسعه حيه ، و إنما جرحه عود بالت عليه الحية ، فاذا حميت الشمس مات ، قال : فما ارتفعت الشمس الا وهو ميت فتعجبنا منها •

اشار وجوه العرب على ابي قيس المجنون : ان يأخذه الى مكة ليطوف بالبيت ويسأل الله ان يعافيه مما ابتلاه به ، فبينما هم في منى ، اذ سمع امرأة تنادي اختالها : ياليلى فاغمي على المجنون حتى ظن ابوه انه قد مات ، فلما افاق بعد ساعة يقول :

وداع دعى اذ نحن بالخيف من منى
فهيج اشواق الفؤاد و ما يدري
دعا باسم ليلى غيرها فكأنما
اطار بليلى طاير كان في صدري

قال بعض الحكماء : افضل الناس من تواضع عن رفعة ، وعفا عن قدرة ، وانصف عن قوة •

(لبعضهم)

ولولا رواة بل و شاة تحرصوا ☆ احاديث ليست فى سماع ولا نقل
لثمنا ثغور النور فى شنب الندى ☆ خلال جبين النهر فى طرر الظل

(العباس بن الاحنف)

كان لم يكن بينى و بينكم هوى ☆ ولم يك موصولا بحبلكم حبلى
وإنى لاستحيى لكم من محدث ☆ يحدث عنكم بالصدود بالمطل

قال بعض الادباء: من حكى لك أنه راى مكاريا حسن الخلق، اوقوادا وسيىء الخلق اوسايساً لا يسرق الشعير، اوخياطا لا يسرق مايخيطه، واعمى لا يكون ثقيلا، اومعلم اطفال ليس قليل العقل، اوقصيراً غير متكبر، اوطويلا غير اهوج، فلا تصدقه فيما ادعاه ابدا

(شعر)

ياذا الذى كل يوم ☆ يريد عقلى خيالا
ادعو عليك و قلبى ☆ يقول يا رب لا لا
قام اختصارك فى البلاغة مثل ما ☆ قامت حروف الهند بالاعدادا
حديث ذكراك روحى ثم ريحانى ☆ فلا تلمنى اذا كررت الحانى

(آخر)

خلقنا رجالا للتجلد والاسى ☆ وتلك الغوانى للبكا والمآتم
اتصبر للبوا غراءاً و حسبة ☆ فتوجر ام تسلوا سلو البهايم

(آخر)

ليلى دليلى نفى يومى اختلافهما ☆ بالطول والطول ياطوبى لو اعتدلا
تجو دليلى بطول كلما بخلت ☆ بالطول ليلى وان جادت به بخلا

(لبعضهم)

لن يدرك المجد اقوام وان كرموا ☆ حتى يذلوا و ان عز والاقوام
ويشتموا فترى الالوان مشرقة ☆ لا صفح ذل ولكن صفح احلام

أتت امرأة الى بعض المعبرين، وقالت، رأيت كان سنبلة نبتت على اصبعى، فقال

ياهذه انت تأكلين من غزلك ؟ قالت :نعم .

دخل ابن هرمة على المنصور، فاعزه واكرمه ، وقال سلني حاجتك فقال :حاجتي ان تكتب الى عاملك بالمدينه، إني متى اخذت اليه سكرانا انه لايحدفى ، فقال المنصور لاسبيل الى ابطال الحدود ، فاسئل غير ذلك ، فقال: مالي حاجة سواها ، فالح عليه ،فأبى سوى ذلك ، فقال المصنور اكتبوا الى عامل المدينة ، من اتاك بابن هرمة ، وهو سكران فاجلده ثمانين جلدة ، واجلد الذى جاء به مأة ، فكان يمر بازقة المدينة سكران ، ولا تتعرض له .

علماء الهيئة لم يتعرضوا فى مباحث الابعاد والاجرام لذكر مساحة سطوح الافلاك وضربوا عن ذلك صفحا ، وقد بين ذلك وفضله المولى الفاضل مولانا عبد العلى البرجندى فى اواخر رسالته التى الفها فى عجايب البلدان ،قال :

فما تبسم فى وجه الصبا قدح ٭ حتى تنفس من حبيب الدجى وضح
ودعته و جين الصبح منذلق ٭ و للظلام لسان ليس يجترح
ولا يطيب الهوى يوماً لمغتبق ٭ حتى يكون لنا فى اليوم مصطبح

قال الراغب فى تفسيره الكبير ،عند قوله تعالى : «الحمد لله رب العالمين» :إن الذى يحمد ويمدح ويعظم فى الدنيا ، إنما يكون كذلك لاحد وجوه اربعة : اما ان يكون كاملا فى ذاته وصفاته ، منزها عن جميع النقايص ، والمعايب ، وان لم يكن منه احسان اليك ، واما لكونه محسناً اليك منعماً عليك ، واما لانك ترجو فضول احسانه اليك فيما يستقبل من الزمان ، واما لاجل ان يكون خايفاً من قهره وقدرته و كمال سطوته ، فهذه الجهات الموجبة للتعظيم ، فأنه تعالى يقول : ان كنتم ممن تعظمون للكمال الذاتى ، فاحمدونى فانى أنا الله ، وان كنتم تعظمون للاحسان والتربية والانعام ، فأني انا رب العالمين ، وان كنتم تعظمون للطمع فى المستقبل، فانا الرحمن الرحيم ، وان كنتم تعظمون للخوف فانا مالك يوم الدين .

فى الكافى بعد باب الاستدراج ، عن ابى عبدالله عليه السلام أنه قال :لرجل إنك قد جعلت طبيب نفسك ، وبين لك الداء ،وعرفت آية الصحة،ودللت على الدواء ؛ فانظر كيف قيامك

على نفسك ، وقال عليه السلام لاخر : اجعل قلبك قريناً براً ، وولدا و اصلا واجعل علمك والدا ،تتبعه ، واجعل نفسك عدوا تجاهدها ، واجعل مالك عارية تردها .

ما انس لا انس قولها بمنى ☆ ويحك إن الوشاة قد علموا
و نم واش بنا فقلت لها ☆ هل لك يا هند في الذى زعموا
قالت اماذا ترى فقلت لها ☆ كى لا تتبع الظنون والتهم

جمال الدين بن نباته وفيه يودية

و مولع بفخاخ(١) ☆ يمدها و شباك
قالت لى العين ماذا ☆ تصيد قلت كراكى

لا تنظر الى من قال ، وانظر الى ما قال :

قال بعضهم : رايت اعرابياً كان يعشق امراة من العرب ،و كان مغرماً بها ، فخرجت الى الصحراء ، فبالت ، فاقتفى اثرها ، وانا انظر ، فوضع حشفته فى بولها ، وقال يا ميشوم ان فاتك اللحم ، فاشرب المرقة ، قال: فضحكت من قوله .

ياويح قلبى من راعى الهوى ☆ اذ رحل الجيران عند الغروب(٢)
اتبعهم طرفى وقد ازمعوا ☆ ودمع عينى كفضيل الغروب
باتوا و فيهم طفلة حرة ☆ تفتر عن مثل اقاحى الغروب

(السلامى)

يا موقد النار بالزناد ☆ و طالب الجمر فى الرماد
دع عنك شكا و خذ يقينا ☆ و اقتبس النار من فؤادى

(كمال الدين بن النبيه)

قم يا غلام ودع مقالة من نصح ☆ فالديك قد صدع الدجا الماصدح(٣)
خفيت تباشير الصباح فاسقنى ☆ ماضل فى الظلماء من قدح القدح
صفراء ما لمعت بكف مديرها ☆ لمقطب(٤) الاتهلل وانشرح
والله ما خرج المدام بمائها ☆ لكنه مزج المسرة بالفرح

(١) الفخاخ جمع فخ بمعنى الشبكة (٢) الغروب :الغروب (٣) صدح : رفع صوته بغناء .
(٤) المقطب : العبوس .

وضحت فلولا أنها تبرى الظماء ☆ قلنا سراب او شراب قدطفح
هى صفوة الكرم الكريم فما سرت ☆ سراؤها فى باخل الاسمح

في الشكاية من الوحشة وعدم الرفيق والمعين من مخزن الاسرار :

معرفت از آدميان برده اند ☆ آدميان را از ميان برده‌اند
با نفس هر كه بر آميختم ☆ مصلحت آن بود كه بگريختم
سايه كس فرهمائى نداشت ☆ صحبت كس بوى وفائى نداشت
صحبت نيكان ز جهان دور گشت ☆ شان عسل خانه زنبور گشت
معرفة اندر گل آدم نماند ☆ اهل دلى در همه عالم نماند

من كلام الشيخ فى العشق ، من كتاب خسرو شيرين

فلك جز عشق محرابى ندارد ☆ جهان بى خاك عشق آبى ندارد
غلام عشق شو كانديشه اينست ☆ همه صاحبدلانرا پيشه اينست
جهان عشقست وديگر رزق سازى ☆ همه بازيست الا عشقبازى
كسى كز عشق خالى شد فسرداست ☆ گرش صد جان بود بى عشق مرداست
مبين در عقل كان سلطان جان است ☆ قدم در عشق نه كان جان جانست

ومن كلامه فى ذلك المطلب من كتاب ليلى ومجنون :

چون عشق سرشته شد بگوهر ☆ چه باك پدر چه بيم مادر
پندار چه هزار سودمند است ☆ چون عشق آيد چه جاى پنداست
در عشق شكستگى كند سود ☆ خورشيد بگل نشايد اندود
عشقى كه نه عشق جاودانيست ☆ بازيچه شهوت جوانيست
عشق آينه بلند نور است ☆ شهوت ز حساب عشق دور است
در خاطر هر كه عشق ورزد ☆ عالم همه حبهٔ نيرزد
چون عاشق را كسى بكارد ☆ معشوق ازو برون تراود
چون عشق بصدق ره نمايد ☆ يك خوبى درست ده نمايد

في احكام ذوات الاذناب .

اذاظهرشيء منها بالحمل ، فموت ملك ، و اضطراب المملكة ، وغلاء ، و موت

وبالثور رداءة السنة ، وقطع الطريق ، وتخريب ، و سفك دماء •

وفى الجوزا خراب بعض البلاد ، وتغير الدول ، وسوء حال الفلاحين ، وموت وجور

وفى السرطان موت ملك بالسم ، وبالدم ، ووثوب اعدائه على بلاده ، وحادثة سماوية •

وفى الاسد امراض ، وعاهات ، و خراب ، ووباء •

وفى السنبلة ظلم ، وجور ، و تخريب بالسيف •

وفى الميزان موت الحيوانات •

وفى العقرب موت العباد ، والزهاد ، والعلماء ، و آفة سماوية ، وتخريب فى ثلج زايد

و فى القوس موت سلطان ، و تزوير كتاب يحصل بسببها خراب ، وحدوث غلاء

و فى الجدى حريق مدينة ، او غرقها ، و ثلج ، و قتال ، وتخريب فى الجبال ، وغلاء •

وفى الدلو حرب وسبى ، وجور ، وتغير فى الاخلاق ، و الاوضاع •

وفى الحوت خراب بعض البلاد ، وحرق ، وغرق ، وفساد الاحوال •

فى بعض التواريخ إن مانى النقاش فى ايام شابور ذو الاكتاف ، كان يدعى النبوة ، و كان من معجزاته أنه يصنع الدواير بيده واذا اديرت عليه الفرجار لم يكن فيها خلل التبة ، و كان قطر بعض الدواير التى يصنعها بيده ازيد من خمسة اذرع ، و كان يخط الخطوط المستقيمة بغير مسطرة ، فاذا طبقت عليها المسطرة انطبقت عليها •

كان محمد بن سليمان بن فطرس أو حدادباء العصر «قده» اخذ من كل فن بنصيب وافر ، وكان له اليد الطولى فى حل الالغاز العويصة من غير تأمل ولا فكر ومن شعره •

يا قوم مالى مرض واحد	لكن فى عدة امراض
و لست ادرى مع ذاكله	اساخط مولاى ام راض

قال سعد الدين الطيبى : تنازعت انا و ابوغالب فى امره ، و قدرته على حل كل ما يرد عليه من الالغاز من غير ترو ، فقلنا : هلم نعمل لغزاً محالا ، و نسأله عنه،فقلنا .

وما شيء له فى الرأس رجل ☆ و موضع وجهه منه قفاه
اذا غمضت عينيك ابصرته ☆ و ان فتحت عينك لاتراه

فانفذناه اليه ، فكتب فى الجواب : هو طيف الخيال ، فقلت لابى غالب : عالت المسئلة،قم بناحتى نساله الان عن هذا التأويل فذهبنا اليه فقلت له: هب إن البيت الثانى فيه معنى طيف الخيال فما تأويل البيت الاول؟ فقال المعنى كله فيه ، فقلت و كيف ذلك ؟فقال:إن المنامات تفسر بالعكس ، اذراى الانسان انه مات فسر بطول العمر ، وان راى أنه يبكى ،فسر بالفرح والسرور، وعلى هذا جرى اللغز فى جعل رأسه رجله ، ووجهه قفاه ، فعجبنا من ذكائه ،

قال صاحب معجم اهل الادب:توفى محمد بن سليمان بن فطرس سنة «٦٤٦» وولد سنة «٥٤٤»

قال الكندى فى كتاب رفع الاحزان : مما يدلك دلالة واضحة على أن الحزن شئى يتخيله الانسان من سوء الاختيار ، وليس هو من الاشياء الطبيعية، أن من فقد ملكا اوطلب امرا ، فلم يجده ، فلحقه حزن ،ثم نظر فى حزنه ذلك نظراً حكميا ، عرف ان اسباب حزنه اسباب غير ضرورية، ان كثيراً من الناس ليس لهم ذلك ، وهم غير محزونين ، بل فرحون مغتبطون ، وعلم علما لاريب فيه ، أن الحزن ليس بضرورى ، ولاطبيعى ، وأن من حزن من الناس ، وجلب لنفسه هذا العارض ، فهو لامحالة سيسلو ، و يعود الى حالة الطبيعى وقد شاهدنا قوماً فقدوا من الاولاد ، والاعزة ، والاصدقاء، والاحبة من اشتد حزنهم عليهم ثم لم يلبثوا أن يعودوا الى حالة المسرة والغبطة ، ويصيرون الى حال من لم يحزن قط ، و كذلك نشاهد من فقد المال والضياع ، وجميع مايقتنيه الانسان ممايعز عليه ، و يحزن عليه ، فأنه لامحالة يتسلى ، ويزول حزنه ، ويعاود أنسه ، واغطباته ، وماشار اليه امير المؤمنين عليه السلام :اصبر صبر الاكارم ، اواسل سلو البهايم ، فهو منبئى عن هذا المعنى ، فالعاقل اذا نظر احوال الناس فى الحزن واسبابه ، علم أنه لم يختص من بينهم بمصيبة غريبة ، ولا يتميز عنهم بمخنته بديعة ،وأن غايته من مصيبة السلوة وان الحزن ، أمر عارض يجرى مجرى

سایر الردات ، وینبغی ان یعلم أن حال من یطمع فی بقاء المنافع ، والفواید الدنیویة کحال شخص حضر فی ضیافة جماعة یذیرون فیما بینهم شمامة علی ان یشمها کل واحد منهم ویتمتع بها ، ثم یردها لیشمها غیره ، فاذا انتهت النوبة الیه اطمعته نفسه فیها وظن أنها موهوبة له هبة ابدیة ، فلما اخذت منه حزن ، واسف ، وغضب ، فکذلك اصناف المقتنیات ودایع الله المشترکة بین الخلایق ، وله عز اسمه ولایة استرجاعها متی شاء علی ید من شاء ولا یتوجه العار ، واللؤم ، والفضیحة علی من یرد الودیعة اختیاراً ، ویقطع طمعه ، وامله عنها ، ومن طمع فیها ، و تضجر حین استرداد لها منه ، فقد ارتکب مع استجلاب العار واللؤم ، کفران النعمة ، فأن اقل مراتب الشکر أن یرد العاریة الی المعیر بطیب النفس والرغبة ، ویسارع فی الاجابة ، وخاصة فی معیر یترك عندنا افضل ما أولانا ، ویسترد اخس مااعطانا ، والمراد من الافضل العقل والنفس ، والفضایل التی لا تصل الیها ایدی المتعرضین ولا یمکن فیها شرکة المتقلبین ، والأخس الارذل إنما یرتجعه منا رعایة لجانبنا ، ومحافظة للعدالة بین ابناء الجنس .

قال واحد من الاکابر : لو لم یکن للدنیا عیب سوی أنها عاریة ، لوجب ان لا یلتفت صاحب الهمة الیها کما یستنکف اصحاب المروة عن استعارة اسباب التجمل .

(جامی)

کنگر ایوان شه کز کاخ کیوان برتراست
زخنه ها دان کش بدیوار حصار دین در است

چون سلامت ماند از تاراج بعد این حصار
پاسبان در خواب و بر هر رخنه دزدی دیگر است

گر ندارد سیم و زر دانا منه نامش گدا
در برش دل بحر دان واو شه بحر و بر است

کیسه خالی باش بهر رفعت یوم الحساب
صفر چون خالیست زارقام عدد بالاتر است

زر نه و مردی کن ودست کرم بگشا که زر
مرد را بهر کرم زن را برای زیور است

نیست سرخ از اصل گوهر تنگه زر گوئیا

بهر داغ بخل کیشان گشته سرخ از او زر است

هر که آخر ساخت شهوت هم خر دل گر بعقل

خود بفهم خورده دانایان هم خر دل هم بر است

دست ده با زاستان در قطع پستیها طمع

بی عصا مگذر که در راه تو بس جوی جر است

چون کنند اهل حسد طوفان طریق حلم گیر

گاه موج آرام کشتی دار ثقل لنگر است

با حسودان لطف خوش باشد ولی نتوان بآب

کشتن آتش که اندر سنگ آتش مضمر است

هست مرد تیره دل در صورت اهل صفا

چون زن هندو که از جنس سفیدش چادر است

گر ندارد سیم و زر دانا منه نامش گدا

زانکه اندر بحر دانش او شه بحر و بر است

چیست زرناب روشن گشته خاکی زافتاب

هر که کرد افسر ز زرناب خاکش بر سر است

عاشق همیان شدی لاغر میانش کن زبذل

خوبی محبوب زیبا در میان لاغر است

معنی زر ترك آمد مقبلی کو برد بو

ز امتثال امر زر در ترك دنیا بوذر است

لب نیالایند اهل همت از خوان خسان

هر که قانع شد بخشك و ترشه بحر و بر است

طامعان از بهر طعمه پیش هر خس سر نهند

قانعان را خنده بر شاه و امیر کشور است

ماکیان از بهر دانه میبرد سر زیر کاه
قهقهه بر کوه و دره شیوهٔ کبك نراست
هر چه سفله پیر شد حرصش فزونتر تابگور
زانکه سگ چون پیر گردد علت مرگش کراست
مرد کاسب درمشقت میکند کف رادرشت
بهر ناهمواری نفس دغل سوهان گر است
سفله را منظور نتوان داشتن کان خوبروست
میخ رادردیده نتوان کوفتن کان از زرست
نیکی آموز از همه وز کم ببر آخر چو نیست
راستی درجدول زرگر زچوبین مسطراست
حکمت اندر رنج تن تهذیب عقل و جان تست
قصد واعظ زجر اصحاب و لگد بر منبر است
باحسودان لطف خوش باشد ولی نتوان بآب
کشتن آتش که اندر سنگ آتش مضمر است
هر خلل کاندر عمل بینی ز نقصان دل است
رخنه کاندر قصر بینی از قصور قیصر است
نقش پهلو نسخه تفصیل رنج شب بس است
جامه چاکی را که تاصبح از حصیرش بستر است
طعنه از کس خوش نباشد گرچه شیرین گو بود
زخم نی بر دیده سخت است ارهمه نیشکر است
گر عروج نفس خواهی بال همت بر گشا
کانچه در پرواز دارد اعتبار اول پر است
حکمت یونانیان پیغام نفس است وهوا
حکمت ایمانیان فرمودهٔ پیغمبر است

نامه كش عنوان نه قال الله ياقال الرسول:

حاصل مضمون آن خسران روز محشر است

نيست ازمردى عجوزد هر راكشتن زبون

زن كه فايق گشت بر شوهر بمعنى شوهر است

نكته هاى پست كامل هست طالب رابلند

نقطه هاى پاى حيدر تاج فرق قنبر است

چاره در دفع خواطر صحبت پير است وبس

رخنه بر يأجوج بستن خاصه اسكندر است

درجوانى سعى كن گر بى خلل خواهى عمل

ميوه بى نقصان بود گر از درخت نوبر است

عالم عالى مقام ازبهر جر خوانـد علوم

چون على كش معنى استعلا و كار او جر است

جامى احسنت اين نه شعر از باغ رضوان روضه است

كاندر وهر حرف طرفى از شراب كوثر است

لجة الاسلام اگر سازم لقب او را سزاست

زانكه از اسرار دين بحر لبالب گوهر است

سال تاريخش اگر فرخ نويسم هم سزاست

زانكه سال ازدولت تاريخ ابن فرخ فر است

اصفر ماء الدجلة ايام المتوكل ، صفرة تامة فخاف الناس ، وفزعوا الى الله تعالى بالدعاء ، ثم احمر فضج الناس ، ثم عاد الى حاله الاصلى ، وزلزلت بسطام ، وجرجان و طبرستان ، ونيشابور ، واصفهان ، وكاشان في ساعة واحدة من يوم واحد وامطرت فى ايامه ايضاً قرية من قرى مصر ، تسمى السويدا حجارة وزن كل منها رطلان ، وانتقلت بالزلزلة بعض قرى اليمن من مكانها الى مكان آخر .

وفي تاريخ قوام الملكي في حوادث سنة «۳۰۴» اتى جماعه من خراسان ، واخبروا المقدر بالله ان بعض بروج سورقندهار خرب فوجد في كوة منه قريب الف رأس مسلوكة في سلسلة ، وتسعة وعشرون من تلك الرؤس في اذن كل ، رقعة في خيط من صوف مكتوب فيها اسم صاحب ذلك الرأس ، ومن تلك الاسماء شريح بن حيان ، وحيان بن زيد وخليل بن موسى ، وبعض تلك الرقاع مورخ بالسبعين من الهجرة .

ابراهيم بن عثمان العرى ، ولد سنة «٤٤١» وهو جيد الشعر ومن شعره :

إنما هذه الحياة متاع　✡　والسفيه الغوى من يصطفيها
مامضى فات والمؤمل غيب　✡　ولك الساعة التى انت فيها

حكى لى بعض الثقات قال مررت مع رفيق لى بفلاة و اذا نحن با عرابية كانـها فلقة قمر ، فقالت : هلم الى القرى ، فلما دخلنا خباءها وجدنا فيه قبرا ، فقلنا لها ماهذا ؟ فتنفست الصعداء ، وقالت : قبر خليل كان يظهر ودى ويحسن رفدى ، فمات فدفنته عندى قال: فقلت لها : فهل لك فيمن يجدد لك ماقد درس من وده ، ويزيدك احسانا الى رفده ؟ فتغير وجهها واسبلت دمعها ، وقامت مولية وهى تقول بصوت حزين :

وإنى لا ستحييه والترب بيننا　✡　كما كنت استحييه حين يرانى
فان تسألانى عن هواى فأننى　✡　رهينة هذا القبر يا رجـلان

قال : ولم تعد حتى خرجنا .

جهان را از آن فتنه با هر سریست　✡　که رنج یکی راحت دیگریست

كانت مدة ملك بنى امية احدى وتسعين سنة ، على هذا الترتيب عليهم اللعنة :

اسم	عمر	سلطنت	وفات		
معاوية	۷۸	۱۹ سال وانذ	٦٠	جلوس	٤١
يزيد	۳۸	۳سال و ۸ ماه	٦٤		
مروان بن الحكم	٦٣	کمتر از یکسال	ـ		
عبدالملك بن مروان	٦١ يا ٥٧	۲۱			
وليد بن عبدالملك	٤٩	۹ سال و ٥ ماه	٩٦		

اسم	عمر	سلطنت	وفات
سليمان بن عبدالملك	٤٥	٢ سال واند	٩٩
عمر بن عبدالعزيز بن مروان	٣٩	٢ سال ٥ و ماه	١٠١
يزيد بن عبدالملك	٤٠	٤ سال واند	١٠٥
هشام بن عبدالملك	٦٢ و اند	١٩ سال و ٩ ماه	١٢٥
وليد بن يزيد بن عبدالملك	٣٩	يكسال و ٣ ماه	١٢٦
يزيد بن الوليد بن عبدالملك	٤٦	٦ ماه	١٢٧
ابو ابراهيم بن الوليد بن عبدالملك	٣٦	٣ ماه	١٢٧
مروان بن محمد بن مروان	٦٩	٥ سال واند	١٣٢

(قطری بن الفجاه)

اقول لها وقد جاشت و هاجت ✡ من الاعداء و يحك لاتراعی

فانك لو سالت بقاء يوم ✡ على الاجل الذی لك لم تطاعی

فصبراً فی سبيل الموت صبرا ✡ فما نيل الخلود بمستطاع

سبيل الموت غاية كل حی ✡ و داعيه لاهل الارض داعی

و ما للمرء خير من حيوة ✡ اذا ما عد من سقط المتاع

الشيخ صرح في المقالة السادسة عشر من حيوان الشفا ، بأن الشیء المهیء للمنی لقبول علاقة النفس ، ليس من جنس الحاو الا سطقسی ، بل فايض من الاجرام السماوية و به تصير الاجسام العنصرية شبهية بالاجرام السماوية فی قبول الحيوة ، وهی فاشية فی كل عضو ، وبها يحيی الحيوان والنبات .

قال العلامة فی شرح القانون : وفی كلام الشيخ تصريح بان للنبات ايضاً حرارة غريزية سماوية غير الاسطقسية وهو الحق ، فأن العنبة لولم يكن فيها حرارة غريزية حافظة لها لعفنت كما تعفن عند قطعها .

قال فی شرح الحماسة : ان تأبط شراً كان يشتار عسلا فی غار من بلاد هزيل ، و كان يأتيه من كل عام ، وأن هذيلا ذكر لها ذلك ، فرصدته لأبانه ، حتى اذا جاء هو ، و

اصحابه تدلى بحبل، فدخل الغار، واغاروا عليهم فنفروهم و حركوا الحبل، فاطلع رأسه فقالوا له : اصعد، فقال: لا اراكم، قالوا :بلى قد ايناك ورأيتنا قال: فعلام أصعد أصعد على الطلاقة والفداء؟ قالوا لا شرط لك ، فقال: لا والله لا افعل ذلك، ثم جعل يسيل العسل على فم الغار ويهريقه ، ثم عمد الى زق فشده على صدره، ثم لصق بالعسل فلم يزل يلزق حتى جاء الى اسفل الجبل سليماً وفلت من أيديهم.

واسم تأبط شرا ثابت بن جابر بن سفيان الفهمى وكان ابو كثير الهزلى قد تزوج ام تأبط شراً وكان صغيراً، فلما شب تنكر منه، فقال:ويحك قد رابنى امر هذا الغلام، فما آمنه قالت: فاحتل عليه حتى نقلته ، فأنه شيطان من الشياطين، والله ما رأيته مستثقلا نوماً قط، ولا ممتلياً ضحكا ولا هم بشىء مذ كان صغيراً الا فعله ، ولقد حملت به، فما رأيت عليه دماً حين وضعته، ولقد حملته وإنى لمتوسدة سرجاً فى ليلة هرب ،وأن نطاقى لمشدود ، وأن على ابيه لدرعاً من حديد ، فاقتله فأنت والله احب الىّ منه •

لابن هرمه و هو من العرب العرباء : يصف استيناس كلبه بالاضياف ، ذكره فى الحماسة •

(شعر)

يكاد اذا ما ابصر الضيف مقبولا ☆ يكلمه من حبه و هو اعجم

(غيره)

همت الى ريا ونفسك باعدت ☆ مزارك من ريا وشعبا كما معاً

من الحماسة ، وعليه نفحة معنوية :

فلما نزلنا منزلا طله الندى ☆ انيقاً وبستانا من النور خاليا

اجد لنا طيب المكان وحسنه ☆ منى فتمنينا فكنت الامانيا

حفت بسرو كالقيان تلحفت ☆ خضر الحرير على قوام معتدل

فكأنها و الريح جاء يميلها ☆ تبغى التعانق ثم يمنعها الخجل

(من الحماسة)

وكنت اذا ما جئت جئت لعلة ☆ فافنيت علاتى فكيف اقول

فما كل يوم لی بارضك حاجة ☆ ولا كل يوم لی اليك وصول

(قريب منه قول خسرو الدهلوی)

مارا بكوی تو نه سرائی نه خانه ای ☆ كز بهر آمدن بود آنجا بهانهٔ
گر ياد اين شكسته كنی كی بود غريب ☆ خاشاك نيز بر دل دريا گذر كند

خطرت خطرة على القلب من ذكرك ☆ و هنـاً فمـا استطعت مضيـا
قلت لبيك اذ دعا نی لك الشوق ☆ و للحـا دئـين حث المطيـا
و مستخبر عن سر امياردته ☆ بعميـا ء عن اميـا بعـين يقين
يقولون حدثنـا فأنت امينهـا ☆ و مـا ان انـا حدثتهم بامـين

ابن الدمنية وهو من شعراء الحماسة :

الا يا صبا نجدمتی هجت من نجد ☆ لقد زادنی مسراك وجداً على وجد
أئن هتفت ورقاء فی رونق الضحی ☆ على فنن غض النبات من الترند
بكيت كما يبكی الوليد ولم تكن ☆ جليداً وابديت الذی لم اكن ابدی
و قد زعموا ان المحب اذا دنی ☆ يمل وان النای يشفی من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف مـا بنا ☆ على أن قرب الدار خير من البعد

كان الامير مجير الدين بن تميم مولعا بتضمين ما يعثر عليه من المضامين ، مـا وجد بيتاً الاضمـنه فی معنی من المعانی ، وقد قال هو فی ذلك : هذين البيتين

اطالع كل ديوان اراه ☆ ولم ازجر على التضمين طيری
اضمـن كل بيت فيه معنی ☆ فشعری نصفه من شعر غيری

القاضی ابو الحسن علی بن عبد العزيز الجرجانی :

انثر على خدی من وردك ☆ اودع فمی يقطف من خدك
و قل لعينيك بنفسی هما ☆ يخففان السقم من عبدك

(غيره)

قد برح الحب بمشتاقك ☆ فأولـه احسن اخلاقك

لا تجفه و ارع له حقه ✡ فأنه خاتم عشاقك

(السيد الرضى)

لا تنكروا حسن صبرى ✡ ان اوجع الدهر ضرباً
فالعبد اصبر جسماً ✡ و الحر اصبر قلباً

فان اك عن ليلى سلوت فأنما ✡ تسليت عن يأس ولم اسل من صبر
وان فيك عن ليلى غنى وتجلد ✡ فرب غنى نفس قريب من الفقر

ولو تلتقى اصداءنا بعد موتنا ✡ ومن دون رمسينا من الارض سبسب(١)
لظل صدى رمسى وان كنت رمة ✡ لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

كل جسم له صورة(٢) ، فأنه لا يقبل صورة اخرى الا بعد ان تفارقه الصورة الاولى مفارقة تامة كجسم مشكل بصورة التثليث مثلا ، يمتنع ان يقبل صورة التربيع ، اوغيرها من الاشكال الا بعد ان يزول عنه ذلك التثليث ، او كشمعة قبلت رسم نقش لا يقبل رسماً اخرى حتى يفارقها الرسم الاول بالكلية ، فان بقى فيه شىء من الرسم الاول لم يقبل الرسم الثانى على التمام ، بل يختلط فيه الرسمان ، فلا يخلص له احدهما ، وهذا حكم مستمر فى جميع الاجسام كلها ، و نحن نجد انفسنا تقبل صورة الاشياء كلها على اختلافها من المحسوسات والمعقولات ، على التمام والكمال من غير مفارقة الاول ولا زوال رسم بل يبقى الرسم الاول تاماً كاملا ، ويقبل الرسم الثانى ايضا تاما كاملا ، ثم لا يزال يقبل صورة بعد صورة ابداً من غير ان يضعف اويقصر ، فى وقت من الاوقات من قبول مايطرى عليها من الصور ، بل تزداد بسبب الصورة الاولى قوة على قبول ما يرد عليها من الصور الاخرى ولهذه العلة كلما كان الانسان اكثر علوما ، و آد ابا كان اكثر فهما ، وكياسة ، و اشد استعداداً للعلم والاستفادة ، وهذه الخاصية مخالفة ومضاد لخواص الاجسام فليست جسما .

من وصية افلاطون الالهى لتلميذه ارسطو نقلها المحقق الطوسى : اعرف معبودك واحفظ حقه ، وآدم على التعليم ، لا تمتحن اهل العلم بكثرة علمهم ، بل اعتبر احوالهم بتجنبهم عن الشر والفساد ولا تسئل الله شيئا يقطع نفعه ، وتيقن ان المواهب كلها من

---

(١) سبسب الماء : سال وجرى . (٢) برهان على تجرد النفس وانها ليست بجسم ولا جسمانى وله براهين شتى مذكورة فى كتب الحكمة فمن اراد فعليه اليها

عنده ، والتمس من حضرته النعم الباقية ، والفوايد التى لاتفارقك ، وأعلم أن انتقام الله تعالى من العباد ليس بالخط والعتاب ، بل انما هو بالتقويم و التاديب ، ولاتقتصر على التماس حيوة صالحة مالم تقارن موتامرضيا ، ولاتقدم على الدعة والنوم ، الا بعد ان تحاسب نفسك فى ثلثة اشياء :

الاول إن تتامل هل صدر منك فى ذلك اليوم خطاء املا ·

الثانى أن تنظر هل اكتسبت فيه خيراً املا ·

الثالث هل فات منك بتقصير عمل املا ،لاتؤخر احدا ،فان امر العالم فى معرض التغير والزوال ، ولاتجعل بضاعتك من اشياء خارجة عن ذاتك ، لاتعد من الحكماء من يفرح بنيل لذة من لذات الدنيا ، اونعيم بمصيبته من مصايبها ، و آدم على ذكر الموت ؛ فكر مرارا ،ثم قل افعل ، فان الاحوال متغيرة ، كن صديقا ناصحا لكل احد ، عاون من ابتلى ببلاء الا من ابتلى بعمل السوء ، ولاتكن حكيما بالقول وحده ، بل بالقول والفعل جميعاً ، فان الحكمة القولية تبقى فى هذا العالم ، والحكمة العلية تصل الى ذلك العالم ، وتبقى هناك ، ان تعبت فى العمل الصالح لاتبقى تعبك ، ويبقى عملك الصالح ، وان نلت لذة مع ارتكاب ذنب لا تبقى اللذة و يبقى العمل السيىء ، تيقن ان مرجعك الى مقام يتساوى فيه الخادم و المخدوم ، فلاتتكثر هيهنا ، استحضر الزاد ابدا فانك لا تعلم متى الرحيل·

واعلم أن ليس فى مواهب الله جل وعلا عطية اعظم من الحكمة ، والحكيم من يتشابه فكره وقوله وعمله ؛ جاذ بالخير ، وتجاوز عن الشر لا تسام من امر من امور هذا العالم وان كان عظيما ، ولاتتوان فى وقت من الاوقات ، ولا تجعل السيئة وسيلة الى اكتساب الحسنة ، و لا تعرض عن الامر الافضل لسرور زايل ، فان ذلك اعراض عن · السرور الدايم ابعد عن نفسك محبة الدنيا ، ولاتشرع فى امر قبل وقته : لاتعجب بغناك ، ولاتنكر من المصائب ، وكن فى معاملتك مع الصديق بحيث لاتحتاج معه الى حكم ، لا تخاطب احدا بالسفه ، تواضع مع كل احد ، ولا تحقر المتواضع ، لاتلم اخاك فيما تعذر نفسك فيه ، لاتفرح بالبطالة ، ولاتعتمد على الجد ، ولاتندم على فعل الخير ، ولاتمار

احداً، وادم على ملازمة سيرة العدل والاستقامة، وواظب على الخيرات، هذا آخر الوصية الافلاطونية، منتخبة مما نقله المحقق الطوسى طاب ثراه فى الاخلاق.

(عبدالرحيم البغدادى)

ولما التقى للبين خدى وخدها ☆ تلاقى بهار ذابل و جنى ورد

واذرى النوى دمعى خلال دموعها ☆ كما نظم الياقوت والدر فى عقد

وولت وبى من لوعة البين ما بها ☆ كما عندها من حرقه الوجد ما عندى

(غيره)

نظرت كأنى من وراء زجاجة ☆ الى الدار من فرط الصبابه انظر

بعينين طورا يفرقان من البكاء ☆ فاغشى و طورا يحسران فابصر

ومالنس بالاشياء لانس قولها ☆ وادمعها يذرين حشو المكاحل

تمتع بذا اليوم القصير فأنه ☆ رهين بايام الشهور الاطاول

(حمدة الاندلسية)

و لما ابى الواشون الا فراقنا ☆ ومالهم عندى وعندك من ثار

وشنوا على اسماعنا كل غارة ☆ وقل حماتى عند ذاك وانصارك

غزوتهم من مقلتيك وادمعى ☆ ومن نفسى بالسيف والماء والنار

(كثير عزة)

و أديتنى حتى اذا ما فتنتنى ☆ بقول يحل العصم سهل الاباطح

تنائيت عنى حين لالى حيلة ☆ وغادرت ما غادرت بين الجوانح

فى بعض التواريخ المعتمد عليها، إن فى ايام المتوكل وقع طاير اكبر من الغراب على شجرة، وصاح بصوت فصيح: ايها الناس اتقوا الله، وكرر هذا الكلام اربعين مرة، ثم عاد فى اليوم الثانى، والثالث، وفعل مثل ذلك.

ابن مقلة الكاتب المشهور قطعت يده، ثم لسانه وكان يستقى الماء من البئر بيد واحدة.

قال اصحاب التواريخ، انه تولى الوزارة ثلث مرات لثلثة خلفاء، وكتب ثلثة

مصاحف ، وسافر ثلث مرات ، ودفن ثم نبش ثلث مرات •

الملوك الاسماء عيليه الذين حكموا فی رودبار، وقهستان ، كانوا ثمانية ، و مدة حكومتهم مأة و اثنی عشر سنة هكذا :

(۱) حسن بن علی المعروف بالصباح، خمسة وثلثون سنة (۲) بزرگ امید الرودباری اربعة عشر سنة وشهران وعشرون يوماً (۳) محمد بن بزرگ امید، اربعة وعشرون سنة وثمانية اشهر وسبعة ايام (٤) حسن بن محمد المشتهر بعلی ذکره السلام اربع سنوات (٥) محمد بن حسن سنة واربعون سنة (٦) جلال الدين بن حسن بن محمد المعروف بنو مسلمان ، احد عشر سنة ونصف (۷) علاء الدين محمد بن جلال الدين حسن ، خمس وثلثون سنة وشهور (۸) ركن الدين خورشاة بن علاء الدين بن محمد سنة ، قاله فی نگارسان

ملوك المغل الذين حكموا فی ايران اربعة عشر رجلا ، مدة ملكهم من سنة ۵۹۹ وهی سنة ظهور چنگيز خان ، الی سنة ۸۳٦ وهی سنة انقراضهم ، مأة وسبعة و ثلثون سنة هكذا

	اسم		سنة وفاته
۱	چنگيز خان		٦۲٤
۲	اوكتای قاآن بن چنگيز خان		٦۳۹
۳	كيوك خان بن اوكتای قاآن		٦٤۸
٤	منكوقاابن تولی بن چنگيز		٦۵۵
۵	هلاكو خان بن تولی		٦٦۳
٦	اباقاان بن هلاكو		٦۸۰
۷	احمد خان بن هلاكو		ـ
۸	ارغون خان بن ابقا	جلوسه	٦۸۳
۹	كيخاتون بن ابقا		٦۹٤

	اسم	سنة وفاته
١٠	بايدو خان بن طراغای	ـ
١١	غازان خان بن ارغون	٧٠٣
١٢	سلطان محمد خدابنده بن ارغون	٧١٩
١٣	سلطان ابوسعید بن سلطان محمد	٨٣٦
١٤	محمد خان بن امیر حسین خان «١٥» طغاتیمور «١٦» ساقی	
١٧	جهان تیمور «١٨» انوشیروان	

واول من يشرف منهم بسعادة الاسلام ، هو غازان خان ، سئل چنگيز خان القاضي وجيه الدين القوشچي ، هل اخبر نبيكم بخروجي قال فقلت له : نعم ، وذكرت له بعض اخبار الملاحم وظهور الاتراك ، فسر بذلك ، وقال: أنه سيبقى لي ذكر عظيم بين الخلق ، فقلت له : أتاذن لي ان اتكلم ؟ قال قل ، فقلت له : انما يبقى لك ذكر اذا ابقيت لآدم ذرية ، و اما اذا كنت على ما انت عليه ، فحقيق ان ينقطع نوع البشر ، فحينئذ من ينتشر ذكرك ؟ قال : فغضب ، فانتفحت اوداجه حتى خفت ان يهم بقتلي .

يقرب من هذه الحكاية بوجه ، ما يحكى عن بعض الامراء انه نزل بقرية ، فصاح ديك من ديوكها اول الليل ، فتشأم به الامير ، فامر بذبح جميع ديكة القرية ، فذبحت ثم لما عزم على النوم ، قال لخادمه : اذا صاحت الديكة ، فنبهني فقال: ايها الامير انك لم تبق من الديكة واحداً فاي ديك يصيح لا بنهك عند صياحه .

باهمه خلق جهان گرچه از آن ✿ بیشتر کمره و کمتر برهند
توچنان زی که بمیری برهی ✿ نه چنان زی که بمیری برهند

باماجانا تو دوستی یکدله کن ✿ مهر دگران اگر توانی یله کن
یکروز باخلاص بیا بر درما ✿ گر کار توازما نگشاید گله کن

(سعدی)

اگر لذت ترک لذت بدانی ✿ دگر لذت نفس لذت نخوانی

هزاران دراز خلق بر خود ببندی ☆ گرت باز باشد در آسمانی
تو این صورت خود چنان میپرستی ☆ که تا زندهٔ ره بمعنی ندانی
سفرهای علوی کند مرغ جانت ☆ گر از چنبر آز بازش رهانی
و لیکن ترا صبر عنقا نباشد ☆ که در دام شهوت بگنجشك مانی
چنان میروی ساکن و خواب در سر ☆ که میترسم از کاروان بازمانی
وصیت همین است جان برادر ☆ که اوقات ضایع مکن تا توانی
همه عمر تلخی کشیداست سعدی ☆ که نامش بر آمد بشیرین زبانی

(و له ایضاً)

ایها الناس جهان جای تن آسائی نیست
مرد دانا بجهان داشتن ارزانی نیست
حذر از پیروی نفس که در راه خدا
مردم افکن تر از این غول بیابانی نیست
عالم و عابد و صوفی همه طفلان ره اند
مرد اگر هست بجز عالم ربانی نیست
با تو ترسم نکند شاهد روحانی روی
کالتماس تو بجز راحت جسمانی نیست
اخری نیست تمنای سر و سامان را
سر و سامان به ازین بیسر و سامانی نیست
آنکه را خیمه بصحرای قناعت زده اند
گر جهان جمله بلرزد غم ویرانی نیست

افسرده بهار شادمانی بی تو
پژمرده نهال کامرانی بی تو
چشمم همه دم بخون فشانی بی تو
حاصل که حرام زندگانی بی تو

(شیخ اوحدی)

میوۀوصلت بما کمتر رسد ☆ زانکه بر شاخ بلندی بسته
عاشقانی راکه در دام تواند ☆ گشتۀ چندی و چندی بسته

(امیر همایون)

ازسر کوی توشبهاره‌صحراگیرم ☆ تا بنالم بمراد دل غمناك آنجا

قال کاتب الاحرف قدسبقه‌الی‌هذا المعنی المجنون حیث‌قال :

و اخرج من بین البیوت لعلنی ☆ احدث عنك النفس یالیل خالیا

(خسرو)

ایدل علـم بملك قنـاعـة بانـد کن
چشم خرد زننگ جهان بی گزند کن
تا چند راغ مزبله لختی همای باش
خود را بنا نمودن خود ارجمند کن
دشمن اگر ز پستی همت لگد زند
تو خاك راه او شو و همت بلند کن
در خلوت رضا ز سوی الله روزه گیر
ابلیس را بسلسلـه شـرع بنـد کن
این آشیان‌چوملك کسی نیست‌وعارضی‌است
خسرو برو تو هیچکسیرا پسند کن

(فغانی)

من از تو مثل گشتم و یعقوب ز یوسف
در هیچ زمان مهر و وفا ننگ نبوداست
شوق بر ون زحد بصبوری قرار یافت
اخر میان ما و تو دوری قرار یافت

هرگز دل من از تو جدائی طلب نبود

این وضع در میانه ضروری قرار یافت

در پای گنه شد دل بیمارم پست

یا رب چه شود اگر مرا گیری دست

گر در عملم آنچه ترا باید نیست

اندر کرمت آنچه مرا باید هست

قال المحقق الطوسى فى الاخلاق الناصريه قال الحكماء : عبادة الله ثلثة انواع :

الاول مايجب على الابدان كالصلوة والصيام ، والسعى فى المواقف الشريفة لمناجاته جل ذكره .

الثانى مايجب على النفوس كالاعتقادات الصحيحة من العلم بتوحيد الله ، ومايستحقه من الثناء ، والتمجيد ، والفكر فيما افاضه الله سبحانه على العالم من جوده ، وحكمته ، ثم الاتساع فى هذه المعارف .

الثالث مايجب عند مشاركات الناس فى المدن ، وهى فى المعاملات ، والمزارعات والمناكح وتأدية الامانات ، ونصح البعض للبعض ، بضروب المعاونات و جهاد الاعداء والذب عن الحريم وحماية الحوزة ، وقال اهل التحقيق منهم : عبادة الله تعالى فى ثلثة اشياء .

الاعتقاد الحق .

القول الصواب .

والعمل الصالح ، ويختلف كل واحد منها بحسب اختلاف الازمنة ، والاضافات والاعتبارات كما بينه الانبياء فى كل أوان ، و يجب على عامة الناس اتباعهم ، و الانقياد اليهم اقامة على النواميس الالهى ، ومحافظة على القانون الدينى الذى لايتم الانتظام الابه انتهى كلام المحقق فى الاخلاق .

قال جارالله فى ربيع الابرار : تقول العرب اذاظهر البياض قل السواد ، يريدون بالسواد التمر ، وبالبياض اللبن ، ويعنون انه اذا اتسع الخصب ، وكثر اللبن قل التمر فى تلك السنة ، وبالعكس .

وفى الكتاب المذكور ، يقال : ان الخلاف والعناد موكل بكل شىء حتى قذاة الكوز ان اردت ان تشرب الماء جاءت الى فيك ، وان صوبت الكوز لتخرج ، رجعت ، قال : وهى مثل فى كل محقر موذ .

(ذكر ابن وحيشة فى كتاب الفلاحة)

ان النظر الى ورد الخطمى ، وهو على شجرته يفرح النفس ، ويزيل الهم ، ويعين على طول القيام على الرجلين .

قال : وينبغى ان يدور الناس حول شجرة الخطمى ، ينظرون الى وردها ، وورقها من كل جهة من جهاتها ساعة ، فان الانسان يلحقه بذلك الفرح ، و السرور و قوة النفس .

مسئلة (١) حسابية هيوية هندسية ، لزيد ارض فى بلد عرضه مساو لغاية ارتفاع رأس الجدى و فى تلك الارض شجرة طولها «١٦» ذراعاً ، و على منتصفها سلم طولها عشرة اذرع فباع عمرو آن ارتفاع الشمس ثم «٤٥» قطعة من تلك الارض طولها من اصل الشجرة الى نهاية ظلها ، وعرضها من اسفل السلم الى اصلها بدنانير عدتها كعدة درجات عرض ذلك البلد ، فكم عدد دنانير الثمن ؟ و كم ذراع مساحة المبيع .

---

(١) مسئلة : اقول فى توضيح المسئلة : ان عرض البلد هو بعده عن خط الاستواء الى طرف القطب ؛ كما مر مراراً وغاية ارتفاع رأس الجدى هو الميل الكلى من طرف الجنوب ، وقد فرضه المصنف ٢٤ درجة وارتفاع الشمس فى ذلك العرض خمس واربعون درجة ، على ما اشار اليه الشيخ فى ص ٣٢٤ من المجلد الاول من هذا الطبع ، وأن ظل ارتفاع خمس واربعين لابدان يساوى الشاخص كما مر هناك .

والمفروض ان الشجرة طولها ١٦ ذراعاً ، وعلم ان ظلها فى ذلك العرض والارتفاع ؛ يكون مثلها ، وطول السلم عشرة اذرع على منتصف الشجرة فيتشكل هنا مثلث قائم الزاوية احد ضلعه ٨ اذرع ، والاخر ١٠ اذرع ، والثالث مجهول ، وهو البعد بين الشجرة و السلم ، وقد تقدم مراراً ان مربع الوتر يساوى مربعى الضلعين الاخرين بشكل العروس ، فمربع الوتر و هى العشرة فى المثال يساوى ١٠٠ ومربع الثمانية ٦٤ ، ولابدان يكون مربع الضلع المجهول ٦٦ ليتم المائة التى هى مربع الوتر ، فيكون ٦ فاذ تقرر ذلك ، يعلم ان طول المبيع ١٦ ذراعاً وعرضه ٦ اذرع و مساحته ٩٦ ذراعا وعدد ناتير الثمن ٢٤ ديناراً وهذا واضح بعد مامر فى ذلك الكتاب مراراً وما بعد ما اوضحنا لك بيانه .

طريق استخراجها بالجبر والمقابلة يطلب من كتابنا الكبير الموسوم ببحر الحساب ومبنى العمل على كون الميل الكلى ٢٤٥ درجة ٠

فى تفسير النيشابورى ، جمهور الفقهاء على ان الكعبين هما العظمان الناتئان من جانبى الساق ، وقالت الامامية وكل من قال بالمسح : ان الكعب عظم مستدير موضوع تحت نمط الساق ، حيث يكون مفصل الساق والقدم ، كما فى ارجل جميع الحيوانات والمفصل يسمى كعباً ، ومنه كعوب الرمح لمفاصله ، حجة الجمهور انه لو كان الكعب ما ذكره الامامية ، لكان الحاصل فى كل رجل كعباً واحدا ، فكان ينبغى ان يقال وارجلكم الى الكعاب ، كما انه لما كان الحاصل فى كل يد مرفقاً واحداً لاجرم قال الى المرافق ، وايضاً العظم المستدير الموضوع فى المفصل شىء خفى لايعرفه الا اهل العلم بتشريح الابدان والعظمان الناتيان فى طرفى الساق محسوسان لكل احد ، ومناط التكليف ليس الا امراً ظاهراً ، انتهى كلام النيشابورى ٠

(فى العزلة عن الخلق)

بروانس باخويشتن گير وبس ☆ مشو يار زنهار با هيچكس
كه هر كس كه پيوست باغير خويش ☆ درون را به نيش ستم كرد ريش

قال الشيخ الرئيس فى الشفاء فى فصل حركات الكواكب : الظنون فى هذه المعنى بعد القول بان فى الاجرام السماوية حركة ثابتة ، ظن من يرى ان الجرم السماوى ساكن والحركة للكواكب خارقة له متدحرجة ، اوغير متدحرجة ، اوظن من يرى ان الجرم السماوى متحرك ، والكواكب متحركة الى خلاف حركته خارقة له ، وظن من يرى ان الكواكب المركوزة فى الجرم السماوى ، لا يخرق البتة ، بل انما يتحرك بحركتها ولا حركة فى الاجرام السماوية الا الحركة الوضعية ، ولا حركة انتقالية هناك البتة ، ثم قال و يجب ان تعلم ان وجود كل واحد من الافلاك و الكواكب على ماهى عليه من الكثرة ، والقلة والوضع والمجاورة ، والصغر ، والكبر هو على ماينبغى فى نظام الكل ، ولايجوز غيره الا ان القوة البشرية قاصرة عن ادراك جميع ذلك ، وانما تدرك

من غايات ذلك ، ومنافعه امور يسيره مثل الحكمة فى الميل ، والاوج والحضيض ، واحوال القمر عند الشمس الى غير ذلك ، مماهومذكور فى مواضعه ، هذا كلام الشيخ .

قال الشيخ فى كتاب النفس من الشفاء : والحيوانات الهامات غريزية ، والسبب فى ذلك مناسبات بين هذه الانفس ، ومباديها ، وهى دائمة لاينقطع ، غير المناسبات يتفق ان يكون مرة وان لاتكون ، كاستعمال العقل ، وكخاطر الصواب ، فان هذه الامور كلها من هناك ، وهذه الالهامات يقف بها الوهم على المعانى المخالطة للمحسوسات فيما يضر وينفع ، فالذئب تحذره كل شاة ، وان لم تسره قط ، ولااصابها منه نكبة ، و جوارح الطير يحذرها سائر الطير من غير تجربة ،

(شعر)

العز(١) اعصاب من يحفظ قواه فلا ☆ تنهك عظامك و اضبطها(٢) من الرحم

وهو لبعض المشرحين فى اعداد الاعصاب ، و العظام ، هذا آخر المجلد الرابع من الكشكول والحمد لله رب العالمين

(١) العز : اشارة الى عدد الاعصاب وهو ٧٧ بحساب الجمل (٢) الرحم بحساب الجمل ٢٤٧ ، وهو عدد العظام ، هذا بحسب التشريح القديم ، وليس موافقا لما تبين فى عصرنا كالشمس الضاحية .



المجلد الخامس

من الكشكول

للشيخ البهائي (ره)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيد المرسلين واشرف الاولين و الاخرين صلوات الله عليه و آله اجمعين : اذا اقشعر قلب المؤمن من خشية الله ، تحاتت عنه خطاياه ، كما يتحات من الشجر ورقها.

وعنه صلى الله عليه وآله ، قال: لا يكون العبد مؤمناً حتى يعد البلاء نعمة ، والرخاء محنة، لان بلاء الدنيا نعمة في الاخرة، ورخاء الدنيا محنة في الاخرة .

وعنه عليه و آله من الصلوات افضلها و، من التحيات اكملها ، أنه قال: ان الله تعالى يقول اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه ، او ماله ، او ولده ، ثم استقبل ذلك بصبر جميل، استحييت منه ان انصب له ميزاناً او انشر له ديوانا .

العوالم الكلية منحصرة في عالمين : عالم الخلق ، وهو ما يحس باحدى الحواس الخمس الظاهره ، وعالم الامر (١) وهو ما لا يحس بها كالروح ، والعقل قال الله تعالى: «الا له الخلق ، والامر تبارك الله رب العالمين».

وربما يعبر عن هذين العالمين ، بعالم الملك ، والملكوت ، وعالم الشهادة ، و الغيب ، والظاهر ، والباطن ، والبر و، البحر ، وغير ذلك من العبارات ، وقد خلق الانسان

---

(١) عالم الامر : سمي به لانه يوجد بمجرد كن الوجودية اذلا مادة ولا مدة له يحتاج الى زمان وقبول لبس بعد لبس كعالم الخلق وقد بين ذلك في موضعه .

جامعاً بين هذين العالمين ، فجسده انموزج من عالم الخلق ، وروحه من عالم الامر ، قال الله تعالى :«ويسئلونك عن الروح ، قل: الروح ، من امر ربى» ،ولقد كانت روحه سابحة فى بحر الحقيقة (١) قبل وجود ساير الموجودات وحاملها العناية الازلية ، قال سبحانه : «ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر» ، ثم اودعت هذه الروح فى حجر ظرء الجسد لتكسب بعض الكمالات ، وتحصل بعض الاستعدادات التى لاتحصل بدون ذلك ، ثم تسير الى اصلها ، وتسبح الى منشأها، وتعود الى بحر الحقيقة ، وقد حصل لها استعداد قبول الفيوض الجلالية والجمالية ، واستعدت الاشراق بالانوار، والبوراق السرمدية .

قال فى الكشاف عند قوله تعالى : لاينال عهدى الظالمين»: قالوا فى هذا دليل على ان الفاسق لايصلح للامامة ، وكيف يصلح لها من لايجوز حكمه ، و شهادته ، ولا يجب طاعته ، ولايقبل خبره ، ولايقدم للصلوة ، وكان ابوحنيفة (٢) يفتى سر ابوجوب نصرة زيد بن على عليه السلام وحمل المال اليه ، والخروج معه على اللص المتغلب المتسمى بالامام و الخليفه كالدوانيقى ، واشباهة ، وقالت له امرأة : اشرت على ابنى بالخروج مع ابراهيم، ومحمد ابنى عبدالله بن الحسن ، حتى قتل، فقال: ليتنى مكان ابنك ، و كان يقول فى المنصور واشياعه لو ارادوا بناء مسجد،وارادونى على عد آجره لما فعلت ، وعن ابن عباس، لايكون الظالم اماماًقط، وكيف يجوز نصب الظالم للامامة ، والامام ، انما هو لكف الظلمة ، فاذا نصب من كان ظالما فى نفسه ، فقد جاء المثل السائر من استرعى الذئب ظلم ، انتهى كلام جار الله .

و نقله ابوجعفر المنصور من الكوفة الى بغداد ،فاراده على ان يوليه القضاء فـابى فحلف عليه ليفعلن ، فحلف ابوحنيفة ان لايفعل، فحلف المنصور ليفعلن ، فحلف ابوحنيفة ان لايفعل، وقال: إنى لن اصلح الى قضاء ، فقال الربيع بن يونس الحاجب:الاترى امير المؤمنين يحلف؟!،فقال ابوحنيفة : امير المؤمنين على كفارة ايمانه اقدر منى على كفارة

---

(١) هذا احد الاقول فى خلق الارواح و الانفس ، و يدل عليه ظواهر الاخبار الكثيرة ، واما القول المؤيد بحسب قواعد الحكمة و الفلسفة ، هو انها جسمانية الحدوث ، وروحانية البقاء واليك بمحالها

(٢) اقول : فى كون مذهب ابى حنيفة زيديا اقول ، ودلائل كثيرة ، واليك بتعاليق احقاق الحق القاضى نور الله الشهيد ره المطبوع اخيراً .

ايمانى ، فامر به الى الحبس فى الوقت .

فى الاحياء ، روى ان عابداً عبدالله فى غيضة دهراً ، فنظر الى طائر قد عشش فى شجرة يأوى اليها ويصفر عندها ، فقال: لو حولت مسجدى الى تلك الشجرة لاستانس بصوت هذا الطاير ، قال: ففعل فاوحى الله تعالى الى نبى ذلك الوقت ، قل لفلان العابد: استانست بمخلوق لاحطنك درجة لاتنالها بشىء من عملك ابدا .

وفى الاحياء ايضاً ، انه سئل ابراهيم بن ادهم ، وقد نزل من الجبل: من اين اقبلت؟ فقال: : من انس الله تعالى .

وروى ان موسى عليه السلام لما سمع كلام الله تعالى ، كان كلما سمع كلام احد اخذه الغيثان:

الذكائى وفيه تعقيد

فيك خلاف لخلاف الذى(١)	فيه خلاف لخلاف الجميل
و غير من انت سوى غيره	غير سوى غيرك غير البخيل
ورد البشير بما أقر الاعينا	فشفى النفوس وهن من غايات المنى
وتقاسم الناس المسترة بينهم	قسماً فكان اجلهم حظاً انا

(الغيره)

ازذوق صداى نايت ايرهزن هوش	و ز بهر نظاره تو ايمائه نوش
چون منتظران بهر زمانى صدبار	جان بر در چشم آيد و دل بر در گوش

فى شرح الاسباب للعلامة ، ماصورته : حكى المسيحى : ان رجلا عظمت خصيتاه فى دمشق ، حتى كان كيسها قدر المخدة الكبيرة ، وتعذرت عليه الحركة ، وجاء الى بيمارستان ، وطلب المعالجة من الجراح ، وأنهم امسكوا عن معالجته خوفاً من موته ، ثم انه حضر الى دار العدل ، وسئل من نايب السلطنة ان يامرهم بالمعالجة ، فامرهم بها ، فعالجو بقطعها ، وبقى بعد ذلك اياماً قلائل ، ثم مات وعند قطعهما وزنوهما ، فكان وزنها سبعة عشر رطلا بالدمشقى ، والرطل ستماة درهم .

---

(١) حاصل البيتين بعد استثناء النفى من النفى يرجع الى انك جميل ، وانت غير بخيل ، و تعقيده واضح .

(المجنون العامري)

مابال قلبك يا مجنون قد هلعا ☆ من حب من لايرى فى وصاله طعما
طوبى لمن و كنت فى الدنيا قرينته ☆ لقد نفى الله عنه الهم و الجزعا
بل ماقرئت كتابا منك يبلغنى ☆ الاتر قرق ماء العين او دمعاً
كم من دنى لها قد كتب أتبعة ☆ ولوصحا القلب عنها كان لى تبعا
وزادنى كلفافى الحب ان منعت ☆ احب شىء الى الانسان ما منعا

(الخوارزمى فى التهنية بدار)

بنيت الدار عالية ☆ كمثل بناءك الشرفا
فلازالت رؤس عداك ☆ في حيطانها شرفا
نكوئى با بدان كردن وبال است ☆ ندانند اين سخن جز هوشمندان
زبهر آنكه با گرگان نكوئى ☆ ستمكارى بود بر گوسفندان

(ابن المعتز)

يا سيدى قد عثرت خذبيدى ☆ و لا تدعنى و لا تقل تعساً
واعف فان عدت فاعف ثانية ☆ فقد يداوى الطبيب من نكسا
رضيت من الدنيا بقوت و شملة ☆ و شربة ماء كوزها متكسر
فقل لبنى الدنيا اغرلوا من اردتم ☆ وولوا وخلونى من البعدانظر

فى النصيحة من كلام الشيخ فى مخزن الاسرار:

درسر كارى كه درائى نخست ☆ رخنه بيروان شدنش كن درست
تا نكنى جاى قدم استوار ☆ پاى منه در طلب هيچ كار
چارهٔ دين ساز كه دنيات هست ☆ تا مگر آن نيز بيارى بدست
ايكه زا مروزنهٔ شرمسار ☆ آخراز آن روز يكى شرمدار
قلب مشو تا نشوى وقت كار ☆ هم زخود وهم زخدا شرمسار
مست چه خسبى كه كمين كرده اند ☆ كار شناسان نه چنين كرده اند
چون تو خجل وار برارى نفس ☆ فضل كند رحمت فرياد رس
خويشتن آراى مشو چون بهار ☆ تا نكند در تو طمع روزگار

ومما ينخرط فی هذا السلك قوله من هفت پيكر :

عيب جوانی نپذيرفته اند ☆ پيری وصد عيب چنين گفته اند
فارغی از قدر جوانی كه چيست ☆ روكه برين غفلت بايد گريست
شاهد باغ است درخت جوان ☆ پير شود بشكندش باغبان
شاخ تراز بهر گل نوبراست ☆ هيزم خشك از پی خاكستر است
عهد جوانی بسر آمد مخسب ☆ روز شد اينك سحر آمد مخسب

(و من كلامه خسرو شيرين)

تراحرفی بصد تزوير در مشت ☆ منه برحرف كس بيهوده انگشت
سخن در تندرستی تن درست است ☆ كه در سستی همه تدبير سست است
چوخواهی صدقبا در شادكامی ☆ بدر پيراهنی در نيكنامی
بدين قالب كه بادش در كلاه است ☆ مشوغره كه اين يكشمت كاهست
رهاكن غم كه دنيا غم نيرزد ☆ مكش سختی كه سختی هم نيرزد
چنان راغب مشو در جستن كام ☆ كه از نا يافتن رنجی سرانجام

فی الشيب من كلام العارف السامی الشيخ نظامی :

حديث كودكی وخودپرستی ☆ رهاكن كان خماری بود ومستی
چوعمر از سی گذشت ويا خود از بيست ☆ نميشايد دگر چون غافلان زيست
نشاط عمر باشد تا چهل سال ☆ چهل رفته فرو ريزد پر و بال
پس از پنجه نباشد تن درستی ☆ بصر كندی پذيرد پای سستی
چوشصت آمد نشست آمد پديدار ☆ چو هفتاد آمد افتاد آلت از كار
بهشتاد ونود چون دررسيدی ☆ بسا سختی كه از گيتی كشيدی
از آنجا گربصد منزل رسانی ☆ بود مرگی بصورت زندگانی
سگ صياد كاهو گير گردد ☆ بگيرد آهويش چون پير گردد
چودر موی سياه آمد سپيدی ☆ پديد آمد نشان نا اميدی
زپنبه شد بنا گوشت كفن پوش ☆ هنوز اين پنبه بيرون نآری از گوش

جوانی گفت پیری را چه تدبیر ☆ که یار از من گریزد چون شوم پیر
جوابش داد پیر نغز گفتار ☆ که در پیری تو خود بگریزی از یار

(ومن كلامه في ليلى مجنون)

غافل منشین نه وقت بازیست ☆ وقت هنر است و سرفرازی است
امروز که روز عمر برجاست ☆ میباید کرد کار خود راست
فردا که اجل عنان بگیرد ☆ عذر تو بجان کجا پذیرد
از پنجه مرگ جان کسی برد ☆ کو پیش ز مرگ خویشتن مرد
یکدسته گل دماغ پرور ☆ از صد خرمن گیاه خوشتر
هر نقد که آن بود بهائی ☆ بفروش چو آیدش روائی

سمكة ثلثها في(١) الطين ، ربعها في الماء ، والخارج منها ثلثة اشبار ، استخراجها بالاربعة المتناسبة يسقط الكسرين من مخرجيهما ، يبقى خمسة ، فنسبة الاثنى عشر اليها كنسبة المجهول الى الثلثة الخارجة ، والخارج من قسمة مسطح الطرفين على الوسط سبعة وخمس ، وهو المطلوب وبالجبر ظاهر لانك تعادل شيئا القى ثلثه وربعه ، اعنى ربع شيء وسدسه بثلثه ، ثم تقسمها على الكسر يخرج مامر ، وبالخطائين تفرضها اثنى عشر ، ثم اربعة وعشرين ، فيكون الفضل بين المحفوظين ستة وثلثين ، وبين الخطائين خمسة ، وبالتحليل تزيد على الثلاثة مثلها وخمسيها ، لان الثلث والربع من كل عدد يساوى مابقى ، وخميسة وقس على هذا امثاله ، تنظر النسبة بين الكسور الملقاة ، وبين مابقى من المخرج المشترك وتزيد على العدد الذى اعطاه السايل بمقتضى تلك النسبة ليحصل المطلوب ، وهذا العمل الاخير مما اورده كاتب هذه الاحرف فى رسالته المسماة بخلاصة الحساب ، وهو من خواص الرسالة المذكورة ، غير مذكور فى سواها .

گر خرابم کنی از عشق چنان کن باری ☆ که نباید گرم منت تعمیر کشید

---

(١) اقول هذه المسئلة مذكورة فى الباب العاشر من خلاصة الحساب ، وحلها المصنف باربعة قواعد الاربعة المتناسبة ، والخطائين ، والجبر ، والتحليل ، و حيث ان توضيحها ؛ وبيان القواعد يحتاج الى تطويل الكلام طوينا عنه كشحا ، فمن اراد فعليه بالخلاصة .

(لبعضهم)

تلوم سليمى تركى الجمع للغنى ☆ اليك فجمع المال ليس بنافع

الم تعلمى ان القناعة غنية ☆ تدوم وان الفقر ذال المطامع

ولى همة تنفى عن النفس ذلها ☆ وتمنع وردى عن اجاج المشارع

ولست اذا ماسرنى الدهر فارحاً ☆ ولست اذا ماساء يوماً بجازع

خلايق لولاهن ماكنت فايزاً ☆ بخلق لاسباب المكارم جامع

انما سميت الجمعة جمعة لان الله تعالى فرغ فيه من خلق الاشياء ، فاجتمعت المخلوقات فيه .

وقيل : سميت بذلك لاجتماع الناس فيه للصلوة .

وقيل : اول من سماها جمعة الانصار ، وذلك قبل قدوم النبى ﷺ الى المدينة ، وقبل نزول سورة الجمعة ، فانهم اجتمعوا ، وقالوا : ان لليهود يوماً يجتمعون فيه كل سبعة ايام ، هو السبت ، وللنصارى يوم آخر كذلك ، هو الاحد ، فليجعل لنا يوماً يجتمع فيه فنذكر الله ، ونشكره ، فجعلوه يوم الجمعة ، وكان يسمون يوم الجمعة قبل ذلك اليوم : العروبه ، فأجتمعوا الى سعد بن زرارة ، فصلى بهم يومئذ ، و ذكرهم ، فسموه يوم الجمعة .

وقيل : اول من سماها جمعة كعب بن لوى ، لاجتماع الناس فيه اليه ، وهذا الرجل اول من قال : كلمة اما بعد :

الحق عندى ان العدد الاصم ليس له جذر اصلا (۱) لا ان له جدرا ، و لكن لا

---

(۱) اختلفوا فى ان للعدد الاصم جذراً ام لا ، والمصنف كما ترى لا يرى له جذراً ويمكن الاستدلال بوجود الجذر بما روى عن على عليه السلام لا يعلم الجذر الاصم الا الله ، فانه يدل بان له جذراً ، ولكن لا يحيط البشر .

و ايضاً من المسلم والمبرهن ان مرابع الوتر فى المثلث القائم الزاوية ، مساو لمربعى الضلعين الاخرين ، وقدمر ايضاً فى هذا الكتاب مراراً فلو كان مربعا الضلعين عدداً اصم : فجذر فماهو الوتر قطعا وهو موجود فى الخارج ، فلو لم يكن للاصم جذر فكيف يمكن أن يكون موجوداً . ***

يمكننا العلم به ،كما هومشهور والبرهان عليه موقوف على مقدمة ، هي انه لايجوزان يكون مربع كسر مجرد ولامربع صحيح مع كسر عدداً صحيحاً ، اما الاول فلان مربع الكسر اقل من الكسر ، و الكسر اقل من الواحد ، فمربع الكسر اقل من الواحد ،فلا يكون عدداً صحيحاً .

واما الثانى فلانه لو كان مربع الاثنين ونصف مثلاعدداً صحيحاً ، لكان مربعاً ضعله اثنان ونصف ، لانه حصل منه ، والواحدايضاً مربع ضلعه واحد ، والواحد المربع يعدمربع اثنين ونصف على تقدير كونه صحيحاً ؛ فيجب ان يعد ضلعه اعنى واحداً ، ضلعه اعنى : اثنين ونصفاً بشكل (يد)(١)من الثامنة ، فيلزم ان يعد الواحد الكسر اى الكل الجزء هذاخلف، اذاثبت ذلك ، فنقول: جميع الاعداد الصحاح الواقعة بين كل مربعين من مربعات الاعداد الطبيعية ، اصمات ، مثلا الاثنان والثلثة الواقعتان بين الواحد والاربعة اعنى مربعى الواحد والاثنين اصمان ،وكذا الاعداد الواقعة بين الاربعة والتسعة ، وبين التسعة والستة عشر ، وغيرها الاواحداً منها ان كان مربعاً ، فجذره اماان يكون صحيحاًفقط ، اوكسرا فقط ، اوصحيحاً مع كسر و الثلاثة باطلة ، فجذره غيرموجود .

اما الاول فلان الصحيح الواقع بين المربعين اكثرمن المربع الاول ، واقل من المربع الثانى ، فجذره يجب ان يكون اكثر من جذر المربع الاول ، واقل من جذر المربع الثانى اذكلما كان المجذور اكثر من المجدور ، فالجذر اعظم من الجذر ، و هو ظاهره ؛ فلو كان جذر صحيحاً لكان واقعا بين جذرى المربعين ، اعنى العددين المتواليين ،فيكون بين العددين الطبيعيين عدد صحيح، هذاخلف ،

واما الثانى والثالث فلانا بينا ان مربع الكسر ،ومربع الصحيح مع الكسر ،لايكونان

٭٭٭ فان قلت : فما جذر الاصم كالسبعة مثلا فلو كان كسراً فمربع الكسر اقل من الكسر ،والكسر اقل من الواحد ، الى آخر ماذكره الشيخ هنا ، قلت : يمكن ان يقال ان تنظيم الاعداد ناقص ، فليس تنظيم العدد منحصراً بما هو اليوم متعارفا بالشروع من الواحد الى الاثنين وهكذا وكذا فى الكسور من النصف والثلث والربع و غيره فيمكن ان يكون فى نفس الامر عدد غير ما تعلمه من الاعداد وسمعناه من المعلمين ، هو جذر السبعة ،وغيرها من الاعداد الصما وهو الذى روى عن على عليه السلام بانه لا يعلم الجذر الاصم الا الله فافهم واغتنم.

(٣) يد : وهو بحساب الجمل = ١٤ .

صحيحين لكن هذه الاعداد صحاح ، فلا يكون مربعات لهما ، و التقدير أنهما مربعات لهما هذا خلف ؛ فقد ثبت ماقلناه من ان الاصم عديم الجذر رأساً، لاان له جذر الايمكن استعلامه كما هو على بعض الالسنة مشهور ؛ وفي بعض الكتب مذكور .

من كلام بعض الاعلام في تعظيم حق الوالدين : اعلم أن الله جل جلاله علم حاجتك الى ابويك ، فجعل لك عندهما من المنزلة ، مايغنيهما عن وصيتهما بك ، وعلم غناهما عنك فأكد وصيتك بهما ، وقد جاء في الحديث ، ان علي بن الحسين عليه السلام قال لولده زيد : يابني ان الله لم يرضك الي ، فاوصاك بي ، ورضيني لك ، فلم يوصني بك ، فاعرف وفقك الله الفرق بين هاتين المرتبتين ، وميز بعقلك بين المنزلتين ، ثم عد الى بديهة عقلك الشاهدة لك بوجوب شكر المنعم عليك ، وانظر هل ترى احدا من البشر اكثر نعمة عليك من ابيك وامك؟ واولى منهما بشكرك وبرك ، فقابل ذلك بالاجلال والتعظيم ، والطاعة و الانقياد لهما ماداما حيين . وبالاستغفار لهما واداء ماعليهما من الحقوق ، وتعاهد زيارتهما ، والترحم عليهما انكانا ميتين ، كما تحب ان يفعل اولادك بك حال حياتك ، وبعد مماتك .

قال الامام الرازي عند ذكر الخلاف في اضمار متعلق الجار والمجرور في البسملة مقدماً اومؤخراً ، ماصورته : إن الانتقال من المخلوق الى الخالق اشارة الى برهان الان(١) والنزول من الخالق الى المخلوق برهان اللم ، ومعلوم ان برهان اللم اشرف ، فمن اضمر الفعل اولا ، فكأنه انتقل من رؤية فعله الى رؤية وجوب الاستعانة بالله ، و من قال بسم الله ثم اضمر الفعل ، فكأنه راى وجوب الاستعانة بالله ، ثم نزل منه الى احوال نفسه .

نقل في الاحياء عن يحيى بن معاذ ، أنه كان يقول : الزاهد الصادق ، قوته ماوجد ولباسه ماستر ، ومسكنه حيث ادرك الدنيا محبسه ، والخلوة مجلسه ، والقبر مضجعه والاعتبار فكرته ، والقران حديثه ، والرب انيسه والذكر رفيقه ، والزهد قرينه ، والحزن شأنه والحياء شعاره ، والجوع ادامه ، والحكمة كلامه ، والتراب فراشه ، والتقوى زاده

---

(١) برهان الان :هو الاستدلال من المعلول الى العلية : وبرهان اللم عكسه ،وانطباقها على ماذكر .

والصمت غنيمته ، و الصبر معتمده ، و التوكل حسبه ، والعقل دليله ؛ والعبادة حرفته والجنة مبلغه .

احاولت ارشادى وعقلى مرشدى ☆ ام استمت (١) تأديبى ودهرى مؤدبى
همـا اظلمـا حـالى ثمـة اجليـا ☆ ظلاميهما عن وجه امر داشيب

البيتان (٢) لابى تمام ، والضمير فى هما الى العقل والدهر ، و اراد بحاليه الفقر والغنى ، والصحة والمرض ، واليسر والعسر ، ونحو ذلك واسناد الاظلام الى العقل لان العيش لايطيب لعاقل ، والى الدهر ،لانه عدو لكل فاضل و «اجليا» الخ ، اى كشفا ظلاميهما وصيرانى لكثرة التجارب ومقاساة الشدايد شيخا فى سن صبى ، ولهذا البيت الثانى استشهد به فى الكشاف ، عند قوله تعالى :«واذا اظلم عليهم قاموا» ، على صحة ان يكون اظلم متعدياً ثم قال : وابو تمام وان كان محدثا لايستشهد بشعره فى اللغة ، فهو من علماء العربية، فاجعل مايقوله بمنزلة مايرويه ، الاترى الى قول العلماء ؟ : الدليل عليه بيت الحماسة ، فيقتنعون بذلك لوثوقهم بروايته واتقانه، انتهى كلام الكشاف، اقول : وارد فى شواهد الكشاف بعد هذا البيت ، قوله :

شجى (٣) فى حلوق الحادثات مشرق ☆ به عزمه فى الترهات مغـرب

قال : شجا بدل من قوله : اشيب والترهات الطرائق المختلفة .

(لبعضهم)

من كان يحمد اويذم مورثا ☆ للمال من آبائه وجدوده

---

(١) استمت : مشتق السوم والاستئام هو تطلب السوم .

(٢) ماذكره من معنى البيتين مذكور فى الكشاف وحاشيته «للسيد الشريف الجرجانى»، ولكن ما نقله من شواهد الكشاف «للمحب الدين افندى» ، فليس موجوداً فيها فى النسخة التى رأينا ها نعم ذكر البيت المذكور بعد البيتين . وقال : والاولى ان يراد بالاظلام مايشق على النفس من تعنيف المؤدب، والمرشد ، و باجلاء الظلام ماظهر لهما من ثمرتى الارشاد والتاديب الخ ثم ان كلمة امر داشيب من قبيل التجريد: اى :عن وجهى وانا شاب فى السن ، وشيخ اشيب فى التجربة ، اوشيب فى غير اوانه ،ولكن فى بعض النسخ اشنب بالنون بعد الشين ، بمعنى ابيض الاسنان والطيب الفوه فتدبر .

(٢) شجا : اعترض بحلقه عظم او نحوه . والحلوق: جمع حلق مجرى الطعام . والترهات بتشديد الراء الاباطيل والدواهى . و الطرق الصغار .

فانا امرء لله اشكر وحده ✡ شكراً كثيرا جالبا المزيده
فی اشقر سمج العنان معاود ✡ يعطيك ما يرضيك من مجهوده
و مهند عضب اذا جردته ✡ خلت البروق تموج فی تجريده
و ملتقف لدن السنان كأنما ✡ ام المنا يا ركبت فی عوده
و بذا حويت المـال الا أننی ✡ سلطت جود يدی علی تبديده

ازباغ جنـان فتاده در دام عـذاب
آدم ز پـی گنـدم و من بهـر شـراب
مرغـان بهشتیـم عجب نبـود اگـر
او از پی دانه رفت و من از پی آب

خـاك رهش بمـردم آسودگی دهـند
كين تـو تيـا بمردم بيخواب ميدهـند
غم بامن ومن باغمش خوكردهام ایمدعی
لطفی ببايد كردن و ما را بهم بگذاشتن
زيمن عشق بروضع جهان خوش خندها كردم
معاذ الله اگر روزی بدست روزگار افتم

من كلام بعض الحكماء : فضيلة الفلاحين التعاون بالاعمال ، و فضيلة التجار التعاون بالاموال ، وفضيلة الملوك التعاون بالاراء السياسة ، وفضيلة العلماء التعاون بالحكم الالهية ، و الفضيلة المشتركة بين الاصناف الاربعة التعاون علی ما يصلح به المعاش والمعـاد ٠

فی التحذير من كثرة الاكل من خسرو شيرين :

مخور بسيـار چون كرمان بی زور
بكم خوردن كمر بر بند چون مور
حرام آمد علف تـاراج كـردن
بـدار و طبـع را محتـاج كـردن

مخور چندان که خرما خوار گردد

گوارش در دهن مردار گردد

چو باشد خوردن نان گلشکروار

نباشد طبع را با گلشکر کار

جهان زهر است و زهر تلخناکش

بکم خوردن توان رست از هلاکش

من کلام الشیخ فی القناعة التی هی احسن البضاعة :

قرص جوی میشکن و می شکیب ☆ تا نخوری گندم آدم فریب

تا شکمی نان و کفی آب هست ☆ کفجه مکن برسر هر کاسه دست

آنخور و آنپوش چو شیر و پلنگ ☆ کاوری آنرا همه روزه بچنگ

نانخورش از سینهٔ خود کن چو آب ☆ وزجگر خویش چو آتش کباب

گر دل خورسند نظامی تراست ☆ ملك قناعت بتمامی تراست

(ومن کلامه فی ذلك ایضا)

اگر باشی بتخت و تاج محتاج ☆ زمین را تخت کن خورشید را تاج

بخورسندی برآور سر که رستی ☆ بلای محکم آمد خود پرستی

در این هستی که یابی نیستی زود ☆ بباید شد بهست و نیست خوشنود

لباسی پوش چون خورشید و چون ماه ☆ که باشد تا تو باشی با تو همراه

جهان چون مار افعی پیچ پیچ است ☆ مخواه از وی کزو در دست هیچ است

ومن کلامه علی ذلك المنوال من کتاب لیلی و مجنون :

خورسندیرا بطبع در بند ☆ میباش بدانچه هست خورسند

اجرت خور دسترنج خود باش ☆ گر محتشمی بکنج خود باش

نزدیك رسید کار میساز ☆ با گردش روزگار میساز

جز آدمیان هر آنچه هستند ☆ بر شقه قانعی نشستند

در جستن رزق خود شتابند ☆ سازند بدان قدر که یابند

آنگاه رسی بسر بلندی ✿ کایمن شوی از نیازمندی
خرسند همیشه نازنین است ✿ خرسندی را ولایت اینست
از بندگی زمانه آزاد ✿ غم شاد باو و او بغم شاد

من کلامهم : من حسن حسن المآب ، آب ، ومن آمن بمافی الکتاب، تاب، ومن حذر من الیم العذاب ذاب ، فیاایها القاعد ، والموت قایم، انایم انت عن حدیثنا ام متنادم؟ بادر بالتوبة من هفواتك قبل فواتك ، فالمنایا بالنفوس فواتك.

قال بعض الاکابر : الصلوة معراج العارفین ، و وسیلة المذنبین ، و بستان الزاهدین ، ومن ثم ورد فی الحدیث أنها عمود الدین ، وذکرت فی اثنین ومأة موضع من القرآن العزیز المبین :

وطول مقام المرء فی الحی مخلق ✿ لدیباجتیه فاغترب تتجدد
الم تر أن الشمس زیدت محبته ✿ الی الناس ان لیست علیهم بسرمد
صد تیغ بلا ز هر طرف آخته اند ✿ بر ماهمه شبرنگ جفا تاخته اند
فریاد که دشمنان بهم ساخته اند ✿ واحباب بحال ما نپرداخته اند

الکفعمی رحمه الله : ابن آدم انتبه لما انت به ، ولا تغتر بدنیا لیس بها صاف ولا معین ، ولا مصاف معین ، ولا من یفی بالعشیر، ولا من یوافی بالعشر، ولا حالف صادق فی الیمین ، ولا سالك من اصحاب الیمین ، فالسعید من حرب رباعها ، وان مدت الیه باعها وطوبی لقوم هجروا الاجل الله حلالهم ، و غیر ذکر الله ماحلالهم ، قداقرعوا قمة التقوی وعلاها ، وسموا فی اوج الطاعات الی اعلاها ، فوالذی فلق الحب والنوی وخلق الحب والنوی، أنه ماالفساق من حمیم غیر غساق وحمیم ، اما سیئاتهم فهن لهم: فواضح ، واما وجه عذرهم فعند الکرام الکاتبین ، فواضح ، واما المتقین قد تألفت فی الملا الاعلی انوارهم، و تفتقت فی بستان المثوبة انوارهم ، فالفایز من غاص بحار الطاعة واهوالها ، واذا ذکرت له مثوبة بادر الیها واهوی لها ، فالزم نفسك اداء الفرایض ،واجعل لها من رواض الزجر عن المعصیته الفرایض ، واکس قلبك من خوف الله ولها ، ولا تکن ممن خان عهود الله ولها ، فافعالك القبیحة فی حشرك افعی لك ، واعمالك غیر الصحیحة فی قیامتك اعمی لك، و

صدق اقوالك في الحق اقوى لك ، وترقيع اسمالك بالقناعة اسمى لك .

في الكرم والنجدة من كلام الشيخ:

بشادى شغل عالم درج ميكن ☆ خراجش ميستان وخرج ميكن
كشائى بند بگشايند بر تو ☆ فرو بندى فرو بندند بر تو
بزرگى بايدت دل در سخابند ☆ سر كيسه به بند كند نابند
نصيحت بين كه آن هندوا چه فرمود ☆ كه چون نانى بيابى زود خور زود

(امير دردى يزدى)

ازمن آموخت شيخ افسون زدن ☆ بر بام صلاح كوس ناموس زدن
رفتم كه به پير ديرهم يادد هم ☆ آئين بت وطريق ناقوس زدن
ان المرآة لا تريك ☆ خدوش وجهك في صداها (١)
و كذاك نفسك لا تريك ☆ عيوب نفسك في هواها

اندر آن معرض كه خود را زنده سوزد اهل درد

اى بسا مرد خدا كو كمتر از هندوز نيست

من كلام امير المؤمنين على عليه السلام : مامن غريم احسن تقاضياً من جوع ، مهما دفعت اليه قبل.

الشيخ العارف ابن الفارض رحمه الله ،

ما بين ضال المنحنا (٢) وظلاله ☆ ضل المتيم و اهتدى بضلاله
وبذلك الشعب اليمانى منية ☆ للصب قد بعدت على آماله
ياصاحبى هذا العقيق فقف به ☆ متوالهاان كنت لست بواله
وانظره عنى ان طرفى عاقنى ☆ ارسال دمعى فيه عن ارساله
واسأل غزال كناسه هل عنده ☆ علم بقلبى فى هواه و حاله
و اظنه لم يدر ظل صبابتى ☆ اذظل ملتهياً بعز جماله

(١) الصداء بالفتح والمد : مادة لونها يأخذ الحمرة والشقرة تتكون على وجه الحديد و نحوه .
(٢) المنحنى : منعطف الوادى .

تفديه مهجتي التي تلفت ولا ✵ من عليه لانها من ما له
اترى دری إني احن لهجره ✵ ان كنت مشتاقاًله كوصاله
و ابيت سهراناً امثل طيفه ✵ للطرف كي القى خيال خياله
لا ذقت يوماً راحة من عاذل ✵ ان كنت ملت لقيله و لقاله
فوحق طيب رضا الحبيب ووصله ✵ مامل قلبي حبه لملاله
واهاًالي ماء العذيب وكيف لي ✵ بحشاى لو يطفا ببرد زلاله
ولقد يجل عن اشتياقي ماؤه ✵ شرفاً فواظمئى للامع آله

قال القيصري في شرح اليائية في تعريف علم التصوف : هو العلم بالله سبحانه من حيث اسمائه وصفاته ومظاهرها ، واحوال المبدء والمعاد ، وبحقايق العالم ، وكيفية رجوعها الى حقيقة واحدة،هي الذات الاحدية ، و معرفة طريق السلوك والمجاهدة لتخليص النفس عن مضايق القيود الجزئية ، وايصالها الى مبدءها ، واتصافها بنعت الاطلاق و الكلية .

اصيبت السمراء بنت قيس ، بابنين لها،فعزاها النبي ﷺ،بهما،فقالت كل مصيبة بعدك جلل والله لهذا النقع الذي على وجهك اشد من مصابي بهما يارسول الله ، **الجلل** الامر العظيم والهين ، وهو من الاضداد ، والنقع غبار الحرب : وهو العثير ولاتفتح فيه العين .

كان الحسن البصري ، يقول: اذا نافسك الرجل في الدنيا ، فنافسه في الاخرة ، و قال لاصحابه : رأيت سبعين بدرياً كانوا فيما احل الله تعالى لهم ازهد منكم ، فيما حرم الله عليكم .

وفي لفظ آخر كانوا بالبلاء اشد فرحاً ، منكم بالخصب والرخاء ، ولو رأيتموهم قلتم : انهم مجانين ، ولو انهم رأوا اخياركم لقالوا : مالهؤلاء من خلاق ، ولو رأوا اشراركم لقالوا : مايؤمن هؤلاء بيوم الحساب ، وكان احدهم يعرض له المال الحلال، فلاياخذه يقول: اخاف ان يفسد على قلبي ، فمن كان له قلب كان يخاف من فساده لامحالة.

كان عيسى على نبينا وعليه السلام ، يقول: يادنيا كنت ولم اكن فيك ، وتكونين ولااكون فيك ، وشفيت ان شقيت فيك .

جمال العارفين الشيخ ابن الفارض رحمه الله

زدني بفرط الحب فيك تحيراً ☆ وارحم حشاً بلظي هواك تسعرا

واذا سألتك ان اراك حقيقة ☆ فاسمح ولا تجعل جوابي لن ترا

ياقلب انت وعدتني في حبه ☆ صبراً فحاذران تمل و تضجرا

ان الغرام هو الحياة فمت به ☆ صباً فحقك ان تموت و تعذرا

قل للذين تقدموا قبلي ومن ☆ بعدي ومن اضحى لاشجاني يرى

عني خذوا وبي اقتدوا وبي اسمعوا ☆ و تحدثوا بصبابتي بين الورى

ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا ☆ سر أرق من النسيم ذا سرى

و اباح طرفي نظرة املتها ☆ فغدوت معروفاً وكنت منكرا

فادر لحاظك في محاسن وجهه ☆ تلقى جميع الحسن فيه مصوراً

لوأن كل الحسن يكمل صورة ☆ و رآه كان مهللا و مكبرا

كان من دعاه بعض العباد ، اللهم اجرني من النار ، اذ مثلي لا يجتري ان يسئلك الجنة •

كتب بعض الحكماء الى بعض اصحابه بعد عتاب جرى بينهما: يا اخي ان مدة العمر اقصر من ان تمحق في الهجر •

قال رجل لافلاطون : اشر علي اتزوج املا ، فقال له : ايهما فعلته ندمت عليه •

عربد غلام على قوم ، فشكوه الى الوالي ، وقد افاق فاراد ان يناله بمكروه ،فقال: ايها الامير إني اساءت ، وليس معي عقلي ، فلا تسيء الي ، ومعك عقلك •

قال معوية لابن عامر بمكة : إن لي اليك حاجة ، فقال : لحاجة قال : نعم قال لي ان تهب لي دارك بعرفة ، قال : وهبت،قال : وصلت الرحم ، فماحاجتك ؟ قال ان تردها قال : رددتها •

(لبعض الاعراب)

ابعد عشر قد خلا بعدها ☆ عشرون عاماً بعدها عشر

تلهو عن الجد وترضى الهوى ☆ و تطيبك الكاعب البكر

عمرى گذشت و راه سلامت نيافتيم
شرمنده اين دلم كه چها در خيال داشت

(الصاحب بن عباد)

ايها المرء كن لما لست ترجو ☆ من نجاح ارجى لما انت راجى
فابن عمران جاء يقتبس النار ☆ فناجاه و هو غير مناجى

(مولوى المعنوى)

آفت ادراك اين قيلست و قال ☆ خون بخون شستن محال آمد محال

(وله)

هين وهين اى راه رو بيگاه شد ☆ آفتاب عمر سوى چاه شد
تومگو فردا كه فرداها گذشت ☆ تا بكلى نگذرد ايام كشت
تومگو مارا بانشه بار نيست ☆ باكريمان كارها دشوار نيست
عورو تو رولنگ و لوك و بى ادب ☆ سوى او ميغيج وا ورا مى طلب
وعدهٔ فردا و پس فرداء تو ☆ انتظار حشر باشد واى تو

قال بعض الاعلام : ما ابتليت ببلية الا كان لله تعالى على فيها اربع نعم : اذلم يكن فى دينى و اذ لم يكن اعظم مما هى عليه و اذا لم احرم الرضا ، و اذا رجوت الثواب عليها ٠

(حكيم انورى)

مرا بمدرسها پيش ازين بكسب علوم
قرار مدرسه و فكر درس بودى كار
كنون بچشم غزالانم چنان كردند
كه شب بخواب خوش اندرغزل كنم تكرار

فى الكشاف عندقوله تعالى : «ان الله لا يستحيى ان يضرب مثلاما بعوضه فما فوقها » ماصورته : وربما رأيت فى تضاعيف الكتب العقيقة دويبة لا يكاد يجليها للبصر الحاد الاتحركها ، فاذا سكنت ، فالسكون يواريها ، ثم اذالوحت لها بيدك حادت عنها

وتجنبت مضرتها ، فسبحان من يدرك صورة تلك واعضائها الظاهرة ، و الباطنة وتفاصيل خلقتها ، ويبصر بصرها ، ويطلع على ضميرها ، ولعل فى خلقه ماهو اصغر منها ، واصغر «سبحان الذى خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لايعلمون» •

(و انشدت لبعضهم)

يا من يرى مد البعوض جناحها ☆ فى ظلمة الليل البهيم الاليل

و يرى عروق نياطها فى نحرها ☆ و المخ فى تلك العظام النحل

اغفر لعبد تاب من فرطاته ☆ ما كان منه فى الزمان الاول

التصوف علم يبحث فيه عن الذات الاحدية ، و اسمائه و صفاته من حيث أنها موصلة لكل من مظاهرها ومنسوباتها الى الذات الالهية ، فموضوعه الذات الاحدية ، و نعوتها الازلية ، وصفاتها السرمدية ، ومسائله وكيفية الصدور الكثرة عنها ، ورجوعها اليها ، وبيان مظاهر الاسماء الالهية ، والنعوت الربانية ، وكيفية رجوع اهل الله تعالى اليه سبحانه وكيفية سلوكهم ، ومجاهداتهم ، ورياضاتهم ، وبيان نتيجة كل من الاعمال والاذكار فى دار الدنيا والاخرة على وجه ثابت فى نفس الامر ، ومباديه معرفة حده وغايته ، واصطلاحات القوم فيه •

قال بعض العارفين : من كان نظره فى وقت النعم الى المنعم لاالى النعمة ، كان نظره وقت البلاء الى المبلى لاالى البلاء ، فيكون فى جميع حالاته غريقاً فى ملاحظة الحق ، متوجهاً الى الحبيب المطلق ، وهذه اعلى مراتب السعادة ، ومن كان بعكس ذلك كان فى اسفل درك الشقاوة ، فيكون وقت النعمة خايفاً من زوالها ، ووقت النقمة معذ بأبنكالها •

(لبعضهم)

هل علم الطيف عنده سراه ☆ إن عيون المحب ترعاه

هيج اشواقنا بزورته ☆ ثم انثني و القلوب اسراه

هديت ياطيف قل لاهل منى ☆ إن المعنى هواه افناه

هوى الى نحوكم يجاذبه ☆ وهو الذى فى البلاد اقصاه

هاجر لما هجر تموه فما ☆ اغناه عن اهله و مغناه
هام فلا يألف البلاد و ان ☆ قرت بتلك البلاد عيناه
هنیء عیش لولا فراقكم ☆ أيقن أن الجنان مأواه
همت به فی البلاد همته ☆ فنال بالسعی ما تمناه

ظهور جمله اشياء بضداست ☆ ولی حق رانه مانندونه نداست
چه نبود ذات حق راضدوهمتا ☆ ندانم تا چگونه دانی او را
چو نور حق ندارد نقل وتحویل ☆ نیابد اندرو تغییر و تبدیل
اگر خورشیدبر یکحال بودی ☆ شعاع او بیك منوال بودی
ندانستی کسی کین پرتواوست ☆ نبودی هیچ فرق ازمغز تاپوست

(العارف السعدی)

چنین دارم از پیر داننده یاد ☆ که شوریدهٔ رو بصحرا نهاد
پدر درفراقش نخوردو نخفت ☆ پسر راملامت بکردند و گفت
ازانگه که یارم کس خویش خواند ☆ دگر باکسم آشنائی نماند
بحقش که تاحق جمالم نمود ☆ دگر هرچه دیدم خیالم نمود
نشد کم که روازخلایق بتافت ☆ که گم کردهٔ خویش راباز یافت
پراکندگانند زیر فلك ☆ که هم در توان خواندهم شان ملك
قوی بازویانند کوتاه دست ☆ خردمندوشیدا وهشیارمست
نه سودای خودشان نه پروای کس ☆ نه در گنج توحیدشان جای کس
پر آشفته عقل وپراکنده هوش ☆ زقول نصیحت گراکنده گوش
تهی دست مردان پرحوصله ☆ بیابان نوردان بی قافله
بدریا نخواهد شدربط غریق ☆ سمندرچه داندعذاب الحریق
عزیزان پوشیده ازچشم خلق ☆ نه زنار داران پوشیده دلق
بخودسرفروبرده همچون صدف ☆ نه مانند دریا بر آورده کف
گرت عقل یاراست ازینان رمی ☆ که دیوند در صورت آدمی
نه مردم همین استخوانندو پوست ☆ نه هر صورتی جان ومعنی دروست
نه سلطان خریدار هر بندهٔ است ☆ نه در زیر هر ژنده زنده ایست

اگر ژاله هر قطرهٔ در شدی ☆ چوخرمهره بازار ازو پر شدی

(وله ایضاً)

قضا رامن و پیری از فاریاب ☆ رسیدیم در خاك مغرب بآب
مرا یکدرم بود و برداشتند ☆ بکشتی و درویش بگذاشتند
سیاحان براندند کشتی چو دود ☆ که آن ناخدا نا خداترس بود
مرا گریه آمد ز تیمار جفت ☆ بران گریه قهقه بخندید و گفت
مخور غم برای من ای پرخرد ☆ مرا آنکس آرد که کشتی برد
بگسترد سجاده بر روی آب ☆ خیال است پنداشتم یا بخواب
زمدهوشیم دیده آنشب نخفت ☆ نظر بامدادن بمن کرد و گفت
عجب ماندی ای یار فرخنده رای ☆ ترا کشتی آورد مارا خدای
چرا اهل معنی بدین نگروند ☆ که ابدال در آب و آتش روند
نه طفلی کز آتش ندارد خبر ☆ نگهداردش مادر مهرور
پس آنان که در وجد مستغرقند ☆ شب و روز در عین حفظ حقند
نگهدارد از تاب آتش خلیل ☆ چو تابوت موسی زغرقاب نیل
چو کودک بدست شناور در است ☆ نترسد اگر دجله پهناور است
تو بر روی دریا قدم چون زنی ☆ چو مردان که برخشك تر دامنی

(وله ایضاً)

مگر دیده باشی که در باغ و راغ ☆ بتابد بشب کرمکی چون چراغ
یکی گفتش ای کرمك شب فروز ☆ چه بودت که بیدا نباشی بروز
ببین کاتشین کرمك خاکزاد ☆ جواب از سر روشنائی چه داد
که من روز و شب جز بصحرا نیم ☆ ولی پیش خورشید پیدا نیم
قدم پیش نه کز ملك بگذری ☆ که گر بازمانی زدد کمتری

(غیره)

لعمرك ما الانسان الا ابن سعیه ☆ فمن كان اسعى كان بالمجد اجدرا
وبالهمة العليا برقى الى العلا ☆ فمن كان اعلى همة كان اشهرا
و لم يتأخر من يريد تقدما ☆ ولم يتقدم من يريد تـاخرا

(ابو الفتح البستي)

ارأيت ماقدةالى بدرالدجى ✲ لما راى طرفي يريد سهودا
حتام ترمقني بطرف ساهر ✲ اقصر فلست حبيبك المفقودا

السالك اذازهدفى كل مايصرفه عن مقصوده من الاموال الدنياويه ، واتقى من كل خاطر بردعايه ، ويجعله مايلاالى غيرالحق اتصف بالورع ، والزهد ، والتقوى ، فيحاسب نفسه دائماً فى افعاله ، واقواله ، ويتهمهافى كل ماتامر به ، فاذاخلص منها ، وطاب وقته بالالتذاذبما يجده فى طريق المحبوب تنور باطنه وظهرله لوامع الغيب ، وانفتح له باب الملكوت ، ولاح له لوايح ، مرة بعداخرى ، فيشاهدامورأغيبية فى صورمثالية ، فاذا ذاق شيئاً منها رغب فى العزلة والخلوة ، و الذكر و المواظبة على الطهارة التامة ، و العبادة والمراقبة ، واعرض عن الشاغل الدنيوية الحسية ، وتوجه باطنه الى الحق سبحانه بالكلية ، فيظهرله الوجد و السكر ، والشوق ، والذوق ، والمحبة ، والهيمان ، والعشق فيمحوه تارة بعداخرى ، ويجعله نائباً عن نفسه ، فيشاهد المعانى القلبية ، والحقايق السرية ، والانوارالروحية ، ويتحقق بالمشاهدة ، والمعاينة ، والمكاشفة ، ويفيض عليه العلوم الدنية ، والاسرارالالهية ، ويظهرله انوارالحقيقة ، وتخفى اخرى حتى يتمكن ويخلص من التلوين ، وينزل عليه السكينة ، الروحية ، و يصير ورود هذه الاحوال له ملكة ، فيدخل فى عالم الجبروت ، و يشاهد العقول المجردة ، و الانوار القاهرة ، و المدبرات الكلية من الملئكة المقربين المهيمين فى جمال الله تعالى ، فيظهرله بعدذلك انوارسلطان الاحدية و سواطع العظمة والكبرياء ، فيجعله هباءاًمنثورا ، ويندك فى جعل انيته ، فيخرله خروراً ، ويتلاش تعينه فى التعين الذاتى ، وهومقام الجمع والتوحيد وفى هذا المقام يستهلك فى نظره الاغيار ، ويحترق نبوره الحجب والاستار ، فينادى لمن الملك ، ويجيب نفسه بقوله : لله الواحدالقهار .

الرتيمة خيط تشد فى الاصبع ليستذ كربه الحاجة ، و كذلك الرتمة قال الشاعر :

اذالم يكن حاجاتنافى نفوسكم ✲ فليس بمغن عنك عقد الرقائم

قال كاتب الاحرف : ذكرنى هذا قول بعض شعراء العجم، فى معنى ربط الرتيمة ولله دره :

نگردد تا فراموش آنچه گفتی دردمندان را

برانگشت تو میخواهم که بندم رشتهٔ جانرا

ذكر فى المعتبر: إن فاطمة عليها السلام قبضت من تراب قبر النبى صلى الله عليه وآله ، فوضعتها على عينيها وقالت :

ماذا على من شم تربة احمد ☆ ان لا يشم مدى الزمان غواليا

صبت على مصائب لو أنها ☆ صبت على الايام صرن لياليا

من كلام الشيخ نجم الدين «ره»، وقد سئل عن صحة التشبيه فى قولنا : اللهم صل على محمد و آل محمد ، كما صليت على ابراهيم و آل ابرهيم ، مع أن رتبة نبينا صلى الله عليه وآله اعلى من رتبة ابرهيم عليه السلام ، ماصورته : أنه ليس المراد طلب الحاقهم بدرجة ابراهيم و آله ، ليكونوا محظوظين عن تلك الدرجة كما ظنه من لا علم له بمعانى الكلام ، وإنما المراد الرغبة الى الله تعالى فى ان يفعل بهم مايستحقونه من التعظيم والاجلال، كما فعل بابراهيم و آله مااستحقوه من ذلك ، فالسؤال إنما هو طلب بتخير ما استحقوه من ذلك ، وان كان افضل مما استحقه ابراهيم و آله ، ولهذا نظائر فى الكلام كثيرة ، كما يقول القايل لمن كسى عبداً من عبيده اوانعم عليه بشىء : افعل مع هذا كما فعلت مع فلان ، تقول ذلك ، وان لم يكن الاول افضل من الاخر ، بل وان كان الاخر اكثر استحقاقاً من الاول.

(سعدى)

بفتراك پاكان دراويز چنگ ☆ كه عارف ندارد ز دريوزه ننگ

بر خوشه‌چين باش سعدى صفت ☆ كه گر داورى خرمن معرفت

دلم بكوى تو دامن كشان رود ترسم ☆ كه سوى خانه گريبان چاك چاك برد

الامى من لا يكتب، منسوب الى امة العرب ، المشهورين بعدم الخط والكتابة ووصف نبينا صلى الله عليه وآله بالامى لذلك اوانسبته الى ام القرى، لان اهلها كانوا اشهر بذلك ، و يجوز ان يكون الامى نسبة الى الام ، اى هو كما ولدته امه ، اى باق على حاله ، لم يتعلم

الکتابة فهذه ثلثة وجه فی قولنا : النبی الامی .

اعلم أنه کما ان الاکسیر لا یوجد فی اسفاط الاسقاط والعجایز ، بل انما یوجد فی خزاین الملوک الاعاظم ، کذلک اکسیر السعادة الابدیة لایوجد عند کل احد ، ولایکون الافی خزانة الربوبته ، وخزاین الحق جل وعلا فی السماء ، هی الجواهر المجردة الملکیة وفی الارض قلوب الانبیاء والاولیاء ، فمن طلب هذا الاکسیر من غیرهم ، فقد ضل الطریق وزل عن الصراط المستقیم ، و کان عاقبة امره الغش والتمویه ، وظهر فی القیمة افلاسه ، و تمویهه وانکشفت حقیقة حاله ، وکان حریابان یخاطب بقولـه تعالی :«فکشفنا عنك غطاءك فبصرك الیوم حدید» ، ومن کمال رافة الله ، ورحمته بالعباد ، ان ارسل الیهم مأة و اربعة وعشرین الف نبی متعاقبة مترادفة ، لیعلموهم نسخة هذا الاکسیر ، ویدلوهم علی الطریق الموصل الی هذا الامر الجلیل الخطیر ، وقد تمدح بهذا الارسال بقوله :«هو الذی بعث فی الامیین رسولا منهم ، یتلوا علیهم آیاته . ویزکیهم ؛ ویعلمهم الکتاب والحکمة ، وان کانوا من قبل لفی ضلال مبین » و المراد بالتزکیة ، والله اعلم تطهیرهم وابعادهم عن صفات البهایم والسباع ، وبالتعلیم تحلیتهم بصفات الملئکة المقربین ، وبالجملة تجریدهم عن جمیع الصفات الذمیمة ، و تزینهم بالکمالات الجلیلة ، وفذلکة جمیع ذلك توجه القلب ، والقالب الی الله ، وصرفهما عن جمیع من سواه .

من کلامهم : الشکور یزاد ، والکفور یذاد ، اعقل الناس اعذرهم للناس .

سئل زین العابدین علیه‌السلام عن افضل الاعمال ، فقال : ان تقنع بالقوت ، وتلزم السکوت وتصبر علی الاذیة ، وتندم علی الخطیئة .

ومن کلامه علیه‌السلام : من لزم الصمت هابته العیون ، وحسنت فیه الظنون .

من قاس جدواك بالغمام فما ☆ انصف فی الشبه بین شکلین
انت اذا جدت ضاحك ابداً ☆ و هو اذا جاد دامع العین

گفتی خبر دوست شنیدی چه شدت حال
اینها ز کسی پرس که از خود خبری داشت

آنراکه رسد ناوك دلدوز تو بر چشم
تا کس بود از چشم دگر پیش ندارد

قال القيصرى فى شرح فصوص الحكم : عليك ان تعلم أن البرزخ الذى يكون الارواح فيها بعد المفارقة من النشاة الدنياوية ، هوغير البرزخ الذى بين الارواح المجردة والاجسام ، لان مراتب تنزلات الوجود ، ومعارجه دورية ، والمرتبة التى قبل النشأة الدنياوية ، وهى من مراتب النزلات ، ولها الاولية ، والتى بعدها من مراتب المعارج ، ولها الاخرية ، وايضاً الصور التى تلحق الارواح فى البرزخ الاخير ، إنما هوصورة الاعمال ونتيجة الافعال السابقة فى النشأة الدنياوية ، بخلاف صورة البرزخ الاول ، فيكون كل منهما غير الاخر ، لكنهما يشتركان فى كونهما عالماً روحانيا ، وجوهراً نورانياً غير مادى مشتملا لمثال صور العالم ، وقد صرح الشيخ رضى الله عنه فى الفتوحات فى الباب الحادى والعشرين وثلاثمأة ، بان هذا البرزخ غير الاول ، ويسمى الاول بالغيب الامكانى ، والثانى بالغيب المحالى لامكان ظهور مافى الاول فى الشهادة ، وامتناع رجوع مافى الثانى اليها الافى الاخرة ، و قليل من يكاشفه ، بخلاف الاول و لذلك يشاهد كثير منها البرزخ الاول ، فيعلم ما يقع فى العالم الدنياوى من الحوادث ، ولايقدر على مكاشفة احوال الموتى ، والله هو العليم الخبير .

(لبعضهم)

بود نور خرد در ذات انور ☆ بسان چشم سر در چشمه خور
اگرخواهی که بینی چشمۀ خور ☆ تراحاجت فتد باچشم دیگر
چه چشم سر ندارد طاقت و تاب ☆ توان خورشید تابان دیدن از آب
چو ازوی روشنی کمتر نماید ☆ ترا ادراك آندم میفزاید
چو مبصر از بصر نزدیك گردد ☆ بصر ز ادراك او تاریك گردد
ندارد ممکن ازواجب نمونه ☆ چگونه داندش آخر چگونه

قال القرشى : الحرارة التى تجعل الطعام بحيث يصلح لان يؤكل ، اما ان يكون ملاقيه له ، اولا ، والاول اما ان تكون هوائية ، وهوانى ، اوارضية كالجمر ، وهوالتكبيب ،

والثاني و هو مايكون بينهما واسطة كالقدر، فان كانت الحرارة تؤثر في المتوسط في الطعام من غير ان يكون معه شيء آخر، فهو القلي ، وان كان معه شيء آخر فان كان دهنا فهو التطجين ، وان كان ماء . فهو الطبخ ،

من كلام بعض العارفين : الدنيا تطلب لثلاثة : اشياء : الغنى ، والعز ، والراحة، فمن زهد فيها عز، ومن قنع استغنى ، ومن قل سعيه استراح .

في الكشاف في قوله تعالى :«قل نار جهنم اشد حراً» ، من تصون من مشقة ساعة، فوقع بسبب ذلك التصون في مشقة الابد ، كان اجهل من كل جاهل .

كان عمر بن قطن بن نهشل الدارمي ، يغير احيانا على مسارح النعمان بن منذر، فطلبه زمانا ، فلم يقدر عليه ، فآمنه . وجعل له مأة ناقة ان دخل في السلم، فقبل ذلك ،و دخل على النعمان . فاقتحم بعينه ، و كان دميماً ، فقال النعمان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ، فقال له عمر: مهلا ابيت اللعن ، فانما المرء باصغرية لسانه ، وقلبه ، فاذا نطق نطق ببيانه ، واذا قاتل قاتل بجنان، فقال: هل عندك علم من الامور؟ قال: نعم :والله انى لابرم منها المفتول، واحلها حتى يحول، قال: فما السوءة السؤاء ؟ قال المرأة : الصخابة (١) الخفيفة الوثابة ، قال: فما الفقر الحاضر؟ قال :الشاب القليل الحيلة ، المطيع للحليلة ، فهو يحوم حولها ، ويتبع قولها ، فاذا غضبت ترضاها ، واذا رضيت تفداها، قال :فما قرين السوء؟ قال جارك الذى ان كان فوقك قهرك ، وان كان دونك شتمك ، ان منعته لعنك ؛ وان اعطيته كفرك . فقال له النعمان : لله ابوك لقد اجدت ، واعطاه خمس الف درهم ، وقوده على مأة من اصحابه .

صرح جماعة من الاعلام ، منهم صاحب النائيه بان الصداصوت(٢) من عالم المثال

---

(١) الصخابة : الشديدة الصياح .

(٢) الصدا : هو انعكاس الصوت ، والصوت تموج الهواء الحاصل من القرع ، والتحريك فاذا تحرك الهوا بقرع عنيف يتموج و ، يتحرك بالكيفية التى حركه المحرك فيصل على اسماعنا : ونحسه ونعبر عنه بالصوت ، فاذا قرع على جسم مصقل ، ورجع ثانياً الى اسماعنا بالشرائط المقررة في موضعه ؛ يسمى صدا ؛ وهو ليس بموجود برزخي قطعا ويقينا ، بل مبنى علل واسباب طبيعية . كاصل الصوت، وكذا الصورة المرئية في المرآة فانها انعكاس النور الواصل الى الباصرة فلم ينطبع...

كالصورة المنطبعة فى المرآة.

(من التائية)

فخل لهاخلى مرادك معطيا ☆ قيادك من نفس بهـا مطمئنة

وامس خلياًمن حظوظك واسم عن ☆ حضيضك واثبت بعدذلك تنبت

وسد دوقارب واعتصم واستقم لها ☆ مجيباً اليها عن انابته مخبت

وعدمن قريب واستجب واجتنب غداً ☆ اشمر عن ساق اجتهاد بنهضة

وكن صارماً كالوقت فالمقت فى عسى ☆ و اياك عنى فهى اخطر علة

وقم فى رضاها واسع غير محاول ☆ نشاطاً ولا تخلد لعجز مفوت

وسر زمنا وانهض كسر افحظك ☆ البطالة مااخرت عن ماالصحة

واقدم وقد م ماقعدت له مع ☆ الخوالف واخرج عن قيود التلفت

وجد بسيف العزم سوف فان تجد ☆ تجد نفساً فالنفس ان جدت جد ت

واقبل اليها وانحها مفلساً فقد ☆ وصيت لنصحى ان قبلت نصيحتى

فلم يدن منها موسراً باجتهاده ☆ و عنها به لم ينأ مـؤثر عسرة

بذاك جرى شرط الهوى بين اهله ☆ و طايفة بالعهدا وفت فوفت

متى عصفت ريح الولا قصفت اخا ☆ غناء و لو بالفقر هبت لربت

واغنا يميناً بـاليسار جزاؤها ☆ مدى القطع ماللوصل فى الحب مدت

واخلص لها واخلص بها من رعونة ☆ افتقارك من اعمـال بر تركت

وعاددواعى القيل والقال وانج من ☆ عوادى دعاوصدقها قصد سمعة

(لبعضهم)

مسرة احقاب تلقيت بعدها ☆ مساة يوم اذيها شبه الصاب

فكيف بان تلقى مسرة ساعة ☆ وراء تلقيها مساة احقاب

---

ooo فى المرآة شىء ، وليست وجوداً برزخياً بالقطع واليقين، ولعمرى ان امثال هذه المسائل يعرفها الاطفال فى عصرنا وليست مخفية على اهلها نعم من المقلدة ومن لا بصيرة له اذا سئلتهم عن امثال هذه المسائل فيحيلونها على الامور الغيبية اوعلى الكتب الموضوعة على غير التحقيق والتدقيـق ، فراجع الى محاله ان كنت طالبـاً للحق والحقيقة .

اشرف عمر بن هبيرة من قصره واذا باعرابى يرفص بعيره،فقال لحاجبه لا تحجبه فلمامثل بين يديه،قال له عمر ماخطبك يااعرابي؟فما كان جوابه الاان قال:

اصلحك الله قل ما بيدى ☆ فما اطيق العيال اذ كثروا

الح دهرى على كلكلة ☆ فارسلونى اليك وانتظروا

قال فاخذت عمر الاريحية واهتز وقال ارسلوك الى وانتظروا اذن والله لا تجلس حتى ترجع اليهم غانماً وامر له بالف دينار ورده من ساعته الى اهل.

فى النهج من كلام امير المؤمنين عليه السلام عند تلاوته ياايها الانسان ما غرك بربك الكريم «ادحض (١) مسئول حجة ، و اقطع مغتر معذرة، لقد ابرح (٢) جهالة بنفسه ، ياايها الانسان ماجراك على ذنبك ، وماغرك بربك ، و ما آنسك بهلكة نفسك؟ امامن دائك بلول ام ليس (٣) من نومتك يقظة، اماترحم من نفسك ماترحم من غيرك؟ فربماترى الضاحى (٤) من حر الشمس ، فتظله اوترى المبتلى بالم يمض (٥) جسده فتبكى رحمة له ، فماصبرك عن دائك ، و جلدك بمصابك ، و عزاك عن البكاء على نفسك وهى اعز الانفس (٦) عليك، وكيف لايوقظك خوف (٧) بيات نقمة : وقد تورطت بمعاصيه مدارج سطواته ، فتداو من داء الفترة فى قلبك بعزيمة ، ومن كرى (٨) الغفلة فى ناظرك بيقظة ، وكن لله مطيعاً ، وبذكره آنسا ، وتمثل فى حال توليك عنه اقباله عليك ، يدعوك الى عفوه ويتغمدك بفضله ، وانت متول عنه الى غيره فتعالى من قوى ما اكرمه ! وتواضعت من ضعيف ماجراك على معصية وانت فى كنف (٩) ستره مقيم ،وفى سعة فضله متقلب ، فلم يمنعك

---

(١) ادحض خبر مبتدا، محذوف تقدير ه: الانسان :. ودحض كمنع :بطل

(٢) ابرح :اعجب بجهالة.

(٣) بل مرضه:حسنت حاله بعدهزال.

(٤) ضحا يضحو: برز فى الشمس وضحى يضحى : اصابته الشمس.

(٥) يمض :يبالغ فى نهكه.

(٦) وهى اعز الانفس: رايت فى شرح النهج لابن ميثم البحرانى فى سالف الزمان ،انه «قده» وضع لقوله عليه السلام:وهى اعز الانفس،تاويلات وتوجيهات،مع انه من الواضح كماهو صريح كلامه «ع» ان المراد منها نفس شخص الانسان بالنسبة اليه فى قبال نفوس سائر الخلائق والاناسى اليه.

(٧) اى : خوف ان تبيت بنقمة وعذاب من الله.

(٨) الكرى بالفتح والقصر :النوم.

(٩) كنف الله : حرزه .

فضله ، ولم يهتك عنك ستره بل لم تخل من لطفه مطرف عين(١) فى نعمة يحدثها لك ، او سيئة يسترها عليك ، اوبلية يصرفها عنك ، فماظنك به لو اطعته وايم الله لو ان هذه الصفة كانت فى متفقين فى القوة ، متوازنين فى القدرة ، لكنت اول حاكم على نفسك بذميم الاخلاق و مساوى الاعمال ، وحقاً اقول ماالدنيا غرتك ، ولكن بها اغتررت ، و لقد كاشفتك الغطاء ، و آذنتك على سو آء ، ولهى (١) بماتعدك من نزول البلاء بجسمك ، والنقص فى قوتك واصدق واوفى من ان تكذبك ، اوتغرك ، ولرب ناصح لها عندك متهم ، وصادق من خبرها مكذب ، ولئن تعرفتها فى الديار الخاوية ، والربوع الخالية ، لتجدنها من حسن تذكيرك ، وبلاغ موعظتك بمحلة الشفيق عليك ، والشحيح بك ، ولنعم دار من لم يرض بها داراً ، ومحل من لم يوطنها محلا ، وان السعداء بالدنيا غداً ، هم الهاربون منها اليوم ، اذرجفت الراجفة ، وحقت بجلائلها القيمة ، ولحق بكل منسك اهله ، ولكل معبود عبدته وبكل مطاع اهل طاعته ، فلم يجز فى عدله وقسطه يومئذ خرق (٣) بصر فى الهواء ، ولا همس قدم فى الارض الابحقه ، فكم حجة يوم ذاك داحضة ، وعلايق عذر منقطعه ، فتحر (٤) من امرك مايقوم به عذرك ، وتثبت به حجتك وخذ مايبقى لك مما تبقى لـه ، و وتيسرك لسفرك (٥) وشم برق النجاة و ارحل مطايا التشمير انتهى كلامه صلوات الله عليه و سلامه .

لقدطوفت فى الافاق حتى ☆ رضيت من الغنيمة بالاياب

قال فى الكشاف عندقوله تعالى : «ويطوف عليهم ولدان مخلدون ، اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤمنثوراً» شبهوا فى حسنهم وصفاء الوانهم ، وانبثاثهم فى مجالسهم ومنازلهم باللؤلؤ المنثور ،

وعن المأمون انه ليلة زفت اليه بوران بنت الحسن بن سهل ، وهوعلى بساط

---

(١) المطرف بالفتح : من طرف عينه كضرب : اطبق جفنيها ، والمرادمن المطرف اللحظة يتحرك فيها الجفن فى نعمت الله .

(٢) ضمير هى راجع الى الدنيا .

(٣) اى لمحة البصر تنفذفى الهواو لاهمسة القدم فى الارض .

(٤) فعل امر اى : اطلب ماهواحرى واليق .

(٥) تيسر : تأهب . شام البرق : لمح . ارحل المطايا : وضع عليها الرحل .

منسوج من ذهب ، وقد نثرت عليه نساء دار الخلافه اللؤلؤ ، فنظر اليه منثورا على ذلك البساط فاستحسن المنظر ، قال: لله در ابی نواس ، كأنه ابصر هذا حيث يقول :

كان صغرى و كبرى من فواقعها ☆ حصباء در على ارض من الذهب

وقيل شبهوا باللؤلؤ الرطب اذا نثر من صدفه ، لانه احسن واكثر ماءاً، انتهى كلام صاحب الكشاف .

قال كاتب الاحرف : قد احسن ابو نواس فی بيته هذا غاية الاحسان ، الا ان فيه شيئاً نبه عليه بعض الحذاق ، وهو أن فعلى مؤنث افعل لايعرى عن اللام والاضافة معاً ، و ممن اخذ ابو نواس بذلك ، ابن الاثير فی المثل السائر ، وقد ذكرت ذلك فی المجلد الثالث من الكشكول .

فی الكلينی عن ابان بن تغلب ، قال: قلت لابی عبدالله عليه السلام :أخبرنی عن حق المؤمن قال: ياابان دعه لاترده ، قلت بلى جعلت فداك ،فلم ازل اردد عليه ، فقال: ياابان، ان تقاسمه شطر مالك ، ثم نظر الی ، فرای مادخلنی فقال : يا ابان اما تعلم ان الله عزوجل قد ذكر المؤثرين على انفسهم؟ قلت: بلى جعلت فداك، فقال: اذا أنت قاسمته فلم تؤثره بعد ، إنما انت وهو سواء ، انما تؤثره اذا اعطيته من النصف الاخر .

النافون للمعاد : بنوا كلامهم على محض الاستبعاد ، فقالوا كيف يجتمع اجزاء البدن بعد التفرق ، والتشتت العظيم ، وسيما من قطعت اوصاله ،وفرقت فی مواضع متباعدة وصار كل ذرة منها فی مكان ، وكل جزء فی قطر من الاقطار، فيقال لهؤلاء : الم تعلموا ان المنى الذی هو فضلة الهضم الرابع ، منبث فی اطراف الاعضاء ؟ كالطل، والقوة الشهوانية تجتمع تلك الاجزاء الطلية فی اوعية المنى بعد تشتتها وانبثاثها فی جميع الاعضاء ، الم تعلموا ان المنى تولد من الاغذية التی كانت منبثة فی اقطار العالم، والاغذية من العناصر المتشتة المتباعدة المتفرقة فالذی جمع تلك الاجزاء المتباعدة المتشتة ، قادر على اجزاء البدن بعد التشتت والتفرق ، واليه الاشارة بقوله تعالى: «قل يحييها الذی انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم»

قال السيد الشريف عند نقل الاختلاف فی لفظ الجلالة واشتقاقه : ماصورته : كما تألهت العقلاء فی ذاته تعالى وصفاته لاحتجابها بانوار العظمة ، تحيروا ايضاً فی لفظ الله

كانه انعكس اليه من تلك الانوار اشعة بهرت اعين المستبصرين، فاختلفوا أسريانى هو، او عربى، اسم، اوصفة مشتق وممّ اشتقاقه، وما اصله، اوغير مشتق علم. اوغير علم؟.

فى الكشاف عند قوله تعالى: «خذالعفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين» نقل عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال: امر الله نبيه بمكارم الاخلاق، و ليس فى القرآن آية اجمع لمكارم الاخلاق منها، فى الكلينى فى باب التواضع عن ابى عبدالله عليه السلام قال: مر على بن الحسين عليه السلام على المجذومين وهو راكب حماره وهم يتغذون فدعوه الى الغداء فقال: اما انى لولا انى صائم لفعلت، فلما صار الى منزله امر بطعام فصنع وامر ان يتنوقوا(١) فيه ثم دعاهم، فتغذ واعنده، وتغذى معهم

فى الكافى فى باب دعايم الكفر، عن على بن الحسين عليه السلام قال: ان المنافق ينهى ولا ينتهى، ويأمر بما لايأتى، الى ان قال: يمسى وهمه العشاء، وهو مفطر، ويصبح و همه النوم، ولم يسهر.

وفيه عن ابى عبدالله عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما زاد خشوع الجسد على ما فى القلب فهو عندنا نفاق، هذا الحديث هو آخر احاديث الباب المذكور.

عباراتنا شتى وحسنك واحد ✲ وكل الى ذاك الجمال يشير

روى إن ابراهيم بن ادهم كان فى الطواف، فراى شاباً امرد حسن الصورة، فجعل ينظر اليه، ثم اعرض عنه، وتوارى فى الجمع، فلما خلا سئل عن ذلك، وقيل له: ماعهدنا منك النظر الى امرد قبل هذا؟ فقال هو ابنى، وقد تركته بخراسان طفلا، فلما شب خرج يطلبنى، فخشيت ان يشغلنى عن ربى، وحذرت ان استأنس به اذا عرفنى، ثم انشد:

هجرت الخلق طراً فى هواكا ✲ وايتمت العيال لكى اراكا
فلو قطعتنى فى الحب ارباً ✲ لماحن الفؤاد الى سواكا
احب التقى والنفس تطلب غيره ✲ وإنى و اياها لمصطرعان
فيوم لها منى ويوم اذلها ✲ كلانا على الايام معتركان

(لبعضهم)

راضى بغم جدائيم خواهى ساخت ✲ بيگانه ز آشنائيم خواهى ساخت

---

(١) يتنوقوا: يتجودوا فيه.

جورتو زیاده از حد صبر منست ☆ مشهور به بی وفائیم خواهی ساخت

فی قوله صلی الله علیه وآله وسلم : انا ابن الذبیحین ، کان عبدالمطلب قد رای فی المنام أنه یحفر زمزم ، ونعت له موضعها ، فقام یحفر و لیس له ولد الا الحرب ، فنذر لئن ولد له عشرة ثم بلغوا لینحرن احدهم لله عند الکعبة ، فلما تموا عشرة ، اخبرهم بنذره ، فاطاعوه ، و کتب اسم کلهم فی قدح ، فخرج علی عبدالله ، فاخذ عبدالمطلب الشفرة لینحره ، فقامت قریش من اندیتها ، وقالوا لا تفعل حتی ننظر فیه ، فانطلق به الی قرعة ، فقال : قربوا عشرة من الابل ، ثم اضربوا علیه ، وعلیها القداح ، فان خرجت علی صاحبکم فزیدوا من الابل حتی یرضی ربکم ، فقربوا عشرة ، فخرجت علی عبدالله ، ثم زادوا عشرة ، فخرجت علی عبدالله فلم یزالوا یزیدوا حتی صارت مأة فخرجت القداح علی الابل ، فنحرت ، ثم ترکت لا یصد عنها انسان ، ولا سبع ، فلذلک قال صلی الله علیه وآله وسلم انا ابن الذبحین (۱) .

قرب نه بالا و پستی رفتن است ☆ قرب حق از قید هستی رستن است

جمال العارفین الشیخ ابن الفارض :

اشاهد معنی حسنکم فیلذلی ☆ خضوعی لدیکم فی الهوی وتذللی

واشتاق للمغنی الذی انتم به ☆ ولولاکم ما شاقنی ذکر منزلی

فللّه کم من لیلة قد قطعتها ☆ بلذة عیش و الرقیب بمعزلی

ونقلی مدامی والحبیب منادمی ☆ واقداح افراح المحبة تنجلی

ونلت مرادی فوق ما کنت راجیاً ☆ فواطربا لوتم هذا و دام لي

لحانی عذل ولیس یعرف ما الهوی ☆ واین الشجی المستهام من الخلی

فدعنی ومن اهوی لقد مات حاسدی ☆ وغاب رقیبی عند قرب مواصلی

(العارف السعدی)

اگر در جهان از جهان رسته ایست ☆ در از خلق بر خویشتن بسته ایست (۲)

---

(۱) هذا احد وجهیه و وجهه الاخر کونه من اولاد اسماعیل ذبیح الله علیه السلام .

(۲) این اشعار در کتاب بوستان سعدی است و لکن مرحوم شیخ آنطوریکه در بوستان است نقل ننموده است و احتمال دارد بعضی از اشعار را مصحح اضافه نموده است .

فـراهـم نشينند تر دامنـان ☆ که این زهدخشکست‌وان‌دام‌نان
کس‌ازدست جورزبانها نرست ☆ اگرخودنمایست‌وگرحق پرست
اگربرشوی چون ملك باسمان ☆ بدامن در آویزدت بد گمـان
بکوشش‌توان‌دجله راپیش‌بست ☆ نشاید زبان بداندیش بست
توروی از پرستیدن حق مپیچ ☆ بهـل تا نگـیرند خلقت بهیچ
چوراضی‌شدازبنده یزدان پاك ☆ گر اینها نباشند راضی‌چه باك
بد اندیش‌خلق‌ازحق آگاه‌نیست ☆ زغوغای خلقش‌بحق راه نیست
از آن رو بجائی نیاورده اند ☆ که اول قدم پی‌غلط کرده اند
دو کس برحدیثی گمارند گوش ☆ ازاین تا بدان اهرمن تاسروش
یکی پند گیرد دگر نا پسند ☆ نپردازد از حرف‌گیری به پند
فرو مانده درکنج تاریك جای ☆ چه دریابد از جام‌گیتی نمای
مپندار گر شیر و گر روبهی ☆ کزاینان بـمردی وحیلت رهی
اگر کنج خلوت گزیند کسی ☆ که پروای صحبت ندارد بسی
مذمت‌کنندش که‌زوقست‌وریو(١) ☆ زمردم چنان میگریزد که دیو
وگر خنده رویست وآمیز کار ☆ عفیفش نـداننـد و پـرهیز کار
ای‌اجل‌انقدری‌صبر کن‌امروز که‌من ☆ لذتی‌یابم‌از آن‌زخم‌که برجانم‌زد
اذا لم یکن عون من‌الله للفتی ☆ فاکثر ما یجبنی علیه اجتهـاده

قحط بنواسرائیل‌سبع سبعین ، فخرج موسی‌علی نبیناوعلیه‌السلام الیستسقی ، و معه سبعون‌الفا ، فاوحی‌الله الیه کیف استجیب لهم‌وقداظلت علیهم ذنوبهم و سرایرهم خبیثة ، یدعوننی علی‌غیریقین ، ویأمنوا مکری ، ارجع الی‌عبدمن عبادی‌یقال‌له برخ لیخرج حتی‌استجیب‌لهم ، فلم‌یعرفه موسی علیه‌السلام ، فبیناهوذات یوم یمشی‌فی طریق اذا بعبداسود ، بین‌عینیه تراب‌من اثر‌السجود ، فی‌شملة قدعقدها ، فعرفه موسی علیه‌السلام بنور الله تعالی ، مسلم‌علیه ، وقال‌له ، مااسمك‌قال: برخ قال: انت طلبتنا منذحین‌اخرج ، استسق لنا،فخرج فقال‌فی کلامه : ماهذامن فعالك ، ماهذامن حلمك ، وماالذی‌بدالك

(١) ریو : حیله‌وتزویر.

انقصت عليك غيومك ام عاندت الرياح عن طاعتك ، ام نفد ماعندك ، ام اشتد غضبك على المذنبين، ألست كنت غفاراً قبل خلق الخاطئين؟ خلقت الرحمة، وامرت بالعطف ،ام ترينا أنك ممنع، ام تخشى الفوت، فتعجل بالعقوبة فمابرح برزخ يقول حتى خاضت بنو اسرائيل فى القطر فلما رجع برزخ استقبل موسى عليه السلام، وقال: كيف رأيت حين خاصمت ربى كيف انصفنى ؟

من كلامهم : لاتكن رطباً ، فتعصر، ولا يابساً فتكسر.

وقال بعض الحكماء : ليس طيب الطعام بكثرة الانفاق وحسن الطبخ ، لكن باصابة القدر النافع منه .

ومن كلامهم لاتكن ممن غلبت بطنته فتنته(١) كل ماتستمرى ،(٢) لامالا تستمرى، فأنه يأكلك.

من النهج ، الحلم غطاء ساتر، والعقل حسام قاطع ، فاستر خلل خلقك بحلمك ، وقاتل هواك بعقلك ،

كان فى نسخ الكشاف ، الحمدلله الذى خلق القرآن ، فغير جارالله خلق ، الى انزل لوجوه سبعة، اوردها السيد (٣) فى حواشيه .

الاول أن الخلق اذا نسب الى الكلام ، فقد يراد به معنى الاختلاف ،يقال خلق هذا الكلام واختلقه اى افتراه .

الثانى أن كون القرآن حادثاً امر شنيع عند الخصم ، فاراد ان يكتمه اولاثم يظهره بعد سوق مقدمات مسلمة ، مستلزمة للحدوث فأن ذلك اقوى لاستدراج الخصم .

الثالث الانزال ادخل فى كونه نعمة علينا ، واقرب لتأخره عن الخلق .

الرابع أن الحمد على انزاله ، واردفيه دون الحمد على خلقه .

الخامس أن انزال احسن التياماً مع نزل، لما بينهما من صنعة الاشتقاق.

السادس أن فى الجمع بين الانزال والتنزيل اشارة الى كيفية النزول ، على ماروى: من أن القرآن انزل جملة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا ، و امر السفرة الكرام

---

(١) الظاهر ان الفطنة بالطاء المشالة لا المنقوطة ، يقال: البطنة تذهب بالفطنة ، وهومثل سائر ، و ببالى انى رايت هذه العبارة اومضمونها فى كلمات القصار لمولانا على عليه السلام ، ومعناه : ان كثرة الاكل تذهب بفطانة الرجل وذكاوته .

(٢) تستمرى: اى تستخرج و يكتسب و بقدرما تجده و تقتنيه .

(٣) هو السيد الشريف الجرجانى .

باستنساخه، ثم نزل الى الارض نجوماً فى ثلثة وعشرين سنة . (١)

المعنى الواحد يختلف تأثيره فى النفس جداً بسبب قبح الاداء ، وحسنه ، فربما يؤدى المضمون بعبارة اشهى من رؤية الحبيب مع غفلة الرقيت ، ويؤدى ذلك المضمون بعينه بعبارة اخرى اصعب من الهجر وا مر من تجرع كاسات الصبر، كما يحكى عن بعض الخلفاء إنه رأى فى المنام ان اسنانه سقطت باجمعها ، فقص رؤياه على بعض المعبرين فقال: يموت كل اقاربك ، واهلك ، وتبقى وحدك ، فتشأم الخليفة من هذا التعبير وغضب وامر بقلع جميع اسنان المعبر، واراد قتله لولا شفاعة الشافعين ، ثم قص الخليفة رؤياه هذه على معبر آخر، فقال المعبر: ابشر يا امير المؤمنين ، فأن عمرك يكون اطول من اعمار ساير اقاربك ، فهش الخليفة لكلامه ، واخذ فى تكريمه ، و انعامه والبسه خلعاً جليلة واجازه بجوايز جزيلة .

من كلام بعض الحكماء كما أن المزاج لا يتحصل الا بتكافوء العناصر الاربعة و اجتماعها على تأليف و انتظام ،كذلك نظام الحيوة الدنيا التى هى وسيلة ، الى الدار الاخرة لا يتحصل الا بانتظام احوال اربعة اصناف من الخلق ، يجرون مجرى العناصر الاربعة .

الاول ارباب العلم و المعارف ، الذين هم سبب قوام الدين ، والدنيا ، وهم كالماء فى العناصر.

والثانى اصحاب السيف واهل البأس والشجاعة وهم بمنزلة النار فى طبايع.

الثالث اهل المعاملة كالتجار والصناع، الذين هم سبب معيشة النوع ، وهم بمثابة الهواء فيها .

الرابع ارباب الزراعة والفلاحة الذين بهم يترتب الاقوات ، وهم كالارض فيها وكما أن زياده بعض العناصر وخروجه عن حد المقر ريؤدى الى فساد المزاج ،كذلك الحال فى هولاء الاصناف الاربعة اذا خرج عن حده ،

لما جاء التتر الى نيسابور، وضعوا السيف فى اهلها اصاب الشيخ العارف العطار

(١) ولم يذكر الوجه السابع فلاحظ .

ضربة على عاتقه وهي التي مات بها ، روى ان الدم كان يسيل من جرحه وقد قرب موته ، وهو يكتب باصبعه من دمه على الحايط هذين البيتين :

(رباعی)

در کوی تورسم سرفرازی اینست ☆ مستان تراکمینه بازی اینست
بااین همه رتبه هیچ نتوانم گفت ☆ شاید که تو رابنده نوازی انیست
چوسندان کسی سخت روئی نکرد ☆ که خایسك(١)تأدیب برسر نخورد
سوزدل عشاق چه دانند که چونست ☆ بگریخته ازداغ بلائی جگری چند
خوش است درره اودامن ازهمه چیدن ☆ سر برهنه و پای برهنه گردیدن
خوش آنکه زسودایت بیرون روم ازخانه ☆ تا عمر بود گردم ویرانه بویرانه

قال الحكماء : لاتصغر امردنی حاربته ، فأنك ان ظفرت لم تحمد ، وان عجزت لم تعذر .

ومن كلامهم : لاتمازح الشريف فيحقد عليك ، ولاالدنی فيجترى عليك .

ومن كلامهم : من صدقت لهجته ظهرت حجته .

كتب بعض الخلفاء الى عامل له : اياك ان تكون مثل البهيمة كلما نظرت الى ارض خضرة رتعت فيها ، تلتمس فی ذلك السمن ، وإنما حتفها فی سمنها .

(العارف السعدی)

بشهری درازشام غوغا فتاد ☆ گرفتند پیری مبارك نهاد
هنوزاین حدیثم بگوش انداست ☆ چه قیدش نهادند برپاودست
که گفت ار نه سلطان اشارة کند ☆ کرازهره باشد که غارت کند
بباید چنین دشمنی دوست داشت ☆ که میدانمش دوست برمن گماشت
اگر عزجاه است و کر ذل قید ☆ من ازحق شناسم نه ازعمرو زید
زعلت مدرا ایخردمند بیم ☆ چوداروی تلخت فرستدحکیم

---

(١) این شعر را در بعضی از نسخ بسعدی نسبت داده است، ولفظ خایسك باخالسك یا خالیك نقل شده است

بخور هرچه آید ز دست حبیب ☆ نه بیمار داناتراست از طبیب

لاتحسبوا بدنی تحت الثیاب فما ☆ ابقی الهوای فی ثیابی غیر اثوابی
باد اگر برمن او فتد ببرد ☆ که نمانده است زیر جامه تنی

(سعدی)

شبی یاد دارم که چشمم نخفت ☆ شنیدم که پروانه با شمع گفت
که من عاشقم گر بسوزم رواست ☆ ترا گریه وسوز باری چراست
بگفت ای هوادار دیرین من ☆ برفت انگبین یار شیرین من
چو شیرینی ازمن بدر میرود ☆ چو فرهادم آتش بسر میرود
همی گفت و هر لحظه سیلاب درد ☆ فرو میدویدش برخسار زرد
که ایمدعی عشق کار تو نیست ☆ که نه صبر داری نه یارای نیست
تو بگریزی از پیش یکشعله خام ☆ من استاده ام تا بسوزم تمام
ترا آتش عشق اگر پر بسوخت ☆ مرا بین که از پای تا سر بسوخت
مبین تابش مجلس افروزیم ☆ تپش بین وسیلاب خون ریزیم
چو سعدی که بیرونش افروخت است ☆ ورش بنگری اندرون سوختست
همه شب درین گفتگو بود شمع ☆ بدیدار او وقت اصحاب جمع
نرفته ز شب همچنان بهرهٔ ☆ که ناگه بکشتش پریچهرهٔ
همی گفت و میرفت دودش بسر ☆ که اینست پایان عشق ای پسر
اگر عاشقی خواهی آموختن ☆ بکشتن فرج یابی از سوختن
مکن گریه بر قبر مقتول دوست ☆ برو خرمی کن که مقبول اوست
اگر عاشقی سر مشوی از مرض ☆ چو سعدی فروشوی دست از غرض
فدائی ندارد ز مقصود چنگ ☆ وگر برسرش تیر بارند وسنگ
بدریا مرو گفتمت زینهار ☆ وگر میروی تن بطوفان سپار

في النهج : الناس في الدنيا عاملان : عامل عمل في الدنيا للدنيا قد شغلته دنياه عن آخرته ، يخشى على من يخلف الفقر ، ويأمنه على نفسه ، فيفني عمره في منفعة غيره ، و عامل عمل في الدنيا لما بعدها ، فجاءه الذي له من الدنيا بغير عمل ، فاحرز الحظين معاً ، و ملك الدارين جميعاً ، فاصبح وجيهاً عند الله ، لايسئل الله حاجة ، فيمنعه .

ومن النهج ايضاً : هانت عليه نفسه ، من امر عليها لسانه .

الفقر يخرس الفطن عن حجته .

المقل غريب في بلدته .

نعم القرين الرضا .

الفكرة مرآة صافية

البشاشة حبالة المودة .

ابو نصر الفارابي الحكيم ، اعظم فلاسفة الاسلام صاحب التصانيف الانيقة في الطبيعي ، والالهي والموسيقى ، وغيرها ، وكان تركياً ، وولد ببلاد الترك ، ودخل بغداد وهو لايعرف العربي ، فتعلمه ، واتقنه غاية الاتقان ، واشتغل بعلوم الاوايل، وكان من ازهد الناس في الدنيا ؛ ومن شعره :

اخي خل حيز ذي باطل ☆ وكن للحقايق في حيز

فما الدار دار مقام لنا ☆ ولا المرء في الارض بالمعجز

يناهز هذا لهذا على ☆ اقل من الكلم الموجز

وهل نحن الاخطوط وقعن ☆ على نقطة وقع مستوفز

محيط السموات اولى بنا ☆ فماذا التنافس في مركز

توفي ابو نصر بدمشق سنة «٣٣٩» .

الشارحون لكتاب القانون للشيخ الرئيس

«١» عز الدين الرازي «٢» قطب الدين المصري «٣» افضل الدين محمد الجويني «٤» ربيع الدين عبدالعزيز بن عبدالجبار الچلبي «٥» علاء الدين بن ابي الحزم القرشي المعروف بابن

النفيس «٦» يعقوب بن اسحق السامری الطبیب بمصر «٧» یعقوب بن اسحق الطبیب المسیحی المعروف بابن القف «٨» هبة الله بن الیهودی المصری «٩» المولی الفاضل مولانا قطب الدین العلامة الشیرازی .

تثنی طلاوة وجهه عن وده ☆ فیکاد یلقی النجح قبل لقائه
و ضیاء وجه لو تأمل امرء ☆ صادی الجوانح لارتوی من مائه

(ابن فارض)

یالیت لی الف دینار موجهة ☆ وإن حظی منها فلس فلاس
قالوا فمالك منها قلت یخدمنی ☆ بها ومن اجلها الحمقی من الناس

(وله)

وصاحب لی أتانی یستشیر وقد ☆ ادار فی جیات الارض مضطرباً
قلت اطلب کل شیء واسع ورد ☆ کل الموارد الا الفضل و الادبا

طریق عشق بناموس میرود شاهی ☆ پیاله دوسه دیگر که عاقل است هنوز

(لاخر)

بادل گفتم ز عالم کون وفساد ☆ تا چند خورم غم تنم از پا افتاد
دل گفت تو نزدیك بمرگی چه غم است
بیچاره کسیکه این دم از مادر زاد

(وحشی)

خانه پربود از متاع صبر این دیوانه را
سوخت عشق خانه سوز اول متاع خانه را

کل مادل علی شیء فهو ناطق أعنه ، وان لم یکن بالصوت المسموع ؛ و علی هذا ما نقل عن حکیم، أنه سئل ما الناطق الصامت ؟ فقال: الدلایل المخبرة، و العبر الواعظة •

قال : بعضهم ، وعلیه قوله تعالی : «انطقنا الله الذی انطق کل شیء» ، اذ معلوم أن الاشیاء، کلها لا تنطق الا من حیث العبرة ، ولسان الحال، وقریب من ذلك قوله تعالی حکایة عن سلیمان علیه السلام «علمنا منطق الطیر ،» فأنه سمی اصوات الطیرة ،نطقاً باعتبار دلالتها، وفهمه

منها المعانی . ومن فهم من شیء معنی ، فذلك الشیء بالاضافة الیه ناطق ، و انکان صامتاً ، و بالاضافة الی من لایفهم صامت ، وان کان ناطقا وقوله تعالی : «وقالوا لجلودهم لم شهدتم علینا ، قالوا ، انطقنا الله الذی انطق کل شیء ، وهو خلقکم اول مرة» ، فقد قیل: إن ذلك یکون بالصوت المسموع ، وقیل یکون بالاعتبار، ولسان الحال، والله اعلم باحوال النشأة الاخری ،

و **قال** بعض اصحاب اللغة : حقیقة النطق اللفظ الذی ، هو کالنطاق للمعنی فی ضمه ، وحصره له ، کما أن المنطق والمنطقة : مایشد به الوسط .

قال کاتب الاحرف : وکان هذا هو الملاحظة فی قولهم : الالفاظ قوالب المعانی

وفی الحدیث إنی ترکت فیکم واعظین صامتاً ، وناطقاً ، فالصامت الموت ، و الناطق القرآن .

(شعر)

اذالم ترق نفسك فی بلاد	☆	فلا تستنشقن ابداً هواها
فأنك واجد داراً بدار	☆	ولست بواجد نفساً سواها
بگریه گفتمش از حال من مشو غافل	☆	بخنده گفت که بیچاره غافل است هنوز
ومن عجب إنی احن الیهم	☆	واسئل عن اخبارهم وهم معی
وتطلبهم عینی وهم فی سوادها	☆	ویشتاقهم قلبی وهم بین اضلعی
آنست بوحدتی حتی لو أنی	☆	رأیت الانس لاستوحشت منه
ولم تدع التجارب لی صدیقا	☆	امیل الیه الا ملت عنه

قومیکه میدهند نشان از تو غافلند

کأهل وقوف را در تقریر بسته اند

لا تذ من شیبة	☆	احکمتها العجایب
انما الشیب فضة	☆	سبکتها التجارب
اقول لقلبی فی عتاب اسره	☆	عدمتك من قلب وان کنت فی صدری

أتقوى على مالا يطاق من الهوى ✡ وتعجز عما يستطاع من الصبر
و ما هي الا ليلة ثم يومها ✡ ويوم الى يوم وشهر الى شهر
مطايا يقر بن الجديد الى البلى ✡ ويدنين اشلاء الصحيح الى القبر
ويتركن ازواج الغيور لغيره ✡ ويقسمن ما يحوى الشحيح الى الوقر

(قاضي نور)

شب دران كو بوده ام كرمست خاك از آتشم
پا منه ازخانه بيرون انتظارم كو بكش

القناطير جمع القنطرة ، وهي التى يعبر عليها ، والقنطرة من المال مقدار ما فيه عبور الحيوة تشبيهاً له بالقنطرة ، وذلك غير محدود القدر فى نفسه ، وإنما هو بحسب الاضافة كالغنى ، فرب انسان يستغنى بالقليل ، وآخر لا يستغنى بالكثير ، ولما قلناه اختلفوا فى حده ، فقيل : اربعون او قية ، وقال الحسن : الف مأتا دينار ، وقيل : بل مسك ثور ذهباً وقوله تعالى «والقناصير المقنطرة» اى : المجموعة قنطاراً قنطاراً ، كقولهم دراهم بدرهمة ، ودنانير مدنرة ، قاله الراغب .

فى قلع الاصباغ ، يقلع السواد بغسله بماء الاترج (١) ، وهكذا ماء الحصرم (٢) مدقوقا فيه الخردل ، و مما يقلع كل الاصباغ ، الغسل او لا بماء القلى (٣) و يبخر ثانياً بالكبريت وهو ندى .

و **لقلع** آثار الدم يلطخ بالثوم و الملح و يغسل او يلطخ بدم الدجاجة حالة الذبح و يغسل .

ومما يقلعه الرماد مع بول انسان ،

والمنى يزال بالماء البارد ،

ولقلع اثر الزعفران يرطب الموضع ويبخر بالسكر ،

---

(١) الاترج : نوع من الليمو «ليمون» حامض ، وهو نافع فى قلع كثير من الاصباغ ، ومتداول فى عصرنا ايضا .

(٢) الحصرم بالكسر : اول العنب ما دام اخضر حامضاً ، و يطلق على الثمر عموما قبل ان ينضج .

(٣) القلى بالكسر : شيء يتخذ من حريق نبات احمض (قلياب) .

اقلع اثر العنب الاسود يبل الموضع وينجرها بالكبريت ، ويغسل بعد ذلك بماء الحصرم ، وبعده بطحين الشعير والماش .

اقلع اثر الرمان يرطب المكان ويبخر بالكبريت .

اقلع اثر الخوخ (١) يغسل بماء الدوغ الحامض و طحين الشعير، والماء الحار و الصابون.

اقلع اثر التوت الشامي يغسل بماء ورقه ، وماء التوت الذى لم ينضج ، يذهب اثر التوت النضيج .

اقلع الدسومة يغسل بطحين الشعير مع ماء الدوغ ، و النفط الابيض آية في ذلك .

العلوم تنقسم الى جلية وخفية ،فالجلية العلوم المتدوالة بين الطلاب التي تتذاكر في المدارس والمجالس ، وكتبها مشهورة ،

وأما الخفية فهي مستورة المصون بها من غير اهلها ، ولم يزال الحكماء يبالغون في اخفائها،حتى أنهم وضعوا فيها رموزاً ، واخترعوا في كتابتها انواعاً من الخط الغير المرسوم المعهود ، وهي تنقسم خمسة اقسام : الكيميا ، الليميا (٢) والهيميا (٣) ، و السيميا (٤)، والريميا (٥)، وبعض اساطين الحكماء الف في مجموع هذه الاقسام كتابا ظخماً سماه «كله سر» ليكون اسمه مشيراً الى اسماء هذه العلوم ، مبهاً على وجوه اخفائها ، قال كاتب الاحرف : رأيت الكتاب المذكور في محروسة هراة سنة سبع وخمسين وتسعمأة و هو من احسن الكتب المؤلفة في هذه الفنون ، وكتاب سر المكتوم للامام الرازى شامل الاوسط هذه الفنون خال عن الكيميا والريميا ، وهو ايضاً من الكتب الجيدة في بابه .

استخراج ثلثة اعداد مضمرة ، اعط جليسك (٦) عدداً ، ومره باضمار بعضه في

---

(١) الخوخ : ثمر معروف بالفارسية «هلوشفتالو» .
(٢) الطلسمات .
(٣) التسخيرات .
(٤) التخيلات .
(٥) الشعبذات .
(٩) مثاله : العدد المعطى «١٨» فرضنا ما في اليمين «٣» وما في اليسار «٧» وما في الحجر «٨» نضرب الاول في «٢» = «٦» ،والثاني في «٩» = «٦٣» ، والثالث في «١٠» ١١٠ ٨» ،والحاصل .

يمينه ، وبعضه في يساره ، وبعضه في حجره ، ثم مره بضرب مافي اليمين في «٢» ومافي اليسار في «٩» ، ومافي الحجر في عشرة ، وسله عن المجتمع ، فما كان ، فاسقطه من مضروب العدد المعطى في عشرة ، فما بقي فاقسمه على ثمانية ، فما خرج ، فصحيحه هو ما في اليمين ، وعدد منكسره مافي اليسار ، فاسقط مجموع مافي اليمين واليسار من العدد المعطى فما بقي فهو العدد الثالث ، وبهذا يمكن استخراج الاسم المضمر ، اذا كان ثلاثي الحروف كما لا يخفى .

(العارف السعدي)

گروهی نشینند باخوش پسر ☆ که ماپاکبازیم وصاحب نظر
زمن پرس فرسودۂ روزگار ☆ که برسفره حسرت بردروزه دار
از آن تخم خرما خورد گوسفند ☆ که قفل است بر تنگ خرماوبند
سر گاوعصار از آن در گه است ☆ که از کنجدش ریسمان کوته است

جویها بسته ام از دیده بدامان که مگر
در کنارم بنشانند سهی بالائی

قربان آن غارتگرم کان دل نه تنها میبرد
تاراج جان هم میکند دین هم بیغما میبرد
ایدل طبیب عشق اودارد دوائی بوالعجب
آسوده راغم میدهد صبر از شکیبا میبرد
نبود بکیش عاشقان اخوان یوسف را گنه
آسایش یعقوب را شوق زلیخا میبرد
دین و دل و هرچیز بود آن ترك غارت گر ستد
مانداست ما را نیم جان آن نیز گویا میبرد

---

٠٠٠ «١٤٩٠» فنسقطها من مضروب «١٨» في «١٠» المساوي «١٨٠» ؛ تبقى «٣١» ، و نقسمها على «٨» فالخارج صحيحا = «٣» ، والباقي «٧» : فاذا اسقطناهما من العدد المعطى ، وهو «١٨» يبقى العدد الثالث : وهو «٨» ، وهكذا في الاسم المضمر الثلاثي بتأويل الحرف بالعدد فلفظ «زيد» يؤول به «٧» و «٤» و «١٠» ويعمل مثل الفرض المذكور .

هرچند عذرا میبرد باوامق استغناز حد
این سوز وامق عاقبت آرام عذرا میبرد

صدق محبت میکند درچشم مجنون توتیا
هرخاك کان بادصبا ازکوی لیلی میبرد

باآنکه تیغ جور اودرجان من زدچاکها
آلوده گشته خنجرش مارابدعوی میبرد

هرچند کام جان من تلخست آن زهرستم
این تلخی کام من آن لعل شکرخا میبرد

شوق جمال دلکشت حاجی بی گم کرده را
گاهی به یثرب میکشد گاهی به بطحامیبرد

ای شیخ این آلوده رادرسلك پاکان جامده
کین رندی من عاقبت ناموس تقوی میبرد

در دیر پیش کافری دل درگرو مانده مرا
زاهد من بیچاره را سوی مصلی میبرد

غنی را بغیبت بکاوند پوست • که فرعون اگرهست درعالم اوست
وگربی نوائی بگرید بسوز • نگون بخت خوانندش و تیره روز
وگرکامرانی در آید زپای • غنیمت شمارند فضل خدای
که تاچنداینجاه و گردنکشی • خوشیرابود ازقفاناخوشی
وگرتنگدستی تنك مایهٔ • سعادت بلعلش کند پایهٔ
بخایندش از کینه دندان بزهر • که دون پروراست این فرومایه دهر
چوبینند کاری بدستت دراست • حریصت شمارند و دنیا پرست
وگردست همت نداری بکار • گدا پیشه خوانندت و بخته خوار
اگر ناطقی طبل پریاوهٔ • وگرخامشی نقش گرمابه
تحمل کنان را نخوانند مرد • که بیچاره ازبیم سربرنکرد
وگردرسرش هول مردانگیست • گریزندازو کین چه دیوانگی است
تعنتکنندش گراندك خوداست • که مالش مگرروزی دیگراست
وگرنغزو پاکیزه دارد خورش • شکم بنده خوانندو تن پرورش
وگرکاخ ایوان منقش کند • تن خویش را کسوت خوش کند
بجان آید ازدست طعنه زنان • که خودرا بیاراست همچون زنان
وگرپارسائی سیاحت نکرد • سفرکردگانش نخوانند مرد

محنت کشیدن خوش بود لیك از برای یار خود
بی عاقبت باشد که رنج از بهر دنیا میبرد
فارغ دلانرا آورد عشرت پرستی سوی شهر
دیوانه عشق تو را غم سوی صحرا میبرد
بپذیر عذرم چون کنم بی طاقتیها در غمت
گر کوه باشد جان من این حسنش از جا میبرد
ایهوشمندان بر رخش آهسته میباید نظر
کان عشوهای جانستان دل بیمحابا میبرد
مارا نباشد در جهان غیر از دل پر غصهٔ
در حیرتم زان بیخرد کو رشك بر ما میبرد
فرهاد بعد از بیستون زد تیشه بر سر صبر بین
اشرف هنوز از بهر او شرمنده گیها میبرد

(سعدی)

یکی خرده بر شاه غزنین گرفت ☆ که حسنی ندارد ایاز ایشگفت
گلیرا که نه رنگ باشد نه بوی ☆ غریب است سودای بلبل براوی
بمحمود گفت این حکایت کسی ☆ به پیچید از اندیشه برخود بسی
که عشق من ایخواجه برخوی اوست ☆ نه برقد و بالای نیکوی اوست
شنیدم که در تنگنای شتر ☆ بیفتاد و بشکست صندوق در
بیغما ملك آستین بر فشاند ☆ وزانجا بتعجیل مرکب براند
سواران بی درو مرجان شدند ☆ ز سلطان بیغما پریشان شدند
نماند از وشاقان گردن فراز ☆ کسی در قفای ملك جز ایاز
چو سلطان نگه کرد اورا بدید ☆ زدیدار او همچو گل بشکفید
بدو گفت کای سنبلت پیچ پیچ ☆ ز یغما چه آوردهٔ گفت هیچ
من اندر قفای ملك تاختم ☆ ز خدمت بنعمت نپرداختم

گرت قربتی هست دربارگاه ☆ بنعمت مشو غافل از پادشاه
خلاف طریقت بود کاولیا ☆ تمنا کنند از خدا جزخدا
گر ازدوست چشمت براحسان اوست ☆ تودربندخویشی نه دربنددوست
ترا تادهن هست ازحرص باز ☆ نیاید بگوش دل از غیب راز
حقایق سرائیست آراسته ☆ هوا وهوس گرد برخواسته
نه بینی که جائی که برخواست کرد ☆ نه بیندنظر گرچه بیناست مرد

(وله)

شنیدم که دردشت صنعا جنید ☆ سگی دید بر کنده دندان زصید
ز نیروی سر پنجهٔ شیرگیر ☆ فرومانده عاجزچو روباه پیر
پس ازعزم آهو گرفتن به پی ☆ لگدخورده از گوسفندان حی
چه مسکین وبیطاقتش دیدوریش ☆ بدودادیکنیمه اززاد خویش
شنیدم که میگفت وخوش می گریست ☆ که داند که بهتر زماهردو کیست

فی الحديث ، لايجدالرجل حلاوة الايمان حتى لايبالى من اكل الدنيا.

من كلام زين العابدين عليه السلام لبعض خواصه : اياك ان تتكلم بمايسبق الى القلوب انكاره ، وان كان عندك اعتذاره فليس كل من تسمعه منكر، ايمكنك ان توسعه عذراً

من اصلح مابينه وبين الله ، اصلح الله مابينه ، وبين الناس .

ومن حسن سريرته ، حسن الله علانيته .

ومن كانت الاخرة همه ، كفاه الله هم الدنيا .

من ظن بك خيراً فصدق ظنه .

ولوعلمت البهايم مايصنعون بهاماسمنت .

(ابو الطيب)

اراك حسبت السلك جسمي فعقته ☆ عليك بدر عن لقاء الترايب
ولوقلم القيت فى شق راسه ☆ من السقم ماغيرت من خط كاتب
ولابد من يوم اعز محجل ☆ يطول استماعى بعده للنوايب
يهون على مثلى اذارام حاجة ☆ وقوع العوالى دونها والقواضب

كثيرة حياة المرء مثل قليلها ☆ يزول وباقي عيشه مثل ذاهب

(سعدی)

ز ویرانهٔ عارفی ژنده پوش ☆ یکی دانباح سك آمد بگوش
بدل گفت بانگ سگ اینجا چراست ☆ در آمد که درویش صالح کجاست
نشان سك ازپیش وازپس ندید ☆ بجز عارف آنجا دگر کس ندید
خجل بازگردیدن آغاز کرد ☆ که شرم آمدش بحث این راز کرد
شنید ازدرون عارف آواز پای ☆ هلا گفت بردرچه بی پادرای
نه پنداری آید مده روشنم ☆ گر آید ز سگ آواز دادن منم
چودیدم که بیچارگی میخرد ☆ نهادم ز سر کبر ورای خرد
چوسگ بردرش بانگ کردم بسی ☆ که مسکین تر ازوی ندیدم کسی

كان بعض الظرفاء يعشق امرأة اديبة ببغداد ، فكتب اليها رقعة يطلب الاذن في زيارتها ، وكتب في آخر الرقعة : عصمنا الله واياك ، فكتبت اليه ياسليم القلب ان اجيبت دعوتك ، فما فايدة الزيارة .

لما قدم الجامي الى الهراة بعد الحج على طريق الشام ، قال مير علي شير:

انصاف بده ایفلك مینا فام ☆ کز این دو کدام خوبتر کرد خرام
خورشید جهان تاب تو ازجانب صبح ☆ یاماه جهان گرد من ازجانب شام

حظيرة ، القدس قيل: هي الجنة، وقيل: هي الشريعة، قال الراغب: وكلاهما صحيح ، فأن الشريعة منها يستفاد القدس اي الطهارة ،

غم ازجور رقیبانست درعشق ☆ اگر از یار بودی غم نبودی
غمی دارم زدوری یادگاری ☆ بلا بودی اگر آنهم نبودی

الدهر لا يبقى على حاله ☆ لكنه يقبل او يدجي
فان تلقاك بمكروهة ☆ فاصبر فان الدهر لا يصبر

من كلام ارسطوطاليس : السعادة ثلاثة : اما في النفس ، فالحكمة ، والعفة ، و الشجاعة ، واما في البدن ، فالصحة ، والجمال ، والقوة ، واما خارج النفس والبدن ، و هي المال ، والجاه ، والنسب.

فی كتاب انس النفوس لابی بكر سرطنی ابن خلكان بفتح الخاء ، وكسر اللام ، لما حكى أن اباه كان اذا تكلم يقول فی اخر كلامه كان ، فاعترض عليه ، وقيل له : خل كان ، يعنی اترك لفظة كان ، وتكلم فسمی بخلكان ، ومن قال أنه بكسر الخاء فقدوهم .

عن ابی عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قالت الحواريون لعيسى عليه السلام : یاروح الله من نجالس؟ قال من يذكركم الله رؤيته ، ويزيد فی علمكم منطقه ويرغبكم فی الاخرة عمله .

قال الراغب فی مفرداته : المثقال ما يوزن به ، وهو اسم لكل سنج ، و يستعمل الخفيف فی الاجسام المايلة الی الصعود ، والثقيل فی المائلة الى الهبوط ومنه قوله تعالی «اثاقلتم الى الارض» ، والثقيل فی الانسان يستعمل تارة فی الذم ، وهو كثيرة ، وتارة فی المدح كقول الشاعر :

تخف الارض اما زلت عنها ✿ و تبقى ما بقيت بها ثقيلا
حللت بمستقر العز منها ✿ فتمنع جانبيها ان تميلا

فی نصيحة ابنه واظنه الجامی :

باتو پس ازغلم چگويم سخن ✿ علم چو آيد بتو گويد چه كن

القبلة فی الاصل اسم للحالة التی عليها المقابل ، نحو الجلسة والعقدة ، ولكنها صارت فی العرف اسما للمكان المقابل المتوجه اليه فی الصلوة ، وإنما سميت ريح الصبا بالقبول لاستقبالها القبلة .

قال الراغب فی مفرداته : من كلام بعض (۱) اساطين الحكماء : من كسب مالا من نهاوش انفقه الله فی نهابر ، ای من اكتسب مالا من مثل افواه الحيات ، انفقه الله فی مثل الابار التی يطرح فيها مالا ينتفع به ، وقيل الصحيح المهاوش بالميم وهو التخليط والفساد يقال هوشت الشیء اذا افسدته والعامة يقول شوشته

ولابن المنجم فی دارلابن صفرة احترقت بمصر :

اقول وقد عاينت دار ابن صفرة ✿ و للنار فيها مارج و تضرم

(۱) قيل انه حديث نبوی وليس من كلام الحكماء : والمهاوش الاموال التی تجمع من حرام و جاء بمعنی الخلط ايضاً ، والنهابر : المهالك والحفرة بين الاجام واما ماذكره المصنف اولا فلم نجده من اللغة وكانت النسخة التی غير مقرر ايضا ويتحمل ان تكون نهاوش .

كذاكل مال اصله من مهارش ☆ فعما قليل فى نهابر يعدم
و ما هو الا كافرطال عمره ☆ فجاءته لما استبطالة جهنم

وقال عليه السلام : لورای العبد الاجل ومسيره ، لابغض الامل وغروره .

وقال عليه السلام : لكل امرى فيماله شريكان : الوارث والحوادث

لقلع الدسومة من الثياب (١) اذا كانت حريراً اوصوفا يغلى النخالة ويغسل الثوب بمائها ، و يبخر بعدذلك بالكبريت ، وان القى على الموضع نورة مستحوقة مع ملح ووضع عليه حجر زالت الدسومة من غيرغسل ، وان لطخ بمرارة الغنم وغسل بالاشنان والقلى اذهبه ، ودهن السمسم يزول بماء الباقلى و الدهن يزول عن الورق بوضع العظام المحرقة الدقوقة عليها وتثقيلها ، و كذا بالطين النيسابورى و النورة و الملح ، وان اضيف اليه القلى كان ابلغ .

قال بعض الحكماء : من ادخل فضولا من الطعام ؛ اخرج فضولا من الكلام

ومن قصر كلامه جل قدره .

ومن استقصر عتابه وجب شكره .

ليكن كلامك لطفيا ، وعتابك خفيفاً .

كان الوجيه ابوبكر المعروف بابن الدهان النحوى الضرير الواسطى ، من فقهاء الحنابلة ، ثم صار حنفياً ، ولما تصدى لتدريس النظامية وقدشرط واقفها ان لايدرس بها الاشافعى ، انتقل الى مذهب الشافعى ، وفى ذلك يقول الفاضل ابو البركات التكريتى :

الامبلغ عنى الوجيه رسالة ☆ وان كان لاتجدى اليه الرسايل
تمذهبت للنعمان بعدابن حنبل ☆ و ذلك لما اعوزتك المآكل
وما اخترت راى الشافعى تدينا ☆ ولكن ماتهوى الذى فيه حاصل
و عما قليل انت لاشك صاير ☆ الى مالك فافطن لما اناقايل

الشيخ ابوعلى الحسن بن هود :

على قومى بى جهل ☆ ان شأنى لا جـل

(١) وقدمر شطرمن هذافى هذا المجلد مع توضيح لغاته .

کم اناس اهتدوابی ✡ و اناس بی ضلوا
و استشار واشاروا ✡ برموا القول و خلوا
کل این لی این ✡ و محل لی محل
انا جسم انا رسم ✡ انا نفس انا عقل
انا سر انا جهر ✡ انا علم انا جهل
انا حرب اناسلم ✡ انا جزء انا کل
انا قبض انا بسط ✡ انا عقد انا حل
انا بعدانا قرب ✡ انا هجرانا وصل
انا حلوانا مر ✡ انا حزن اناسهل

وجد مکتوباعلی دارالوزیر ابی علی بن‌مقلة بعدما احرقت واخذت‌امواله :

احسنت‌ظنك‌بالایام اذحسنت ✡ ولم تخف شرما یأتی به القدر
وسالمتك اللیالی فاغتررت بها ✡ وعندصفوا للیالی یحدث الکدر

فی‌سنة عشرة و ثلثمأة ، دخل القرامطة لعنهم‌الله الی‌مکة ایام الموسم ، واخذ و الحجر الاسود ، وقتلوا خلقاًکثیراً ، وبقی‌الحجر عندهم عشرین سنة ، وممن قتلوه علی بن بابویه ، وکان یطوف فما قطع طوافه فضربوه بالسیوف فوقع علی الارض و انشد :

تری‌المحبین‌صرعی‌فی دیارهم ✡ کفتنیه‌الکهف‌لایدرون کم‌لبثوا
اعیذك من زورة وقتها ✡ یحط و یذهب قدر النبیل
فاما رجعت بذل الحجاب ✡ و اما حللت مقام القتیل
و لوانی‌سمحت بماء وجهی ✡ لکنت الی‌الغنی سهل الطریق
وعندی جواب‌الواردت لقلته ✡ و لو قلته لم‌ابق للمصلح موضعاً

(فی‌الشیب و الشکایة منه)

لاتعجبی یا سلم من رجل ✡ ضحك المشیب برأسه فبکا

(اسعيم عبد بنى الحسحاس)

عميرة ودع ان تجهزت غاديا ✡ كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

غمش تا يارشد من روى در كتم عدم كردم
خوش است آوراگى اورا كه همراه چنين باشد

تو نام نيك حاصل كن دراين بازار ايزاهد
كه در كوئى كه ما هستيم نام نيك بدنامى است

قال بعض الحكماء : احفظ عشرا من (١) عشر اناتك: من التوانى ، و اسراعك من العجلة ، وسخاءك من التبذير، واقتصادك من التعيير، واقدامك من الهرج ، و تحرزك من الجبن ، ونزاهتك من الكبر، وتواضعك من الدناة ، وانسك من الاغترار وكتمانك من النسيان ،

فى استخراج الاسم المضمر (٢) مره ليخبرك بعدد ماعدد الاول من حروفه بحساب الجمل ثم بما عدالحرف الثانى ، ثم بما عد الثالث ، وهكذا ،فاجمع جميع الجمل، واقسم الحاصل على عدد حروفه الاواحداً ، فما خرج فهو جملة حروف الاسم ، فاطرح منه الجملة الاولى ، يبقى الحرف الاول، ثم الجملة الثانية يبقى الثاني ، وهكذا الى ان تطرح الجملة الاخيرة فيبقى الحرف الاخير

قال بعض الحكماء : ممايزيد فى طيب الطعام مؤاكلة من تحب .

كان بعض الحكماء يقول : انى لا احب كثرة التكلف فى الطعام ، وشدة الاحتفال بشأنه ، و ما اقبح بالرجل يضع طعاما بحيث يعلم الحاضرون انه مبلغ جهده و منتهى مقدرته ،

ذكر ابن عبد ربه فى كتاب العقد ، ان رجلا حلف بالطلاق ، ان الحجاج فى النار

---

(١) اى لا تختلط واحداً منها بالاخر .

(٢) مثاله : فرضنا ان المضمر كلمة (ابجد) و حروفه بحساب الجمل عشرة هكذا (١و٢و٣و٤) بترتيب الحروف فماعدا الحرف الاول تسعة و ماعدا الحرف الثاني ثمانية وماعدا الحرف الثالث سبعة وما عدا الحرف الرابع ستة ومجموعها ثلثون فنقسمها على عدد الحروف وهى اربعة الا واحداً فتبقى ثلثة ، فخارج القسمة عشرة و هى جملة عدد حروف الاسم فاذا طرح منها الجملة وهى تسعة تبقى واحدة وهو الحرف الاول وهكذا .

فسئل الحسن البصرى، فقال: لا عليك يا بن اخى ، فأنه ان لم يكن الحجاج فى النار ، فما يضرك ان تكون مع امرأتك فى الزنا .

وقيل لابرهيم النخعى : ماتقول فى لعن الحجاج؟ فقال الم تسمع قول الله تعالى «الا لعنة الله على الظالمين» واشهدانه منهم .

فى كتاب الاستيعاب لابن عبد البر، عن سفيان بن عيينه قال قال لى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : توفى على بن ابى طالب عليه السلام ، وهوابن ثمان وخمسين ، وقتل الحسين بن على عليه السلام ، وهوابن ثمان وخمسين ، وتوفى على بن الحسين عليه السلام و هو ابن ثمان وخمسين، وتوفى محمد بن على بن الحسين عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين ، قال سفيان: وقال لى جعفر عليه السلام وانا بهذه السنة ، فى ثمان وخمسين ، فتوفى بها .

لما دخل سعيد بن جبير رضى الله عنه على الحجاج قال له : ما اسمك؟ قال: سعيد بن جبير فقال: بل شقى بن كسير فقال : امى سمتنى سعيدا ، قال: شقيت ، قال: الغيب ايعمله غيرك ، فقال الحجاج : اما والله لابدلنك من دنياك ناراً تلظى ، قال: لوعلمت ان ذلك اليك مااتخذت الهاً غيرك ، وطال بينهما الكلام . الى ان قال له الحجاج ، لاقطعنك قطعاقطعاً ولافرقن اعضاك عضواً عضواً ، قال اذاتفسد علىّ دنياى ؛ افسد عليك آخرتك ، فقال : الويل لك، قال: الويل لمن زحزح عن الجنة ، وادخل النار ، فقال: اضربوا عنقه فقال سعيد: اشهدان لااله الاالله ، واشهدأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ، استحفظهما حتى القاك يوم القيمة فقال الحجاج : اضجعوه للذبح ، فقال: «وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض»، فقال الحجاج ، اقلبوا ظهره الى القبلة ، فقرء سعيد «اينما تولوا فثم وجه الله»، قال: كبوه على وجهه فقرء سعيد «منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى» فذبح من قفاه ، فما بقى الحجاج بعده الاثلثة ايام ، وفى رواية الاخمسة عشر يوماً .

(المجنون)

وشغلت عن فهم الحديث سوى ✲ ما كان عنك فانه شغلى
و اديم نحو محدثى نظرى ✲ ان قد فهمت و عندكم عقلى
اظن هواها تاركى بمضلة ✲ من الارض لامال لدى ولا اهل

(وله)

محى حبها حب الاولى كن قبلها ✡ وحلت مكاناً لم يكن حل من قبل

وفى الجيرة الغادين من بطن زجرة ✡ غزال غضين المقلتين زبيب

فلا تحسبى أن الغريب الذى ناى ✡ ولكن من تنأين عنه غريب

(شيخ)

غم روزى خورد هر كس بتقدير ✡ چو من غم روزى افتادم چه تدبير

قال ابن جوزى في تاريخه: لما تزوجت ليلى جاء المجنون الى زوجها ، وهو يصطلى فى يوم شاة ، فوقف وقال له :

بربك هل ضممت اليك ليلى ✡ قبيل الصبح او قبلت فاها

وهل رفت عليك قرون ليلى ✡ رفيف الاقحوانة فى نداها

فقال : اللهم اذ حلفتنى فنعم ، فقبض المجنون بكلتى يديه قبضتين من الجمر ، فما فارقهما حتى سقط مغشياً عليه ، فسقط الجمر مع لحم راحتيه ، توفى المجنون سنة سبعين من الهجرة .

توبة ابن الحمير ، كان يعشق ليلى الاخيلية ، وهو اشهر من ان يذكر ، توفى سنة خمس وسبعين ، ومن شعره :

ولو أن ليلى الاخيلية سلمت ✡ علّى ودونى جندل و صفايح

لسلمت تسليم البشاشة اوزقا ✡ اليها صداً من جانب القبر صايح

(وله ايضاً)

ولو يلتقى اصداؤنا بعد موتنا ✡ ومن دون رمسينا من الارض سبسب

لظل صدى صوتى وان كنت رمة ✡ لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

قال ابن الجوزى فى كتاب صفوة الصفوة : أن ليلى الاخيلية تزوجت بعد موت توبة ، ثم أن زوجها مر فى بعض الايام بقبر توبه ، وليلى معه ، فقال لها يا ليلى : هل تعرفين هذا القبر؟ هذا قبر توبه فسلمى عليه ، فقالت : امض لشأنك ، فما تريد من توبه ، وقد بليت عظامه ، قال: اريد تكذيبه فى قوله : ولو أن ليلى الاخيلية سلمت البيتين ، فوالله لا برحت او تسلمى عليه ، فقالت : السلام عليك يا توبه ، ورحمة الله وبركاته ، وبارك الله لك فيما

صرت اليه ،فاذا طاير خرج من القبر ، فضرب صدرها فماتت فى المكان.

فى تاريخ ابن الجوزى عن هشام بن حسان ،قال: احصينا من قتله الحجاج صبراً فبلغ ماة الف و عشرين الفاً قال: ووجد في سجنه ثلثة وثلثين الفا ، ما يجب على احد منهم قطع ، ولا صاب ولا قتل، وكان سجنه حايطاً محوطاً لاسقف له ، فاذا اوى المسجونون الى الجدران يستظلون بها من حر الشمس رمتهم الحرس بالحجارة ، وكان يطعمهم خبز الشعير، مخلوطا بالملح والرماد ، وكان لايلبث الرجل فى سجنه الايسيراً حتى يسود ويصير كأنه زنجى حتى ان غلاماً حبس فيه فجاءت اليه امه بعد ايام يتعرف خبره، فلما تقدم اليها انكرته ، وقالت ليس هذا بنى،هذا بعض الزنج ، فقال: لاوالله ياأماه أنت فلانة بنت فلانه ، وابى فلان ، فلما عرفته شهقت شهقة كان فيها نفسها .

وكانت امرة الحجاج على العراق عشرين سنة ، واخر من قتل سعيد بن جبير فوقعت الاكلة فى بطنه ، واخذ الطبيب لحما فشده فى خيط ، وامره بابتلاعه ، ثم استخرجه واذا قد لصق به دود كثير، فعلم انه ليس بناج ، وكان ينشد عند موته :

يارب قد حلف الاعداء واجتهدوا ✡ ايمانهم إننى من ساكنى النار

أيحلفون على عمياء و يلهم ✡ ما ظنهم بعظيم العفو غفار

قال كاتب الاحرف : رأيت فى بعض الكتب أنه قال عند موته : اللهم اغفر لى، فان الناس يزعمون أنك لاتغفر لى ، وكانى ذكرت ذلك فى المجلد الثالث من الكشكول(١)،وأنه لما بلغ ذلك عمر بن عبدالعزيز قال قالها؟، فقيل: نعم قال: عسى .

روى فى الكافى فى باب من آذى المسلمين و احتقرهم:عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله تبارك وتعالى ، من اهان لى ولياً ، فقد ارصد لمحاربتى ؛ وماتقرب الى عبدى بشىء احب الى مما افترضت عليه ، وإنه ليقرب الىّ بالنافلة حتى احبه ، فاذا اجبته كنت سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به ، ولسانه الذى ينطق به ، ويده التى يبطش بها ، ان دعانى اجبته ، وان سألنى اعطيته الحديث

احب الصالحين ولست منهم ✡ و لكننى بهم ارجو الشفاعة

---

(١) قدمر مرتين على ما يبالى اللهم وضاعف لديه اللعنة والعذاب وعلى من ولاه و تولاه .

وابغض من بضاعته المعاصى ✿ و ان كنا سواء فى البضاعة
واغبت من يضيع العمر لهواً ✿ و ان كنت امرأجم الاضاعة

وقال المنصور يوماً : لاصحابه اتعرف عين بن ، عين بن ، عين بن ' عين بن ، عين قتل ميم بن ميم بن ميم، قالوا: نعم عمك عبدالله بن ، على بن ، عبدالله ، بن عباس بن عبد المطلب ، قتل مروان بن ، محمد بن مروان ، وقال يوماً : تعرفون خليفة اول اسمه عين قتل ثلث جبابرة اول اسمائهم عين ، فقال: بعضهم : نعم هوأنت ياامير المؤمنين ، قتلت عبدالله بن محمد ' وقتلت ابامسلم المروزى اسمه عبدالرحمن ، و سقط البيت على عمك عبدالله فقال له المنصور: ويحك اذاسقط عليه البيت ، فماذنبى ؟ وكان ينكر قتل عمه : ويتبر أمنه و كان قد بنى بتياجعل اساسه من حجارة الملح ، فلماقدم عليه عمه ، امر بانزاله فى ذلك البيت ' ثم امر باجراء الماء حوله ليلا ، فسقط عايه ، وكان السفاح قد وعده بولاية العهد ان هو قتل مروان ، فخاف المنصور منه .

نقل فى الاستيعاب : ان ام حبيبه زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، دفنت فى بيت امير المؤمنين .عليه السلام

لما تولى يزيد بن عبدالملك الخلافة ،كان متنسكاً واقام اربعين يوماً لا يفوت صلوته فى جماعة ، فقدم الاحوص الشاعر عليه يستميحه ، فارسلت حبابه جارية يزيد اليه ليس لى ولك عنده شيء مادام على هذه الحال' فقل ابياتا اغنيه بها لعله يترك ماهو عليه من النسك ، فعمل هذه الابيات :

الالاتلمه اليوم ان هام اوغوى ✿ فقد غلب المحزون ان يتجلدا
اذا كنت عريفاًعن اللهو والصبى ✿ فكن حجرامن يابس الصخر جلمدا
فما العيش الا ماتلذ وتشتهى ✿ و ان لام فيه ذوالبيان و فندا

فلما خرج يزيد الى الجمعة ' اعترضته حبابة ، وحركت عودها بالبيت الاول ، فسبح فغنت الثانى ، فقال مه مه لاتفعلى ، فغنت الثالث ، فتفض عمامته ، وقال مروا صاحب الشرط يصلى بالناس ، وجلس معها، ودعا بالشراب وسألها عن قائل الشعر ،فقالت:الاحوص فدعاه واجزل جايزته .

قيل لافلاطون بم ينتقم الانسان من حاسده وعدوه؟ قال بأن يزداد في نفسه فضلا

قيل لبشر بن الحارث : ما احسن بشرك وطلاقة وجهك للناس؟ فقال: إنهما تقوما على رخيصين .

قصد بعض الاعراب بعض الامراء ، فقال له : أني لم اصن وجهي عن الطلب اليك فصن عرضك عن ردى ، وضعني من كرمك بحيث وضعت نفسي من رجائك .

روى الحافظ بن عبدالبر في الاستيعاب، عند ذكر عمار بن عبدالرحمن بن ادى قال: شهدنا مع علي بن ابي طالب عليه السلام صفين في ثمانمأة ممن بايع بيعة الرضوان ، فقتل منا ثلثة وستون ، منها عمار بن ياسر

اول من سمى عبدالملك في الاسلام ، هو عبدالملك بن مروان

واول من سمى احمد في الاسلام ،ابوالخليل بن عمرو، ولم يكن في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله من الصحابة من اسمه ابوبكر، الا ابوبكر بن ابي قحافه .

من كلام امير المؤمنين علي عليه السلام ، إن لله في كل يوم ثلث عساكر، فعسكر ينزل من الاصلاب الى الارحام، وعسكر ينزل من الارحام الى الارض ، وعسكر يرتحل من الدنيا الى الاخرة ،

قال كاتب الاحرف قد نظم هذا الحديث الفاضل العارف الرومي في ابيات من المثنوى واظن أني اوردتها في المجلد الثاني ، او الثالث من الكشكول.

ومن كلام بعض العارفين : اعمل بالحق ليوم لا يقضي فيه الا بالحق .

كان بنو امية ربما يولون الولايات العظيمة لبعض الاعراب ، ممن لا عقل له ، و لا علم ، وجرى مثل ذلك في اوايل بني العباس ايضاً ، حكى في كتاب جليس الادباء ، أن بعض الولاة حارب الخوارج ، فأتى بامرأة منهم ، فقال لها يا عدوة الله ما دعاك الى الخروج؟ اما سمعت قوله تعالى :

كتب القتل والقتال علينا ✿ وعلى المحصنات جر الذيول

فقالت: يا عدو الله اخرجني قلة معرفتكم بكتاب الله

احسب اليوم حكاكا ✿ اذ راى منك جفاكا

منى الصبر ومنك الهجر ✿ فابلغ بى مداكا

كبرت همـة عين ☆ طمعت فى ان تراكا

(الظلة الخبزارزي)

تقشع غيم الهجر عن قمر الحب ☆ واشرق نور الصبح عن ظلمة العتب
وهب نسيم المعتاب بروضة ☆ فنفس عما فى القلوب من الكرب
و جاء لسان الاعتذر محققاً ☆ فوافقه حسن القبول من القلب
وكان له ذنب ولكن عتابه ☆ شفى علتى حتى تبركت بالذنب
لقد توقفت لو أن الهوى وقفا ☆ وما كشفت الهوى لكنه انكشفا
لم اشك حتى طفى خوفى على جلدى ☆ وقال لى اختر الشكوى او التلفـا
قالوا تسلى فقلت كلا ☆ ما حفظ العهد من تسلا
اقنع بالبعض من منائى ☆ و ابذلن الوداد كـلا
اجل مولاى عن وداد ☆ و هو حقيق بأن يجلا
لاملت قلبى على هواه ☆ لكن اوليه ما تولى
اخلص توحيده فؤادى ☆ وصام شوقى له وصلى

رايت فى بعض التواريخ ، أن بعض ولاة الحجاج قدم عليه ، فتقدم ليقبل يده، فقال : لاتفعل فأنى دهنتها بدهن قسط ، فقال : لو كانت مدهونة بالغائط لقبلتها .

وفى كتاب روح النديم ، ان نصر بن مقبل كان عاملا للرشيد على الرقة ، فأتى بشاة مع رجل شهد عليه بأنه اتاها، فقال اقيموا عليها الحد ، فقالوا : هى بهيمة فقال انا لا اعطل الحدود ، ولو كان امى لو اختتنى ، لاقمت عليها الحد ولم تاخذنى فى الله لومة لائم

(على بن الحسن القهستانى)

تذكر نجداً والحديث شجون ☆ وجن اشتياقا والجنون فنون

المثل الحديث (١) ذو شجون ، ولكن الشاعر غيره للوزن ، وقد ذكرت اصل هذا المثل فى هذا المجلد من الكشكول .

مرض مولى السعيد بن العاص ، ولم يكن له من يخدمه ، فضاق اذلك ذرعاً، فبعث

---

(١) دو شجون : اى ذو فنون متشعبة يعرض لك ما لم تكن تقصده و تاخذ منه طرقا فلا تلبث حتى تكون فى آخر و اما قوله : قد ذكرت اصل هذا المثل «الخ» فلست اتذكره .

الى سعيد بن العاص، فلما اتاه قال ليس لى وارث غيرك ، وتحت وسادتى ثلاثون الف درهم مدفونة ، فاذا انامت فجهزنى منها بمأتى درهم ، وخذ الباقى ، فقال سعيد حين خرج من عندة ، قد اساءنا الى مولانا ، وقصرنا فى تعاهده ، فبعث اليه من يتعاهده ، ويقوم بما يحتاج اليه ، وكان ياتيه كل يومين بنفسه ، وتبعاهده كل التعاهد ، ولما مات اشترى له كفناً بثلثمأة درهم ، وشهد جنازته ، فلما رجع الى البيت امر بحفر المكان الذى عينيه ، فلم يجد شيئاً ، فحفر البيت كله ، فلم يجد شيئا ، وجاء صاحب الكفن بطلب الثمن ، فقال سعيد ، والله لقد هممت ان انبشه .

ذهب بعضهم ليشترى حماراً ، فرآه صديقه ، فقال : ماتفعل فقال : اشترى حمارا ، فقال : قل : انشاء الله ، فقال : واى حاجه الى ذلك ، الدراهم معى والحمير فى السوق ، و ذهب ليشترى فسرق الطرار جميع ما كان معه فرجع ، فقال : صديقه ما فعلت؟ فقال سرقت دراهمى انشاء الله .

من كلام العرب فى المماطل : (١) فلان يرسل برقه ، ولا يسيل ورقه .

ومن كلامهم : انى (٢) مبتلى بوعود عرقوبية واحزان يعقوبية .

ومن امثالهم : ان البغاث (٣) بارضنا تستنسر و يريدون بذلك عزة الجانب ، و حماية المستجير بهم .

(لبعضهم)

كل ايامك هجر ☆ و نصيبى منك غدر

واحتمالى الهجر فرض ☆ فى الهوى لو كان صبر

كلما اذ بنت ذنباً ☆ كان فى وجهك عذر

ومعانى العشق يشهدن ☆ بأن العشق سحر

---

(١) ومعناه واضح .

(٢) العرقوب : هو ابن صخر اومعبد بن اسد من العمالقة ، اكذب اهل زمانه وله حكايات مشهورة فى الكذب وخلف الوعد ويضرب به المثل فى خلف الوعد . قال الاشجعى :

وعدت وكان الخلف منك سجية ☆ مواعيد عرقوب اخاه بيثرب

واحزان يعقوب ايضا فى فراق يوسف على نبينا وآله وعليهما السلام مشهورة .

(٣) البغاث ضرب من الطير وفيه ثلاث لغات : الفتح والضم والكسر ؛ والجمع بغثان، قالوا : هى طير دون الرخمة ، ، واستنسر : اى صار كالنسر فى القوة عند الصيد بعد ان كان من ضعاف الطير ، يضرب للضعيف يصير قويا ، والذليل يصير عزيزاً .

ومن مخض الامواه يطلب زبدها ✿ فزيدتها ان لاتعود الى المخض

قال في كتاب لسان المحاضرات : اتى بعض السوقة برجل الى ابي حنيفة ، وقالوا وجدنا معه طنبورا ، فاقم عليه الحد ، فقال: لهم لاحد عليه ، فقال كيف ذلك؟ وقد وجدنا معه آلة الفسق ، فقال: ابو حنيفة كل واحد منكم معه آلة الزنا ، فهل يجب عليكم الحد ؟ فانقطعوا وانصرفوا .

اتى المنصور برجل وجبت عقوبته ، فامر يعقوبه فقال: يا امير المؤمنين الانتقام عدل، والتجاوز فضل، و امير المؤمنين اجل و افضل من ان يرضى لنفسه ، باوكس (١) النصيبين دون ان يبلغ ارفع الدرجتين ، فعفى عنه .

اتى الحجاج برجل من الخوارج ، فامر بضرب عنقه فاستمهله يوماً ، فقال: وما ينفعك؟ قال، اؤمل فيه عفو الامير مع مايجرى به المقادير ؛ فعفى عنه .

دخل بعض مجانين اصبهان على بعض امرائها ، فقال، كيف حالك؟ قال، اعز الله الامير، كيف حال من الغايط اكرم على الناس منه ، قال: كيف ذلك؟ قال . هو كذا يحملون الغايط على حمير فرة (٢) وانا امشي راجلا .

دخل بعض الادباء على المامون في يوم عام كان قد جلس فيه للناس ، فسئله حاجة فما قضاها ، فقال: يا امير المؤمنين ان لي شكراً ، وثناء قال : ومن يحتاج الى شكرك اذهب ، وقل ماشئت فقال :

ولو كان لايجزى على الشكر مالك ✿ لعزة قدرا و علو مكان

لما امر الله العباد بشكره ✿ وقال اشكروا لي ايها الثقلان

فقال المامون : احسنت والله ، اذا كان رب الخليفة يحب الشكر عباده ، فينبغي ان يكون الخليفة اشد حباً ، ثم قضى حاجته .

ذهب الوفاء فلاوفاء ✿ ولاحياء و لا مروة

الاالتواصل باللسان ✿ من النفوس بلااخوة

من كتاب روح النديم ، كان زياد بن عبد الله واليا للمدينة ، فاهدى اليه بعض

---

(١) الوكس : النقص .

(٢) الفرة بالضم : يقال هو فرة القوم ، وفرتهم اى خيارهم .

اعیان المدینة طعاماً کان قدتنوق فیه فوافاه ، قدتغذی قال ماهو ؟ قال طعام انفذه فلان ، فغضب وقال یبعث احدهم الطعام فی غیر وقته یاخثیم ، قل لصاحب الشرطة : یدع اصحاب الصفه ، یأکلون هذاالطعام ، فبعث الیهم حرسیاً لیحضرهم ، فقال رسول صاحب الطعام : اصلح الله الامیرلوامرت بهذاالطعام ، فکشفت ، ونظرت الیه ، فکشف فاذاهو سمك ، و دجاج ، وفراخ ، وحلوفاعجبه ، وقال ارفعوه ، ودخل اصحاب الصفه ، فقال : ما هولاء؟ فقیل: اصحاب الصفة ، فقال: یا خثیم اضربهم عشراً عشرا ، فقدبلغنی أنهم یفسون فی المسجد ، ویبولون علی بابه ، فاخرجهم خثیم ، وقال اذهبوا فانه مجنون .

(لبعضهم)

خلقان لا ارضا هما لفتی ☆ بطر الغنی و مذلة الفقر

فاذا اغتنیت فلاتکن بطرا ☆ و اذاافتقرت فته علی الدهر

دخل جعفر الصبی علی الفضل بن سهل ، فقال: ایهاالامیر اسکتنی عن وصفك تساوی صفاتك فی السودد ، وحیرنی فیها عددها ، ولیس الی ذکر جمیعها سبیل: وان اردت وصف واحدة اعترضتنی اختها ، اذالم تکن الاولی احق بالذکر من الاخری فلست اصفها الا باظهار العجزعن وصفها .

دخل ابودلامة علی المنصور ، وعنده المهدی ، وجعفر ابناه ، وعیسی بن موسی ، فقال له المنصور: عاهدت الله یا ابادلامة ان لم تهج واحداً ممن فی المجلس لاقطعن لسانك قال ابودلامة : فقلت فی نفسی قدعاهد ، وهو لابد فاعل ، ثم نظرت الی اهل المجلس ، واذاً خلیفة وابنا خلیفة وابن عم خلیفة ، وکل منهم یشیرالی باصبعه بالصلة ان تخطیته ، و ایقنت انی ان هجوت احدهم قتلت والتفت فی المجلس یمنة ویسرة لاری بعض الخدم فاهجو فلم اراحدا ، فقلت فی نفسی إنما حلف علی من فی المجلس وانا احد من فی المجلس و مالی الاان اهجو نفسی فقلت

الا قبحت انت ابا دلامة ☆ فلست من الکرام ولا کرامة

اذالبس العمامة قلت قرد ☆ و خنزیر اذا نزع العمامة

جمعت دمامة وجمعت لوماً ☆ کذلك اللوم یتبعه الدمامة

فان تك قدجمعت نعیم دنیا ☆ فلا تفرح فقددنت القیمة

قال فضحك المنصور حتى استلقى ، واحرلى بجايزة ووصلنى كل من الحاضرين بصلة سنية .

كانت غريب من اجمل النساء وجهاً ، واكثرهن حذقاً ، واخفهن روحاً ، و احضرهن جواباً ، وكانت تقول الشعر الجيد ، وتصوغ فيه الالحان الرابعة وكانت تهوى محمد بن حامد ، وهو يهواها ، قال فى كتاب لسان المحاضر والنديم ، أنها لقيته يوماً فقالت كيف قبلك يا محمد ؟ فقال اشقى والله مما كان اوجرحه ، فقالت : استبدل تسل ، فقال : لو كانت السلوى باختيارى لفعلت ، فقالت : لقد طال اذن تعبك ، فقال: و ما يكون اصبر مكرهاً اما سمعت قول العباس بن الاحنف؟:

تعب يطول مع الرجاء لدى الهوى ✡ خير له من راحة فى اليأس

قال الراوى فذرفت عيناها ، ولما وقف المأمون على ما بينها وبين ابن حامد ، امر بالباسها جبة صوف ، وختم زيقها وحبسها فى موضع مظلم ، فبقيت اياماً عديدة لا ترى ضوء النهار ، وإنما يدخل اليها خبز و ملح من تحت الباب ، ثم ذكر سوء حالها فى مجلس انسه ، فرق لها وامر باخراجها ، فلما فتح الباب خرجت ، وهى تغنى :

حجبوه عن نظرى فمثل شخصه ✡ فى القلب فهو محجب لا يحجب

فبلغ ذلك المأمون ، فقال: هذه لا تفلح ابداً

ومن رقعة كتبتها الى بعض من كانت تهواه قد استبطأت عيادتك ، قدمت قبلك ، وعذرتك بما ذكرت عذراً ضعيفا ، لا ينبغى ان تفرح به والسلام .

و كتبت اليه وقد بلغها صيامه :كيف ترى نفسك نفسى فداك؟، ولم اكددت نفسك بالصوم فى آب ، فأنه فظ غليظ ، وأنت محرور، واطعام عشرة مساكين اعظم لاجرك ، و لو علمت لصمت عنك ، وكان الثواب لك؛ لان نيتى فى الصوم كاذبة والسلام.

اعا ذلتى اقصرى ✡ كفى بمشيبى عدل
شباب كأن لم يكن ✡ و شيب كان لم يزل
وحق ليالى الوصال ✡ و آخرها كالاول
وصفرة لون المحب ✡ عند استماع العذل
لئن عاد شملى بكم ✡ حلا العيش لى واتصل

قال فی كامل التاريخ : غنی بهذه الابيات فی بغداد سنة ستمأة ، و كان فی الحلقة صوفی يقال له : احمد الرازی ، فتواجد ، ثم خر مغشياً عليه ، فحرك فوجد ميتاً.

(حافظ)

بخت ار مدد كند كه كشم رخت سوی دوست
گيسوی حور گرد فشاند ز مفرشم
خوش آمد گل وزين خوشتر نباشد
كه در دستت بجز ساغر نباشد
زمان خوشدلی دریاب دریاب ☆ كه دايم درصدف گوهر نباشد
بيا ايشيخ در خمخانهٔ ما ☆ شرابی خور كه در كوثر نباشد
عجب راهی است راه عشق كانجا ☆ كسی سر بر كند كش سر نباشد
بشو اوراق اگر همدرس مائی ☆ كه علم عشق در دفتر نباشد
كسی گيرد خطا بر نظم حافظ ☆ كه هيچش لطف در گوهر نباشد

قال العلامة فی شرح القانون فی بحث البول: من الابوال العجيبة ماذكره ابن مطران فی بستان الاطباء ، إن بول المسعور، وهو من ضربه السموم اذا اخذ فی زجاجة ظهر فی الماء اجزاء صغار لايشك الناظر اليها انها جراؤ كلاب صغار فی غاية الصغر ،فان صفی الماء فی خرقة لم يوجد لها عين ولا اثر و ان اعيد الماء فی الزجاجة ، ثم نظر اليه رؤيت تلك الجراء ظاهرة مرة ثانية ، قال : وهذا من العجايب وهو كذلك ، ولايمكن ان يعلل بغير الخاصية •

قال ابو العينا : حضر رسول ملك الروم عند المتوكل ، فاجتمعت به ، فقال لما احضر الشراب : مالكم معاشر المسلمين قد حرم عليكم فی كتابكم الخمر و لحم الخنزير فعملتم بأحدهما دون الاخر؟ فقلت له : اما انا فلا اشرب الخمر ، فسل من يشربها ، فقال: لما حرم عليكم لحم الخنزير ، وجدتم بدله ماهو خير منه لحوم الطير والحملان ، و اما الخمر فلم تجدوا ما يقاربه ، فلم تنتهوا عنه قال ابو العينا ،فخجلت منه ، ولم ادر ما اقول له.

قيل لابن داود الكوفی ، امض معنا الی السلطان فی امر كذا ، فقام ، وعليه

ثياب خلقة ردية ، فقيل له : ماهذا هلانزعت هذه ولبست ثياب تجملك ؟ فقال كلاتلك لمناجات ربي .

استام رجل جارية من العرب رقاصة ، فقال: لهافى يدك صناعة؟ ، فقالت لا بل فى رجلى .

كان الاصمعى يخترع بعض الحكايات عن الاعراب ، ويحدث بها الرشيد ليضحكه رايت فى بعض التواريخ انه دخل على الرشيد يوماً ، و كان الرشيد منقبضاً ، فقال حدثني بشىء رايته ، فحدثه بحكاية مضحكة ، فلمافرغ منها ، وضحك الرشيد كثيراً قال له : من اين حكيت هذه الحكاية ؟ فقال: والله بين البابين .

من كلام الحكماء : نشاط القايل على قدر فهم السامع .

سعة الاخلاق كنوز الارزاق .

حذق المرء محسوب من رزقه، قال العارف الرومى في هذا المعنى ونعم ما قال ،

این سخن شیر یست در پستان جان ☆ بی کشنده شیر کی گردد روان

ابو شبل البغدادى فى زوجته:

و انت فلانة لو تعلمين ☆ فضلت النساء بضيق وحر
ويعجبنى منك عند الجماع ☆ حيات الكلام وموت النظر

حكى محمد بن ابراهيم الموصلى ، قال اجتزنا فى بعض اسفارنا بحى من العرب ، و فاذاً رجل منهم قبيح الوجه فى الغاية احول، ذو لحية طويلة بيضاء ، يضرب زوجة لـه وهى جارية حسناء كاعب ، كأنها البدر فقمنا اليه نمنعه عن ضربها ، فقالت دعوه فانه اسدى الى الله حسنة ، واذنبت أنا ذنباً ، فجعلنى الله ثوابه ، وجعله عقابى .

اقبله على جزع ☆ كشرب الطاير الفزع
راى ماء فاطمعه ☆ وخاف عواقب الطمع
فصادف فرصة فدنى ☆ و لم يلتذ بالجرع

(الحمدونى الموصلى)

يارسول الحبيب ويحك قدالفى ☆ عليك الحبيب حسناً و طيبا
و لقد كدت ان اضمك لولا ☆ ان تسيء الظنون او تسريبا

خفية ان تكون أنت كما قيل ☆ قديماً صار الرسول حبيباً
اظهرت حسناً بقبح الصد مقترنا ☆ مثل اقتران المنايا بالمنيات
مابال قلبك قد يحكي قساوته ☆ قلب الزمان على اهل المروات

قيل لبعض القراء ، مابالكم معاشر القراء اشد شبقا؟ ،فقال لان الله تعالى اراد ان يعف نساء نا•

قال ذوالرياستين لثمامة : ماصنع في كثرة الطلاب الحوايج وحاشية الباب ، فقدضقت ذرعابذلك ، فقال، له ثمامة: زل عن موضعك هذا ، وعلي ان لايلقاك احد ، فقال صدقت ، وقضى حوايجهم •

قال بعض الزهاد لعجوز طحانة اطحني حنطتي ، والادعوت على حمارك لينقلب حجراً ، فقالت ، فدع اذن حماري ، وادع لحنطتك ينقلب دقيقاً ،

ولواني استزدتك فوق مابي ☆ من البلوى لاعوزك المزيد
ولوعرضت على الموتى حياة ☆ بعيش مثل عيشي لم يريدوا

قال صاحب الكامل في حوادث سنة تسع وثمانين واربعمأة : اجتمعت في هذه السنة ستة كواكب في برج الحوت ، فحكم المجنون بطوفان يقارب طوفان نوح،فاحضر الخليفة المستظهر ابن عيسون المنجم فسأله ، فقال: ان طوفان نوح اجتمعت فيه سبعة السيارة في برج الحوت ، والان اجتمعت ستة ، وزحل غيرداخل فيها ، وهذ ايدل على غرق مدينة اوبقعة فيهاخلق كثير، فخاف الخليفة على بغداد لكثرة من فيها، فامر بتحصينها من السيل، فاتفق ان الحجاج نزلوا في وادي المناقبة ، فتاهم سيل عظيم فاغرقهم ، ولم ينج منهم الامن تعلق بالجبال، وذهبت الاموال والدواب جميعاً ، فخلع المستظهر بالله على ابن عيسون خلعاً فاخرة •

المليون والحكماء متفقون على ان علمه تعالى محيط بجميع المعلومات كليتها وجزئيتها ، وليس بارتسام صورة متساوية للمعلوم ، بل هو حضوري ، فالاشياء بانفسها حاضرة منكشفة لديه جل وعلا ، والاشكال هنا مشهورة ، فان حضور المعدومات بل الممتنعات لديه طور، وراء طور العقل، وتصوره صعب والحق انا نعلم أنه عالم بتلك الاشياء لانها معلولة لذاته ، لكننا لانعلم كيفية ذلك العلم ، ولا استنكاف لاحد من الجهل بذلك

لان عمله عين ذاته وكيف لا يستنكف من الجهل بذاته ، ويستنكف من الجهل بكيفية العلم الذى هو عين ذاته ، والحاصل ان عمله جل وعلا بمعلوماته منطوفى علمه بذاته ، وهذا هو الشهود العلمى ، وقد صرح الشيخان ابو نصر و ابو علي بذلك ، و كلام بهمينار يومى اليه ، واذا كان علمه بمعلوماته منطوياً فى عمله بذاته ، كما صرح به هولاء ، فلا معنى بعد الاعتراف بالعجز عن تعقل الذات ، وسد هذا الباب بالكلية ، لان يطمع فى التسلق الى معرفة ماهو عين ماقد سدد دونه الباب ، وحارت فيه الالباب ، وضربت بيننا وبينه الف الف حجاب .

فى الحديث ، مر رجل برسول الله ﷺ فقيل يا رسول الله هذا مجنون ، فقال : انما المجنون المقيم على المعصية ، قل: هذا مصاب .

قال رجل لرابعة العدوية : قد عصيت الله افترينه يقبلنى ؟ فقالت : ويحك انه يدعو المدبرين عنه ، فكيف لا يقبل المقبلين اليه ! .

قيل لبعض النساء : لم لا تدخلين الكعبة ؟ فقالت انا والله لا ارضى قدمى للطواف ! فكيف ادخل بهما الكعبة .

(البحترى)

شكرتك ان الشكر للعبد نعمة ☆ ومن يشكر المعروف فالله زائده

لكل زمان واحد يقتدى به ☆ وهذا زمان انت لاشك واحده

(وله)

رق لـه ان كنت مولاه ☆ و ارحم فقد اشمت اعداه

ويل له ان دم هذا بـه ☆ من حـرق تعلق احشاه

منعت عينى لذيذ الكرى ☆ احسن كمـا حسنك الله

مـا يقع الناظر منى على ☆ خدك الا قلت ادماه

(الحكيم الغزنوى)

اگر مرگ خود هیچ لذت نبخشد ☆ همین و ارهاندترا جاودانی

اگر مقبلی از کران قلتبانان ☆ اگر مدبری از کران قلتبانی

فى شرح المجسطى للفاضل العلامة مولانا نظام الدين الاعرج النيشابورى ، ان

المیل الکلی باتفاق فرق الهند اربعة وعشرون جزوا . وکان هذا فی القدماء شایعاً ، وقد وجد ذلك برصد عمل بالسند، ولم یسمع برصد اقدم منه . ثم وجد بعد ذلك بطلیموس ما بین المنقلبین سبعة واربعین جزاء واکثر من ثلثی جزء : واقل من نصف و ربع جزء وافقه ابرخس . ثم وجد بعد ذلك برصد المامون المعروف بالشماسیة «کج له» ووافقه رصد بنی موسی بن شاکر المنجم، ثم رصد بعد ذلك ابو الحسین بن صوفی بشیراز بحلقة قطرها عشرة اذرع ، سمیت الحلقة العضدیه ، والبتانی بالرقة ، وابو الوفاء البوزجانی وابو حامد الصنعانی ببغداد ، فوجدوه اقل من ذلك بشئی یسیر ، ثم رصد بعد ذلك ابو جعفر الخازن بالری فی الایام الاستاد بن العمید، وشارکه ابو الفضل الهروی و جماعة من الفضلاء ، فوجدوا اقل مما وجد بالحلقة العضدیة بشئی یسیر ایضاً ، ثم رصد بعد ذلك ابو محمود الخجندی فی ایام فخر الدولة بآلة لم یستعملها احد الی هذه الغایة سماها السدس الفخری ، وقطرها ثمانون زراعاً ، واصحاب الارصاد قد ادرکوا بها المیل درجاً و دقایق فقط ، وهذا الشیخ فقد ادرك بآلته هذه الثوانی ایضاً (کج اب کا) ثم رصد فی زماننا هذا بمدینة مراغة فوجد ثلثه و عشرین جزءا ونصف جزء ثم قال الشارح المذکور فی آخر هذا المبحث إن بعض المحدثین ممن لا یدفع عن مرتبته فی هذه الصناعة حکی انه وجد المیل مسایا لما وجده بطلیدوس (۱)

(الاحوص)

اذ ارمت منها سلوة قال شافع ☆	من الحب میعاد السلو المقابر
سیبقی لها فی مضمر القلب االحشا ☆	سرایر حب یوم تبلی السرایر
وکم راکب قد قال مالك راجل ☆	فقلت له من اجل انك راکب

قال فی ربیع الابرار فی الباب الخامس والعشرین منه : صلی اعرابی فخفف صلوته فقام الیه علی علیه‌السلام بالدرة ، وقال : اعدها، فلما فرغ قال اهذه خیر ام الاولی قال بل الاولی قال: ولم قال : لان الاولی والی الله وهذه للدرة .

---

(۱) بحسب ارصاد متقدمین و متاخرین چنین معلوم شده که میل کلی همواره در تناقص است، و هیچکدام از راصدین در تقدیر درجات آن سهو و اشتباهی ننموده اند ، و در ابن عصر بیست و سه درجه و هشت دقیقه است الا چند ثانیه . عبد الغفار منجم).

قيل الطفيلي : كم كان اصحاب النبي ﷺ في يوم بدر ؟ قال : ثلثماة وثلثة عشر رغيفاً .

كان الرجل من بني اسرائيل ، اذا اردان يقول: لااله الاالله اعتزل امرأته قبل ذلك ، و لم يا كل اللحم اربعين يوماً ، ثم يقولها ، قاله في ربيع الابرار في الباب الخامس و العشرين منه

كان المبرد اذا اضاف انسانا حدثه بسخاء ابراهيم ، واذا اضافه احد حدثه بزهد عيسى ، وقناعته

قال ابن المقنع : مارأيت حكيماً الاوتغافله اكثر من فطنته

ومن كلام بعض الحكماء : من عشق الرياسة لم يفلح

قال الخليل بن احمد : لايصل احد الى مايحتاج اليه ، الا يعلم مالا يحتاج اليه

قال في ربيع الابرار: كان عيسى عليه السلام يكره ان يتزوج ، او يسافر في المحاق ، و اذا كان القمر في العقرب .

(شعر)

زندگانی چیست مردن پیش دوست ☆ این گروه زنده گان دل مرده اند

شاید که می بخندد بروزگار خسرو ☆ آنکس که دیده باشد خسارهٔ چنانرا

(ولی)

چون او نه بحسن دلربائی بوده ☆ چون من انه بعشق مبتلائی بوده

اودرپی صلح بوده من غافل ☆ گستاخی آرزو ز جائی بوده

(خواجه حسین ثنائی)

ایمایهٔ ناز جمله کار تو خوش است ☆ مانند بهار روزگار تو خوش است

نادیدن و دیدن رخت هر دو نکوست ☆ خشم تو و مستی خمار تو خوش است

(حیرتی)

گل همان به که بهر حرف نیند ازد گوش

ورنه درد دل مرغان چمن بسیار است

قال بعض الزهاد: مازالت اسوق نفسي الى الله ، وهي تبكي حتى سقتها وهي تضحك

(خواجه عصمت)

آفتابيست قبول نظر اهل كمال ☆ كه بيكتابش او سنگ شود صاحب حال
تا زگردره مردی نكنی سرمه چشم ☆ از پس پردۂ غيبت ننمايند جمال
هر كه خاصيت اكسير محبت دانست ☆ بيكی عشوه گرو كرد همه منصب ومال
آرزومند وصاليم خدا رمپسند ☆ ما چنين تشنه و دريای كرم مالا مال

(درويش دهكی)

نمودم باغبان را سر و از وجستم نشان تو
كه نامد اينچنين نخلی بكشت بوستان تو

از قصۂ من روايتی ميشنوی ☆ وز سوز دلم حكايتی ميشنوی

في الحديث، ماتم احد حتى يتم عقله وذلك ان اهل النار، لم يقولوا. لو صمنا، وصلينا وحججنا ولكن قالوا: «لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير».

من كلام الشيخ العارف نجم الدين الكبری: الفقر على ثلثة اصناف: فقر الى الله دون غيره، وفقر الى الله مع غيره وفقر الى الغير دون الله، وقد اشار النبی صلى الله عليه وآله الى الاول بقوله: الفقر فخری، والى الثانی بقوله كاد الفقر ان يكون كفرا، والى الثالث الفقر سواد الوجه في الدارين انتهى كلام الشيخ.

قال كاتب الاحرف: المراد بسواد الوجه في الدارين (١) هنا هو معناه الظاهر المتعارف بين العامة، لا المعنى الذی هو مصطلح الصوفية، فأن سواد الوجه في الدارين عندهم هو الفناء في الله بالكلية، بحيث لايبقى لصاحبه وجود ظاهرا ولا باطنا، ولا دنيا ولا آخرة وهو الفقر الحقيقي في اصطلاحهم، كما صرح به العارف الكاشي في الاصطلاحات، وهو مذكور في المجلد الاول من الكشكول، ولايخفى انه يمكن حمل كلام النبوی على هذا المعنى بان يكون المراد، الفقر الكامل هو سواد الوجه في الدارين.

شاها ملكا قد فلك را ☆ جز بهر سجود خم نكردی
برمن كه پرستشت بكردم ☆ ورنا كردم ستم نكردی

---

(١) اقول: سواد الوجه في الدارين في اصلاح اهل المعقول، هو الامكان الذاتی للممكن وان بلغ ما بلغ لا، اذكره الشيخ ره وقد قيل في ذلك:

سيه روئی زممكن در دو عالم • جدا هرگز نشد والله علم.

آن چیست که از بدی نکردم ☆ وان چیست که از کرم نکردی
گفتی که دهم سزای جرمت ☆ چون وقت رسید هم نکردی

اذا كان لى منكم خلايق سهلة ☆ فما ضرنى ان كنت فى زمن صعب
عتبت على الدنيا فلما عرفتكم ☆ محى نور عرفانى بكم ظلمة العتب

(كمال اسمعيل)

تا بالب تولبم هم آواز نشد ☆ واندر ره وصل باتو دمساز نشد
از گريهٔ دوچشم من فراهم نامد ☆ وزخنده لبان من زهم باز نشد

(وله)

در ديدهٔ روزگاريم بايستى ☆ يا باغم من صبر بهم بايستى
اندازهٔ غم چو عمر كم بايستى ☆ يا عمر باندازهٔ غم بايستى

(وله)

شد شهره بعشق رهنمون دل من ☆ تا كرد پر از غصه درون دل من
زنهار اگر دلم نماند روزى ☆ از ديده طلب كنيد خون دل من

(وله)

دل بيتو مرا يكنفس آسوده نديد ☆ وزهجر توجز خسته وفرسوده نديد
تا خاك ترا بكاه گل ندودند ☆ خورشيد كسى بكهگل اندوده نديد

قال الحجاج ليحيى بن سعيد : إنك تشبه ابليس ، فقال: وماينكر الامير ان يكون سيد الانس ، يشبه سيد الجن ، فاعجبه جوابه .

قال بعض الاعراب لابنه فى اثناء محاورته : اسكت يا ابن الامة ، فقال: لهى والله اعذر منك حيث لم ترض الاحرا .

قال المنتصر لابى العينا : ما احسن الجواب ؟ فقال : ما اسكت المبطل ، و حير المحق .

قال ابن عباس : ابهم عن البهايم كل الامور الاربع : معرفة صانعها تعالى وابتغاء النسل ، وطلب المعاش ، وحذر الموت .

عزى اعرابى معوية ، فقال: باركالله لكفى الفاني ، وآجرك فى الباقى ، فظن معوية أنه غلط ، فقال الاعرابى : ماعندكم ينفد ، وماعندالله باق .

كان الرشيد امر مرارا باستحضار الكسائى من الكوفة ، وهويعتذرمنه ، فاحتاج الى بغدادالمهم عرض له ، فلمادخلها ، وكان رجلا جسيما على هيئة اهل السواد ، وكان الخليفة فى ذلك الوقت في مجلس شربه مع وزيره ، وكان قدانفذ من يحضر بعض اهل السواد ليهزؤابه ، ويسخروامنه ،فظفر بالكسائى فاتى به ، فلم يشك الرشيد فى أنه من اهل السخرية ، فقال له : نحن لنا ياشيخ فانشد الكسائى :

كفى حزنا ان الشرائع عطلت ☆ وان ذوى الالباب فى الناس ضيع

وان ملوك الارض لم يحظ عندهم ☆ من الناس الامن يغنى و يصفع

فقال الرشيد من اى البلاد انت ياشيخ ؟ فقال من الكوفة ، فقال :كيف تركت الكسائى قال: فى صفاء عيش عند حضرة امير المؤمنين ، فنهض الرشيد يعتذر اليه ، وامر بكسر الات الشرب ، والملاهى ، وقال: اريدان تعلم ولدى الامين والمأمون ، فاستعفاه، فلم يعفه ، واخلى له دار التعليم ولم يزل مكرماً عنده .

كان سقراط الحكيم مقيماً فى جنب حفرة الى جنب نهر، وكان يخرج فيشرب بكفيه : فاهدى له بعض تلامذته كوزا . فكان يشرب به ، فانكسر الكوز، فضاق صدره و حضر تلامذته ليكتبوا عنه على عادتهم ، فقال لهم : اكتبوا القنية (١) بيت الاحزان ، و وتدالهموم . وكان يقول: من ارادقلة الغم فليترك القنية ، اخذه الشاعر حيث قال :

ومن سره ان لايرى مايسوءه ☆ فلايتخذ شيئاً يخاف له فقدا

دخل وفود العرب على عمر بن عبدالعزيز، فتكلم شاب منهم،فقال عمر ليتكلم اكبر كم سناً فقال الفتى ان قريشا الترى فيها من هو اكبر سنا منك،فقال له : تكلم يافتى .

كتب بعض الفقهاء حديثاً ولم يكتب اسناده ، فقيل له هلا كتبت الاسناد؟ فقال : انما كتبته للعمل لا للسوق .

فى شرح الحماسة ان يزيد بن عبدالملك كان شديد الاستهتار (٢) بجاريته حبابة

---

(١) القنية : المال المكتسب ، وقدمر مراداً .

(٢) الاستهتار : الولع.

فقال يوماً : يقال: ان الدنيا لم تصف لاحد يوماً قط ، فاذا خلوت فاطووا عني الاخبار ودعوني ولذتي بما خلوت له ، ثم خلا بحبابة ، وقال: اسقيني و غنيني ، وخلوا في طيب عيش . فتناولت حبابة حبة رمان ، فوضعتها في فيها ، فغصت بها ، فماتت فجزع يزيد عليها جزعاً عظيماً حتى كاد يهلك ، ومنع من دفنها حتى اروحت ، فاجتمعت مشايخ قريش على لائمته، و قالوا ، إنما هي جيفة ، وتركها عيب لا يستقال، فاذن في دفنها ، ومشى خلف جنازتها وتولى الحادها بنفسه ثم قعد على شفير القبر وقال :

كنت السواد لمقلتي ☆ فبكا عليك الناظـر
من شاء بعدك فليمت ☆ فعليك كنت احـاذر

ولما انصرف اوما نحو القبر وقال :

اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا ☆ اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر
فان ينقطع منك الرجاء فانه ☆ عليك سيبقى الحزن ما بقى الدهر

قال الراوي : فلم يبق بعدها الا خمسة عشر ليلة ومات .

قال المحقق الطوسي في شرح رسالة العلم ماصورته : نعم ما قال عالم من اهل بيت النبوة ، يعني محمد بن علي الباقر عليه السلام : هل تسمي عالماً قادراً الا لانه وهب العلم للعلماء و القدرة للقادرين ، وكل ما ميزتموه باوهامكم في ادق معانيه ، مخلوق مصنوع مثلكم مردود اليكم ، والباري تعالى واهب الحيوة . ومقدر الموت ، ولعل النمل الصغار تتوهم ان لله زبانيين كمالها ، ويتصوران عدمها نقصان لمن لا يكونان له ، هكذا حال العقلاء فيما يصفون الله تعالى : به: واليه المفزع .

من تلخيص رسالة ما نالاوس ، لابن الهيثم في تعرف اقدار الجواهر المختلفة اذا خلط بعضها ببعض من غير تغيير شكل ذلك المختلط ، يتخذ مقدارين من ذهب وفضة محض متساويين في العظم والشكل ايضاً ، بان تقلبها جميعاً في قالب واحد ، ويعرف وزن كل واحد منهما ، فيكون الذهب اكثر وزناً . فيحفظ الفضل بينهما ·فاذا وقع الينا جسم مركب من ذهب وفضة ، وطلبت تميز كل واحد منهما . عملنا مقداراً مساوياً له في العظم ، ثم وزنا الجسم المركب ووزنا المقدار من الفضة المساوي له في العظم ، وحصلنا الفضل بينهما

فيكون نسبة زيادة وزن الذهب الخالص ، على وزن الفضة المساوية له فى العظم الى زيادة وزن الجسم المركب من ذهب وفضة ، على وزن فضة المساوية له فى العظم كنسبة وزن الذهب الخالص الى وزن الذهب فى الجسم المركب من ذهب وفضة .

محمد بن سعد (او سعيد) البغدادى ، كان اديبا شاعراً فصيحاً توفى سنة ستين و خمسمائة ومن شعره :

افدى الذى وكلني حبه ☆ بطول اعلالى و امراضى
و لست ادرى بعد ذاكله ☆ اساخط مولاى ام راضى
ان هز اقلامه يوماً ليعملها ☆ انساك كل كمى هز عامله
و ان اقر على رق انامله ☆ اقر بالرق كتاب الانام لـه

(من شرح القانون)

للعلامة ، صغر العين مع خفة حركتها وكثرة طرفها . دليل قوى على رداءة الباطن .

من كان طرف انفه دقيقا . فهو محب للخصومة طياش
من كان انفه عظيما ممتليا من اللحم فهو قليل الفهم .
من كان انفه طويلا دقيقا ، فهو قليل العقل
من كان ثقب انفسه شديد الانفتاح فهو غضوب .
من كان انفه عظيما فهو قليل الخير،
من كان انفه افطس فهو شبق محب للنكاح .
من كان واسع الفم فهو شجاع .
من كان لحيم الوجه فهو جاهل كسلان .
من كان نحيف الخدين فهو مهتم بالامور.
من كان وجهه شديد الاستدارة فهو جاهل حقير النفس .
من كان طويل الوجه فهو وقح .
من كان عالى الضحك فهو وقح .
من كان عظيم الاذنين فهو طويل العمر جاهل .

من كان دقيق الخصر فهو قوى صبور على المواهات .

من قصر ذراعا جدا فهو جبان محب للشر .

رقة الكسف جدا دليل على السلاطة . والرغوفة .

الصلب اللحيم دليل على قلة الفهم .

من كان فخذه لحيمة ممتلية فنفسه ضعيفة .

من كان عظيم الاليتين فهو جبان كسلان .

من كان قليل لحم الاليه فاخلاقه ردية ،

غلظ الساقين دليل على البلاهة .

من كان طويل الساقين دقيقهما فهو طياش .

القدم اللحيمة تدل على سوء الفهم .

لطافة القدم تدل على أن صاحبها مزاح يحب الهزل .

من كان خطاه قصيرة سريعة فهو عجول يهتم بالامور غير محكم لها .

مما جاء فی الملابس ، والتوسع فيها ، والاقتصاد ، وماهو من هذا القبيل

قال بعض الحكماء : البس من الثياب مايخدمك لامايستخدمك .

كان لشخص صوف يلبسه : ويقلبه كثيرا فقال فيه :

قد كان لی صوف عتيق طالما ✡ قد كنت اقلبه بغير تكلف

والان لی قد قال حين قلبته ✡ قلبی يحدثنی بانك متلفی

كان الحسن السبط عليه السلام ، يلبس ثوباً شراه باربعمأة درهم واشترى النبی صلى الله عليه وآله حلة بثمانين ناقه ،

وكان بعض الاكابر يلبس الحلة بالف ، ويدخل المسجد ، فقيل له فی ذلك فقال: انا جالس ربی .

من كلام الحكماء : لكل شیء راحة وراحة الثوب طيبه ، وراحة البيت كنسه

كان لابرويز عمامة متخذة من وبر السمندر (١) طولها خمسون ذراعاً اذا توسخت

---

(١) اما كونها من وبر السمندر فليس بمعلوم اذهو حيوان موهوم ، واما وجود هذا النوع من الثوب ، فهو الان موجود ايضا ، قيل انه من سنخ المعادن واطلاق وبر السمندر عليه لعله للتوهم .

طرحت فی النار، فتاكل النار الوسخ ، وتخرج منها نظيفة .

كان بعض الاكابر من قريش ،اذااتسع لبس ارث ثيابه، واذاافتقر لبس افخرها فقيل له فی ذلك فقال اذاالتسعنا لبسنا بالهيبة، واذا افتقر نا ترنيا بالهيئة

دخل الوليد علی هشام ، وعليه عمامة وشی فقال له هشام : بكم اخذت عمامتك؟ فقال : بالف دينار فقال اسرفت، قال إنها لاكرم اعضائی وانت شربت جارية بالف دينار لاخس اعضائك .

(السيد عبدالرحيم)

حالا لمقل مخبر ☆ عما اختفی من عيبه
فان رايت عاريا ☆ فلا تسل عن ثوبه

من خطبة لامير المومنين علی عليه السلام ، و الله لقد رقعت مدرعتی هذه ، حتی استحييت من راقعها ، ولقد قال لی قائل : الاتنبذها، فقلت اعزب عنی : فعند الصباح يحمد القوم السری .

فی مكارم الاخلاق عن زين العابدين عليه السلام ، قال : إن الجسد اذا البس ثوب اللعين طغی .

وعن ولده الباقر عليه السلام أن عليا عليه السلام اشتری بالعراق قميصاً سنبلانيا باربعة دراهم، فقطع كميه الی حيث بلغ اصابعه ، مشمرا الی نصف ساقه فلما لبسه حمدالله ، واثنی عليه ،فقال ألااريكم ؟ قلت : بلی ، فدعا به فاذا كم ثلثة اشبار ، وطوله ستة اشبار .

يروی عن ابن عباس ، انه كان يقول لو كان البياض صبغاً لتنوفس فيه .

من كلامهم : من احب ان يجد حلاوة الايمان ،فليلبس الصوف .

قيل للاحنف فی شهر رمضان ، انك شيخ كبير ، وان الصوم يهدك ، فقال : ان الصبر علی طاعة الله اهون من الصبر علی عذاب الله.

قال بعض العارفين : المصيبة واحدة فان جزع صاحبها ، فاثنتان ،يعنی فقد المصاب وفقد الثواب .

قيل لابی مسلم صاحب الدولة بم نلت ما نلت؟قال :ارتديت بالصبر ،واتزرت بالكتمان وحالفت الحزم ، و خالفت الهوی ، و لم اجعل العدو صديقا ، و لا الصديق عدوا .

عن امير المومنين عليه السلام : اطرح عنك و اردات الهوم بعزايم الصبر ، و حسن اليقين .

من نظر فی عيب نفسه ، اشتغل عن عيب غيره .

ومن رضی برزق الله ، لم يحزن علی مافاته .

قال الحسن : جربنا وجرب المجربون ، فلم نر شيأ انفع وجدانا ، ولا اضر فقدانا من الصبر ، تداوی به الامور ، ولا يداوی هو بغيره .

من كلامهم كل ما تشتهيه ، والبس مايشتهيه الناس.

رأيت فی بعض التواريخ : ان سفيان الثوری دخل علی الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فوجد عليه جبة خز ، فقال : ليس هذا من لباس ابائك ، يابن رسول الله فرفع . فرفع الصادق عليه السلام ذيل الجبة ، فاذا تحتها قميص صوف ، فقال له : هذا للناس وهذا لله ، ثم رفع ذيل جبة سفيان ، وكانت من صوف ، وتحتها قميص من قطن رقيق فقال : واما انت فهذا للناس ، وهذا لله .

الاعشی همدان ، وهو ممن قتله الحجاج ، قال له : الست القايل ؟

ان نلت لم افرح بشئی نلته ✻ واذا سبقت به فلا اتلهف

ومتی تصبك من الحوادث نكبة ✻ فاصبر فكل غيابة تتكشف

ثم قال له : والله لتظلمن عليك غيابة لاتنكشف ابدا ياحرسی اضرب عنقه .

(لبعضهم)

اصبر اذا بدهتك نائبة ✻ ماعال منقطع الی الصبر

الصبر اولی ماعصمت به ✻ ولنعم حشو جوانح الصدر

(وللاخر)

ويوم كيوم البعث مافيه حاكم ✻ و لا عاصم الا قنی و دروع

حبست به نفسی علی موقف الردی ✻ حفاظاً و اطراف الرماح شروع

ولايستوی عند الملمات ان عزت ✻ صبور علی مكر وهها و جزوع

(عبدالعزیز الکلابی)

قد عشت فی الدهر اطوار آعلی طرق
شتی و قاسیت منه الحلو و البشعا
کلا بلوت فلا النعمی تبطر نی
و لا تخشعت من لآ و ایـه جز عماً
لا یملاء الامر صدری قبل مو قعه
و لا یضیق به صد ری اذا رقعا

تصویر لا بصور ت مقراض بهر چیست
یعنی ز بهر قطع تعلق ز ما سوا است
نور قدم ز رخنۀ لا میکند طلوع
خوش خانه دلی که از این رخنه پرضیا است
فقر است راحت دو جهان زینهار ازان
میل غنا مکن که غنا صورت عناست
عار یتیست هر چه دهد گردش سپهر
عارض بود بیاض چو از گرد آسیا ست
تیریست کج شده که بآتش بود سزد
آنرا که قد بخدمت همچون خودی دو تاست
نفس ترا خرید حق از بهر بندگی
تصدیق اینمعامله إن الله اشتری است
ره را میان خوف ورجا رو که در خبر
خیر الامور اوسطها قول مصطفی است
ازار جو عزیز بود ، لطف جوی خوار
اینست طبع دهر دلت مضطرب چراست

مستلزم ممات بود زهر و قیمتیت
سرمایهٔ حیات بود آب وکم بهاست
بهر فراغ دل طلب گنج میکنی
آنگنج را که میطلبی کنج انزواست
گردی بدیده از ره بیخوابی ارکشی
روشن شود بچشم دلت کان چه توتیاست
جوع است عزلت و سهر وصمت چاررکن
زین چاررکن قصر ولایت قوی بناست
زین چار چاره نیست کسیرا که همتش
درساحت زمین دل این طرفه قصرخواست
حاشا که حال خوش دهدت روکه کارتو
گه فکرما یجیء وگهی فکرما مضاست
بگذر زخود که برنشود از هوای هو
هرکس که نی انای دلش خالی ازاناست
پهلوبس است لوح و نی بوریا قلم
درشرح رنج شب که زبی بستری توراست
دعوی کنی کـه پیرشدم زیر بار دل
برهان مستقیم برین دعوی انحناست
هر ظلمتی که هست ز نا راستی تست
خوررا کم است سایه چودرحد استواست
کوتاج وتخت زیروزبرشوکه باك نیست
درویش راکه تاج نمد تخت بوریاست(١)

---

(١) فتأمل في هذه الاشعار في الفاظها، ومعانيها فانها دقيقة جداً، ولا مجال لنا لتوضيحها.

(للمحقق الطوسى)

ما للمثال الذى ما زال مشتهر ✿ للمنطقيين فى الشرطين تسديد
اماراً واوجه من اهوى وطرته ✿ الشمس طالعة والليل موجود

(ابراهيم بن المهدى)

اظن بليلى و هى عنى سخية ✿ و تبخل ليلى بالهوى و اجود
واعذل فى ليلى و لست بمنته ✿ و اعلم انى مخطىء و اعود

الآمال متعلقة بالاموال .

من يحفظ ماله حفظ الاكرمين : الدين والعرض .

ربما كسدت اليواقيت فى بعض المواقيت .

انا لولا تعللى بالا مانى ✿ لم اكن فى البعاد عنكم بباقى
كلما نازعت اليكم حياتى ✿ اسكنتها المنى بذكر التلاقى

من امثال العرب قولهم :ذكرتنى الطعن وكنت ناسياً ، و اصل هذا المثل أن رجلا حمل على رجل ليقتله ، وكان فى يد المحمول عليه رمح فانساه الدهشة مافى يده فقال له الحامل : الق الرمح فقال ذكرتنى الطعن وكنت ناسياً ، ، فذهبت مثلا .

ومن امثالهم ايضاً قولهم : ذكرنى فوك حمارى اهلى ، واصله أن رجلا خرج يطلب حمارين قدضلا من الحى ، فراى أمرأة متنقبة ، فاعجبته وذهب يمشى خلفها ونسى الحمارين ، فما زال يحدثها حتى اسفرت عن لثامها واذا فمها واسع ردى كريه المنظر ، فلمارای ذلك ذكر الحمارين وقال ذكرنى فوك حمارى اهلى .

ومن امثال العرب : كفيت الدعوة،اى كفيت مؤنة الدعاء لى ، واصل هذا المثل ان بعض مجان العرب نزل بصعومة راهب ، واخذيوا فقه فى دينه ويقتدى به فى عبادته ويزيد عليه ، وبقى على ذلك اياماً ثم أنه سرق صليب الراهب ، و كان من ذهب ، ثم استأذنه فى الفراق ، فاذن له وزوده من طعامه، وقام لوداعه ، فلما ودعه قال: له اصحبك الصليب وهذا رسمهم فى الدعاء للمسافر ، فقال الماجن المذكور كفيت الدعوة فصارت مثلا .

ومن امثالهم ما اهون الليل على الراقد العصفور (١) في النزع ، و الطفل في الطرب .

ومن امثالهم قولهم : هان على الاملس مالا قى الدبر ، وهو مثل يضربونه في الرجل القليل الاهتمام بشأن صاحبه ،والاملس هو صحيح الظهر والدبر الذي قد دبر(٢) ظهره .

ومن امثالهم قولهم : خير حالبيك تنطحين ، وهو مثل يضربونه لمن يسئ من يحسن اليه ، ويحسن الى من يسئ ، واصله ان بقرة كان لها حالبان ، و كان احدهما ارفق بها من الاخر ، و كانت تنطح الذي يرفق بها ، وتدع الاخر

ومن امثالهم : وافق شن طبقه ، وشن بطن من عبدالقيس ،وطبق حي من اياد توافقا على امر فيه صلاح حالهما ، فقيل وافق شنّ طبقه .

ومن امثالهم : يداك اوكتا وفوك (٣) نفخ ،واصله أن رجلا اردان يعبر البحر فنفخ زقا كان معه ، ولم يحسن احكامه ، فلما توسط البحر خرج الريح من الزق ،فاخذ الموج فاستغاث برجل ، فقال له : يداك اوكتا وفوك نفخ .

ومن الامثال الدايرة على الالسنة ، قولهم حين : تقلين تدرين ، واصله ان رجلا أتى مومسة(٤) فقضى وطره منها ، فلماخرج راى في الدار مقلاة فحمله وهي لاتدرى فلما ولى سمعها يقول لجار يتها سحرنا بهذا الاحمق ، و اخذنا منه ثلثة دراهم ، و لم ينقص منا شيء فالتفت الرجل اليها وقال حين تقلين تدرين .

كتب عبدالملك الى الحجاج: صف لي الدهر ، فكتب اليه امس كان لم يكن وغد كان قد ، ويوم لتستطليه البطالون فيقصرونه بالملاهي ،وفيه يتزود العاقل لمعاده .

يامن زمام القلب طوع قياده ☆ انى يميل

---

(١) العصفور في النزع اه :فان الاطفال كثيراً ما يصيدون العصافر ، ويؤذونها،ويطربون بها ،و لهذا المثل نظائر ايضا في العرف ومضربه واضح كسابقه .

(٢) دبر ظهره : قرح من اثر الحمل .

(٣) اقول:هذا المثل مذكور في مجمع الامثال ايضا بهذه العبارة ،ومشهور في الكتب والالسنة ،واظن قويا ان اوكتا غلط،والصحيح: اوكأتا مشتق من الوكاء بمعنى رباط القربة وشدها ؛لامن الوكت فراجع اللغة .

(٤) المومسة: المرئة الفاجرة ،والمقلى والمقلاة وعاء يقلى فيه الطعام .

مالی بدیل عنکم ☆ و لکم لکم عنی بذیل
ان کا ن دأبکم الجفاء ☆ فدأ بی الصبر الجمیل

من الاحیاء خرج رسول الله الی بئر یغتسل عندها فامسك حذیفة بن الیمان الثوب ، وقام یستر رسول الله صلى الله عليه وآله حتی اغتسل ثم جلس حذیفة لیغتسل، فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله الثوب ، وقام یستر حذیفة عن الناس فابی حذیفة ،وقال : بابی وأنت وامی یا رسول الله لاتفعل فابی رسول الله الا ان یستره بالثوب حتی اغتسل ، و قال صلى الله عليه وآله وسلم : ما اصطحب اثنان قط الا كان احبهما الی الله ارفقهما بصاحبه .

(البهاءزهیر)

یاکثیر الصد ودوالا عراض ☆ انا راض بکل ما انت راض
هات بالله یا حبیبی قل لی ☆ این ذاك الرضا و ذاك التقاضی
صارلی فیك شهرة و حدیث ☆ مستفیض عن مدمع فیاض
ان لی حاجة الیك و إنی ☆ فی حیا من ذکرها و انقباض
حاجة مذاردتها فی التعریض ☆ عنها و انت فی الاعراض
اشتهی ان افوز منك بوعد ☆ ودع العمر یقضی في التقاضی
املی منك دونه سیف لحظ ☆ ذاك مستقبل و هذا ماضی
هذه قصتی و هذا حدیثي ☆ ولك الامر فاقض ما انت قاض

(الشریف الرضی)

تولع بالعشق حتی عشق ☆ فلما استقل به لم یطق
رای لجة ظنها موجبة ☆ فلما تمکن منها غرق

(ابن بغدادی)

لا تعذلیه فان العذل یولعه ☆ قدقلت حقاً ولكن لیس یسمعه
فاستعملي الرفق فی تأنیبه بدلا ☆ من عذله فهو مضنی القلب موجعه

يكفنه من الم التفنيد ان له ☆ من النوى كل يوم ما يروعه
ما آب من سفر الاوازعجه ☆ رأى الى سفر بالبين يجمعه
كأنما هو من حل و مرتحل ☆ موكل بفضاء الارض يذرعه
استودع الله فى بغداد لى قمرا ☆ بالكرخ من فلك الازرار مطلعه
ودعته و بودى ان يودعنى ☆ طيب الحيوة و انى لا اودعه
كم قد تشفع بى ان لا افارقه ☆ و للضرورة حال لا تشفعه
و كم تشبث بى يوم الرحيل ضحى ☆ و ادمعى مستهلات و ادمعه
لا كذب الله ثوب الصبر منخرق ☆ عنى بفرقته لكن ارقعه
ما كنت احسبت ان الدهر يفجعنى ☆ به ولا ان بى الايام تفجعه
حتى جرى البين فيما بيننا بيد ☆ عسراء تمنعنى حقى و تمنعه
قد كنت من ريب دهرى جازعاً فرقا ☆ فلم اوق الذى قد كنت اجزعه
بالله يا منزل العيش الذى درست ☆ اثاره وعفت مذ غبت اربعه
هل الزمان معيد فيك عيشتنا ☆ ام الليالى التى امضته ترجعه
فى ذمة الله من اصبحت منزله ☆ وجاد غيث على مغناك يمرعه
من عنده لى عهد لا يضيعه ☆ كماله صدق عهد لا اضيعه
ومن يصدع قلبى ذكره واذا ☆ جرى على قلبه ذكرى يصدعه
لا صبرن لدهر لا يمتعنى ☆ به و لا بى فى حال يمتعه
علماً بان اصطبارى معقب فرجا ☆ فاضيق الضيق ان فكرت اوسعه
عسى الليالى التى اضنت تفرقنا ☆ جسمى ستجمعنى يوماً و تجمعه
وان تغل احدا منا منيته ☆ فما الذى بقضاء الله يصنعه

(لبعضهم)

ان كنت ترغب فى كلامه ☆ فاحبس يمينك عن طعام
سيان كسر رغيفه ☆ او كثر عظم من عظامه
شوقى طباع واصطبارى كلفة ☆ وارى التكلف لا يزيد طباعا

عتاب ليس ينقطع ✡ وعذرك ليس يستمع
و مقتدر على قتلى ✡ بهجرانى واه و لع
يواعدنى و يخلفنى ✡ و يدنو ثم يمتنع
فلا هجر و لا وصل ✡ ولا يأس و لا طمع
الناس يلحون(١) الطبيب وانما ✡ غلط الطبيب اصابة المقدار
كم قد سخطت فما باليت من غضبى ✡ حتى رجعت بقلب ساخط راضى
و فاتك افديه من فاتك ✡ يسبى فؤاد العابد الناسك
قال و قد حاولت تقبيله ✡ اطوى الحشا طيا على باسك
ثغرى هـذا برد جامـد ✡ يـذيبه نيران انفاسك
يـا من عـلا و علو ه ✡ اعجوبـة بـين البشر
الدهر دولاب و ليس ✡ يـدو ر الا بالبقـر (٢)

(الرضى)

شجاك الفراق فما تصنع ✡ اتصبر للبين ام تجزع
اذا كنت تبكى وهم جيرة ✡ فكيف بذاك اذا ودعوا
لم اقل للشباب فى دعة الله ✡ و لا حفظه غداة استقلا
زاير زارنا اقام قليـلا ✡ سود الصحف بالذنوب وولى

(وله)

قبلتها و ظلام الليل منسدل ✡ ولمتى(٣) كبياض القطن فى الظلم
فد مدمت ثم قالت وهى باكية ✡ من قبل موتى يكون القطن حشو فمى

(يمين الدولة)

لما رأيت البياض لاح وقد ✡ دنى رحيلى ناديت واحزنى
انى وحق الاله احسبه ✡ اول خيط سدى من الكفن

---

(١) يلحون : يلومون.

(٢) بناء على بعض الروايات الضعيفة المؤلة بان كرة الارض على راس ثور.

(٣) اللمة بالكسر : الشعر المجاوز شحمة الاذن، و بالفتح الشىء المجتمع و بالضم: الصاحب فى السفر

قال بعض الحكماء : مسكين ابن آدم جسم معيب ، وقلب معيب ، وهو يريد ان يستخرج منها صحيحاً اعتبر بما ترى و اتعظ بما تسمع قبل ان تصير عبرة الرائى و عظة السامع

عوتب عبدالله بن جعفر على الاسراف ، فقال: ان الله تعالى عودنى ان يفضل علي ، وعودته ان افضل على عباده ، فاخاف ان اقطع العادة فيقطع عنى المادة .

قال ارسطوطاليس : اعص الهوى ، واطع من شئت ، اترك ماتريد لتستغنى عن العلاج بما تكره .

الحزن مرض الروح، كما أن الالم مرض البدن.

قال بعض الطفيليين : افضل الخشب ثلاث سفينة نوح ، وعصى موسى ، ومائدة يؤكل عليها شيء .

قال بعض الثقلاء لبشار: ان الله لم يسلب احداً كريمتيه الاعوض عنهما ، فقل ما الذى عوضك؟ فقال كفى عوضاً عنهما ان لا ارى مثلك .

قال الحسن : لاتكمل مروة الرجل حتى يقطع الرجاء من الناس ؛ ويسمع الاذى فيحتمله ، ويحب للناس مايحب لنفسه .

قال بعض الحكماء : ثلث من كن فيه استكمل العقل ، ان يكون مالكا للسانه عارفا بزمانه ؛ مقبلا على شأنه.

وجد بعض الملوك حجرا عليه نقوش بالعبرانية ،فامر بقراءته فقرأه له بعض الاحبار واذا فيه مكتوب ابن آدم لوعاينت مسير ما بقى من اجلك ، لزهدت فيما ترجو من املك؛ وانما يكون ندمك فى غد اذا زلت قدمك وجفاك اهلك وخدمك ، وتبرأ منك الحبيب وجفاك القريب ، فاعمل ليوم القيمة قبل الحسرة والندامة ،

من الكلمات الدايرة بين العرب الجارية مجرى الامثال: عاقنى المطر عن الوطر.

يوم السرور قصير يكاد يطير.

اذا جاء اجل البعير حام حول البئر.

من جعل نفسه عظما اكلته الكلاب.

كلب جوال خير من اسد رابض.

الحيلة ترك الحيلة.

قال بعض الاكابر: مثل صاحب الدنيا المستعجل الحريص كمثل رجل يصلى جماعة في الصف الاول والمسجد غاص باهله، وهو لاستعجاله لحاجته يسبق الامام في ركوعه وسجوده تعجيلا للفراغ، وليس ينفعه ذلك، اذليس يخرج من صلوته الامع الناس اذا سلم الامام».

ومن الكلمات الدايرة: قولهم انت أعرف بوجهه، وانا بالارض.

واصل هذا ان امرأة خرجت مع ابن لها مراهق في سفر، فلقيها في الطريق رجل فزنا بالام ولاط بالغلام، ومضى، فقالت الام للغلام: هل عرفت وجهه حتى اذا وصلنا الى البلد استعدينا عليه، فقال الغلام انت اعرف بوجهه وانا بالارض.

اختلف اللغويون في اشتقاق اسم الوزارة على اقوال،

فقيل: انه مأخوذ من الوزر الذي هو الملجأ ومنه قوله تعالى:« كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر».

وقيل: من الازر وهو الظهر، لان الملك يقوى بوزيره.

وقيل من الوزر وهو العباء والثقل ومنه قوله تعالى، «ووضعنا عنك وزرك».

وقيل من الوزر الذي هو الاثم لشدة ما في الوزارة من ارتكاب المئاثم، فكأن وزير الملك يتحمل اوزاره.

اتى الحجاج بالغضبان بن القبعثرى، وبيد الحجاج لقمة.

فقال: والله لا اكلتها حتى اقتلك فقال له الغضبان: افلا خير لك من ذلك اصلحك الله، تطعميها ولا تقتلني، فتكون قد بررت يمينك، وتكون قد مننت علي، فاعجب الحجاج كلامه: فقال ادن مني، فدنا اليه فاطعمه تلك اللقمة التي كانت بيده، وعفى عنه، وخلى سبيله.

من الاجوبة المسكتة ما حكى في كتاب الحدائق: إن رجلا تنبا في زمن المأمون

فقيل له مامعجزك؟ فقال اطرح هذه الحصاة التى فى يدى فى الماء فتذوب فيه ،فاحضروا ماءاً ففعل كما قال فقالوا حيلة فى الحصاة ولكن نعطيك حصاة غيرها فذوبها،فقال يا قوم لستم اجل من فرعون ولاانا اعظم من موسى ولم يقولوا الا لانرضى بمافعلته بعصاك وندفع اليك عصى اخرى، فضحك المأمون فاستتابه.

من كتاب انس النفوس،لما اراد عمر بن الخطاب ان يقتل الهرمزان ، قال انى عطشان فاتى بماء فى قدح من خشب فامسكه بيده ليشرب فارتعشت يده خوفاً من القتل فقال له عمر لا بأس عليك انى غير قاتلك حتى تشرب هذا الماء،فالقى القدح من يده ولم يشرب فاعمر بقتله فقال الم تؤمنى قال كيف امنتك قال الم تقل انك غير قاتلى حتى اشرب ذلك المآء وانى لم اشربه فقال الزبير وانس وابوسعيد الخدرى صدق؛فقال عمر قاتله الله اخذ امانا ولم اشعر به

الصورة الجسمية تصير بها الهيولى جسماً مطلقا والصورة النوعية يصير بها الجسم المطلق نوعاً من انواع الجسم ونسبة الهيولى الى الصورة الجسمية كنسبة نفس الانسان الى صوته؛فصورته بمنزلة الجسم المطلق الى الصورة النوعية كنسبة صوت الانسان الى الهيئة الحرفية و الحروف بمثابة انواع الجسم

قال فى الكشاف لما أتوا اخوة يوسف بقيمصه ملطخا بالدم،القاه يعقوب على وجهه وبكى حتي خضب وجهه بدم القيمص وقال تالله مار آيت كاليوم ذئباً اعلم من هذا، اكل ابنى ولم يمزق قميصه وقيل كان فى قميص يوسف ثلاث آيات كان دليلا ليعقوب على كذبهم فالقاه على وجهه فارتد بصيراً ودليلا على برآءة يوسف حين قد من دبره

قال بعض الحكماء لابى هذيل العلاف اقم الدليل على حدوث العالم من غير تمسك بالحركة والسكون فقال ياهذا ان مثلك مثل من يقول لخصمه اثبت دعواك عند القاضى من غير ان تحضر شاهديك

(لبعضهم)

خفيت عن العيون فانكرتنى ✡ فكان به ظهورى للقلوب
واوحشنى الانيس فغبت عنه ✡ لتأنيسى بعلام الغيوب

وكيف يروعني التفريد يوماً ✡ ومن هوى لدى بلا رقيب
اذا ما استوحش الثقلان مني ✡ انست بخلوتي ومعني حبيبلي

قال في تاريخ اليمن انه وقع في نيشابور خصوصا و في خراسان عموما في سنة احدى واربعماة قحط عظيم حتى اكل الناس بعضهم بعضا وكان الرجل من الناس لايخرج الا في جماعة يحرسونه من القا نصين لئلا يقتنصونه و يأكلونه و فيه يقول ابو نصر الكاتب

قد اصبح الناس في غلاء ✡ وفي بلاء تدا ولوه
من يلزم البيت عات جوعا ✡ او يشهد الناس يأكلوه

(وقال آخر)

لاتخرجن من البيوت ✡ لحاجة اوغير حاجة
لا يقتنصك الجايعون ✡ فيطبخونك شورباجة

(قال كاتب الاحرف)

وقد قلت على هذا المنوال في غلاء وقع في تبريز سنة ثمان وثمانين وتسمأة

لا تحز جن من البيوت ✡ وكن لجوعك كالفريسة
لا يخطفنك الجايعون ✡ فيطبخون لهم هريسة

والكاتب الاحرف ايضا على هذا المنوال:

لا تحز جن من البيوت ✡ لغازة او غير غازة
لا يقتنصك القانصون ✡ فيطبحونك دوپيازه

(من المثنوى)

باز میگیرند چون استارها ✡ نور از آن خورشید این دیوارها
شیشهای رنگ رنگ ان نوررا ✡ مینماید این چنین رنگی بما
چون نماند شیشهای رنگ رنگ ✡ نور بی رنگت آنگاه دنگ
خوی کن بی شیشه دیدن نوررا ✡ تا چو شیشه بشکند نبود عما

(ومنه ايضا)

دیده‌دل کو بگردرن بنگریست ☆ دید کانجا هر دمی مینا گریست
قلب اعیانست و اکسیر محیط ☆ ایتلاف خرقهٔ تن بی محیط
تو از آن روزی که در هست آمدی ☆ آتشی یا باذ یا خاکی بدی
گر ترا بودی در آنحالت بقا ☆ کی رسیدی مر ترا این ار تقا
از مبدل هستی اول نماند ☆ هستی بهتر بجای آن نشاند
همچنین تا صد هزاران هستها ☆ بعد یکدیگر دوم به ز ابتدا
این بقاها زین فناها یافتی ☆ از فنایش رو چرا بر تافتی
زانفناها چه زیان بودت که تا ☆ بر بقا چسبیده ای نا سزا
چون دوم از اولینت بهتر است ☆ پس فنا جوی و مبدل را پرست
صد هزاران حشر دیدی ایغنود ☆ تاکنون هر لحظه از بدو وجود
از جمادی بیخبر سوی نما ☆ وز نما سوی حیات و ابتلا
باز سوی عقل و تمیزات خوش ☆ باز سوی خارج این پنج وشش
تالب بحر این نشان پایهاست ☆ پس نشان پا درون بحر لاست
زانکه منزلگاه خشکی ز احتیاط ☆ هست دهها و وطنها و رباط
هست منزلهای در یا در وقوف ☆ وقت موجش بی جدار و بی سقوف
نیست پیدا اندرین ره پا و کام ☆ نه نشانست آنمنا زل را نه کام

(ومنه ایضاً)

تخم بطی گرچه مرغ خانه‌ات ☆ کرد زیر پر چو دایه تربیت
ما در تو آن بط دریا پرست ☆ دایه‌ات خاکی بدو خشکی پرست
میل دریا که دل تواند رست ☆ این طبیعت جانت را از مادر است
دایه را بگذر در خشک و تران ☆ اندرا در بحر معنی چون بطان
گر ترا دایه بترساند ز آب ☆ تو مترس و سوی دریا ها شتاب
تو بطی بر خشك و بر تر زندای ☆ نه چو مرغ خانه خانه کنده‌ای

تو ز کرمنا بنی آدم شهی ☆ هم بخشکی هم بدریا پا نهی
توحملناهم علی البحر ایجوان ☆ ازحملنا هم علی البر پیش دان
مرملایکرا سوی بر راه نیست ☆ جنس حیوان هم ز بحر آگاه نیست
توبتن حیوان بجانی از ملك ☆ تا روی هم بر زمین هم بر فلك

الفرق بالنسبة الی القرب والبعد من المبدء ثلث :

الفرقة الاولی آنطایفه‌اند که وطن اصلی و مسکن حقیقی خود را بواسطه تجارت دنیای فانی وشراء مستلذات شهوانی لحظهٔ فراموش نکند، رجال لاتلهیهم تجارة و لابیع عن ذکر الله» لاجرم این سوختگان آتش فراق ومحنت اندوختگان درد اشتیاق بحکم حب الوطن من الایمان دمی ازیاد رجوع غافل نیستند واز آه و حنین و ناله وانین لمحهٔ فارغ وذاهل نباشند

الفرقة الثانیة آن طایفه‌اند که این خرابه را وطن اقامت ساخته‌اند، وعلم محبت این عالم افراخته‌اند، وازجهة ذهول ونسیان وطن اصلی بحال رجوع کمتر پرداخته اند، لاجرم بمذکر احتیاج دارند و به تنبیه یادوطن بخاطر آورند وبالقاء سمع وحضور قلب استماع مقال اهل کمال نمایند، ودست طلب دامن جان ایشان گیرد و آتش اشتیاق در تنور سینهٔ ایشان اشتعال پذیرد، وبمناعت اقتداوسعادت اهتداراه یابند، واز شجرهٔ موعظت ثمرهٔ تذکر معاد در چینند، «ان فی ذلك لذکری لمن کان له قلب او القی السمع وهو شهید»،

الفرقة الثالثة: آنگروه‌اند که این رصدگاه حوادث را بر پیشگاه عالم قدم بر گزیدند، واین رباط ویرانه‌را خوشتر از معموره دیار اصلی دیدند، وبدین ظل زایل وملك خامل چنان فریفته گشتند که بکلی محبت وطن اصلی ازخاطر ایشان رفت، ولکنه اخلد الی الارض واتبع هویه، وحکم نسوا الله فانسیهم داغ بیشانی جان ایشان گشت، لاجرم نه از گویندگان شنوند، ونه بجویندگان گروند

پس **طایفه** اول مرشدان کاملند، ازانبیاواولیا، وطایفه دوم ارباب ایمان که قابل اکتساب عرفان اند .

وطایفهٔ سیم اصحاب کفر وطغیان که نه مرشدند ونه مسترشد ، والی هذه الطوایف اشار فی نهج البلاغة بقوله : الناس ثلاث فرق، عالم ربانی؛ و متعلم علی سبیل نجاة ، و همج رعاع .

من السلسة الذهب فی ذم اللحیة ، «لجامی»

نیست پوشیده پیش اهل ادب ☆ که بود ریش پر بعرف عرب
لیکن آن پر که حسن مرغ وجمال ☆ زندازوی سوی عدم پر و بال
گرچه خیزد همین زروی ذقن ☆ رود از وی لطافة همه تن
نرگس چشم ازان شود بی آب ☆ لالهٔ رو ازآنشود بی تاب
خم ابرو که خوانیش مه نو ☆ شود از ریش داس عمردرو
قد که باشد نهال تازه و تر ☆ خشک چوبی شود سزای تبر
خط فیروزه رنگ زنگاری ☆ آورد روی در سیه کاری
خال مشکین که بر جبین عذار ☆ نقطهٔ مشك بود بر گلنار
چون دمد ریش شد یقین بصریح ☆ مثل بعرالظبأ حول الشیح
وانچه میخوانیش چه سمین ☆ بینی آنرا بچشم عبرت بین
چون نشان سم ستور براه ☆ وزنم بول ازو دمیده گیاه
لب وسبلت چنان بهم سر موی ☆ لای با لای بر دهان سبوی

(سلطان حسین میرزا)

رویت که زباده لاله میرویدازو ☆ وزتاب شراب ژاله میرویدازو
دستی که پیاله ز دست تو گرفت ☆ گر خاك شود پیاله میرویدازو

فصول من کلام ابی الفضل بدیع الهمدانی .

من لم یکن بجدالحمیم رعی الهشیم .

ان لم خمر ، فخل .

ان لم یکن وابل افطل .

قلیل فی الجیب خیر من کثیر فی الغیب .

جهد المقل خير من عذر المخل .

ومن كلام بعض الحكماء: برد الياس خير من حر الطمع .

(مخزن)

ای زوجود تو نمود همه ☆ جود تو سرمایه بود همه
نام و نشانت نه ودامن کشان ☆ میگذری بر همه دامن فشان
باهمه چون جان بتن آمیز ناك ☆ پاك ز الایش نا پاك و پاك
گر چه نمایند بسی غیر تو ☆ نیست درین عرضه کسی غیر تو

قال بوذرجمر : اخذت من كلشئى احسنه حتى من الكلب ذبه عن حريمه ومن الخنزير بكوره فى ارادته .

كتب بعض الشعرا حلب ابياتا الى قاضى القضاة الشام يشكو فيها ضعف حاله ، و شدة احتياجه ، فلم يسعفه بشئى ، فدخل مع بعض الظرفاء الى بعض بساتين القاضي فى ايام البان (١) ، فكتب هذين البيتين على حايط البستان بالفحم بخط واضح :

لله بستان خمر نادو حه ☆ فى جنة قد فتحت ابوابها
و البان تحسبه سنانير رأت ☆ قاضى القضاة فنفشت اذ نابها

اراد الشاعر بهذا التشبيه الكناية عن الحالة التى تعترى الهرة عند رؤية الكلب ولله دره فقد احسن غاية الاحسان

من كلامهم : الاقراق فى الاعتذار يحقق الهمة .

من بعض التواريخ التى يعتمد عليها ، قال : زلزلت الارض فى وقت السحر ايام المكتفى بالله العباسى ،فخفيت النجوم باجمعها ولم يبق منها شئى ، ولم يكن غيم البته وحكى لى بعض الاصحاب انه كان وقت زلزلة فى سنه ٩٦٣ عند ساقية فرأى الماء قد وقف حال الزلزلة.

(من الحديقة)

ای درین بتکده طبع فریب ☆ برده غوغائى بتان ازتو شکیب
سنگ بر بتکدهٔ آذر زن ☆ در جهان صیت خلیلی افکن
تاج عزت ز سر عزی کش ☆ رخت طاعت بدر مولی کش
ثنوی واهر من و یزدان کو ☆ تافت از انجمن ایمان رو

(١) البان : شجر يؤخذ من حبه دهن طيب ولعل المراد من ايام البان اوان ظهوره.

عیسوی شد بسه گوئی افزون ☆ خیمه از ساحت دین زد بیرون
تو بصد بت چه بصد بلکه هزار ☆ بلکه بیرون ز تر از وی شمار
کردهٔ روی دل و هر نفسی ☆ میپزی در ره ایمان هوسی

ومن كلامهم: لاينبغي للعالم ان يخالط الجاهل كما لاينبغي للصاحي ان يخالط السكران
ومن: كلامهم ان الباقلا يفسد من الحفظ في يوم ما لا يصلحه البلادر (١) في سنة
ومن كلامهم: من الف كتابا فقد استهدف، فان احسن فقد استعطف، وان اساء فقد استقذف.
ومن كلامهم: اذا نطق السان الدعوى آخرسته بل الامتحان، قال: بعضهم: روحوا الاذهان كما تروحو الابدان،

(خسرو حزنی)

ناصح از پند تو عشقم بدل افروخته‌تر شد ☆ آتش این نه چراغ است که از باد بمیرد

(لكاتبه)

لايحسن في المدرسة اليوم تعود ☆ قم وامض الى الدير بنحت مسعود
واشرف قدحا وقل على صوت العود ☆ العمر مضى وليس من بعد يعود

(السراج الوراق)

وقالت ياسراج علاك شيب ☆ فخذ لحد يده خلع الغدار
فقلت لها نها ر بعد ليل ☆ فما يد عوك انت الى النفار
فقالت قد صدقت و ما سمعنا ☆ با ضيع من سراج في نهار

(وله)

و سايلة عني وقد سكن الهوى ☆ بقلبي لما حركته يد النوى
فقلت عجيباً تسالينى و تعلمي ☆ فديتك ماحال السراج مع الهوى

(وله)

بني اقتدا بالكتاب العزيز ☆ و راح لامرى سعيا وراجا
فما قال لى اف من كان لى ☆ لكونى، ابا و لكونى سراجا

---

(٢) البلادر: ثم شجرة بزيد في الحفظ.

(الصنوبرى)

و حقك ماخضبت مشيب راسى ✡ رجاء ان يدوم لى الشباب
ولكنى خشيت براد منى ✡ عقول ذوى المشيب فلا يصاب

(آخر)

وقائلة لمارات شيب لمتى ✡ استره عن وجهها بخضاب
اتستره عنى وجه حق بباطل ✡ و توهمنى ماء بلمع سراب
فقلت لها كفى ملامك انها ✡ ملابس احزانى لفقد شبابى
قالت ارى مسكة الميل البهيم غدت ✡ كافورة غيرتها صبغة الز من
فقلت طيب بطيب والتبدل فى ✡ روايح الطيب امر غير ممتهن
قالت صدقت ولكن ليس ذاك كذا ✡ المسك للعرس والكافور للكفن

بعث سنى الى شيعى وقرأ من الحنطة ، و كانت عتيقة فردها عليه ، فبعث بدلها حنطة جيدة الا انها ذات تراب كثير ، فقبلها الشيعى وكتب الى السنى هذين البيتين:

بعثت لنا بذاك البر برا ✡ رجاء للجزيل من الثواب
رفضناه عتيقا وارتضينا ✡ به اذ جاء وهو ابو تراب
و لمن اعرض عنا ✡ بعد ما كنا و كانا
قل لمن مل هوانا ✡ و تولى و جفانا
من تبدلت علينا ✡ ومن اخترت سوانا
نحن لا ندرى إنك ✡ بم اخترت فلانا وفلانا
نحن لا نعجل بالاخذ ✡ على عبد عصانا
قل لنا اى قبيح ✡ قد جرى منا و بانا
كم تتبعنا مراضيك ✡ ولم تتبع رضانا
كم دعوناك الينا ✡ و علينا تتوانا
كم توقعناك للصلح ✡ و طولت الزمانا
كم رابناك على ذنب ✡ و ما كنت ترانا
كم امرناك وخالفت ✡ هو انا فى هوانا
هكذا الحر الموافى ✡ هكذا كان جزانا

(ابن حمديس)

ولى شبابى(١) وداع شيبى ☆ منى سرب المهى وفضه
كانما المشط فى يمينى ☆ تجر منه خيوط فضه

(المرجى)

باتا با نعم ليلة حتى بدا ☆ صبح يلوح كما الاغر الاشقر
فتلازما عند الفراق صبابة ☆ اخذ الغريم بفضل ذيل المعسر

(ابن خطيب داريا)

هات اسقنى سهبا يامونسى ☆ قد فاح نشر الورد النرجس
والوقت قد داق ورق الهوى ☆ وجاد بالوصل الزمان البئسى
والروض قد وافى بازهاره ☆ يتيه فى زاه من الملبس
كانما شحروره (٢) راهب ☆ يردد الانجيل فى برنس
فعاطينها غير ممزوجة ☆ غداء (٣) تجلو صداء الانفس
وان تكن لابد من مزجها ☆ فمن رضاب(٤) الشاذن الالعس
واملاؤنا ولنى الى ان ترى ☆ طلق لسانى صار كالاخرس
و لا تكن منى بذا قانعاً ☆ حتى ترانى ضحكة المجلس
فى فتيه مثل بدور الدجى ☆ اذا بدو فى اسود الملبس
اكثر الفاظهم اشرب فلا ☆ اسمع لا افتى ولا ادرس
شيئان لو بكت الدماء عليهما ☆ عينان حتى ياذنا بذهاب
لم يبلغ المعشار من حقيهما ☆ فقد الشباب وفرقة الاحباب

---

(١) راع : زادونما. السراب :الما سائل والمراد هنا شيبه. والمهى :البياض الناسع .
(٢) الشحرور بالضم : طائر اسود اكبر من العصفور حسن الصوت .
(٣) خل «عذراء» .
(٤) الرضـاب بـالضم : الريق المرشوف . الشادف : الظبية الالعس : الذى فى سفتيه سواد مستحسن .

(ابو العلاء المعرى)

خبرينى ماذا لقيت من الشيب ☆ فلا علم لى بذنب المشيب
اضياء النهار ام وضح اللؤلؤ ☆ ام كونه كثغر الحبيب
واذكرى لى فضل الشباب وماذا ☆ يجمع من منظر يروق وطيب
غدره للخليل ام حبه للغى ☆ ام كونه كعيش الاريب

(الشريف الرضى)

اشكو الليالى غير معتبة ☆ اما من الطول اومن القصر
تطول فى هجرهم وتقصر فى ☆ الوصل فمانلتقى على قدر
ياليلة كاد من تقاصرها ☆ يعثر فيها العشاء بالسحر
وافرح من ليلى بما لا اناله ☆ الا كل ماقرت به العين صالح
عذبه بالهجر مولاه ☆ و مله ظلماً و اقصاه
قد كتب الدمع على خده ☆ مت كمدا يرحمك الله

(ياقوت الكاتب)

صدقتم قول الوشاة وقد مضى ☆ فى حبكم عمرى وفى تكذيبها
و زعمتم انى مللت حديثكم ☆ من ذا يمل من الحيوة وطيبها

(لبعضهم)

ياغز الاله من الورد خد ☆ و من الغصن اذتثا رد قد
آفتى منك انه لك منى ☆ الف بدو ليس لى منك بد

(آخر)

مرض بجفنك سيدى ☆ امسى لجسمى ممرضا
واحسرتا ان كان ☆ بالهجران قد نزل القضا

(لغيره)

ظالمى مامنه منتصر ☆ ابدا يجنى واعتذر
وجهه فى كل ناحية ☆ اينما ابصرته قمر

حل من قلبي بمنزلة ✿ لم ينلها قبله بشر

(آخر)

بابي وجهك يامن ✿ هو وردي و بهاري
ياغزالاجعل الاسقام ✿ و البلوى دثاري
كلما رمت سلوا ✿ زادفي الاحشاء ناري
انت انسي حين امسي ✿ وحديثي في نهاري

(آخر)

انت لنا جنة و نار ✿ يا شمس يابدر يانهار
تجنب الاثم فيك اثم ✿ وخشية العارفيك عار
يخلع فيك العذار قوم ✿ فكيف من ماله عذار

(آخر)

سالت القلب سلوتكم ✿ فقال سالت ممتنعا
فلا و الله ما اسلو ✿ ولو قطعتني قطعا
فلما ذاب من حرق ✿ واقبل يشتكي الوجعا
شممت به و اعجبني ✿ تضرعه و قد وقعا
يا ربيع العين الا ✿ انه ربع منيع
كيف لا ارجو وصالا ✿ حبكم فيه شفيع
انا من حبك حملت ✿ الذي لا استطيع
و اذا باسمك ناديت ✿ اجابتني الدموع
تعشقت فاخفيت ✿ فلما عظم الامر
تجاسرت فكاشفتك ✿ لما غلب الصبر
اذا عنفني الناس ✿ ففي وجهك لي عذر
وما احسن في مثلك ✿ ان ينهتك الستر

من امثال العرب اذا سرقت فاسرق درة واذا زنيت فازن بحرة

من كلام بعض الحكماء دع الكذب حيث ترى انه ينفعك ، فانه يضرك ، وعليك بالصدق حيث ترى انه يضرك فانه ينفعك

الكذاب شر من اللص، لان اللص يسرق مالك ؛ وهذا يسرق عقلك علامة الكذاب جوده باليمين لغير مستحلف

(ومن امثال العرب)

صام حولا و شرب بولا اطال الصيام وافطر على العظام اطال الغيبة ثم جاء بالخيبة .

كاد المريب يقول خذونى .

خل يدك من الجوز تخرج من البستوقه .

ما كل سوداء تمرة ، ولا كل بيضاء شحمة .

من غاب خاب ، واكل نصيبه الاصحاب .

يبنى قصرا ويهدم مصراً .

بيدا الكأس تعرك اذن الوسواس .

لو كان فى البوم خيرا ما سلم من الصياد .

لكل جواد كبوة ، ولكل صارم نبوة ولكل عالم هفوة .

عند الامتحان يكرم الرجل او يهان .

الناس من خوف الذل فى الذل .

(ولى)

کم گوی و لی قصه درمان که باین درد

حیفست که آلودهٔ درمان شده باشی

قال الحريرى فى كتاب درة الغواص فى اوهام الخواص : ويقولون : ابدابه اولا والصواب ان يقال ابدأ به اول بالضم كما قال معن بن اوس: قال

لعمرك ما ادرى وانى لاوجل ☆ على اينا تعد والمنية اول ،

وانما بنى اول هنا لان الاضافة مرادة ، اذ فيه تقدير الكلام ابداء به اول الناس ، فلما اقتطع عن الاضافة بنى كاسماء الغايات التى هى : قبل و بعد ، و نظائر هما ، و

معنى تسمية هذه الاسماء بالغايات ، اى قد جعلت غاية للنطق بعدما كانت مضافة ، و لهذه العلة استوجبت ان تبنى ، لان اخرها حين قطع عن الاضافة صار كوسط الكلمة ، و وسط الكلمة لايكون الامبنياً .

ومن امثالهم : لوسرقت الكعبة مابقى التعجب اكثر من اسبوع

ومن امثالهم ، على لسان البهايم : ابتلع الذئب عظما نشب فى حلقه فادخل الكركى راسه فى حلقه ، فاخرجه ، ثم طلب منه الاجرة ، فقال له الذئب: اماتستحيى تدخل راسك فى فمى وتخرجه سالما ثم تطلب منى الاجرة ؟

(لبعضهم)

ياخليلى قدتزايد وجدى ✡ واعترتنى الهموم من حب هند
اطعمت في الوصال حتى اذاما ✡ رمت و صلا ردت باقبح رد

(اظنه للعباس بن احنف)

قلبى الى ما ضرنى داعى ✡ يكثر احزانى واو جاعى
كيف احتراسى من عدوى اذا ✡ كان عدوى بين اضلاعى
انى لاابقى على ما ارى ✡ يوشك ان ينعانى الناعى
طرفك الفتان ارقنى ✡ لاعدمت الطرف و الارقا
من راى شيئا فاعجبه ✡ كان معذورا اذا عشقا
امطلينى و سوفى ✡ و عدينى و لا تفى
و اتركينى مؤملا ✡ او بقتلى تعطفى
انا راض بما صنعت ✡ و ان كان متلفى
صغير هواك عذبنى ✡ فكيف به اذا احتنكا
وانت جمعت في قلبى ✡ هوى قد كان مشتركا
اما ترثى لمكتئب ✡ اذا ضحك الخلى بكا
اخفض الصوت ان نطقت بليل ✡ والتفت بالنهار قبل المقال
يامن هو الفوز لى و المنى ✡ و من هو بالود منى حقيق

تغنمها غفلة الحادثات ✿ فوجه الحوادث وجه صفيق
ولولا الهوى ما لقيت الهوان ✿ ولولا الدمى لم اقف بالدمن
فيا ايها النفس لا تيأسى ✿ من الاجتماع عسى الله ان

كمال اسمعيل فى الشكاية من البرد:

شبها زدم هوافسرده چو یخم ✿ زانو بشکم کشیده همچون ملخم
چنبر شده ام چنانکه می نشناسد ✿ کس موی زهار راز موی زنخم

(وله)

ای بیتو مرا امید بهبودی نه ✿ بامن تو چنان که پیش ازاین بودی نه
میدانستم که عهد و پیمان مرا ✿ درهم شکنی ولی بدین زودی نه

(ولی)

رقیب مانع قتلم چه میشوی بگذار
که مرگ پیش ولی بهتر از حمایت تست

(وقوص)

میکرد بغمزه سینه کاوی ✿ پنداشت که دل بجاست مارا

(اوحدی)

دست حاجت کشیده سر درپیش ✿ آمدم بر درت من درویش
مگرم رحمت توگیرد دست ✿ و رنه اسباب نامرادی هست

(من مقالات شیخ احمد غزالی)

چون چتر سنجری رخ بختم سیاه باد ✿ با فقر اگر بود هوس ملك سنجرم
تا یافت جان من خبر از ذوق نیمشب ✿ صد ملك نیم روز بیك جو نمیخرم

(آذری)

ای وای بمن گر تو بچشم همه مردم ✿ زین گونه نمائی که بچشم من حیران

قال جار الله الزمخشرى فى كتاب ربيع الابرار: ان مزيداً قال لاخ له: اريدان تخرج معى فى حاجة في هذا اليوم، فقال: انه يوم الاربعاء، فقال مزيد: ولد فيه يونس قال: لاجرم فقد بانت له بركته في اتساع موضعه فى بطن الحوت، و حسن كسوته من

ورق اليقطين ، قال: ففيه ولد يوسف (ع) قال فما احسن مافعل به اخوته حتى طال حبسه وغربته ، قال: ففيه اوحى الله الى ابراهيم(ع) قال: مما كان ابرد الاتون الذى القوه فيه ، حتى خلطه الله تعالى منه ،قال ففيه نصر النبى صلى الله عليه وآله على الاحزاب قال : صدقت، ولكن بعدان زاغت الابصار، وبلغت القلوب لدى الحناجر .

من كتاب المعيشة عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ليس الزهد فى الدنيا اضاعة المال ، ؤ تحريم الحلال . بل الزهد فى الدنيا ان لا تكون بما فى يدك اوثق منك بما عندالله .

وسئل مابال اصحاب عيسى عليه السلام كانوا يمشون على الماء وليس ذلك فى اصحاب محمد؟ فقال: ان اصحاب عيسى كفوا المعاش ، وهؤلاء ابتلوا بالمعاش .

رأيت فى بعض التواريخ ، ان عثمان بن عفان ، دخل على عبدالله بن مسعود يعوده فى مرضه الذى مات فيه فقال له : ماتشتكى؟ قال: ذنوبى ، قال: فما تشتهى؟ قال : رحمة ربى ، قال: افلا ندعو لك الطبيب ؟ قال : الطبيب امرضنى ، قال: افلا نأمر لك بعطاء ؟ قال: منعتنيه وانا محتاج اليه ، وتعطينيه وانا مستغن عنه ،قال: يكون لبناتك قال: لاحاجة لهن فيه ، فقد امرتهن ان يقرأن سورة الواقعة ، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم يصبه فاقة ابداً ،

جاءت امرأة الى برزجمهر، فسألته عن مسئلة فقال : لايحضرنى جوابها فقالت انت تاخذ من الملك ماتاخذ ، وليس عندك جواب مسئلتى ، فقال : ياهذه ان الملك يعطنى على مااعلمه ، ولواعطانى على مالااعلمه لم يسعنى بيت ماله.

وقال له كسرى : اى الناس تحب ان يكون عاقلا ؟ قال: عدوى قال: ولم؟ قال: لانه اذا كان عاقلا كنت منه فى امان وعافية .

نظر الحسن البصرى الى رجل عليه ثياب فاخرة ، وهو على هيئة جميلة ، فقال : ماصنع هذا ؟ فقيل يضرط عند الامراء فيضحكون منه ، ويعطونه ، فقال : ماطلب الدنيا احد بما تستحقه الاهذا .

افسوس كه بيك عمر راهى كرديم ✿ مردانه نزيستيم و داهى كرديم
در نامه نماند جاى يكنقطه سفيد ✿ ازبس شب وروزو سياهى كرديم

روى ابو نواس فى المنام بعد موته ، فقيل له مافعل الله بك؟ فقال: غفر لى وتجاوز عنى ، وذلك لبيتين قلتهما قبل موتى ؛ وهما :

من انا عند الله حتى اذا ☆ اذنبت لا يغفر لي ذنبى
العفو يرجى من بنى آدم ☆ فكيف لا ارجوه من ربى

(لبعضهم)

لو أن دارك يا فلان كلها ☆ ابر(١) يضيق بها فسيح المنزل
واتاك يوسف يستعيرك ابرة ☆ ليخيط قد قميصه لم تقبل

اخذ هذا المضمون الجامى فى السلسلة وزاد عليه ، فقال :

خواجه ما ز بصره تا بغداد ☆ گر بود پر ز سوزن فولاد
پس ز كنعان بيايد اسرائيل ☆ همره جبرئيل و ميكائيل
خانهٔ كعبه را كنند گرو ☆ چند روز او فتند در تك ودو
تا به آن جستجوى پى در پى ☆ سوزنى عاريت كنند ازوى
تا زند بخيه درزى چالاك ☆ آنچه بر يوسف از قفا شد چاك
ندهد سوزن آن فرومايه ☆ نكند شادشان از آن وايه(٢)
بفسرد از توهم انعزن(٣) ☆ كه شود سوده ناكه ان سوزن
گيردش لايزال تب لرزه ☆ زان تبش در خيال صد هرزه

كان ابو الاسود (٤) على مذهب الاعتزال، و كان جيرانه يؤذونه على ذلك ،وربما

---

(١) الابر : جمع الابرة: آلة الخياطة .

(٢) واية بمعنى مراد و مطلوب است .

(٤) غرزن بمعنى آه و ناله و نفرين كننده .

(٤) اقول : كان ابو الاسود الدئلى من خواص شيعة امير المؤمنين عليه السلام ،وحالاته اشهر من ان تكتب ، ولا مجال لنا الترجمته ، واما ما ذكره الشيخ ره من كونه معتزليا ، و ايذاء جيرانه له فليس الايذاء لاجل كونه معتزلياً بل لمحبة على عليه السلام على ما فى كتب التراجم كابن خلكان وغيره ؛ و المؤذون من جيرانه هم اهل البصرة ، و كان له دار فيها ، و بالجملة فهذا الرجل من شيعة على عليه السلام ومن سادات التابعين ، واعيانهم ، شهد مع على عليه السلام وقعة الصفين ، و يعد من الفرسان ، وله نوادر كثيره وابتكر علم النحو باشارة على عليه السلام ،ومن شعره فى رثاء امير المؤمنين عليه السلام : الا ياعين و يحك فاسعدينا ــ الا فابكى امير المؤمنينا · وليس دأبى فى هذا الكتاب الايراد على شيخنا الاجل ،ولا التعرض للتراجم ولا النقض او الابرام ، وانما غرضنا تصحيح الكتاب، وتوضيح المشكلات بقدر الوسع والامكان فليعذر فى اخوانى .

يرجمونه ليلا بالحجارة ، فاذا اصبحوا واتى المسجد، قالوا يا ابا الاسود: الله رماك، فيقول كذبتم لو رمانى لما اخطانى ، وأنتم تخطئون •

اراد شيخ ابتياع جارية شابة ؛ فكرهته فقال لها : لا يريبك هذا الشيب ، فان وراءه ماتحبين ، فقالت له : ايسرك ان تكون عندك عجوزة مغتلمة (١)

مر شيخ على حمار يحرك نفسه على ظهره كأنه اعجل منه فمر ببعض الظرفاء ، فقال ياهذا كم من هنا الى قرية كذا ؟ قال: ثلثة فراسخ ، قال: فمتى ابلغها؟ قال اما انت فبعد ساعة ، و ماحمارك فبعد يومين .

بال الفرزدق عند شجرة بالبادية ، فخرج منه ريح ، والى جنبه صبيان من الحى يلعبون ، فاراد ان يعلم هل سمعوا ذلك ، فلما اقام قال: ما كان حمل هذه الشجرة عام اول ؟ فقال واحد من الصبيان كان بنقا(٢) وحملت الان حبقا ، فخجل الفرزدق •

دخل الشعبى الحمام ، فرأى رجلا مكشوف العورة ، فغمض عينيه ، فقال له الرجل يهزاء به : متى كف بصرك ياشيخ ؟ فقال منذ هتك سترك •

كان ابن الهيثم الحكيم ورعا زاهدا معظما للشريعة ، على خلاف ما كان عليه بعض الحكماء ، وتصانيفه فى الرياضيات اعظم من ان توصف ، و كان معظما شان العلم ، قصده بعض امراء سمنان يقال له : سرخاب ايستفيد منه ، فقال ان اعطيتنى كل شهر مأة دينار علمتك الحكمة ، فبذل له ذلك ، و كان يوصل اليه ذلك شهرا فشهرا ، ولما عزم على الانصراف رد اليه ابن الهيثم ما اجتمع من ذلك المال باسره ، ولم ياخذ منه شيئا ، وقال لا حاجة لى فى شىء من ذلك ، وانى اردت ان اختبر رغبتك فى اقتناء العلوم ، ولما عرفت انه لا قيمة للمال عندك فى جنب العلم رغبت فى تعليمك ، فامتنع الامير من قبولها وقال ، هى لك هدية ، فقال انه لا هدية ولا رشوة ، ولا اجرة فى تعليم الخير ولم يأخذها من الامير ،

هر كه جنباند كليد شرع را بر وفق طبع

طبع نگشايد بر ويش جز در ادبار را

قال الشيخ فى القانون : ان حركة القلق والململة فى الفراش ، ليس ارادية صرفة بل مركبة من طبيعة وارادية لان القلق يكون من شىء يقلق ويوذى ، فيحصل الشعور

---

(١) وشددها والمغتلمة : الكثيرة الشهوة .

(٢) البنق: حمل شجر السدر . والحبق : الضراط .

بذلك الموذى

قال العلامة فى شرح القانون بعد نقل كلام السامرى ، وفيه نظر انتهى وكان نظره فى الدليل لافى المدعى، اذ الظاهر ان المدعى حق الا ان الدليل لا يدل عليه كما لا يخفى وكيف كان والنظر فيه مجال كذا وجدت بخط قديم لبعض الاطباء .

(جامى)

ايدرت كعبهٔ ارباب نجاة ✡ قبلتى وجهك فى كل صلوة

برسر كوى تونا كرده وقوف ✡ حاجيان راچه وقوف ازعرفات

غم عشاق تو آخر نشود ✡ انزل الله عليكم بركات

ميكشى هرطرف زحلقهٔ زلف ✡ بس كن اى بادصبا اين حركات

جامى ازدرد توجان دادو نگفت ✡ فهو ممن كتم العشق ومات

(الكاتب الاحرف)

فى موضع المشتهر بگازرگاه (۱) فى محروسة هرات ،

سقيا لگازرگاه من جنة ✡ انهارها من تحتها جارية

ترابها كالتبر فى لطفه ✡ و ماؤها كالفضة الصافية

قداخجل المسك نسيمها ✡ وزهرها قدارخص الغالية

من حل فيها حل فى روضة ✡ قطوفها يانعة دانية

فيها شفا القلب واطيارها ✡ بنغمة القانون كالزارية

خلاصة الاقوال فى وصفها ✡ ان ليس فى الدنيا لها ثانية

و انها مفتاح باب الهنا ✡ و انها كافية شافية

تركت مدخل ركابى بها ✡ النحو والتصريف فى الناحية

والفقه والتصريف فى مسجد ✡ والطب والمنطق فى الزاوية

فذا زمان ليس برجلى به ✡ اصاحب الفضل سوى بادية

(۱) وهى مقبرة الخواجة عبدالله الانصارى و قدمر ذلك فى اشعار المصنف لوصف هرات فى المجلد الاول .

من شاء ان يحيى سعيدا به ∴ منعما فى عيشة راضية

فليدع العلم و اصحابه ✡ و ليجعل الجهل له غاشية

وليترك الدرس وتدريسه ✡ والمتن والشرح مع الحاشية

الى م يادهرو حتى متى ✡ تشقى بايامك ايامية

تحقق الامال مستعطفا ✡ و توقع النفس باماليه

وهكذا تفعل فى كل ذى ✡ فضيلة او همـة عالية

فان تكن تحسبنى منهم ✡ فهى لعمرى ظنـة واهية

قالت لقد اشمت بى حسدى ✡ اذ بحت بالسرا بهم معلنا

أهكذا تفعل فى حقنا ✡ و تظهر الاعدا على سترنا

قلت انا قالت و الا فمن ✡ قلت انـا قالت و الا انا

قلت نعم انت التى صيرت ✡ اجفانها الجسم حليف الضنا

قالت فلم طرفك فهو الذى ✡ جنى على اجسمك ماقد جنى

قلت فقد كان الذى كان من ✡ طرفى فكونى أنت من احسنا

قالت فما الاحسان قلت اللقا ✡ قـالت لقا ناعزان يمكنـا

قلت فمنينى بتقبيله ✡ قالت امينك بطول العنا

من يعشق العينين مكحولة ✡ بالغنج لا يأ من ان يفتنا

(جامى)

چون نصيب ما نشد وصل حبيب ✡ ما و درد بى نصيبى يا نصيب

روى خود بنمايمت گفتى زدور ✡ كاش بودى اين سعادت عنقريب

(لبعضهم)

لما سلك الخيال سبل الغسق ✡ وافى لى تشتكى ظلام الطرق

بالرحب لقيته و فى رجعته ✡ ارسلت لديه شعلة من حرقى

كان ادهم المضحك عبدا اسود ، فامر الوالى بخروج الناس الى الاستسقاء، و امر ان يخرجوا باجمعهم فى السواد فنزع ادهم ثيابه ومضى الى المصلى عريانا،

تزوج بعض الخصيان فى زمن شريح بامرأة ، فانت بولد فتبراء منه الخصى .

فرافعته الی شریح ، فالحق الولد به . والزمه ان یحمله علی عاتقه ، فخرج من عند القاضی والوالد علی کتفه ، فلقیه بعض اصحابه من الخصیان ، فقال : من این ؟ فقال: لاتسئل و انج بنفسك ، فان القاضی یفرق اولاد الزنا علی الخصیان ، وقد اصابنی هذا الولد .

ومخرق عنه القمیص تخاله ☆ بین البیوت من الحیاء سقیما
حتی اذا رفع اللواء رأیته ☆ تحت اللواء علی الخمیس زعیما

در گردش افلاك چو کردم نظری
از مردم آدمی ندیدم اثری
هر جا که سری بود فرو رفت بخاك
هرجاکه خری بود بر اورد سری

قال ابن ابی الحدید فی شرح النهج :ان الرضی لعلو همته کانت تنازعه نفسه الی امور عظیمه یعنی بذالك الخلافة ،ویجیش بها صدره ، وینظمها فی شعره ، ولایجد علیها من الدهر مساعداً، فیذوب کمدا وتفنی وجدا حتی توفی ولم یبلغ غرضاً،ومن ذلك قوله :

ما انا للعلیاء ان لم یکن ☆ من ولدی ما کان من والدی
ولامشت بی الخلیل ان لم اطاء ☆ سریر هذا الاغلب الماجد

(ومنها قوله)

متی ترانی مشیحا فی اوائلهم ☆ یطفو بی النقع احیانا و یخفینی
لا تعرفونی الا بالطعان وقد ☆ اضحی لثامی مضروبا بعرنینی

(ومنها قوله)

لاهم قلبی برکوب العلی ☆ یوماً ولابلت یدي بالسماح
ان لم انلها باشتراط کما ☆ شئت علی بیض الظبا و اقتراح
افور منها باللباب الذی ☆ یعیی الا مانی نیله والصراح
یطمح من لامجد یسمو به ☆ أنی اذا اعذر عند الطماح
فما الذی یقعدنی عن مدی ☆ لا هو بالبل و لا باللقاح
یا نفس من هم الی همة ☆ فلیس من بعد الاذی مستراح

قد آن للقلب الذی کده ✡ طول مناجات المنی ان یراح
الراح و الراحة ذل الفتی ✡ والعز فی شرب ضریب اللقاح
أما فتی نال العلی فاشتفی ✡ اوبطل ذاق الردی فاستراح

قال ابن ابی الحدید: وکان ابواسحق الصابی المرضی صدیقاً؛ وبینهما لحمة الادب، ووشایجه، فکتب الصابی الی الرضی علی هذاالنمط.

اباحسن لی فی الرجال فراسة ✡ تعودت منها ان تقول فیصدقا
وقدخبرتنی عنک انک ماجد ✡ سترقی الی العلیاء اعظم مرتقی
فوفیتک التعظیم قبل اوانه ✡ و قلت اطال الله للسید البقا
واضمرت منه لفظة لم ابح بها ✡ الی ان اری اظهارها لی مطلقا
فان عشت او مت فاذ کر بشارتی
و اوجب بها حقا علیک محققا
و کن لی فی الا ولادوالا هل حافظا
اذا ما اطمأن الجنب فی مضجع البقا

و کتب الیه الرضی جوابا بابیات اولها قوله:

سننت لهذاالرمح غربا مذلقا ✡ واجربت فی ذاالهندوانی رونقا
وسومت ذاالطرف الجواد وانما ✡ شرعت له نهجا فخب و اعنقا

وهی قصیدة طویلة ثابتة فی دیوانه یعد فیها نفسه، ویعدا لصالی ایضاً ببلوغ آماله ان ساعده الدهر وتم المرام، وهذه الابیات لماشاعت انکرها الصابی، وقال. انما صنعتها فی ابی الحسن علی بن عبدالعزیز کاتب الطایع بالله، وماکان الامر کماادعاه ولکنه خاف علی نفسه، انتهی کلام ابن ابی الحدید فی الشرح، وفیه ایضاً عقد القادر بالله مجلساً احضر فیه الطاهر اباحمدالموسی، وابنه اباالقسم المرتضی، وجماعة من القضاة والشهود، والفقهاء، وابرز الیهم ابیات الرضی التی اولها هذه الابیات:

ما مقامی عل الهوان وعندی ✡ مقول صارم و أنف حمی
وآباء محلق بی عن الضیم ✡ کما راغ طایر و حشی
ای عذر له الی المجد ان ذل ✡ غلام فی غمده المشر فی

احمل الضيم فى بلاد الاعادى ☆ و بمصر الخليفه العلوى

لف عرقى بعرقة سيد الناس ☆ جميعاً محمد و على

وقال الحاجب للنقيب ابى احمد : قل لولدك محمد :اى هوان قداقام عليه عندنا؟ واى ضيم لقى من جهتنا ؟ واى ضل اصابه فى ملكنا ؟ وماالذى يعمل معه صاحب مصر لو ذهب اليه؟ أكان يضع اليه اكثر من صنيعنا؟ الم نوله النقابة ألم نوله المظالم؟ الم نستخلفه على الحرمين والحجاز؟ و جعلناه امير الحجيج فهل كان يحصل له من صاحب مصر اكثر من هذا؟ ما يظنه كان يكون لو حصل عنده الا واحدا من ابناء الطالبيين بمصر ، فقال نقيب ابو احمد : اما هذا الشعر ، فمما لم نسمعه منه ولا رأيناه بخطه ولا يبعدان ان يكون بعض اعدائه عزاه اليه فقال القادر بالله .. ان كان كذالك فليكتب الان محضرا يتضمن القدح فى انساب ولا مصر ويكتب محمد خطه فيه ، فكتب محضر بذالك شهد فيه جميع من حضر فى المجلس ، منهم النقيب ابو احمد ، وابنه المرتضى وحمل المحضر الى الرضى ليكتب فيه خطه حمله اليه ابوه واخوه فامتنع من سطر خطه واقسم انه ليس من شعره وانه لا يعرفه فاجبره ابوه على ان يسطر خطه فى المحضر فلم يفعل وقال اخاف دعاة المصريين وغيلتهم لى فانهم معرفون بذلك فقال ابوه واعجباه تخاف من بنيك وبنيه ستمائة فرسخ ولا تخاف من بنيك وبنيه ستة اذرع وحلف ان لا يكلمه وكذالك اخوه المرتضى فعل ذلك تقيه خوفاً من القادر بالله وتسكيناله ولما انتهى الامر الى القادر سكت عنه على سوء اضمره له وبعد ذلك بايام صرفه عن النقابة وولاها محمد بن عمر النهر الساكشى.

(من المثنوى)

حوش نطق از دل نشان دوستيت ☆ بستگي نطق از بى الفتيست

دل كه دلبر ديد كى ماند ترش ☆ بلبلى گل ديد كى ماند خمش

لوح محفوظ است پيشانى يار ☆ راز كونينت نمايد آشكار

قال الامام : القايلون بالمعاد الروحانى والجسمانى معا ، ارادوا ان يجمعوا بين الحكمة والشريعة ، قالوا : قد دل العقل على ان سعادة الارواح بمعرفة الله ومحبته ، و

ان سعادة الاجسام في ادراك المحسوسات ، والجمع بين هاتين السعادتين فى هذه الحيوة غير ممكن لان الانسان مع استغراقه فى تجلى انوار عالم الغيب لايمكنه الالتفات الى شىء من اللذات الجسمانية ، ومع استغراقه فى استيفاء هذه اللذات لا يمكنه ان يلتفت الى اللذات الروحانية ، وانما يقدر هذا الجمع لكون الارواح البشرية ضعيفة فى هذا العالم فاذا فارقت بالموت واستمدت من عالم القدس ؛ والطهارة قويت وكملت ، فاذا اعيدت الى الابدان مرة ثانية كانت قوية قادرة على الجمع بين الامرين ، والاشبه فى ان هذه الحالة هى الغاية القصوى من مراتب السعادات .

المعاد الجسمانى هو تأليف اجزاء البدن وجمعها بعد تفرقها وخلع صورها ، بناءاً على ان الجسم لايعدم بالكلية اوهو باحداث الجسم مرة اخرى من كتم العدم بناءا على انه لايعدم بالكلية ، كل من الشقين محتمل ، والمتكلمون لم يجزموا بشىء منهما نفيا ولا اثباتا ، وقوله تعالى: «كل شىء هالك الا وجهه» ، و «كل من عليها فان» ، وامثال ذلك لايدل على الاعدام بالكلية ؛ اذ الا التفريق مع خلع الصور هلاك ، وفناء عرفاً .

معنى كون صفاته تعالى عين ذاته ، انه يترتب على ذاته الاحدية من حيث هى ما يترتب على ذات مع صفة ، مثلا ذاتك ليست كافية فى انكشاف الاشياء عليك ، بل تحتاج فى ذلك الى صفة العلم التى يقوم بك بخلاف ذاته تعالى فانه لايحتاج فى انكشاف الاشياء الى صفة تقوم به ، بل المفهومات كلها لاجل ذاته منكشفة عليه ، فذاته بهذا الاعتبار حقيقة العلم ، وكذا الحال فى القدرة ، ومرجع هذا الى نفى الصفات مع حصول نتايجها ، وهو المشار اليه فى نهج البلاغه بقوله عليه السلام وتمام توحيده نفى الصفات عنه .

السبب فى رؤية القمر تحت الغيم الرقيق متحركا حركة سريعة ، انا اذا نظرنا اليه نفذ شعاع البصر فى جزء من اجزاء ذلك الغيم ، فاذا فرضنا حركة الغيم من المشرق الى المغرب ايضاً كانت هذه الحركة ايضاً لقرب الغيم منا اسرع في الرؤية من حركة القمر لبعده عنا فيصير ذلك الجزء الذى كان قد نفذ الشعاع فيه غريباً عن القمر بحركته الى الشرق قطع تلك القطعة التى هى بمنزلة المسافة .

في الباب السابع والتسعين من كتاب ربيع الابرار ان يهوديا سئل النبى صلى الله عليه وآله

مسئلة فمكث النبي صلى الله عليه وآله ساعة فاجابه عنها ، فقال اليهودي : ولم توقفت فيما علمت ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم توقير للحكمة .

قال بحير الراهب لابي طالب : احذر على ابن اخيك فانه سيصير له شان ، فقال : فهو اذن في حصن الله .

كان ابو نواس مارا في بعض دروب بغداد؛ اذ سمع شيخا ينشد هذا البيت :

وما مسها نار سوى ان عجلهم ☆ سعى في نواحي كرمها بسراج

فقال : ماله احرق الله قلبه كما احرقها .

خاك ره ان كرم روانيم كه ننشست ☆ بر دامنشان گرد ز ويرانهٔ عالم

چشمت بعشوه ره زده لب خوانده افسون دگر

دل ميبرند ازعاشقان هريك بقانون دگر

سالها شد كه روى بر ديوار ☆ دل برارم بگرد شهر و ديار

تا بيابم نشان آدميى ☆ كايد از وى نسيم محرميى

بروم خاك پاى او باشم ☆ نقد جان زير پاى او باشم

ديدنش از خدادهد يادم ☆ كند از ديدن خود آزادم

سخنش را چو جا كنم در گوش ☆ سازدم از سخنورى خاموش

وه كزين كس نشانه پيدا نيست ☆ اثرى در زمانه قطعاً نيست

ور كسى را برم گمان كه ويست ☆ چو نشود ظاهر آنچنان كه ويست

يا بمش معجبى بخود مغرور ☆ طورش از اهل دين و دانش دور

نه ازين كار در دلش دردى ☆ نه ازين راه بر رخش گردى

نه ز علم درايتش خبرى ☆ نه ز سر روايتش اثرى

سخن او بغير دعوى نه ☆ همه دعوى وهيچ معنى نه

طالبانرا شود بتوبه دليل ☆ بنمايد بسوى زهد سبيل

بر سر راه خلق چاه كن است ☆ ره نما نيست او كه راه زن است

چون شود گم بسوى حق ره ازو ☆ هست شيطان نعوذ بالله ازو

گر کسیرا بود شکیبائی ☆ وقت تنهائیست و یکتائی
خانه درسوی انزوا کردن ☆ رو بدیوار عزا آوردن
دل بیکباره در خدابستن ☆ خاطر ازفکر خلق بگسستن
بردزدل نشستن ازپی پاس ☆ تابه بیهوده نگذرد انفاس
ورز غوغای نفس اماره ☆ از جلیسی نباشدت چاره
شوانیس کتابهای نفیس ☆ انها فی الزمان خیرجلیس
مصحفی جوی روشن وخوانا ☆ راست چون طبع مردم دانا
درحدیث صحیح مصطفوی ☆ باشی از خلق وسیرت نبوی
وزتفاسیر آنچه مشهور است ☆ که زتحریف مبتدع دوراست
وزفروع واصول شرع هدی ☆ آنچه لایق نماید و اولی
وزفنون ادب چه نحو وچه صرف ☆ وانچه باشد دران علو شگرف
وزرسالات اهل کشف وشهود ☆ وزمقالات اهل ذوق ووجود
آنچه باشد بعقل وفهم قریب ☆ که شود منکشف بفهم لبیب
وزدواوین شاعران فصیح ☆ و ز مقالات ناظمان مليح
آنچه قبضت کند به بسط بدل ☆ چه قصاید چه مثنوی چه غزل
چون ترا جمع گرد داین اسباب ☆ روی دل زاختلاط خلق بتاب
گوشهٔ گیر وگوش باخود دار ☆ دیدهٔ عقل وهوش باخود دار
بگذراز نفس وصاحب دل باش ☆ حسب الامکان مراقب دل باش

(صفي الدين الحلي)

اذكروها لماالروها الندیما ☆ من عهود العصار حقداً قديما
فأتت تطلب القصاص ولكن ☆ تجعل العقل في التقاصي غريماً
و غدت تثقل اللسان يسير ☆ السكر فيها وتستخف الحلو ما
لوحسامن سلافها الاكمه والابكم ☆ كـأسـاً لاستخرج التقويمـا
ابناء تنا الانباء عن سالف الدهر ☆ وعدت لنا القرون القرو ما

وحكت كيف اصبحت فيه الكهف ✡ رقوداً وكيف حلوا الرقيما
فشهدنا لها بفضل قديم ✡ و استفدنا منها النعيم المقيما
و فضضنا ختامها عن اناها ✡ فوجدنا مزاجها تسنيما
وظللنا نحيي بها جوهر النفس ✡ و نسقي رحيقها المختوما
في جنان من الحدايق لا يسمع ✡ فيها لغواً ولا تأثيما
بين صحب مثل الكواكب لا ✡ ننظر ما بينهم عتلا زنيما
و قذفنا بشر بها مارد الهم ✡ فكانت للماردين رجوما
ولدت لؤلؤ الحباب وكانت ✡ قبل وقع المزاج بكراً عقيما
اخضبت عند شربها ساحة العيش ✡ وامسى اجرى الهموم هشيما

(جامي)

احن شوقا الى ديار ✡ لقيت فيها جمال سلمى
كه ميرساند از آن نواحي ✡ نويد لطفي بجانب ما
بوادى غم منم فتاده ✡ زمام فكرت ز دست داده
نه بخت ياور نه عقل رهبر ✡ نه تن توانا نه دل شكيبا
زهي جمال تو قبلهٔ جان ✡ حريم كوى تو كعبهٔ دل
فان سجدنا اليك نسجد ✡ وان سعينا اليك نسعى
اگر بجورم بر اورى جان ✡ و گرنه تيغم بيفكنى سر
قسم بجانت كه بر نيارم ✡ سر ارادت ز خاك آن پا
بناز گفتى فلان كجائى ✡ چه بود حالت در اين جدائى
مرضت شوقا ومت شوقاً ✡ فكيف اشكو اليك شكوى
بر استانت كمينه جامي ✡ مجال ديدن نديد از آنرو
بكنج فرقت نشست محزون ✡ بكوى محنت گرفت ماوا

(حافظ)

با مدعى مگوئيد اسرار عشق و مستى
تا بى‌خبر بميرد در رنج خود پرستى

باضعف و ناتوانی همچون نسیم خوش باش
بیماری اندرین غم خوشتر ز تندرستی
در مذهب طریقت خامی نشان کفر است
آری طریق رندان چالاکی است و چستی
عاشق شوار نه روزی کار جهان سر اید
ناخوانده نقش مقصود از کارگاه هستی
آن روز دیده بودم این فتنها که برخواست
کز سرکشی زمانی با ما نمینشستی
خار از چه جان بکاهد گل عذر آن بخواهد
سهاست تلخ می در جنب ذوق مستی

رخت شد دم طاووس و غنچه شد سر طوطی
ز خلق بابله باید گشود خون کبوتر
ای عیش خوش دلیر بمن رو نهادهٔ
یك لحظه باش تا غم او را خبر کنم
منجم گفت دیدم طالعت را
در وغی گفت من طالع ندارم

مولانا محتشم من قصيدة يمدح بها الملكة المرحومة پريخان خانم.

مهر فلك كنيزك خورشيد نام او ست
کاندر پس سه پرده نشسته از حجاب
وز شرم کس نکرده نگه بر رخش درشت
از بسکه دارد از نظر مردم اجتناب
درخواب نیز تا نتواند نظر فکند
نامحرمی بر آن مه خور شید احتجاب
نبود عجب اگر کند از دیده ذکور
معمار کارخانهٔ احساس منع خواب

خود هم بعکس صورت خود گر نظر کند
ترسم که عصمتش کند اعراض در عتاب
فرمان دهد که عکس پذیری بعهد او
بیرون برد قضا هم از آئینه هم ز آب

(و له)

از نگار بن صور جاریه‌های حرمش
صورتی را کشد از کلك مصور بجدار
ز اقتضاء قورق عصمت او شاید اگر
روی برتابد واز شرم کند بر دیوار
گر بسیمای از روزن جنت حوری
خفتهٔ خواب عدم را بنماید دیدار
تا نگوید چه دیدم فلکش گرچه زنو
بدهد جان ولی ازوی بستاند گفتار
گر زمین حرمش از نظر نا محرم
روز وشب مخفی ومستور بدارد جبار
سایه زان پیکر پر نور نیفتد بزمین
نه باعجاز بمیراث رسول مختار
شمع بزمش اگر از باد نشیند مه و مهر
سر برارند سراسیمه ز جیب شب تار
سایه را خواهد اگر از حرم اخراج کند
مانع پر تو خورشید نگردد دیوار

میان زهد و رندی عالمی دارم نمیدانم
که چرخ از خاك من تسبیح یا پیمانه میسازد

لقى بعض اكابر بغداد اباالعيناء ماراً فى حاجة له وقت الفجر ، فتعجب من بكوره ، وقال له : يا اباعبدالله تركت فى مثل هذا الوقت ؟ فقال له ابوالعينا .. عجباً منك تشاركنى فى الفعل ، وتفردنى فى التعجب .

الحسين بن مطير وهو من شعراء الحماسة :

لقد كنت جلداً قبل ان يوقدالنوي ✩ على كبدى نار أبطئ خمودها
و كنت از ودالعين ان ترد البكا ✩ فقد و ردت ما كنت عنه اذودها
ولو تركت نارالهوى لتضرمت ✩ و لكن شوقا كل يوم يزيدها

(وله)

الما على معن و قولا لقبره ✩ سقتك الغوادى مربعاثم مربعا
فيا قبر معن انت اول حفرة ✩ من الارض خطت للسماحة مضجعا
ويا قبر معن كيف واريت جوره ✩ وقد كان منه البر و البحر مترعا
بلى قد وسعت الجود والجود ميت ✩ ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا
فتى عيش فى معروفه بعد موته ✩ كما كان بعد السيل مجراه مرتعا

(ايضهم)

هل مثل حديثها على السمع و رد
هل احسن من طلعتها الصب و جد
و اها للسان فتن العقل به
لو حث على السجدة ابليس سجد

(ابو نواس)

دع عنك لومى فان اللوم اغراء ✩ وداونى بالتى كانت هى الداء
صفراء لاتنزل الاحزان ساحتها ✩ لو مسها حجر مسته سراء
من كف(١) ذات حر فى زى ذى ذكر ✩ لهـا محبـان لوطى وزنـاء
قامت بابريقها والليل معتكر ✩ فلاح من ضوئها فى البيت لالا
فارسلت من يدالا بريق صافية ✩ كأنما اخذ ها بالعقل اغفاء

---

(١) الحر بالكسر ، الفرج . و لعمرى لقد كثر مصداق هذا البيت فى عصرنا هذا و نعوذ بالله من شرورهن .

رقت من الماء حتى ما يلا يمها ✩ لطافة و خفى عن لطفها الماء
دارت على فتية ذل الزمان لهم ✩ فما تصيبهم الا بما شاؤا

قدم على اعرابى كامخ (١) فلم يستلذه وقال مم يصنع هذا؟ قالوا : من اللبن والحنطة ، فقال كريمان ولكن ماانجبا .

ولبعض الاعرابى لطيفة فى الكامخ نادرة او ردتها فى المجلد الثالث من الكشكول .

مضغت اعرابية علكا (٢) ثم طرحته و قالت : تعساله تعب الاضراس ، و خيبته الحنجرة .

طلب رجل من بعض المحبان خطميا فى الحمام ، فلم يعطه ، فقال الرجل سبحان الله تمنعينه ، و القفيزان منه بدرهم ، فقال احسب منه كل قفيزين بدرهم كم يصيبك منه بلاشئى .

فى الباب السابع والتسعين من ربيع الابرار قال الجاحظ يقال : الاشياء كلها ثلث طبقات : جيد ، ووسط وردى ، والوسط من كل شئى اجود من رديته عند الناس ، الا الشعر فان رديه خير من وسطه و ، متى قيل : شعر وسط ، فهو عبارة عن الردى .

اوصى بعض الاعراب ابنه ، فقال : يابنى كن سبعا خانساً (٣) ، او ذئبا حانسا او كلباً حارساً ، ولا تكن انسانا ناقصاً .

عير رجل بعض الاعراب بقومه ، فقال : الاعرابى قومى عار على ، و انت عار على قومك

الغزالى نسب الى الشيخ الرئيس القول بنفى المعاد الجسمانى ، مع ان الشيخ فى آخر الشفا والنجاة قال : يحشر الاجساد قال بعض محققى المتأخرين : لعل الغزالى انما نسب القول بذلك الى الشيخ الرئيس ، لان شيخ قايل بازلية العالم ، وابديته والقول بالمعاد الجسمانى ينافى ذلك هذا كلامه ، وفيه مافيه .

---

(١) الكامخ : ادام يؤدم به .
(٢) العلك بالكسر : ضمغ يمضغ .
(٣) الخانس : المستور الغائب البعيد عن الانظار . الحانس : الشجاع الملازم للمعركة .

(حافظ)

دست در حلقهٔ آن زلف دو تا نتوان کرد

تکیه بر عهد تو و باد صبا نتوان کرد

غیرتم گشت که محبوب جهانی لیکن

روز و شب عربده با خلق خدا نتوان کرد

من چگویم که ترا نازکی طبع لطیف

تا بحدیست که آهسته دعا نتوان کرد

(وله)

باغ مرا چه حاجت سرو وصنوبر است

شمشاد سایه پرور من از که کمتر است

از آستان پیر مغان سر چرا کشم

دولت در این سرا و کشایش در این در است

در کوی ما شکسته دلی میخرند و بس

بازار خودفروشی از آن سوی دیگر است

یکقصه بیش نیست غم عشق واین عجب

کز هر کسی که میشنوم نا مکرر است

ما آبروی فقر و قناعت نمیبریم

با پادشه بگوی که روزی مقدر است

اینازنین پسر تو چه مذهب گرفته‌ای

کت خون ما حلالتر از شیر ما درست

(وله)

عارفی کو که کند فهم زبان سوسن

تا بپرسد که چرا رفت وچرا باز آمد

نهم بر زخم پیکانش دمادم مرهمی دیگر

که بهر تیر دیگر زنده باشم یکدمی دیگر

كلما امعن الناظر نظره في العلوم الرياضية زاد اصحابها في نفسه وقعا عظيمة بخلاف العلوم الطبيعية ، لتطرق الخدش في اكثر دلا يلهم والمتكلمون شكر الله سعيهم قد بذلوا وسعهم في تزييف كلامهم، و نقض احكامهم حتى تزلزلت براهينهم بكثرة المناقشات ، والاعتراضات التي اوردوها عليهم ،لكن كان الاولى بحال المتكلمين ان يكتفوا بنقض دلايلهم ، وتزييف مسايلهم التي خالفوا فيها الشريعة المطهرة ، ويسكتوا عما سوى ذلك من مطالبهم ، ولا يجعلوا لانفسهم في مقابلها مطالب اخرى هم عن اثباتها عاجزون ؛ كما جعلوا في مقابل القول بتركب الجسم من الهيولى والصورة ، القول بتركبه من الاجزاء التي لا تتجزى، ثم استدلوا على ذلك بما لا يشفي عليلا ولا يروي غليلا ولو اكتفوا بتزييف دلايل اثبات الهيولى لكان احرى واولى ،ولكان كلامهم بجملته اوقع في النفس واقوى والله الموفق للصواب .

الشيخ العارف الشيخ محيي الدين في الفتوحات المكية ،على ان فلك الثوابت يتم الدورة في ثلث و عشرين سنة و ماة و سبع وستين سنة و هذا اقل مما ذهب اليه بطلميوس من أنه يتمها في ستة وثلاثين الف سنة ومما ذهب اليه ابن الاعلم والمحقق الطوسي من انه يتمها في خمس وعشرين الف سنة ومأتي سنة .

الجفر ثمانية وعشرون جزءاً كل جزء ثمانية وعشرون صفحة كل صفحة ثمانية وعشرون سطراً كل سطر ثمانية وعشرون بيتا في كل بيت اربعة احرف: الحرف الاول بعدد الاجزاء والثاني بعدد الصفحات والثالث بعدد الاسطر والرابع بعدد البيوت: فاسم جعفر مثلا يطلب من البيت العشرين من السطر السابع عشر من الصفحة السادسة عشر من الجزء الثالث، وعلى ذلك فقس

اعلم ان ارباب القلوب على ان الاسم هو الذات مع صفة معينة ، و تجلي خاص وهذا الاسم هو الذي وقع فيه التشاجر من انه هو عين المسمى اوغيره ، وليس التشاجر في مجرد اللفظ كما ظنه المتكلمون ، فسود وا قراطيسهم ، وافنوا كراد يسهم بما لا يجدي بطايل ولا يفوق العالم به على الجاهل .

تخاصم بعض الادباء مع زوجته ،فعزم على طلاقها فقالت له : اذكر طول الصحبة فقال والله مالك عندي ذنب سوى ذلك .

اجتمع جماعة على البهلول ، فقال احدهم اتعرف من انا؟ فقال البهلول اي والله

واعرف نسبك انت كـالكماءة لااصل ثابت ولافرع نابت .

قال بقراط الرجل رآه يتكلم مع امرأة : تنح عن الفخ لا تقع فيه ، وسئل اى السباع شر؟ قال النساء .

(العاجزى)

يامخترق البيد سهولا وحزون ✿ فى متن شملة على السرامون
اباك وايمن الحمى أن به ✿ عربا شهروا دون ظبا الهند عيون

عمرى زبى و صال خوبان جهان
گرديدم اين تجربه كردم ز يشان
يكراحت وصد هزارمحنت وصل است
يك محنت و صدهزار راحت هجران
زهر باز يچه رمزى ميتوان خواند
زهر افسانه فيضى ميتوان يافت

(شيخ نظامى)

نخفت ايد يده چندان غافل ومست
چو هوشياران براو ردر جهان دست
كه چندان خفت خواهى در دل خاك
كه فر موشت كند دور ان افلاك

(حسن دهلوى)

دايم دل خود بمعصيت شاد كنى
چون غم رسدت خد ابرا ياد كنى
دنيا زتو رفته و ترا دعوى ترك
گنجشك پريده راچه آزاد كنى

(كمال اسماعيل)

باقاقه وفقر همنشينم كردى ☆ بى مونس وبى يار غمينم كردى
اين مرتبهٔ مقربان درتست ☆ آيا بچه خدمت اين چنينم كردى

(شيخ نظامى)

بچشمى ناز بى اندازه كردن ☆ بديگر چشم عهدى تازه كردن
عتابش گرچه ميزد شيشه بر سنگ ☆ عقيقش نرخ ميپرسيد درجنگ
دو شكر چون عقيق آب داده ☆ دو گيسو چون كمند تاب داده
خم گيسوش آب از دل كشيده ☆ بگيسو سبزه را بر گل كشيده
شده گردم از نسيم مشك تيرش دماغ نرگس بيمار خيزش

(امير خسرو دهلوى)

چه خوش باشد در آغاز جوانى ☆ دو دلبر را بهم سوداى جانى
گه از ابرو عتاب آغاز كردن ☆ گه از مژگان بيان راز كردن
گهى از دور باش غمزه راندن ☆ گهى از گوشهاى چشم خواندن
فشرده عشق دردلها قدم سخت ☆ خرد برده بصحراى عدم رخت
درون جان خيال زلف وبالا ☆ چو دزد خانگى جاسوس كالا
مى تلخ است جور گلعذاران ☆ كه هرچندش خورى باشد گواران

ذهب كثير من الحكماء الى ان فاعل الافعال النباتية والحيوانية : من التغذية والتنمية والتصوير وغيرها فى النبات والحيوان ، هو جواهر لطيفة روحانية موكلة من المبداء الفياض تعالى بتلك الافعال ويعبر عنها فى لسان الشريعة بالملئكة، وهذا هو مذهب الاشراقيين، والغزالى قال بعض المحققين: ولعمرى ان هذا هو حق اليقين

من ديوان السيد حسين بن ساعد (مساعد)

دعانى والغرام بحسنه ☆ فلست عن الهوى الوالاى عنه
كفانى فى المحبة ما الاقى ☆ وشاهدى الدموع وسحيهنه
ألا ابلغ ظباء السعد عنى ☆ سلام متيم بفراقهنه

وان مرت بناقك في ذراها ☆ فقف لي ساعة بطلولهنه
سكناها بافئدة خوال ☆ من التفريق كانت مطمئنة
دعى الله الظباء وان يظلم ☆ اراق دمي ظبا الحاظهنه
فدعني والصبابة يا عذولي ☆ فان اللؤم يغريني بهنه
ومات الحايري بهن مضني ☆ مضاداً حل في اشراكهنه

(حافظ)

بيا كه قصر امل سخت سست بنياد است
بيار باده كه بنياد عمر بر باد است
غلام همت آنم كه زير چرج كبود
زهر چه رنگ تعلق پذيرد آزاداست
چه گويمت كه بميخانه دوش مست وخراب
سروش عالم غيبم چه مژده‌ها داده است
كه اى بلند نظر شاهباز سدره نشين
نشيمن تو نه اين كنج محنت آباد است
ترا زكنگرۀ عرش مى‌زنند صفير
ندانمت كه در اين دامگه چه افتاده است
غم جهان مخور وپند من مبر ازياد
كه اين لطيفۀ نغزم زرهوى وياداست
حسدچه مى برى اى‌سست نظم برحافظ
قبول خاطر ولطف سخن خدا داداست

(وله ايضاً)

بحريست بحر عشق كه هيچش كناره نيست
آنجا جز آنكه جان بسپارند چاره نيست

آدم که دل بعشق دهی خوش دمی بود
در کار خیر حاجت هیچ استخاره نیست
مارا به منع عقل مترسان و می بیار
کاین شحنه در ولایت ما هیچ کاره نیست
فرصت شمر طریقهٔ رندی که این نشان
چون راه گنج بر همه کس آشکاره نیست
نگرفت در تو گریه حافظ بهیچ روی
حیران آندلم که کم از سنگ خاره نیست

(میرزا اشرف)

غمگین نیم ز صحبت گرم تو با رقیب ☆ دانسته ام که مهر و وفای تو تا کجاست

(خسرو)

چون درد دلی گویم در خواب کنی خود را ☆ این درد دل است آخر افسانه نمیگویم

(الخیام)

اگر علم لدنی همه از بر داری ☆ سودت نکند چو نفس کافر داری
سر را بزمین چه مینهی بهر نماز ☆ آنرا برمین بنه که در سر داری

(جامی)

خوشحال مجردی جهان پیمائی ☆ وز نیك و بد زمانه بی پروائی
خورشید صفت سیر کنان در عالم ☆ هر روز بمنزلی و هر شب جائی

(میر سید محمد جامه باف هروی)

عشق آمد و گرد فتنه بر جانم بیخت ☆ صبرم شد و عقل رفت و دانش بگریخت
زین واقعه هیچ دوست دستم نگرفت ☆ جز دیده که هر چه داشت در پایم ریخت
رفعت رأیتی علی العشاق ☆ و اقتدی بی جمیع تلك الرفاق.
و تنحی اهل الهوی عن طریقی ☆ و انثی عزم من یروم لحاقی

سرت فی الحب سیرة لم یسرها ✡ عاشق فی الوری علی الاطلاق
ضربت سکة المحبة باسمی ✡ و دنت لی منابر العشاق
کان للقوم فی الزجاجة باق ✡ انا وحدی شربت ذاك الباقی
شربته لایزال سکران منها ✡ لیت شعری ذاسقانی الساقی

فی کتاب لسان المحاضر والندیم ، ان المأمون اجتاز فی موضع قصب وفیه یحیی بن اکثم، فخرج من بین القصب رجل بیده قصبة، علیها قصبة تظلم فیها ، فنفرت بغلة المأمون حتی کاد ان یسقط فیها، فقال: الزموه والله لاقتلنه ، فلما اتی به لجلاوزة ابتدر، وقال: یاامیرالمؤمنین ان الملهوف لیرکب الخطر وهو عالم برکوبه ، و یتجاوز حد الادب وهو عالم بتجاوزه، ولو احسنت الایام الی انصافا لاحسنت فی السؤال ، وان تلقی الله جانیا خیر من ان تلقاه قاتلا، فالتفت المأمون الی یحیی بن اکثم،وقال : ماتری ما احسن هذه البلاغة؟ والله لاوقعن بانجاز حاجته،فقضی حاجته واجازه.

قیل لبعض الادباء : ما احسن الشعر فقال : ما کان کثیر العیون ، املس المتون لایمجه السمع ،ولایستأذن علی القلب،وقال آخر: احسن الشعر ما کان الی القلب اسرع منه الی الاذن.

کان المتوکل یهوی و صیف الخادم ، فخرج علیه یوما فی احسن زی ، فاعجبه وقال للفتح بن خاقان : اتحبه یافتح ؟ فقال:لااحبه من جهة انك تحبه ولکن من جهة انه یحبك.

(حافظ)

دره عشق نشد کس بیقین محرم راز
هر کسی برحسب فهم کمانی دارد
زاهد ظاهر پرست ازحال ما آگاه نیست
درحق ما هرچه گوید هیچ جا اکراه نیست
بردرمیخانه رفتن کار یکرنگان بود
خودفروشان را بکوی میفروشان راه نیست

هر كه خواهد گو بيا وهرچه خواهد گو بگو

كبر وناز وحاجب ودربان دراين درگاه نيست

هرچه هست ازقامت ناساز بى اندام ماست

ورنه تشريف تو بربالاى كس كوتاه نيست

من كلام بعض الحكماء صاحب القناعة عزيز فى عاجله ، مثاب فى آجله

ومن كلامهم :اليأس يعز الاسير ويذل الامير.

ومن كلامهم : القناعة ملك خفى ، والرضا بالقضاء عيش هنى .

اسلم مجوسى فحين عاده اصحابه ،وقالو: كيف وجدت الاسلام؟قال عجيب من دخل يه قطعوا كمرته(١) ومن خرج منه قطعوا رقبته

خطب بعض اعيان المدينة الى عبدالله بن عباس يتيمة كانت فى حجره ، فقال له ابن عباس : انى لاارضاها لك ، فقال الرجل : ولم؟فقال لانها تسرق وتنظر وهى مع ذلك بذية ، فقال الرجل انى لا اكره ذلك ، فقال ابن عباس : اما الآن فلا ارضاك لها .

(ابن دريد)

ثقلت زجاجات اتتنا فرغـا ✲ حتى اذا ملئت بصرف الراح

خفت وكادت ان تطير بماحوت ✲ وكذا الجسوم تخف بالارواح

(جامى)

شد خاك قدم طوبى آن سروسهى قدرا

ما اعظمه شأنا ما ارفعه قدرا

اى پيكر روحانى ازلف بنه دامى

در قيد تعلق كش ارواح مجرد را

من زنده وتوخيزى خون دگران ريزى

هر لحظه ازاين غصه خواهم بكشم خودرا

---

(١) الكمرة بفتح الثلثة ؛ رأس الذكر .

وما هنأتك الليالی به ✿ بمثل امانه مجد واحیاء عار
و ماجاد دهر بلذاته ✿ علی من یظن بخلع العذار

فی کتاب بستان الادباء، قال: کانت بالمدینة امرأة شدیدة الاصابة بالعین، لاتنظر الی شیء الادمرته، فدخلت علی اشعب تعوده، وهو محتضر یکلم بنته بصوت ضعیف ویقول: یابنت اذامت فلا تنوحی علی وتندبینی، والناس یسمعونك تقولین: واابتاه ادبك للصلوة، والصیام، والفقه، والقرآن، فیکذبونك، ویلعنونی، والتفت اشعب فرائی المرأة فغطی وجهه بکمه وقال لها یافلانة نشدتك الله ان کنت استحسنت شیئا مما انافیه، فصلی علی النبی ﷺ فقالت: سخنت عینك وفی ای شیء انت حتی استحسنه، انما انت فی آخر رمق، فقال اشعب: قدعلمت ذلك، ولکن قلت لاتکونین قداستحسنت خفة الموت علی و سهولة النزع، فیشتد ما انا فیه فخرجت من عنده، وهی تشتمه، فضحك من کان حوله، حتی اولاده ونساؤه ثم مات

قال کاتب الاحرف: ویقرب هذه الحکایة من وجه، مایحکی عن الظریف نادرة العجم ملاصنوف، انه لما احتضر، اتوه برجل یقرء عنده القرآن، وکان الرجل ردی الصوت جداً، فلما طول القراءة قال له ملاصنوف بالفارسیة: «ملا بس کن من مردم» ومات لوقته.

رؤیة الشجر مثلا فی الماء منکوساً انما هو لوجوب مساواة زاویة الشعاع لزاویه الانعکاس مثلا فی هذا الشکل.

اذا کان البصرا والماء «جد» «فابج» زاویة الشعاع و«مبد» زاویة الانعکاس وتمام الدلیل مذکور فی المجلد الاول من الکشکول (١) وهنا وجه اقناعی قلیل المؤنة وهو ان العادة قدجرت بان المرئی یری غابراً فی سطح الصیقل (٢) بمقدار بعده عن النظر ولاریب ان رأس الشجرة ابعد عن سطح الماء من اسفلها فلابدان یری اسفلها اقرب الی سطح الماء ورأسها ابعد فتری منکوسة لامحة فتامل.

---

(١) فی ص ١٢٨ ج ١، من هذا الطبع.

(٢) مثلا اذا نظرت الی المرآة من مسافة اربعة ذراع تری صورتك کانها خلف المرآة بهذه المسافة و هذا الوجه لطیف و دقیق جداً هذا کله مع ان المقام یحتاج الی بسط المقال و لا یسعنا المجال.

من شرح القانون للعلامة الشيرازي في الفصل الخامس في علامات من ليس بجيد الحال في خلقته ، الماهر في علم الاكتاف متى نظر فيها علم أن السنة الاتية مجدبة او مخصبة وهل هي كثيرة الحروب اوعديمة الحرب، وابلغ من هذا انه يعلم من ذلك حال الملك والوزير، والامير في استمرارهم على حالهم ، وعدمه . غير ان هذا الحكم موقوف على شروط :

منها انه يذبح رأس غنم نية المسؤل له والمسؤل عنه .

ومنها ان يكون من حال المسؤل له .

ومنها ان يكون القمر في زيادة نوره .

ومنها ان يكون المسؤل له والذابح طاهرين ، نظيفي الملبوس .

ومنها ان يكون الذابح في روضة ، و بقرب مياه جارية .

ومنها ان يستوى الغنم .

ومنها ان يأخذ الكتف الايمن .

ومنها ان ينظف من اللحم تنظيفا بالغا ،

ومنها ان لايوصل الى الكتف سكين، ولا حديد بالكلية .

ومنها ان يوجه الى الشمس بحيث يكون ظهره الى وجه الشمس و وجه الكتف الذي في وسطه الزايدة يحـذى وجه الناظر ، و بعد ذلك يبالغ في التفتيش و اخذ الامارات ، و العلامات من الرقوم والاشكال ، و الدايرة والنقط فانهم يعرفون منها الامور المذكورة وليس لها علة الاكثرة المباشرة و الملابسة لهذا الفن ، وشدة القوة الحافظة .

و شادن يقول لي ☆ ما المبتدا ما الخبر

مثلهما لي مسرعاً ☆ فقلت انت القمر

سئل الغزالي عمر الخيام عن سبب اختصاص حركة الفلك بهذا المقدار ، واختصاص مناطق الافلاك بالحركة السريعة دون ماقرب من القطب فطول الخيام الكلام ، وانتهى كلامه الى أن تلك الامور من مقتضيات النظام الاعلى ، وسئل الخيام الغزالي بعد برهة عن

مخصص ایجاد العالم فی الان الذی اوجدفیه ، ولیس قبله زمان ، فاجاب الغزالی بان ذلك ایضاً من مقتضیات النظام الاعلی ․

ورأيت فی تاریخ الحکماء، ان الغزالی سئل یوما من الخیام عن تسمیة جزء من الفلك بالقطبیة و هو بسیط متماثل الاجزاء ، و بسط الخیام فی الکلام ومهد مقدمات خارجة عن ما هو فیه ، و شرع فی بیان ان الحرکه من ای مقولة وهذا کان دأب الخیام فیما یسئل عنه فبینما هو فی اثناء التقریر اذاذن المؤذن ، فقال الغزالی جاء الحق وزهق الباطل وقام وخرج ․

الحکمة عندهم ، هی العلم بحقایق الاشیاء علی ما هی علیه واوصافها وخواصها و احکامها علی ما هی علیه ، وارتباط الاسباب بالمسببات و اسرار نظام الموجودات والعمل بمقتضاه «ومن یؤتی الحکمة فقد أوتی خیرا کثیراً» ، والحکمة المنطوق بها هی علوم الشریعة والطریقة ، والحکمة المسکوت عنها ، هی اسرار الحقیقة ، التی لایفهمها علماء الرسوم والعوام علی ماینبغی، فیضرهم اویهلکهم ، و الحکمة المجهولة عند هم هی ماخفی علیهم وجه الحکمة فی ایجاده ، کایلام بعض العباد وموت الاطفال والخلود فی النار ، فیجب الایمان به ، و الرضا بوقوعه ، و اعتقاد کونه حقا و عدلا ، قاله فی الاصطلاحات.

نقل ابن الجوزی عن شقیق البلخی، قال خرجت حاجاً فی سنة تسع واربعین ومأة فنزلت القادسیة، فاذاً شاب حسن الوجه شدید السمرة ، علیه ثوب صوف مشتمل بشملة فی رحیله نعلان ، وقد جلس منفرداً عن الناس ، فقلت فی نفسی هذا الفتی من الصوفیة یرید ان یکون کلاعلی الناس ،والله لامضین الیه ، ولاوبخنه،فدنوت منه فلما رانی مقبلاقال: یاشقیق «اجتنبوا کثیرا من الظن إن بعض الظن اثم» فقلت فی نفسی هذا الفتی عبد صالح لالحقنه،ولاسئلنه ان یحالنی، فغاب عن عینی،فلما نزلنا، واقصه اذابه یصلی واعضاؤه تضطرب ودموعه تتحادر فقلت: امضی الیه واعتذر، فاوجز فی صلوته ثم قال یاشقیق:و«انی لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا، ثم اهتدی» فقلت: هذا من الابدال، قل تکلم علی سری مرتین، فلما نزلنا زبالة

اذا هو قايم على البئر، وبيده ركوة يريد ان يستقي ماء، فسقطت الركوة في البئر فرفع طرفه الى السماء.

وقال انت ربي اذا ظئمت الى الماء ☆ وقوتي اذا اردت طعاما

سيدي مالي سواكما. قال شقيق: فوالله لقد رأيت البئر قد ارتفع ماؤها، فاخذ الركوة وملأها وتوضأ وصلى اربع ركعات، ثم مال الى كثيب رمل هناك، فجعل يقبض بيده، ويطرحه في الركوة، فيشرب، فقلت اطعمني من فضل مارزقك الله، و انعم عليك فقال ياشقيق: لم يزل نعم الله علينا ظاهرة وباطنة، فاحسن ظنك بربك، ثم ناولني الركوة فشربت منها، فاذا سويق وسكر، ماشربت والله ألذ منه، ولا اطيب ريحا، ثم لم اره حتى دخلنا مكة فرأيت ليلة الى جانب قبة الميزاب نصف الليل، مصلي بانين وبكاء فلما طلع الفجر صلى وطاف بالبيت ثم خرج فتبعته، واذا له حاشية واموال و غلمان، و هو على خلاف مارأيته في الطريق، ودار به الناس يسلمون عليه، ويتبركون به، فقلت لهم من هذا فقيل: هو موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام فقلت عجبت ان يكون هذا الفضل والعجايب الا لمثل هذا السيد، انتهى كلام الشيخ ابي الفرج بن الجوزي.

اندر آن معرض كه خود را زنده سوزند اهل درد

اي بسا مرد خدا كو كمتر از هندو زنيست

(نظامي)

اگر صد سال ماني ور يكي روز ☆ ببايد رفت از اين كاخ دلفروز

چه خوش باغيست باغ زندگاني ☆ گر ايمن بودي از باد خزاني

خوش است اين كهنه دير پر فسانه ☆ اگر مردن نبودي در ميانه

از آن سرد آمد اين كاخ دلاويز ☆ كه چون جا گرم كردي گويدت خيز

من امثال العرب قولهم: الحديث ذو شجون ويريدون بذلك انه يجر بعضه بعضاً وهذا المثل ارسله ضبة بن ادو، كان له ابنان سعد وسعيد، فخرجا الى سفر، فهلك سعد، ورجع سعيد ثم خرج والدهما ضبة بعد ذلك في الشهر الحرم، يسير ويتفحص عن ابنه وكان معه الحارث بن كعب فبينا هماذات يوم يتحدثان سايرين، اذا مرا بمكان، فقال

الحارث :لقيت بهذا المكان شابا صفته كذا و كذا ، فقتلته، وهذا سيفه، فقال له ضبة: ارنى السيف فاعطاه اياه، واذا هو سيف ابنه سعد، فقال له ضبة : الحديث ذو شجون ، ثم ان ضبة قتل الحارث فلامه الناس، وعذلوه على استحلال الشهر الحرام ، فقال سبق السيف العدل ، فصار مثلا٠

(لبعضهم)

قالوا رأيناك كل وقت ✡ يهتم بالشرب والغناء
فقلت انى امرؤ قنوع ✡ اعيش بالماء و الهوى
روحنى عايدى فقلت له لا ✡ لا تزدنى على الذى اجد
اماترى النار كلما خمدت ✡ عند هبوب الرياح فتتقد

(دعبل)

ولما ابى الا جماحا فؤاده ✡ ولم يسل عن ليلى بما ولا اهل
تسلى باخرى غيرها فاذا التى ✡ تسلى بها تغرى بليلى ولا تسل

(بشار)

سلبت عظامى لحمها فتركتها ✡ مجرد تضحى اديك وتحضر
و اخليت منها مخها فتركتها ✡ انابيب فى اجوافها الريح تصفر
خذى بيدى ثم ارفعى لثوب تنظرى ✡ ضنى جسدى لكننى اتستر

وقد ضمن بعضهم هذا البيت فى الفانوس فقال:

يقول لى الفانوس حين رأيته ✡ وفى قلبه نار من الوجد تسعر
خذو بيدى ثم ارفعوا الثوب تنظرو ✡ ضنى جسدى لكننى اتستر

(و الآخر فى الفانوس)

ابدى اعتذارا لفانوس حين بدا ✡ فى حالة من هواه ليس ننكرها
راى الهوى مضرما ما بين اضلعه ✡ نار الجوى فغدا بالثوب يسترها

(و لآخر فيه ايضا)

وكأنما الفانوس فى غسق الدجى ✡ صب براه شوقه و سهاده

خفیت اضالعه ورق ادیمه ✡ وجرت مدامعه وذاب فؤاده

(محمد بن سلمة او مسلمة)

قیل ان الخمر مخبثة ✡ قلت حاشا من الخبث

قیل منها التقی قلت نعم ✡ شرقت عن مخرج الخبث

یا بیحبیب زار نیمتنکرا ✡ فبدالوشاة له فولی معرضا

فکاننی وکانه وکانهم ✡ امل و نیل حال بینهما القضا

(آذری)

عشقبازان که تماشای نگار اندیشند ✡ ننگشان باد اگر ازانکه زعار اندیشند

کسوت مردم عیار بر آن قوم حرام ✡ که دراندیشه گنج اند زمار اندیشند

آذری از گل این باغ ببوئی نرسند ✡ نازکانی که ز آزردن خار اندیشند

ائن سرکم انی حزنت فانني ✡ رضیت بحزنی رغبة فی سرورکم

النفس الانسانیه ان کانت مسخرة للقوی البهیمة مایلة الی الطبیعیة البدنیة فهی النفس الامارة التی تأمر باللذات والشهوات الحسیة، وتجزب القلب الی الجهة السفلیة وهی، مأوی الشر ومنبع الاخلاق الدنیة والافعال الردیة، قال سبحانه «ان النفس لامارة بالسوء» وان کانت حاکمة علی القوة البهیمة، منقادة للقوة الملکیة، راسخة فیها الاخلاق المرضیة، فهی النفس المطمئنة المترقیة الی جانب عالم القدس المنزهة عن جانب الرجس المواظبة علی الطاعات التی طال شوقها الی حضرة رفیع الدرجات، حتی خاطبها بقوله: یا ایتها النفس المطمئنة ارجعي الی ربك راضیة مرضیة فادخلی فی عبادی وادخلی جنتی» وان لم یکن شیء من الاخلاق الفاضلة ولا الرذایل ملکة لها بل تمیل الی الخیر تارة والی الشر اخری، واذا صدر عنها شر لامت نفسها، فهی النفس اللوامة التی حصلت من النور علی قدر ما تنبهت به، من سنة الغفلة، فبدأت باصلاح حالها مترددة من جهتی الربوبیة والحقیقة فکلما اساءت بمقتضی سنخها الاصلی تدارکها نور التنبیه، فانابت واستغفرت ربها واقبلت علیه ولهذا اقسم بها، قال الله تعالی: «ولا اقسم بالنفس اللوامة»

(من ابيات لوالدي طاب ثراه)

فاح ريح الصبا وصاح الديك ✿ فانبته والف عنك ماينفيك
واخلع النعل فى الحمى ولهـا ✿ و ادن منا فأننا نـدنيك
ان تشانشونا و شيمتنـا ✿ شن غـارات شوة تنشيك
و تعشق وكن اذا فطـا ✿ كل شيء عشقته يفنيك
جد بنفس تجد نفيس هدى ✿ كف كفاعن غير نانكفيك
خل خلى مناك لى بمنى ✿ واجعل النفس هديه يهديك
تدعى غير ما وصفت بـه ✿ والذى فيك ظاهر من فيك
و اذا ذكـرت مواعظنـا ✿ حدت عنها كأنها تنسيك

ولكاتب الاحرف مضمنا المصرع المشهور للجامى فاح ريح الصبا

يانديمى بمهجتى افديك ✿ قم واملي الكؤس من هاتيك
خمرة ان ضللت ساحتها ✿ فسنانور كأسها يهـديك
يا كليم الفؤاد داوبها ✿ قلبك المبتلى لكى يشفيك
هى نار الكليم فاجتلها ✿ واخلع النعل وأترك التشكيك
صالح ناهيك بالمدام فدم ✿ في احتسائها مخالفا ناهيك
عمرك الله قل لنا كرماً ✿ ياحمام الاراك ما يبكيك
اترى غاب عنك اهل منى ✿ بعد ما قد توطنوا واديك
ان فيهم رشأ لـه مقل ✿ فتنت كل عابـد نسيك
ذا قوام كأنه غصن ✿ مال لما بدابـه التحريك
لست انساه اذاتي سحرا ✿ وحده وحده بغير شريك
يطارق الباب خايفاً وجلا ✿ قلت من قال كل ما يرضيك
قلت صرح فقال تجهل من ✿ سيف الحاظه تحكم فيك
بات تسقى و بت اشربها ✿ خمرة تترك المقل مليك
ثم لمادنوت منه و قد ✿ خامر الخمر طرفة الفتيك

قال لی ما ترید قلت له ✡ یامنی القلب قبلة من فیك
قال خذها فمذ ظفرت بها ✡ قلت زدنی فقال لا وابیك
ثم وسدته الیمین الی ✡ ان دنا الصبح قال لی یکفیك
قلت مهلا فقال قم فلقد ✡ فاح ریح الصباوح صا الدیك

(الخالدی)

هتف الدیك بالدجی فاسقینا ✡ خمرة ترك العقل سفیها
لست ادری من رقة و صفاء ✡ هی فی کأسها ام الکأس فیها

(لبعضهم فی الفانوس)

کأنما اللیل وفانوسنا ✡ یجلو دجا الظلمة للخنس
لجة بحر قد طماء موجه ✡ تسبح فیه کره الشمس

(ولاخر فیه)

انظر الی الفانوس تلق متیما ✡ ذرفت علی فقد الحبیب دموعهٔ
احیا لیا لیه بقلب مضرم ✡ وتعد من تحت القمیص ضلوعه

(حافظ)

در خرقه چو آتش زدی ای سالك عارف
جهدی کن وسر حلقهٔ رندان جهان باش

(فی زرع نبت شقایقه)

انظر الی الزرع وجاماته ✡ تحکی وقد مرت امام الریاح
کتیبه خضراء مهزومة ✡ شقایق النعمان فیها جراح

(الدعا المسمی بدعاء الحزین)

انا جیك یاموجوداً بکل مکان، لعلك تسمع ندائی فقد کثر جرمی وقل حیائی مولای یامولای ای الاهوال اذکر و ایها انسی، ولو لم یکن الاالموت لکفی کیف و ما بعد الموت اعظم وادهی مولای یامولای حتی متی والی متی اقول : لك العتبی مرة بعد اخری ولاتجد عندی صدقاً ولاوفاً فواغوثاه ثم واغوثاه بك یاالله من هوی قد غلبنی، ومن عدو

قداستكلب علىّ ومن دنياقدتزينت لى، ومن نفس امارة بالسوء الامارحم ربى ، مولاى يامولاى ان كنت رحمت مثلى فارحمنى، وان كنت قبلت مثلى فاقبلنى، ياقابل السحرة اقبلنى يامن لم ازل أتعرف منه الحسنى، يامن يغذينى بالنعم صباحاً ومساء ارحمنى يوم آتيك فرداشاخصاً اليك بصرى مقلدا عملى قدتبراء جميع الخلق منى نعم بابى وامى ، ومن كان له كدى وسعى، فان لم ترحمنى فمن يرحم فى القبر وحشتى، ومن ينطق لسانى اذا خلوت بعملى، وسايلتنى عماانت اعلم بهمنى، فان قلت نعم، فاين المحرب عن عدالك؟ وان قلت لم افعل قلت : الم اكن الشاهد عليك فعفوك عفوك يامولاى قبل سرابيل القطران، عفوك عفوك يامولاى قبل ان تغل الايدى الى الاعناق، ياارحم الراحمين وخير الغافرين.

(خواجه حافظ)

هاتفى از گوشهٔ میخانه دوش ☆ گفت ببخشند گنه می بنوش
عفو الهی بکند کار خویش ☆ مژدهٔ رحمت برساند سروش
این خرد خام به میخانه بر ☆ تامی لعل آوردش خون بجوش
گرچه وصالش نه بکوشش دهند ☆ آنقدرای دل که توانی بکوش
رندی حافظ نه گناهیست صعب ☆ با کرم پادشه جرم پوش

ترا چنانکه توئی هرنظر کجا بیند
بقدر بینش خود هر کسی کنداد راك

ای در این خوابگه بی خبران ☆ بی خبر خفته چو کوران و کران
سر بر آور که در این پرده سرای ☆ میرسد بانگ سرود ازهمه جای
بلبل از منبر گل نغمه نواز ☆ قمری ازسر وسهی زمزمه ساز
بانگ برداشته مرغ سحری ☆ کرده برخفته دلان نوحه گری
چرخ در گردش ازاین بانگ ونوا ☆ کوه دررقص ازاین صوت وصدا
هیچ از جای نمیخیزی تو ☆ الله الله چه گران خیزی تو
ساعتی ترك گران جانی کن ☆ شوق را سلسله جنبانی کن

بگسل از پای خود این انگر گل ☆ گام زن شو بسوی کشور دل
آستین بر سر عالم افشان ☆ دامن از طینت آدم افشان
سنگ بر شیشهٔ ناموس انداز ☆ چاك در خرقهٔ سالوس انداز
همه ذرات جهان در رقصند ☆ رو نهاده بکمال از نقصند
تو هم از نقص قدم نه بکمال ☆ دامن افشان ز سر جاه و جلال
خواب بگذار که بی خوابی به ☆ دیده را سرمهٔ بیخوابی ده

اصبر على كيدا لحسود ☆ فأن صبرك قاتله
يكفيك منه انه ☆ حيى تذوب مفاصله
كالنار تأكل بعضها ☆ ان لم تجد ما تأكله

(لبعضهم الشريف الرضى)

حذفت فضول النفس حتى رددتها ☆ الى دون ما يرضى به المتعنف
واملت ان اجرى خفيفا الى العلى ☆ اذاشئتم ان تلحقوا فتخففوا
جربت اهلى لم اجد ☆ فيه صديقا يدخر
فلا تجرب احداً ☆ تجربة السم ضرر

قد صرحوا بان الماء بحسب طبعه ابرد من الارض ، وقد ذكر ذلك الشيخ فى الاشارات وذكروا ايضاًان الهوى ارطب من الماء ، فالماء بطبعه للبرودة والهواء للرطوبة فى الغاية ، وهنا اشكال وهوان الماء ينجمد باستيلاء البرد واذا كان غاية البرد مقتضى انجماده بمقتضى طبعه وعدم انجماده لملاصقته للهواء الحار المانع له عن العود والى مقتضى طبعه كان ومما يدل على ان انجماده بمقتضى طبعه ان الجمد مالم يستخن بامر خارج لايذوب واذا كان انجماده بمقتضى طبعه لم يكن رطبا بطبعه وان الرطوبة ليست مقتضى طبعه ، وكلاهما بخماره بمقتضى طبعه خلاف ماهم عليه كذاقيل ، وفى هذا الاشكال(١) تأمل لايخفى على المتأمل الحاذق فتأمل
كان بهلول ياوى الى طحان وكان معه عصى لا يفارقها ، وكان الصبيان يولعون

---

(١) اقول : قد اختلط فى المقام البرودة و الرطوبة الطبيعتان بالغريبتان منهما فان سبب الانجماد هو الغريبة وماذكر فى تعريف الماء هو الطبيعية فلاتغفل .

به . ويؤذونه ، فاذازاد اذاهم له، قال للطحان .. قدحمى الوطيس(١) و اسعرت الحرب وطاب اللقاء ، وانا على بينة من ربى، فماترى فيقول له الطحان : أنت وشأنك ، فيثب من مكانه وهويقول :

(شعر)

قوم اذا حاربواشد وما ازاهم ✡ دون النسأ ولو بانت با ظهار

ثم يحمل عليهم بعصاه ، ويقول :

اكر على الكتيبة لا ابالى ✡ أفيها كان حتفى ام سواها

فيتساقط الصبيان ، فيتكشفون ، فيقف ويقول عورة المؤمن حمى ، ولولا ذالك ما افلت عمرو يوم صفين (٢) ، ثم اذا قام و اسر عوافى الهرب ، ولى راجعاً عنهم وهو يقول:

امرنا امير المؤمنين عليه السلام ان لانبتع مولياً ،ولانجهز على جريح ،ثم يأتى الطحان ويطرح عصاه ويقول :

والقت عصاهاواستقر بهاالنوى ✡ كما قرعيناً بالا ياب المسافر

اودع رجل عند اخرما لاوحج فلما رجع انكر المال ، فأتى اياساً فاخبره فقال اكتم امرك ،ودعا اياس المودع ، وقال قدحضر مال لغايب وقد بلغنى امانتك . فحصن منزلك وارسل الى من تثوق به ليحمل المال اليه ، ثم دعاصاحب المال ، وقال له انطلق الى صاحبك، واطلب منه مالك، وقل له ان لم تؤده شكوتك الى القاضى ، فلماذهب اليه ردعليه المال خشية ان يفوته المال الذى وعده القاضى ، فاخبر اياس بذلك فضحك وقال : بارك الله لك فى مالك ،

كان قاضى حمص يحكم اليوم بشىء، وغداً بخلافه ، فاذاقيل له فى ذلك يقول : القضاء نجوة(٣) و ارزاق .

كتب بعض الخلفاء الى بعض اعماله : ابعث الى بثلثين رجلا وجب عليهم القتل

(١) الوطيس : التنور .

(٢) وقصته مشهورة حين حمل عليه مولانا على عليه السلام .

(٣) النجاة : الخلوص والنجوة : ما ارتفع من الارض وما اتسع منها.

لا شرحهم (١) و ان لم يكن في حبسك هذه فكلمهم من كتاب دار القضاء ، فانهم يستحقون القتل .

توسل بعض التجار في خصومة له ببعض السلاطين ، فحضر معه الى القاضي ،فقال القاضي من استعان في دعواه بالسلاطين ، فلير فعها الى قضاة الشياطين .

سئل ابن عباس عن الغضب والحزن ايهما اشد ؟ فقال : مخرجهما واحد واللفظ مختلف ، فمن نازع من يقوى عليه اظهره ،و يسمى غضباً ، و من نازع من يعجز عنه كتمه ،ويسمى حزنا .

قال انوشيروان :لبعض اعدائه ، وقد ظفر به .. الحمدلله الذى اظفرنى بك فقال له : كاف من اعطاك ماتحت ، بمايحب .

أتى المنصور برجل اذنب ، فامر بقتله ، فقال : ان الله يأمرك بالعدل والاحسان فان اخذت في غيرى بالعدل فخذ في بالاحسان ، فامر باطلاقه .

قال الرشيد لرجل رمى بالزندقة : لاضربنك حتى تقر ، قال هذاخلاف ما امر الله به ، امر بان يضرب الناس حتى يقروا بالايمان ، وانت تضربني لاقر بالكفر ،فعفى عنه

قال على بن الحسين زين العابدين عليه السلام : لا يفخر احد على احد ، فانكم عبيد و والمولى واحد .

قيل لبعض الحكماء : ماالشيء الذي لايجوز ان يقال ؟ وان كان حقا ، فقال ذكر الرجل مأثره .

ومن كلامهم : الدعابة تذهب المهابة .

ومن كلامهم : لاتبع هيبة السكوت بالرخيص

من الكلام من المحاضرات دخل بعض الصحابة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشاعر بين يديه ينشده ،فقال يارسول الله اشعر وقرآن ؟فقال صلى الله عليه وآله : هذا مرة ، وهذامرة .

---

(١) شرح الشيء : قطعه وفصله ومنه علم التشريح والكتاب جمع كاتب .

بدوست گرچه عزيز است راز دل مگشاى
که دوست نيز بگويد بدوستان عزيز

(ابو العتاهية)

لا ترجعن على السفيه خطابه ✡ الا جواب تحية حيا كها
فمتى تحركه تحرك جيفة ✡ تزداد نتناً اذ تزيد حراكها

قد قرروا ان عظم المرئى وصغره فى الرؤية(١) تابع لعظم الزاوية الحادثة فى الجليد به وصغرها فكلما كانت تلك الزاوية اعظم، كان المرئى اعظم، وكلما كانت اصغر رؤى اصغر، هذا كلامهم، وعليه شبهة هى : انا اذا قربنا جسماً صغيرا كالاصبع الى البصر بحيث ماس رؤس شعر الجفن، فلا ريب انه يرى براوية عظيمة جدا، ولذلك يحجب الجليل العظيم عن وقوع الشعاع عليه فزاويته اعظم من زواية الجبل ، فيجب ان يرى اعظم من الجبل ليس كذلك، وقد اجاب بعضهم عن هذه الشبهة بان ذلك الاصبع يرى اعظم الا انه يعلم بحكم العقل انه صغير جدا هذا كلامه ، وهو محل كلام كما لا يخفى وكأنى اوردت فى المجلد الثانى (٢) من الكشكول ما ينحسم به مادة هذه الشبهة فمن اراده فليقف عليه

شكى يزيد بن اسيد الى المنصور ما اصابه من العباس اخى المنصور، فقال له المنصور : اجمع احسانى اليك مع اساءة اخى ؛ فانهما يعتدلان ، فقال : اذا كان احسانكم الينا جزاء لاساءتكم، كانت الطاعة منا لكم تفضلا ،

بنى محمد بن عمران قصره فى مقابل قصر المامون ، فقيل له : قد باراك (٣) فامر باحضاره ، وقال لم بنيت قصرك بحذاء قصرك ؟ فقال : اردت ان يرى امير المؤمنين آثار نعمته علىّ .

الكفعمى فيمن بنى داراً حسنة ، و اقام على الباب حاجباً فظاً قبيح المنظر غليظا :

دار كم جنة النعيم ولكن ✡ ليس رضوان عندها بمقيم

---

(١) قدمر فى (ص١٢٨ ج١) من هذا الطبع مع برهانه .

(٢) فلا اذكره .

(٣) باراك : اى عارضك فى القصر .

قلت للحاضرين هذا عجيب ☆ مالك النار خازن للنعيم

قال الحكماء: اسرع الناس رضاءً سرعهم غضباً، كالحطب اسرعه وقوداً اسرعه خموداً.

(الخوارزمي فيمن احتجب عنه)

أبا عمرو رويدك من حجاب ☆ فلست بذلك الرجل الجليل

ولا تبخل بهذا الوجه عنا ☆ فليس بذلك الوجه الجميل

(ولبعض الاعراب فيه)

سأترك بابا انت مالك امره ☆ ولو كنت اعمى عن جميع المسالك

فلو كنت بواب الجنان تركتها ☆ ويممت عنها مسرعاً نحو مالك

وفد ابو تمام على عبدالله بن طاهر، فاحتجب عنه فكتب ابو تمام اليه:

ليس الحجاب بمقض عنك لي املا ☆ ان السماء ترجى حين تحتجب

قال كسرى: ان العبد الصالح خير من الولد، لان العبد لا يرى اصلاح امره في موت سيده، والولد لا يرى ذلك الا بموت ابيه.

قال الاطباء: كل حيوان اذا خصي زال صنانه كالتيس ونحوه الا الانسان، فانه يزداد نتنا وصنانا. (١)

قيل لابي العيناء: لم اتخذت خصياً اسود لخدمتك؟ قال: اما الاسود فلئلا اتهم به، واما الخصي فلئلا يتهم بي.

قال الاسكندر لابنه: يا ابن الحجامة، فقال: اما هي فقد احسنت الاختيار، و ما انت فلم تحسن.

وصف اعرابي امرأة، فقال: هي ارق من الهواء، واحسن من النعماء، تكاد العيون تأكلها، والقلوب تشربها، قد اظهرت حجة الذنوب، وملكت ازمة القلوب فكأنما خاصمت الولدان، فهربت من رضوان.

كمن محمد بن داود الاصفهاني مضلعاً من العلوم والاداب، و كان خفيف الروح

(١) الصنان بالضم: رائحة الابط وغالب استعماله في النتنة منها

ظريف الطبع ، ومن كلامه ليس من الظرف ان يعيش الانسان اكثر من اربعين سنة ، قال الراوى فلم يتجاوز الاربعين ، وكان لطيف الخلقة جدا .

ناظر اباالعباس بن شريح الفقيه ، فاشجاه (١) فقال له ابن شريح : ابلعنى ريقى فقال : ابلعتك دجلة ، فاغاضه ، ففتح ابن شريح كمه ، وقال له : ادخل فيه استصغاراً له ، فقال له محمد مايجيء من نطفة رجل واحد اكبر قدراً منى ، فاسكته وتوفى سنة «٢٩٧» له كتب كثيرة فى الفقه ، و الاصول ، و الادب ، و غيرها ، و هو ممن مات من العشق .

قال بعض الحكماء : من لم ينشط الحديث فارفع عنه مؤنة الاستماع .

ومن كلامهم : حدث المرأة حديثين ، فان لم تسمع ، فاربع اى : فكف

ومن كلامهم : الصمت زين العاقل ، وستر الجاهل .

قال عمر بن عبدالعزيز لرجل كان يكثر الكلام ، ويرفع صوته اخفض صوتك فلو نيل خير برفع الصوت لادركه الحمار

ومن كلامهم من لم يخف الجواب تكلم ، ومن خافه تبكم .

انشد رجل بعض الاعراب شعراً له ، ثم قال : يااخا العرب هل ترانى مطبوعاً ؟ فقال الاعرابى : نعم على قبلك .

قال الفرزدق : ربما اتت علىّ ساعة كان قلع ضرسى اهون على من ان اقول بيتا

قال حجازى لابن شبرمة : منا خرج العلم فقال : نعم ، ولكن لم يعد اليكم ،

خرج على بن رستم الى بغداد ، فاسلم ، وكتب الى اهله كتابى من مدينة السلام عن سلامة ، واسلام ، والسلام ، فلما قرأ اخوه الكتاب قال : والله ماخرج الى بغداد ، واسلم الا ليجمع فى كتابته بين هذه الكلمات .

(خواجه حافظ)

در سراى امغان رفته بود و آب زده ☆ نشسته پير وصلائى بشيخ و شاب زده

سبو كشان همه در بند كيش بسته كمر ☆ ولى زترك كله خيمه برسحاب زده

(٣) اشجاه : قهره وغلبه .

گرفته ساغر عشرت فرشتهٔ رحمت ☆ زجرعه بررخ حوروپری گلاب زده
عروس بخت در آن حجله باهزاران ناز ☆ کشیده وسمه وبربرگ گل گلاب زده
سلام کردم وبامن روی خندان گفت ☆ که ایخمار کش مفلس شراب زده
که کرد اینکه تو کردی بضعف وهمت ورأی
ز کنج خانه‌شده خیمه بر خراب زده
وصال دولت بیدار تر سمت ندهند
که خفتهٔ تو درآغوش بخت خواب زده

(وله)

مفروش عطر عقل بهند وی زلف یار
کانجا هرار نافهٔ مشکین بنیم جو

(الحاجزي من ابيات)

علمتم بأني مغرم بكم صب ☆ فعذ بتموني والعذاب بكم عذب
و الفتموا بين السهاد و ناظري ☆ فلامقلتي ترقى ولاينطفي كرب
خذوا في التجني كيف شئتم فأنتم ☆ احبة قلبي لا ملام و لا عتب
صدود كم وصل وسخطكم رضى ☆ و جوركم عدل و بعدكم قرب
لكم في فؤادي موضع مرتفع ☆ عن العتب لم تحلله سعدى ولاعتب
عسى اوبة بالشعب اعطى بها المنى ☆ كما كان قبل البين يجمعنا الشعب
وماذات فرخ بان عنها فا صبحت ☆ بذي الاثل ثكلى دابها النوح والندب
وياشوقي من قلب عليه فليتني ☆ قضيت اسى اوليت لم يخلق الحب
يعاتبني اوالذنب في الحب ذنبه ☆ فير جع مغفوراًاله ولي الذنب
ولماسكنت القلب لم يبق موضع ☆ بجسمي الاو دلو انه قلب
الا يانسيماً هب من ذي ثنية ☆ نشدتك هل سرب الجمى ذلك السرب
و هل شجرات بالا ثيل انيقة ☆ يروح ويغدو مستظلابه الركب
لحى الله قلبا لايهيم صبابة ☆ و صباً الى تلك المعاهد لايصبو

(المثنوی)

منبسط بودیم یکجوهر همه ✿ بی‌سر و بی پا بدیم آنسر همه
یك گهر بودیم همچون آفتاب ✿ بیگره بودیم وصافی همچو آب
چون بصورت آمد آن نورسره ✿ شد عدد چون سایهای کنگره
کنگره ویران کنیم از منجنیق ✿ تارود فرق از میان این فریق
شرح اینرا گفتمی من ازمری ✿ لیك ترسم تا نلغزد خاطری
نکتها چون تیغ فولاداست تیز ✿ گرنداری توسپر واپس گریز
پیش این الماس بی اسپر میا ✿ کز بریدن تیغرا نبود حیا
زین سبب من تیغ کردم درغلاف ✿ تاکه کج خوانی نیاید برخلاف

قال المنصور ان من برکاتنا علی المسلمین ارتفاع الطاعون عنهم فی ایامنا ، فقال له بعض من حضر ابی الله ان یجتمع الطاغوت والطاعون .

(من خردنامه)

دلا دیدهٔ دور بین برگشای ✿ درین دیر دیرینه دیر پای
ببین غور دور شبان روزیش ✿ بخورشید ومه عالم افروزیش
نگویم قدیم است از آغاز کار ✿ که باشد قدم خاصهٔ کردگار
حدوث ارچه شد سکهٔ نام او ✿ نداند کس آغاز وانجام او
شب و روز او چون دو یغمائی اند ✿ دو پیمانهٔ عمر پیمائی اند
دوطرار هشیار و تو خفته مست ✿ پی کیسه بریدنت تیز دست
ز نقد امانی ترا کیسه پر ✿ بجان دشمن کیسه پر کیسه بر
چو کیسه بسیم و زر آکنده است ✿ دل کیسه داران پراکنده است
یکی جمع شو زین پراکندگی ✿ تهی کن دل از کیسه آکندگی
پی عزت نفس خواری مکش ✿ زحرص وطمع خاکساری مکش
میامیز چون آب باهر کسی ✿ میاویز چون باد با هرخسی
خلاصی تو از آبرو ریختن ✿ چه بخشد زمردم نیامیختن

خوش آنکو در این لاجوردی رواق ✿ زآمیزش جفت طاقست طاق

ترا دانکه بد بند بر گردنش ✿ نه زین خاکدان کرد بر دامنش

(حافظ)

ای دل ار عشرت امروز بفردا فکنی ✿ مایهٔ نقد بقارا که ضمان خواهد شد

(وله)

عشقبازی کار آسان نیست ای دل سر بباز

ورنه کوی عشق نتوان زد بچوگان هوس

نقل عن السید الفاضل میر صدرالدین محمد انه قال: حفرنا قناة لماء، فوصلنا بعد حفر کثیر الی تراب لایری اصلا، مع انا کنا نحس منه الثقل .

قال کاتب الاحرف : وهذه هی الطبقة الثالثة من طبقات الارض الثلثة ، التی اولیها الارض المرکبة التی یتولد فیها الجبال و المعادن وثانیها الطبقة الطینیة ، وقول الحکماء ، ان الارض شفافة، یریدون هذه الارض الباقیة علی صرافتها السالمة عن مخالطة غیرها، ومما یقضی منه العجب ما اورده الفاضل القوشچی فی الشرح الجدید للتجرید، وهذه عبارته بلفظه اقول: الحکم بتشفیف الارض یوجب الحکم بان لایقع خسوف اصلا، اذ لو کان ینفذ شعاع الشمس فی الارض فای شیء یحجب نورها عن القمر، و لعل قول المصنف انها شفافة من قبیل طغیان القلم، وتفسیر الشفاف بما لالون له ، ولاضوء له ، مما لایساعده الاصطلاح ، کما یعلم من تصریحاتهم، واستعمالاتهم یظهر لمن تتبع کتب الحکمة، سیما کتب المصنف انتهی کلام الفاضل القوشچی، ولا اظنك (۱) تمتری فی انه مما لاطایل تحته.

(ایضهم)

شیخ نادان برد ز نادانی ✿ ظن که شد این کمال انسانی

که کند خانقاه و صومعه جای ✿ وا کشد پا ز باغ وراغ وسرای

---

(۱) ولا اظنك ان تقنع بما ذکره شیخنا الاجل فی المقام ، ولا بما ذکره الفاضل القوشچی مع مافیه، بعد ما انکشف لك الیوم من طبقات الارض کالشمس الضاحیة ، ولا یسعنا المجال، ولا وضع التعلیقة للتعرض بهذه المطالب ، و لعل الباحث المطالب لیجد ما یزیل رمده .

ابلهی چند گرد او گردند ✿ تابع ذکر و ورد او گردند
بر خلایق مقدمش دارند ✿ هرچه گوید مسلمش دارند
مقتدای زمانه خواجه فقیه ✿ بادرون خبیث ونفس سفیه
حفظ کرده است چنده مسئلهٔ ✿ در پی افکنده ازخران کلهٔ
سینه پر کینه دل پر از وسواس ✿ کرد ضایع بگفتگو انفاس
عمر خود کرد در خلاف ومرا ✿ صرف حیض ونفاس وبیع وشری
گشته مشعوف لایجوز ویجوز ✿ مانده عاجز بکار دین چو عجوز
باچنین کار و باز کرده قیاس ✿ خویشتنرا که هست اکمل ناس
حد ایشان بمذهب عامه ✿ حیوانیست مستوی القامة
بهن ناخن برهنه پوش زموی ✿ بدو پاره سیر بخانه وکوی
هر که دا بنگرند کاین سانست ✿ میبرندش گمان که انسانست

قال ابن المهلبی: کنت عند المنتصر فدخل علیه الجماز، وقدشاخ وهرم، فقال لی المنتصر: سله هل بقی فیه للنساء شیء فسألته فقال: نعم قلت: وماهو؟ قال اقود علیهن، فضحك المنتصر حتی استلقی علی قفاه

(رباعی)

باهر که نشستی ونشد جمع دلت ✿ وزتو نرهید زحمت آب وگلت
زنهار زصحبتش گریزان میباش ✿ ورنه نکند روح عزیزان بحلت

(حافظ)

بلبل ازفیض گل آموخت سخن ورنه نبود
این همه قول و غزل تعبیه در منقـارش

(وله)

بمژگان سیه کردی هزاران رخنه در دینم
بیا کز چشم بیمارت هزاران درد برچینم
شب رحلت هم از بستر روم تاقصر حور العین
اگر در وقت جان دادن تو باشی شمع بالینم

دفع المنصور الى زياد بن عبدالله مالا وامر بتقسيمه على القواعد والعميان والايتام فدخل عليه ابوزياد التميمي ، فقال: اصلحك الله اكتبني فى القواعد، فقال: ويحك الم تعلم ان القواعد هن النساء اللواتى قعدن عن ازواجهن، قال : فاكتبني في العميان، فقال : نعم فان الله تعالى يقول: «وانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور»، فكتبه فى العميان فقال: واكتب ابني فى الايتام. فقال: نعم من كنت اباه فهو يتيم *

مرض مزيد وكان فى غاية الفقر، فعاده بعض اصحابه، وامره بالحمية وبالغ فيها فقال له مزيد: انا لا اقدر على شيىء على الاماني، فاحتمي عنها، فلما قام قال لمزيد، ألك حاجة؟ قال: نعم ان لا تعود الى عيادتي.

من شعر الحماسة ذكر شعر الحارث بن خالد، وشعر عمر بن ابى ربيعة عند عبدالله بن ابى عتيق، وفى المجلس رجل من ولد خالد، فقال صاحبنا : الحرث اشعرهما ، فقال عبدالله بعض قولك يا ابن اخى، فلشعر عمر لوطة فى القلب، وعلق بالنفس ليس لشعر غيره، وما عصى الله بشعر اكثر مما عصى بشعر بن ابى ربيعة وخذمني ما اصف لك، اشعر قريش من دق معناه، ولطف مدخله، وسهل مخرجه، ومتن حشوه تعطفه حواشيه، وانارت معانيه واعرب عن صاحبه، فقال الرجل صاحبنا الذى يقول :

انى وما نحروا غداة منى ✿ عند الجمار تؤدها العقل
لو بدلت اعلى مساكنها ✿ سفلا واصبح سفلها يعلو
لعرفت مغناها لما ضمنت ✿ مسني الضلوع لاهلها قبل

فقال عبدالله : يا ابن اخى استر على صاحبك ، ولا تشاهد المحاضر بمثل هذا ما تطير الحارث حين قال: ربعها بجعل سفله علواً ، ما بقى الان يسئل الله الحجارة من سجيل ان ابن ابى ربيعه كان احسن صحبة للربع من صاحبك حيث يقول:

سايلا الربع بالبلى وقولا ✿ هجت شوقاً لى الغداة طويلا
اين حى حلوك اذ انت مسرور ✿ بهم تصحب الزمان الظليلا
قال ساروا فامنعوا فاستقلوا ✿ وبكرهى لو استطعت سبيلا
سئمونا وما سئمنا مقاماً ✿ واستحبوا دماثة وسهولا

(حافظ)

ایکه مهجوری عشاق روامی داری ✡ بندگانرا ازبرخویش جدامی داری

دل دربودی و بحل کردمت ایجان لیکن ✡ به ازاین دار نگاهش که ـ رامی داری

ایمگس عرصهٔ سیمرغ نه جولان گه تست

عرض خود میبری وزحمت مامیداری

حافظ خام طمع شرمی ازاین قصه بدار

کار ناکرده چه امید عطـا میداری

(وله)

یکیست ترکی وتازی درین معامله حافظ

حدیث عشق بیان کن بهر زبان که تودانی

(الكاتبه)

گذشت عمر تو درفکر نحو وصرف ومعانی

بهائی ازتو بدین نحو صرف عمر بدیع است

دعاؤه للحاجات من الصحيفة الكاملة : اللهم يامن برحمته يستغيث المذنبون ، ويامن الى ذكر احسانه نفزع المضطرون ، ويا من لخيفته ينتحب الخاطئون ، ويا انس كل مستوحش غريب ، ويافرج كل مكروب كئيب ، وياغوث كل مخذول فريد ، ويا عضد كل محتاج طريد ، انت الذى وسعت كل شيء رحمة وعلماً ، وانت الذى عفوه اعلى من عقابه ، وانت الذى تسعى رحمته امام غضبه ، وأنت الذى عطاؤه اكثر من منعه ، وأنت الذى اتسع الخلايق كلهم فى وسعه ، وانت الذى لايرغب فى جزاء من اعطاه ، وأنت الذى لايفرط فى عقاب من عصاه ، وانا يا الهى عبدك الذى امرته بالدعاء ، فقال : لبيك وسعديك هاانا ذايارب مطروح بين يديك انا الذى اوقرت الخطايا ظهره ، وانا الذى افنت الذنوب عمره ، وانا الذى بجهله عصاك ولم تكن اهل منه لذلك ، هل أنت يا الهى راحم من دعاك فابلغ فى الدعاء ، ام أنت غافر لمن بكاك فاسرع فى البكاء ، ام أنت متجاوز عمن عفر لك وجهه تذللا ، ام أنت مغن من شكى اليك فقره توكلا ، الهى لاتخيب من لايجد معطيا

غيرك ، ولاتخذل من لايستغني عنك باحد دونك ، الهي فصل على محمد و آل محمد ، ولاتعرض عني ، وقداقبلت اليك ، ولا تحرمني وقد رغبت اليك ، ولاتجبهني بالرد وقد انتصبت بين يديك ، وأنت الذي وصفت نفسك بالرحمة ، فصل على محمد و آله ، وارحمني ، وأنت الذي سميت نفسك بالعفوفاعف عني ، قدترى ياالهي فيض دمعي من خيفتك ،ووجيب قلبي من خشيتك وانتقاض جوارحي من هيبتك كل ذلك حياءاًمني بسوء عملي ولذلك خمدصوتي عن الجار اليك ، وكل لساني عن مناجاتك ، ياالهي فلك الحمد ؛ فكم من غايبة سترتها علي . فلم تفضحني ، وكم من ذنب . غطيته علي فلم تشهرني ، وكم من شائبة الممت بهافلم تهتك عني سترها ، ولم تقلدني مكروه شنارها ، ولم تبدسوأتها لمن يلتمس معايبي من جيرتي وحسدة نعمتك عندي ، ثم لم ينهني عن ذلك عن ان جريت الى سوء ما عهدت مني ، فمن اجهل مني ياالهي برشده ، ومن اغفل مني عن حظه ، ومن ابعدمني من استصلاح نفسه حين انفق ما اجريت علي من رزقك ، فيما نهيتني عنه من معصيتك ، ومن ابعد غوراً في الباطل، واشد اقداماً على السوء مني حين اقف بين دعوتك ودعوة الشيطان فاتبع دعوته على غير عمى مني في معرفة به ولا نسيان من حفظي له وانا حينئذ موقن بان منتهى دعوتك الى الجنة ، و منتهى دعوته الي النار ، سبحانك ما اعجب مااشهدبه على نفسي ، واعدده من مكتوم امري ، واعجب من ذلك اناتك عني ، ث ابطاؤك عن معاجلتي ، وليس ذلك من كرمي عينك' بل تأنياً منك لي ، وتفضلامنك على لان ارتدع عن معصيتك المسخطة ، واقلع عن سيئاتي المخلقة ، ولان عفوك عني احب اليك من عقوبتي ، بل انا ياالهي اكثر ذنوباً واقبح آثاراً ، واشنع افعالا ، واشدفي الباطل تهوراً ، واضعف عند طاعتك تيقظاً ، واقل لوعيدك انتباها ، وارتقابامن أن احصى لك عيوبي ، اواقدر على ذكر ذنوبي ، وانما اوبخ بهذانفسي طمعا في رأفتك التي بها صلاح امر المذنبين ، ورجاء لرحمتك التي بهافكاك رقاب الخاطئين ، اللهم وهذه رقبتي قدارقتها الذنوب ، فصل على محمد و آله ، واعتقها بعفوك ، وهذاظهري قداثقلته الخطايا ، فصل على محمد و آله ، وخفف عني بمنك ياالهي ، لوبكيت اليك حتى تسقط اشفار عيني وانتحبت حتى ينقطع صوتي وقمت الك حتى تنتشر قدماي ، وركعت لك حتى ينخلع صلبي ، و

سجدت لك حتى تتفقاء حدقتاى ، واكلت تراب الارض طول عمرى ، وشربت ماء الرماد آخر دهرى ، وذكرتك فى خلال ذلك ، حتى يكل لسانى ، ثم لم ارفع طرفى الى آفاق السماء استحياءاً منك، مااستوجبت بذلك محو سيئة واحدة من سيئاتى ، وان كنت تغفر لى حين استوجب مغفرتك ، وتعفو عنى حين استحق عفوك ، فان ذلك غير واجب لى باستحقاق ولا انا اهل له باستيجاب ، اذكان جزائى منك فى اول ماعصيتك النار، فان تعذبنى فانت غير ظالم لى ، الهى فاذقد تغمدتنى بسترك ، فلم تفضحنى ، وتأنيتنى بكرمك فلم تعاجلنى وحلمت عنى بتفضلك ، فلم تغير نعمتك علىّ ، ولم تكدر معروفك عندى ، فارحم طول تضرعى ، وشدة مسكنتى وسوء موقفى، اللهم صل على محمد وآله ، وقنى من المعاصى ، واستعملنى بالطاعة ، وارزقنى حسن الانابة ، وطهرنى بالتوبة ، وايدني بالعصمة ، و استصلحنى بالعافية ، واذقنى حلاوة المغفرة ، واجعلني طليق عفوك ، وعتيق رحمتك واكتب لى اماناً من سخطك ، وبشرنى بذلك فى العاجل دون الآجل ، بشرى اعرفها ، و عرفنى فيه علامة اتبينها ان ذلك لايضيق عليك فى وسعك ، ولا يتكأدك فى قدرتك انك على كل شئى قدير .

عبدالله بن الحسن بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهما السلام :

آنس(١) غرايرما همّمن بريبته ☆ كظباء مكة صيدهن حرام
تحسبن من لين الحديث زوانياً ☆ و يصد هن عن الخناء الاسلام

(صاحب الزنج)

و انا لتصبح اسيا فنا ☆ اذا ما اهتززن بيوم سفوك
منابر هن بطون الاكف ☆ و اغمادهن رؤس الملوك

(وله)

واذا تأمل شخص ضيف مقبل ☆ متسر بل سر بال ليل اليل
اومى الى الكوماء هذا طارق ☆ نحرتنى الاعداء ان لم تنحر

من كلام بعضهم : صديقك من هوانت الاانه غيرك .

---

(١) قدمر وتاليه وتوضيحها .

من كلام ابقراط : إن الناس يحبون ان يحتوا ليأكلوا ، وانا احب ان آكل لاحيى

(الشريف الرضى)

قد حفظنا من الزمان على ما ☆ قيل قدماً لاعطر بعد عروس
ذهب القوم با لاطايب منها ☆ ودعتنا الى الدنى الخسيس
لا جميلا بمثله يحسن الذكر ☆ و لاعامر احزاب الكيس
واذا ما عدمت فى الدهر هذين ☆ فسيان نهضتي و جلوسى
جلسة فى الجحيم اولى واحرى ☆ من نعيم يفضى الى تدنيس
ما افتخار الفتى يثوب نقى ☆ و هومن تحته بعرض دنيس
و الغنى ليس باللجين ولاالبتر ☆ و لكن بعزة فى النفوس
قدفعلت الذى به ينجح القصد ☆ فمن لى بحظى المنحوس

(لبعضهم فيمن صبغ لحيته)

كن كيف شئت فان قدرك ☆ قد علا عندى وعزا
مات السلو تعيش انت ☆ اما رأيت الصبر عزا

المعنى الثانى لعز هو قل ، وان كان فى الاصل مأخوذاً من العزة بهذا المعنى فلا ايتاء فيه

(الشيخ الرئيس)

غاية الحزن والسرور انقضاء ☆ مالحى من بعد ميت بقاء
غيران الاموات مروا فابقوا ☆ غصصاً لا تسيغها الاحياء
نتمنى وفى المنى يذهب العمر ☆ فنغدوا بما تسر نساء
صحة المرء للسقام طريق ☆ و طريق الفناء هذا البقاء
مالقينا من شردنيا فلاكانت ☆ و لا كان جودها و العطاء
جودها راجع اليها فمهما ☆ تهب الصبح تسترد المساء
ليت شعرى حلماً تمربنا ☆ الايام ام ليس يعقل الاشياء
قبح الله لذة قد لو تـولت ☆ نالها الا مهات و الاباء
نحن لولا الوجود لم ندم الفوت ☆ فايجاد نا علينا بـلاء
يدرك الموت كل حي ولو ☆ اخفته فى اوج حصنها الجوزاء

انما الناس قادم اثر ماض ✡ بد قوم لاخرين انتهاء
موت ذاالعالم المؤيد بالنطق ✡ وذا السارح البهيم سواء
لامتقى بفقده تبسم الارض ✡ و لا للتقى تبكى السماء

(من الحماسة لاشجع السامى)

مضى ابن سعيد حيث لم يبق مشرق ✡ و لا مغرب الا له فيه مادح
و ماكنت ادرى ما فواضل كفه ✡ على الناس حتى غيبته الصفايح
فاصبح فى لحد من الارض ميتا ✡ وكانت به حياً تضيق الصحاصح(١)
و ماانا من رزء وان جل جارع ✡ و لا بسرور بعد موتك فارح
كان لم يمت حى سواك ولم يقم ✡ على احد الا عليك النوايح
سأبكيك ماضت دموعى فان تفض ✡ فحسبك منى ما تجن الجوانح

(لبعضهم)

فيمن رسم جبهته ليظن به اثر السجود ، وصبغ لحيته :

قالت وقد شاهدت بلمته ✡ صبغا و سجادة بجبهته
هذا الذى كنت قبل اعرفه ✡ يكذب فى وجهه ولحته

ايا من اذاق النفوس الغصص ✡ رفعنا الى الله فيك القصص
فوقع فيها الا فاصبروا ✡ فما زاد ما زاد الانقص

واصعب مالاقى الفتى فى زمانه ✡ اذازال عن برح السعود لحنسه
اقامته فى ارض من لايحبه ✡ وصحبته مع غير ابناء جنسه

احسنت الدنيا الينا به ✡ ثم اساءت بعد ها حسناها
وكانت الا مال مبسوطة ✡ حتى اذا مات طويناها

(محمد بن امية الكاتب)

اجر حديثى له وكن فطنا ✡ مستطلعا هل تراه غضبانا
واحفظ عليه الحديث مكتسما ✡ ثم اعده على اعلانا
ابصرته فى المنام معتذرا ✡ الى مما جناه يقظانا
ولان حتى اذا هممت به ✡ ايقظنى ما سر فلا كانا

(العاجزى)

بالخيف منزل لليلى خافى ✡ افديه وان خلا من الالاف
يا سعدتأن ساعة نفندبه ✡ ماترك حقوقه من الانصاف

(ابو عيسى بن صالح العباسى)

غابوافغاب الصبر من بعدهم ✡ يطويه عنى بعدهم طيا
باى وجه اتلقا هم ✡ اذا رأونى بعد هم حيا
لله زمان كله لذات ✡ ماالطيب ماانقضت به الاوقات
واليوم حياتى ابداً لوعرضت ✡ لم ترض بان تقبلها الاموات

بعضهم فى السكوت عند سماع المكروه:

اذا ماإستهدف السفهاء عرضى ✡ ولم يخشوا من اللوام لوما
كسوت من السكوت فمى لجاما ✡ وقلت نذرت للرحمن صوما

(ومن الحماسة لابن المقفع)

فان تك قدفارقتنا وتركتنا ✡ ذوى خلة مافى انسداد لها طمع
فقد جر نفعاً فقدنالك اننا ✡ امنا على كل الرزايا من الجزع

(لابن الدمينة)

واذا عتبت على بت كأنني ✡ بالليل مختلس الرقاد سليم
ولقداردت لصبر عنك فعاقنى ✡ علق بقلبى فى هواك قديم
يبقى على حدث الزمان وريبه ✡ و على جفائك انه لكريم
لم انس يوم الوداع موقفها ✡ و طرفها من دموعها غرق
وقولها و الركاب سايرة ✡ تتركنا هكذا و تنطلق

من ملح العرب العرباء ماحكاه الاصمعى، قال: دخلت البادية ، فاذاً انابرجل قد خرج من خباء، وهويقول:

ايا سحاب طرقى بخير ∵ وطرقى بخصيته واير
ولا تريناطرف البظير

فعرفت ان امرأته قداخذها الطلق، ثم دخل خرج ويقول:

قد كنت ارجوان يكون ذكرا ✡ فشقها الرحمن شقا منكرا

مثل الذى بأمها و اكثرا

استعمل الحجاج على بعض ولاية فارس رجلا يقال له سليمان، وضم اليه سبع ماة رجل من الاتراك ، وقال له : قد ضممت اليك سبع ماة شيطان لتذل بهم من طغى وبغى .

ثم ان الاتراك المذكورين اكثروا الفساد فى تلك الولاية ، واهلكوا الحرث ، والنسل، وعتوا عتوا كبيرا ، فاشتكت الرعية الى الحجاج ، فكتب اليه: قد كفرت النعمة ياسليمان،فاقدم والسلام ، فكتب فى الجواب «بسم الله الرحمن الرحيم : وما كفر سليمان ، ولكن الشياطين كفروا»، فلما قرا الحجاج جوابه استحسنه،وامر ببقائه على ولايته ، وصرف عند الاتراك

المسعودى صاحب مروج الذهب :

قالت عهدتك تبكى ☆ دما حذار التنائى
فمالعينيك جادت ☆ بعد الدماء بماء
فقلت ما ذاك منى ☆ بسلوة و عزاء
لكن دموعى شائب ☆ من طول عمر البكاء

(لبعض اعراب المغاربة)

مهفهف القد هضيم الحشا ☆ يكاد ينقد من اللين
كأنما فى جفنه منتض ☆ سيف على يوم صفين
ومنعم كالغصن ذى ليل ☆ مازحته فاحمر من خجل
لما شممت الراح من فمه ☆ وفيته حدا من القبل

لما دخل ابراهيم بن المهدى على المأمون حين ظفر به ، وهم يقتله كلمه ابراهيم بكلام، كان سعيد بن العاص قد كلم به معوية بن ابى سفيان لما غضب عليه وكان المأمون يحفظ ذلك الكلام، فقال: هيهات ياابراهيم هذا كلام قد سبقك به فحل بنى العاص ، و خاطب به معوية فقال ابراهيم: فكان ماذا ياامير المؤمنين ، وانت ايضاً ان غفرت فقد سبقك فحل بنى حرب الى عفو، فلاتكن حالي عندك فى ذلك ابعد من حال سعيد عند معوية،فانك اشرف منه و انا اشرف من سعيد و اقرب اليك من سعيد الى معوية :

وان اعظم الهجنة ان تسبق امية هاشما الى مكرمة، فقال المأمون: صدقت ياعم، قدعفوت عنك، وخلي سبيله.

(الشيخ عبدالقادر الجيلانى)

ولما تعرض بى زايرا ✿ وما كان عندى له موعد
سهرت اغتناماً لليل الوصال ✿ لعلمى به انه ينفد
فقال و قدرق لى قلبه ✿ وايقن إنى به مكمد
اذا كنت تسهر ليل الوصال ✿ وليل الصدود متى ترقد

(من الحماسة)

بنفسى واهلي من اذا عرضوا له ✿ ببعض الاذى لم يدر كيف يجيب
ولم يعتذر عذر البرى ولم يرد ✿ به سكتة حتى يقال مريب

(من كتاب معجم اهل الادب)

قال ابن دريد : رأيت فى المنام كان رجلا طويلا اصفر الوجه دخل علىّ، واخذ بعضادتى الباب وقال : انشدنى احسن ماقلت فى الخمر، فقلت: ماترك ابو نواس شيئا، فقال: إنا اشعر منه، فقلت: ومن انت؟ قال: ابو ناجيه وانشدنى

وحمراء قبل المزج صفراء بعده ✿ اتت بين ثوبى نرجس وشقايق
حكت وجنة المعشوق صرف فسلطوا ✿ عليها مزاجا فاكتست لون عاشق

فقلت له اسأت قال: ولم؟ قلت: لانك قلت وحمراء، فقدمت الخمرة ، ثم قلت بدت بين ثوبى نرجس و شقايق ، فقدمت الصفرة ، فقال : ما هذا الاستقصاء فى هذا الوقت

لقد هتفت فى جنح ليل حمامة ✿ على فنن وهنا وانى لنايم
كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا ✿ لماسبقتنى بالبكاء الحمايم
بقيت غداة النوى حايرا ✿ وقد حان ممن احب الرحيل
فلم يبق لى دمعة فى الشئون ✿ الا اخذت فوق خدى تسيل
فقال نصيح من القوم لى ✿ وقد كان يقضى على العويل
ترفق بدمعك لا تفنه ✿ فبين يديك بكاء طويل

قال الرياشي: قال لي الاصمعي الا اداك على لسان يكون في كمك، وروضة مكانها حجرك، واخرس يعلمك اذا شئت وينقطع عنك اذا سئمت، قلت: وماذاك؟ قال: هو كتابك فعليك به.

(بابا فغانی)

مشو دلگرم اگر بخشد سپهرت ✡ که تیزی سنان دارد سر هر موی سنجابش

(سعدی)

عاشق جان خویش را بادیه سهمگین بود

من بهلاك راضیم لاجرم از خود ایمنم

(من نقش بدیع غزالی)

خاك دل آنروز که می بیختند ✡ شبنمی از عشق براو ریختند
دل که بانرشحه غم اندود شد ✡ بود کبابی که نمك سود شد
دیدهٔ عاشق که دهد خون ناب ✡ هست همان خون که چکد از کباب
بی اثر مهر چه آب وچه گل ✡ بی نمك عشق چه سنگ وچه دل
نازکی دل سبب قرب تست ✡ گر شکند کار تو گردد درست
دل که ز عشق آتش سودا در وست ✡ قطرهٔ خو نیست که دریا دروست
سبحه شماران ثریا کسل ✡ مهره گل را نشمارند دل
ناله ز بیداد نباشد پسند ✡ چند دل ودل چو نهٔ درد مند
به که نه مشغول باین دل شوی ✡ کش ببرد گر به چو غافل شوی
نیست دل آندل که در او داغ نیست ✡ لالهٔ بیداغ دراین باغ نیست
آهن وسنگی که شراری دراوست ✡ بهتر از آندل که نه یاری دراوست
ای که بنظاره شدی دیده باز ✡ سهل مبین درمژه های دراز
کان مژه در سینه چو کاوش کند ✡ خون دل از دیده تراوش کند
یا منگر سوی بتان تیز تیز ✡ یاقدم دل بکش از رستخیز
روی بتان گرچه سراسر خوشست ✡ کشتهٔ آنیم که عاشق کش است
هر بت رعنا که جفا کیش تر ✡ میل دل ما توی او بیشتر

یار گرفتم که بخوبی پری است ☆ سوختن او نمك دلبری است
سوزش وتلخی است غرض ازشراب ☆ ورنه بشیرینی ازاو بهتر آب
لاله رخان گرچه که داغ دلند ☆ روشنی چشم وچراغ دلند
مهر و جفا کاریشان دلفروز ☆ دیدن وناديدنشان سینه سوز
حسن چه دل بود که دادش نداد ☆ عشق چه تقوی که بیادش نداد
دامن از اندیشهٔ باطل بکش ☆ دست ز آلودگی دل بکش
قدر خود آنها که قوی یافتند ☆ از قدم پاك روی یافتند
کارچنان کن که دراین تیره خاك ☆ دامن عصمت نکنی چاك چاك
عشق بلند آمد ودابر غیور ☆ درادب آویز رهاکن غرور
چرخ دراینسلسله پا در گلست ☆ عقل دراین میکده لا یعقل است
جان وجسد خستهٔ این مرهمند ☆ ملك وملك سوختهٔ این غمند

(المجنون العامري)

الایاحمامات العراق اعنني ☆ على شجني وابكين مثل بكائيا

(وله)

سقى الله ایاماً بناحیة الحمی ☆ ومنزل اجابی وربع ضحائیا

(وله)

خلیلّی انی قدارقت و نمتما ☆ لبرق یمان فاجلسا عللانیا
خلیلی لو كنت الصحیح و كنتما ☆ سقیمین لم افعل كفعل كمابیا
خلیلی مدالی فراشی وارفعا ☆ وسادی لعل النوم یذهب مابیا
وان مت من داء الضبابة ابلغا ☆ نتیجة ضوء الشمس منی سلامیا
الاياطبيب الجن بالله داونی ☆ فان طبیب الانس اعیاه دائیا
و قالوا به داء بعز دواؤه ☆ وقد علمت نفسی مكان دوائیا
خلیلی اماهب لیای فقاتلی ☆ فمن لی بلیلی اوفمن ذالها بیا
احب من الاسماء ماوافق اسمها ☆ واشبهه او كان منه مدانیا
اصلی فماادری اذاماذكرتها ☆ اثنتین صلیت الضحی ام ثمانیا

اذاماتمنى الناس روحاً وراحة ☆ تمنيت ان القاك ياليل خاليا
فانت التى ان شئت اشفيت غمتي ☆ و ان شئت بعدالله انعمت باليا
وانى لاستغفى وما هى غفوة ☆ لعل خيالا منك يلقى خياليا
واخرج من بين البيوت لعلنى ☆ احدث عنك النفس بالليل خاليا
معذبتى قدطال وجدى وشفنى ☆ هواك فيا للناس قل غرائيا
معذبتى اوردتنى منهل الردى ☆ واخلفت ظنى واخترمت وصاليا
اياليل لواشكوالذى قداصابنى ☆ الى جبل صعب المدى لانحنى ليا

(وله ايضا)

ذكرتك والحجيج لهم ضحيج ☆ بمكة والقلوب لها وجيب
فقلت و نحن فى بلد حرام ☆ به لله اخلصت القلوب
اتوب اليك يارحمن مما ☆ جنيت فقد تكاثرت الذنوب
واما عن هوى ليلى و شوقى ☆ زيارتها فانى لا اتوب
الست وعدتنى ياقلب انى ☆ اذا ماتبت عن ليلى تتوب
فها اناتائب عن حب ليلى ☆ فمالك كلما ذكرت تذوب

(وله ايضاً)

وكم قايل لى اسل عنها بغيرها ☆ وذلك من قول الوشاة عجيب
لئن كان لى قلب يهيم بحبها ☆ و قلب باخرى انها القلوب
فياليل جودى بالوصال فاننى ☆ بحبك رهن و الفوءاد كئيب
و انى لاستحييك حتى كأنها ☆ على بظهر الغيب منك رقيب
والقى من الحب المبرح سورة ☆ لها بين جلدى و العظام دبيب
ولو اننى استغفرالله كما ☆ ذكرتك لم تكتب على ذنوب

(ابن المعتز)

اترالجيرة الذين تداعوا ☆ عند سير الحبيب للترحال
علموا اننى مقيم لقلبى ☆ ساير معهم امام الجمال
مثل صاع العزيز فى ارحل القوم ☆ و لايعلمون مافى الرحال

(الشريف الرضي)

ء ابقى كذا نضو الهمام كأ.ما ✩ سقتني الليالي من عقا بيلها سما
واكبر آمالي من الدهر انني ✩ اكون خليا لا سروراً و لاغما
فلا جامعاً مالا ولامدركا علا ✩ ولا محرزاً اجراً و لاطالبا علما
كارجوحة بين الخصاصة والغنى ✩ ومنزلة بين الشقاوة و النعمى

(البديع الطوسي)

قلت يابدر قد احاط ظلام ✩ بغم منك مثل ماء الحيوة
قال دعني ولا تطلين لومي ✩ ان ماء الحيوة في الظلمات

(العاجزي)

يا عاذل كم تطيل في الجوار على ✩ دعني و تهتكي فقدر اوق لدى
خذر شدك وانصرف ودعني وانعي ✩ ما اطيب ان يقال قد جن بمي

(لبعضهم)

اذاشئت ان تستقرض المال منفقا ✩ على شهوت النفس في زمن اللعسر
فسل نفسك الانفاق من كنز ها ✩ عليك وامهـا لاالى زمن اليسر
لا تعجبك اللحى و لا الصور ✩ تسعة اعشار من ترى بقر
تريهم كالسحاب منتشراً ✩ و ليس فيهم لطالب مطر
في شجر السرو منهم مثل ✩ لـه د واء و ما لـه نمر

(لااعرف قايله)

اذا مارمت طيب العيش فانظر ✩ الى من مـات أسوء منك حالا
و اخفض رتبة و اقل قدراً ✩ و انكد عيشة و اقل مالا

(خسرو دهلوي)

في التوحيد من كتاب مطلع الانوار

ايدوجهان ذره از راه تو ✩ هيچ ترا ز هيچ بدرگاه تو
راز تو بر بيخبران بسته در ✩ با خبران تيز ز تو بي خبر

وصف تو ز اندازهٔ دانش فزون ✡ کار تو ز اندیشهٔ مردم برون
فکرت ما را سوی تو راه نیست ✡ جز تو کس از سر تو آگاه نیست
در تو زبان را که تواند گشاد ✡ های هویت که تواند نهاد
حکم ترا در خم این نه زره ✡ رشته دراز است گره بر گره
گر همه عالم بهم آیند تنگ ✡ به نشود پای یکی مور لنگ
جمله جهان عاجز یکپای مور ✡ واه که بر قادر عالم چه زور
به که ز بیچارگی جان خویش ✡ معترف آئیم بنقصان خویش
گمشدگانیم در این تنگنای ✡ ره که نماند که توئی رهنمای
خسرو مسکین ز دل مستمند ✡ طرح بتسلیم رضایت فکند
کار نگویم که چه سان کن بدو ✡ آنچه ز تو میسزد آن کن بدو

قال بعض العارفين : لولا الفة العارضية بين النفس والبدن لم تستقر فيه طرفة عين لان بينهما بونا بعيداً ، ومع ذلك فهى اذا تذكرت عهود الحمى تكاد تذوب شوقا و تتمنى فراقه وما احسن قول الحافظ :

چاك خواهم زدن اين دلق ريائى چكنم
روح را صحبت ناجنس عذا بيست اليم

وكأن الحافظ اخذ مضمونه هذا من ذلك الكلام .

والعارف الرومى نسج على هذا المنوال حيث يقول :

در بدن اندر عذابى اى پسر ✡ مرغ روحت بسته با جنس دگر
هر كرا با ضد وى بگذاشتند ✡ اين عقوبترا چو مرگ انگاشتند

لبعض الاعراب وهو فى الدرجة القصوى من الرقة :

شكونا الى احبابنا طول ليلنا ✡ فقالوا لنا ما اقصر الليل عند نا
وذاك لان النوم يغشى عيونهم ✡ سراعا ولا يغشى لنا النوم عينا
اذا ما دنا الليل المضر بذى الهوى ✡ جزعنا و هم يستبشرون اذا دنا
فلو انهم كانوا يلاقون مثل ما ✡ نلاقى لكانوا فى المضاجع مثلنا

من كلام بعض الحكماء : خير الامور ثلثة .. الحيوة ، وضعف الحيوة ، وماهو خير من الحيوة ، فاما الحيوة فالراحة وحسن العيش ، واما ضعف الحيوة فالمحمدة و حسن الثناء ، واما ما هو خير من الحيوة فرضوان الله تعالى ، وشر الامور ثلثة .. الموت وضعف الموت ، وماهو شر من الموت ، اما الموت ، فالفاقة والفقر ، واما ضعف الموت فالمذمة وسوء الثناء ، واما هو شر من الموت ، فسخط الله نعوذ بالله منه .

(لبعض المتأخرين)

بالله عليك يا رسو لى * ان جزت على الخيام فاسأل
عن بدر دجى اذا تثنى * من قا مته الغصون تخجل
قد قلت لصاحبى بنجد * لا تدن من الخيام تقبل
كم اجهد فى خلاص قلبى * من عشقكم وقد توحل

المذاهب فى حقيقة النفس اعنى مايشير اليه كل احد بقوله : انا كثيرة والداير منها على الالسنة والمذكور فى الكتب المشهورة اربعة عشر مذهباً :

«١» هذا الهيكل المحسوس المعبر عنه بالبدن «٢» انها القلب اعنى العضو الصنوبرى اللحمانى المخصوص «٣» انها الدماغ، ﷺ «٤» انها اجزاء لاتتجزى فى القلب وهو مذهب النظام ومتابعيه ، «٥» انها الاعضاء الاصلية المتولدة من المنى ، «٦» انها المزاج «٧» انها الروح الحيوانى ، ويقرب منه

ماقيل انها جسم لطيف سار فى البدن سريان الماء فى الورد والدهن فى السمسم «٨» انها الماء «٩» انها النار والحرارة الغريزية «١٠» انها النفس «١١» هى الواجب تعالى عما يقولون علوا كبيرا «١٢» انها الاركان الاربعة «١٣» انها صورة نوعية قائمة بمادة البدن وهو مذهب الطبعيين «١٤» انها جوهر مجرد عن المادة الجسمانية وعوارض الجسمانية لها تعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف والموت هو قطع هذا التعلق ، وهذا هو مذهب الحكماء الالهين واكابر الصوفية والاشراقين ، وعليه استقر رأى المحققين من المتكلمين كالامام الرازى والغزالى ، والمحقق الطوسى وغيرهم من الاعلام ، وهو الذى اشارت اليه الكتب السماوية

و انطوت عليه الانباء النبوية و قادت اليه الا مارات الحدسية ، و المكا شفات الذوقية ،

برو این دام بر مرغ دگرنه ❊ که عنقا را بلند است آشیانه

كان علی بن الحسين زين العابدين عليه السلام يدعوا بهذا الدعاء في جوف الليل : الهی غارت نجوم سمائك ، ونامت عيون انامك ، وهدأت اصوات عبادك، وانعامك ، وغلقت الملوك عليها ابوابها ، وطاف عليها حراسها ، واحتجبوا عمن يسألهم حاجة ، اوينتجع منهم فايدة ، وانت يا الهی حی قیوم لاتأخذك سنة ولانوم ، ولايشغلك شیء عن شیء ابواب سماءك لمن دعاك مفتحات ، وخزائنك غير مغلقات ، وابواب رحمتك غير محجوبات ، وفوائدك لمن سألكها غير محظورات ، بل هي مبذولات ، انت الهی الكريم الذی لاتردسائلا من المؤمنين سائلك ،ولاتحتجب عن احدمنهم ارادك ، لا وعزتك و جلالك لاتختزل حوايجهم دونك ، ولايقضيها احدغيرك الهی وقدترانی ووقوفی، وذل مقامي بين يديك ، تعلم سريرتی ، وتطلع علی مافی قلبی ومايصلح به امر آخرتی ودنياى اللهم انذكر الموت وهول المطلع والوقوف بين يديك ، نغص مطعمی ومشربی واغصنی بريقي واقلقنی عن وسادی ، ومنعنی رقادی كيف ينام من يخاف بيات ملك الموت في طوارق الليل وطوارق النهار، بل كيف ينام العاقل وملك الموت لاينام ، لابالليل ولابالنهار ويطلب قبض روحی بالبيات ، وفی آناء الساعات ، ثم يسجدويلصق خده بالتراب ، ويقول اسألك الروح والراحة عندالموت ، والعفوعنی حين القاك .

(حافظ)

گرچه از آتش دل چون خم می درجوشم

مهر برلب زده خون میخورم وخاموشم

قصد جانست طمع درلب جانان کردن

تو مرا بین که درین کار بجان میکوشم

حاش لله که نیم معتقد طاعت خویش

اینقدر هست که گه گه قدحی مینوشم

هست امیدم که علی رغم عدو روز جزا
فیض عفوش ننهد بار گنه بر دوشم
پدرم روضهٔ رضوان بدو گندم بفروخت
نا خلف باشم اگر من بجوی نفروشم

أتي المنصور برجل سعى به اليه فخاطبه المنصور فأخذ الرجل يأتي بحجته، فقال له المنصور: اوتتكلم لدى؟ فقال: يا امير المؤمنين ان الله عز وجل يقول: «يوم تأتى كل نفس تجادل عن نفسها»، افتجادل الله جدالا ولا نكلمك كلاما فافحم المنصور من كلامه و امر له بجايزة وعفى عنه.

قال القيصري فى شرح فصوص الحكم: ان عالم المثال هو عالم روحانى من جوهر نورانى شبيه بالجوهر الجسمانى فى كونه محسوساً مقداريا و بالجوهر المجرد العقلى فى كونه نورانيا وليس بجسم مادى ولا جوهر مجرد عقلى، لانه برزخ فاصل بينهما وكل ماهو برزخ بين الشيئين فهو غيرهما وله جهتان تشبه بكل منهما ما يناسب عالمه اللهم الا ان يقال: انه جسم نورى فى غاية ما يمكن من اللطافة، فيكون حداً فاصلا بين الجواهر المجردة اللطيفة وبين الجواهر الجسمانية الكثيفة، وان كان بعض هذه الاجسام الطف من بعض كالسموات بالنسبة الى غيرها

(العاجزى)

بدا فاراني الظبي والغصن والبدرا ☆ فتبا لقلب لايبيت به مغرا
من الترك لم يترك لقلبي تجلدا ☆ فتور بعينيه امراض ولاصبرا
اغالط اخواني اذا ذكروا له ☆ حديثاً كأنى لا احب له ذكرا
واصغى اذا جاؤا بغير حديثه ☆ بسمعي ولكنى اذوب به فكرا
بروحي وقلبي شادن غنج طرفه ☆ يعلم هاروت الكهانة والسحرا
نبى جمال كلما فيه معجز ☆ من الحسن لكن وجهه الاية الكبرى
سرى طيفه ليلا الى مجدداً ☆ عهود الصبى باحبذا ليلة الاسرى

في وصف الليل والاستغاثة من شدت الويل، بارحم الراحمين

من كتاب خسرو شيرين الدهلوى :

شبى تاريك چون درياى پرقير ☆ بدريا درفكنده چشمهٔ شير
ز جنبيدن فلك بيكار گشته ☆ ستاره در رهش سيار گشته
سوادش تيره چو نسوداى خامان ☆ بدامان قيامت بسته دامان
غنوده درعدم صبح شب افروز ☆ بقير انباشته دروازهٔ روز
بكنج صبح قفل افكنده افلاك ☆ كليد گنج راگم كرده درخاك
جهان چون اژدهاى پيچ درپيچ ☆ بجز دود سيه گردش دگر هيچ
شبى زينگونه تاريك وجگر سوز ☆ زغم بى خواب شيرين سيه روز
اگر چه پاسبان بيدار باشد ☆ نه همچون عاشق بيمار باشد
بآب ديده باشب راز ميگفت ☆ ز روز بد حكايت باز مى گفت
كزين بى مهرى وتاريك روئى ☆ شبى بارى زبخت من نگوئى
بپايان شو كه من زين بى قرارى ☆ بخواهم مرد ازين شب زنده دارى
مگر سوگند خوردى ايجهانسوز ☆ كه بعد ازمردن شيرين شوى روز
چه خسبى خيز ايصبح سيه روى ☆ بآب چشم من رخرا فرو شوى

مگر كردى تو هم ز اشوب غم حوش
كه كردى خنده را چون من فراموش
گرفتم كز خمار باده دوش
صبوحى گشت مستان را فراموش
چه شد يارب بگه خيزان شب را
كه در تسبيح نگشادند لب را
مگر بگسست ناى مطرب پير
كه برنا آورد امشب ناله زير

مگر بر نوبتی خواب اشتلم (۱) کرد
که امشب خواستن را وقت گم کرد

مگر شد بسته مرغ صبح در دام
که بانگی بر نمی آرد بهنگام

گهی باشد که این شب روز گردد
دل پر سوز من بی سوز گردد

از این ظلمات غم یابم رهائی
به چشم خویش بینم روشنائی

بسی میکرد زین سان نا امیدی
که نا گه از افق سر زد سفیدی

چو لاله گر چه بودش برجگر داغ
د بزاصبحدم بشگفت چون باغ

چه خوش بادی است باد صبحگاهی
کز او درجنبش آید مرغ وماهی

در آن دم هر دلی کافسرده باشد
اگر زنده نگردد مرده باشد

دلی کو نور صبح راستین یافت
کلید کار خود در آستین یافت

همان در زن که ملك عالم آنجاست
وگر زان بیشتر خواهی هم آنجاست

چو شیرین یافت نور صبحدم را
بروشن خاطری بر زد علم را

بمسکینی جبین بر خاك مالید
ز دل پیش خدای پاك نالید

(۱) اشتلم بضم اول و ثالث ورابع : تندی وغلبه وزور وتعدی کردن بر کسی ، وبزور چیزی از کسی گرفتن است .

که ای در هر دلی داننده راز ✿ ببخشایش درت بر بندگان باز
زناکامی دلم تنگ آمد از زیست ✿ تو میدانی که کام چون منی چیست
چو تو امید هر امید واری ✿ امیدم هست کامیدم بر آری
جز این در دل ندارم آرزوئی ✿ که یابم از وصال دوست بوئی
درونم سوخت زین حاجت نهانی ✿ گرم حاجت بر آری میتوانی
نشاطی ده کزین غم شاد گردم ✿ ز زندان فراق آزاد گردم
بسر کبریا در پردهٔ غیب ✿ بوحی انبیا در حرف لاریب
بنور مخلصان در رو سفیدی ✿ بصبر مفلسان در ناامیدی
بدان تاریك زندان مغاکی ✿ ببالین فراموشان خاکی
بخون غازیان در قطع پیوند ✿ بسوز مادران در مرگ فرزند
بآهی کز سر شوری بر آید ✿ بخاری کز سر گوری بر آید
بمهر اندوده دلهای کریمان ✿ بگرد آلوده سرهای یتیمان
بشبهای سیاه تنگدستان ✿ بدلهای سفید حق پرستان
بعشق نو در آغاز جوانی ✿ بغمهای کهن در دل نهانی
بدان بی دل که هستی نایدش یاد ✿ بدان دل کو بود در نیستی شاد
بدان سینه که دارد عشق جاوید ✿ بهجرانی که هست از وصل نومید
که بر داری غم از پیرامن من ✿ نهی مقصود من در دامن من
گرفتارم بدست نفس خودرای ✿ برحمت بر گرفتاران ببخشای
اگرچه ماجرا هست از ادب دور ✿ توانی کز تو نتوان داشت مستور

(حافظ)

از تهتك مكن اندیشه وچون گل خوش باش
زانکه تمکین جهان گذران اینهمه نیست

(شاه شجاع)

یك چند طریق ره روان گیرم پیش ✿ وز ناز و نعیم یاد نارم کم و بیش
مردانه در این راه بپویم بس و پیش ✿ باشد که رسم بآرزوی دل خویش

(وله)

اى كرده رخت غارت هوش ودل من
عشق تو شده خانه فروش دل من
سرى كه مقربان از آن محرومند
عشق تو فرو گفت بگوش دل من

(وله)

جان در طلب وصل تو شيدائى شد ☆ دل در خم گيسوى تو سودائى شد
اندر طلب وصال تو كرد جهان ☆ بيچاره دلم بگشت وهرجائى شد

(لبعضهم)

سأغسل عنى العار بالسيف جالباً ☆ علىّ قضاء الله ما كان جالبا
واذهل عن دارى واجعل هدمها ☆ لعرضى من باقى المذمة حاجبا
ويصغر فى عينى تلادى اذا انثنت ☆ يمينى بادراك الذى كنت طالبا
اخا غرمات لا يريد على الذى ☆ يهم به من مقطع الامر صاحبا
اذا هم القى بين عينيه غرمه ☆ ونكب عن ذكر العواقب جانبا
ولم يستشر فى امره غير نفسه ☆ ولم يرض الا قائم السيف صاحبا

(عمر بن الوردى)

ودعتنى يوم الفراق وقالت ☆ وهى تبكى من لوعة الافتراق
ما الذى انت صانع بعد بعدى ☆ قلت قولى هذا لمن هو باقى

(آخر)

ان يكن نا لك الزمان ببلوى ☆ عظمت عينها الامور وجلت
وأتت بعد ها مصائب اخرى ☆ سئمت عندها النفوس وملت
فاصطبروا نتظر بلوغ مداها ☆ فالرزا يا اذا توالت تولت

(الشريف الرضى)

قدقلت للنفس الشعاع اضها ☆ كم ذا القراع لكل باب مصمت

(١) قدمر تلك الاشعار .

قد آن ان اعصى المطامع طائعا ☆ للياس جامع شمل المتشتت
اعددتكم لدفاع كل ملمة ☆ عني فكنتم عون كل ملمة
فلا رحلن رحيل لامتلهف ☆ لفراقكم ابدا ولا متلفت
ولا نفضن يدى يأساً منكم ☆ نفض الانامل من تراب الميت
واقول للقلب المنازع نحوكم ☆ اقصر هواك عن اللتياو التى
ياضيعة الامل الذى وجهته ☆ طمعاً الى الاقوام بل ياضيعتى

(اظنه لابن الحجاج)

شيخ كبير له ذنوب ☆ تعجز عن حملها المطايا
قد بيضت شعره الليالى ☆ وسودت وجهه الخطايا

قد اخذ هذا المضمون الجامي في قوله:

جامی که نامه عملش را نیامده ☆ عنوان بغیر مظلمه مضمون بجز گناه
موی سیاه را بهوس میکند سفید ☆ روی سفید را بگنه میکند سیاه
حالش تب ندامت و آه و خجالتست ☆ هرگز مباد حال کسی اینچنین تباه

(ابو صخر الهذلى)(١)

اما والذى ابكى واضحك والذى ☆ امات واحيى والذى امره الامر
لقد تركتنى احسد الوحش ان ارى ☆ اليفين منهما لا يروعهما الذعر
فيا حبها زدنى جوى كل ليلة ☆ ويا سلوة العشاق موعدك الحشر
عجبت لسعى الدهر بينى وبينها ☆ فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

(لبعض الاعراب واظنه مجنون)

بنفسى من لابد لى ان هاجره ☆ ومن انا فى الميسور والعسر ذاكره
ومن قد رماه الناس حتى اتقاهم ☆ ببعضى الا ما تجن ضمائره
اكفكف دمعى ان يكون طليعة ☆ على سر نفسى حين ينهل قاطره

المحدثون من العرب يسمون المايدة ' ابو رجا ، والخبز ابو جابر ، والملح ابو عون : والماء ابو غياث ، و السكر ابو الطيب ، و الجوز ابو القعقاع ' والسمك

---

(١) قدمر .

ابو سابح، والنقل ابو تمام، والنرجس ابو العينا، والنبيذ ابو غالب، والدينار ابو الفرج، والدرهم ابو واضح

سمع الاصمعی بعض الاعراب ينشد:

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ☆ ولم تخف شرما يأتی به القدر

وسالمتك الليالی فاغتررت بها ☆ وعند صفو الليالی يحدث الكدر

فقال كأنه ماخوذ من قوله تعالى: «حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذاهم مبلسون».

(القاضی ابو روح)

ولا تأمنن الناس انی بلوتهم ☆ فلم يبد لی منهم سوى الشر فاعلم

فان تلق ذئبا فاطلب الخير عنده ☆ وان تلق انسانا فقل رب سلم

عمر بن الوردی، وقدمر به شاب فی اذنه قرط فيه لؤلؤة:

مر بنا مقرط ☆ ووجهه يحكی القمر

قلت ابو لؤلؤة ☆ منه خذوا ثار عمر

(وله فی امراة كتعا) (۲)

كتعاء ما احسنها ☆ وجها وما اعجبها

كأنها قد لمست ☆ شيئا وما اعجبها(۲)

(وله فی صانعة)

هيفاء كم(۳) للشعرا ☆ فی حبها من واقعة

قلنا لها فاعلـة ☆ قالت نعم وصانعة

النفس وان كانت غير البدن، الا انه لاينفك ادراكها عن ادراك البدن، كما اذا تصورنا زيداً، فانا نتصور بدنه ايضاً: وذلك لشدة التعلق والاتصال بالبدن، ومن هنا ذهب بعض الناس الى انها هی البدن، وما احسن قول الجامی

---

(۱) الكتعاء: المنقبضة الاصابع اومطلقا.

(۲) ای ما احبها.

(۳) الهيفاء: العطشان، والذی ضمر بطنه ورقت خاصرتاه.

زآميزش جسم و آلايش جان ✿ چنان گشتی از جوهر خويش غافل
كه جانرا بصد فكرت از تن بدانی ✿ زهی فكر باطل زهی جهل كامل

والشيخ الرئيس قدبين سبب ذلك فی الشفا ، حيث قال: وهذه عبارته بلفظه ليست هذه الاعضاء فی الحقيقة لنا الا كالثياب التی صارت لدوام ملازمتنا اياها كاجرامنا عندنا ، واذا تخلينا انفسنا لم نتخيلها عراة ، بل نتخيلها ذوات اجسام كاسية ، والسبب فيه كمال الملازمة ودوامها ، الا انا اعتدنا فی الثياب من الطرح والتجريد ، مالم نعتده فی الاعضاء، فكان ظننا الاعضاء اجرامنا آكد من ظننا ثيابنا اجرامنا انتهی كلام الشيخ.

(اديب صابر)

كهتر و مهتر و وضيع و شريف ✿ همه از روزگار رنجورند
دوستان گر بدوستان نرسند ✿ در چنين روزگار معذورند

من كتاب صفوة الصفوة لابی الفرج بن الجوزی، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، انه قال: لايتم المعروف الا بثلثة : بتعجيله ، وتصغيره ، وستره ، ومنه عنه عليه السلام قال من لم يقضب (١) من الجفوة لم يشكر النعمة ، ومنه عنه انه سئل عن فضيلة لعلی عليه السلام لايشركه فيها غيره فقال فضل الاقربين بالسبق ، وسبق الابعدين بالقرابة ، ومنه عنه صلی الله عليه وآله وسلم انه قال القرآن ظاهره انيق ، وباطنه عميق ، ومنه عنه عليه السلام انه قال: اذا دخلت منزل اخيك فاقبل الكرامة كلها ماخلا الجلوس فی الصدور، ومنه عنه عليه السلام انه قال اياكم و ملاحاة الشعراء ، فانهم يضنون بالمدح ، ويجودون بالهجاء ، ومنه عنه عليه السلام انه كان يقول اللهم انك بما انت له اهل من العفو اولی منی بما أنا له اهل من العقوبة ، ومنه عنه عليه السلام انه قال : من ايقظ فتنة فهو آكلها ، ومنه عنه عليه السلام انه قال : السريرة اذا اصلحت قويت العلانية ومنه عنه عليه السلام انه قيل له : مابلغ من حبك ابنك موسی ؟ فقال : وددت ان ليس لی ولد غيره حتی لايشركه فی حبی له احد.

كتب سلطان مصر الی شريف مكة شرفها الله تعالی : بسم الله الرحمن الرحيم الحسنة حسنة وهی من بيت النبوة احسن ، و السيئة سيئة وهی من الدار العلوية اشين وقد بلغنا عنك ايها السيد الحسيب النسيب ، انك بدلت بيت الله بعد الامن بالخيفة ، و

(١) القضب : القطع . وكأن المراد : من لم يتأثر من الجفوة اه

فعلت مايحمر الصفايح ، ويسود الصحيفة ، والعجب منك وانت من معدن الكرم، ومخزن الحرم آويت المجرم ، واستحللت مال المحرم ، ومن يهن الله فماله من مكرم» ، فان تقف آثار جدك ، والا اغمدنا فيك عزار حدك ، فاذا خلع الشتاء جلبا به ، ولبس الربيع اثوابه فلنأتينهم بجنود لاقبل لهم بها ، ولنخرجنهم منها اذلة ، وهم صاغرون !

فكتب الشريف في جوابه : بسم الله الرحمن الرحيم اعترف المملوك بذنبه . و رجع الى دينه وربه ، وهو يسئل منكم الرضا والعفو عما مضى ، ويلتمس من الاخلاق الطاهرة ، والمكارم الظاهرة العفو عن سوء فعله ، فليس من شيمتكم ان تكافؤه بمثله فان انتقمتم فيدكم اقوى ، وان تعفوا اقرب للتقوى ، وفي مقدرتكم مايكافيه ، وكل اناء يرشح بمافيه .

كان (١) بعض العباد مقيماً في بعض الجبال، وكان يأتيه رزقه كل يوم من حيث لايحتسب رغيف ، يسد به جوعه ويشد به صلبه ، فلم يأته في يوم من الايام ذلك الرغيف فيطوى ليلته تلك فلما اصبح زاد جوعه ، وكان في اسفل الجبل قرية سكانها نصارى ، فنزل العابد من الجبل يلتمس قوتا من القرية ، فوقف على باب واستطعم اهله ، فدفع اليه صاحب البيت ثلثة ارغفة ، فاخذها ، وتوجه قاصداً للجبل ، وكان لصاحب البيت كلب فاتبع العابد، وجعل يهر عليه فالقى اليه رغيفاً ، وانطلق فأكل الكلب ذلك الرغيف ، ثم اتبع العابد واخذ في النباح والهرير حتى قرب ان يعقره ، فالقى اليه رغيفا آخر، فتشاغل به ، وذهب العابد الى ان توسط الجبل ، فأكل الرغيف الاخر. واقتفى اثر العابد ، فالقى اليه الرغيف الثالث ، فاكله ، ثم اتبع العابد واخذ في الهرير ، فالتفت العابد اليه ، وقال: ياعديم الحياء اخذت من بيت صاحب ثلثة ارغفة ، وقد اطعمتك اياها ، فماتريد مني ؟ فانطلق الله الكلب فقال: ماعديم الحياء الا أنت اعلم انني مقيم بباب هذا النصراني منذ سنين وربما اطوى اليومين والثلثة بلاشيء ، ولم تحدثني نفسي بالذهاب عن بابه الى باب غيره وانت قد انقطع قوتك يوما واحداً ، فلم تصبر، وتوجهت من بابه الى باب نصراني تستطعمه فقل لي : اينا اقل حياءاً قال: فخجل العابد ولم يعد الى ذلك .

---

(١) قدمرت تلك الحكاية مع اشعار فارسية للمصنف في مضمونها .

(لبعضهم)

اهل‌عصیان بتولای تو گر تکیه کنند ✿ معصیت ناز کند روز جزا بر غفران

(العارف السعدی)

مرا حاجئی شانه عاج داد ✿ که رحمت براخلاق حجاج باد

شنیدم که باری سگم خوانده بود ✿ که از من بنوعی دلش رانده بود

بینداختم شانه کین استخوان ✿ نمیبایدم دیگرم سگ مخوان

اگر از لطف ظاهر طعن غیرت میشود مانع

نمیدانم که مانع میشود لطف نهانی را

(بابا فغانی)

برگ عیش دگران روز بروز افزونست

خرمن سوخته ماست که باخاک یکی است

عرف الشيخ الرئيس الحكمة : بأنها صناعة نظريه يستفيد منها الانسان تحصيل ماعليه الوجود كليه فى نفسه ، وما عليه الواجب مما ينبغى ان يكتسبه بعلمه ، ليتشرف بذلك نفسه ، ويستكمل و يصير عالماً معقولا ، مضاهيا للعالم الموجود ، ويستعد للسعادة القصوى الاخروية ، وذلك بحسب الطاقة البشرية.

الارواح الانسانية قبل ظهورها فى الابدان ظاهرة فى عالم المثال، بصور مناسبة لها ، وهى مشهورة فيها لارباب الشهود ، وجميع ارباب المكاشفة اكثر مايكاشفون بـه من الامور الغيبية تكون فى هذا العالم ، وفيه تتجسد الاعمال والافعال الانسانية الحسنة ، والقبيحة ، كل بمايناسبه ولكل انسان منه نصيب هو القوة الخيالية التى يرى فيها المنامات واول ماينفتح للانسان عند غيبته عن هذا العالم الجسمانى هو هذا العالم المثالى ، وفيه يشاهد احوال العباد بحسب صفاء الباطن ، وقوة الاستعداد ، فان من يشاهد امراً يقع بعد سنة أقوى استعداداً ممن يشاهد مايقع دون تلك المدة

سمى الطريق صراطا على توهم انه يبلع سالكه(١) او يبلعه سالكه، كما يقال اكلته

(١) الصراط : القطع ،والصيف القاطع .

المفازة اذا اضرته و اهلكته واكل المفازة اذا قطعها ، ولذلك يسمي لقما بفتحتين لانه يلتقمهم او يلتقمونه انتهى كلام الراغب

وقال بعضهم : السابلة(١)اذاذهبوا من جانبنا فحالهم بالنسبة الينا شبيهة بحال من يبتلعه الطريق، واذا جاؤا الينا فكأنهم يبتلعون الطريق ويلتقمونه.

ابو القسم عمر الهرندی، وهرندمن اعمال اصفهان :

الريح تحسدنی عليك ✲ ولم اخلها فی العدا

لما هممت بقبلة ✲ ردت علی الوجه ردا

الصاحب ابن خلاد القاضی شاعر ظريف، وهو من شعراء الحماسة

قل لابن خلاد اذا جئته ✲ مستندا فی المسجد الجامع

هذا زمان ليس يخطی به ✲ حدثنا الاعمش عن نافع

مررنا باكناف العقيق فاعشبت ✲ اباطح من اجفاننا و مسائل

فمن واقف فی جعفة الدمع واقف ✲ ومن سايل فی خده الدمع سايل

تأس بيأس او تغلا بسلوة ✲ فمالك فی اطلال غرة طايل

فی الكافی عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال خرج رسول الله صلی الله عليه وآله قبل الغداة ، ومعه كسرة(٢)قدغمسها فی اللبن وهو ياكل ويمشی، و بلال يقيم الصلوة وصلی بالناس

وفيه عن امير المؤمنين عليه السلام لا بأس ان يأكل الرجل وهو يمشی ، وكان رسول صلی الله عليه وآله يفعل ذلك.

(العارف السعدی)

بكم خوردن از عادت خواب وخورد

توان خويشتن را ملك خوی كرد

نخست آدمی سيرتی پيشه كن

پس آنگه ملك خواهی انديشه كن

باندازه خور زاد اگر مردمی

چنين پر شكم آدمی يا خمی

---

(١) السابلة وزان القافلة مأخوذة من السبيل

(٢) الكسرة : القطعة من الخبز .

شکم جای قوت است و جای نفس

تو پنداری از بهر نان است و بس

دو چشم و شکم پر نگردد بهیچ

تهی بهتر این روده پیچ پیچ

شکم بند دست است و زنجیر پای

شکم بنده نادر پرستد خدای

برو اندرونی بدست آر پاک

شکم پر نخواهد شد الا بخاک

(انوری)

ای دست تودرجفاچوزلف تودراز ☆ وی‌بی‌سببی کشیده پا ازمن باز

وی‌دست زآستین‌برون کرده بعهد ☆ امروز کشیده پای دردامن ناز

(حالتی)

گفتی که فلان زیاد من خاموش است ☆ وزبادهٔ شوق دیگران مدهوش‌است

شرمت ناید هنوز خاك در تو ☆ از گرمی‌خون‌دل من درجوش است

ربما یوجد فی کلام‌من‌لایعتدبه،لابکلامه ان‌الضاد والظاء لمابینهما من کمال القرب ربما یقام احدهما مقام الاخر، وهذا کلام فی‌غایة الفساد فان لکل منهما مخرج علی‌حده ولوجازذلك لقام الجیم‌مکان الشین

قال صاحب الکشاف‌فی‌صورةالتکویرعند قوله تعالی«وماهو علی‌الغیب‌بضین» وماهو،ومامحمدعلی‌مایخبربه‌من‌الغیب بظنین ، ای‌بمتهم‌من‌الظنة وهی‌التهمة‌وقری‌بضنین من‌الظن وهو البخل‌ای لایبخل‌بالوحی ، فیروی‌بعضه اویسال تعلیمه فلایعلمه، و هو فی‌مصحف عبدالله بالظاء ، وفی‌مصحف ابی بالضاد و کان‌رسول‌الله ﷺ یقرء بهما وایقان الفصل بین‌الضاد والظاء واجب ومعرفة مخرجیهما مما لابد منه للقاری ، فان اکثرالعجم لایفرقون بینهما، ثم‌قال بعدذلك: فان‌قلت: فان وضع المصلی‌احد الحرفین مکان‌صاحبه، قلت: هو کوضع‌الدال مکان‌الجیم، والشاء مکان‌السین، لان التفاوت بین الضادوالظاء کالتفاوت بین اخواتها

عن ابن مسعود أنه قال الصلوة مكيال، فمن وفى له، ومن طف فقد سمعتم ماقال الله تعالى فى المطففين .

قيل لبعض العباد: لم تركت الدنيا ؟ فقال : لانى امنع من صافيها ، وامتنع من كدورتها .

وقيل لبعض الحكماء خذ حظك من الدنيا، فانها فانية زايلة عن قريب، فقال الحكيم فالان واجب ان لا آخذ حظى منها .

الضر بالفتح الضرر فى كل شيئى، وبالضم الضرر فى النفس من مرض ، وهزال، ذكره فى الكشاف، عند قوله تعالى وايوب اذ نادى ربه انى مسنى الضر، وانت ارحم الراحمين» وقال الطف فى سئوال حيث ذكر نفسه بما يوجب الرحمة، وذكر ربه بغاية الرحمة ، ولم يصرح بالمطلوب ويحكى ان عجوزاً تعرضت لسليمان بن عبدالملك، فقالت ياامير المؤمنين مشت جردان بيتى على العصى، فقال لها الطفت فى السئوال لاجرم، لاردتها تثب وثب الفهود وملاء بيتها حبا، انتهى كلام صاحب الكشاف.

(للعارف السعدى)

اگر مرد عشقى كم خويش گير	☆	وگر نه ره عافيت پيش گير
مترس از محبت كه خاكت كند	☆	كه باقى شوى گر هلاكت كند
ترا باحق آن آشنائى دهد	☆	كه از دست خويشت رهائى دهد
كه تا باخودى در خودت راه نيست	☆	وزين نكته جز بيخود آگاه نيست
نه مطرب كه آواز پاى ستور	☆	سماع است اگر عشق دارى وشور
مگس پيش شوريدهٔ پر نزد	☆	كه او چو نمگس دست بر سر نزد
نه بم داند آشفته سامان نه زير	☆	بآواز مرغى بنالد فقير
سراينده خود مى نگردد خموش	☆	وليكن نه هر وقت باز است گوش
چو شوريدگان مى پرستى كنند	☆	بآواز دولاب مستى كنند
بچرخ اندر آيند دولاب وار	☆	چو دولاب برخود بگريند زار
بتسليم سر درگريبان برند	☆	چو طاقت نماند گريبان درند

مکن عیب درویش بیهوش و مست ✿ که غرقست از آن میزند پا و دست
نگویم سماع ای برادر که چیست ✿ مگر مستمع را بدانم که کیست
گر از برج معنی پرد طیر او ✿ فرشته فرو ماند از سیر او
اگر مرد لهواست و بازی لاغ ✿ قوی تر شود دیوش اندر دماغ
جهان پر سماعست و مستی و شور ✿ ولیکن نبیند در آئینه کور
پریشان شود گل بباد سحر ✿ نه هیزم که نشکافدش جز تبر
نه بینی شتر در حدی عرب ✿ که چونش برقص اندر آرد طرب
شتر را چو شور و طرب در سرست ✿ اگر آدمی را نباشد خراست

رأيت في بعض التواريخ المعتمد عليها ان جماعة خرجوا على الحجاج، فذهب الى حربهم واسر اميرهم، وكان عابداً شجاعاً فامر به الحجاج فقطعت يداه من المنكب، ورجلاه من الركب وترك يتشحط في دمه الى الصباح، فلما اصبح كان يصيح بالمارة بصوت غير متلجلج: من الذي يكسب الاجر، ويهريق على دلو بن من ماء، فاني احتلمت البارحة، قال الراوي وهذا من اعجب العجايب، ان شخصاً قطعت يداه، ورجلاه ينام ليلة ذو مايقع فيه الاحتلام.

بعض اهل العرفان لم يقسم العوالم الى الاربعة المشهورة، بل الى قسمين هما عالم الامر وعالم الخلق اخذا من قوله تعالى: «له الخلق والامر»، ويراد بعالم الخلق مايشاهد بالحواس الظاهرة وبعالم الامر مالايشاهد به، كالروح ومستندهذا قوله تعالى: «ويسئلونك عن الروح من امر ربي»، وهذ ان العالمان هما اللذان عبر عنهما من قسم العوالم الى اربعة، بعالم الغيب، وعالم الشهادة.

اوصى بعض الحكماء ابنه، وقد اراد سفراً فقال: يابني عليك بحسن الشمايل فأنها دليل الحرمة، و نقاء الاطراف، فانها تشهد بالملوكية و نظافة البزة فانها تنبىء عن النشو في النعمة، وطيب الرايحة فأنها تظهر المروة، و الادب الجميل فانه يكسب المحبة، و ليكن عقلك دون دينك، وقولك دون فعلك، و لباسك دون قدرك.

كأنى اذا فارقت شخصك ساعة ✡ لفقدك بين العالمين غريب

وقد رمت اسباب السلو فخاننى ✡ ضمير عليه من هواك رقيب

كان لم يكن فى الناس قبلى متيم ✡ ولم يك فى الدنيا سواك حبيب

الى الله اشكو ان شكوت فلم يكن ✡ لشكواى من عطف الحبيب نصيب

(المعلم الثانى ابو نصر الفارابى)

نظرت بنور العلم اول نظرة ✡ فغبت عن الاكوان وارتفع اللبس

و مازال قلبى لائذا بجمالكم ✡ وحضرتكم حتى فنت فيكم النفس

فصار بكم ليلى نهاراً و ظلمتى ✡ ضياء أولاحت من جمالكم الشمس

من كلامهم : صديقك من صدقك، لامن صدقك، واخوك من عذلك، لامن عذرك •

الشاعر المجيد البارع ابوسعيد الرستمى الاصفهانى، وهو من شعراء الصاحب بن عباد، ومن شعره القصيدة المشهورة التى مطلعها . سلام على رمل الحمى عدد الرمل .

وله فى وصف المياه :

مياه على الرضراض تجرى كأنها ✡ صفايح تبر قد سبكن حداولا

كان بها من شدة الجرى جنة ✡ لذا البستهن الرياح سلاسلا

قال كاتب الاحرف : اظن سلمان الساوجى قد حام حول بيت ابى سعيد الرستمى فى قوله فى الدجلة ايام امتلائها وطغيانها :

دجله را امساله رفتارى عجب مستانه بود

پايى در زنجير وكف بر لب مگر ديوانه بود

لكنه قد زاد عليه كف بر لب ، فاحسن غاية الاحسان •

من كتاب كشف الغمة ، روى الزهرى قال حج هشام بن عبد الملك ، فدخل المسجد الحرام متكئاً على يد سالم مولاه ، ومحمد بن على بن الحسين عليه السلام فى المسجد ، فقال له سالم ، ياامير المؤمنين عليه السلام هذا محمد بن على بن الحسين عليه السلام قال المفتون به اهل

العراق ؟ قال نعم قال اذهب اليه ، فقل له يقول لك امير المؤمنين ما الذى يأكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيمة؟ فقال عليه السلام له يحشر الناس على ارض مثل قرص نقى فيها انهار متفجرة فيأكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب، قال فراى هشام انه قد ظفر به ،فقال الله اكبر اذهب اليه، فقل له ما اشغلهم عن الاكل و الشرب يومئذ، فقال له ابو جعفر عليه السلام هم فى النار اشغل ولم يشتغلوا عن ان قالوا افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قال فسكت هشام،ولم يرجع كلاما.

فى وصية النبى صلى الله عليه وآله وسلم لابى ذر رضى الله ، يا اباذر، ان العبد لتعرض عليه ذنوبه يوم القيمة، فيمر بذنب من ذنوبه، فيقول اما انى كنت مشفقا منه فيغفر له ،يا اباذر لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس فى جنب الله امثال الاباعر، ثم يرجع الى نفسه ، فيكون هو احقر من كل حقير، يا اباذر لا تصيب حقيقة الايمان حتى ترى الناس كلهم حمقى فى دينهم عقلاء فى دنياهم.

قالت امرأة لزوجها : والله ما يقيم الفار فى بيتك الا حب الوطن.

نظر اشعب الى ابنه وقد حذق نظر الى امرأة فقال : يا بنى ان نظرك هذا يحبل

قال ان لله عباداً يختصهم الله بالنعم ، لمنافع العباد فيقرها فى ايديهم ما بذلوها ، فاذا منعوها انزعها عنهم ثم حولها الى غيرهم.

ابو الفتح بن فضل بن العميد من ظريف شعره، لما استوزر فى عنوان شبابه :

دعوت الغنى و دعوت المنى ☆ فلما اجابا دعوت القدح
وقلت لايام شرخ(١) الشباب ☆ الى فهذا اوان المرح
اذا ابلغ المرء آماله ٭ فليس له بعدها مقترح

قال بعض الامراء لولده يا بنى لا تكلف اخيك خدمة المطالبة،فما تفى حلاوة الاسعاف بمرارة الاختلاف.

قيل لبعضهم قد اجترأ عليك خدامك ، حتى انهم ما يجيبون نداك . فقال انى مثلت بين ان يفسدوا او يفسد خلقى، فوجدت فسادهم اهون على من فسادى

(١) شرخ الشباب : ريعانه .

وقيل لبعض اشراف العرب بم نلت هذا السودد ؟ فقال لم يخاصمني احد الا وابقيت بيني وبينه الصلح موضعاً .

لما صار امر البرامكة الى ما صار ، اكثر الشعراء فيهم المراثى ، فمن ذلك قول بعضهم :

سئلت الندى والجود لى ما اراكما ✲ تبدلتما ذلا بعز مؤيد
وما بال ركن المجد امسى مهدما ✲ فقالا اصبنا بابن يحيى محمد
فقلت فهلا متما عند موته ✲ فقد كنتما عبديه فى كل مشهد
فقالا اقمنا كى نعزى بفقده ✲ مسافة يوم ثم نتلوه فى غد

قال بعض الحكماء اليونان ثلثة لا عار فيهن المرض، والفقر، والموت

قال بعضهم ثلاث فيها قرة عين الرجل ان يأكل ثمرة شجرة غرسها بيده وان يرى ثناء الناس على ولده، وان يسمع شعره يغنى به .

قال بعض الحكماء ثلثة لا ينتصفون من ثلثة حليم من احمق، ومؤمن من فاجر، وشريف من وضيع .

وقال بعضهم المؤدات ثلثة : مودة فى الله عز وجل لغير رغبة ولا رهبة، فهى التى لا يشوبها غدر ولا خيانة ، ومودة(٢) مقته ومعاشرة ، ومودة رغبة او رهبة ، وهى الشر المودات واسرعها انتقاضا .

قال افلاطون ثلثة يرحمون لذلهم ضعيف فى اسر قوى وكريم يرغب الى لئيم، و عاقل يجرى عليه حكم جاهل .

قال لقمان الحكيم: ثلثة لا يعرفون الا فى ثلثة مواطن؛ الشجاع عند الحرب والحلم عند الغضب، واخوك عند حاجتك اليه .

وقال بعضهم : ثلثة ليس فيهن حيلة ، فقر يخالطه كسل وعداوة يداخلها حسد ومرض يمازجها هرم.

وقال لا ينبغى للاصاغر ان يتقدموا الاكابر، الا فى ثلثة مواطن اذا ساروا ليلا ، او خاضوا سيلا، او اجهوا خيلا.

---

(١) المقة كعدة : مصدر من ومق يمق ؛ بمعنى احب .

قال الحسن بن سهل: ثلثة اشياء تذهب ضياعاً، دين بلا علم، و قدرة بلا فعل، ومال بلا بذل.

فى الحديث اربع من كنوز الجنة، كتمان الحاجة و كتمان الصدقة، و كتمان المصيبة، و كتمان الوجع.

وعظ بعض الحكماء بعض الملوك باربع كلمات، وقال له: احفظها عنى، ففيها صلاح ملكك واستقامة رعيتك: لاتعدن عدة لاتثق من نفسك بانجازها، ولا يغرنك المرتقى وان كان سهلا، اذا كان المنحدر وعرا. (١) واعلم ان للاعمال جزاءاً، فاتق العواقب، واعلم ان للامور نغثات (٢) فكن على ضده.

قال فى كليله ودمنه: ينبغى ان ينفق ذو المال ماله فى ثلث مواضع: فى الصدقة ان اراد الاخرة، و فى مصانعة السلطان واعوانه ان اراد الدنيا، وفى النساء ان اراد العيش.

قال المأمون: الرجال ثلثه: رجل كالغذاء لا يستغنى عنه، و رجل كالدواء ربما يحتاج اليه، ورجل كالداء نعوذ بالله منه.

قال بعضهم: اذا استغنى الرجل، و حسنت حاله ابتلى به اربعة، خادمه القديم ينتفى منه، و امرأته يتسرى عليها، و داره يهدمها و يبنى غيرها، و دابته يستبدل بها.

قال بعض الحكماء: ينبغى ان تكون المرأة دون الرجل فى اربعة اشياء: السن، والطول، والمال، والحسب.

قال الاحنف بن قيس: لايحمد العجلة الافى اربع: تزويج القرابة اذا وجد لها كفوا ودفن الميت، وركوب مالابد منه من الهول، وصنيعة المعروف.

و قال بعضهم: من منع نفسه من اربعة سعد، العجلة، واللجاج، و التوانى والعجب.

السعد خلاف النحس، واذا كان الوصف للانسان، فهو فى مقابل الشقى، لكن

---

(١) الوعر: الصعب.

(٢) النغث: الشر الدائم الشديد.

يختلف الفعل فيهما ، فأن الماضی فی الاول مفتوح العين ، وفی الثانی مكسورها ، صرح بذلك فی الصحاح.

من الخمريات لابی نواس :

اسقنی كأساً علی عذل ☆ كرهت مسموعها اذنی
من كميت (۱) اللون صافية ☆ خير ما سلسلت فی بدنی
ما استقرت فی فوائد فتی ☆ فدری ما لوعة الحزن

قال السيد الشريف فی حواشی الكشاف فی آخر تفسير الفاتحة : ان اكثر الاحاديث المروية عن ابی بن كعب فی فضايل السور موضوعة ،

قال الصغانی : وضعها رجل من عبادان ، فلما قيل له فی ذلك ، اعتذر بان الناس قد اشتغلوا بالاشعار ، وفقه ابی حنيفة ، وغير ذلك ونبذوا القران وراء ظهورهم فاردت ان ارغبهم فيه انتهی كلام السيد.

قال كاتب الاحرف: رأيت فی بعض الكتب ، انه قيل لهذا الرجل : اما سمعت قول النبی صلی الله عليه وآله : من كذب علی متعمداً: فليتبوء مقعده من النار ، فقال : انا لم اكذب عليه بل انما كذبت له .

البيضاوی فی قوله تعالی: «غير المغضوب عليهم ولا الضالين» ، ذهب الی ان الفاعل غير نايب الفاعل ، كما هو مذهب ابن الحاجب . وابن مالك فی تفسير سورة الجن ذهب الی ان نايب الفاعل فاعل ، فقال فی قوله تعالی "«قل اوحی الا انه استمع نفر» ، ان استمع فاعل اوحی كما قال جار الله .

(لبعضهم)

كسيكه منزل او كوی يار خواهد بود ☆ به از سفر بجهانش چه كار خواهد بود

(شيخ ابو علی)

كفر چو منی گزاف و آسان نبود ☆ ثابت تر از ايمان من ايمان نبود
در دهر چو من يكی و آن هم كافر ☆ پس در همه دهر يك مسلمان نبود

---

(۳) الكميت : الحمرة .

(فی دملج) (١)

و مضروب بلا جرم ☆ مليح اللون معشوق
له شكل الهلال على ☆ رشيق القد ممشوق
و اكثر ما يرى ابدا ☆ على الامشاط فی السوق

حكى فی المثل السایر أن ابا تمام لما نظم قصيدته البائية، التی اولها: على مثلها من اربع و مذاهب انتهى الى قوله

يرى اقبح الاشياء اوبة آمل ☆ كسته يد المأمول حله خائب

ثم قال: و احسن من نور يفتحه الصبا ووقف عند صدر هذا البيت يردده ، و اذاً بسائل يسئل على الباب ، وهو يقول : من بياض عطاياكم فی سوداء البنا ؛ فاخذه ابو تمام وقال : بياض العطايا فی سواد المطالب

وفيه ايضاً كان عمر بن الهبيرة الفزارى ، وشريك النميرى سايرين فی طريق ، فتقدمت بغلة شريك فی المسير ، فصاح به عمر ، اغضض من لجامها ، فقال : اصلح الله الامير أنها مكتوبة، فتبسم عمر وقل ويحك لم ارد هذا ، فقال شريك : والله ولا انا اردته، كان اراد عمر قول جرير :

فغض الطرف انك من نمير ☆ فلا كعب بلغت و لا كلابا

(و اراد شريك قول الاخر)

لا تامنن فزاريا نزلت به ☆ على قلو صك و اكتبها باسيار

(لبعضهم)

ما لمعت بارقة من نجد ☆ الا وهز تنى رعود و جدى
ولا سرت سحابة مغدقة ☆ الا وكان و بلها فی خدى
فيارعى الله زمانا بالحمى ☆ فان لی فيه بقا يا عهدى
والارض قد حاكت برود وشيها ☆ تحير فی صفا تها ابن برد
وهند ما تحظر فی برودها ☆ الا مالت غربات الر ندى

---

(١) قدمر هذه الاشعار فی ضمن الالغاز .

مصرية لكن بماني لحظها ✡ منتسب في فتكه للهند
آهاًله من سيف لحظ باتر ✡ زاد على عشاقه في الحد
و ريقها قال النباتي انا ✡ وخدها قال انا ابن الوردي
والغصن حاكاقدها قالت له ✡ ما أنت ياغصن الريـاض قدي

ايخاك بوسى درت مقصود هر صاحب دلى

بردن بخاك اين آرزو مشكلتر از هر مشكلى

اذا اعتبرت المظاهر الخلقية مستهلكة في انوار الذات يسمى مقام الجمع ، و اذا اعتبرت الذات والمظاهر الخلقية من غير استهلاكها فيها يسمي مقام الفرق ، والفرق منقسم بقسمين : الاول والثاني ، ويعنون بالاول مايكون قبل الوصول ، وبالثاني مايكون بعد الوصول ، والفرق الاول للمحجوبين ، والثاني للكاملين المكملين ، وقد يق له الفرق بعد الجمع والصحو بعد المحو ، والبقاء بعد الفناء ، والصحو الثاني ، ومايشبه ذلك من العبارات ، وهو عبارة عن افاقة العبد بعد صعقته ، اى بعد ان يتجلى الحق سبحانه العبد ويفنيه عن انيته ، ويتلاشى جبل تعينه ، ويفنى طور انانيته ، ويعطيه الحق تعالى وجوداً ثانيا ويهب له عقله ، وتصرفه في نفسه مرة اخرى ، وهذا الوجود الثاني يسمى وجوداً حقانيا لكونه بعد الوصول ، وعلم العبد بتحققه بالحق سبحانه لا بنفسه ، كما كان يزعم من قبل الغذاء الذى لاغناء عنه في قوام البدن لابد منه فليقتصر على مالا يمكن التبليغ باقل منه وهو اكل الصالحين و على هذا اروى عند اكل الصالحين تنزل الرحمة ، وحقه ان يتناول تناول مضطر عالم بقذارة ماله وان يرى ادخاله في جسمه كدخول المستراح ، ويتحقق ان نسبة الانسان الى الفواكه ، والثمار نسبة الجعل (١) الى الروث ، فلو نطق الشجر لقال لك : انت تأكل فضالتي كما يأكل الجعل فضالتك ، فالخنزير اذا استطاب لفاظة الانسان ، فما هو الا كاستطابتنا لفاظة الشجر ، ومن هذا يعلم ان شرف المطعم والمشرب بالاضافة لا بالاطلاق فالق يا انسان ، عن مناكبك الدثار واجل البصيرة ، واستعمل الاعتبار .

وقوله تعالى : الطيبات «من الرزق» يريد به والله اعلم الطيب الذى جمع اللذة

---

(١) الجعل بالضم فالفتح : ضرب من الخنافس .

والنفع والحل، ألاترى كيف ذم من هوعلى خلاف ذلك بقوله عزمن قائل «الذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام، والنار مثوى لهم» ومن الدليل على خسة الاكل ادعاء اكثر الناس الاقلال منه، وقل وجود المفتخر بكثرته، ولذلك قيل: من كانت همته مايدخل فى بطنه، كانت قيمته مايخرج منه.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه وان كان لابد فثلث للطعام، وثلث للشراب وثلث للنفس

وقال صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن يأكل فى معاء واحد، والكافر يأكل فى سبعة امعاء ويستفاد من ذلك انه لايستحب للانسان الاالاكل فى سبع بطنه، وهوماذكر من اللقيمات وذلك دون عشر لان الجمع بالالف والتاء لمادون العشرة، وانه يرخص لمن غلب عليه النهم(٢) ان يبلغ الى ثلث بطنه، فحصل من ذلك ان اكل المؤمن فى اليوم يجب ان يكون سبع بطنه اوثلث بطنه.

منتخب من الذريعة فى الحديث: خمس من كن فيه كن عليه: النكث، والبغى والمكر والخداع، والظلم.

اما النكث فقد قال الله تعالى: «فمن نكث فانما ينكث على نفسه».

واما المكر فقد قال الله تعالى: «ولا يحيق المكر السيئى الا باهله»

واما البغى فقد قال الله تعالى: ياايها الناس انما بغيكم على انفسكم».

واما الخداع، فقد قال الله تعالى: «يخادعون الله والذين آمنو وما يخدعون الا انفسهم.

واما الظلم فقد قال تعالى: «وماظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون»

وفى الحديث: اغتنم خمسا قبل خمس، شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، و غناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك.

قال بعض الحكماء اليونانيين: لايتم جمع المال الابخمس خصال: التعب فى كسبه والشغل عن الاخرة باصلاحه، والخوف من سلبه، واحتمال اسم البخل دون مفارقته، و مقاطعة الاخوان بسببه.

---

(١) النهم بالفتح: كثره الاكل.

قال بعض الحكماء : لاينبغى للعاقل ان يسكن بقعة ليس فيها واحد من خمسة ، سلطان حازم وطبيب عالم وقاض عادل ، ونهر جار ، وسوق قايم •

قال بعضهم : لايحصل العلم الا بخمسة : غريزة موافقة ، وجد كامل ، وكفاية مغنية وصبر تام ، ومعلم ناصح •

قال امير المؤمنين عليه السلام من كرم المرء خمس خصال : ملكته للسانه ؛ واقباله على شأنه ، وحنينه الى اوطانه وحفظه لقديم اخوانه •

وقال بعض الحكماء : ينبغى للعاقل ان يكون من خمسة ، على حذر : الكريم اذا اهانه ، واللئيم اذا اكرمه ، والعاقل اذا احرمه ، والاحمق اذا مازحه ، والفاجر اذا عاشره •

قال الاحنف بن قيس : جهد البلاء خمسة ، خادم كسلان وحطب رطب و بيت يكف وخوان ينتظر ، وجندى يدق الباب

فى الحديث ستة لايفارقهم الكآبة : الحقود و الحسود ، و فقير قريب العهد بالغنى ، و غنى يخشى الفقر ، و طالب رتبة يقصر عنها قدره ، و جليس اهل الادب وليس منهم •

قال امير المؤمنين عليه السلام لاخير فى صحبة من اجتمع فيه ست خصال ان حدثك كذبك ، وان حدثته كذبك وان ائتمنته خانك ، وان ائتمنك اتهمك ، وان انعمت عليه كفرك وان انعم عليك من بنعمته •

وقال بعض الحكماء عمارة الدنيا منوطه بستة اشياء : اولها التوفر على المناكح وقوة الداعى اليها ، اذلو انقطعت لانقطع التناسل ، وثانيها الحنو على الاولاد ، اذلولاه لزالت البواعث على الرتبة ، وكان فى ذلك هلاك الولد ، وثالثها طول الامال ، وانبساطها اذ لولاها لتركت الاعمال و العمارات ، و رابعها عدم العلم بمبلغ الاجل ومدة العمر اذ لولا ذلك لم ينبسط الامل ، وخامسها اختلاف حال الناس فى الغنى والفقر ، واحتياج بعضهم الى بعض بسبب ذلك اذلو تساووا فى حالة واحدة لم ينتظم معاشهم البتة ، وسادسها وجود السلطان ، اذ لولاه لاهلك الناس بعضهم بعضاً •

وقال بعضهم ست خصال لايطيقها الا من كانت نفسه شريفة ، الثبات عند حدوث

النعمة الجسيمة، والصبر عند حدوث المصيبة العظيمة، وجذب النفس الى العقل عند دواعي الشهوة، و كتمان السرعن الاصدقاء و الاعداء، والصبر على الجوع، واحتمال الجار السوء.

كل كثير عدو للطبيعة، كل مستعجل ملوم وان انجح.

كلما كثر خزان الاسرار زادت ضياعاً، كلما ازداد الجاهل نعمة ازداد فيها قبحاً كل شئى شيئى ومصادقة الكذاب لاشيئى.

ومن كلامهم ثوب الرجل لسان نعمة الله عليه.

مجالسة الثقيل حمي الروح وزكوة الرأى نصيحة المستشير جهد البلاء الاقلال والعيال، يوم العاجز غد صديق الوالد عم الولد.

صواب الجاهل كخطاء العاقل، صفاقة الوجه رزق حاضر، علامة الكذاب جوده باليمين لغير مستحلف.

ظن العاقل خير من يقين الجاهل، كلب عيس خيره من اسد ربض، حسبه صيداً فكان قيداً حصر الكريم اذا سئل وحصر اللئيم اذا سئل، جهل يعولك خير من عقل تعوله؛ لكل غد طعام.

من اشرف فعال الكرام غفلتهم اما يعلمون، من سعادة المرء ان يكون خصمه عاقلا، لسان الجاهل هالكاله، موت الخير راحة لنفسه وموت الشرير راحة لغيره، خير مالك ماوقاك، وشره ماوقيته.

خير العفو ما كان على القدرة، لكل قوم يوم، فوت الحاجة خير من طالبها من غير اهلها.

خير مالك ما نفعك وخير البلاد ما حملك وخير ما جربت ما وعظك، ظلم الضعيف افحش الظلم.

قال كاتب الاحرف: المصدر فى هذه الكلمة يجوز ان يكون مضافاً للفاعل، وان يكون مضافاً الى المفعول كما لايخفى.

ومن كلامهم: من التوفيق التوقف عند الحيرة خاطر بنفسه من استبد برأيه، قطيعة

الجاهل تعدل صلة العاقل •

قال كاتب الاحرف: المصدر ههنا ايضاً مما يمكن ان يكون مضافا الى الفاعل، والى المفعول •

و من كلامهم: من صلاح نفسك معرفتك بفسادها، غضب الجاهل في قوله، و غضب العاقل في فعله •

ارع حق من عظمك لغير حاجة اليك، اشفق على ولدك من اشفاقك عليه، ارض من خلك اذاولى ولاية بعشر ودة قبلها •

قارب الناس في عقولهم تسلم من غوايلهم، اعرف اخاك باخيه قبلك، اذاقدم الاخاء سمج الثناء •

دع ما شاء القب (١) لاماشاء الرب لا تفتح بابا يعييك سده ولا ترسل سهماً يعجزك رده •

ولاتستح من اعطاء القليل، فان المنع اقل منه، لاتنكح خاطب سرك، لاتطلب الغنيمة حتى تحوز السلامة •

لاتكن ممن يلعن ابليس في العلانية ويواليه في السر، لاتحمدن امة يوم شرائها ولاتكن كالجراد يأكل ماوجده، وياكله ماوجده •

و لاتكن رطباً فتعصر، ولايابساً فتكسر، لايزيدنك لطف الحسود الاوحشة منه، لاتشرب السم اتكالا على ماعندك من الترياق •

لاتتهاون بالامر الصغير اذاكان يقبل النمو، لاتقل مالاتعلم فتتهم فيما تعلم. لا تصحب الاشرار فانهم يمنون عليك بالسلامة منهم •

اذافاتك الادب فالزم الصمت، اذا اشتبه عليك امران فاجتنبت اقربهما من هواك •

اذا اتسعت القدرة نقصت الشهوة، اذا قبح السؤال حسن المنع، اذالم يكن ماتريد فارد مايكون (٢) •

---

(١) القب بالفتح و الكسر: رئيس القوم •

(٢) اقول: اكثر هذه الكلمات القصار موجودة في اخبارنا المروية وايضا تحتاج الى توضيح وتفسير لايسعنا المجال •

قيل لاعرابى : ما اعددت للشتاء؟ فقال : طول الرعدة (١) ، و درب المعدة وقرفصاء القعدة .

دعا اعرابى على ناقته، فقال: حمل الله عليك راكبا بعيد الحاجة قليل الحداجة(٢)

وصف اعرابى قومه ، فقال : ليوث حرب وغيوث جدب ،ان قاتلوا افنوا، وان سئلوا اغنوا .

سئل ابو العيناء عن كرم الحسن بن سهل و مروته ،فقال : كانما خلف آدم فى وليدته ، فهو يسد خلتهم ، وينفع غلتهم .

قال افلاطون : الملك كالنهر والامراء كالسواقى ، فان كان عذباً عذبت ،وان كان ملحا ملحت .

وقال : لاينبغى للملك ان يطلب المحبة من اصحابه الا بعد تمكن هيبته من نفوسهم ، فانه يجدها حينئذ بايسر مؤنة ،فاما اذا طلبها قبل ان يستشعروا هيبته،فانهم لايجتمعون عليه ، ولايضبطهم بها .

وقال بهرام جور : لاشىء اضر على الملوك من استخبار من لايصدق فى خبره .

قال معوية لصعصعة بن صوحان : انما انت هاتف بلسانك ، لاتنظر فى اود الكلام و استقامته ، فان كنت تنظر فى ذلك فاخبرنى عن افضل المال ، فقال و الله انى لادع الكلام حتى يختمر فى صدرى ، ثم لااهتف به حتى اقيم اوده ، واثقف معوجه ،وان افضل المال نخلة سمراء فى تربة غبراء ،او نعجة صفراء فى بقعة خضراء ، و عين خرخارة (٣) فى ارض خوارة ، وقال معوية فاين انت من الذهب والفضة لله ابوك ، قال هما حجران يصطكان ، ان اقبلت عليهما نفدا ، وان تركتهما لم يزدا .

وقال بعض الحكماء : معايب السفر سبعة : مفارقة الانسان من مألفه ومقارنته من لا

(١) هكذا فى الطبع الاخير ، و الرعدة صوت السحاب . و المراد هنا الارتعاد ، و الدرب بالمهملة لا معنى له يناسب المقام، و بالذال المعجمة فساد المعدة و صلاحها ، والقرفصاء ان يجلس على اليتيه و يلصق فخذيه على بطنه .

(٢) الحداجة بالكسر : الاداة ومركب النساء كالهودج .

(٣) الخرخار : الماء الكثير الجارى ، و الخوار الارض الرخوة .

يشاكله، والمخاطرة بما يملكه، والمخالفة عادته في ماكله ومنامه ومجاهلة الحر والبرد بنفسه، واحتمال دلال الملاح و المكارى، والسعى كل يوم فى تحصيل منزل جديد

اتى عبيدالله بن زياد ببعض من كان خرج عليه، فقطع يده، ورجله، وصلبه على باب داره، فقال لولده يابنى انظر لهولاء الموكلين بى فاحسن قراهم، فانهم اضيافنا، ففعل ولده ذلك.

قيل لابن المقفع ماالبلاغة؟ فقال الايجاز من غير عجز، والاطناب فى غير خطل و سئل مرة اخرى عن البلاغة، فقال: هى التى اذ اسمعها الجاهل ظن انه يحسن مثلها.

من كلام الحكماء الامانى احلام المستيقظين، اليأس مرو الامل عبد، المنية تضحك من الامنية.

السلام سلم السلامة، الرشوة رشاء الحاجة، الليل يكفيك الجبان، ونصف الشجاع، البريا اهداف البلايا، ابخل الناس بماله اجودهم بعرضه.

قال معوية لعدى بن حاتم: مامنع طيا ان يكون فيها مثلك، فقال الذى منع العرب ان يكون فيها مثلك.

مر الفرزدق بزياد الاعجم، وهو قائم ينشد فقال له تكلمت يا اغلف، فقال: ما اسرع ما اخبرتك بها امك: فقال الفرزدق: هذا والله هو الجواب المسكت.

نظر رجل الى اعرابيين يتبادران، فقال: فيم تكذبان؟ فقالا، فى مدحك.

حدث بعض الشيوخ انه خرج الى بعض احياء العرب، فراى امرأة حسنة التنقب رشيقة القد، قال فوقعت فى نفسى فقلت ياهذه ان كان لك زوج فبارك الله لك فيه، فقالت: افخاطب انت؟ قلت: اجل قالت: انه قد كثر الشيب فى رأسى، افتقبل على ذلك؟ قال: فثنيت عنان دابتى راجعاً، فقالت؟ على رسلك، لاذكرنك شيئاً قلت: وماهو؟ قالت انى مابلغت العشرين، ولكنى احببت ان اعلمك انى اكره منك ما كرهت منى، ثم ولت وهى تقول:

ارى شيب الرجال من الغوانى ☆ بموضع شيبهن من الرجال

قال بعض الحكماء : الزم الصمت الى ان يلزمك الكـلام، ليست الغرة في حسن البزة .

ليس حسن الجوار الكف عن الاذى ، ولكنه الصبر علي الاذى من اعز فلسه اذل نفسه . من كانت حياتك بهفمت دونه ، من تأنى اصاب ما تمنى

أتى المهدى برجل فاخذ يقرعه بذنوبه ، فقال : يا امير المؤمنين إن اعتذارى مماتقرعنى به رد عليك ، واقرارى به يوجب على ذنبالم اجنه ، ولكنى اقول:

اذا كنت ترجو في العقوبة راحة ☆ فلا تزهدن عند المعافات فى الاجر

من كلامهم : العفو عن المقر ، لا عن المصر، النصح بين الملاتقريع المرء باخيه

ارادبعض خدام كسرى وضع الطعام بين يديه ، وهو فى الديوان فنقطت نقطة من الطبق على يد كسري ، فعبس ، وعلم الرجل انه مقتول ، فصب الطبق باجمعه على السفرة ، فقال له كسرى : قدعلمت ان سقوط تلك النقطة خطا ، فماهذا ؟ فقال : ايها الملك انى استحييت ان تقتل خادماً لك قدصرف اكثر عمره فى خدمتك لنقطة سقطت من غير عمد منه ، فاردت تعظيم ذنبى لاتم للملك عذراً فى قتلى، فقال كسرى : قدعفوت عنك، وامر له بجايزة.

أتى برجل استوجب القتل الى بعض الملوك فلما وقف بين يديه قال : اسألك بالذى انت بين يديه غدا اذل منى بين يديك اليوم . وهو على عقابك اقدر منك اليوم على عقابى، الانظرت فى امرى نظر من برئى احب اليه من سقمى و برائتي آثر لديه من بليتى فعفى عنه ، وخلى سبيله

كتب المعتصم حين افضت اليه الخلافة الى عبدالله بن طاهر عافانا الله واياك ، قدكانت فى قلبى لك هناة غفرها الاقتدار ، وبقيت حزازات اخاف منها عليك عند نظرى اليك فان اتاك منى الف كتاب استقدمك فيها فلا تقدم وحسبك معرفة بما انا منطولك عليه اطلاعك على مافى ضميرى منك والسلم •

قال الشعبى، كنت عند شريح ، فدخلت امرأة تشكو زوجها، وهى تبكى بكاء

محرق ، فقلت : اصلحك الله ماأراها الامظلومة ، فقال: ومن اين عرفت ؟ قلت او ماترى حرقة بكائها ؟ فقال : لا يعزنك ذلك ، فان اخوة يوسف عليه السلام جاؤا اباهم عشاء أوهم يبكون .

عفى بعض الملوك عن رجل، ثم اقبل عليه يوبخه ، فقال : ايها الملك ان رأيت ان لاتخدش وجه رضاك بالتقريع فافعل .

هجا بعض الشعراء بعض امراء خراسان ، فطلبه ، فهرب منه ، ثم تشفع اليه بكتاب كتبته امه اليه ، فلما دخل عليه ، قال له : ويحك باى وجه تلقانى ؟ قال: بالوجه الذى القى به ربى ، وذنوبى اليه اكثر من ذنوبى اليك ، فقال: صدقت وانعم عليه .

لما حوصر الامين ، شغب (١) عسكره عليه ، و طلبوا ارزاقهم منه ؛ فاصبح ذات يوم ، وهو يسمع اصوات المحاصرين من خارج البلد ، و اصوات الشاغبين من داخل فقال: قاتل الله الفريقين ، اما احدهما فيطلب دمى ، واما الاخر فيطلب مالى ، فقال بعض خواصه : ماظرف امير المؤمنين فى السراء والضراء .

قال بعض القضاة : اذا جاءك الخصم ، وقد فقئت عينه ، فلا تحكم له الى ان يجىء خصمه ، فلعله يأتيك وقد فقئت عيناه معاً .

ركب كسرى فرساً ، فانقطع عنانه ، فامر بقطع يد الرايض ، فقال: ملك الانام يحاذب ملك الدواب سيراً (٢) ضعيفاً فما بقاؤه ، فعفى عنه قال افلاطون : الظفر شافع المذنبين الى الكرماء .

ومن كلامه : اذا صار عدوك فى قبضتك ، فقد خرج من جملة اعدائك ، و دخل فى عدة حشمك .

قال الرشيد لاسحق بن عمران لاوقدانى به فى قيوده ، يااسحق انى وليتك دمشق وهى جنة مربعة ، فتركتها اجرد من الصخر، واوحش من القفر، فقال: ياامير المؤمنين ما قصدت التوفيق من غير جهته ، ولكنى وليت اقواماً ثقل على اعناقهم الحق ، فجروا فى

---

(١) الشغب : تهييج الشر و كثرة الصوت المؤدى به .

(٢) السير : قطعة من الجلد تجعل عناناً وتحده .

ميدان التعدى ، ورأوا ان المراغمة بترك العمارة ابلغ فى اضرار السلطان ، فلاجرم ان غضب امير المؤمنين اخذلهم بالسخط الاوفر من مساء تى ، فقال الرشيد : هذا اجزل كلام سمع لخايف ، و هذا ماكنا نسمعه عن الحكماء : افضل الكلام بديهة وردت فى مقام خوف ،

قال محمد بن السايب ، كنت مع جماعة من الشعراء ، قصدنا اسحق بن ايوب امير الموصل و الجزيرة مادحين له مؤملين فضله ، فلم يعطنا شيئا ، وطال مقامنا ، و كان اسحق يعشق بدعة جارية غريب المامونية ، فقلت : و الله لاخد عنه ، فو قفت بين يد يه يوماً ، و قلت .

تدرون ماقالت لا ترابها ☆ فى البرمنا بدعة العالم

فهش لمقالى واقبل علي ، وقال : ويحك ماقالت ؟ فقلت :

بالله ان صغتن لى خاتما ☆ فانقش اسحق على الخاتم

قال : فارتاح وطرب ، وتهلل واهتز . وقال : مليح والله ماقالت ، وامر لى بمأة دينار . وفرس ومركب ثقيل ، وخلعة ، وقال : هذالك كل سنة ، ولم يعط احدهم شيئا ،

و كان لاسحق غلام بديع الجمال ، فاهداه الى بدعة ، فكان يحمل عودها ، ويحضر معها : فقال فيه بعض شعراء العصر .

عجب الناس من رقاعة اسحق ☆ و فعل اتاه غير جميل

حين اهدى الى الغز القظبياً ☆ ذا قوام لدن و خد اسيل

اتراها تعف عنه اذا ما ☆ خلوا للعناق و التقبيل

فكانى بذيل بدعة قدصار ☆ لصيقاً للقرطق المحلول

قلت لاتعجبوا فان له عذرا ☆ صحيح القياس غير عليل

بعدت دارها و قام عليه ☆ فاشتهى ان ينيكها برسول

كان تميم بن جميل قد تغلب على شاطى الفراط ، فأتى به المعتصم ، فلما دخل عليه دعا بالسيف والنطع وافاحضروفام برتع من ذالك ، فاراد المعتصم ان يختبره لينظر ابن جنانه ، فقال : ان كان لك عذرفأت به ، فقال : اما اذا اذن امير المؤمنين ، فانى اقول : جبر الله

بك صدع الابن والام ، ولم بك شعث الامة ، واخمد بك شهاب الباطل ، واوضح بك نهج الحق باامير المؤمنين ، ان الذنوب تخرس الالسنة ، وتعمى الافئدة ، ولقد عظمت الجريرة وكبر الجرم ، وساء الظن ، ولم يبق الاعفوك يا امير المومنين ، اوانتقامك ، و ارجوان يكون اقربهما منى و اسرعهما الى ، اولاهما بامامت ، و اشبههما بخلافتك ، ثم انشأ يقول :

اری الموت بین السیف والنطع کامنا ✩ یلاحظنی من حیث ما اتلفت
و اکثرظنی انك اليوم قاتلی ✩ وای امرء مما قضى الله يفلت
وماجزعی انی اموت و أننی ✩ لاعلم ان الموت شیء موقت
ولكن خلفی صبیته قدتركتهم ✩ و اكبادهم من حسرة تتفتت
فان عشت عاشوا خاعضين بنعمة ✩ اذود الاسیء عنهم وان مت موتوا

فتبسم المعتصم ، وقال : كاد السيف يسبق العذل ، اذهب فقد غفرت لك الصبوة . و تركتك للصبيبة ، ثم امر بفك قيوده ، وولاه شاطى على الفرات .

قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : ان الحاجة لتعرض الرجل عندى ، فابادر بها خوفامن ان يستغنى عنها ، اواتيته وقداستبطأها ، فلايكون لهاعنده موقع

قال الاصمعی : وقف علينا اعرابی ونحن فی رملة اللوی ، فقال : رحم الله امرءاً لم تمجج اذناه كلامی ، واعتبر من سوء مقامی ، ان البلاد مجدبة ، والحال مسغبة ، والحياء زاجر يمنع من كلامكم ، والفقر عاذر يدعوالى اعلامكم ، فرحم الله امرأ امر بمير ، اودعا بخير ، فقلت : ممن انت يرحمك الله ؟ فقال : ان سوء الاكتساب يمنعنى من الانتساب

قال بعض الحكماء : شاورمن جرب الامور ، فانه يعطيك من رأيه ما وقع عليه غاليا ، وانت تأخذه مجانا

وقال بعضهم : المشاور ، بين حسنين صواب تفوز بثمرته ، او خطاء تشاور فى مكروهه .

وقال اعرابى ما غبت قط حتى يغبن قومى ، قيل : وكيف ذلك ؟ قال لاافعل شيئا حتى اشاورهم .

قال افلاطون : اياك ان تبكت احدا فى الظاهر بما تفعله فى الباطن ، واستحيى من نفسك .

وقال : اذا اردت ان تعرف شكر الرجل على المزيد ، فانظر كيف صبره على النقص .

وقال : اذا بلغ المستور الى كشف حاله لك ، فاحذر زده ، فانه قد اطلعك على سره مع باريه .

وقال ارسطوطاليس . كما ان لطالب البالغ لذة الادراك ، فللطالب المحروم لذة اليأس .

وقيل : اى شىء . ينبغى للانسان ان يقتنى ؟ فقال بالشىء الذى اذا غرقت سفينته سبح معه فى البحر .

قيل لبعض الحكماء : ما الصديق ؟ فقال هو بعض اسماء العنقاء ، وهو اسم على غير معنى ، وحيوان غير موجود .

قال بعضهم لابى العيناء ، وقد ضعف من الكبر : كيف اصبحت ؟ قال : اصبحت فى الداء الذى يتمناه الناس يعنى : الشيخوخة

قال بعض الحكماء جزعك فى مصيبة اخيك اجمل من صبرك ، وصبرك فى مصيبتك اجمل من جزعك .

خرج الحجاج يتصيد فراى اعرابيا ، فقال : ما بيدك يا اعرابى ؟ فقال : عصاى اركزها لصلاتى ، واعدها لعداتي ، واسوق بها دابتى ، واقوى بها على سفرى ، واعتمد عليها فى مشيى ، ليتسع خطوى ، واثب بها النهر ، وتؤمننى العثر ، والقى عليها كسائى فتقينى الحر و تجنبنى القر ، وتدنى الى ما بعد منى ، وهى مع ذلك محمل سفرتى ، وعلاقة ادواتى امتنع بها عن الضراب ، واقرع بها الابواب ؛ واتقى بها عقور الكلاب ، وتنوب عن الرمح فى الطعان ، وعن السيف عند منازلة الاقران ، ورثتها من ابى ، وسأورثها ابنى من بعدى ، واهش بها على غنمى ، ولى فيها مارب اخرى

عن ابى عبيدة قال : أتى الحجاج بقوم كانوا قد خرجوا عليه ، فامر بقتلهم ، و بقى

منهم واحد ، فاقيمت الصلوة ، فقال الحجاج لقتيبة بن مسلم : ليكن عندك ، و تغدو به علينا ، قال قتيبة ، فخرجت والرجل معى ، فلما كنا في بعض الطريق قال لى : هل لك فى خير قلت : وماهو ؟ قال . ان عندى ودايع للناس ، وان صاحبك لقاتلي ، فهل لك ان تخلى سبيلى لاودع اهلى ؛ واعطى كل ذى حق حقه ، و اوصى بما علىّ ، ولىّ ، والله تعالى كفيل لى ان ارجع اليك بكرة ، قال فتعجبت من قوله ، وتضاحكت منه قال : فاعاد علىّ القول ، وقال : ياهذا الله على ان اعود اليك ، ومازال يلح الى ان قلت : اذهب فلما توارى عنى كأننى انبهت ، فقلت : ماصنعت بنفسى ، ثم اتيت اهلى فباتوا باطول ليلة ، فلما اصبحنا اذاً برجل يقرع الباب ، فخرجت و اذا به ، قلت : رجعت ؟ قال : جعلت الله كفيلا ولاارجع ، فانطلقت به فلما ابصرنى الحجاج ، قال : اين الاسير ؟ قلت : بالباب اصلح الله الامير ، فاحضرته ، و قصصت عليه القصة ، فجعل يردد نظره فيه ، ثم قال : وهبته لك ، فانصرفت به ، فلما خرجت من الدار قلت له : اذهب اين شئت فرفع راسه الى السماء ، وقال : اللهم لك الحمد ، و لاقال لى ، احسنت ولااسائت ، فقلت : فى نفسى مجنون ورب الكعبة ، فلما كان فى اليوم الثانى جاءنى ، فقال : ياهذا جزاك الله عنى افضل الجزاء ، والله ما ذهب عنى امس ماصنعت ، ولكنى كرهت ان اشرك فى حمد الله تعالى احداً .

من كتاب الجواهر قال ابوعبيدة : ارتجل على بن ابى طالب تسع كلمات قطعت اطماع البلغاء عن واحدة منها : ثلث فى المناجات ، وثلث فى العلم ، وثلث فى الادب ، فاما التى فى المناجات فقوله : كفانى عزاً ان تكون لى ربا و كفانى فخراً ان اكون لك عبداً أنت لى كما احب ، فوفقنى لما تحب ، و اما التى فى العلم فقوله : المرء مخبو تحت لسانه ماضاع امرؤ عرف قدره ، وتكلموا تعرفوا ، واما التى فى الادب فقوله : انعم على من شئت تكن اميره . واستغن عمن شئت تكن نظيره واحتج الى من شئت تكن اسيره

ياحسن الوجه توق الخنا ☆ لا تبد لن الزين بالشين

ويا قبيح الوجه كن محسناً ☆ لا تجمعن بين قبيحين

قيل لحكيم : ما النعمة ؟ فقال فى ثمان : الغنى ، والامن ، والصحة ، والشباب، و حسن الخلق ، والعز، و الاخوان، والزوجة الصالحة .

وقيل لحكيم : ماالذى لايمل وان تكرر؟ فقال : ثمانية : خبز البر ، ولحم الضأن وماالبارد ، والثوب اللين ، والفراش الوطى ، والرايحة الطيبة والنظرالى من تحب ومحادثة اخوان الصدق .

وقال بعضهم : من شاوردام يعدم فى الصواب مادحاً ، وفى الخطاء عاذراً .

من كلام الحكماء : العلم يمنع اهله ان يمنعوه اهله .

البخل بالعلم على غير اهله قضاء لحقه ، الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً .

القلم شجرة ثمرها المعانى ، والفكر بحر لؤلوءه الحكمة .

القلم لسان اليد . العجب آفة اللب .

الجاهل عدو لنفسه ، فكيف يكون صديقاً لغيره .

الاعمال المفروضة تذكرة للعبد بربه .

القنية ينبوع الاحزان ، ووتد الشرامن الزمان ، زمانة العقل ، الشكر على النعم السالفة يقضى النعم المستأنفة .

اولى الناس بالعفواقدرهم على العقوبة .

الاعتراف يهدم الافتراق .

قال بعض الامراء : دعوتان ارجواحدهما بقدر مااخاف الاخرى : دعوة مظلوم اعنته ، ودعوة ضعيف ظلمته .

وقال بعض الحكماء : موضعان لا اعتذر من العى فيهما : اذا خاطبت جاهلا واذا سئلت حاجة .

قال بعض الحكماء : اثنان فى العذاب سواء : غنى حصلت له الدنيا فهو بها مشغول ، مهموم ، موزع الخاطر ، وفقير زويت عنه ، فنفسه تنقطع عليها حسرات ، و لايجد اليها سبيلا .

اول الغضب جنون ، واخره ندم .

المصيبة بالصبر اعظم المصيبتين .

الصبر على المصيبته مصيبته على الشامت بها .

الله تعالى يمهل ولا يهمل .

اللحن في الكلام كالجدري في الوجه .

اللسان صغير الجرم ، عظيم الجرم .

اللهب لا ينقص من الذهب .

سمع بعض الحكماء : رجلا يتكلم ويخطى ، فقال : لمثل كلامك فضل الصمت على النطق .

قال رجل لبعض الحكماء : ان فلانا قال فيك : كذا و كذا، فقال : لقد استقبلتني انت بما استحيي من استقبالي به .

كتب بعض الخلفاء الى عامل له : اياك ان تتوعد مذنباً على ذنبه باكثر من العقوبة المحدودة له ، فانك ان فعلت اثمت ، وان لم تفعل كذبت .

قال افلاطون : الدليل على ضعف الانسان انه ربما اتاه الخير من حيث لا يحتسب والشر من حيث لا يرتقب .

وقال لا تطلب سرعة العمل ، واطلب تجويده ، فأن الناس لا يسئلون في كم فرغ وانما ينظرون الى اتقانه وجودة صنعته .

وقال : اذا انجزت ما وعدت ، فقد احرزت فضلتين : الجود ، والصدق .

في تاريخ ابن خلكان أن جار الله العلامة الزمخشري اوصى عند موته بكتابة هذين البيتين على قبره ، واقول : والظاهر انهما من شعره :

الهي لقد اصبحت ضيفك في الثرى ✡ و للضيف حق عند كل كريم
فهب لي ذنوبي في قراي فأنها ✡ عظيم و لا تقرى لغير عظيم

كان ابن المقفع ، والخليل يحبان ان يجتمعا ، واتفق التقاؤهما بمكة ، فاجتمعا ثلثة ايام تيحاوران ، فلما افترقا قيل لابن المقفع كيف وجدته ؟ فقال : وجدت رجلا عقله زايد على علمه .

وسئل الخليل فقال ، وجدت رجلا علمه فوق عقله •

قال المورخون: لقد صدق كل من الرجلين فى مقاله ، فان الخليل مات وهو ازهد الناس فى الدنيا ، وتعاطى ابن المقفع ما كان غنياً عنه حتى قتله المنصور شر قتلة.

عدوك بالتقى و العلم فاقهر ☆ فانت بذاو ذاك عليه تقوى

و ماقرن الفتى شيئا بشيىء ☆ كمثل العلم يقرنه بتقوى

(لبعضهم وهو الشيخ سعدى)

دیبا نتوان بافت از ین پشم که رشتیم

خرما نتوان خورد از ین خار که کشتیم

گر خواجه شفاعت نکند روز قیامت

شاید که زمشاطه نرنجیم که زشتیم

قال بعض الاكابر: اذاصارت المعاملة الى القلب استراحت الجوارح .

قال كاتب الاحرف : يريد أن الجوارح لتصير مستريحة بالاعمال، و الوظايف البدنيه ، راغبة فيها غير مستثقلة لها ،بل مستلذة بها .

غنى مخارق فى مجلس الواثق ، بقول عمر بن ابى ربيعة:

نظرت اليها بالمخصب من منى ☆ ولى نظر لولا التحرج غارم

فقال الواثق : ماتحفظون فى هذا ؟ فحضر احمد بن ابى دواد ،فقال : احفظ فى ذلك شيئا ظريفا ، وهوهذان البتيان :

ولى نظرة ان كان يحبل ناظر ☆ بنظرته انثى فقد حبلت منى

فان ولدت مابين تسعة اشهر ☆ الى نظرى شيئا فذاك اذاً ابنى

فقال الواثق : اشد من هذا قول الاخطل :

فلا تدخل بيوت بنى كليب ☆ و لا تقرب لهم ابداً رحالا

ترى فيها لوامع مبرقات ☆ يكدن ينكس بالحدق الرجالا

من كتاب غوالى اللالى : عن رسول الله ﷺ انه قال اذا كان وقت كل فريضة نادا ملك من تحت بطنان العرش : ايها الناس قوموا الى نيرانكم التى اوقد تموها على ظهوركم ، فاطفئوها بصلوتكم•

وعنه عليه السلام أنه قال : ان الله يحب الاخفياء الاتقياء الابرياء، الذين اذا غابوا لم يفقدوا ، واذا حضروا لم يعرفوا .

من كلام سقراط : من لم يصبر على تعب العلم صبر على شقاء الجهل

في مكارم الاخلاق ان بعض الصحابه اتى النبي صلى الله عليه وآله بفالوذج ، فاكل منه وقال مم هذا ياعبد الله ؟ فقال : بأبي انت وامي نجعل السمن و العسل في البرمة ، (١) ونضعها على النار ، ثم نقليه ، ثم نأخذ مخ الحنطة اذا طحنت ، فنلقيه على السمن والعسل ثم نسوطه حتى ينضج ، فيأتي كماترى ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ان هذا طعام طيب .

نبذ من الكلام الحكماء : من خضع لك بالمعذر فتفضل عليه بالعتبى .

من خاف من فوقه خافه من تحته .

من لم يتعظ اتعظ به من غضب بلاشيئ رضي بلاشيئ من جادساد.

وقع الحريق في بيت كان فيه زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام و هو في صلوته ، فجعلوا يقولون له يابن رسول الله يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : النار النار ، فما رفع رأسه من سجوده حتى اطفئ ، فقال له بعض خواصه : ماالذي الهاك عنها ، فقال نار الاخرة

و كان اذا اتاه سائل قال : مرحبا بمن يحمل زادي الى الاخرة .

و كان يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل ويطوف به على فقراء المدينة يتصدق به عليهم ، ويقول صدقة السر تطفي غضب الرب ، و لما مات عليه السلام ، وغسلوه كانت آثار حمل الجراب في ظهره ، وكان يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة ، فاذا اصبح وقع مغشياً عليه ، و كانت الريح تميله كالسنبلة .

قال الغزالي في بعض رسايله : من الواجب على من صدى لتفسير القران ان ينظر فيه من جهات سبع :

الاول من جهة اللغة وجواهر الالفاظ .

الثاني من جهة الاستعارات والكنايات .

الثالث من جهة النحو .

---

(١) البرمة بالضم : القدر من الحجر .

الرابع من جهة نضد الالفاظ المفردة ، والجمل ، واحوالهما على ماهو مبين فى علم المعانى .

الخامس من جهة عادات العرب فى امثالهم ومحاوراتهم .

السادس من جهة رموز الحكماء المتألهين .

السابع من جهة كلام الصوفية ومقاصدهم .

زتو هر كه دور ماند چه كند چه چاره سازد

چه عمل بدست گيرد بچه پاى بست باشد

كفى بسراج الشيب فى الرأس هاديا

لمن قد اضلته المنايا لياليا

إمن بعد ابداء المشيب مقاتلى

لرامى المنايا تحسبينى ناجيا

غدا الدهر يرمينى فتد نو سهامه

لشخصى اخلق ان يصبن سواديا

و كان كرامى الليل يرمى ولايرى

فلما اضاء الشيب شخصى رمانيا

(وله)

لهفى على الدنيا وهى لهفة ☆ تنصف منها ان تلهفتها

فكرت فى خمسين عاما مضت ☆ كانت امامى ثم خلفتها

اجهلتها اذهى موفورة ☆ ثم انقضت عنى فعرفتها

ففرحة الموهوب اعدمتها ☆ و ترحة المسلوب الحقتها

لو كان عمرى مائة هد بى ☆ تذكرى انى تنصفتها

(مولانابيگى)

اى زتو قوت بيان نطق سخن سراى را

وى زتو عقدها بدل عقل گره گشاى را

در طلب تو چون کند طی مکان ز عشق دل
همسفری کجا رسد عقل شکسته پا یرا
محمل راه عشق را دل زفغان درای شد
هرزه درای نشنود بانگ چنین درای را
چون زجهان برون بود ساقی مجلس تقا
نام چرا کسی برد جام جهان نمای را
کام مرا مده دگر ذوق زلذت جهان
تا نکند دل آرزو زهر شکر نمای را
نیکی اگر برد کسی پی بطریق بندگی
سجده شکر کم بود تا بأبد خدای را

ملك تقدیم بر کف از پی تقطیع پیراهن
اجل پنجه مهیا کرده از بهر گریبانش

بردا نهر بالشام وهو مؤنث نص على ذلك صاحب الكشاف عند قوله تعالى «يجعلون اصابعهم فی اذانهم من الصواعق» فانه قال وهذه عبارته : و جاز رجوع الضمير فی يجعلون الى اصحاب الصيب مع كونه محذوفا قايما مقامه الصيب ، كما قال : اذهم قايلون لان المحذوف باق معناه وان سقط لفظه ، الاترى الى حسان كيف عول على بقاء معناه فی قوله :

يسقون من ورد البريص عليهم ✿ بردا يصفق (۱) بالرحيق السلسل

حيث ذكر يصفق لان المعنى ماء بردى انتهى كلام الكشاف ، قال فی شواهد الكشف وقبل هذا البيت قوله :

لله در عصابة نادمتهم ✿ يوماً بجلق (۲) فی الزمان الاول

والبريص من بردا ، وهی نهر دمشق كالصراة من الفرات ولد مشق اربعة انهار كلها من بردى ، وقيل البريص موضع فيه انهار كثيرة وانشد :

---

(۱) صفق القدح : املاه .
(۲) الجلق : الدمشق او موضوع منها .

اهان العام ما عير تموناً ☆ شواء المسمنات من الخبيص(١)

فما لحم الغراب لنا بزاد ☆ ولا سرطان انهار البريص

اقول ولا استدلال بالبيت انه ليس بنهر، لجواز ان يكون الاضافة بمعنى منه كما تقول انهار دجلة، انتهى كلام صاحب الكشف .

يمكن الوزن من المثقال الى الاربعين مثقالا باربعة (٢) احجار: اذا كان الواحد مثقالا ، والاخر ثلثة ، والاخر تسعة ، والاخر سبعة وعشرين .

ان أمرءاً تمضي في البطالة اوقاته ، وتنقضي بالجهالة ساعاته ، لجدير ان يطول على نفسه بكاؤه ، ويكثر ممن امهله حياؤه ، فياعجباً الفقد مطلوب لابد من ادراكه ، وراحمة لواثق بالسلامة لاريب في هلاكه اماوالله لقد صدقنا الموت عن الخبر، و ارانا تصاريف العبر، ونادى فينا الرحيل والرجل قدمنا جيلا بعد جيل، فكأننا بالساعة قد اشمخر (٣) و ترادفت اهوالها ، و كشف العيان احوالها ، وقال الانسان مالها ، فيومئذ ترعد الجوالخ وتشهد الجوارح ، هنالك سدت على الهاربين مذاهب السبل، وعميت على المحتالين وجوه الحيل، وخابت من الاملين اضاليل الامل ، وحصل كل من العالمين على ماقدم من العمل، فما للقلوب لاتنصدع خشوعاً ، وما للعيون لاتجرى بدل الدمع نجيعاً ، اللهم ثبتنا في ذلك المقام ، ومحص عنا موبقات الاثام ، و اجعلنا ممن احسن الارتياد لنفسه ، و استعبر على مافرط في يومه وامسه ، وصحح اللهم بالمعاد ايقاننا ، و رجح بالحسنات ميزاننا ، واكفنا عظيم الحسرة والندامة : وهب لنا الروح والراحة يوم القيمة ، انك سميع الدعاء لطيف بما تشاء .

اعمل لدنياك بقدر مقامك فيها ، واعمل لاخرتك بقدر مقامك فيها ، واعمل لله بقدر حاجتك اليه ، واعمل للنار بقدر صبرك عليها .

(لبعضهم في القنديل)

عجبت لقنديل تضمن قلبه ☆ زلالا ونارا في دجى الليل تسعر

---

(١) الخبيص الحلواء .

(٢) تارة بالجمع بين احجار و اخرى بالتفريق و ثالثة بالتكرير ؛ ولامجال لنا تصوير جمع التقادير وعليك بالتامل .

(٣) اشمخر : طال وعظم .

و اعجب من ذاته طول عمره ☆ تحن عليه الليل وهو مسلسل

(ابن سناء الملك)

سار الحبيب بليلي حين ودعني ☆ ولم يدع لي صبر اساعة البين
وقال ان كنت مشتاقاً الى نظري ☆ اجر المدامع حمراقلت من عيني
البدر يكمل كل شهرة مرة ☆ و سناء وجهك كل يوم كامل
ارضى فيغضب قاتلي فتعجبوا ☆ يرضى القتيل وليس يرضى القاتل

(لبعض الاعاجم)

بكوش تابكف ارى كليد گنج هنر ☆ كه بيطلب نتوان يافت گوهر مقصود
براستان ارادت كه سرنهاد تني ☆ كه لطف دوست برويش دريچهٔ نگشود

(من كلام شيخ عطار)

ايكه برخوان خدانان ميخورى ☆ وين همه فرمان شيطان ميبرى
ديوت ازره برد لاحوليت نيست ☆ و ز مسلمانى بجز قوليت نيست
ره روان رفتند و تو درماندهٔ ☆ حلقه بردرزن كه بس واماندهٔ
گر ندارى شادى ازوصل يار ☆ خيز بارى ماتم هجران بدار
ايسرا و باغ تو زندان تو ☆ خانمان تو بلاى جان تو
در غم دنيا گرفتار آمدى ☆ خاك برفرقت كه مردار آمدى
چشم همت برگشاوره ببين ☆ پس قدم دره نه ودر گه ببين
دستها اول زخود كوتاه كن ☆ بعد ازان مردانه عزم راه كن
ازقدم تافرق نعمتهاى اوست ☆ عرض كن برخويش نعمتهاى دوست
تا بدانى كز كه دور افتادهٔ ☆ و ز جدائى چه صبور افتادهٔ
گر تو مرد زاهدى شب زنده باش ☆ بندگى كن تابروز و بنده باش
ورتو مرد عاشقى دوشرم دار ☆ خوابرا با ديدهٔ عاشق چكار
چون نه اينى و نه آن اى بى فروغ ☆ پس مزن در عشق مالاف دروغ
ماشر مسار مانده ز تقصير هاى خويش ☆ لطف تو خود نمى نگرد خوب زشت ما

من كلام امير المؤمنين على عليه السلام : من كان يأمل ان يعيش غدا ، فهو يأمل ان يعيش ابدا ، ومن كان يامل ان يعيش ابدا قسق قلبه ، ويرغب في دنياه ، ويزهد فيما لدى ربه عزوجل.

ومن كلامه عليه السلام : رحم الله اقواماً كانت الدنيا عندهم وديعة ، فأدوها الى من ائتمنهم عليها ، ثم راحوا خفافاً.

اوحى الله عزوجل الي داود عليه السلام : اذكرني في ايام سرائك حتى استجيب لك في ايام ضرائك.

في الحديث المؤمن يأكل بشهوة اهله ، والمنافق يأكل اهله بشهوته.

قال عليه السلام : العفاف زينة الفقر ، والشكر زينة الغنى.

قال عليه السلام ؛ احذران يراك الله عند معصيته ، ويفقدك عند طاعته ، فتكون من الخاسرين ، فاذا قويت فأقو على طاعة الله ، واذا ضعفت فاضعف عن معصية الله.

وقال عليه السلام قدر الرجل على قدر همته وصدقه على قدر مروته وشجاعته على قدر الفته وعفته على قدر غيرته.

في التحفة بعد ان قرعن الطوالع المحدودة بالاعتدال في خط الاستواء اذا كانت اقل من الربع فهي اعظم من المطالع لانهاح وترقائمة والمطالع وترحادة والمطالع اقصر قال ما صورته (١) : فاذن او كان المعدل والبروج مركبها من الاجزاء التي لا تتجزى على ما ظن وظالع ربع المعدل الربيعي الاجزاء منه كان الطالع معه من البروج اكثر منه لما عرفت و اقل من الربع بطلوعه مع الربع ، فينقسم الجزو الملاصق لاول السرطان هذا خلف ، ثم قال : وهذه النكتة في نفي الجزو وان لم تكن مناسبة لما نحن فيه بحسب الصورة ، لكنها تناسبه بحسب المادة فلذلك ولغرابتها ذكرناها

(جلال الدين الماردينى)

نظر اصحاح (٢) المبسم السكر ☆ رواية صحت عن الجواهر

---

(١) لا مجال لتوضيحه .

(٢) قدمرت هذه الاشعار مع توضيح منا .

و صحح النظام فی نغره ✡ ما قد رواه خاله الغبری
معتزلی اصبح لما بدا ✡ فی خده عارضه الاشعری
قد کتب الحسن علی خده ✡ یااعین الناس قفی وانظری
امطر دمعی عارض قد بدا ✡ یا مرحبا بالعارض الممطر
وجه لازهارالبها جامع ✡ من لی بذاك الجامع الازهر
اشهرت لحظا یافقیها به ✡ قدراحت الروح علی الاشهر

ابن القریة یضرب به المثل فی الحفظ . والقریة امه بکسر القاف و تشدید الراء المکسورة ، وهی فی الاصل حوصلة الطایر ، وابن القریة اسمه ایوب ، ونقل کثیراً من کتب القدماء الی العربیة ، وهو ممن قتله الحجاج .

(لبعضهم) العفیف

بحق هذی الاعین الساحرة ✡ وحق هذی الوجنة الزاهرة
خفف فی الهوی اثمی یاقاتلی ✡ فالیوم دنیا و غداً آخرة

(عمرو بن معدی کرب)

اعاذل عدتی سیفی ورعی ✡ و کل مقلص سلس القیاد
اعاذل انما افنی شبابی ✡ اجابتی الصریح الی المنادی
مع الابطال حتی سل جسمی ✡ واقرح عاتقی حمل النجاد
ویبقی بعد حلم القوم حلمی ✡ وینفد قبل زاد القوم زادی

خوش کردی ای حبیب که آتش زدی بدل
کاین داغ بر جراحت ما سودمند بود

النابغة الجعدی من شعراء الجاهلیة والاسلام، مات باصفهان، وعمره مأة وثمانون سنة، انشد عند النبی ﷺ قصیدة التی یقول فیها.

بلغنا السما جوادو مجداً و سودداً ✡ وانا لنرجو فوق ذلك مظهر

فقال له النبی ﷺ : الی این یاابالیلی؟ فقال الی جنة، فقال النبی ﷺ نعم انشاءالله

ولما انشد النبي صلى الله عليه وآله قوله:

ولا خير في حلم اذا لم يكن له ✡ بوادر تحمي صفوة ان تكدرا

ولا خير في جهل اذا لم يكن له ✡ حليم اذا ما اورد الامر اصدرا

قال له رسول الله صلى الله عليه وآله لا يفضض الله فاك، فكان من احسن الناس ثغراً، وكان كلما اسقطت له سن نبتت وكان يرد على الخلفاء واحداً بعد واحد، فيعظمونه ويجزلون عطاه وادرك ايام ابن الزبير

ذات النحيين (١) اسمها سلمى بنت تعار الخثعمية وقصتها مشهورة والرجل الذي فعل اسمه خوات بن جبير وهو ممن شهد بدراً مع النبي صلى الله عليه وآله وتوفي سنة اربعين من الهجرة، وفي هذه السنة توفي لبيد الشاعر، وهو من الشعراء المجيدين في الجاهلية والاسلام، وكان جواداً وعاش طويلا، ولما بلغ مأة وعشرا قال:

اليس في مأتة قد عاشها رجل ✡ وفي تكامل عشر بعدها عسر

فلما جاوزها قال:

ولقد سئمت من الحياة وطولها ✡ وسؤال هذا الناس كيف لبيد

وكان قد آلى على نفسه ان لا تهب الصبا الا اطعم فوفى بذلك مدة عمره

الحطيئة الشاعر توفي سنة تسع وخمسين قال ابن الجوزي: الظاهر انه اسلم بعد موت النبي صلى الله عليه وآله لانه لا ذكر له في الصحابة، ولا في الوفود وكان كثير الهجاء حتى هجا امه وعمه وخاله ونفسه والابيات مذكورة في تاريخ ابن الجوزي، وفي الكتاب المذكور انه هجا الزبرقان ابن بدر لقوله:

دع المكارم لا تنهض لبغيتها ✡ واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

فاستعدى عليه عمر بن الخطاب، فقال له عمر: ما اراه هجاك، الا ترضى ان يكون طاعماً كاسياً، ثم بعث عمر الى حسان بن ثابت، فسئله عن البيت هل هو هجاء؟ فقال: ما هجاه

---

(١) النحي: الزق من السمن وكانت المرئة حاملة لزقين من السمن و اخذ خوات احدهما و ذاق منه وناوله ليد المرئة ثم اخذ الاخر واعطاه ليدها الاخرى، ولما كانت يداها مشغولة بالزقين الخ ذكرها في الكامل ايضا

ولكن سلح عليه فحبس عمر الحطيئة ، وقال له: ياخبيث لاشغلنك عن اعراض المسلمين فمازال في السجن حتى ان شفع فيه عمر بن العاص فخرج وانشأ يقول :

ماذا تقول لافراخ بذى مرخ ✡ زغب الحواصل لاماء ولاشجر

غادرت كاسبهم فى قعر مظلمة ✡ فارحم هداك مليك الناس باعمر

وامنن على صبيته بالرمل مسكنهم ✡ بين الا باطح يغشاهم به الفزر

نفسى فداؤك كم بينى وبينهم ✡ من عرض وادية يعمى بها الخبر

فبكى عمر ورق له ، و اطلقه بعد ما اخذ عليه العهود على ان لا يعود الى هجاء الناس .

(لبعض بنى عذرة)

فى القلب منى نار ✡ و النار فيها استعار

والجسم منى نحيل ✡ واللون فيه اصفرار

و الحب داء عسير ✡ فيه الطبيب يحار

حملت منه عظيما ✡ فما عليه اصطبار

فليس ليلى بليل ✡ ولا نهارى نهار

المؤمل المحاربى من الشعراء المجيدين، كان في ايام المهدى العباسى ومن شعره قوله :

ياجائرين علينا فى حكومتهم ✡ والجور اعظم مايؤتى ويرتكب

لسنا الى غيركم منكم نفر اذا ✡ جرتم ولكن اليكم منكم الهرب

قال بعض الحكماء : ايام العمر اقصر من ان تصرفها فيما لا يعنيك .

عدى بن حاتم الطائى مات سنة ثمان وستين ، و هو ابن مأة وعشرين سنة ، وشهد مع على عليه السلام حرب الجمل وصفين ، و كان جواداً حتى انه كان يفت الخبر للنمل، و يقول: انهن جارات

ابو المحجن الثقفى من الصحابة كان شجاعاً مطبوعاً كريماً الا انه كان منهمكا فى الشرب، لايتركه وحده عمر، ثمان مرات فى الخمر ، ولما كان يوم القادسية وظهر

منه من الشجاعة ماظهر، والقصة مشهورة قال له امير الجيش لاتجلدك على الخمر ابداً فقال وانا والله لااشربها ابداً كنت آنف ان ادعها من اجل جلدكم، قال فلم يشربها بعد ذلك وكان جيد الشعر فمن شعره :

اذامت فادفني الى جنب كرمة ✿ تروى عظامى بعدموتى عروقها
ولا تدفنني فى الفلاة فأنني ✿ اخاف اذامامت انلا اذوقها

قال فى كتاب الاستيعاب زعم الهيثم بن عدى انه اخبره من رأى قبر ابى محجن بآذربايجان، اوقال فى نواحى جرجان وقدنبت عليه ثلث اصول كرم، وقدطالت، واثمرت وهى معرشة على قبره انتهى.

قال كاتب الاحرف، الصحيح ان قبره بآذربايجان، وقد زرته فى تبريز، وهو عن البلد قريب من فرسخين على شاطى نهر هناك يقال له شوراب ، واهل البلد لايفترون عن زيارته وهو احد متنزهاتهم.

لما ثقل مرض معوية بن ابى سفيان وتحدث الناس بموته، قال لاهله احشوا عينى اثمداً واسعوا رأسى ووجهى دهنا، ففعلوا وبرقوا وجهه، فقال سندونى، وائذنوا للناس وليسلموا قياماً، فدخلوا عليه وفيهم بعض اولاد على عليه السلام يعوده فلم يشكوا فى برئه وانه من اصح الناس، فلما خرجوا انشأ يقول

وتجلدى للشامتين اريهم ✿ انى لريب الدهر لااتضعضع

فلما سمعه العلوى(١) انشده :

واذا المنية انشبت اظفارها ✿ الفيت كل تميمة لاتنفع

فعجب الحاضرون من جوابه، قال الراوى فمات فى ذلك اليوم .

اورد صاحب الاستيعاب حكاية ضرار، وقول معوية له صف لى علياً الى آخر القصة (٢)

ياصاح قدولى زمان الردى ✿ والهم قد كثر عن نابه

(١) وهو الحسن بن على عليه السلام .
(٢) وهو ايضا مشهورة .

باكر لكرم العنب المجتنى ✡ واستجنه من عند عنابه
واعصره واستخرج لنا مائه ✡ لكى يزول الهم عنابه
ولا تراع في الهوى عاذلا ✡ افرط في العذل وعنى به

قال بعض الحكماء : اثنان في العذاب سواء: غنى حصلت له الدنيا فهو بها مشغول مهموم موزع الخاطر ، و فقير زويت عنه ، و نفسه ينقطع عليها حسرات ، ولا يجد اليها سبيلا .

في ذريعة الامام الراغب ان القوة المفكرة مسكنها وسط الدماغ بمنزلة الملك يسكن وسط المملكة والقوة الخيالية مسكنها مقدم الدماغ جارية مجرى صاحب البريد والحافظة مسكنها مؤخر الدماغ جارية مجرى خازنه و القوة الناطقة جارية مجرى ترجمانه ، والحواس جارية مجرى الجواسيس ، واصحاب الاخبار الصادقى اللهجة فيما يرفعونه من الاخبار ، فيلتقط كل واحد الخبر من الصقع الذى وكل به ، فيرفعه الى صاحب البريد وصاحب البريد يسقط مايراه منه حشواً ويرفع الباقى صفواً الى حضرة الملك فيعرف منافعه ومضاره ويسلمه الى خازنه .

(رباعي)

پروانه كه سوخت ز آتش خنجر شمع ✡ آنعاشق بى قرار غم پرور شمع
ميخواست نهان ز چشم غيرش سازد ✡ زان بال گشود و گشت گرد سر شمع
اين يك نفس كه بوى تو گل ميتوان شنيد ✡ بيرون مرو ز باغ كه فرصت غنيمتست
تادرين گله گوسفندى هست ✡ ننشيند فلك ز قصابى

حفظ ناموس تو منظور است ميدانى توهم
ورنه صد تقريب خوب از بهر رسوائيم هست

قيل لابى ذروقدر مدت عيناه هل داويتها؟ فقال : انى عنهما مشغول ، وقيل له فهلا سألت الله ان يعا فيهما ؟ فقال له :اسأله تعالى فيما هو اهم منهما .

روى انه لما حضرت عبدالله بن المبارك الوفاة ، نظر الى السماء وضحك ، و قال : «بمثل هذا فليعمل العاملون»

با بوالهوس از پاکی دامان تو گفتم
تا باز بد نبال تو بیهوده نگردد

(بعضهم من خط جدی)

اذا المرء لم ينصف فذره وتنخذ ☆ خليلا صفت اخلاقه و نعوته
ومن لم يرد نالم نرده ومن جفا ☆ اجته بجفى و يمحى ثبوته
ومن صدعنا حسبه الصد والقلا ☆ و من فاتنا يكفيه انا نفوته

(شعر)

من لى بانسان اذا اغضبته ☆ ورضيت كان الحلم رجع جوابه
واذا اصر على الذنوب جليسه ☆ و سطاً يكون العفو من عقابه
واذا طربت الى المدام شربت من ☆ الفاظه وسكرت من آدابه
وتراه يصغى للحديث بسمعه ☆ و بقلبه و لعله ادرى به
واذا تفاخرت الرجال فما جد ☆ فاقت شمائله على اترابه
جذلان يحصل الاذى عن قدره ☆ و اللاذعات الصم تحت ثيابه
من باسياف هجرهم كلمونا ☆ ما عليهم لو انهم كلمونا
اغلقوا اباب و صلهم فتح الله ☆ لهم بالهناء فتحاً مبينا
ملكوا رقنا فصرنا عبيداً ☆ ليتهم بعد رقنا كاتبونا
وغدونا لهم ارقا و لكن ☆ قد تجافوا فى الهجر مذ رققونا
شرقونا بمدمع العين عجبا ☆ ليتهم بعد موتنا قبلونا
فطروا بالبعاد منا قلوبا ☆ حين اضحوا من وصلنا صائمينا
وصلوا هجرنا وعيش هواهم ☆ لم نخل عنهم و لو قطعونا
يا نزولا حمى الفراديس بالشام ☆ و اعلامهم على قاسيونا
بالنسم العليل منكم اذاهب ☆ على الغور و الربى عللونا
وارحموا سايل الدموع وبالله ☆ عليكم لا تنهر و السائلينا
واذا ما نهرتم الدمع نهرا ☆ لا تخوضوا فيه مع الخائضينا

سئل اسطرخس الصامت عن سبب صمته ، فقال . لانى لم اندم قط ، وكم ندمت على الكلام ؟

قال بعض الحكماء : من اظهر شكرك فيما لم تأ ت ، فاحذر ان يكفر نعمتك فيما اسديت اليه .

قال بعض الحكماء التفرد عن الخلق لايحمد الا فى ثلث، سلطان لانشاء تدبير المملكة ، وحكيم لاستنباط الحكمة ، ومتنسك لمناجاة رب العزة .

قال صاحب منازل السايرين : اصحاب السرهم الاخفياء الذين ورد فيهم الخبر قوله : احب العباد الى الله الاخفياء الاتقياء وهم ثلث طبقات على ثلث درجات، الطبقة الاولى طايفة علت همهم ، وصفت قصودهم ، وصح سلوكهم ؛ ولم يوقف لهم على رسم ولم ينسبوا الى اسم ، ولم تشر اليهم الاصابع اولئك ذخاير الله عزوجل ، حيث كانوا والطبقة الثانية طايفة اشار واعن منزل وهم فى غيره، وورّوا بامر وهم بغيره ،ونادوا على شأن ، وهم على غيره بين غيرة عنهم تسترهم ، وادب فيهم يصونهم ، وظرف بهذيبهم والطبقة الثالثة طايفة اسرهم الحق عنهم ، فلاح لهم لايحاً اذهلهم عن ادراك ماهم فيه ، وبهمهم عن شهود ماهم له وضن مجالهم على علمهم معرفة ماهم به فاستتروا عنهم مع شواهد تشهد لضهم بصحة مقامهم من قصد صادق يهجه غيب وحب صادق يخفى عليهم مبدء علمه ووجد غريب لاينكشف لهم موقده وهذا ارق مقامات اهل الولاية

من كلام بعضهم: ان الاغنياء الاغبيا تيوس صوفها درر وحمر، واجلالها حبر ما الانسان لولا اللسان الا بهيمة مهملة ، اوصورة ممثلة

الشرف بالهمم العالية . لا بالرمم البالية

جهل يعولنى خير من علم اعوله

من جلس فى صغره حيث ، يحب جلس فى كبره حيث يكره ،

عن سفيان بن عيينة قال : حج زين العابدين عليه السلام فلما احرم واستوت به راحلته اصفر لونه ، ووقعت عليه الرعدة ، ولم يستطع ان يلبى ، فقيل له : لم لاتلبى ؟ فقال : اخشى ان يقول: لالبيك ؛ ولاسعديك ،

البدار البدار : فمالدنيالاحدبدار ،فبينهماالمرءراكض فی حلبات لعبه ،خايض فی غمرات ربه ، معارض صدق اجله بكذبه ، ناهض فی مخالفة ما امر به ، اذسلبه الزمان ماخوله ، وارتجع منه ما نوله ، وسلك به مسلكا قليلا بطؤه ، جليلا رزؤه ، ثقيلا عبوه محمولا علی مركب من مراكب الاحوال ، تتداوبه مناكب الرجال الی ديار الاموات ومدار الافات ، اللهم ايقظنا من رقدة الغفلة والجهالة ، وعافنا من داء الغرة والبطالة و نزه قلوبنا عن التعلق بمن دونك ، واجعلنا من القوم الذين تحبهم ويحبونك ، واذهب ظلمة قلوبنا بنور هداك ، واجعلنا ممن اقبلت عليهم فاعرضوا عمن سواك .

(شيخ العطار)

راه دور است ای پسر هشيار باش ✿ خواب باكور افكن و بيدار باش

كار آسان نيست بردرگاه او ✿ خاك ميبايد شدن در راه او

نيست اين وادی چنين سهلا يسليم ✿ سهل پنداری تو از جهل ايلئيم

توهمين دانی كه ابن بازار عشق ✿ هست چون باز ار بغداد دمشق

برق استغنا چنين آتش فروخت ✿ كز تف آن جملهٔ عالم بسوخت

صد هزاران خلق درزنار شد ✿ تا كه عيسی محرم اسرار شد

صد هزاران طفل سر ببريده شد ✿ تا كليم الله صاحب ديده شد

صدهزاران جان ودل تاراج يافت ✿ تا محمد ﷺ يكشبی معراج يافت

بيجهد از بی نيازی صرصری ✿ ميزند در هم بيك عالمی

بینیازی بين و استغنا نگر ✿ خواه مطرب باش خواهی نوحه گر

قال الدماميني فی شرح البخاری عند ذكر اللامة . قال سفيان ، هی السلاح ،وقال اهل اللغة : هی الدرع ويجوز تسهيل الهمزة با بدالها الفاً ويقال لجمعها لأم وقدقلت من قديم علی سبيل التوجه بهذه الكلمة ای اللامة وهی طريقة غريبة اولع بها بعض اصحابنا المعاصرين

بروحی غزال قد كسا الحسن خده ✿ بلام عذار شفنی لغرامه

ويبدونی ان شن غارات عشقه ✿ باعراضه فی الحرب لا بسلامه

فان شئت جعلت لاحرف عطف،و بسلامه معطوفاً علی اعراضه ، وان شئت جعلت

لابس اسم فاعل مضافا الى لامه المشار بها الى العذار المشبه بالدرع من حيث انتظامه على ذلك التسلسل البديع ومن حيث هو جنة تقى محاسنه رشقات العيون ، واللفظ قابل للمعنيين على حد السواء ، واصحابنا يسمونه تورية التركيب انتهى .

قال الشيخ فى الاشارات : اذا بلغك ان عارفاً اطاق بقوته فعلا ، او تحريكا ، او حركة تخرج عن طوق مثله ، فلا تتلقه بكل ذلك الاستنكار ، فلقد تجد الى سببه سبيلا فى اعتبارك مذاهب الطبيعة .

وقال بعد ذلك : اذا بلغك أن عارفا حدث عن غيب فاصاب ، فلا يتعسرن عليك الايمان به ، فان لذلك فى مذاهب الطبيعة اسبابا معلومة ، ثم انه اطنب فى بيان ذلك فى تنبيهات .

ان الله سبحانه الى خلقه رسولين : احدهما من الباطن وهو العقل ، والاخر من الظاهر وهو النبى ، وبالرسول الباطن يعلم صحة دعوى الرسول الظاهر ، والعقل قايد ، والدين مسدد ، والمعقولات تجرى مجرى الادوية الجالبة للصحة ، والشرعيات تجرى مجرى الاغذية الحافظة للصحة ، وكما ان الجسم متى كان مريضاً لا ينتفع بالاغذية ، بل يستضر بها ، كذلك من كان مريض النفس كما قال الله تعالى : «فى قلوبهم مرض» ، لم ينتفع بسماع القران الذى هو موضوع الشرعيات بل صار ضاراً له مضرة الغذاء للمريض ، وعلى هذا قوله تعالى : «واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول : ايكم زادته ايماناً ، فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا ، وهم يستبشرون ، واما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى رجسهم ، وماتوا وهم كافرون .

وايضاً فالقلب بمنزلة مزرعة للمعتقدات ، والاعتقاد فيه بمنزلة البذر : ان خيراً وان شراً و كلام الله تعالى بمنزلة الماء اذا سقى الارض يختلف نباته بحسب اختلاف بذوره كذا القران ، اذا ورود على الاعتقادات الراسخة في القلوب يختلف تأثيراته ، والى ذلك اشار تعالى بقوله : «وفى الارض قطع متجاورات ، وجنات من اعناب ، وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء ، واحد ونفضل بعضها على بعض فى الاكل ، ان فى ذلك لايات لقوم

يعقلون»، وقال تعالى : «والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذى خبث لايخرج الا نكداً كذلك نصرف الايات لقوم يشكرون».

قال صاحب منازل السايرين فى ديباجته اخبرنا فى معنى الدخول فى الغربة حمزة بن محمد بن عبدالله الحسينى ، قال اخبرنا ابو القسم عبدالواحد بن احمد الهاشمى الصوفى قال سمعت اباعبدالله العلان بن زيد الدينوى الصوفى بالبصرة ، قال: سمعت جعفر بن الخلدى الصوفى ، قال: سمعت الجنيد قال: سمعت السرى عن معروف الكرخى ، عن جعفر بن محمد عن ابيه ، عن جده ، عن على بن ابى طالب عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : طلب الحق غربة :

فى الكافى ، فى باب حب الدنيا ، و الحرص عليها فى حديث طويل ، قال: مر عيسى عليه السلام على قرية قدمات اهلها وطيرها ، ودوابها ، فقال امانهم لم يموتوا الا بسخطة ولوما توامتفرقين لتدافنوا ، فقال الحواريون ياروح الله و كلمته ادع الله ان يحييهم لنا فيخبرونا بما كانت اعمالهم فنجتنبها ، فدعا عيسى عليه السلام ربه تعالى ، فنودى من الجوان نادهم فقام عيسى عليه السلام على شرف من الارض وقال : يااهل هذه القرية فاجابه منهم مجيب لبيك ياروح الله وكلمته فقال و يحكم ما كانت اعمالكم ؟ قال عبادة الطاغوت ، وحب الدنيا مع خوف قليل ، وامل بعيد ، وغفلة فى لهو ولعب ، فقال : كيف كان حبكم للدنيا؟ قال كحب الصبى لامه اذا اقبلت علينا فرحنا وسررنا ، واذا ادبرت عنا بكينا ، وحزنا . قال : كيف كانت عبادتكم للطاغوت ؟ قال : الطاعة لاهل المعاصى الحديث طويل ، نقلت منه موضوع الحاجة •

قال : اميرالمؤمنين على عليه السلام لحبر من احبار اليهود و علمائهم : من اعتدل طباعه صفى مزاجه ، و من صفى مزاجه قوى اثر النفس فيه ، ومن قوى اثر النفس فيه ، سمى الا ما يرتقيه ومن سمى الى ما يرتقيه فقد تخلق بالاخلاق النفسانية ومن تخلق بالاخلاق النفسانية فقد صار موجوداً بماهو انسان ، دون ان يكون موجوداً حيوان ودخل فى الباب الملكى وليس له عن هذه الحالة مغير ، فقال اليهودى الله اكبر يابن ابى طالب ، لقد نطقت بالفلسفة جميعها •

قال رجل للشبلى : اوصنى فقال له الشبلى اوصاك الشاعر بقوله :

تعالي «افرأيت من اتخذ الهه هويه ، واضله الله على علم» .

قالوا توق ديار الحي إن لهم ✡ عيناً عليك اذا مانمت لم تنم

قال في التلويحات : واعلم ان عيونا من الملكوت ناظرة اليك .

سئل بعض الانبياء ربه تعالى ان يكف عنه السنة الناس ، فاوحى الله اليه إن هذه خصلة لم اجعلها لنفسي ، فكيف اجعلها لك ؟ .

من احسن ماقيل في الازراء بالعشق الحسي الجسماني قول بعضهم .

لو فكر العاشق في المنتهى ✡ معشوقة اقصر من عشقه

(لبعضهم و هو الحاتم)

و عاذ لة قامت على تلومني ✡ كأني اذا اعطيت مالي اضيمها

اعاذل إن الجود ليس بمهلكي ✡ ولا يخلد النفس الشجيحة لومها

و تذكر اخلاق الفتى و عظامه ✡ مغيبة في اللحد بال رميمها

ومن يبتدع ماليس من خيم نفسه ✡ يدعه ويغلبه على النفس خيمها

قال كاتب الاحرف : اشكل على بعض الطلبة من اخلائي وجه ارتباط البيت الرابع من ابيات حاتم بما قبله ، و سئلني عن ذلك فقلت انه من تتمة قوله لعاذلته كأنه يقول لها اني لو اطعتك و امتثلت امرك بالبخل لم البث عليه الا اياماً قلايل ، ثم اعود الى الكرم الذى هو طبعي الاصلي فان الطبع لايزول بالتطبع فلا تصرى على عذالك لي ودعيني على ما انا عليه .

مثل نفس الانسان في بدنه كمثل وال في بلده ، وقواه وجوارحه اعوانه ، والعقل له وزير ناصح و الشهوة فيه كعبد سوء جالب للمسرة ، و العبد المذكور خبيث مكار يتمثل للوالي بصورة الناصح وفي نصحه دبيب العقرب ، ويعارض الوزير في تدبيره ، ولا يغفل ساعة عن معارضته ، ومنازعة ، وكما أن الوالي في مملكته متى استشار في تدبير وزيره دون هذا العبد الخبيث ، وجعل الوزير مسلطا على هذ العبد حتى يكون العبد مسوسا لاسايسا ، و مدبراً لامدبراً استقام امر بلده كذا النفس متى استعانت بالعقل في التدبير وسلطته على الشهوة استقامت امرها ، و الافسد ، والامر ماحذرنا الله سبحانه . من اتباع الهوى ، فقال جل من قائل ، «و لاتتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله» ، وقال

وقال سبحانه: «واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى» وغير ذلك من الايات.

قال بعض الاعلام: اذا وافقت سريرة المؤمن علانيته باهى الله به الملئكة.

وكان بعض العارفين يقول: من يدلنى على بكاء بالليل، بسام بالنهار.

وكان بعضهم يقول: الهى عاملت الناس بالامانة: وعاملتك بالخيانة.

فى شرح المثنوى المعنوى قبل حكاية البطة التى تربت الدجاجة، ماحاصله ان العلامة جارالله اجتمع بحجة الاسلام الغزالى وعرض عليه شيئاً من الكشاف فطالعه الغزالى وقال: انت من علماء القشر، فكان العلامة يفتخر بجعل الغزالى له من العلماء انتهى(١).

قال بعض الفضلاء: الظ ان هذه الحكاية موضوعة، وان العلامة متأخرة عن الغزالى وانهمالم يتعاصرا فليتحقق ذلك من التواريخ.

قال كاتب الاحرف: المستفاد من التواريخ ان وفات الغزالى فى سنة خمس و خمسمأة ووفاة جارالله فى سنة ثمان وثلثين وخمسمأة فوفاة الغزالي متقدمة على وفات جارالله بثلاث وثلثين سنة، فاجتماعهما غير بعيد والله اعلم.

ذكر فى الكشاف فى تفسير سورة الانعام: ان دخول موسى على نبينا وآله عليه السلام الى مصر كان بعد دخول يوسف عليه السلام باربعمأة عام.

فى الكافى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال رد جواب الكتاب واجب كوجوب رد السلام.

وفيه عنه قال: التواصل بين الاخوان في الحضر التزاور وفى السفر التكاتب.

چو ميرد بر سرم شمشير كين پروا نميكردم ☆ نبودى گر رخش منظور سر بالا نميكردم

(شيخ سعدى)

تراعشق همچون خودى ز اب و گل ☆ ربـايد همى صبـر و آرام دل

به بيداريش فتنه بر خط و خال ☆ بخواب اندرش پاى بند خيال

---

(١) وفى تاريخ ابن خلكان كانت ولادة الزمخشرى يوم الاربعاء السابع والعشرين من رجب سنة سبع وستين واربعماة انتهى فكان عمره وقت وفات الغزالى ثمان وثلثين سنة ويمكن اجتماعهما.

ملاقات جار الله وغزالى ممكن است واقع شده باشد ولى تفسير كشاف ظاهرا بنظر غزالى نرسيده چونكه تاريخ شروع كشاف سنه ٥٢٦ بوده و تاريخ اتمام آن در سنه ٥٢٨ و از اين قرار بيست سال بعد از وفات غزالى شروع شده.

بصدقش چنان سرنهی بر قدم ✿ که بینی جهان بی وجودش عدم
دگر با کست بر نیایدنفس ✿ که با او نماند دگر جای کس
توگوئی بچشم اندرش منزلست ✿ وگر دیده برهم نهی بر دلت
نه اندیشه از کس که رسواشوی ✿ نه قوت که یکدم شکیبا شوی
وگر جان بخواهد بلب بر نهی ✿ وگر تیغ بر سر نهد سرنهی
چه عشقی که بنیاد آن برهواست ✿ چنین فتنه انگیز و فرمان رواست
عجب داری از سالکان طریق ✿ که باشند در بحر معنی غریق
ز سودای جانان بجان مشتغل ✿ بذکر حبیب از جهان مشتغل
بیاد حق از خلق بگریخته ✿ چنان مست ساقی که می ریخته
نشاید بدارو دوا کردشان ✿ که کس مطلع نیست بر دردشان
الست ازازل همچنانشان بگوش ✿ بفریاد قالوا بلی در خروش
گروهی عمل دار عزلت نشین ✿ قدمهای خاکی دم آتشین
بیکنعره کوهی ز جا بر کنند ✿ بیکناله شهری ز هم بر زنند
چو بادند پنهان و چالاك روی ✿ چو سنگند خاموش وتسبیح گوی
سحرها بگریند چندانکه آب ✿ فروشویداز دیده‌شان کحل خواب
فرس گشته‌ازبس که‌شب رانده‌اند ✿ سحرگه خروشان که وامانده‌اند
شب وروز دربحر سودا و سوز ✿ ندانند ز آشفتگی شب ز روز
چنان فتنه برحسن صورت نگار ✿ که با حسن صورت ندارند کار
ندادند صاحب دلان دل بپوست ✿ وگر ابلهی داد بیمغز اوست
می ازجام وحدت کسی نوش کرد ✿ که دنیا و عقبی فراموش کرد

قال الامام فی نهاية العقول : الحقيقة البسيطة لايمكن تعريفها بنفسها ولا بالامور الداخلة ، ولا بالصفات الخارجة و لكن يمكن تعريفها بالاشارة العقلية ، او الحسية واما العقلية فمثل ماذا اردنا ان نعرف ماهية الالم اواللذة ، فلا يمكننا ان نزيد على الاشارة الي الحالة التي يجدها كل حي من نفسه واما الحسية فمثل ماذا اردنا تعريف ماهية

السواد والبياض ، فليس لنا الان نشير الى هذه الالوان المخصوصة ، لكن الاشارة انما تفيد معرفة المشار اليه اذا لم يكن هناك شيئان يمكن توجه الاشارة الى كل واحد منهما والا لم يكن مجرد الاشارة مفيدا ، تميز ذلك المشار اليه عن غيره ، فلاجرم العارفون الذين بلغوا فى الاستغراق فى الله الى ان زال عن عقلهم وقلبهم ، وحسهم عن الالتفات الى ما عدا الله يكتفون فى التعبير عنه سبحانه وتعالى بلفظ (هو) فاما الذين يشاهدون معه موجوداً غيره ، وذلك درجة اصحاب النظر ، فانهم لا يكتفون فى تعريفه بلفظ (هو) بل هو يحتاجون الى ذكر ما تميز به تلك الهوية عن غيرها ، فلاجرم احتاجوا الى ذكر لفظ يدل على اللوازم التى بها تميز عند عقولنا هويته سبحانه عن هوية غيره .

ضبط اهل العرفان كليات العوالم فى اربعة: عالم الجبروت ، وعالم الملكوت وعالم الغيب ، وعالم الشهادة .

اما عالم الجبروت فهو ما يعبر به عن الذات المقدسة وينسب اليها ، وهو من جبرته على كذا او اجبرته ، اذا اكرهته ، اومن قولهم نخلة جبارة اذا علت بحيث لا تنالها الايدى لانه تعالى الزم الخلق بمـا حكم به و قضاه ، و تعالى عن ادراك العقول ، فلا يبلغ غايته ومعناه .

و اما عالم الملكوت فهو ما يعبر به عن صفاته تعالى ، و ينقسم الى الملكوت الاعلى وهو ما لا يتعلق منها بالمخلوقات و الملكوت الادني وهو ما يتعلق بها ، فللحق تعالى على كل شىء جبروت لاستيلائه علي الكل وفى كل شىء ملكوت لتصرفه فى الكل «فسبحان الذى بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون».

واما عالم الغيب فهو ما كان من المخلوقات غايباً عن احساسنا ، وعالم الشهادة ما كان منها محسوساً لنا ، وموقع الاسماء هو عالم الجبروت وجودها فيما تحته بطريق التنزلات فينزل الي عالم الملكوت من جهة اتصافها بالصفات ، ثم الي عالم الغيب من جهة ابداعها الروحانيات ثم الى عالم الشهادة من جهة تكوينها للجسمانيات ، و ليس تحته عالم تنزل اليه .

من امثالهم : اهون من تبالة على الحجـاج ، تبالة بفتح تاء المثناة من فوق ، و

تخفيف الباء الموحدة بليدة صغيرة من بلاد اليمن ، هی اول عمل وليه الحجاج ، فلما قرب منها قال للدليل : اين هی ؟ قال : سترها عنك هذه الاكمة ، فقال الحجاج : اهون بعمل بلده ليسترها عنی اكمة و رجع من مكانه ، فقالت العرب اهون من تبالة على الحجاج .

فی الكلينی فی باب تعجيل عقوبة الذنب ، عن ابی عبدالله عليه السلام قال : اذا اراد الله عز وجل بعبد خيراً عجل عقوبته فی الدنيا ، واذا اراد بعبد سوءاً امسك عليه ذنوبه حتی يوافی بها يوم القيمة وعنه عليه السلام إن المؤمن ليهول عليه فی نومه فيغفر له ذنوبه وانه ليمتهن فی بدنه فيغفر له ذنوبه .

(١) لغز نطلب اسماً آحاده اكثر من عشراته وعشراته موافق لمآته ، زبره مساو لعدد العناصر و بينته ليس منه قاصر ، منقوطه بمهمله ند ، ومهمله بمنقوطه ضد ، اوله مبتداء ما يختتم به المباحات للفاتح ، و آخره منتهى مايختتم به المباهات للفاتح ، ان زيد ثالثه بمال مال ثانيه و نقصت بينة رابعة فمخرج الكسور التسعة يحصل وان نقص من مكعب رابعه سبعة اثمانه ، وزيد عليه ثمن ثالثه فعدد الثوابت المرصودة يكمل .

تربيع ثانيه بنصف طرفيه يعادل ماعرف بالكمال ، وتكعيب اوله بعشر آخره يقابل ماوصف بالكمال ، نصف آخره بضعف اوله يحصر انواع الجنار وربعه بثانيه الانصف اوله يقصر سنن الاحتضار ، ان نقصت من آخره مربع اوله بقی احوال المسنداليه ، وان زدت على اوله خمس آخره حصل ماتقف التذكية عليه ، واول بيناته مرسوم بالهوائی والجوفی والقطبية فی التهجی ، وثلاثة ارباع ثالثه بدون رابعه ، عديل ماوضع للترجی ، ربع رابعه بحذف اول الاول يطابق المطبقة ، وخمسه بزيادة ثانی الثانی يطابق المذلقة ، خمس آخره بنصف الاول فی ضروب الموسيقی عد ، وثمن ثالثه بدونه يوفق الاصوات حد ، ان

---

(١) اقول يظهر بالتامل فی كثير من فقرات هذا اللغز ، ان هذا الاسم المتصف بهذه الاوصاف رباعی الحروف ، و ان حروفه عبارة عن هذه «بزرك» ، و بعد ذلك تقدر على حل جميع الجملات التی سردها المؤلف ره فی المقام ان كنت عارفاً بالاصطلاحات المتداولة فی الفنون التی اشار اليها قده ، ولامجال لنا توضيحها ، لتطويل الكلام ازيد من هذا ، قال المولی عبدالغفار المنجم مصحح الطبع الاخير : أن اباه الاخوند مولا على محمد المهندس الاصفهانی ره قد حل هذا اللغز ولو اردنا نحن ايضاً حل هذا اللغز لصار رسالة مستقلة فعليك بالدقة والتامل .

نقصت من آخره اوله ساوى انحطاط الشمس عن الافق فى الوقتين المعينين ، وان زدت على اوله اربعة اسباع ثانيه وافق اركان حساب الخطابن ، ثمن ثالثه بربع آخره الا اوله لثانيه كمال ظهورى ، وضعف ثانيه بعشر آخره لمربع اوله كمال شعورى ، ان نقصت من مربع ثانيه نصف اوله بقى صور الكواكب المرصودة ، وان زدت على مكعب اوله نصف آخره يحصل المنازل المسعودة ، زبر ثانيه ببينتى طرفيه مساو لما يجب فيه الزكوة و ضعفه بدونهما معادل لعدد المعتلات ، والفرايض من الصلوة ، ان ضوعف آخره و نقص منه ضعف اوليه يساوى عد كواكب العذراء ، و ان نصف اوله ، وزيد عليه ثانيه بنصف آخره يعادل عدد كواكب الجوزاء ، احد نصفيه زوج ، ان زيد عليه منازل القمر يعادل عدد عظام بدن البشر ، والنصف الاخر فرد يطابق طبقات الارض ، وانكان هذا على الظاهر محل نظر ، من ضعف آخره باوله قائم ضروب الاشكال الاربعة معلوم ، و من نصف اوله بمضروب ثانيه فى عدد مياه الارض متنجانه المطلوبة مفهوم ، نصف اول اوليه مطابق بمال ماله لعدد الاعراض ، وطبقات العين ، ونصف آخر آخريه موافق لسعد بست المريخ والمنازل المنحوسة و النيرين عشر ثالثه بخمس آخره عدد الا فلاك المحوية يطابق ، و عشر آخره بربع ثالثه كواكب العقرب والرامى يوافق ، ان قلب نصفاه يكون رابعه واسطة فى النسبة بين الطرفين ، وان حذف من ثانيه سبعه ولد من باقيه وا سطة عددية فى الابوين ، ونصف آخره بثانيه مساو لمخارج الحروف عند كل المتقدمين ، وتمام اوله بتاليه معادل لموانع الصرف عند بعض المحققين ، من ضعف اوليه يحصل عدد الشديدة و علامة الاعراب والحلقية و من نصف طرفيه يكمل المستعلية و الافلاك الشرقية ، ان زدت على آخره ثانيه بنصف الاول يساوى عدد حروف الهجاء على رأى الفقهاء ، و اقل القراء ، وان نقصت منه اوله بكل الثانى يعادل افراد الرباعى من الاسماء ، والمحجورين عليهم فى الشريعة الغراء ، آخر طرفيه فى الحروف النورانية مذكور ، واول وسطيه فى الحروف الزيادة مزبور ، نصف ناقص ثانيه يجمع العكدى ، واللهوى ، و صف زائده يحوى القلصمى واللثوى ، حروفه فى العدد للعدد ضد وند ، واوله لتاليه مباين ، ولاخر يه ممد ، عدد اوليه منطق ناقص وبينهما اصم ، و آخريه منطق زائد ، وبتقليبهما ايضاً اصم ، ان سلب ثانيه من

الحلية يكون صور جميع الحروف مساوياً في التحرير ، وان انعكس في ثالثه يوجد الكل موافقا بالاشكال الثابتة في ثالثة التحرير ، نصف زائد مربع ثانيه بعلاقات المجازات يعادل ، وربع ناقصه بدلائل الفقه ، والجحد ، والحقيقة يقابل ، في نصف ثانيه معدود ، حاشيته الثانية معادلة لنصف حاشيته ، والاولى مقابلة للكل ان يعد ، وفي نصف اوله عدد ليس في طرفيه عدد ، لكن طرفه وفق ضعفه ان ضرب بكل المؤكدة

آن نوع زى كه چون قفست بشكند اجل

تا روضهٔ جان نكند روى باز پس

شجاع امشب كه وصل دوست دارى جان سپردن به

علاج محنت هجران فردا مرد نست امشب

في الكشاف في تفسير قوله تعالى «يوم ندعوا كل باما مهم» قال: ومن بدع التفاسير أن الامام جمع ام ، وان الناس يدعون يوم القيمة بامهاتهم ، وان الحكمة في الدعاء بالامهات دون الاباء ، رعاية حق عيسى عليه السلام واظهار شرف الحسن والحسين عليهما السلام وان لايفتضح اولاد الزنا ، وليت شعري ايهما بدع اصحة لفظه ام بهاء حكمته.

وفيه في تفسير قوله تعالى: «يخرون للاذقان يبكون» ، ويزيدهم خشوعاً ، ان قلت: وما معنى الخرور للذقن؟ قلت: السقوط على الوجه ، وانما ذكر الذقن وهو مجتمع اللحيين لان الساجد اول مايلقى به الارض من وجهه الذقن انتهى كلام جارالله ، واعترض عليه بان اول مايلقى الارض هو الجبهة ، او الانف لا الذقن ، واجاب في الكشف بانه اذا ابتداء الخرور فاقرب الاشياء من وجهه الى الارض هو الذقن ، وبانه اراد المبالغة في الخضوع ، وهو تعفير اللحى على التراب ، والاذقان كناية عنها ، وبانه ربما خر على الذقن كالمغشى عليه ، ثم انه نقل عن صاحب الفرايد ، انه قال: لما كان الذقن ابعد شيء من وجهه من الارض في حال السجود كان القصد بالخرور الى وصول الاذقان الى الارض ابلغ من القصد الى وصول الجبهة اليها فكأنه قال: يخرون لاجل وصول الاذقان الى الارض ، لان الانحطاط اكثر في وصول الاذقان من وصول الجبهة اليها وحاصله انهم يبالغون في الخرور ويلصقون بالارض ما يمكن ايضاً له بها من الوجه انتهى كلامه ، ٥

قال الفاضل البيضاوی فی تفسیر: «یخرون للاذقان یبکون»، یسقطون علی وجوههم تعضیماً لامر الله، اوشکراً لانجازه وعده، ثم قال: وذکر الذقن لانه اول مایلقی الارض وجه الساجد، واللام لاختصاص الخرور انتهی کلامه.

(سعدی)

جهان متفق بر الهیتش ☆ فرو مانده در کنه ماهیتش
بشر ماورای جلالش نیافت ☆ بصر منتهای کمالش نیافت
نه براوج ذاتش پرد مرغ وهم ☆ نه در ذیل وصفش رسد دست فهم
درین ورطه کشتی فروشد هزار ☆ که پیدا نشد تختهٔ بر کنار
چه شبها نشستم درین سیر کم ☆ که دهشت گرفت آستینم که قم
محیطست علم ملك بربسیط ☆ قیاس تو بروی نگردد محیط
نه ادراك بر کنه ذاتش رسد ☆ نه فکرت بغور صفاتش رسد
که خاصان درین ره فرس رانده اند ☆ بلااحصی ازتك فرو مانده اند
نه هرجای مرکب توان تاختن ☆ که جا جاسپر باید انداختن
اگرسالکی محرم راز گشت ☆ ببندند بروی در باز گشت
کسیرا درین بزم ساغر دهند ☆ که داروی بیهوشیش در دهند
کسی ره سوی گنج قارون نبرد ☆ وگر برده باز بیرون نبرد
ندیدم درا ینموج دریای خون ☆ کزاو کس ببرده ست کشتی برون
اگرطالبی کین زمین طی کنی ☆ نخست اسب باز آمدن پی کنی
همه بضاعت خود عرضه میکنند انجا ☆ قبول حضرت حق تا کدام خواهد بود
سخن ماند از عاقلان یادگار ☆ ز سعدی همین یکسخن گوشدار
گنه کار اندیشه ناك از خدای ☆ بسی بهتر از عابد خود نمای

من النهج خالطوا الناس مخالطة ان متم معها بکوا علیکم وان عشتم حنوا الیکم.

من کلامهم: من تاجر الله لم بوکس بیمه، ولم ینجس ریعه.

لاینال ما عندالله الا بعین شاهدة، ونفس مجاهدة.

الكريم سلس القياد.

و اللئيم عسر الا نقياد.

ويل لمن كان بين عز النفس، وذل الحاجة.

ويل لمن كان بين سخط الخالق وشماتة المخلوق.

الامال متعلقة بالاموال.

الاديب لايجالس من لايجانس.

رب ذباب في اهب نعاج، وصقور في صور دجاج.

رب رقعة تفصح عن رقاعة كاتبها.

ربما تطيب الغموم بالغموم.

اذا اتيك النائبة ولاحيلة لها فلاتجزعن وان كان لها حيلة فلاتعجزن.

ادوية الدنيا تقصر عن سمومها، ونسيمها لايفي بسمومها.

شر النوائب ما وقع من حيث لايتوقع.

قال بعض الاعراب: افرش طعامك اسم الله والحقه حمد الله.

لايطيب حضور الخوان الامع الاخوان.

رب آكلة منعت آكلات.

شكى رجل الى بعض الزهاد كثرة عياله، فقال له الزاهد: انظر من كان منهم ليس رزقه على الله، فحوله الى منزلي.

قال ابن سيرين لرجل كان يأتيه على دابة فأتاه يوماً راجلا ما فعلت بدابتك؟ قال قد اشتدت علي مؤنتها فبعتها، فقال ابن سيرين افتراه خلف رزقه عندك؟

سئل انوشيروان: ما اعظم المصائب؟ فقال: ان تقدر على المعروف فلاتصطنعه حتى يفوت.

كان عمر بن عبد العزيز واقفا مع سليمان بن عبد الملك ايام خلافة سليمان؛ فجاء رعد ففزع منه سليمان ووضع صدره على مقدم رحل، فقال له عمر: هذا صوت رحمته، فكيف صوت عذابه.

قيل لبعض العارفين اذا قيل لك هل تخاف الله فاسكت ، لانك ان قلت لافقد كفرت وان قلت نعم فقد كذبت :

بيان اختلاف الخلق فی لذاتهم : انظر الي الصبی فی اول حركته و تميزه ، فانه تظهر فيه غريزة بها يستلذ اللعب حتى يكون ذلك عنده الذمن ساير الاشياء ، ثم يظهر فيه بعدذلك استلذاذ اللهو وليس الثياب الملونة و ركوب الدواب الفارحة فليستخف معها معها اللعب ، بل يستهجنه ثم يظهر فيه بعدذلك لذة الزينة والنساء ، والمنزل و الخدم فيحقر ما سواها ، ثم يظهر بعد ذلك لذة الجاه والرياسة ، والتكاثر من المال والتفاخر بالاعوان والاتباع ، والاولاد وهذه آخر لذات الدنيا ، والى هذه المراتب اشار سبحانه وتعالى بقوله عز من قائل: «انما الحيوة الدنيا لعب ولهو، و زينة وتفاخر» الاية ، ثم بعد ذلك قد تظهر لذة العلم بالله تعالى ، والقرب منه والمحبة له ، والقيام بوظايف عباداته وترويح الروح بمناجاته فيستحقر معها جميع اللذات السابقة ويتعجب من المنهمكين فيها و كما ان طالب الجاه والمال يضحك من لذة الصبی باللعب بالجوز مثلا ، كذلك صاحب المعرفة والمحبة يضحك من لذة طالب الجاه والمال و انتهاء بوصول الى ذلك ولما كانت الجنة دار اللذات و كانت اللذات مختلفة باختلاف اصناف الناس ، لاجرم كانت لذات الجنة على انواع شتى على ما جاءت به الكتب السماوية و نطقت به اصحاب الشرايع صلوات الله عليهم ، ليعطى كل صنف ما يليق بحالهم منها ، فان «كل حزب بما لديهم فرحون» والناس اعداء لما يجهلون .

وقال ابوسليمان الداروانی انی لألقم اللقمة اخاً من اخوانی فاجد طعمها فی فمی

و جاء رجل الى ابراهيم بن ادهم وهو يريد بيت المقدس ، فقال له : انی اريد ان ارافقك ، فقال له ابراهيم ، على ان اكون املك لشيئك منك قال : لا ، فقال ابرهيم اعجبنی صدقك .

من خطبة النبی ﷺ: ايها الناس ان الايام تطوى ، والاعمار تفنى والابدان فی الثرى تبلى ، وان الليل والنهار يتراكضان تراكض البريد ، يقربان كل بعيد و يخلقان كل جديد ، وفی ذلك عباد الله ما الهى عن الشهوات ، ورغب فی الباقيات الصالحات .

ظهر ابليس لعيسى عليه السلام فقال له : الست تقول لن يصيبك الا ما كتب الله عليك؟ قال : بلى، قال : فارم نفسك من ذروة هذا الجبل فانه ان قدر لك السلام تسلم ، فقال له يا ملعون ان الله يختبر عباده وليس للعباد ان يختبر ربه :

هذه المناظرة اوردها المحقق الرومى وقال : انها جرت بين امير المؤمنين عليه السلام ويهودى .

مر بعض العارفين بقوم فقيل : هؤلاء زهاد فقال : و ما قدر الدنيا حتى يحمد من يزهد فيها .

ليس قبل الموت شىء الا و الموت اشد منه ، و ليس بعد الموت شىء الا و الموت ايسر منه .

قال ابن الاثير فى المثل السائر : إنى سافرت الى الشام فى سنة سبع و ثمانين وخمسمأة ، ودخلت مدينة دمشق فوجدت جماعة من اربابها يلهجون ببيت من شعر ابن الخياط فى قصيدة اولها : خذا من صبا نجد اماناً لقلبة

ويزعمون انه من المعانى الغريبة

(وهو قوله)

اغار اذا انست فى الحى انة ☆ حذارا عليه ان يكون لحبه

فقلت لهم : هذا مأخود من قول ابى الطيب :

لو قلت للدنف الحزين فديته ☆ مما به لا غرته بفدائه

وقول ابى الطيب ادق معنى ، وان كان بيت ابن الخياط ارق لفظا ثم انى وقفتهم على مواضع كثيرة من شعر ابن الخياط قد اخذها من شعر المتبنى ،وسافرت الى الديار المصرية فى سنة ست و تسعين، فوجدت اهلها يعجبون من بيت يعزونه الى شاعر من اليمن يقال له : عمارة ، و كان حديث عهد بزماننا فى آخر الدولة العلوية بمصر وذلك البيت من قصيدة يمدح بها بعض خلفائها عند قدومه عليه من الحجاز .

فهل درى البيت انى بعد فرقته ☆ ماسرت من حرم الاالى حرم

فقلت لهم هذا مأخوذ من قول ابي تمام ، يمدح بعض الخلفاء في حجة حجها .
و هو قوله :

يامن رای حرماً يسري الى حرم ✿ طوبى لمستلم يأتي و يلزم

ثم قلت في نفسي بالله العجب ليس ابو تمام وابو الطيب من الشعراء الذين درست اشعارهم ولا هما ممن لايعرف والاشتهر امرهما بل هما كما يقال : اشهر من الشمس والقمر و شعرهما دائر في ايدي الناس ، فكيف خفي على اهل مصر و دمشق بيتا ابن الخياط وعمارة ، الماخوذ ان من شعرهما وعلمت حينئذ ان سبب ذلك عدم الحفظ للاشعار ، والافتتاح بالنظر في دواوينهما ولو نصبت نفسي للخوض في علم البيان ورمت ان اكون معدوداً من علمائه ، علمت ان هذه الدرجة لاتنال الابنقل مافي الكتب الى الصدور ، و الاكتفاء بالمحفوظ عن المسطور .

ليس بعلم ماحوى القمطر ✿ ما العلم الا ما حواه الصدر

ولقد وقفت من الشعر على كل ديوان ومجموع ، وانفذت شطرا من العمر في المحفوظ منه والمسموع ، فالفيته بحراً لايوقف على ساحله ، وكيف ينتهي الى احصاء قول لم يحص اسماء قائله ، فعند ذلك اقتصرت منه على ما يكثر فوائده ، ويتشعب مقاصده ، ولم اكن ممن اخذ بالتقليد والتسليم في اتباع من قصر نظره على الشعر القديم ، اذ المراد من الشعر انما هو ابداع المعنى الشريف في اللفظ الجزل اللطيف ، فمتى وجد ذلك فكل مكان خيمت وهو بابل ، وقد اكتفيت من هذا بشعر ابي تمام حبيب بن اوس ، وابي عبادة الوليد ، وابي الطيب المتنبي ، وهؤلاء الثلثة ولات الشعر وغراه ومناته الذين ظهرت على ايديهم حسناته ومستحسناته ، وقد جرت اشعارهم غرابة المحدثين الى فصاحة القدماء ، وجمعت بين الامثال السائرة ، وحكمة الحكماء

اما ابو تمام ، فانه رب معان وصيقل اذهان قد شهدت له بكل معنى مبتكر لم يمش فيه على اثر ، فهو غير مدافع عن مقام الاعراب الذي برز فيه على الاضراب ، ولقد مارست من الشعر كل اول واخير ، ولم اقل الاعن تنقيب وتنقير ، فمن حفظ شعر الرجل و كشف عن غامضه ، وراض فكره برايضه ، اطاعته اعنة الكلام ، و كان قوله في البلاغة ماقالت حذام

فخذمنى فى ذالك قول حكيم ؛ وتعلم ففوق كل ذى علم عليم ، واما ابوعبادة البخترى ، فانه احسن فى سبك اللفظ على المعنى ، واراد ان يشعرفغنى ، ولقدحازطرفى الرقة و الجزالة على الاطلاق ، فبينا يكون فى شظف (١) نجدحتى يتشبث بريف العراق

وسئل ابو الطيب المتبنى عنه ، وعن ابى تمام ، وعن نفسه فقال انا وابو تمام حكيمان والشاعر البخترى ، ولعمرى انه انصف فى حكمه ، واغرب فى قوله هذا عن متانة علمه فان اباعبيدة اتى فى شعره بالمعنى المقدور من الصخرة الصماء ، المصوغ فى سلاسة الماء فادرك بذلك بعد المرام ، مع قربه الى الافهام وما اقول الا انه اتى فى معانيه باخلاط الغالية ، ورقى فى ديباجة لفظه الى الدرجة العالية .

واما ابو الطيب المتبنى ، فانه اراد ان يسلك مسلك ابى تمام ، فقصرت عنه خطاه ولم يعط الشعر من قياده ما اعطاه ، لكنه حظى فى شعره بالحكم والامثال ، واختص بالابداع فى وصف مواقف القتال ، وانا اقول ولست فيه متأثما ولا منه متلثما ، وذاك انه اذا خاض فى وصف معركة كان لسانه امضى من نصالها ، واشجع من ابطالها ، وقامت اقواله للمسامع مقام افعالها ، حتى تظن الفريقين قدتقابلا ، و السلاحين قدتواصلا ، وطريقه فى ذلك يضل بسالكه ، ويقوم بعذر تاركه ، ولاشك انه كان يشهد الحروب مع سيف الدولة ، فيصف لسانه ما اداه اليه عيانه ، ومع هذا فانى رأيت الناس عادلين فيه من السنن المتوسط فامامفرط فى وصفه ، وامامفرط وهو وان انفرد بطريق صار اباعذره ، فان سعادة الرجل كانت اكبر من شعره ، وعلى الحقيقة فانه خاتم الشعراء ، ومهما وصف به فهو فوق الوصف وفوق الاطراء ، ولقد صدق فى قوله من ابيات يمدح بها سيف الدولة

لا تطلبن كريماً بعد رؤيته ✿ إن الكرام باسخاهم يداً ختموا
و لا تبال بشعر بعد شاعره ✿ قد أفسد القول حتى احمد الصمم

ولما تأملت شعره بالمعذلة البعيدة عن الهوى ، وعن المعرفة التى ماضل صاحبها وماغوى ، وجدته اقسام خمسة : خمس منه فى الغاية التى انفرد بها ، وخمس من جيد الشعر الذى يشاركه فيه غيره ، وخمس منه من متوسط الشعر ، وخمس دون ذلك . و

---

(١) الشظف ، الضيق : وسوء الحال . الريف : السعة والخصب .

خمس في الغاية المتقهقرة التي لا يعبأ بها ، وعدمها خير من وجودها ولو لم يقلها ابو الطيب لوقاه الله شرها ، فانها هي التي البسته لباس الملام ؛ وجملت عرضه اشارة لسهام الاقوام ولسائل هنا ان يسئل، ويقول لم عدلت الى شعر هؤلاء الثلثة دون غيرهم ؟ فاقول: اني لم اعدل اليهم اتفاقا ، وانما عدلت نظراً واجتهاداً ، وذلك اني وقفت على اشعار الشعراء قديمها وحديثها حتى لم يبق ديوان لشاعر مغلق ثبت شعره على المحك الا وعرضته على نظرى ، فلم اجدا جمع من ديوان ابي تمام ، وابي الطيب للمعاني الدقيقة ، ولا اكثر استخراجاً منهما للطيف الاغراض والمقاصد ، ولم اجد احسن تهذيباً للالفاظ من ابي عبادة ، ولا انمش ديباجة ولا انهج سبكا ، فاخترت ح دواوينهم لا شتمالها على محاسن الطرفين من المعاني والالفاظ ، ولما حفظتها ، القيت ما سواهما مع ما بقي على خاطرى من غيرها انتهى كلام صاحب المثل السائر .

قيل لحكيم : ان الذى قلته لاهل مدينة كذا لم يقبلوه . فقال: لا يلزمني ان يقبل، و انما يلزمني ان يكون صوابا .

قيل لاعرابي : ما السرور؟ فقال: الكفاية في الاوطان والجلوس مع الاخوان ،

قال حكيم لا يكون الرجل عاقلا حتى يكون عنده تعنيف ، الناصح الطف موقعاً من ملق الكاشح (١)

قال بعض الملوك :انما لذتنا فيما لا يشاركنا فيه العامة من معالي الامور .

من كلام بعض الحكماء: حرام على النفس الخبيثة ان تخرج من الدنيا حتى تسيء الى من احسن اليها .

ان بقاؤك الى فناء ، وان فنائك الى بقاء ، فخذ من فنائك الذى لا يبقى لبقاء الذى لا يفني ، اعمل عمل المرتحل، فان حادي الموت يحدوك ليوم ليس يعدوك ،

اذا تيسر الانس به لم يكن مطلب المحب الا الانفراد والخلوة ، وكان ضيق الصدر من معاشرة الخلق ، متبرماً بهم ، فان خالطهم كان كمنفرد في جماعة ، مجتمعاً بالبدن منفرداً بالقلب المستغرق بعذوبة الذكر، وحلاوة الفكر.

---

(١) الكاشح : العدو الباطن .

حكى عن ابراهيم بن ادهم نزل من الجبل، فقيل له : من ابن اقبلت ؟ قال: من الانس بالله .

وروى أن موسى عليه السلام لما كلم ربه تعالى وتقدس ، مكث دهراً لا يسمع كلام احد من الناس الا اخذه الغشيان، وماذلك الالان الحب يوجب عذوبة كلام المحبوب، فيخرج من القلب عذوبة كلام ماسواه ، بل يتنفر منه كمال التنفر ، والانس بالله ملازمة التوحش من غير الله ، بل كل مايعوق عن الخلوة به يكون من اثقل الاشياء على القلب .

قال عبد الواحد: مررت براهب فقلت: ياراهب لقد عجبتك الوحدة، فقال: ياهذا لو ذقت حلاوة الوحدة ، لاستوحشت اليها من نفسك ، قلت ياراهب مااقل ماتجد في الوحدة ؟ قال : الراحة من مدارات الناس ، والسلامة من شرهم ، قلت ياراهب : متى يذوق العبد حلاوة الانس بالله قال: اذاصفا الود وخلصت المعاملة، قلت :متى يصفو الود ، قال: اذا اجتمع الهم ، فصارهما واحداً في الطاعة .

واطيب الارض ماللنفس فيه هوى سم (١) الخياط مع الاحباب ميدان .

ومن كلام امير المؤمنين عليه السلام قوم هجم بهم العلم على حقيقة الامر ، فباشروا روح اليقين ، واستلانوا مااستوعره (٢) المترفون ؛ وآنسوا بما استوحش منه الجاهلون ،صحبوا الدنيا بـابدان ارواحهـا معلقة بالملاء الاعلى ، اولئك خلفاء الله في ارضه و الدعاة الـى دينه .

قال صلى الله عليه وآله : خذ من صحتك لسقمك ، و من شبابك لهرمك ، ومن فراغك لشغلك ومن حياتك لوفاتك ، فانك لاتدرى مااسمك غداً ؟ .

روى عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثروا ذكر هادم اللذات ،فانكم ان ذكرتموه في ضيق وسعه عليكم فرضيتم به فاجرتم ، وان ذكرتموه في غنى بغضه اليكم فجدتم به فاثبتم، فان المنايا قاطعات الامال ، والليالى مدنيات الامال ،وان المرء بين يومين يوم قدمضى احصى فيه عمله فختم به ، ويوم بقي لايدرى لعله لايصل اليه ، إن العبد عند

(١) السم : النقب كثقب الابرة .

(٢) استوعر: استصعب .

خروج نفسه وحلول رمسه يرى جزاء ما اسلف وقلة غناء ما خلف ؛ ولعله من باطل جمعه او من حق منعه .

ابو الحسن التهامي برثو ابنه

حكم المنية فى البرية جار ☆ ما هذه الدنيا بدار قرار

بينا ترى الانسان فيها مخبرا ☆ حتى يرى خبرا من الاخبار

طبعت على كدر وانت تريدها ☆ صفواً من الاقذار والاكدار

ومكلف (١) الايام ضد طباعها ☆ متطلب فى الماء جذوة نار

و العيش نوم و المنية يقظة ☆ و المرء بينهما خيال سارى

و النفس ان رضيت بذلك او ابت ☆ منقادة بازمة المقدار

فاقضوا مآربكم عجالا انما ☆ اعماركم سفر من الاسفار

وتركضوا خيل الشباب و بادروا ☆ ان تسترد فانهن عوار

فالدهر يشرق ان سقى ويغص ان ☆ هنى ويهدم ما بنى ببوار

ليس الزمان و ان حرصت سالماً ☆ خلق الزمان عداوة الاحرار

يا كوكبا ما كان اقصر عمره ☆ وكذا تكون كواكب الاسحار

و هلال ايام مضى لم يبتدر ☆ بدراً ولم يمهل لوقت سرار

عجل الخسوف عليه قبل اوانه ☆ فغطاه قبل مظنة الابدار

فكأن قلبي قبره و كأنه ☆ فى طيه سر من الاسرار

ان يحتقر صغر فرب مفخم ☆ يبدو ضئيل الشخص للنظار

إن الكواكب فى علو محلها ☆ لترى صغاراً و هى غير صغار

ولد المغرى بعضه فاذا انقضى ☆ بعض الفتى فالكل فى الادبار

ابكيه ثم اقول معتذراً له ☆ و فقت حيث تركت الام دار

---

(١) اى الذى يطلب من الدنيا ضد طبعها كالراحة والصفوة . ولعمرى ان هذه الاشعار من احسن ماقيل فى المواعظ ثم فى المراثى ويظن من لاخبرة به ان قوله الاتى : «يا كوكبا آه وقوله : ان الكواكب آه و قوله : فاذا نطقت الخ» مما رثابه السبط الشهيد سلام الله عليه على ولده الشهيد على بن الحسين عليه السلام .

جاورت اعدائى وجاور ربه ✡ شتان بين جواره و جوارى
و لقد جريت كما جريت لغاية ✡ فبلغيتها وابوك فى المضمار
فاذا نطقت فانت اول منطقى ✡ واذاسكت فانت فى اضمارى
لوكنت تمنع خاض دونك فتنة ✡ منا بحار عوامل و شفار
قوم اذا لبسوا الدروع حسبتها ✡ سحباً مزورة على اقمار
و ترى سيوف الذار عين كأنها ✡ خلج تمد بها اكف بحار
من كل من جعل الظبى انصاره ✡ وكر من فاستغنى عن الانصار
واذاهوا عنقل القناة حسبتها ✡ صلا تأبطة هزبز ضارى
يزدادهماً كلما ازدد ناغنى ✡ و الفقر كل الفقر فى الاكثار
انى لاورحم حاسدى لحرها ✡ ضمنت صدورهم من الاوغار
نظروا ضيع الله بى فعيونهم ✡ فى جنة و قلوبهم فى نار
لاذنب لى قدرمت كتم فضائلى ✡ فكأنما بر قعت وجه نهار
و سترتها بتواضعى فتطلعت ✡ اعنا قها تعلو على الا ستار

هذا آخر ما اخترناه من هذه القصيدة الفريدة نحراً من مأة بيت، كلها فى غاية الجودة.

روى ان صاحباً لعلى عليه السلم يقال (١) له همام و كان عابداً فقال له يا امير المؤمنين صف لى المتقين كأنى انظر اليهم، فتثاقل صلوات الله عليه عن جوابه، وقال ياهمام اتق الله واحسن «فان الله مع الذين اتقوا والذينهم محسنون»، فلم يقنع همام بذلك القول حتى عزم عليه قال، فحمد الله واثنى عليه، وصلى على النبى ثم قال: اما بعد فان الله خلق الخلق حين خلقهم غنيا عن طاعتهم امناً من معصيتهم، لانه لا تضره معصية من عصاه، ولا تنفعه طاعة من اطاعه فقسم بينهم معايشهم، ووضعهم فى الدنيا موا ضعهم، فالمتقون فيها هم اهل الفضايل منطقهم الصواب، وملبسهم الاقتصاد، ومشيهم التواضع، غضوا ابصارهم عما حرم الله عليهم، ووقفوا اسماعهم على العلم النافع، لهم نزلت انفسهم فى البلاء كالذى نزلت في الرخاء، لولا الاجل الذى كتب الله لهم لم تستقر ارواحهم فى اجسادهم طرفة

(١) اقول: قدمرت هذه الخطبة، وهى مذكورة فى نهج البلاغة، فمن ارادفعليه اليه، وهمام بشد الميم

عين،شوقاً الى الصواب وخوفا من العقاب،عظم الخالق فى انفسهم ،فصغر مادونه فى اعينهم
فهم والجنة كمن قدرأهافهم فيهامنعمون،وهم والنار كمن قدرأهافهم فيهامعذبون،قلوبهم
محزونة،وشرورهم مامونة ،واجسادهم نحيفة، وحاجاتهم خفيفة،وانفسهم عفيفة،صبروا
اياماً قصيرة اعقبتهم راحة طويلة،تجارة مربحة يسرها لهم ربهم ، ارادتهم الدنيا فلم
يريدوها،واسرتهم ففدوا انفسهم منها اماالليل فصافون اقدامهم تالين لاجزاء القرآن
يرتلونها ترتيلا ،يحزنون به انفسهم ،ويستبشرون به دواء دائهم، فاذا مروا بآية فيها
تشويق ركنوا اليها طمعاً،وتطلعت نفوسهم اليهاشوقاً ،وظنوا انهانصب اعينهم، واذا مروا
بآية فيهاتخويف اصغوا اليهامسامع قلوبهم ،وظنوا ان زفيرجهنم ، وشهيقهافى اصول اذانهم
فهم حانون على اوساطهم ، مفترشون لجباههم واكفهم، وركبهم ،واطراف اقدامهم،
يطلبون الى الله تعالى فى فكاك رقابهم، اماالنهار فحلماء علماء ابرار اتقياء ،قدبراهم الخوف
برى القداح ،ينظر اليهم الناظر ، فيحسبهم مرضى ،ومابالقوم من مرض،ويقول :قدخولطوا
وقد خالطهم امرعظيم ، لا يرضون من اعمالهم القليل ،ولا يستكثرون الكثير، فهم
لانفسهم ، متهمون ومن اعمالهم مشفقون اذاذكى احد منهم خاف مما يقال له
فيقول انا اعلم بنفسى من غيرى ، وربى اعلم بنفسى منى اللهم لا تؤاخذهم بما يقولون،
واجعلنى افضل ممايظنون،واغفر لى مالايعلمون فمن علامة احدهم انك ترى له قوة فى دين
حزمافى لين،وايمانا فى يقين،وحرصاًفى علم ، وعملا فى حلم،وقصداًفى غنى وخشوعاًفى
عبادة،وتجملافى فاقة وصبراًفى شدة وطلباًفى حلال،ونشاطافى هدى وتحرجاًعن طمع، يعمل
الاعمال الصالحة وهو على وجل، يمسى وهمه الشكر،ويصبح وهمه الذكر،يبيت حذراًويصبح
فرحاً ،حذراًلماحذر من الغفلة ،وفرحاًبمااصاب من الفضل والرحمة،ان استصعبت عليه
نفسه فيماتكره لم يعطها سؤلها فيما تحب قرة عينه فيما لا يزول ،وزهادته فيمالا يبقى
يمزج الحلم بالعلم والقول بالعمل، تراه قريباً امله ،قليلا زلله، خاشعاً قلبه قانعة نفسه
منزوراً اكله سهلا امره ،حريزاً دينه، ميتة شهوته ، مكظوماًغيظه ، الخير منه مأمول
والشرمنه مأمون ،ان كان فى الغافلين كتب فى الذاكرين ، وان كان فى الذاكرين لم
يكتب من الغافلين ،يعفو عمن ظلمه ،ويعطى من حرمه ،ويصل من قطعه، بعيداً فحشه

ليسناً،قوله غائبا منكره ،حاضراًمعروفه، مقبلاخيره مدبراًشره، في الزلازل وقور، وفي المكاره صبور، وفي الرخاء شكور ،لا يحيف على من يبغض،ولايأثم فيمن يحب ،يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه،لايضيع مااستحفظ ،ولاينسى ماذكر،ولاينابز بالالقاب،ولايضار بالجار،ولايشمت بالمصائب ،ولايدخل في الباطل،ولايخرج من الحق ان صمت لم يغمه صمته وان ضحك لم يعل صوته،وان بغي عليه صبر،حتى يكون الله هو الذي ينتقم له،نفسه منه في عناء والناس منه في راحة ،اتعب نفسه لآخرته، واراح الناس من نفسه،بعده عمن تباعد عنه زهد ودنوه ممن دنامنه لين و رحمة ، ليس تباعده بكبر وعظمة ، ولادنوه بمكر وخديعة:قال:فصعق همام صعقة كانت فيهانفسه، فقال امير المؤمنين عليه السلام اما والله لقد كنت اخافها عليه، ثم قال:هكذا تضع المواعظ البالغة باهلها •

نيل المعالي وحب الاهل والوطن ✡ ضدان ما اجتمعا للمرء في قرن
ان كنت تطلب اعزاً فادرع تعباً ✡ اوفارض بالذل واختر راحة البدن

قال في الانموزج :ذكر بعض العرفاء ان جذب المغناطيس الحديد مستنداًالى كون مزاجهاعلى نسبة الاعداد المتحابة(١) وكون مزاج احدهما على العدد الاقل والاخر على العدد الاكثر •

أقول :هذاخيال لطيف ،لكن لايساعد التجربة فاناشاهدنا ان المقناطيس يجذب المقناطيس،وكان عندنا قطعة فقطعناها قطعامتخالفة، وشاهدنا ان القطعة الصيغرة تنجذب الي القطعة الكبيرة، و القطعتان المتساويتان بجذب كل منهما الاخر، و هذه التجربة يقتضى ان لايكون الجذب ، و الانجذاب لما ذكره ، فان اجزاء المقناطيس الواحد يجذب بعضها بعضاً ولاختلاف بينهما بحسب المزاج ، وقد تيوهم ان ذلك لكون الاجزاء العنصرية الممازجة في الصغير والكبير على تلك النسبة،وهذا التوهم باطل لان الصغير على اى حد كان من الصغر ينجذب الى الكبير ، و لوكان الامر كما توهم لم يستمر الحكم في جميع مراتب الصغر وايضاًالقطعتان المتساويتان متساويتان في عدد اجزاء العناصر ، فمامزجه انجذاب كل منهما الى الاخرى ،ولو كان العدد ان المتساويان

(١) قدمرت الاعداد المتحابة في المجلد الاول •

يفيد ان هذه الخاصية لم يحتج الى الاعداد المتحابة انتهي كلام الانموزج .

قال النبي صلى الله عليه وآله لاتسبوا الدنيا ، فنعمت مطية المؤمن فعليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر انه اذاقال العبد : لعن الله الدنيا قالت الدنيا : لعن الله اعصانا لربه .

مرارة الدنيا حلاوة الاخرة، وحلاوة الدنيا مرارة الاخرة .

قال علي عليه السلام قصر من ثيابك ، فانه ابقى ، واتقى ، وانقى .

چندباشی زمعاصی مزه کش ☆ توبه هم بی مزه نیست بچش

بريء قلبك من الذنوب ، ووجه وجهك الى علام الغيوب بعزم صادق ، و رجاء واثق ، وعد انك عبد آبق من مولى كريم رحيم حليم ، يحب عودك الى بابه ، واستجارتك به من عذابه ، و قد طلب منك العود مراراً عديدة ، و انت معرض عن الرجوع اليه مدة مديدة ، مع انه وعدك ان رجعت اليه ، واقلعت عما انت عليه ، بالعفو عن جميع ماصدر عنك ، والصفح عن كل ما وقع منك ، فقم واغتسل احتياطا ، وطهر ثوبك و صل بعض الفرائض ، واتبعها بشيء من النوافل ، ولتكن تلك المملوة على الارض بخضوع وخشوع واستحياء وانكسار ، وبكاء ، وفاقة وافتقار في مكان لايراك فيه ، ولايسمع صوتك الا الله سبحانه ، فاذا سلمت فعقب صلوتك ، وانت حزين مستحي ، و جل راج ، ثم اقرء الدعاء المأثور عن زين العابدين عليه السلام الذى اوله : اللهم يامن برحمته يستغيث المذنبون ، ويا من الى ذكر احسانه يفزع المضطرون ، ثم ضع وجهك على الارض واجعل التراب على رأسك ، ومرغ وجهك الذى هواعز اعضائك في التراب ، بدمع جار ، وقلب حزين ، و صوت عال ، وانت تقول : عظم الذنب من عبدك ، فليحسن العفو من عندك تكرر ذلك ، و تعد ماتذكره من ذنوبك ، لايماً نفسك موبخا لها نايحا عليها ، نادما على ماصدر منها ، وابق على ذلك ساعة طويلة ، ثم قم وارفع يديك الى التواب الرحيم ، و قل : الهى عبدك الابق رجع الى بابك، عبدالعاصى رجع الى الصلح، عبدك المذنب اتاك بالعذر، و انت اكرم الاكرمين وارحم الراحمين .

ثم تدعو ودموعك تنهمل بالدعاء المأثور عن زين العابدين عليه السلام في طلب التوبة ، ٥

هو الذی اوله : اللهم یامن لایصفه نعت الناعتین الخ .

و اجهد فی توجه قلبك اليه ، و اقبالك بكليتك عليه ، مشعراً فی نفسك سعة الجود و الرحمة .

ثم اسجد سجدة تكثر فيها البكاء ، و العويل والانتحاب بصوت عال لایسمعه الا الله تعالی ، ثم ارفع رأسك ، واثقاً بالقبول ، فرحاً ببلوغ المأمول

(شعر)

واذا صفا لك من زمانك واحد ✡ فهو المراد واين ذاك الواحد

قد ينقل البرهان من علم عام الی علم خاص فيصير علماً آخر اخص من الاول ، كما نقلت البراهين الهندسة الی مسائل الموسيقی ، فصار كل منهما علما منفرداً برأسه ، فان المناظر لوجردت عن نور البصر كانت هندسية ، والموسيقی لوجرد عن النغم كان حساباً

نظامی كه استاد این فن و بست ✡ درین بزمگه شمع روشن و بست

ز و یرانهٔ گنجه شد گنج سنج ✡ رسانید گنج گهر رابه پنج

چو خسرو بان بندهم پنجه شد ✡ وزان بازوی فکرتش رنجه شد

کفش بود از انگونه گوهر تهی(۱) ✡ ساخت لیك از زر ده دهی

زر از سیم هرچند بهتر بود ✡ بسی کمتر از درو گوهر بود

من مفلس عورد وراز هنر ✡ نه در حقه گوهر نه درصره زر

در این کارگاه فسون وفسوس ✡ ز مس ساختم پنج گنج فلوس

من و شرمساری زده گنجشان ✡ که این پنج من نیست ده پنجشان

(خاقانی)

هر لحظه ها تفی بتو آواز میدهد ✡ کین دامگه نه جای امانست الامان

دل دستگاه تست بدست جهان مده ✡ کین گنج خانه راندهد کس برایگان

فلسی شمر ممالك این سبز کارگاه ✡ صفری شمر فذلك این تیره خاکدان

---

(۱) چیزی ازاین بیت سقط شده است .

البسملة تسعة‌عشر حرفا يحصل بها النجاة من شرور القوى التسعة‌عشر التى فى البدن اعنى الحواس العشر الظاهرة والباطنة، والقوه الشهوية والغضبية، والسبع الطبيعية التى هى منبع الشرور، ووسائل الذنوب، ولهذا جعل سبحانه خزنة النار تسعة‌عشر، بازاء تلك القوى، فقال: عليها تسعة‌عشر وايضاً فالنهار والليل اربعة و عشرون ساعة، منها خمس باز اء الصلوات الخمس، و يبقى تسعة ساعة يستفاد من شر ماينزل فيها لكل ساعة حرف.

(من التائية الصغرى) لابن الفارض(١)

نعم بالصبا قلبى صبا لاحبتى ☆ فيا حبذاذاك الشذ احين هبت

سرت فاسرت للفؤاد غدية ☆ احاديث جيران العذيب فسرت

تذكر نى العهد القد يم لانها ☆ حديثة عهد من اهيل مودتى

اياذاجراً حمر الاوارك تارك ☆ الموارك من اكوارها كالاريكة

لك الخير ان اوضحت توضح مضحياً

و جبت فيا فى خبت ار ام و جرة

و نكبت عن كتب العريض معارضاً

حزوناً لخروى سائقاً لسويقة

و باينت بآنات كذا عن طو يلع

بسلع فسل عن حلة فيه حلت

وعرج بذ ياك الفريق مبلغاً ☆ سلمت عريباً ثم عنى تحيتى

فلى بين‌ها تيك الخيام ضنينة ☆ على بجمعى سمحة بتشتتى

محجبة بين الاسنة و الظبا ☆ اليها انثنت البابنا اد تثنت

ممنعة خلع العذار نقابها ☆ مسربلة بر دين قلبى و مهجتى

تتيح المناياااذ تبيح لى المنى ☆ و ذاك رخيص منيتى بمنيتى

---

(١) قدمر مرارا ان اشعار ابن الفارض مشتملة على اسامى الامكنته فلايسعنا المجال.

و ما غدرت فى الحب ان هدرت د مى

بشرع الهوى لكن وفت اذ توفت

متى اوعدت أولت وان وعدت لوت ✡ و ان اقسمت لا تبرء السقم برت

وان عرضت اطرق حياءاً و هيبة ✡ و ان عرضت اشفق و لم اتلفت

هى البدر اوصافاً وذاتى سماؤها ✡ سمت بى اليها همتى حين همت

مناز لها منى الذراع توسداً ✡ وقلبى و طرفى اوطنت او تجلت

منعمة احشاى كانت قبيل ما ✡ دعتها لتشقى با لغرام فلبت

فلا عادلى ذاك النعيم و لا ارى ✡ من العيش الا ان اعيش بشقوتى

الا فى سبيل الحب حالى وماعسى ✡ بكم ان الاقى لو دريتم احبتى

اخذتم فؤادى وهو بعضى فما الذى ✡ يضر كم ان تتبعوه بجملتى

وجدت بكم وجداً قوى كل عاشق ✡ لو احتملت من عيسه البعض كلت

كأنى هلال الشك لو لا تأوهى ✡ خفيت فلم تهدى العيون لرؤيتى

وقالوا جرت حمراً دموعك قلت من ✡ امور جرت فى كثرة الشوق قلت

نحرت لضيف الطيف فى جفنى الكرى ✡ قرى فجرى دمعى دماً فوق وجنتى

و لما توافينا عشاءاً وضمنا ✡ سواء سبيلى ذى طوى و الثنية

ومنت وما ضنت علىّ بوقفة ✡ تعادل عندى بالمعرف وقفتى

عتبت فلم تعتب كان لم يكن لقا ✡ و ما كان الا ان اشرت و اؤمت

ايا كعبة الحسن التى لجمالها ✡ قلوب اولى الالباب لبت وحجت

بريق الثنايا منك اهدى لنا سنى ✡ بريق الثنايا و هو خير هدية

واوحى لعينى إن قلبى مجاور ✡ حماك فتاقت للجمال وجنت

ولولاك ما استهديت برقا ولا شجت ✡ فؤادى فابكت اذ شدت ورق ايكة

فذاك هدى اهدى الى وهذه ✡ على العود اذ غنت عن العود اغنت

اروم وقد طال المدى منك نظرة ✡ وكم من دماء دون مرماى طلت

امالك عن صد أ مالك عن صد ✡ لظلمك ظلماً منك ميل لعطفة

جمال محياك المصون لثامه ✿ عن اللثم فيه عدت حيا كميت
وجنبني حبك وصل معاشري ✿ وحببني ماعشت قطع عشيرتي
وابعدني عن اربعي بعد اربع ✿ شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي
فلي بعد اوطاني سكون الى الفلا ✿ وبالوحش انسي اذ من الانس وحشتي
ابائي ابا الاخلا في ناصحاً ✿ يحاول مني شيمة غير شيمتي
يلذله عذلي عليك كأنما ✿ يرى منه مني وسلواه سلوتي
سقى بالصفا الربعي ربعاً به الصفا ✿ وجاد بأجياد ثرى منه ثروتي
مخيم لذاتي و سوق مئاربي ✿ وقبلة آمالي وموطن صبوتي
منازل انس كن لم انس ذكرها ✿ بمن بعدها والقرب ناري وجنتي
غرامي اقم صبري انصرم دمعي انسجم ✿ عدوي انتقم دهري احتكم حاسدي اشمتي
وياجلدي بعد النقا لست مسعدي ✿ و يا كبدي عز اللقا فتفتت
سلام على تلك المعاهد من فتى ✿ على حفظ عهد العامرية مافتي

من الملل والنحل ، بقراط واضع الطب قال بفضله الاوايل والاواخر .

ومن كلامه الامن مع الفقر ، خير من الخوف مع الغنى .

ودخل على عليل فقال : انا والعلة وأنت ثلثة، فان اعنتني عليها بالقبول لما اقول صرنا اثنين ، وانفردت العلة والاثنان اذا اجتمعا على واحد غلباه .

وسئل مـا بال الانسان اثور مايكون بدنه اذا شرب الدواء؟ فقال : كما أن البيت اكثر مايكون غباراً اذا كنس .

وقال يداوى كل عليل بعقاقير ارضه ،فان الطبيعة متطلعة الى هواها، نازعة الى غذائها .

منه كان ثابية نقاش حاذق ، فأتى ذيمقراطيس ،وقال : جصص بيتك حتى انقشه فقال ذيمقراطيس: صوره اولا حتى اجصصه.

من كلام الحكماء : الموت كسهم مرسل اليك،وعمرك بقدر مسيره اليك .

(عبدان الاصفهانی یهجو)

رغیفك فی الامن باسیدی ✡ یحل محل حمام الحرم
فلله درك من ماجد ✡ حرام الرغیف حلال الحرام

(ابن فارس)

اسمع مقالة ناصح ✡ جمع النصیحة والمقة
ایاك واحذران تبیت ✡ من الثقاة علی ثقة

فی احادیث ش عن زرارة عن ابی جعفر علیه السلام عن النبی صلی الله علیه وآله قال : اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء ، و ابواب الجنان واستجیب الدعاء ، فطوبی لمن رفع له عمل صالح .

فی النهج: ان الله افترض علیکم فرایض فلا تضیعوها، وحدلکم حدوداً ،فلا تعتدوها وسکت لکم عن اشیاء ، ولم یدعها نسیانا فلا تتکلفوها .

قال بعض العارفین : قد جمعت مکارم الخصال فی اربع : قلة الکلام ، وقلة الطعام وقلة المنام ، والاعتزال عن الانام .

(ینسب الی المجنون)

تمنیت من لیلی علی البعد نظرة ✡ لیطفی جوی بین الحشاو الا ضالع
فقالت نساء الحی تطمع ان تری ✡ بعینیك لیلی مت بداء المطامع
وکیف تری لیلی بعین تری بها ✡ سواها و ما طهرتها بالمدامع
وتلتذ منها بالحدیث وقد جری ✡ حدیث سواها فی خروق المسامع

(اظنه للبستی)

اذا صحبت الملوك فالبس ✡ من التوقی اعز ملبس
وادخل اذا ما دخلت اعمی ✡ واخرج اذا ما خرجت اخرس

اذا اردت معرفة تقویم الشمس فی بلد معلوم العرض ، فاعرف الفصل الذی انت فیه من فصول السنة ، واستعلم غـایة ارتفاع الشمس ذلك الیوم ، وخذ التفاوت بینه وبین

تمام العرض اعنى ميلها وعد بقدره من اجزاء المقنطرات على خط وسط السماء ، مبتدياً من مدار رأس الحمل الى مدار راس السرطان ، انكانت فى ربع الربيعى او الصيفى ، و الافالى مدار راس الجدى ، وعلم ما انتهى اليه العدد ، ثم امرر ربعها على خط وسط السماء ، فما وقع من المنطقة على العلامة فهو موضعها .

قولهم هذا الامر مما تركب له اعجاز الابل ، اى مما يقاسى لاجله الذل ، والاصل فى هذا المثل ، ان الرديف كالعبد والاسير ، و من يجرى مجراهما يركب عجز البعير ، قاله الرضى في النهج عند قول امير المؤمنين عليه السلام لنا حق فان اعطيناه ، والا ركبنا اعجاز الابل وان طال السرى .

من شرح النهج لابن ابى الحديد فى قوله عليه السلام : وطويت دونها كشحاً ، قال الشارح اى قطعتها وصرمتها ، وهو مثل قالو الان من كان الى جنبك الايمن مثلا فطويت كشحك الايسر ، فقد ملت عنه ، والكشح ما بين الخاصرة والجنب وعندى انهم ارادوا غير ذلك وهو ان من اجاع نفسه ، فقد طوى كشحه كما ان من اكل وشبع ، فقد ملا كشحه ، فكأنه قال كانى اجعت نفسى عنها ، ولم التقمها انتهى كلام ابن ابى الحديد .

وقال الشيخ كمال الدين بن ميثم البحرانى : انه عليه السلام نزلها منزلة الماكول الذى مع نفسه من اكله ، وقيل اراد به طى الكشح ، التفاته عنها كما يفعله المعرض .

(ابن معلم)

مافى الصحاب اخو وجد نطارحه ✽ حديث نجد ولا خل بخاريه

لله تحت قباب العز طائفة ✽ اخفاهم فى لباس الفقر اجلالا

عنه صلى الله عليه وآله قال : ليجيئن يوم القيمة اقوام لهم من الحسنات كامثال جبال تهامة فيؤمر بهم الى النار ، فقال يا نبى الله صلى الله عليه وآله مصلون فقال : كانوا يصلون ، ويصومون ، و يأخذون و هناً من الليل ، لكنهم كان اذا لاح لهم شيىء من الدنيا وثبوا عليه .

قال بعض السلف : كن وصى نفسك ، ولا تجعل الناس اوصيائك ، كيف تلومهم ان يضيعوا وصيتك ، وقد ضيعتها فى حياتك .

(الصلاح الصفدى)

نزهت طرفى فى وجه ظبى ☆ كم تلت فى الحب منه منة

لم اشق من بعد ها لانى ☆ نعمت فى وجنة وجنة

الابل اسم جمع لاواحد له من لفظه وهو مؤنث لان اسم الجميع لغير العاقل يلزم التأنيث واذا صغرت الابل قلت ابيله بالهاء.

سئل بعض العارفين امراة فى البادية ، ماالحب عندكم ؟ فقالت : جل فلا يخفى ودق فلا يرى وهو كامن فى الحشا كمون النار فى الصفا ، ان قدحته اورى ؛ وان تركته توارى

من كتاب انيس العقلاء اعلم ان النصر مع الصبر والفرج من الكرب ، واليسر مع العسر.

قال بعض الحكماء بمفتاح عزيمة الصبر تعالج مغاليق الامور ، وقال بعضهم عند انسداد الفرج تبدوا مطالع الفرج.

(والله در من قال)

الصبر مفتاح مايرجى ☆ وكل صعب به يهون

فاصبر وان طالت الليالى ☆ فربما امكن الحزن

وربما نيل باصطبار ☆ ماقيل هيهات لايكون

دخل بعضهم على المأمون فى مرضه الذى مات فيه ، فوجده قدامر ان يفرش له جل الدابة ، وبسط عليه الرماد وهو يتمرغ عليه ويقول : يامن لايزول ملكه ، ارحم من قدزال ملكه

من كتاب تقويم اللسان لابن الجوزى ، جواب لايجمع وقول العامة اجوبة كتبى ، وجوابات كتبى غلط والصحيح جواب كتبى.

حاجات وحاج جمع حاجة ، و حوائج غلط

يقال حميت المريض لا احميته ،

يقال القائم اقعد وللنائم اجلس ، والعكس غلط ، يقال الحمدلله كان كذا الا الذى كان كذا .

العروس يقال للرجل والمرأة لا للمرأة فقط ، لايقال كثرت عيلته ، انما يقال : كثرت عياله، والعيلة الفقر

المصطكى بفتح الميم والضم غلط

(ابو الفتح البستى)

تحمل اخاك على مابه ☆ فما فى استقامته مطمع
وأنى له خلق واحد ☆ وفيه طبايعه الاربع

(لله در من قال)

عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذعوى ☆ و صوت انسان فكدت اطير
اسلك من الطرق المناهج ☆ و اصبر ولو حملت عالج
وسع همومك لاتضق ☆ ذرعاً بها فلها مخارج

اذا رأيت اموراً منها القلوب تفتت
فتش عليها تجدها من النساء تأ نت

مشو باكم ازخودمصاحب كه عاقل ☆ همه صحبت بهتر از خودگزیند
گرانی مكن با به ازخود كه اوهم ☆ نخواهد كه باكمتر ازخودنشيند

(ابن الفارض)

قلبى يحدثنى بأنك متلفى ☆ روحى فداك عرفت ام لم تعرف
لم اقض حق هواك ان كنت الذى ☆ لم اقض فيه اسى ومثلى من يفى
مالى سوى روحى وباذل نفسه ☆ فى حب من يهواه ليس بمسرف
فلئن رضيت بها فقد اسعفتنى ☆ ياخيبة المسعى اذا لم تسعف
يامانعي طيب المنام وما نحى ☆ ثوب السقام به ووجدى المتلفى
عطفاً على رمقى ومابقيت لى ☆ من جسمى المضنى وقلبي المدنف
واسأل نجوم الليل هل زار الكرى ☆ جفنى وكيف يزور من لم يعرف

وبماجرا فى موقف التوديع من ✿ الم النوى شاهدت هول الموقف
ان لم يكن وصل لديك فعدبه ✿ املى وماطل ان وعدت ولاتفى
فالمطل منك لدى ان عزاللقا ✿ يحلو كوصل من حبيب مسعف
اهفو (١) لانفاس النسيم تعلة ✿ ولوجه من نقلت شذاه تشوفى
فلعل نار جوانحى بهبو بها ✿ ان تنطفى واودان لا تنطفى
يا اهل ودى أنتم املى ومن ✿ ناداكم يا اهل ودى قد كفى
وحياتكم وحياتكم قسما وفى ✿ عمرى بغير حياتكم لم احلف
لوان روحى فى يدى و وهبتها ✿ لمبشرى بقدومكم لم انصف
لاتحبسونى فى الهوى متصنعا ✿ كلفى بكم خلق بغير تكلف
اخفيت حبكم فاخفانى اسى ✿ حتى لعمرى كدت عنى اختفى
ولقداقول لمن تحرش (٢) بالهوى ✿ عرضت نفسك للبلافا ستهدف
أنت القتيل باى من اجبته ✿ فاختر لنفسك فى الهوى من تصطفى
قل للمعذول اطلت لومى طامعا ✿ ان الملام عن الهوى مستوقفى
دع عنك تعنيفى وذق طعم الهوى ✿ فاذا عشقت فبعد ذلك عنف
برح الخفاء بحب من لوفى الدجا ✿ سفر اللثام لقلت يابد راختفى
وان اكتفى غيرى بطيف خياله ✿ فانا الذى بوصاله لا اكتفى
وقف عليه محبتى و لمحنتى ✿ بـاقل من تلفي بهلا اشتفى
وهواه وهواليتى (٣) و كفى به ✿ قسماً اكاداجله كالمصحف
لو قال تيهاًقف علي جمر الغضاء ✿ لوقفت ممتثلا و لم اتوقف
او كان من يرضى بخدى موطئاً ✿ لوضعته ارضاً و لم استنكف
غلب الهوى فاطعت امر صبابتى ✿ من حيث فيه عصيت نهى معنفى
منى له ذل الخضوع و منه لى ✿ غز (٤) المنوع وقوة المستضعفى

---

(١) اهفو : اطير كالفراش على النار . تعلة : تتالما .
(٣) تحرش ؛ تعرض واغرى .
(١) اليتى : قسمى .
(٢) الغز ، الاختصاص ، المنوع : شديدالمنع .

الف الصدود ولى فؤاد لم يزل ✡ مذ كنت غير و داده لم يألف
يا ما اميلح كلما يرضى به ✡ ورضا به ياما احيلاه بفى
ان قلت عندى فيك كل صبابة ✡ قال الملاحة لى و كل الحسن فى
كملت محاسنه فلو اهدى السنا ✡ للبدر عند تمامه لم يخسف
وعلى تفتن و اصفيه بحسنه ✡ يفنى الزمان وفيه مالم يوصف
ولقد صرفت لحبه كلى على ✡ يد حسنه فحمدت حسن تصرفى
فالعين تهوى صورة الحسن التى ✡ روحي بها تصبو الى معنى خفى
اسعد اخى و غن لى بحديثه ✡ وانثر على سمعى حلاه وشنف
لارى بعين السمع شاهد حسنه ✡ معنى فاتحفنى بذاك وشرف
ياا خت سعد من حبيبى جئتنى ✡ برسالة اديتها بتلطف
فسمعت مالم تسمعى ونظرت ما ✡ لم تنظرى وعرفت مالم تعرفى
ان زاد يوماً ياحشاى تقطعى ✡ كلفاً به او سار ياعين اذرفى (١)
ماللنوى ذنب ومن اهوى معى ✡ ان غاب عن انسان عينى فهو فى

قال الشريف المرتضى ره : خطر ببالى ان افرد ماقيل فيمن ضاجع محبوبته وهو مرتدء سيفاً(٢) فى تلك الحال ، فاتكلم على محاسنه ، فأنه معنى مثمر مقصود ، ثم انه اورد بعد كلام طويل هذه الابيات الثلثة لامرىء القيس :

فبتنا نذود الوحش عنا كأننا ✡ قتيلان لم يعرف لنا الناس مضجعاً
نجافى عن المأثور بينى وبينها ✡ و ترخى على السابرى المضلعا
اذا اخذتها هزة الروع امسكت ✡ بمنكب مقدام على الهول اروعاً

وقال رأيت قوماً من متعمقى اصحاب المعانى يقولون : اراد بالمأثور السيف وعنى انه كان مقلداً حال مضاجعة لها سيفا ، وانها كانت تجافى عنه استثقالا له ، ثم قال

---

(١) اذرفى : ادمعى اقول : لم اتعرض لكثير من لغات الاشعار لانها قدمرت تلك اللغات مراراً وشرحت معانيها المناسبة .

(٢) مرتدء سيفا : لابس له .

بعد كلام ، والذى يقوى فى نفسى ان امرأ القيس لم يعن هذا المعنى، وانما عنى أنها تتجافى عن الحديث المأثور بينى وبينها من الوشايات ، والسعايات التى يقصد بها الوشاة تفريق الشمل وتقطيع الحبل ؛ وانها تعرض عن ذلك كله ، وتطرحه ، و تقبل على ضمى ، و اعتناقى وادخالى معها فى غطاء واحد ، ثم قال ؛ ولفظة مأثور تصلح للحديث وللسيف فمن اين لنا بغير دليل القطع على احدا المعنيين ؟ فالاولى التوقف عن القطع ، ثم انه طول الكلام ، ورجح فى آخره ان ارادة الكلام اولى، ثم قال : ولم اجدها بين امرىء القيس ؛ وبين ابى الطيب من الم بهذا المعنى ، ثم اورد لابى الطيب .قوله

وقد طرقت فتاة الحى مرتديا ✿ بصاحب غير غرهاة ولاعزل

فبات بين تراقينا ندفعه ✿ وليس يعلم بالشكوى ولا القبل

ثم أنه اورد بعد كلام طويل يستغرق بياض الصفحة ابياتا لاخيه الشريف الرضى فى هذا المضمون ، وقال ماوجدت لاحد من الشعراء بين المتنبى وبين اخى رضى شيئاً فى هذا المعنى ، ووجدت له رحمة الله عليه . ابياتاً جيدة هى هذه:

تضاجعنى الحسناء والسيف دونها ✿ ضجيعان الى والغصب ادناهما منى

اذا دنت البيضاء منى لحاجة ✿ ابى الابيض الماضى فماطلها عنى

وان نام لى فى الجفن انسان ناظر ✿ تيقظ منى ناظر لى فى الجفن

اغرت فتاة الحى مما الفتنى ✿ اعلله بين الشعار من الظن

وقالوا هبوه ليلة الا من ضمه ✿ فما عذره فى ضمه ليلة الامن

ثم قال وهذه الابيات استوفت هذا المعنى واستوعبته و استغرقته ، وطول الكلام فى مدحها ثم قال و يمضى فى ديوان شعرى نظم هذا المعنى فى اقطاع ، انا اثبتها لتعلم زيادتها على ما تقدم ورجحانها فمن تلك الاقطاع قولى .

لما اعتنقنا ليلة الرمل ✿ و مضاجعى ما بيننا نصلى

قالت اما ترضى ضجيعك من ✿ جسمى الرطيب ومعصمى الطفل

الاحتملت فراق نصلك ذا ☆ فی هذه الظلماء من اجلی
انظر الی ضیق العناق بنـ ☆ تنظر الی عقد بلا حل
لا بيننا يجری العقار ولا ☆ فصل به لمدبة النمل
فاجبتها انی اخاف اذا ☆ فطنوا بنا اهلوك او اهلی
عديه مثل تميمة نصبت ☆ كيلانصاب يا عين بخلی
انی اخاف العـاريلصق بی ☆ يوماً ولا اخشی من القتل

ثم قال : ومن ذلك قولی ايضاً .

و لما تعانقنا و لم يك بيننا ☆ سوی صارم فی جفنه لامن الجبن
كرهت عناق السيف من اجل جفنه ☆ فها عانقی منی حساماً بلاجفن
فماكنت الامنه فی قبضة الحمی ☆ ولا ذقت الا عنده لذة الامن
ويجنی علی من شئت منك غراره ☆ واما عليك ساعة فهو لايجنی

ثم قال : ولی مثله:

انكرت ليلة اعتنقنا حسامی ☆ وهوملقی بينی وبين الفتاة
ان يكن عائقاً يسيراً عن الضم ☆ فما زال و اقيامن عداتی
هو قرب صفو و لابد فی ☆ كل صفات تناله من قذاة
وانتفاع و ما رأينا انتفاعاً ☆ ابد الدهر خالياً من قذاة

ثم قال ولی مثله ايضاً :

زرت هنداً ومن ظلام قميصی ☆ لابوعد ومن نجاد ردائی
و اعتنقنا وبيننا جفن ماض ☆ فی فراش الرؤس ای مضاء
وتجافت عنه وليس لها ان ☆ انصفت عن جواره من اباء
إنه حارث لنا غير ان ليس ☆ علينا من جملة الرقباء
لك فی النحر من عيون تميم ☆ فاحسبيه تميمة الاعداء
هو ساه عن الذی نحن فيه ☆ من حديث وقبلة واشتكاء

ودعيني طوال هذا التداني ☆ ناعما لا اخاف غير التنائي
فلئن مس فيه بعض عناء ☆ فعناء مستثمر من عناء

ثم قال ومثل هذا المعنى قولي :

ولما اردت طروق الفتاة ☆ وصاحبني صاحب لا يغار
صموت اللسان بعيد السماع ☆ فسرى مكتتم و الجهار
وضاق العناق فصار الرداء ☆ لها ملبساً و لباسي الخمار
ومالفنا كالتفاف الغصون ☆ جميعاً هنا لك الا الازار
وطاب لنا بعد طول البعاد ☆ ذاك الحديث وذاك الحوار
شربت بريقتها خمرة ☆ ولكنها خمرة لاتدار
كأن الظلام باشراق ما ☆ انالت واعطته منهـا نهار
واثر في جيدها ساعدي ☆ و اثر في جانبي السوار
فلو صبت الكأس ما بيننا ☆ لما خرجت من يديها العقار
وناب مناب ليال طوال ☆ تقصر هذي الليالي القصار

ثم قال وان الان أنبه على معاني ابياتي وماشابه ، منهما ماتقدم ، وما زاد عليه وتجاوزه ثم انه اطنب الكلام في ذلك ، واخذ في ذكر محاسن ابياته ، وبيان مالاحظ فيها من النكات بيانا طويلا ، قريباً من خمسين سطراً ، وبه انتهت الرسالة ، و هي منقوله من جطس.

مقاربة الناس في اخلاقهم امن من غوائلهم.

من طلب شيئاً ناله او بعضه.

زهدك في راغب فيك نقصان حظ ، ورغبتك في زاهد فيك ذل نفس

(السيد عبد الرحيم عباسي)

يافؤادي واين مني فؤادي ☆ لست ادريه ضل في اي وادي
شعب الحب قد تشعب قلبي ☆ في ذراها وغاب عنها الهادي
يا خليلي ان تمرا بلعل ☆ فانشداه ما بين تلك الوهاد
فهو في قبضة الغرام اسير ☆ دون فادوهالك دون وادي

ليس غير الصدا يرد جواباً ☆ لى عنه فى حالة الانشاد
كلما قلت اين غاب فؤادى ☆ ردلى منه اين غاب فؤادى

اشرف الاعداد العدد التام ، وهو ما كانت اجزاؤه مساوية له ، قالوا : ولهذا كان عدد الايام التى خلقت فيها السموات والارض وهو الستة(١) كما نطق به الذكر الحكيم؛ واما العدد الزائد والناقص فمازادت عليه اجزاؤه اونقصت كالاثنى عشر، فانه زائد والسبعة فانها ناقصة اذليس لها الا السبع، قال فى الانموزج وقد نظمت قاعدة فى تحصيل العدد التام فقلت .

چو باشد فرد(٢) اول ضعف زوج الزوج كم واحد

بود مضروب ايشان تام ورنه ناقص وزايد

ومعناه انه يوجد زوج الزوج وهو زوج لايعده من الافراد سوى الواحد وبعبارة اخرى عدد لايعده عدد فرد ، وهذا مبنى على أن الواحد ليس بعدد كالاثنين فى المثال المذكور، ويضعف حتى يصير اربعة، ويسقط منه واحد حتى يصير ثلثة؛ وهو فرد اول لانه لايعده سوى الواحد فرد آخر، وهو المراد بالفرد الاول، فيضرب الثلاثة فى الاثنين الذى هو زوج الزوج، فيصير ستة، وهو عدد التام وقس عليه، مثلا نأخذ الاربعة وهو زوج الزوج ونضعفه حتى يصير ثمانية ، واسقطنا منه واحداً صار سبعة ، وهو فرد اول فنضربه فى الاربعة فيصير ثمانية وعشرين، وهو ايضاً عدد تام؛ و من خواص العدد التام انه لايوجد فى كل مرتبة من الاحاد والعشرات ومافوقها الاواحداً، مثلا لايوجد فى مرتبة الاحاد الاالستة ، وفى العشرات الاالثمانية والعشرين، فقس عليه و استخرج البواقي كما عرفت.

المعلول ان اعتبر من حيث نسبته الى العلة على الوجه الذى انتسب اليها كان له تحقق وان اعتبر ذاتا مستقلة كان معدوما بل ممتنعاً كالسواد ان اعتبر على النحو الذى

---

(١) فان الستة لها و نصف وثلث وسدس هكذا بخلاف الاثنى عشر فان عليها هكذا اجزائها زائدة وقس على ذلك غيرهما . ٦ = (١ + ٢ × ٣)

(٦ + ٤ + ٣ = ١٣)

(٢) قداوضحه فى ذيله .

هو في الجسم كان موجوداً ، وان اعتبر على انه ذات مستقلة كان معدوماً بل ممتنعاً .

من كتاب انيس العقلاء ، قال : انه قد يحدث الولاية لاقوام اخلاقاً مذمومة يظهرها سوء طباعهم ولاخرين فضايل محمودة ينشرها زكي شيمهم لان لتقلب الاحوال سكرة يظهر من الاخلاق مكنونها ويبرز من السرائر مخزونها ، لاسيما اذهبت من دون تأهب ، وهجمت من غير تدريج .

قال الفضل بن سهل من كانت ولايته فوق قدره تكبر لها ، ومن كانت ولايته دون قدره تواضع لها ، واخذ هذا المضمون بعض البلغاء ، وزاد عليه ، فقال الناس في الولاية اثنان : رجل يجل عن العمل بفضله ومروته ، ورجل يجل بالعمل لنقصه ودنائته ، فمن جل عن عمله ازداد به تواضعاً وبشراً ، ومن جل عنه عمله تلبس به تجبراً وكبراً ،

(بعضهم)

دهر على قدر الوضيع به ✡ وترى الشريف يحطه شرفه

كالبحر يرسب فيه لؤلؤه ✡ سفلا و يعلو فوقه جيفه

لاغرو ان فاق الدني اخا العلا ✡ في ذا الزمان وهل لذلك جاحد

فالدهر كالميزان يرفع كلما ✡ هو ناقص ويحط ما هو زائد

قال بعض الحكماء : ليكن استحياؤك من نفسك اكثر من استحيائك من ربك و قال بعضهم : من عمل في السر عملا يستحيي منه في العلانية فليس لنفسه عنده قدر ، و دعا قوم رجلا كان يألفهم في المداعبات ، فلم يجبهم ، و قال : اني دخلت البارحة الاربعين ، وانا استحيي من سني .

الذي في اكثر التفاسير المحدث عنه بقوله تعالى : «عبس وتولى» هو النبي صلى الله عليه وآله لما اتاه ابن ام مكتوم ، وعنده صناديد قريش ، و القصة مشهورة وذهب بعضهم الى ان المحدث عنه رجل من بني امية كان عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو الذي عبس لما دخل ابن ام مكتوم وهو مذهب الشريف المرتضى ، قال ان العبوس ليس من صفاته صلى الله عليه وآله ، مع الاعداء المباينين فضلا عن المؤمنين المسترشدين ، وكذا التصدي للانبياء ، والتلهي عن الفقراء ليسامن سماته كيف وهو القائل : الفقر فخري والوارد في شأنه وانك لعلى خلق عظيم .

وقد روي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : ان الذي عبس كان رجلا من بني امية ،

لا النبى صلى الله عليه وآله.

قال بعض الحكماء: ليس من الكرم عقوبة من لا يجد امتناعا من السطوة، ولا معقلا من البطشة.

من الاحياء خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى بئر يغتسل عنده فامسك حذيفة بن اليمان بالثوب على رسول الله صلى الله عليه وآله وستره به، حتى اغتسل ثم جلس حذيفة ليغتسل فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله الثوب وقام يستر حذيفة من الناس فابى حذيفه وقال بأبى و امى انت يا رسول الله لا تفعل فابى رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان يستره بالثوب حتى اغتسل، وقال صلى الله عليه وآله ما اصطحب اثنان قط الا وكان احبهما الى الله ارفقهما بصاحبه.

من كان فى قلبه مثقال خردلة ✡ سوى جلالك فاعلم انه مرض

نبذ من كلام جار الله الزمخشرى، من ذرع(١) الاحن حصد المحن، كثرة المقالة عثرة غير مقالة الى كم اصبح وامسي و يوم شر من امسى، لابد للفرس من سوط وان كان بعيد السوط، لابد من ذامع ذيا(٢)، والدبران(٣) تلو الثريا شعاع الشمس لا يخفى و نور الحق لا يطفى كم لايدى الركاب من اياد فى الرقاب البراطيل تنصر الاباطيل اتزعم انك صائم وانت في لحم اخيك سائم ما ادرى ايهما اشقى من يعوم فى الامواج ام من يقوم على الازواج لا ترض لمجالستك الا اهل مجانستك اهيب وطاءه من الاسد من يمشى فى الطريق الاسد اذا كثر الطاغون ارسل الله الطاعون؛.

اعمال كبية ان لم تنضجها المنية.

لا يجد الاحمق لذة الحكمة، كما لا يلتذ بالورد صاحب الزكمة،.

طوبى لمن كانت خاتمة عمره كفاتحته، وليست اعماله بفاضحته.

حدث بعض الثقات ان رجلا من المنهمكين فى الفساد مات فى نواحي البصرة، فلم تجد امرأته من يعينها على حمل جنازته، لتنفر الطباع عنه فاستأجرت من حملها الى المصلى فما

---

(١) الاحن: الحقد، والمحن: البلاء.

(٢) ذيا مصغر ذا ومعناه واضح.

(٣) الدبران. منزل من منازل القمر مشتمل على خمسة كواكب فى برج الثور، والثريا ايضا اسم لعدة كواكب صغار واقعة فى برج الثور على منكبه.

صلی علیها احد ، فحملوها الی الصحراء للدفن ، و کان علی جبل قریب من الموضع زاهد مشهور، فرأوه کالمنتظر للجنازة، فقصدها لیصلی علیها فانتشر الخبر فی البلدان فلان الزاهد نزل یصلی علی فلان ، فخرج اهل البلد فصلوا معه علیها ، و تعجب الناس من صلوة الزاهد فقیل له فی ذلک : فقال: رأیت فی المنام انزل الی الموضع الفلانی تری فیه جنازة لیس معها احد الا امرأة فصل علیها ، فانه مغفور له ، فازداد تعجب الناس من ذلک ، فاستدعی الزاهد امرأة المیت ، وسألها عن حالة ، فقالت کانت طول نهاره مشغولا بشرب الخمر ، فقال : هل تعرفین له شیئا من اعمال الخیر؟ فقالت ثلثة : کان کل یوم یفیق من سکره وقت الصبح فیبدل ثیابه و یتوضاء و یصلی الصبح ،

الثانی أنه کان لایخلو بیته من یتیم او یتمین ؛ و کان احسانه الیهم اکثر من احسانه الی اولاده ،

الثالث انه کان یفیق من سکره فی اثناء اللیل، فیبکی و یقول یارب زاویة من زوایا جهنم تربد ان تملاء ها بهذا الخبیث؟

لمامات المهدی لبس جواریه مسوحاً سوداً ، و فی ذلک یقول ابو العتاهیة :

رحن بالو شی و اصبحن علیهن المسوح

کل نطاح و ا ن عاش له یوم تطوح

بین عینی کل حی علم الموت یلوح ✿ کلنا فی غفلة والموت یغدو و یروح

احسن الله بنا ان الخطایا لا تفوح ✿ نح علی نفسک یامسکین ان کنت تنوح

لتمو تن و لو عمرت ماعمر نوح

(الحاجزی)

خمار هواک قداتی بالقدح ✿ و الوقت صغافقم بنا نصطبح

کم تکتم سر حالک المفتضح ✿ قل علوة و اکشف الغطا واسترح

(غیره)

یاقلب صبراً علی الفراق ولو ✿ رو عت ممن تحب بالبین

وانت یا دمع ان ابحت بما ✿ اخفاه سری سقطت من عینی

تو بتقصیر خود افتادی از این در محروم

از که مینالی و فریاد چرا میداری

من الاحیاء فی کتاب الخوف والرجاء ، روی محمد بن الحنیفة عن ابنه علی علیه السلام قال: لما نزل قوله تعالی : «فاصفح الصفح الجمیل» قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم وما الصفح الجمیل؟ قال: اذا عفوت عمن ظلمك فلا تعاتبه فقال : یا جبرئیل فالله تعالی اکرم من ان یعاتب من عفی عنه ، فبکی جبرئیل ، وبکی النبی صلی الله علیه وآله وسلم فبعث الیهما میکائیل ، وقال: أن ربکما یقرء بکما السلم .ویقول :کیف اعاتب من عفوت عنه ، هذا ما لا یشبه کرمی ،

فی الحدیث : لیغفر ن الله تعالی یوم القیمة مغفرة ما خطرت قط علی قلب احد حتی ، أن ابلیس لیتطاول لها رجاءاً ان یصیبه .

یحصل جذر الاصم(١) بالتقریب،بان تاخذ اقرب الاعداء المجذورة الیه ،ٍ تسقط منه وتحفظ الباقی ، ثم تأخذ جذره وتضعفه وتزید علیه واحداً ، ثم ینسب ما یبقی بعد الاسقاط الی الحاصل علی جذره حاصل النسبة ،فالمجتمع جذر الاصم

(ابن الفارض)

ادر ذکر من اهوی ولو بملامی ☆ فان احادیث الحبیب مدامی

لیشهد سمعی من احب وان نای ☆ بطیف ملام لا بطیف منامی

فلی ذکرها یحلو علی کل صیغة ☆ و لو مزجوه عذلی خصامی

کأن عذولی بالوصال مبشری ☆ وان کنت لم اطمع برد سلامی

بروحی من اتلفت روحی بحبها ☆ فحان حمامی قبل یوم حمامی

ومن جلها طاب افتضاحی ولذلی ☆ اطراحی و ذلی بعد عز مقامی

وفیها حلالی بعد نسکی تهتکی ☆ وخلع عذاری و ارتکاب اثامی

اصلی فاشدو حین اتلو بذکرها ☆ واطرب فی المحراب وهی امامی

وبالحج ان احرمت لبیت باسمها ☆ وعنها اری الامساك فطر صیامی

(١) قد مر کیفیة استخراج جذر الاصم مع توضیح منا وذکره ایضا فی الخلاصة فراجع .

وشأنى بشأنى معرب دماجرى ✡ جرى وانتحابى معرب بهيامى
اروح بقلب بالصبابة هائم ✡ واغدو بطرف بالكئابة هامى
فقلبى وطرفى ذا بمعنى جمالها ✡ معنى و ذا مغرى بلين قوام
ونومى مفقود وصحبى لك البقا ✡ وسهدى موجود وشوقى نامى
وعقدى وعهدى لم يحل ولم يحل ✡ ووجدى وجدى والغرام غرامى
يشف عن الاسرار جسمى من الضنا ✡ فيغدو بها معنى نحول عظامى
طريح جوى حب جريح جوانح ✡ قريح جفون بالدوام دوامى
صريع هوى جاذبت من لطفى الهوى ✡ سحيراً فانفاس النسيم لمامى
صحيح عليل فاطلبونى من الصبا ✡ ففيها كما شاء النحول مقامى
خفيت ضنى حتى خفيت عن الضنا ✡ وعن برء اسقامى و برداوامى
ولم ادرمن يدرى مكانى سوى الهوى ✡ وكتمان اسرارى ورعى زمامى
ولم يبق منى الحب غير كئابة ✡ وحزن وتبريح و فرط سقامى
فاما غرامى واصطبارى وسلوتى ✡ فلم يبق لى منهن غير اسامى
لينج خلى من هواى بنفسه ✡ سليماً و يانفس اذهبى بسلام
وقال اسل عنها لائمى وهو مغرم ✡ بلومى فيها قلت فاسل ملامى
بمن اهتدى فى الحب لو رمت سلوة ✡ وبى يقتدى فى الحب كل امام
و فى كل عضو فى كل صبابة ✡ اليها و شوق جاذب بزمامى
تثنت فخلنا كل عطف تهزه ✡ قضيب نقاً يعلوه بدر تمام
وفى كل عضو فيه كل حشا بها ✡ اذا مارنت وقع لكل سهام
ولو بسطت جسمى رأت كل جوهر ✡ به كل قلب فيه كل غرام
و فى وصلها عام كلحظة ✡ و ساعة هجران علىّ كعام
ولما تلاقينا عشاءاً و ضمنا ✡ سواء سبيلى دارها و خيامى
وملنا كذا شيئاً عن الحى حيث لا ✡ رقيب ولا واش بزور كلام
فرشت لها خدى وطاءاً على الثرى ✡ فقالت لك البشرى بلثم لثامى

فما سمحت نفسي بذلك غيرة ☆ على صونها مني لعز مرامي
وتبنا كما شاء اقتراحي على المنى ☆ ارى الملك ملكي والزمان غلامي

(شاهی فرماید)

ای بیخبر ازدرد دل و داغ نهانی ☆ ماقصهٔ خود باتو بگفتیم و تو دانی
دل مینگر دروی توجان میرود ازدست ☆ داریم ازاین روی بسی دل نگرانی
ایشمع کـه ما را بسخن شیفته کردی
پروانهٔ خود را مکش از چرب زبانی
ماحال دل از گریه بجائی نرساندیم ☆ اینالهٔ توشاید که بجائی برسانی
عمریست که با عارض تو شمع بدعویست
وقتست که او را پـی کاری بنشانـی
چون غنچه ز خوناب جگر لب نگشادیم
افسوس کـه بر باد شد ایـام جوانی
چون دفتر گل سر بسر از گفتهٔ شاهی ☆ هرجاورقی باز کنی خون بفشانی
چنان ناچیزشود در خود که گردر آینه بینی
نیابی عکس خود با آنکه بزدائی فراوانش

اذا اردنا ان نعرف (١) ارتفاع الشمس ابدا من غير اسطرلاب ولا آلة ارتفاع فانا نقيم شاخصاً في ارض موزونة ثم نعلم على طرف الظل في ذلك الوقت ؛ نمد خطا مستقيماً من محل قيام الشاخص بجوز على طرف الظل الى ما لانهاية معينة له ، ثم نخرج من ذلك المحل على خط الظل في ذلك السطح عموداً طوله مثل طول الشاخص ، ثم نمد خطاً مستقيماً من طرف العمود الذى في السطح الى طرف الظل فيحدث سطح مثلث قائم الزاوية ، ثم نجعل طرف الظل مركزاً وندير عليه دائرة باى قدر شئنا ، ونقسم الدائرة باربعة اقسام متساوية على زوايا قائمة يجمعها المركز ، ونقسم الربع الذى قطعه المثلث من الدائرة بتسعين جزءاً وماقطعه ضلع الذى يوتر الزاوية القائمة من الدائرة ممايلي خط الظل هو الارتفاع ، و

(١) من الاسف لم يبق لنا وقت ولا فرصة من ناحية طبع الكتاب لتصوير هذه المسئلة و توضيحها وليعذرني اخواني .

لیکن محل الشاخص نقطة «ا» وطرف الظل «ب» والخط الشاخص «اج» والعمود فی السطح «اد» «وا» هی الزاویة القائمة ، والمستقیم الواصل بین طرف العمود ، و طرف الظل «دب» والمثلث «ا ب د» ومرکز الدائرة «ب» والدائرة «ی وج ه» والضلع الموتر للزاویة القائمه من المثلث ضلع «ب د» فاذا کان قاطعا للربع علی نقطه «ك» کانت قوس «ی ك» مقدار الارتفاع فی ذلك الوقت من ذلك الیوم ، وهذا مما برهن علیه ، لکن برهانه مما یطول ولا یتسع له الکشکول .

کان بعض العارفین یصلی اکثر لیله ثم یأوی الی فراشه ، ویقول: یامأوی کل شر والله مارضیتك لله طرفة عین ، ثم یبکی فیقال له ما یبکیك؟ فیقول: قوله تعالی: «انما یتقبل الله من المتقین»

قال بعض العارفین : والله ما احب ان یجعل حسابی یوم القیمة الی ابوی ، لانی اعلم ان الله تعالی ارحم بی منهما .

وفی الخبر ، ان الله تعالی خلق جهنم من فضل رحمته سوطاً یسوق به عباده الی الجنة .

وفی الخبر ایضاً ، ان الله تعالی یقول: انما خلقت الخلق لیربحوا علی ، ولم اخلقهم لاربح علیهم .

کل عدد قسم علی عدد ، فیکون نسبة الخارج (۱) من القسمة الی مربعه کنسبة المقسوم علیه الی المقسوم ، فاذا اردنا ان یحصل مجذوراً یکون نسبته الی جذره کنسبته عدد الی عدد آخر نقسم العدد الاول علی العدد الثانی فما خرج من القسمة یکون مضروبه فی نفسه العدد المطلوب .

قال الاصمعی : رآنی اعرابی ، وانا اکتب کلما یقوله ، فقال: ما انت الا الحفظة ، تکتب لفظ اللفظة .

رأی بعض الصلحاء اباسهل الزجاجی فی المنام علی هیئة حسنة ، و کان یقول بوعید الابد ، فقال له : کیف حالك ؟ فقال: وجدنا الامر اسهل مما توهمناه ، ولله در الشیخ العارف ابوسعید بن ابی الخیر .

---

(۱) کالثمانیة بالنسبة الی الاربعة فاذا قسم الاول علی الثانی یکون الخارج اثنین فنسبة مربع الاثنین الی نفسه کنسبة الثمانیة الی الاربعة وقس علیه قوله : اذا اردنا ان یحصل الخ .

گویند بحشر گفتگو خواهد بود ✿ زان یار عزیز تند خو خواهد بود
از خیر محض جز نکوئی ناید ✿ خوش باش که عاقبت نکو خواهد بود

وما احسن قول ابی نواس فی عظم الرجاء :

تكثر ما استطعت من الخطايا ✿ فانك بالغ ربا غفوراً
ستبصر ان وردت عليه عفواً ✿ وتلقى سيداً ملكاً كبيراً
تعض ندامة كفيك مما ✿ تركت مخافة النار السروراً

(لبعضهم)

و ذی سفه يخاطبنی بجهل ✿ فانف ان اكون له مجيباً
يزيد سفاهة و ازيد حلماً ✿ كعود زاده الا حراق طيباً

(لبعضهم)

بدا على خده عذرا ✿ فى مثله يعذر الكئيب
لما اراق الدماء ظلماً ✿ بدت على خده الذنوب

(القاضى منصور الهروى)

و منتقب بالورد قبلت خده ✿ و ما لفؤادى من هواه خلاص
فاعرض عنى مغضباً قلت لاتجر ✿ وقيل فمى ان الجروح قصاص

(ابن هلال العسكرى)

و مهفهف قال الا له لوجهه ✿ كن مجمعاً للطيبات فكانه
زعم البنفسج انه كعذاره ✿ حسنا فسلوا من قفاه لسانه

الصفى الحلى فى شاب جميل نام فى المجلس ، فسقطت الشمعة فاحرقت شفته .

و ذی هيف زارنی ليلة ✿ فاضحى به الهم فى معزل
فمالت لتقبيله شمعة ✿ ولم تخش من ذلك المحفل
فقلت لصحبى وقد حكمت ✿ صوارم لحظيه فى مقتلى
اتدرون شمعتنا لم هوت ✿ لتقبيل ذى الرشد الاكحل

درت ان ريقته شهدة ✡ فحنت الى الفهسا الاول

(شعر)

كفى زاجر المرء ايام دهره ✡ تروح له بالواعظات وتغتدى

قال ابن الاعرابى: نظر الى اعرابي ، وانا اكتب الكلمة بعد الكلمة من الفاظه . فقال انك لحتف الكلمة الشرود .

(البهازهير المصرى)

ما له عنى مالا ✡ و تجنى فا طا لا

اترى ذاك دلالا ✡ من حبيبى او ملا لا

فلقدار خصنى من ✡ انا فيه اتغا لا

سيدى لم يبق لى ✡ حبك بين الناس حالا

فاذا غبت تلفت ✡ يميناً و شما لا

انت فى الحسن امام ✡ بك قلبى يتو الا

لا وحق الله ما ✡ ظنك فى حقى حلالا

ان بعض الظن اثم ✡ صد ق الله تعا لى

الشيبة جمد العاجز

كتب الشيخ ابو سعيد بن ابى الخير الى الشيخ الرئيس ابى على بن سينا ايها العالم وفقك الله لماينبغى ، ورزقك من سعادة الابد ما تبتغى انى من الطريق المستقيم على يقين الا ان اودية الظنون على الطريق المستجد متشعبة ، وانى من كل طالب طريقة ، ولعل الله يفتح لى من باب حقيقة حاله بوسيلة تحقيقه ، وصدقة تصديقه ، وانك بالعلم وفقت لموسوم وبمذاكرة اهل هذا الطريق مرسوم ناسمعنى مارزقت ، و بين الى ماعليه وقفت واليه و فقت، واعلم ان التذبذب بداية حالى الترهب ومن ترهب(٢) ترأب وهذا سهل جداً وعسر ان عده الله والله ولى التوفيق .

---

(١) الجمد : الماء الجامد و الثلج .

(٢) الترأب : الاصلاح .

واجابه الشيخ الرئيس وصل خطاب فلان مبيناً ماصنع الله تعالى لديه، وسبوغ نعمه عليه والاستمساك ذلك فاماما التمسه من تذكرة تردمني و تبصرة يأتيه من قبلي و بيان يشفيه من كلامي بعروة الوثقى ، والاعتصام بحبله المتين والضرب في سبيله ، والتولية شطر التقرب اليه ، و التوجه تلقاء وجهه نافضاً(١) عن نفسه غبر هذه الخربة رافضاً بهمته الاهتمام بهذه القذرة اعز وارد واسر واصل ، وانفس طالع ، واكرم طارق ، فقرأته وفهمته ، وتدبرته و كررته وحققته في نفسي وقررته ، فبدأت بشكر الله واهب العقل ، ومفيض العدل ، و حمدته على ما اولاه ، وسألته ان يوفقه في آخراه واولاه ، وان يثبت قدمه على ماتوطاه و لايلقيه الى ماتخطاه وتزيده الى هدايته هداية والى درايته التى اتاه دراية ، انه الهادى المبشر والمدبر ، المقدر عنه يتشعب كل اثر واليه تستند الحوادث ولغير ، و كذلك تقضى الملكوت ، ويقضى الجبروت ، وهو من سر الله الاعظم يعلمه من يعلمه ، ويذهل عنه من لا يعصمه طوبى لمن قاده القدر الى زمرة السعداء وحاد به رتبة الاشقياء ، واوزعه استرباح البقاء من رأس مال الغنى ومانزهة هذا العاقل في دار يتشابه فيها عقبى مدرك ومفوت ، و يتساويان عند حلول وقت موقت دار أليمها موجع ، ولذيذها مشبع ، وصحتها قر الاضداد(٢) على وزن واعداد و سلامتها استمرار فاقة الى استمراء مذاقة ، و دوام حاجة الى مج مجاجة ، نعم والله ما المشغول بها الا مبثط ، والمتصرف فيها الا مخبط موزع البال بين الموياس ونقود واجناس اخيذ(٣) حركات شتى ، و عنيف اوطار تترى ، واين هو عن المهاجرة الى التوحيد ، واعتماد النظام بالتفريد ، والخلوص من التشعب الى التراب وعن التذبذب الى التهذب ، وعن باد يمارسه الى ابد يشارقه ، هناك اللذة حقا والحسن صدقا ، سلسال كلماسقيته على الرى كان اهنى واشفى ، ورزق كلما اطعمته على الشبع كان اغذى ، وامرىء رى استقاء لاذى اباء ، وشبع استشباع لاشبع استبشاع ، ونسئل الله تعالى ان يجلو عن ابصارنا الغشاوة وعن قلوبنا القساوة ، و ان يهدينا كما هداه ويؤتينا مما اتاه ، وان يحجز بيننا و

(١) نافضا اى تاركا واصل النفض تحريك الثوب ، ونحوه ليزول عنه الغبار .

(٢) هكذا في النسختين الاخيرتين وليس لها معنى مناسب .

(٣) هكذا العبارة وليس لها معنى مناسب وقال مصحح الطبع الاخير : لم يصحح ما اجاب به ابن سينا للشيخ ابى الخير حق تصحيحه ، ولهذى ترى العبارة مشتملة على مالا يطمئن به النفس .

بين هذه الغارة الغاشة البسور فى هيئة الباشة المعاصرة، فى حليلة المياسرة المفاصلة، فى معرض المواصلة، وان يجعله امامنا فيما اثر واثر وقايدنا الى ماصار اليه وسار أنه ولى فكبصير استرشد عن مكفوف، وسميع استخبر عن موقور السمع غير خبير فهل لمثلي ان يخاطبه بموعظة حسنة، ومثل صالح، وصواب مرشد وطريق اسنه له منقذ والى غرضه الذى امه منفذ، ومع ذلك فليكن الله تعالى اول فكره، وآخره، وباطن اعتباره وظاهره، وليكن عين نفسه مكحولة بالنظر اليه، وقدمها موقوفة على المثول بين يديه، مسافرا بعقله فى الملكوت الاعلى، وما فيه من آيات ربه الكبرى، فاذا انحط الى قراره فلير الله فى آثاره، فانه باطن ظاهر تجلى لكل شيء، ففى كل شيء له آية تدل على انه واحد. فاذا صارت هذه الحال ملكة. وهذه الخصلة وتيرة، انطبع فى فصه نقش الملكوت، و تجلى له آية قدس اللاهوت، فالف الانس الاعلى وذاق اللذة القصوى، واخذ عن نفسه الى من هو به اولى، وفاضت عليه السكينة، وحفت به الطمأنينة، واطلع على العالم الادنى اطلاع راحم لاهله، مستوهن بحبله، مستخف لثقله، وليعلم ان افضل الحركات الصلوة وافضل السكنات الصيام، وارفع البر الصدقة: وازكى السير الاحتمال، وابطل السعى الرياء و لن تخلص النفس عن البدن ما التفت الى قيل وقال، ومناقشة وجدال، وخير العمل ماصدر عن مقام نية، وخير النية ما ينفرج عن جناب علم. و الحكمة ام الفضايل، و معرفة الله اول الاوايل، اليه يصعد الكلم الطيب، و العمل الصالح يرفعه، اقول قولي هذا، واستغفر الله، واستهديه واتوب اليه. و استكفيه، واسأله ان يقربني اليه انه سميع مجيب.

قال معاذ بن جبل: ارض من اخيك اذا ولى ولاية، بعشر وده قبلها.

وقال بعضهم، التواضع من مصايد الشرف.

من لم يصبر على كلمة، سمع كلمات.

قيل لبعضهم من السيد؟ فقال: الذى اذا حضر هابوه، واذا غاب عابوه، ما انصفك من كلفك اجلاله، ومنعك ماله.

روى العارف الربانى مولانا عبد الرزاق القاساني فى تأويلاته عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، انه قال لقد تجلى الله لعباده فى كلامه ، «ولكن لايبصرون» ، وروى فى الكتاب المذكور عنه ، انه خر مغشيا عليه فى الصلوة ، فسئل عن ذلك ، فقال مازلت ازدد الاية حتى سمعتها من المتكلم بها ،

نقل الفاضل الميبدى فى شرح الديوان عن الشيخ السهروردى انه قال بعد نقل هذه الحكاية عن الصادق عليه السلم ، ان لسان الامام فى ذلك الوقت كان كشجرة موسى عليه السلام عند قول: «انى انا الله» ، وهو مذكور فى الاحياء فى تلاوة القران ،

ان امرءاً ليس بينه وبين آدم اب حى ، لعربق فى الموتى ،

لا تكن ممن يلعن ابليس فى العلانية ، ويواليه فى السر .

(كثير)

وكنت اذا مازرت ليلى بارضها	✿	ارى الارض تطوى لي ويدنو بعيدها
من الخفرات البيض ود جليسها	✿	اذا ما قضت احدوثة لو تعيدها

(وله من ابيات)

تمتع بها ماسا عفتك ولا تكن	✿	على شجاء فى البين حين تبين
وان حلفت لا ينقض النأى عهدها	✿	فليس لمخضوب البنان يمين

(شعر)

درمكتب عشق فضل و دانش رنديست	✿	دانشمندى مايه نا خورسنديست
بكخنده زروى عجز بر خاك نياز	✿	بهتر ز هزار گونه دانشمنديست
حسب المحب تلذذ بغرامه	✿	من كل مايهوى وما يتحبب
خمر المحبة لايشم نسيمها	✿	من كان فى شئى سواها برغب

من شرح حكمة الاشراق

لعلامة على الاطلاق ، والمعلم الاول يعنى ارسطاطاليس ، وان كان كثير القدر ، عظيم الشأن ، بعيد الغور ، تام النظر لا تجوز المبالغة فيه على وجه يفضى الى الازدراء باساتذته كانه يشير الى الشيخ ابى على بن سينا ، حيث قال فى آخر منطق الشفا فى تفخيم قدر ارسطو

وتعظيم شأنه ، بعد ان نقل عنه ما معناه : إنا ما درينا عمن تقدمنا في الاقيسة ، الاضوابط غير مفصلة ، واما تفصيلها ، وافراد كل قياس بشروطه . وضروبه ، وتميز المنتج عن العقيم الى غير ذلك من الاحكام ، فهو امر قد كددنا فيه انفسنا ، واسهرنا اعيننا ، حتى استقام على هذا الامر ، فان وقع لاحد ممن ياتي بعدنا فيه زيادة ، او اصلاح فليصلحه ، او خلل فليسده انظروا (١) معاشر المتعلمين هل اتى بعده احد زاد عليه ، او اظهر فيه قصوراً ، واخذ عليه ما اخذ مع طول المدة ، وبعد العهد ، بل كان ما ذكره هو التام ، والميزان الصحيح ، والحق الصريح ، ثم قال في تحقير افلاطون الالهي ، فان كانت بضاعته من الحكمة ما وصل الينا من كتبه ، و كلامه ، فلقد كانت بضاعته من العلم مزجاة .

قال العلامة بعد اسطر ولو انصف ابو علي لعلم ان الاصول التي بسطها ، وحذبها ارسطوطاليس ، ماخوذة عن افلاطون ، وانه ما كان والعلم عند الله عاجزاً عن ذلك ، وانما عاقه عنه شغل القلب بالامور الكشفية الجليلة والذوقية الجميلة التي هي الحكمة بالحقيقة دون غيرها ، و من هو مشغول بهذه الامور المهمة الشريفة النفيسة كيف يتفرغ لتفريع الاصول وتفصيل المجمل الغير المهم انتهى كلام العلامة طاب ثراه .

حقايق الاشياء (مغايرة)	(الجميع)
٥٢١١١٤ (٢)	٧١٤٣٣

الصور التي يتحلى فيها على المشاعر الظاهرة ، وتتحير بها لدى المدارك الباطنة وكل منها في حد ذاتها قابلة للظهور

٢٦٥٩٣٣

في صور متخالفة ، ومظاهر متباينة ، وتلك الصور متساوية الاقدام بالنسبة اليها ليس بعضها في حد ذاته اولى ببعض ، وانما يختص في بعض الصور

---

(١) هذا مقول قول الشيخ .

(٢) هذه الاعداد كناية واشارة عن كلمة المغايرة ، والجميع والظهور . وقد مر هذا الكلام او نظيره مع توضيح منا .

(الظهور)

٢٦٥٩٣١

بحسب المواطن والمشاعر والنشآت : فيلبس فى كل موطن لباساً ، ويتجلبب فى كل مشعر بجلباب ، ويتزيا فى كل نشأة بزى ؛ ويسمى فى كل عالم باسم . واما السنخ الذى هو معروض هذه الصور ، فلا يعلمه الاعلام الغيوب ، ووجه واحد فى كل حال ، وما التعدد الافى المرايا

قال سقراط ، وهو تلميذ فيثاغورث الحكيم : اذا اقبلت الحكمة خدمت الشهوات العقول و اذا ادبرت خدمت العقول الشهوات.

وقال : لاتكرهوا اولادكم على آثاركم ، فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم ،

وقال : ينبغى ان تفرح بالموت ، وتغتم بالحيوة لانا نحيى لنموت و نموت لنحيى

وقال قلوب المعترفين فى المعرفة منابر الملئكة ، و بطون المتلذذين بالشهوات قبور الحيوانات الهالكة ،

وقال للحيوة حدان : الاول الامل ، والثانى الاجل ، فبالاول بقاؤها ، و بالثانى فناؤها .

كان ابو الحسن النورى مع جماعة فى دعوة ، فجرى بينهم مسئلة فى العلم ، وطال البحث وهو ساكت ، فقالوا : لم لاتتكلم ؟ فرفع رأسه وانشد :

رب ورقاء هتوف بالضحى ☆ ذات شجو صدحت فى فنن
ذكرت الفا و دهراً صالحاً ☆ فبكت حزنا فهاجت حزنى
فبكائى ربما ارقها ☆ و بكاها ربما ارقنى
و لقد اشكو فما تفهمه ☆ و لقد تشكوا فما تفهمنى
غير أنى بالجوى اعرفها ☆ و هى ايضاً بالجوى تعرفنى

قال بعض الحكماء

احق الناس بالهوان المحدث لمن لايصغى الى حديثه .

ومن كلامهم : من البسه الليل ثوب ظلمائه ، نزعه عنه النهار بضيائه .

و كتاب ادب الكتاب ، يقال لولد كل سبع : جرو ، ولو لد كل ذى ريش فرخ ، و لولد كل وحشية طفل ، ولولد الفرس مهر وفلو ، وولد الحمار جحش وعفو ، وولد البقرة عجل والانثى عجلة ، وولد الضأن ذكر اوانثى سخلة وبهمة ، فاذا بلغ اربعة اشهر فهو حمل و خروف ، والانثى خروفة ، وولد الماعز سخلة وبهمة الى اربعة اشهر ، فهو جفرو الانثى جفرة ، ثم جدى ، ثم الانثى عناق ، وولد الاسد شبل ، وولد الضبع فرعل ، وولد الدب ديسم ولولد الفيل دعفل ، ولولد الناقة حوار ، ولولد الاروية غفر ، ولولد الارنب خرنق ، ولولد الحية حربش ، ولولد النعام دال ، ولولد الفار درص ، ولولد الضب حسل ولولد الغزال خشف ، و ولد الخنزير خنوص ، وولد الذئبة و الكلبة والهره والجرد درص ، و ولد الثعلب هجرس .

الشريف الرضى يرثو اباسحق الصابى :

اعلمت من حملوا على الاعواد	☆	ارأيت كيف خبا ضياء النادى
جبل هوى لو خر فى البحر اغتدى	☆	من وقعه متتابع الازباد
ما كنت اعلم قبل حطك فى الثرى	☆	ان الثرى يعلو على الاطواد
بعداً ليومك فى الزمان فانه	☆	اقذى العيون وفت فى الاعضاد
لو كنت تفدى لافتدتك فوارس	☆	مطرو بعارض اكل يوم طراد
و اذا تالق بـارق لـو قيعة	☆	والخيل تفحص بالرجال بداد
سلو الدروع من العياب واقبلوا	☆	يتحدبون علـى القنا مياد
لكن رماك مجبن الشجعان عن	☆	اقدامهم و مضعضع الانجاد
اعزز على بان اراك وقد خلت	☆	من جانبيك مقاعد العواد
من للبلاغة و الفصاحة ان هما	☆	ذاك الغمام و عب ذاك الوادى
من للملوك يحر فى اعدائها	☆	بظبى من القول البليغ حـداد
ان الدموع عليك غير بخيلة	☆	والقلب بالسلو ان غير جواد
ليس الفجائع بالذخاير مثلها	☆	يا ماجد الاعيان و الافـراد
؛يقول من لم يدر كنهك انهم	☆	نقصوا به عـدا من الاعـداد

هيهات ادرج بين برديك الردي ✲ رجل الرجال و واحد الاحاد
لا تطلبي يا نفس خلا بعده ✲ فلمثله اعيى على المرتاد
ما مطعم الدنيا بحلو بعده ✲ ابدا و لا ماء الحمى ببراد
الفضل ناسب بيننا ان لم يكن ✲ شرفى مناسبه و لا ميلاد
لك فى الحشا قبر و ان لم تاوه ✲ و من الدموع روائح و غوادى
ما مات من جعل الزمان لسانه ✲ يتلو مناقبه مدى الاباد
لا تبعدن و اين قربك بعدها ✲ إن المنية غاية الابعاد
صفح الثرى عن حر وجهك انه ✲ مغرى بكل محاسن الامجاد
وتماسكت تلك البنان وطالما ✲ عبث البلا با نامل الاجواد
وسقاك فضلك انه اروى حيا ✲ من رائح متعرض او غادى

هذا آخر ما انتخبته منها ، و هى نحو من تسعين بيتاً فى غاية الجودة و الحسن .

(لبعضهم)

قلت مستعطفاً لساق سقانى ✲ من طلا نيل مصر اطيب كاس
انت اشهى الىَّ منه ولكن ✲ قلبه لين و قلبك قاسى

(كمال خجند)

گر دربى قول وفعل سنجيده شوى ✲ در ديده خلق مردم ديده شوى
باخلق چنان مزى كه گر فعل ترا ✲ هم باتو عمل كنند رنجيده شوى

من **التحفة** للعلامة قطب الدين شيرازى، ليست رؤية الكوكب فى الافق اعظم لكونه اقرب الينا فينا فى الاستدارة ، بل لان البخار يرى ماوراء اعظم مما هوعليه لان رؤية الكوكب فى البخار انما تكون باشعة مستقيمة تخرج من البصر الى سطح البخار الواقع بين البصر والمبصر، ثم ينعطف منه اليه، ولهذا تعظم زاوية الجلدية ويرى الشيئ اعظم لما تقرر فى علم المناظر،ان (١) عظم المرئى وصغره انماهو بعظم

---

(١) قدمر تفصيل ذلك مع دليله و شكله فى المجلد الاول .

الزاوية الجلدية وصغرها، ولان سمك البخار بل البعد بين البصر والكوكب وهو على الافق، اكثر مما بينهما وهو على سمت الرأس اذا قصر الخطوط الخارجة من نقطة داخل دائرة غير مركزها الى محيطها تمام القطر، لما بينه اقليدس يكون الانعطاف عند الافق من اجزاء ابعد من سهم المخروط البصري، بخلافه في وسط السماء، ولذلك تعظم الزاوية الجلدية، ويكون روية الكوكب في الافق اعظم من رؤيته في وسط السماء مع توسط البخار بينهما في الحالين، ومنه يظهر ان الكوكب في وسط السماء كان يرى اعظم مما يرى في الافق، واصغر مما تراه الان لولا البخار.

(ميرزا حسابي)

زين بزم برون رفت وچه خوش رفت حسابي
كازرده دل آزرده كند انجمني را

مضت عني تشد على اللثام ✩ ومد معها كدمعي ذو السجام
فقلت لها متى القال قال ✩ قبيل الصبح لكن في المنام

(كمال اسماعيل)

چندين هزار گلشن شادي در اين جهان
ما با غم تو دامن خاري گرفته ايم

(خان ميرزا)

من از دو روزه حيات آمدم بجان اى خضر
چه مى كنى تو زعمرى كه جاودان دارى

(حالتى)

تا بدر دنا اميدى مانده ام دانسته ام ✩ قدر آن ذوقى كه دل در انتظار يار داشت

(فكارى)

زين پيش گريه را اثرى بود در دلش ✩ چندان گريستم كه در آنهم اثر نماند

(ملك قمى)

وصل تو گر نصيب شد از سعى ما نبود ✩ گردون تلافى ستم خويش ميكند

(الشيخ عطار في مصيبت نامه)

بود عين عفو تو عاصى طلب ✡ عرصهٔ عصيان گرفتم زين سبب
چون بستاريت ديدم پرده ساز ✡ هم بدست خود دريدم پرده باز
رحمتت را تشنه ديدم آبخواه ✡ آب روى خويش بردم از گناه
چشم برصد بحر حب افكنده ام ✡ لاجرم خودرا جنب افكنده ام
گشتم از درياى فضلت باخبر ✡ آمدم دست تهى تشنه جگر

(من المثنوى)

آن زليخا هرچه اورا رونمود ✡ نام اورا جمله يوسف كرده بود
نام او درنامها مكتوم كرد ✡ محرمان را سر آن معلوم كرد
چون بگفتى موم ز آتش نرم شد ✡ آن بدى كان يار باما گرم شد
ور بگفتى مه بر آمد بنگريد ✡ ور بگفتى سبز شد آنشاخ بيد
ور بگفتى بر گها خوش ميطپند ✡ ور بگفتى خوش همى سوزد سپند
ور بگفتى كه سقا آورده آب ✡ ور بگفتى كه بر آمد آفتاب
صد هزاران نام اگر بر هم زدى ✡ قصد او يوسف بدى يوسف بدى
گرسنه بودى چو گفتى نام او ✡ ميشدى او سير ومست جام او
تشنگيش از نام او ساكن شدى ✡ نام يوسف شربت باطن شدى
وقت سرما بودى اورا پوستين ✡ اين كند درعشق نام دوست اين
آن كيست آن آن نيست آن ✡ كو سينه را غمگين كند
چون پيش او رازى كنى ✡ تلخ ترا شيرين كند
گويد بگو يا ذاالوفى ✡ اعفو لعبد قد هفا
چون بنده آيد در دعا ✡ او در نهان آمين كند
آمين او آن است كو ✡ اندر دعا ذوقش دهد
در گوش عاصى از كرم ✡ عذر گنه تلقين كند

(لاام رف وقالها)

ابروی تو ماه عالم آرای همه ✡ وصل تو شب و روز تمنای همه
گر باد گران به زمنی وای بمن ✡ ور با همه کس همچو منی وای همه

ذکر فی الکشاف فی تفسیر سورة الانعام: ان دخول موسی علیه السلام الی مصر کان بعد دخول یوسف بار بعماة عام.

فی الکافی عن الصادق جعفر بن محمد علیه السلام، قال: رد جواب الکتاب واجب، کوجوب رد السلم، وفیه عنه قال: التواصل بین الاخوان فی الحضر التزاور وفی السفر التکاتب.

فی الحدیث، من لم یقبل من متنصل عذراً صادقا کان او کاذباً، لم یرد علی الحوض وعنه صلی الله علیه وآله، اقرب مایکون العبد من غضب الله، اذا غضب •

فی الحدیث ان النبی صلی الله علیه وآله خرج ذات یوم، فاذا قوم یتحدثون، و یضحکون فسلم علیهم، وقال: اذکروا هادم اللذات، قلنا: وماهادم اللذات؟ قال: الموت، ثم خرج بعد ذلك خرجة اخری، فاذا قوم یضحکون، فقال: والذی نفسی بیده لو تعلمون ماعلم لضحکتم قلیلا، ولبکیتم کثیرا، ثم خرج ایضاً، واذا قوم یتحدثون، ویضحکون فسلم علیهم، ثم قال: ان الاسلام بدء غریباً، وسیعود غریباً، فطوبی للغرباء یوم القیمة، قیل وما الغرباء یارسول الله؟ فقال الذین اذا فسد الزمان صلحوا، هذا الحدیث منقول عن الخلیل بن احمد •

فی تفسیر البیضاوی وغیره، عند قوله تعالی فی سورة القمر: «انا ارسلنا علیهم ریحاً صرصراً فی یوم نحس مستمر» ان ذلك الیوم کان یوم الاربعاء آخر الشهر •

فقر من کلام البدیع الهمدانی: جهد المقل خیر من عذر المخل.

من لقینا بانف طویل، لقیناه بخرطوم فیل •

ومن لحظنا بنظر شزر، بعناه بثمن نزر.

کان بعض الامراء یقول: انی لا انف ان یکون فی الارض جهل لا یسعه حلمی، وذنب لا یسعه عفوی، وحاجة لا یسعها حولی.

وقال يحيى بن معاذ : اطلب فرحاً لاحزن فيه . بحزن لافرح فيه ، يعنى اذا اردت سرور الجنة ، فكن فى الدنيا حزيناً .

كان سالم بن عبدالله ابن عمر بن الخطاب ورعاً زاهداً ، دخل هشام بن عبد الملك الكعبة ايام خلافته ، فراى سالما ، فقال : سلنى ياسالم حاجة ، فقال : انى استحيى من الله ان اسأل فى بيته غيره ، فلما خرج سالم خرج هشام فى اثره ، وقال له : الان فاسألنى حاجة ، فقال له سالم : امن حوائج الدنيا ام من حوائج الاخرة ؟ فقال : من حوائج الدنيا ، فقال : ماسألت من يملكها ، فكيف اسائل من لايملكها ، توفى سالم فى آخر ذيحجة سنة ست ومأة ، وصلى عليه هشام بن عبدالملك . ودفن فى البقيع .

من كلام بعض العارفين : ثلثة اشياء تقسى القلب : الضحك بغير عجب ، والاكل من غير جوع والكلام من حاجة .

(شعر)

وفتان اللواحظ بعد هجر ☆ تدانى لى واسعف بالمزار
وظل نهاره يرمى بقلبى ☆ سهاماً من جفون كالشفار
فلما نام قلت لمقلتيه ☆ وسحر الغنج فى الاجفان ستارى
تبارك من توفيكم بليل ☆ ويعلم ما جرحتم بالنهار

قال القيصرى فى شرح التائية : للتوحيد مراتب : اولها توحيد اللسان مع تصديق القلب ، وهو قول لا اله الاالله ، و هذا القول يرفع الشرك الجلى ، و ما يترتب عليه لاغير .

وثانيها ان لايشاهد القائل فاعلا و متصرفا فى الوجود الاالله ، وهو توحيد الافعال .

وثالثها ان لايشاهد صفة كمالية الاالله وهو توحيد الصفات .

ورابعها ان لايشاهد لشىء ذاتا ولاوجوداً الاالله تعالى ، وهو توحيد الذات

فالطالب مادام فى نظره لشىء فعل ، اوصفة ، اوذات ، اووجود وان كان قائلا بكلمة الشهادة فهو مشرك بالشرك الخفى ، ولايخلص منه الاعند استهلاك ماسوى الله تعالى فى نظره ذاتا ، ووجودا و ، صفة وفعلا ، فاذا استهلك كل مافى الوجود مسمى

بالغیر عنده ، وفنیت نفسه من رؤیة هذا الاستهلاك ایضاً ، بقی الحق وحده ،ثم في ثاني النظر یری الاشیاء کلها باقیة بالحق ، موجود بوجوده ، قائمة بقیومته ، مظاهر لذاته واسمائه وصفاته ، فیکون قائلا بالخلق والحق ، ولایلزمه هناك الشرك الخفی ، فانه لایری الاشیاء الامظاهر للهویة الالوهیة لا انها حقایق موجودة سوی الحق کما کان یری فی اول وهلة .

فی اوائل کتاب المکاسب من التهذیب ، عن جعفر بن محمد الصادق علیه السلام ، انه کان یقول : ان الله تعالی وسع ارزاق الحمقی لیعتبر العقلاء ، ویعلموا ان الدنیا لیس ینال ما فیها بعمل ، ولاحیلة .

وفیه عن عبد الاعلی قال : استقبلت اباعبدالله علیه السلام فی بعض طرق المدینة فی یوم شدید الحر ، فقلت جعلت فداك حالك عندالله عزوجل وقرابتك من رسول الله صلی الله علیه وآله وانت تجهد نفسك فی مثل هذا الیوم فقال : یاعبدالاعلی خرجت فی طلب الرزق لاستغنی به عن سؤال مثلك .

(شعر)

رغیف خبز یابس تأکله فی زاویة ☆ وکف ماء بارد تشربه من ساقیة
وغرفة ضیقة نفسك فیها خالیة ☆ اومسجد بمعزل عن الوری فی ناحیة
تتلو به صحیفة مستند ثرا بساریه ☆ خیر من التیجان فی قصر ودار عالیه
یاحسنها موعظة فاین اذن واعیة

یا جاهلا عاب شعری ☆ و اورث القلب مالم
علی تحت القوافی ☆ و ما علی اذالم

گر دل خوش میطلبی زینهار ☆ گوش که دل بر خوش وناخوش نهی

(امام الشعراء الشیخ سعدی)

خوشا وقت شوریدگان غمش ☆ اگر زخم بینند وگرمر همش
گدایانی از پادشاهی نفور ☆ بامیدش اندر گدائی صبور
دمادم شراب الم در کشند ☆ وگر تلخ بینند دم در کشند

نه تلخ است صبری که بر یاد اوست ✿ که تلخی شکر باشد از دست دوست
ملامت کشانند مستان یار ✿ سبکتر بر دا شتر مست بار
اسیرش نخواهد رهائی زبند ✿ شکارش نخواهد خلاص از کمند
سلاطین عزلت گدایان حی ✿ منازل شناسان گمکرده پی
بسر و قتشان خلق کی پی برند ✿ که چون آب حیوان بظلمت درند
چو پروانه آتش بخود در زنند ✿ نه چون کرم پیله بخود درتنند
دلا رام در بر دلارام جو ✿ لب از تشنگی خشك در طرف جو
که آسوده در گوشهٔ خرقه دوز ✿ که آشفته در مجلسی خرقه سوز
بتسلیم سر در گریبان برند ✿ چو طاقت نماند گریبان درند

(ابن الفارض)

ولی فی الهوی علم تجل صفاته ✿ فمن لم یفقهه الهوی فهو فی جهل
قدر وصال اگر نشناسیم دور نیست ✿ اوقات ما همیشه بهجران گذاشته است

من كلام العارف الکامل ابی اسمعیل عبدالله الانصاری : الهی آنچه تو کشتی آب ده ، و آنچه عبدالله کشت بر آب ده ، الهی ما معصیت می کردیم و دوست تو محمد رسول الله ﷺ اندوهگین میشد و دشمن تو ابلیس شاد ، فردا اگر عقوبت کنی باز دوست اندوهگین شود و دشمن شاد ، الهی دو شادی بدشمن مده ، و دو اندوه بر دل دوست منه ، الهی اگر کاسنی تلخ است از بوستان است ، و اگر عبدالله مجرم است از دوستان است ، الهی چون توانستم ندانستم ، و چون دانستم نتوانستم ، الهی این چاشنی که دادی تمام کن ، و این برق که تابانیدی مدام کن .

ومن كلامه ایضاً : اگر داری طرب کن واگر نداری طلب کن ، صحبت با اهل تا بجان است ، و با نااهل تاب جان بکود کی بستی ، بجوانی مستی ، به پیری سستی ، پس ای مسکین خدایرا کی برستی خوش عالمی است نیستی ؛ هر جا ایستی کس نگوید کیستی ، اگر آئی در باز است ؛ و اگر نیائی حق بی نیاز است ، اگر بر آب روی خسی باشی ، و اگر بر هوا پری مگسی باشی ، دلی بدست آر تا کسی باشی .

نقل في الكشاف، عند قوله تعالى: «افأمنوا مكر الله»، عن الربيع بن خيثم ان ابنته قالت له: مالي ارى الناس ينامون، ولا اراك تنام؟ فقال: يا بنتاه ان اباك يخاف البيات، اراد قوله تعالى «ان يأتيهم بأسنا بياتا».

كان ابو علي الدقاق كثيرا ما ينشد هذين البيتين، و اظنهما من شعر العباس بن الاحنف.

و دادكم هجر و حبكم قلا ☆ وقربكم بعد وسلمكم حرب

و أنتم بحمدالله فيكم فظاظة ☆ وكل ذلول من اموركم صعب

في الكافي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، ان البطن ليطغى من اكله.

اقرب ما يكون العبد من ربه عزوجل اذا خف بطنه، وابغض ما يكون العبد الى الله عزوجل اذا امتلا بطنه.

(شعر)

قال حمار الحكيم يوماً ☆ لو انصف الدهر كنت اركب

لانني جاهل بسيط ☆ و راكبي جاهل مركب

(ابو تمام)

كانت مسائلة الركبان يخبرني ☆ عن احمد بن سعيد اطيب الخبر

حتى التقينا فلا والله ماسمعت ☆ اذني باحسن مما قد رای بصری

به تیغ میزد و میرفت باز مینگریست

که ترک عشق نکردی سزای خود دیدی

من السفر الاول من التوراة، ان مبدء الخلق جوهر خلقه الله تعالى، ثم نظر اليه نظر الهيبة فذابت اجزائه فصارت ماءاً، فثار من الماء بخار كالدخان، فخلق منه السموات و ظهر على وجه الماء زبد مثل زبد البحر، فخلق منه الارض، ثم ارساها بالجبال.

كان ابو الدرداء يقول: ثلاث اضحكتني، وثلاث احزنتني حتى ابكتني.

فاما الثلث التي اضحكتني: فمؤمل والموت يطلبه، و غافل ليس بمغفول عنه

وضاحك ملاء فيه ولا يدرى اساخط عليه ربه ام راض .

واما التى ابكتنى : ففراق الاحبة ، يعنى النبى صلى الله عليه وآله واصحابه وهول المطلع ووقوفى بين يدى الله تعالى لادرى الى اين يؤمر بى الى الجنة ام الى النار .

توعاشق ديده و من عاشق معشوق ناديده

مرا آغاز كار است وترا انجام پر كارى

قال طاوس اليمانى : بينا انا بمكة اذ بعث الى الحجاج ، فاجلسنى الى جنبه واتكانى على وسادة اذ سمع رجلا حول البيت رافعاً صوته بالتلبية فقال : على به ، فأتى به فقال : ممن الرجل ؟ قال : من المسلمين ، قال : ليس عن الاسلام سالت ، قال فمم ؟ قال : عن البلد ، قال من اهل اليمن ، قال كيف تركت محمد بن يوسف ؟ يريد اخاه فتكلم الرجل فيه بكلام صعب على الحجاج سماعه ، فقال : ما حملك على ان تتكلم بهذا الكلام وأنت تعلم مكانه منى ، فقال اتراه بمكانه منك اعزمنى بمكانى من الله ، وانا وافد بيته و قاضى دينه ؟ قال : فسكت الحجاج ولم يحر جواباً وقام الرجل من غير ان يؤذن له ، وانصرف قال طاوس : فقمت فى اثره ، وقلت الرجل حكيم فاتى البيت ، فتعلق باستاره وقال اللهم بك اعوذ ، وبك الوذ اللهم اجعل لى فى الكنف الى جودك ، والرضا بضمانك مندوحة عن منع الباخلين ، وغنى عما فى ايدى المستأثرين اللهم فرجك القريب ومعروفك القديم عادتك الحسنة ، ثم ذهب فى الناس فرأيته عشية عرفة وهو يقول : اللهم ان كنت لم تقبل حجى وتعبى ونصبى فلا تحرمنى الاجر على مصيبتى بتركك القبول منى ، ثم ذهب فى الناس فرأيته غداة جمع ، و هو يقول و اسوأتاه منك ، و ان غفرت يردد هذه الكلمة .

من كلام امير المؤمنين عليه السلام فى وصف الزهاد كانوا قوماً من اهل الدنيا و ليسوا من اهلها ، فكانوا فيها كمن ليس منها ، اعملوا فيها كما يبصرون ، وبادروا فيها ما يحذرون ؛ تقلب ابدانهم بين ظهر انى اهل الاخرة ، يرون اهل الدنيا يعظمون موت اجسادهم ، و هم اشد اعظاماً اموت قلوب احيائهم

مراتب التقوى ثلاث : الاولى التوقى عن العذاب المخلد بالتبرى عن الشرك ، وعليه

«قوله تعالی: والزمهم کلمة التقوی».

الثانية التجنب عن المآثم کلها کبیرها وصغیرها ، وهو المتعارف في الشرع ، وعليه قوله تعالی ، «ولو ان اهل القری آمنوا واتقوا».

الثالثة هی التنزه عما یشغل السر عن الحق تعالی بالکلیة ، وهی التقوی الحقیقة المطلوبة بقوله تعالی «اتقوا الله حق تقاته».

قال صاحب الکشف عند قوله تعالی : هدی للمتقین : اذا جعل الذین یؤمنون بالغیب الایة کشفاً ؛ بیاناً للمتقین ، کان من الوجه الثانی و اذا جعل مدحاً کان من الوجه الثالث واذا جعل صفة مخصصة کان من الوجه الاول .

من **التوراة** : ولیشمعئل ، شمعتیخا هینه ، برختی اوتو ، و هفرینی اوتو وهر بیتی اتو ؛ بمئد مئد ، شنیم عاسار : نسیئیم یولید ، ونتیتو لغوی کادول .

یعنی ای ابراهیم دعای تو را در حق اسماعیل ، و ناله تو را شنیدم ، اینك او را برکت دادم ، و بارور گردانیدم و او را بعنایت و نهایت او را بزیائی مقام برسانم و از او دوازده سرور تولید خواهد نمود ؛ و او را امت عظیمی خواهم نمود .

الرباب بنت امرء القیس ، تزوجها الحسین بن علی علیه السلام فولدت له سکینة ، و کان یحبها حباً شدیداً و قال فی ذلك شعراً(۱) و کانت الرباب معه یوم الطف ، فرجعت الی المدینة مع من رجع فخطبها الاشراف من قریش فقالت : والله لا یکون لی حمو آخر بعد ابن رسول الله صلی الله علیه وآله وعاشت بعد الحسین علیه السلام سنة لم یظلها سقف الی ان ماتت حزناً و کمداً ، قاله ابن الجوزی فی تاریخه .

«من **التفسیر** الکبیر للامام الرازی . اوقف صبی فی بعض الغزوات ینادی علیه بمن یرید ؛ فی یوم صایف شدید الحر فبصرت به امرأة وهو ینادی علیه ، فعدت مسرعة الیه ، و اخذته والصقته الی بطنها ثم القت ظهرها علی البطحاء واجلسته علی بطنها تقیه الحر ، و

---

(۱) وهو قوله علیه السلام :

لعمرك اننی لا حب دارا ٭ تکون فیه السکینة و الرباب

والظاهر انه «ع» اراد من السکینة والرباب ، بنته وزوجته ، لان کل بیت تکون فیه سکینة او رباب وهو یحبه ، وفی هذا الشعر یعلم مقام الرباب کما یعلم من حالها علیها السلام بعد شهادته علیه السلام وانها لم یظلها سقف الخ .

تقول : ابنی ابنی فبکی الناس وترکوا ماهم فیه فاقبل رسول الله حتی وقف علیهم فاخبروه الخبر ، فقال اعجبتم من رحمة هذه ابنها ، ان الله ارحم بکم جمیعاً من هذه بابنها، فتفرق المسلمون وهم فرحون مستبشرون .

عشقت رسد بفریاد ور نه بسان حافظ　＊　قرآن ز بر بخوانی بر چارده روایت

دخلت مزنة زوجة مروان علی الخیزران وعندها زینب بنت سلیمان بن علی الهاشمی فقالت زینب الحمدلله الذی ازال نعمتك ، وصیرك عبرة ، اتذکرین یا عدوة الله حین اتاك اهل بیتی ، یسئلونك ان تکلمی صاحبك فی اموال ابراهیم بن محمد فلقیتهن بذلك اللقاء و اخرجیهن ذلك الاخراج ؟ ، فضحکت وقالت : ای بنت عم وای شیء اعجبك من حسن صنیع الله بی؟ حتی اردت ان تتأسی بی فیه ،.

قال الراوی ثم انها ولت خارجة ، فکان جوابها هذا من احسن الاجوبة .

ذکر الحکماء فی کتبهم الطبیة ، أن العشق ضرب من المالیخولیا ، والجنون ، و الامراض السوداویة ، وقرروا فی کتبهم الالهیة انه من اعظم الکمالات ، واتم السعادات ، و ربما یظن ان بین الکلامین تخالفا ، وهو من واهی الظنون، فان المذموم هو العشق الجسمانی الحیوانی الشهوانی ، والممدوح هو الروحانی الانسانی النفسانی ، والاول یزول ویفنی بمجرد الوصال ، والاتصال ، والثانی یبقی ویستمر ابد الاباد علی کل حال ، .

تصدق بعضهم بجمیع ماله ، فقیل هلا ادخرت منه شیئا لولدك؟! فقال بل ادخر هذا المال عند ربی ، وادخر ربی لولدی ان الذی شد الا شداق(١) خلق الارزاق .

قال بعض تلامذة سقراط الحکیم منه: مالنا لاری علیك اثر حزن ابداً ؟ فقال: لانی لااملك شیئا ان عدمته احزننی .

من کلام بعض الحکماء ان الله تعالی خلق الملائکة من عقل بلا شهوة ، و خلق البهائم من شهوة بلا عقل و خلق الانسان من عقل وشهوة، فمن غلب عقله شهوته فهو خیر من الملئکة ،ومن غلبت شهوته عقله ، فهو شر من البهایم ،وقد نظم بعضهم هذا المضمون واظن أن الناظم هو الجامی فقال :

---

(١) الشدق : زاویة الفم من الباطن .

آدميزاده طرفه معجونيست ☆ كز فرشته سرشته وز حيوان
گر كند ميل اين بود كم از اين ☆ ور كند ميل آن شود به از آن

كان المنصور والياً على ارمنية من جانب السفاح ، فبينما هو جالس للمظالم ، اذ دخل عليه رجل ، فقال ايها الامير ان لي مظلمة واني اسألك ان تسمع مني مثلا اضربه لك قبل ان اذكر مظلمتي ، فقال : قل ، فقال : اني وجدت الله تعالى قد خلق الخلق على طبقات ، فالصبي اذا خرج الى الدنيا لايعرف الا امه ، ولايطلب غيرها فاذا فزع من شيء لجاء اليها ، ثم يرتفع طبقته ، فيعرف ان اباه اعز من امه وامنع جانبا منها ، فاذا ذعره(١) ذاعر لجاء الى ابيه ثم يرتفع درجة اخرى فاذا دهمه امر لجاء الى سلطانه لينتصر له ، فاذا ظلمه سلطانه لجاء الى ربه ، ومالكه ، فاستنصر به وقد استنصرت الله ايها الامير ولجأت اليه ، فانظر لنفسك قال الراوي فتضاءل(٢) المنصور ، وقال : ماحاجتك؟ فقال : ان ابن نهيك قد ظلمني وغصب ضيعتي ، فقال له المنصور : اعد على كلامك الاول فأعاده فبكى المنصور ، وامر برد الضيعة عليه وعزل ابن نهيك عن الناحية التي كان يتولاها .

(شعر)

ياجابرين علينا في حكومتهم ☆ و الجور اعظم مايؤتى ويرتكب
لسنا الى غيركم منكم نفر اذا ☆ جرتم ولكن اليكم منكم الهرب

(الشيخ ابن الحاجب)

يا اهل مصر رأيت ايديكم ☆ عن بسطها بالنوال منقبضة
مذ جئتكم ناز لا بارضكم ☆ اكلت كتبي كأنني ارضة

(الحسين بن منصور الحلاج)

ما زلت اطفو في بحار الهوى ☆ يرفعني الموج و ينحط
فتارة يرفعني موجه ☆ و تارة يهوى و انغط
حتى اذا صيرني في الهوى ☆ عند مكان ماله شط

(١) ذعره : اخافه .
(٢) تضاءل : تصاغر .

ناديت يامن ام ابح باسمه ✡ ولم اخنه في الهوى قط
نفسي تقيك السوء من حاكم ✡ ما هكذا ما بيننا الشرط
ايگرانمايه ترين گوهر پاك ✡ وى سبك سايه ترين پيكر خاك
پيكر خاك طلسمى است تو گنج ✡ گنجى از بهر ازل گوهر سنج
اين گوهر راچه شوى قدر شناس ✡ برهى زافت اميدو هراس
خرقه كز وى نه دلت خوشنود است ✡ چشمهٔ چشمه زره داود است
باشد ازاز ناوك هستيت پناه ✡ دارد ، از طپش عجب نگاه
چون بران خرقه زنى بخيه مدار ✡ چشم بر رشتهٔ كس سوزن وار
خشك نانى كه شب ازدربوزه ✡ بكف آرى كه گشائى روزه
خوشتر از مائده كرده خمير ✡ برسر خوان شه از شكر و شير
پات بى كفش زفقر است وفنا ✡ كفش گو مى زده بر فرق غنا
ازشكاف ارقدمت مضطر بست ✡ صددررحمت ازان در عقب است
موى ژوليدهٔ گرد آلو دت ✡ خوش كمندبست سوى مقصودت
شب دى خانهٔ تو گلخن كرم ✡ مهد سنجاب تو خاكستر نرم
روز سرمات ببالاى عب ✡ بر تو خورشيدززربفت قبا
دست خالى زدرم ياد نيار ✡ گرسرافرازشوى همچو چنار
به كه باخاروخس آئى همسر ✡ مشت چون غنچه پرازخورده زر
كهنه ابريق سفاليت بدست ✡ دسته و نايره اش ديده شكست
درقيامت بترازوى حساب ✡ چربد از مشربهاى زرتاب
پرده بر گشم جهان بين مپسند ✡ هرچه پرده است ازاوديده به بند

هرچه روبت بسوى خودكرده است
كز همان جان تو باشد پرده است

كسب اسباب بود پرده گرى ✡ شيوه فقر وفنا پرده درى
مردمى كن همه را يكسونه ✡ ورنه در فقرو فنازن توبه

(خسرو)

بار ها با خود این قرار کنم ☆ که روم ترك عشق یار کنم
باز اندیشه میکنم که اگر ☆ نکنم عاشقی چکار کنم
دلم را آرزوی گل عذاریست ☆ که در هر سینه ازوی خار خاریست
بتیغ دوست باید جان سپردن ☆ بمرگ خویش مردن سهل کاریست
تن خود را از آن رو دست دارم ☆ که ترکیبش ز خاك رهگذاریست
سگ کوی خودم خواندی عفی الله ☆ اگر من آدمی باشم همین بس

(ابی ایوب البصری)

لی والبراغیث والبعوض اذا ☆ ادر کنا حندس[1] الظلام قصص
اذا تغنی بعوضة طرباً ☆ ساعد برغوثه الغنا فرقص

قال بعض اولاد الخلفاء لخادمه: اشتر لی بنصف درهم بقلا، فسمعه بعض الادباء فقال: والله لا يفلح هذا ابداً، فقيل له: وكيف عرفت ذلك؟ فقال: سبحان الله هل يفلح ابن خليفة عرف ان للدرهم نصفاً:

(شعر)

اسأل العرف ان سئلت جوادا[2] ☆ لم يزل يعرف الغنى و اليسار
فاذا لم تجد من الذل بدا ☆ فالقها لذل ان لقيت الكبار
ليس اجلا لك الكبار بذل ☆ انما الذل ان تجل الصغار

(سعدی)

بداند رحق مردم نیك و بد ☆ مکن ایجوانمرد صاحب خرد
که بد مرد را خصم خود میکنی ☆ و گر نیك مرد است بد میکنی

(و له)

یکی گربه درخانه زال بود ☆ که بر گشته ایام و بدحال بود
روانشد بمهما نسرای امیر ☆ غلامان سلطان زدندش بتیر

(١) الحندس بالكسر: الليل المظلم.
(٢) ح ل «جوابا».

روان خونش از استخوان میچکید ✡ همی گفت و از هول جان میدوید
که گر رستم از دست این تیرزن ✡ من و موش و ویرانهٔ پیرزن
نیرزد عسل جان من زخم نیش ✡ قناعت نکوتر بدوشاب خویش
احب الغدول لتكراره ✡ حديث الحبيب على مسمعى
واهوى الرقيب لان الرقيب ✡ يكون اذا كان حبى معى

جالينوس واتباعه، على ان حركة النبض ليست تابعة لحركة القلب، والباقون على انها تابعة لحركته، ثم اختلف هولاء، فقال بعض الاقدمين: ان انبساط القلب عند انبساطه وانقباضه عند انقباضه واختاره بعض المتأخرين. وقال اكثر الاقدمين(١) ان انقباضه عند انبساط القلب وانبساطه عند انقباضه، وهو مختار صاحب الموجز، واختلف الحكماء فى ان حركته من اى مقولة؟ فقيل، من مقولة الوضع، وقيل من مقولة الاين، وقيل: من مقولة الكم.

والحق ان فى حركة النبض خواص هذه المقولات الثلاث، فعدها فى كل منها ممكن.

قال العلامة ان حركته مركبة من حركتين: حركة فى الاين، و حركة فى الكم، لكن الطبيب انما يعتبر حركته فى الاين، لافى الكم انتهى

وجمهور الحكماء على ان حركته اينية مكانية

قال العلامة: ان الشيخ انما لم نذكر المكانية فى تعريف النبض، لكون السابق الى الفهم من المكانية تبدل الامكنة انتهى كلامه،

وبالجملة فليس على شىء من هذه الاحتمالات دليل (٢) تركن النفس عليه.

ما بين صدك و النوى ✡ قد ذبت من الم الجوى
و حيات وجهك ماسلا ✡ عنك المحب ولا ادعوى

---

(١) كما هو الحق والمحقق.

(٢) اقول؛ وقد انكشف ذلك فى عصرنا و ظهر كالشمس الضاحية ولا مجال لتوضيحه وظنى انه قدمر شطر من ذلك.

ما انت عندى والغضيب ☆ اللدن في حال سوى
هذاك حركه النسيم ☆ وانت حركت الهوى

(لبعضهم في مدح الشام)

في جلق(١) مربع اللذات منعمر ☆ مكمل وهو في الافاق مختصر
الطير صادحة والغضب راقصة ☆ والشر مرتفع والماء منحدر
وكل واد به موسى يفجره ☆ وكل نهر على حافاته الخضر

كان في الصحابة مأتان وعشرون رجلا، يسمى كل منهم عبدالله، ولكن اشتهر اطلاق العبادلة على اربعة منهم:، وهم عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن الزبير، وعبدالله بن عمرو بن العاص.

قال اهل اللغة اولاد الاخياف هم الاخوة من ام واحدة وآباء متعددة، واولاد العلات من اب واحد وامهات شتى، واولاد الاعيان الاخوة بين الابوين.

قال ابن فارس في المجمل: الحلس بساط يبسط في البيت، وفي الحديث كن حلس بيتك، اى لا تبرح،.

وقال في الصحاح: احلاس البيوت ما يبسط تحت حر الثياب.

فديتك ليس امساكى لبخل ☆ ولكن لا يفى بالخرج دخلى
وفي طبعى السماحة غير أنى ☆ على قدر الكساء مددت رجلى

من خط جدى مما روى عن تغلب النحوى.

حى طيف من الاحبة زارا ☆ بعد ما صرع الكرى السمارا
منشئاً للسلام تحت دجى الليل ☆ ضنينا بان يزورنهارا
قلت ما بالنا جفينا وكنا ☆ قبل ذاك الاسماع والابصار
قال انا كما عهدت ولكن ☆ شغل الحلى اهله ان يعارا

(ابو عبدالله ابن المغلس)

غداة تولت عيسهم وترحلوا ☆ بكيت على ترحالهم فعميت
فلا مقلتى ادت حقوق ودادهم ☆ ولا انا عن عينى بذاك رضيت

(١) الجلق: الدمشق اوغرطتها.

لقد رضى الرحمن عن كل منفق ✿ فما بال الملقى رضى الله بالسخط
قبيح على الانسان يعطيه ربه ✿ بغير حساب وهو يحسب ما يعطى

(ابن دقيق العبد)

يهيم قلبى طربا عند ما ✿ استلمح البرق الحجازيا
ويستخف الوجد عقلى وقد ✿ اصبح لى حسن الحجا زيا

ابن هنين الشاعر الفاضل الاديب ، له شعر رايق ، ذكرت بعضه فى المجلد الثالث من الكشكول ، وكان مولعاً بالهجاء ، فمن ذلك قوله فى هجو ابن عصرون :

ما ان مدحتك ار تجى لك نائلا ✿ فحرمتنى فذممت باستحقاق
لكننى عاينت عرضك اسودا ✿ متحرقا فقدحت فى حراق

وله ايضا فى هجو ابن عساكر .

ياخليطا بالدنس اقصر عن الشر ✿ فقد قيل ان رابح الشر خاسر
وترفق بالجند فالجند آباؤك ✿ ان صح انك ابن عساكر

محمد بن على المعروف بابن دقيق العبد كان من الفضلاء المشار اليهم، وتفقد فى مذهب الشافعى ،وصنف الكتب المفيدة، وله شعر رائق حسن، فمن ذلك قوله :

تمنيت ان الشيب عاجل لمتى ✿ وقرب منى فى صباى مزاره
لآخذ من عصر الشباب نشاطه ✿ وآخذ من عصر المشيب وقاره

ولابن دقيق العبد اشعار رايقة، ولعلى اذكر اوذكرت بعضها فى هذا المجلد من الكشكول ،وكانت ولادته فى شعبان ،سنة خمس وعشرين وستمأة ،ووفاته فى جمادى الاخرة سنة اثنين وسبعمأة.

قال بعض الحكماء :من لم يحتمل ذل العلم فى بعض عمره،عاش فى ذل الجهل طول عمره .

فى معرفة (١) قدر المسافة بين البلدين، يظرفان اتفقافى الطول وتفاوتافى العرض،او

(١) قدمر مرارا ان طول البلد هو مقدار بعده عن الجزائر الخالدات على راى القدماء وعرضه هو مقدار بعدها عن خط الاستواء وكذلك مر شكل العروس وان مربع الوتر مساو لمربعى ضلعيه فراجع وح تقدر على استخراج بعد البلدان ولا تحتاج الى توضيح اكثر من ذلك .

بالعكس فخذ لكل درجة من التفاوت اثنين وعشرين فرسخاً، وان تفاوتا فيهما، فربع مابين الطولين، و كذا ما بين العرضين واجمع المربعين، و اضرب جذر المجتمع فى اثنين وعشرين، فالحاصل عدد فراسخ مابين البلدين. فلو كان مابين الطولين اربع درج، ومابين العرضين ثلاث ضربنا جذر مجموع مربعيهما وهو خمسة، فى اثنين وعشرين فما بين البلدين حينئذ مائة فرسخ وعشرة فراسخ.

من حواشى الزيج الايلخانى عند ذكر اطوال البلدان.

لا يخفى ان الدرجة الارضية اثنان و عشرون فرسخا وتسعا فرسخ و فى هذه القاعدة اسقط الكسر تسهيلا للحساب، ولا يخفى ان وجه ذلك ظاهر بشكل العروس، مربع وتر الزاوية القائمة يساوى مربع ضلعيها.

عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام كان يقول خالط الناس تخبرهم ومتى تخبرهم تقليهم و كان بعض الحكماء يقول ان الناس يقولون: افتح عينيك لتبصر، وانا اقول غمض عينيك لتبصر.

الشيخ العارف السهروردى توفى سنة ٦٣٢ وله شعر جيد، فمن ذلك قوله:

ربع الجمى مذ حللتم معشب نضر	☆	بروق اكنا مه يزهو بها النظر
لا كان وادى الغضا لا تز لون به	☆	ولا الحمى سح فى ارجائه المطر
ولا الرماح وان رقت نسا يمها	☆	ان لم تعد نشر كم لا ضمها سحر
ولا خلت مهجتى تشكو رسيس جوى	☆	و جر قلبى بر يا حبكم عطر
ولا رقت عبرتى حتى يكون لمن	☆	ذاق الهوى وصبا فى عبرتى عبر

فى سنة ثلث عشر، واربعماة قدم رجل من ناحية مصر فى ايام الموسم الى مكة وتقدم الى الحجر الاسود و اوهم انه بريد ان يلثمه، و اذا هو بريد ان يثلمه فاخرج دبوساً(١) كان قد اخفاه تحت ثيابه، فضرب الحجر ثلث ضربات، وصالح الى متى يعبد هذا الحجر فليمنعنى محمد عما اعمله، فانى اهدم اليوم هذا البيت، فاجتمع الناس عليه واخذوه

(١) الدبوس: عصا من خشب فى رأسها شيىء كالكرة.

واحرقوه لعنه الله، وقتلوا من اصحابه اربعة، وكان اشقر الشعر، تام القامة، سمين الجسم شاباً.

لما قتل عمار يوم صفين، احتمله امير المؤمنين عليه السلام الى خيمته، وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول.

وما ظبية تسبى الظباء بطرفها ✡ اذا نفشت قلنا باجفانها سحرا

باحسن منه كلل السيف وجهه ✡ دماً في سبيل الله حتى قضى صبرا

اللهم اوقفنا من اليقين على اوضح حجة، ووفقنا من البراهين على ارجح بحجة، واكشف عن ابصارنا غواشي الميول الشهوانية واصرف عن بصائرنا ملاحظة الامور الجسمانية، واجعلها وقفاً على ملاحظة جلالك مبتهجة باشراق انوار جمالك، حتى لانعرج على من سواك بنظر، ولانقف له على عين ولااثر، واجمع بيننا وبين اخوان الصفا في دار كرامتك، واجعلنا من الفائزين بالقرب منك برحمتك انك سميع الدعاء، لطيف بما تشاء..

كتب ارسطو الى الاسكندر، ان كل عقيلة يأتى عليها الزمان بخلق اثرها، ويميت ذكرها الامارسخ في القلوب من الذكر الجميل، يتوارثه الاعقاب على توالى الاحقاب.

كتب الحسن البصري الى عمر بن عبد العزيز: اما بعد فان طول البقاء ينهى الى الفناء فخذ من فنائك الذى لايبقى، لبقائك الذى لايفنى.

قال بعض الخلفاء لاعرابى: ماتشتهى؟ فقال: العافية والخمول، فاني رأيت الشر الى ذوي النباهة سريعاً، فقال الخليفة: والله لواني سمعت هذا الكلام قبل تولى الخلافة لما توليتها.

من كتاب لقمان الحكيم: السر لما عاينت احسن من اذاعة ماظننت

ابن مسعود: الدنيا كلها هموم وغموم فان اتفق فيها سرور، فهو ربح.

من كلام بعض الحكماء: من دام كسله خاب امله

من ركب جده، غلب ضده

من أعمل اجتهاده، حصل مراده

ومن كلامهم من اضر الاشياء بعدو انسان لا يرى انك عدو له

قيل لحكيم: كيف تعاشر اخوانك؟ فقال: لا اغالبهم النفاق ولا اتجاوز بهم قدر الاستحقاق

هيهات ان يستاد عنقاء الهوى ☆ بلعا بهن عنا كب لا فكار

لا تحقرن الرأى وهو موافق .. حكم الصواب اذا اتى من ناقص

فالدر وهو اجل شيئى يقتنى ☆ ماحط قيمته هو ان الغايص

فرياد ازاين غصه كه در در دل مارا ☆ هر چند شنيدى همه افسانه گرفتى

شاهى همه روز مى كشيدى ☆ روزى دو سه نيز يار سا باش

(العارف السعدي)

رئيس دهى باپسر در رهى ☆ گذشتند برقلب شاهنشهى

پسر چاوشان ديدو تيغ و تبر ☆ قباهاى اطلس كمرهاى زر

يلانى كماندار و شمشير زن ☆ غلامان تركش كش تيرزن

يكى در برش پرنيانى قبا ☆ يكى برسرش خسروانى كلا

پسر كانهمه شوكت و پايه ديد ☆ پدر را بغايت فرومايه ديد

كه حالش بگرديد و رنگش بريخت ☆ زهيبت ببيغولهٔ در گريخت

پسر گفتش آخر بزرگ دهى ☆ بسردارى از سر بزرگى مهى

چه بود تكه ببريدى از جان اميد ☆ بلرزيدى از باد هيبت چو بيد

بلى گفت سالار فرمان دهم ☆ ولى عزتم هست تا در دهم

بزرگان از آن دهشت آسوده اند ☆ كه در بارگاه ملك بوده اند

تواى بيخبر همچنان در دهى ☆ كه برخويشتن منصبى مينهى

اللهم انا شمنا(٢) مخايل جودك، فانشى على مراتب آمالنا سحب العواطف، وتعرضنا لنسايم الطافك، فانشق خياشيم المنى نفحات العوارف، اجواد احوالنا عطل

---

(١) شام مخايل الشيىء : تطلع بيصره نحوه .

فنط بها قلايد احسانك وابصار بصايرنا رمد، فداوها بذرور عرفانك، تعرضنا لنفحات قدسك، فهب لنا قدم صدق فی السلوك، وغشنا من صوب الهامك بسحابة تلبدعجاجة الظنون والشكوك، اغننا بجذبة من جذباتك عن التمسك بخيط العقل الواهی وصل اوجه قلوبنا شطرك لينطبع فی مراياها صور الاشياء كماهی.

فی الحديث اذا تاب الشيخ الهرم قالت الملئكة الان وقد خمدت حواسك، و بردت انفاسك.

ومما ينسب الى الجنيد البغدادی

انفقت عمرك فی الصبی ✡ بين الملاهی والد من
والان تنفض من اهابك ✡ ما عليه من الدرن
هلا و عودك ناظر ✡ فی الصيف ضعيت اللبن

وقريب من هذا المضمون قول الحسن الدهلوی :

ای حسن توبه آنگهی كردی ✡ كه ترا قوت گناه نماند
بادل گفتم كه توبه بايد كردن ✡ دل گفت بلی چو خير رامايه نماند
ببين بايك انگشت ازچندبند ✡ بصنع الهی بهم درفكند
پس آشفتگی بايد و ابلهی ✡ كه انگشت برحرف صنعش نهی
نمازمن بچه ملت قبول ميافتد ✡ بملتيكه عبادت گناه ميباشد

(العاجزی)

حكاه من الغصن الرطيب وريقه ✡ وما الخمر الا مقلتاه و ريقه
هلال و لكن افق قلبی محلـه ✡ غزال و لكن سفح عينی عقيقه
اقـر لـه من كل حسن جليلـه ✡ و وافقه من كل معنی دقيقه
بديع التثنی صادقلبی اسيره ✡ علی ان دمعی فی هواه طليقه
علی سالفيه للعـذار جديـده ✡ و فی شفيه للسلاف عتيقه
من الترك لايصبيه شوق الی الحمی ✡ و لا ذكر بانات الغوير يشوقه

على خده جمر من الحسن مضرم ✡ يشب و لكن فى فؤادى حريقه
على مثله يستحسن الصب هتكه ✡ وفى مثله يجفو الصديق صديقه
عانقتها و ظلام الليل معتكر ✡ فانحل بالضم سلك العقد فى الظلم
تبسمت فاضاء الجو فالتقت ✡ حبات منتثر فى زى منتظم
بتنا ضجعين فى ثوبى تقى و حيا ✡ يضمنا الشوق من فرق الى قدم
و ... ت الثم عينيها و ذا عجب ✡ انى اقبل اسيافا ارقن دمى

قيل لبعض الملوك : ان فلانا يعشق ابنك فاقتله ، فقال: اذا قلنا من يحبنا و يبغضنا. اوشك ان لا يبقى على وجه الارض احد .

(الشيخ عطار)

بود عين عفو تو عاصي طلب ✡ عرصهٔ عصيان گرفتم زان سبب
چون بستاريت ديدم پرده ساز ✡ هم بدست خود دريدم پرده باز
رحمتت راتشنه ديدم آبخواه ✡ آبروى خويش بردم از گناه
ابوصل تو برتر از تمناى اميد ✡ تابخته بماند باتو سوداى اميد
من در تو كجا رسم كه آنجا كه توئى ✡ نه دست هوس رسيد و نه پاى اميد

من احسن ما قيل فى الاستيذان : على الباب

عبد من عبيدك واقف ✡ يجودك مغمور بنعماك معترف
ايدخل كالاقبال لازال مقبلا ✡ مدى الدهر ام مثل الحوادث ينصرف
دى كز تو گذشت هيچ ازو ياد مكن ✡ فردا كه نيامده است فرياد مكن
بر رفته و بر نامده بنياد منه ✡ حالى درياب و عمر برباد مكن

(قريب منه قول بعضهم)

مافات مضى وما سياتيك فاين ✡ قم فاغتنم الفرصة بين العدمين
ما مضى فات و المؤمل غيب ✡ و لك الساعة التى انت فيها

(وفى المضمون)

اى بيخبر اين نفس مجسم هيچ است ✡ وين دايره و سطح مخيم هيچ است

دریاب که درنشیمن کون وفساد ✿ وابستهٔ یکدمی وانهم هیچ است

آنکه گفتم با تو خواهم دلبر دیگر گرفت

هم توئی وباتوخواهم عاشقی ازسر گرفت

الحكماء الذين جروا فى العالم مجرى الدستور، ومنهم انتشرت اكثر العلوم ، و وهم اساطين الحكمة ، احدعشر:

افلاطون فى الالهيات .

ابرخس ، وبطليموس فى الرصد ، والهيئة ، والمجسطى .

بقراط ، وجالينوس فى الطب .

ارشميدس واقليدس وابلينوس فى الرياضى باصنافه .

ارسطوطاليس فى الطبيعى والمنطق .

سقراط وفيثاغورس فى الاخلاق ،

المشهور انسوء الترتيب فى الاكل ، هوتقديم السريع الهضم على بطيئه ، لان السريع يهضم ويبقى في المعدة ، ولايجد سبيلا الي الخروج ، حتي ينهضم الغليظ لوقوفه فى طريقه ، فينفسد ، ويفسد .

وقال مولانانفيس فى شرح الاسباب والعلامات : سوء الترتيب عندبعضهم ، هو ان يتقدم اللطيف على الغليظ ، فانه ح ينهضم اللطيف قبل الغليظ المطافته ، و لقوة هضم قعر المعدة ، واذاانهضم انفتح البواب بالط ليخرجه الى الامعاء ، فيستصحب شيئا من الغليظ قبل الهضم ، ويتولدمنه السدة فى الكبد ، والماساريقا والامعاء ، ولوقدم الغليظ لكان فى قعر المعدة ، واللطيف المؤخر فى اعلاها ، ولاشك ان الهضم فى قعر المعدة اقوى فكما ينهضم اللطيف بالهضم الضعيف ينهضم الغليظ بالهضم القوى فيتكافأ الهضمان من غير ضرر ، والحق ان التفاوت بين الغليظ واللطيف فى قبول الهضم ، انكان على مقدار تفاوت قوة هضم اسفل المعدة واعلاها . لم يكن في تقديم الغليظ ضرر ، وكذا ان كان التفاوت بينهما في الانهضام اكثر من ذلك لكن كان الزمان الذى بينهمابتدارك ذلك التفاوت لم يكن هناك ايضاً فى تقديمه ضرر ، واما اذا كان التفاوت بينهما اكثر من ذلك . والزمان

اقل من ان یتدارك التفاوت ، کان فی تقدیمه ضرر بالضرورة انتهی کلام الشارح .

قیل لوهب : الیس مفتاح الجنة قول لااله الاالله ؟ فقال: نعم ولکن لابد للمفتاح من اسنان . فان کان لمفتاحك اسنان فتح لك الباب ، والافلا .

حورت الشیء بیضته ، ومنه الحبر ، وحواری عیسی علیه‌السلام خلصاؤه ، واصفیاؤه قیل: کانوا قصارین ، وقیل: صیادین . وقال بعض الاعلام : انما سموا حواریین لانهم کانوا یطهرون نفوس الناس فافادتهم العلم ، وعلیه قوله تعالی : «انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیراً» وانما قیل لهم قصارین علی التمثیل ، ومن لاغور له علی الحقایق ظن انهم کانوا قصارین علی الحقیقة ، واما تسمیتهم صیادین ، فلاصطیادهم النفوس النافرة وجعلها آنسة بالله تعالی

(شیخ)

چه گوهر باك دارد مردم پاك ☆ کی آلوده شود در دامن خاك

گل سرشوی ازاینمعنی که پاکست ☆ بسر برمیکنندش گرچه خاکست

ازبندعشق هیچ دلبرا گشاد نیست ☆ شادان مبادهر که بدین مژده شاد نیست

قال الشیخ فی الاشارات : العارف هش بش بسام یبجل الصغیر من تواضعه ، مثل ما یبجل الکبیر ، وینبسط من الخامل ، مثل ما ینبسط من النبیه ، وکیف لایهش و هو فرحان بالحق و بکل شیء ، فانه یری فیه الحق ، و کیف لایستوی ، والجمیع عنده سواسیه .

قال الامام فی شرح هذا الکلام : رجل هش بش ، ای رخو ، لین ویقال للجمیع : سواسیة کثمانیة ، ای اشباه ، و المعنی ان العارف یکون هشاً مع کل احد ، اما کونه هشاً ، فلانه عالم بالحق ، والفرح بالحق دائم بدوام العلم به ، و لاجرم العارف هش ابداً ، سواء کانت الاحوال العاجلة موجبة للفرح الترح ، واما عموم کونه هشاً فلانه لا ینظر الی ماسوی الله من حیث انه حی یظهر التفاوت ، بل انما ینظر الی الکل من حیث انتسابهم الی الله تعالی ، والکل سواسیة فی ذلك ، فلاجرم کان متواضعاً مع الکل رفیقاً بالکل .

يحكى ان شخصين من هذه الطائفة هيأ رباطين للمسافرين ، و جلسا هناك للخدمة ، فسأل احدهما الاخر عن غرضه ، فقال ، نصبت شبكة لعلى اصطاد كركيا،فقال الاخر لكنى لااصطاد الكركى وهذا دليل على ان الاول كان بعد فى مقام التصرف والصعود من الخلق الى الخالق، والاخر فى مقام الرضا والنزول من الخالق الى الخلق انتهى .

من كتاب اسكندر نامه للعارف السامى الشيخ النظامى فى المواعظ والامثال .

بمردم درا ويز اگر مردمى	كه با آدمى خو گر است آدمى
اگر كان و گنجى چونائى بدست	بسى گنج زينگونه در خاك هست
چو دوران ملكى بپايان رسد	بدو دست جوينده آسان رسد
اگر ماهى از سنگ خارا بود	شكار نهنگان دريا بود
زباغى كه پيشينگان كاشتند	پس آيندگان ميوه برداشتند
چو كشته شد از بهر ما چند چيز	ز بهر كسان ما بكاريم نيز
هر شب بهواى خاك پايت	ديده بره صباست مارا
شبهاى هجر را گذرانديم وزنده‌ايم	مارا بسخت جانى خود اينگمان نبود
عاشقم برلطف و بر قهرش بجد	ايعجب من عاشق اين هر دو ضد
بعشوه عاشقيرا شاد ميكن	مبارك مردهٔ آزاد ميكن
زفردا وزدى كس رانشان نيست	كه اين رفت از ميان آن درميان نيست
يك امروز است مارا نقد ايام	برانهم اعتمادى نيست تاشام

العقل عقلان : غريزى ومستفاد ووجوده الاول فى الطفل كوجود النخل فى النواة والسنبلة في الحبة .

والمستفاد منه مايحصل، ولايعرف الانسان كيف حصل، ومن اين حصل ، ومنه مايحصل باختيار وتعرف . وقداشار امير المؤمنين على عليه السلام الى ان العقل عقلان : مطبوع و مسموع ، ولاينفع مسموع اذالم يك مطبوع .

والعقل المكتسب ضربان : احدهما التجارب الدنيوية والمعارف المكتسبة

والثاني العلوم الاخروية والمعارف الالهية ، وطريقاهما متنافيان اتم التنافي، و قدضرب امير المؤمنين عليه السلام لذلك ثلثة امثال ، فقال ان مثل الدنيا والاخرة ككفتي الميزان لاترجح احدهما الابنقصان الاخرى ، وكالمشرق والمغرب كل من قرب من احدهما بعد عن الاخر ، وكالضرتين اذا ارضيت احديهما اسخطت الاخرى ، ولذلك ترى اقواماً اكياساً في تدبير الدنيا بلهاً في امور الاخرة ، وبالعكس ، وقال صلوات الله عليه لمن نصب بعض الصالحين الى البلة اكثر اهل الجنة البله ولاختلاف طريقهما قال الحسن : ادركنا اقواماً لو رأيتموهم لقلتم : مجانين ، ولو رأوكم لقالوا : شياطين ، لقلة الاعتداد بالمعارف الدنيوية .

قال عليه السلام لرجل وصف نصرانياً بالعقل : مه انما العاقل من وحد الله ، وعمل بطاعته وقال سبحانه حكاية عن اهل النار : «لو كنا نسمع ونعقل ما كنا في أصحاب السعير» .

ومن تصور اختلاف الطريقين ، اعني طريقي الدنيا والاخرة ، ولم تعترض له الشبهة التي اعترضت اقواما ، قالوا : لو كان هيهنا حق لما جهله الذين لم نلحق شاؤهم في تدبير الدنيا ، ودقايق الصناعات .

وذلك لانه من المحال ان يظفر سالك طريق الشرق بما يوجد في الغرب ، وسالك طريق الغرب بما يوجد في الشرق .

الغيرة على العلم واجبة ، وصونه عن غير اهله فرض لازم ، لئلا يكون معلقا للدر في اعناق الخنازير .

قال بعض الحكماء : تصفح طلاب علمك ، كما تتصفح خطاب قرابتك ، وما احسن قول ابي تمام ؟ !

وما انا بالغيران من دون جارتي ✿ اذا انا لم اصبح غيورعلى العلم

ومن كلام عيسى عليه السلام لاتضعوا الحكمة في غير اهلها ، فتظلموها ، ولاتمنعوها اهلها فتظلموهم .

من كلام بعض الاعلام : من علامات اعراض الله تعالى عن العبد ان يشغله بما لا ينفعه دنيا ، ولا ديناً .

ومن كلامهم : اذااردت ان تعرف مقامك ، فانظر فيماذااقامك.

قيل لبعض الحكماء : اى اخوانك احب اليك ؟ قال: من بد خللى ، وقبل عللى، و غفر ذللي .

ومن كلامهم : حق الله تعالى على المرء التعظيم والشكر، وحق السلطان الطاعة و المناصحة ، وحق الرجل على نفسه الاجتهاد واجتناب الذنوب وحق الخلطاء الوفاء بالود و البذل للمعونة وحق العامة كف الاذى . وحسن المعاشرة

الكريم يشكر بر اللفظة ، ويرعى حق اللحظة .

الصلوة جامعة لانواع العبادات النفسانية .والبدنية من الطهارة ، و ستر العورة وصرف المال فيهما والتوجه الى الكعبة ،والعكوف للعبادة ، واظهار الخشوع بالجوارح واخلاص النية بالقلب ومجاهدة الشيطان ، ومناجات الحق ، وقراءة القران ، والتكلم بالشهادتين، و كف النفس عن الاطيبين ،

(شاه طاهر)

ما بيتودمى شاد بعالم نزديم ✡ خورديم بسى خون دل ودم نزديم
بيشعلهٔ آه لب زهم نگشوديم ✡ بى قطرهٔ اشك چشم برهم نزديم

(العارف السعدى)

ندانى كه شوريده حالان مست ✡ چرا بر فشانند بر رقص دست
كه شايددرى بردل از واردات ✡ فشا ند سر دست بر كا ينات
حلالش بودرقص بريادوست ✡ كه هر آستينيش جاني در اوست
گيرم بنقاب در كشى رخسارت ✡ يا پشت كنى بر غم من گفتارت
دانم نتوانى بنهفتن بارى ✡ چستى قد و چا بكى ر فتارت

(شعر)

اذا قلت اهدى الهجر لى حلل الضنى ✡ تقر لين لولا الهجر لم يطلب الحب
وان قلت ما اذنبت قالت مجيبة ✡ حيا تك ذنب لا يقاس به ذنب

الانسان مسافر ، ومنازله ستة وقدقطع منها ثلثة ، فالتى قطعها اولها من كتم العدم الى صلب الاب وترايب الام كما قال تعالى : «يخرج من بين الصلب والترائب» .

وثانيها رحم الام قال سبحانه : «هوالذى يصوركم فى الارحام كيف يشاء» ،

وثالثها من الرحم الى فضاء الدنيا قال عز من قائل : «وحمله وفصاله ثلثون شهراً»

واما المنازل الثلث التى لم يقطعها

فاولها القبر قال ﷺ : القبر اول منزل من منازل الاخرة ، وآخر منزل من منازل الدنيا ،

وثانيها فضاء المحشر قال سبحانه :«وعرضوا علي ربك صفاً»

وثالثها الجنة اوالنار ، قال سبحانه:«فريق فى الجنة وفريق فى السعير» :ونحن الان فى قطع مرحلة المنزل الرابع ومدة قطعها مدة عمرنا ، فايامنا فراسخ ، وساعتنا اميال وانفاسنا خطوات ، فكم من شخص بقى له فراسخ ، وآخر بقى له اميال وآخر بقى له خطوات ، نعوذ بالله من الموت على غير عده .

صالح بن عبد القدوس لما حبس على الزندقه ، وطال سجنه انشد فى الشكاية من طول الحبس ، وتشبيه المسجونين بالموتى .

الى الله اشكو انه موضع الشكوى ✡ وفى يده كشف المضرة والبلوى

خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها ✡ فلسنا من الاحياء فيها ولا الموتى

اذا دخل السجان يوماً لحاجة ✡ عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

ونفرح بالرؤيا فجل حديثنا ✡ اذا نحن اصبحنا الحديث عن الرؤيا

فان حسنت لم تأت عجلى وابطأت ✡ وان قبحت لم تحتبس واتت عجلى

طوى دوننا الاخبار سجن ممنع ✡ له حارس تهدى العيون ولا يهدي

قبرنا ولم ندفن فنحن بمعزل ✡ من الناس لانخشي فنغشى ولا نغشى

الا احد يرثى لا هل محلة ✡ مقيمين فى الدنيا وقدفارقوا الدنيا

اذا قضى الحجاج مناسكهم ، قيل لهم : بنيتم بنيانا فلا تنقضوه ، و كفيتم ما مضى فاحسنوا فيما تستقبلون

قال بعض الحكماء ، من لم يحتمل ذل العلم فی بعض عمره ، عاش فی ذل الجهل طول عمره ،

شاها دل آگاه گدایان دارند ✡ سر رشته عشق بینوایان دارند

گنجی که زمین و آسمان طالب اوست

گرد رنگری برهنه پایان دارند

(قریب منه لبعض الاعراب)

هرت امامة اذ رأتنی مملقا ✡ تكلتك امك ای ذاك یروع

قد یدرك الشرف الفتی ورداءه ✡ خلق و جیب قمیصه مرقوع

رقم کن (۱) پانزده در پانزده سبع المثانی را

بتثلیث قمر با مشتری یا زهره با خورشید

چو کردی این عمل چون تاج بر فرق سرت جاده

که آید از پی پابوست از چرخ سیم ناهید

ز تأثیرات این لوح عظیم القدر میگردد

کمینه بنده ات قیصر د رخاقان و هم جمشید

عن امیر المؤمنین علیه السلام قال: بینما رسول الله صلی الله علیه وآله یمشی وانا معه اذا جماعة فقال: ماهذه الجماعة ؟ فقالوا : مجنون یحیق، فقال رسول الله صلی الله علیه وآله : هذا المبتلی ولکن المجنون الذی یخطر بیدیه ، ویتبختر فی مشیة ، ویحرك منكبیه ، یتمنی عن الله حسنة وهو مقیم علی معصیته، من علامة قبول الحج ترك ما كان العبد مقیماً علیه من المعاصی .

اورد فی الکافی مایدل علی ان حج آدم کان لاجل قبول توبته .

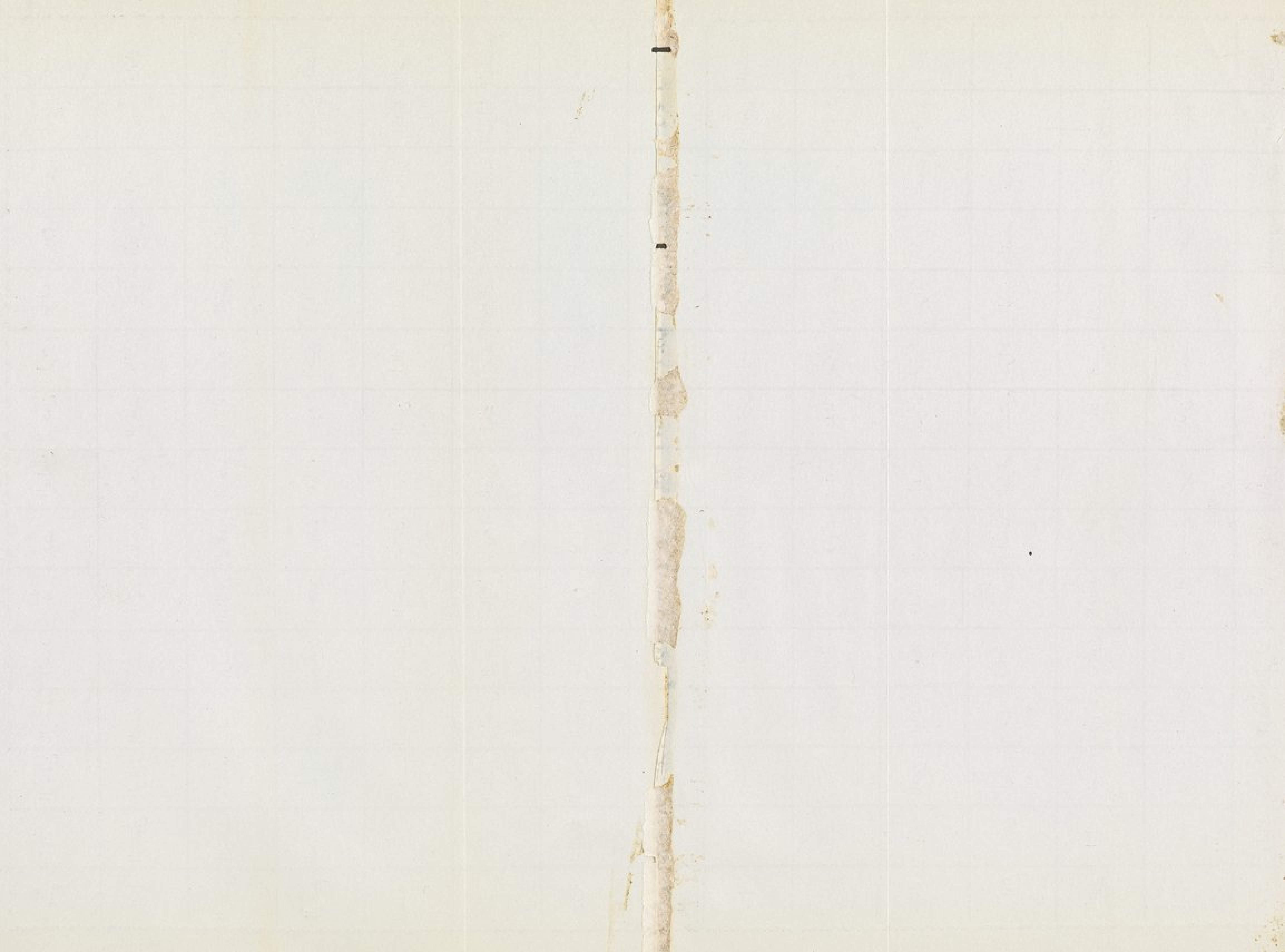
فی الحدیث ان للكعبة لحظة فی كل یوم ، یغفر لمن كان بها ، او حن قلبه الیها و حبسه عنها عذر .

من كلام بعض الحكماء : لاتستصغر واشیئاً من المعروف ان قدرتم علی اصطناعه انتظاراً لماهو اكثر منه ، فان الیسیر فی حال الحاجة ، انفع لاهله من درك الكثیر فی حال

---

(۱) وهذه صورته و ،معنی التثلیث ان تكون الفاصلة بین الكوكبین ثلث الفلك فتكون ۱۲۰ درجة هذا

بسم	الله	الرحمن	الرحيم	الحمد	لله	رب	العالمين	الرحمن	الرحيم	مالك	يوم	الدين	اياك	نعبد
الله	الرحمن	الرحيم	الحمد	لله	رب	العالمين	الرحمن	الرحيم	مالك	يوم	الدين	اياك	نعبد	واياك
الرحمن	الرحيم	الحمد	لله	رب	العالمين	الرحمن	الرحيم	مالك	يوم	الدين	اياك	نعبد	واياك	نستعين
الرحيم	الحمد	لله	رب	العالمين	الرحمن	الرحيم	مالك	يوم	الدين	اياك	نعبد	واياك	نستعين	اهدنا
الحمد	لله	رب	العالمين	الرحمن	الرحيم	مالك	يوم	الدين	اياك	نعبد	واياك	نستعين	اهدنا	الصراط
لله	رب	العالمين	الرحمن	الرحيم	مالك	يوم	الدين	اياك	نعبد	واياك	نستعين	اهدنا	الصراط	المستقيم
رب	العالمين	الرحمن	الرحيم	مالك	يوم	الدين	اياك	نعبد	واياك	نستعين	اهدنا	الصراط	المستقيم	صراط
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الرحمن	الرحيم	مالك	يوم	الدين	اياك	نعبد	واياك	نستعين	اهدنا	الصراط	المستقيم	صراط	الذين	انعمت
الرحيم	مالك	يوم	الدين	اياك	نعبد	واياك	نستعين	اهدنا	الصراط	المستقيم	صراط	الذين	انع ت	عليهم
مالك	يوم	الدين	اياك	نعبد	واياك	نستعين	اهدنا	الصراط	المستقيم	صراط	الذين	انعمت	عليهم	غير
يوم	الدين	اياك	نعبد	و اياك	نستعين	اهدنا	الصراط	المستقيم	صراط	الذين	انعمت	عليهم	غير	المغضوب
الدين	اياك	نعبد	واياك	نستعين	اهدنا	الصراط	المستقيم	صراط	الذين	انعمت	عليهم	غير	المغضوب	عليهم
اياك	نعبد	واياك	نستعين	اهدنا	الصراط	المستقيم	صراط	الذين	انعمت	عليهم	غير	المغضوب	عليهم	ولا
نعبد	واياك	نستعين	اهدنا	الصراط	المستقيم	صراط	الذين	انعمت	عليهم	غير	المغضوب	عليهم	ولا	الضالين



الغني عنه .

ومن كلامهم : رحم الله من اطلق ما بين كفيه ، ومسك ما بين فكيه .

هستی برای ثبت ثنایت صحیفه است ☆ کاغاز آن ازل بود انجام آن ابد

درجنب آن صحیفه چه باشد اگر بفرض ☆ صدنامه در ثنای تو انشا کند خرد

نتوان صفات تو ز طلسم جهان شناخت ☆ احکام آن نجوم نگنجد در این رصد

هر گونه اعتقاد کنندت نه چنان ☆ ما را در این قضیه جز این نیست معتقد

قرب ترا نبود سبب جز فنا وفقر ☆ طوبى لمن تهيأ للقرب او ستعد

لبیک گفت لطف تو هر جا برهمنی ☆ بر جای یاصنم بخطا گفت یاصمد

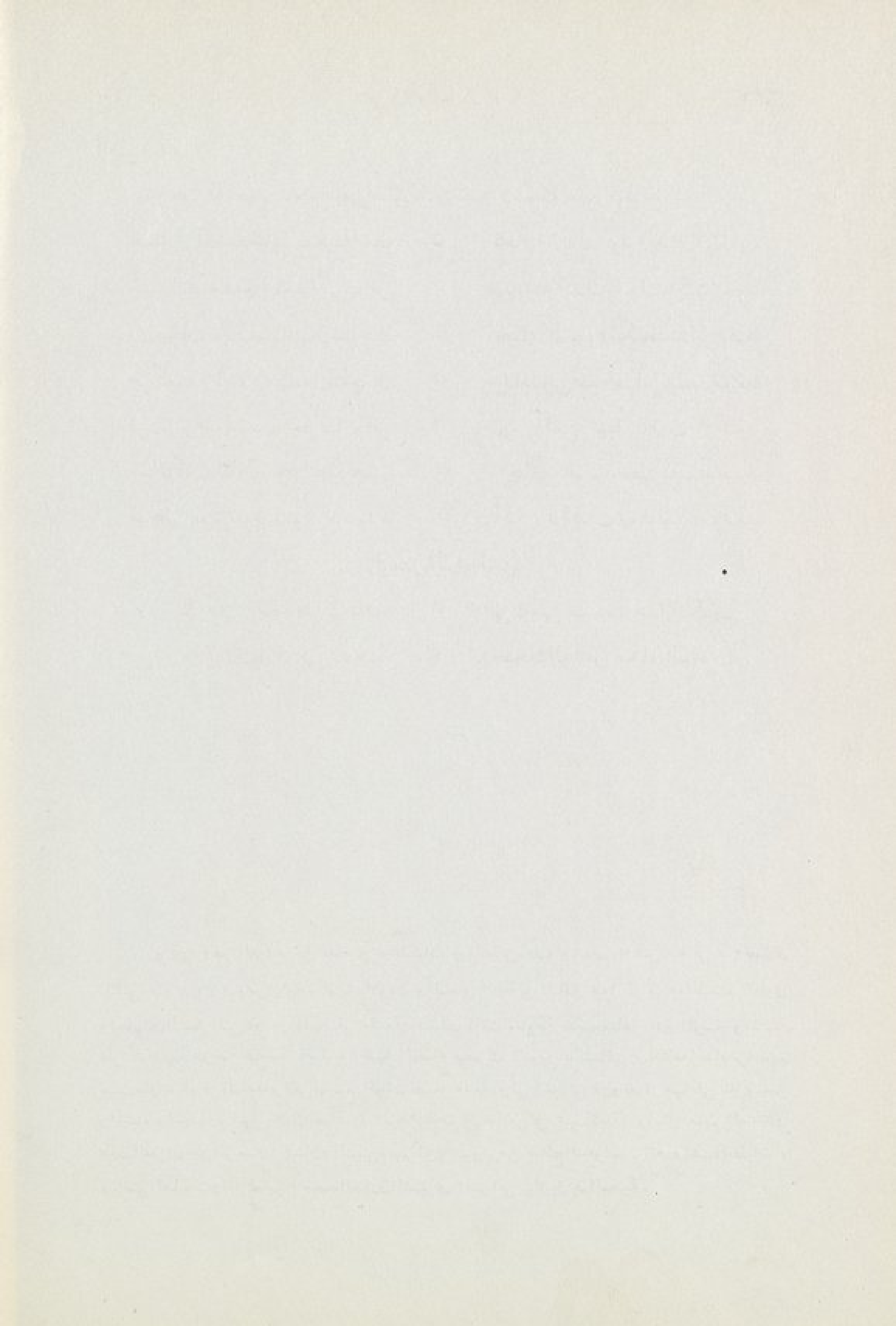
جاهل بود نفور ز نور حضور تو ☆ آری ز آفتاب رمد صاحب رمد

(لبعض الاعراب)

لا زال يعلو قدره دائما ☆ الى العلى صاحب هذا الكتاب

ما غردت ورقاء في دوحة ☆ واضحك الروض بكاء السحاب

وقد وقع الفراغ من تصحيح هذا الكتاب و التعليق عليه واتعاب النفس فيه في ۲۰ جمادى الثاني سنة ۱۳۷۸ ومن الاسف لم يسع الوقت والمجال للدقة و التامل فيه اكثر من هذا فليغتنم القارى وليعلم ان النسخ التي اوعز اليها في مقدمة الكتاب كانت مغلوطة قد صححناها بقدر الوسع ومشتملة على عبارات عويصة غامضة قد كشفنا عنها الغطاء فبصرك اليوم وقد كتبنا فهرس اعلامه ايضا وتراجمهم حسب ما وعدناه في المقدمة ولكن لم يسع الوقت لطبعه فليعذروني اخواني ان وقفوا فيها على خلل ونقص واشتباه ولينظروا فيها بعين الانصاف و الرضا (فعين الرضا من كل عيب كليلة) واسئل منهم الدعاء و طلب الغفران من الرحمان المنان والتمس منهم ان لاينسوني من صالح الدعوات ، انه واهب العطيات ، وقاضي الحاجات وانا الحقير : محمد الصادق النصيرى السرابى - نزيل قم المحمية .



فهرس المطالب

فهرس الاحاديث

فهرس الحكايات

الرقم	السطر	الخطاء	الصواب
٢	٤	فاولالى	فالاولى
٢	٥	الحلام	الكلام
٢	١٥	التقليل	التقبيل
٢	٩	من الدايون	من الديوان
٣	٤	من بأتيك	من ياتيك
٣	٤	وقداجك	وقداحبك
٤	٢٠	لرجل	الرجل
٧	١٥	من نفا	من نفاد
١٠	١٧	سحط	سخط
١١	١٢	بمررها	يمرها
١٣	٨	خبنر	خبز
١٦	٢	لابعينه	لايعينه
١٧	١٢	فلالله	فلاالله
٢٠	٦	قتل قتل	قتل
٢٠	٢٢	اذاتكو	اذاتبكو
٢٢	١٠	لاخيرى	لاخير
٢٤	١٢	القيمة الكرى	القيمة الكبرى
٢٨	٢	وللويزر	وللوزير
٢٨	١٥	اويدبر	اويدبر
٢٨	٢٠	بطليموس	بطلميوس
٣١	١٧	لايبغى	لايبقى
٣٢	١٦	يابالعيد	ياباسعيد
٣٣	٨	فى زوضة	فى روضة
٣٥	٥	اذائم	اذاتم
٣٨	٩	والاغراز	والاعزاز
٣٨	١٢	ثم بنجى	ثم ننجى
٤١	١٨	من اليل	من الليل
٤٥	٧	وقدعروة	وقدعروة
٤٦	٩	استعناء	استغناءك
٤٦	٢٠	من يدفك	من يدفنك
٤٦	٢٢	واذاركت	واذاادركت
٤٧	٤	ابوانواس	ابونواس
٤٨	١٥	مابرنيك	مايزينك
٤٩	٢	معتذاراله	معتذراله
٤٩	٢٠	افلاطول	افلاطون
٥٠	٩	الاشرق	الاشراق
٥٥	٧	ققطع	فقطع
٥٥	١٦	رأى الفه	رأى الفرد
٥٦	١	الواقمة	الواقعة
٥٦	١٧	وانة	وانته
٥٧	١٥	ابتعوا	اتبعوا
٥٩	١٤	اجساماما	اجساما

الرقم	السطر	الخطاء	الصواب
٦٢	١١	بديه	بديه
٦٣	٤	النستهم	السنتهم
٦٣	٢٤	الاستقام	الاسقام
٦٤	٤	غوايت	غوايتك
٦٤	١٦	استغعاربى	استغفارى
٦٥	٣	فيليزم	فيلزم
٧٠	٤	بيحذركم الله	يحذركم الله
٧٠	٨	فى الترات	فى الترات
٧١	١٣	قيقول	فيقول
٧١	١٦	واحداالمبتاوه	واحدالميتاوه
٧٣	١٩	للمتبنى	للمتنبى
٧٨	٤	علمه	علمه
٨٥	١٥	تعيفنى	تعفينى
٨٦	١	يدنينا	يدينا
٨٦	٢١	احجم	اعجم
٨٧	٢	راقفه القضاء	واقفه القضاء
٨٧	١٠	يدفع	ولايدفع
٨٨	١٩	ولى التوفق	ولى التوفيق
٩٠	٢١	اضونى	اضوانى
٩١	١٤	الشزر	الشرر
٩١	٢٣	والبيض والبيض	والبيض
٩٢	١١	والتمت	والتسمت
٩٦	٥	انبفت	انبعث
٩٩	١١	مايتربت	مايترتب
١٠٠	٢٢	اعطيتك	اعصيتك
١٠٤	١٦	فاداعتصم	فاذاعصمتهم
١٠٦	٥	بمالابعينه	بمالايعينه
١٠٨	١	انباته	اثباته
١١٠	٢	تحط	تخط
١١٢	١٢	وينقل	وينتقل
١١٤	٣	ذووشرف	ذوشرف
١١٨	١٨	الاعظم الاعظم	الاعظم
٩١١	٦	طوره سيناء	طورسينا
١٢٠	٤	ياذوالجلال	ياذاالجلال
١٢١	١	ميل وعقبى	ميل عقبى
١٢١	٢	جمشعوند	جمعشوند
١٢٣	٥	لاتنعس	لاتنعش
١٢٤	١	فجته	فجئته
١٢٤	٩	وردبه	ورددته
١٢٤	١١	دارالثواء	دارالشواء
١٢٥	٧	من التدارى	من البدارى
١٢٧	٣	هوالمعشق	هوالعشق

الرقم	السطر	الخطاء	الصواب
١٢٧	٤	شموهن من العقل	شمعون العقل
١٢٨	٧	ويطون	ويطول
١٢٩	١٢	راكب لحجه	راكب لجه
١٣١	١٨	لم يتخط	لم ينحط
١٣١	١٩	كنون	كنوز
١٣١	٢٠	فهم الحمكاء	فهم الحكماء
١٣٢	١	لا يقطفها	لا يقطعها
١٣٢	٦	ناكل	تاكل
١٣٣	٣	ولم تسهوه	ولم تشهوه
١٤٤	٧	لطلما	لطلقا
١٣٥	٢٠	القذاة	الغذاة
١٤٦	١٤	كونيزحر	نيزجر
١٣٨	١٤	اخفظه	احفظه
١٤٠	٥	الهلاج	الحلاج
١٣٥	٢٥	اميفا	آمنا
١٤٦	٨	اتروين	اتروبن
١٤٦	١٦	قوفى	فوقى
١٤٩	١	جعت	رجعت
١٥١	١٠	السموايات	السمويات
١٥٤	٢٣	فالت	قالت
١٥٦	٢	والطست	والطشت
١٥٨	١٧	يعلق	اخلق
١٥٩	١	فارالنور	فارالتنور
١٦٣	٢٢	وضمها	وضعها
١٦٤	٩	الحرم	الهرم
١٦٤	١٧	حذيه	خديه
١٦٧	٣	وجدت	وجدت فى
١٨٩	١٩	رجل خلته	رجل من عله
١٧٠	١٥	اوالموزون	والموزون
١٧٦	٩	الشماح بن ضردا	الشماح بن ضرار
١٧٦	١٢	فعلى	فلعلى
١٧٨	٥	لوسرر باايست	سر بازيست
١٧٨	١٤	لاخزنا	لا آخذها
١٧٨	١٩	يسى	سى
١٨٠	٥	اكبت	اكتب
١٨٠	٧	ازا	اذا
١٨٠	٨	بقول	يقول
١٨٠	١٠	غرمة من غرمات	غرمة من غرمات
١٨٠	١٤	قيل البعضهم	قيل لبعضهم
١٨٠	٢١	انور	اثور
١٨١	٣	فبعوضك	فيعوضك
١٨٢	٦	مهبتها	ماهيتها
١٨٢	١٢	الاستجاء	الاستنجاء
١٨٥	٤	آمدنزمزمه	آمد آنزمزمه
١٨٥	٢٣	لاخير السرف	لاخير فى السرف
١٨٦	٤	ذوو العقول	ذوالعقول
١٨٧	١	جمارا	حمارا
١٩١	٥	متكرا	منكرا
١٩١	١٣	من البعيض	من البيض
١٩٢	٢٠	تابصحر	تابسحر
٢٠٣	١٥	ناشى	ناش
٢٠٥	١٦	زرى	زروى
٢٠٧	١١	فالقبته	فالقته
٢٠٨	٢٤	توتو	تو
٢٠٩	٩	مستفرغا	مستفرقا
٢١٣	٥	آرادتى	ارادتى
٢١٤	١١	فقهاؤنا	فقهاؤها
٢١٥	٩	ينجعل نخلا	فيجعل نخلا
٢١٥	١٢	فلم ته	فلم تر
٢٢١	١	وهمه ناز	همه ناز
٢٢٢	١٢	يعيتر	يعتبر
٢٢٣	٧	ولفه	ولقد
٢٢٥	٢٢	كل فعله ذال	كل فعل وذال
٢٢٦	٨	امستنده	مستنده
٢٢٨	٢	فلست	فليست
٢٢٩	٣	اخزانى	احزانى
٢٤١	٧	كرهدام	كردهام
٢٤١	١٨	برد	يزد
٢٥٢	١٦	فلفز	فلغز
٢٤٦	٤	بخراسان	بخراسان
٢٤٦	٧	الدى	الذى
٢٤٧	١	لداته	لذاته
٢٤٧	٨	لاربه	لازمه
٢٤٧	١٣	ا	بذا
٢٤٧	٢٠	مدخلبت	مدخلست
٢٥٠	١٧	لوابتلت	لوابتليت
٢٥٠	٢	آوددم	آوردم
٢٥٣	١٧	اكسيك	اكسك
٢٥٦	٥	بهائى	بهاى
٢٥٧	٤	لبعض السوقه	بعض السوقة
٢٥٩	١٠	لاهجبى	لاهيجى
٢٦٠	١٣	فى الصلو	فى الصلوة

الرقم	السطر	الخطا	الصواب
٢٦١	٥	نعلث	لفعلت
٢٦١	٦	فی للصف	فی الصف
٢٦٢	٢٣	بصد	بضد
٢٦٣	٢	آنخا	آنجا
٢٦٤	١٤	اشباء	اشیاء
٢٦٤	١٩	دکراها	ذکراها
٢٦٥	٩	طالما	ظالما
٢٦٥	٢١	الذبور	الدبور
٢٦٦	١٠	نشل	مثل
٢٦٨	٣	لم ترعو	لم یزجرها
٢٧٠	٧	عن المسلکیات	عن الملکات
٢٧٣	٦	داماون	دامان
٢٧٥	١٤	رزق	رزق
٢٧٧	١٣	چودردر یاسر	چودر یارسد
٢٨٦	١٥	العقاب	العقارب
٢٩٨	١٠	خصورها	حضورها
٢٩٨	١٥	تغلیب	تقلیب
٢٩٨	١٨	واستقبات	واستقبلت
٣٠٣	٤	علی تفصه	تفصیله
٣٠٤	١٤	لمتالهین	المتالهین
٣٠٤	١٧	مااقداشار	ماقداشار
٣٠٥	٩	مزجوا	مزحوا
٣٠٥	٩	لاتزمحن	لاتمزحن
٣٠٥	١٥	هپاك	هناك
٣٠٦	١	بغته	نعته
٢٠٦	٢	هذ	هذا
٣٠٦	١٤	یکدیگر	یکدگر
٣٠٨	٩	اودت	اروت
٣١٠	٥	اکستموهما	اکستبوهما
٣١٤	١٢	نهایم	نثیم
٣١٥	١٢	علی علی	علی
٣١٦	١٨	یزبدو	یزیدون
٣١٦	١٩	من ابتداء	من ابتدائه
٣١٨	٩	فخصرت	فحضرت
٣١٨	١٩	اصفات	اضغاث
٣٢٠	٥	وسیء الخلق	سیء الخلق
٢٢٠	١٠	بالاعدادا	بالاعداد
٣٢٠	١٣	للبوا	للبواء
٣٢٠	١٣	غرارا	غراء
٣٢١	٣	ان تکبت	ان تکتب
٣٢١	٣	لایحد	فی لایحدنی
٣٢١	٩	فضله	فصله
٣٢١	٢٤	طبیب	طبیب
٣٢٢	٥	کی لاتبنع	کی لاتضیع
٣٢٣	٢١	ورست	دوست
٣٢٤	١٧	قده	قد
٣٢٥	٢٤	تخته	بسحنة
٣٢٦	٢	یذیرون	یدیرون
٣٢٦	٦	والفصیحة	والفضیحة
٣٣٠	٢	المقدر	المقتدر
٣٣٢	٥	فلت	قلت
٣٣٤	١٢	یختلظ	یختلط
٣٣٤	١٦	الرمم	الرسم
٣٣٤	٢٠	یتقطع	ینقطع
٣٣٥	٢١	ابعمد	ابعد
٣٣٦	١٨	من البیرء	من البئر
٣٣٧	٢	الاسماعصلیه	الاسماعیلیه
٣٣٨	١٢	فاتنفحت	فانتفخت
٣٤٠	٧	راغ	زاغ
٣٤٣	١٢	برو	برو
٣٥٠	٨	هرو نقد	هر نقد
٣٥٢	٦	ضمله	ضلعه
٣٥٢	٩	هذخیف	هذا خلف
٣٥٢	١٧	جرز	جذره
٣٥٥	١	للمریده	لمزیده
٣٥٥	٤	ملثقف	مثقف
٣٥٥	١٠	آسودکی	آسودکی
٣٥٥	١٧	السیاسته	السیاسیة
٣٦١	٢٣	العقیقه	العتیقة
٣٦٢	٩	کیفیه الصدور	کیفیة صدور
٣٥٧	٤	البرلوتیه	الربوبیه
٣٦٨	٥	النزلات	التنزلات
٨٦٨	١٩	وندنش	داندش
٤٦٨	٢٢	هوانی	زیاداست
٣٧١	١٧	فی ستعته	فی سعته
٣٧٣	٢١	قلك	تلك
٣٧٦	١٨	الیستقر	لیستقر
٣٧٦	٢٣	مسلم	فسلم
٣٨٥	١٩	الاوسط	لاوسط
٣٩٠	٢١	التفس	النفس
٣٩١	٥	بذکرکم	یذکرکم
٢٩٥	١٠	زرضی الله	ورضی الله
٣٩٧	٢	قتله	قتلة

الرقم	السطر	الخطاء	الصواب
٤٠١	٣و٤	تبعاهده	يتعاهده
٤٠١	١٥	انالبغات	ان البغاث
٤٠٢	٦	يعقوبه	بعقوبته
٤٠٤	١	احرلى	امرلى
٤٠٨	١-٢	عمله	علمه
٤٠٩	١٤	مسايا	مساويا
٤٠٩	٢٢	لانالاولى	ولى اللهلانالاولى لله
٤١٠	٦	وادا	واذا
٤١٠	١٥	اند	نه
٤١١	٣	اكثير	اكسير
٤١١	٤	خدار	خدارا
٤١٣	٤	المهم	لمهم
٤١٦		الخطر	الخضر
٤٤٢	١٦	بررجمهر	بوذرجمهر
٤٥٣	٥	تايثما	تاتيما
٤٥٣	٩	الهوم	الهموم
٤٥٤	١٠	يرده	برده
٤٥٧	٣	البن	اللبن
٤٥٨	٣	تنوان	تتوان
٤٥٨	٩	مادرست	مادراست
٤٥٩	٣	وسعمهم	وسعهم
٤٥٩	٧	ابثاتها	اثباتها
٤٦٠	٩	نخفت	مخفت
٤٦٢	٦	سحت	سخت
٤٦٢	١١	زرهوى	زرهروى
٤٦٤	٦	ييده	بيده
٤٦٤	٢١	كمانى	كمانى
٤٦٦	٥	تنوحى	تنوهى
٤٧٦	٤	ازاهم	مازرهم

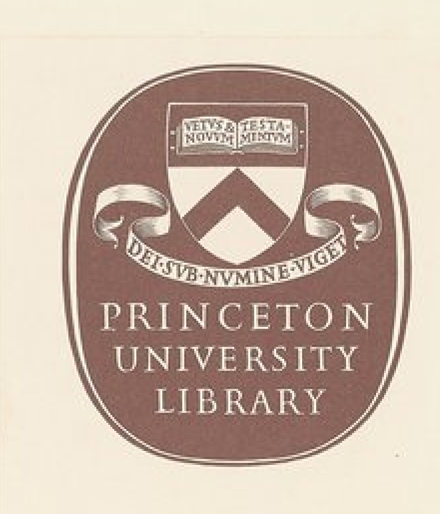
الرقم	السطر	الخطاء	الصواب
٤٧٧	١٢	اجد	لرجل
٤٧٧	١٣	الاقر	لاقر
٤٧٨	٤	الجليدبه	الجليديه
٤٨٠	١٧	بعد	يعد
٤٨٠	٢١	امغان	مغان
٤٨٨	١٤	علهما	عليهما
٤٨٩	١	يحتو	يحبوا
٤٩٠	١	بد	بدء
٤٩٢	٥	رحمن	الرحمن
٤٩٢	٢٠	تقيله	بقتله
٤٩٣	١٨	الاستغصار	الاستقصاء
٥٠٦	٨	المطابا	المطايا
٥٠٩	٢٣	بعذ	بعد
٥١١	١٤	غرة	عزة
٥١٣	١١	جردان	جزدان
٧١٧	١٨	علنه	عليه
٥١٨	٣	امصيبة	المصيبة
٥١٩	١٧	الفاعل	الفاعل
٥٧١	١	ليسنا	لينا
٥٨٨	٩	حصد	حسد
٥٩٦	٥	واراد	وارد
٢٩٧	٢	ولى	ولى نمك

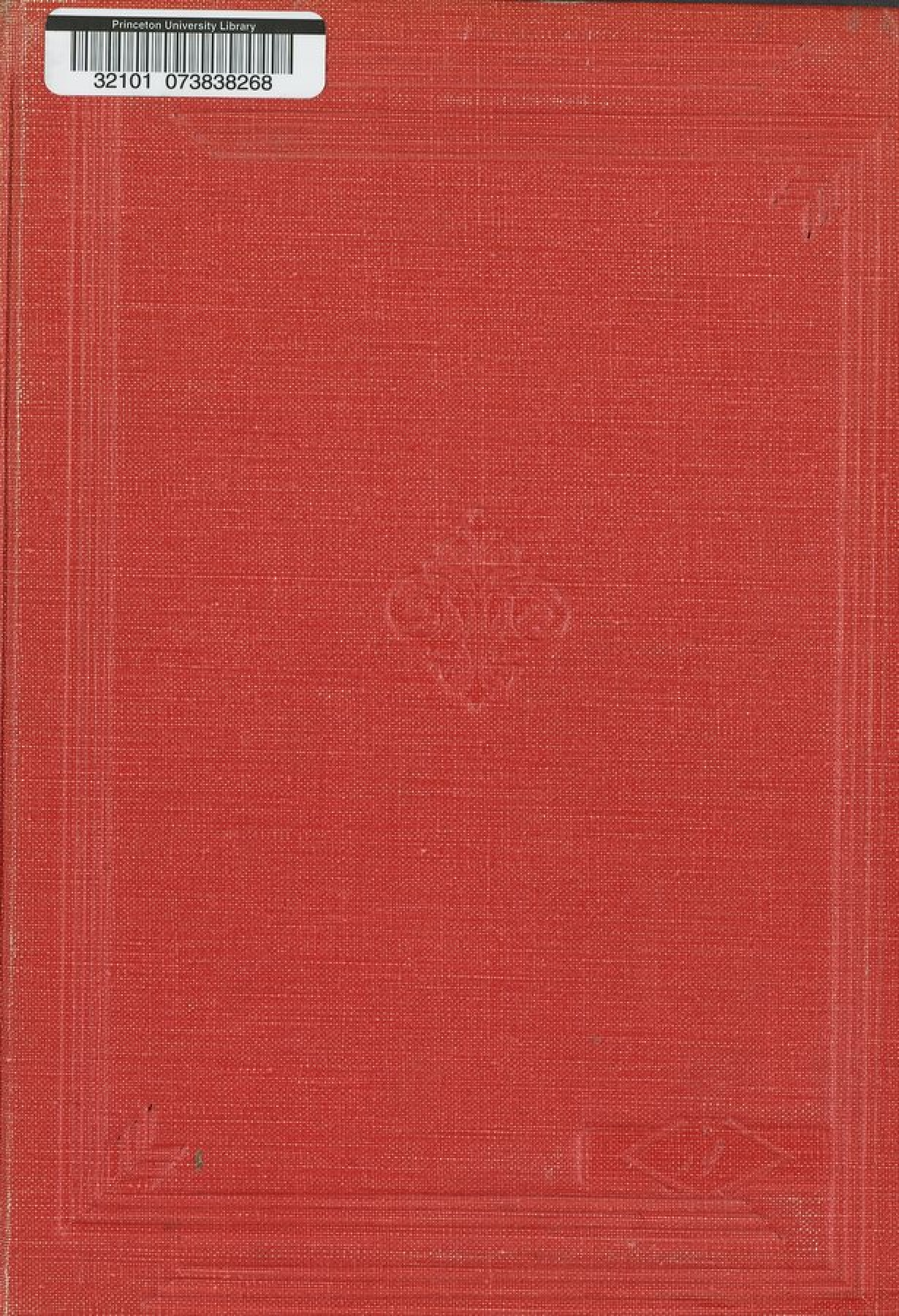
فاماماالتحه من تذكرة ترد منى وتصرة تاتيه من قبلى وبيان يشفيه من كلامى

الرقم	السطر	الخطاء	الصواب
٥٩٨	٣	ازدر	ازدد
٦٠٤	١	بودعبن	بودعين
٦٠٦	١٠	من حاجة	من غير جاحة
٦٠٧	١٢	هثلك	مثلك






VETVS & NOVVM TESTAMENTVM
DEI SVB NVMINE VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY


Princeton University Library
32101 073838268